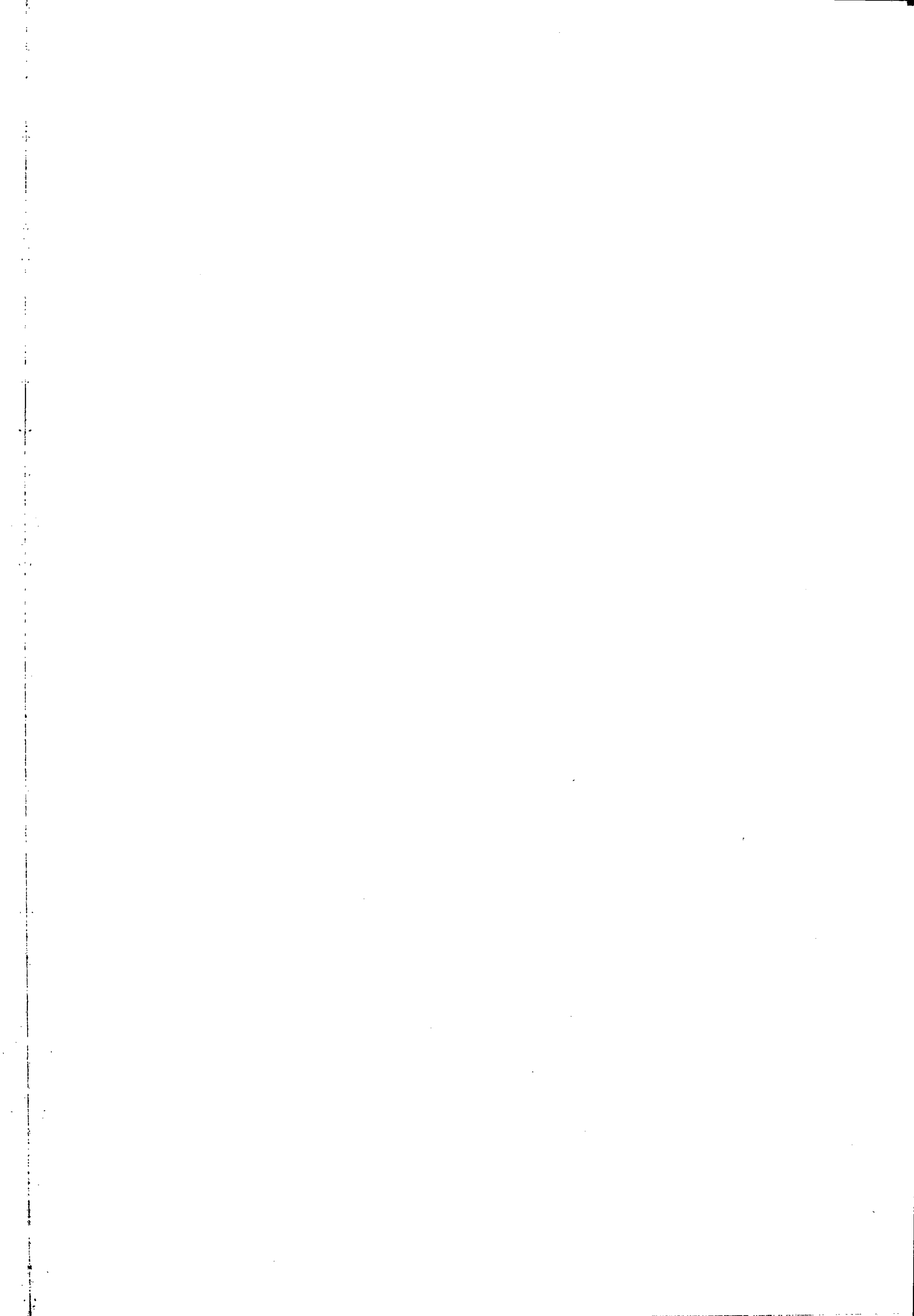
عجائب الآثار في التراجم والأخبار

لعبد الرحمن بن حسن الجبرتي الزيلعي الحنفي

الجزء الثاني

تحقيق

شموئيل موريه



عجائب الآثار في التراجم والأخبار

ISBN 978-965-7258-03-3

أنجز مشروع تحقيق الجزء الأول والثاني والثالث من كتاب عجائب الآثار في التراجم والأخبار
لعبد الرحمن الجبرتي بدعم من مؤسسة العلوم الإسرائيلية

وأنجز تحقيق الجزء الرابع وعمل فهارس الأجزاء الأربعة لعجائب الآثار بدعم من المؤسسة
الالمانية - الإسرائيلية للأبحاث العلمية والتنمية

طبع في إسرائيل
طبع في مطبعة برينتيف، أورشليم - القدس

الجامعة العبرية في أورشليم - القدس
كلية الآداب
معهد الدراسات الآسيوية والإفريقية
سلسلة مكس شلوسنجر التذكارية

النص الكامل لكتاب

عجائب الآثار في التراجم والأخبار

جمع الفقير عبد الرحمن بن حسن
الجبرتي الزيلعي الحنفي

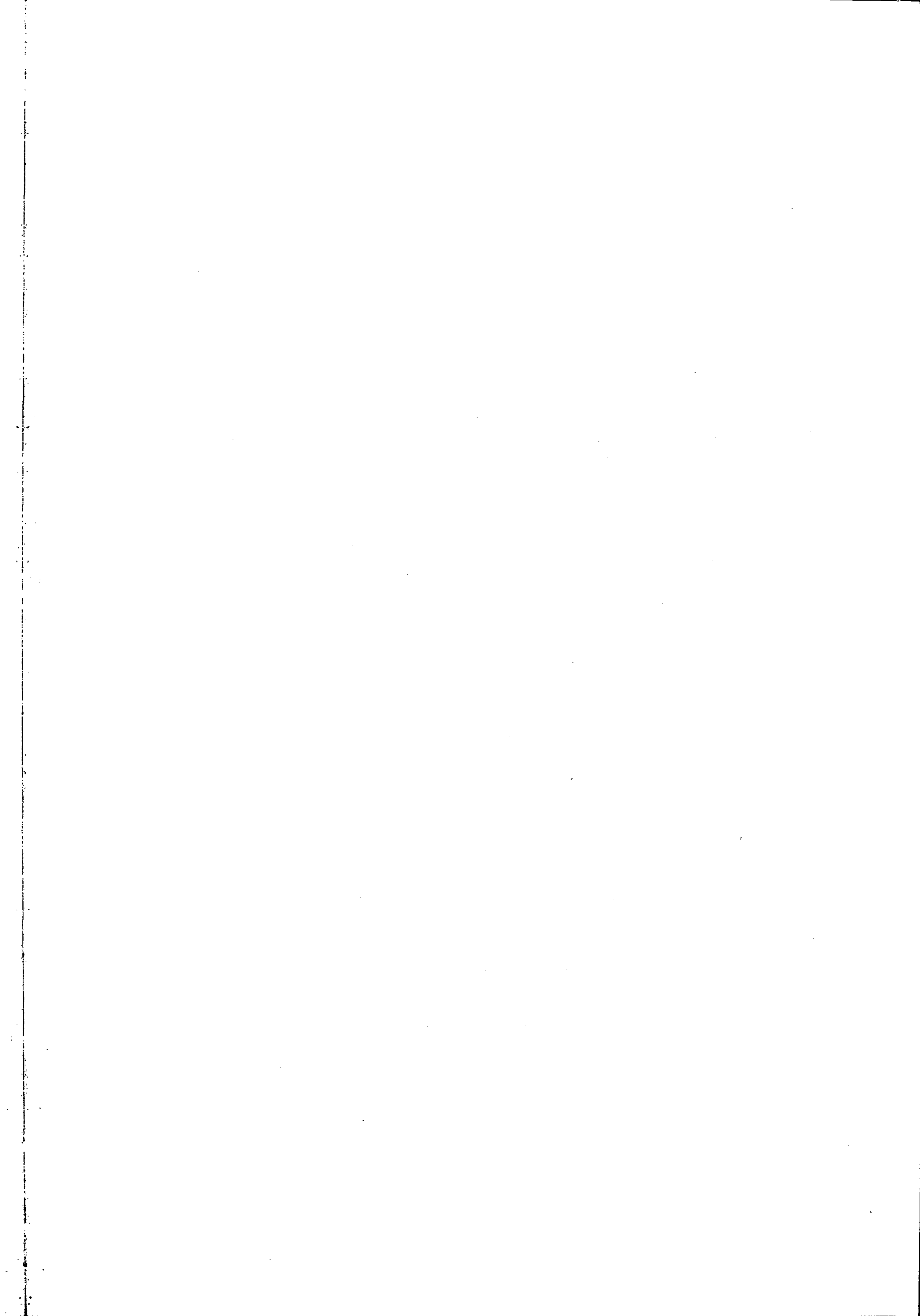
الجزء الثاني

تحقيق
شموئيل موريه

مستشار التحقيق
المرحوم دافيد أيالون

التنضيد الألكتروني
شيرين تواتي

أورشليم - القدس ٢٠١٣



الجزء الثاني

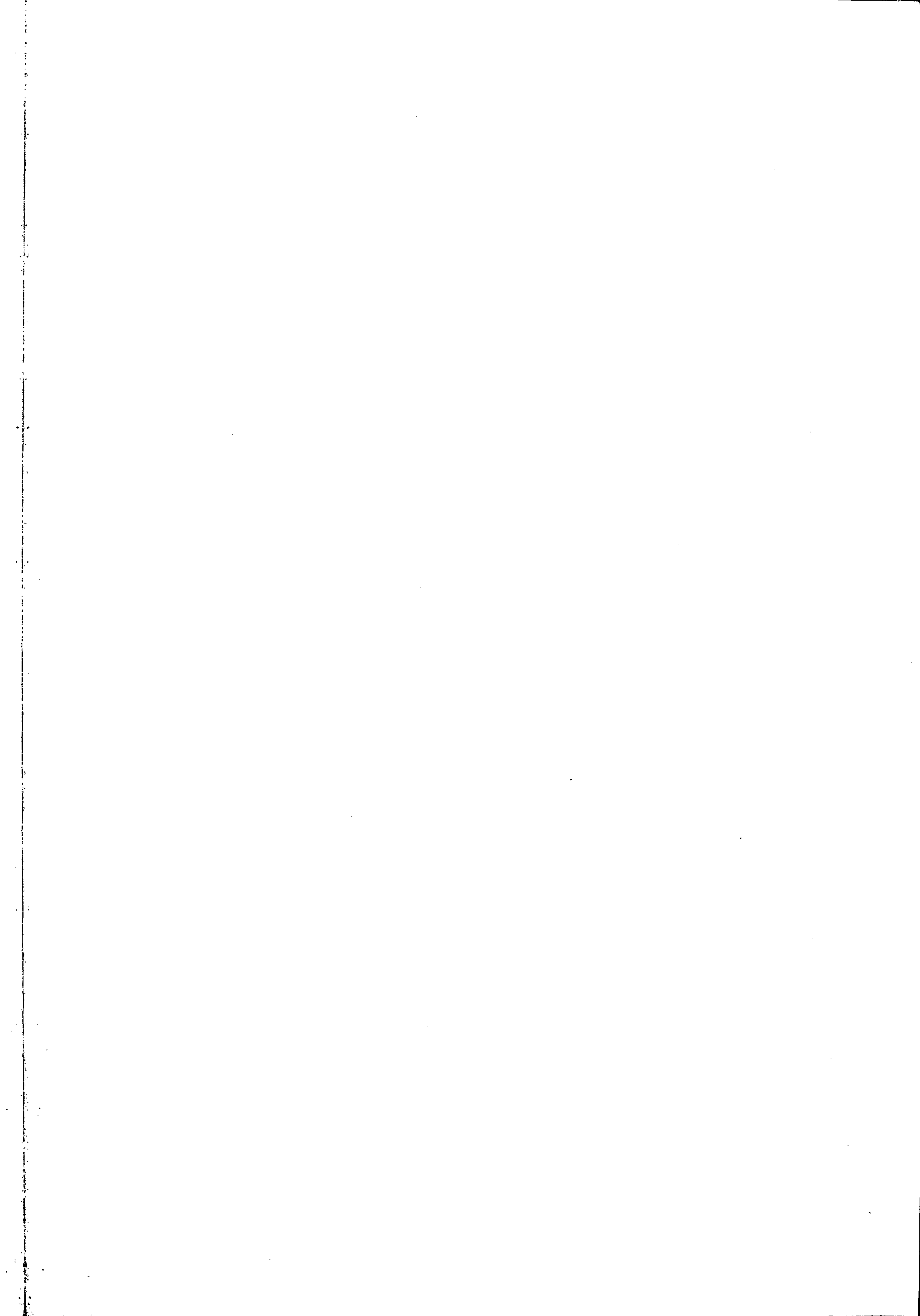
من كتاب

عجائب الآثار في التراجم والأخبار

جمع الفقير

عبد الرحمن بن حسن الجبرتي الزيلعي الحنفي

غفر له



المحتويات

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

طريقة تحقيق الجزء الثاني [1190-(1211-1212)/1776-(1796-1798)] من عجائب الآثار[1]

هذا هو الجزء الثاني من تاريخ الجبرتي المحقق على نسخة المؤلف المحفوظة في مكتبة جامعة كمبردج بانكلترا وذلك على الوجه التالي:

1- اعتمدنا في تحقيق الجزء الثاني "**النسخة الأم**"، ورقمها Qq. 170، من كتاب **عجائب الآثار في التراجم والأخبار** (1100-1220/1688-1805)، وهي مخطوطة "**مكتبة جامعة كمبريدج**" (فيما يلي: **مخطوطة كمبريدج**) في انكلترا، وأرقام أجزائها الثلاثة الأولى هي Qq. 169, 170, 171. كتبت هذه النسخة بخط المؤلف **عبد الرحمن الجبرتي**، ولم يذكر المؤلف ذلك صراحة في خاتمة الكتاب وقد توصلنا إلى هذه النتيجة لتشابه خطها مع رسائل وإضافات موقعة باسم عبد الرحمن الجبرتي. وفي هوامش هذه المخطوطة الكثير من الإضافات وخاصة تراجم بعض الشيوخ التي استدركت وكتبت بخط الجبرتي أيضا ومذيلة بالحرفين : صحـ . وقد نقلنا في هذه الطبعة الجديدة، نصّ هذه المخطوطة بحذافيرها دون أن نصحّح الأخطاء النحوية والإملائية والأسلوبية. وقد اشترى المستشرق السويسري يوهان (أو جون) لودفيج بوركهارت هذه النسخة من المؤلف، ثم طلب إيداعها، وهو على فراش الموت (1817) لمرضه بالزحار، مع جميع مراسلاته والمخطوطات العربية التي اشتراها في رحلاته، في مكتبة جامعة كمبريدج. وقد أشرنا إلى هذه المخطوطة في الهوامش بالحرفين **(عك)**. أما الإضافات والاختلافات في النص عن طبعة بولاق فقد اشرنا إليها بالرمز الخطي // ... //. ولكي يطّلع الباحث على التصويبات والإضافات والاستدراكات العديدة التي كتبها المؤلف بخطه في هوامش هذه المخطوطة فقد اشرنا إليها في النص بالرمز الخطي { ... }.

2- **مقارنة مخطوطة كمبريدج بطبعة بولاق** التي صدرت في عام 1297هـ/1879-1880م. وقد أشرنا إلى هذه الطبعة في الهوامش بالحرفين **(عج)** أما الإضافات والاختلافات في نص طبعة بولاق (في أربعة أجزاء) عن مخطوطة كمبريدج (الأجزاء 1-3) والجزء الرابع من مخطوطة مكتبة مدينة برلين، فقد اشرنا إليهما بالرمز الخطي *[...]* .

3- ثم عثرنا على مخطوطتين للأجزاء الثلاثة الأولى من عجائب الآثار كتبتا بخط ناسخين مختلفين، الأولى هي **مخطوطة في ثلاثة أجزاء كتبت بخط مغربي**، قام المؤلف عبد الرحمن الجبرتي بمراجعتها بنفسه وكتب عنوان الكتاب والأسطر الأخيرة منه بخط يده، وهذه النسخة محفوظة في مكتبة جامعة كمبريدج أيضا. وقد كانت هذه المخطوطة في حوزة الشيخ حسن العطار، باعها فيما بعد لبوركهارت بعد أن حملها معه في سفراته إلى الديار الرومية ودمشق والقدس ويافا ودوّن عليها

---

[1] *The Egyptian Historian ʿAbd al-Raḥmān al-Jabartī, his Life, Works, Autographs, Manuscripts and the Historical Sources of ʿAjāʾib al-Āthār.*،
وفيها ترجمة لحياة الجبرتي ووصف لجميع المخطوطات التي عثرنا عليها في مكتبات أوروبا واسيا ومصر.

تصويباته على ما كتبه الجبرتي وكتب ملاحظات مهمة جداً عن مشاهداته والمستوى الثقافي في تلك الديار وموقف سكانها من علماء الدين وتشير إلى بداية ظهور الشعور الوطني بين المصريين آنذاك، وهي نسخة طبق الأصل للمخطوطة الأم (**عـك**)، لذلك لم نُشر إليها عند مقارنتنا للمخطوطات مع طبعة بولاق.

4- أما النسخة الثانية التي قارناها مع مخطوطة كمبردج فهي **مخطوطة دار الكتب الوطنية في باريس** وقد أضاف إليها المؤلف الجبرتي بخط يده عنوان الكتاب والأسطر الأخيرة منه مع التصويبات والاستدراكات المختلفة في هامش هذه المخطوطة. وقد أشرنا إليها بالحرفين (**عـب**)، وفي النص بالرمز < ... >. وهذه المخطوطة هي نسخة دقيقة لمخطوطة مكتبة جامعة كمبردج (**عك**) مع بعض التصويبات والإضافات القليلة.

5- أما النسخة الثالثة للجزء الثاني من عجائب الآثار التي قارناها مع مخطوطة كمبردج فهي **مخطوطة دار الكتب القومية بالقاهرة** ورقمها الزكية 858، ميكروفيلم (موجب) 54237، وميكروفيلم (سالب) 17952، وقد تم الفراغ من نسخها سنة 1237 على يد الضعيف احمد محمد ...". ثم كتب بخط مختلف إلى جانب ذلك: "**بلغ مقابلة وقراءة على مؤلفه من أوله إلى آخره في يوم السبت المبارك رابع عشر شهر ربيع الأول سنة 1240 بمراى ومسمع من مؤلفه ... رقمه بيده الفانية احمد ابن حسن الرشيدي الشافعي الشهير بصويع عفي عنه . ا. هـ.**" وقد كان هذا الكتاب ملكا لوزارة الأوقاف بمصر. وهذه هي النسخة التي أشار إليها جُرجي زيدان في كتابه "**تاريخ آداب اللغة العربية**". حيث ذكر انه توجد نسخة من كتاب عجائب الآثار في مكتبة محمد بيك آصف ورد فيها انها بلغت "**مقابلة وقراءة على مؤلفه من أوله إلى أخره في يوم السبت المبارك رابع عشر شهر ربيع الأول سنة 1240 بمراى ومسمع من مؤلفه ...**" مما يدل على أن هذه النسخة وصلت فيما بعد إلى خزانة احمد زكي باشا (أنظر جُرجي زيدان، **تاريخ آداب اللغة العربية**، الجزء الرابع، ص114)، ثم انتقلت إلى وزارة الأوقاف بعد وفاة محمد بيك آصف. وهذه المخطوطة متطابقة مع مخطوطات كمبردج وباريس وبرلين ولذلك لم نشر إليها في الهوامش إلا إذا كان فيها زيادة أو اختلاف.

6- مخطوطة مكتبة مدينة برلين وأرقامها MS Or qu. 658, 659, 660, 673 وتحتوي على الأجزاء 1-4 من **عجائب الآثار**، وقد اشرنا إليها في الجزء الرابع فقط بالرمز الحرفي (**عجـب**) والرمز الخطي 7 ... Γ، وهي مشابهة في أجزائها الثلاثة الأولى لمخطوطة كمبريدج (**عـك**) ومخطوطة باريس (**عب**) ومخطوطة جامعة منخن (ميونخ) (**عمن**). وبسبب هذا التشابه بين هذه المخطوطات، لم نشر إليها إلا في الجزء الرابع لعدم عثورنا على نسخة الجبرتي، وقد اعتبرناها هنالك النسخة الأم.

7- مخطوطة عجائب الآثار في التراجم والأخبار، مكتبة جامعة ليدز في إنكلترا في أربعة أجزاء. رقم الجزء الأول منها هو 9، ورقم الجزء الثاني 129 (History)، أما الجزء الثالث، فهو في نسختين، رقم النسخة الأولى 130 (History) وفيها 295 ورقة غير مرقمة، وكان الفراغ من نسخ هذه الأجزاء الثلاثة سنة 1266-1267/1849-1850 على يد عمر بن خطاب. أما النسخة الثانية من الجزء الثالث المحفوظة في هذه المكتبة فرقمها 131 (History) في458 ورقة غير مرقمة ويوجد خرم في ثلاثة كراريس، ولم يذكر تاريخ النسخ ولا اسم الناسخ وهي مشابهة لنسخة بولاق. أما الجزء الرابع فرقمه 132 (History) وكتب في خاتمته بأنها نقلت "من خط العلامة الشيخ عبد الرحمن بن الشيخ حسن الجبرتي ... وهذا آخر الجزء الرابع وبعده توفي الشيخ ولم يكتب شيء [!]، نجز نساخة في يوم الأربع ثلاثة وعشرين شعبان سنة تسعين ومايتين وألف على يد كاتبه أحمد ابن [!] الحاج محمد الشهير بالشاهد ... ".

8- مخطوطة مكتبة خدا بخش في الهند، وقد اشرنا إليها بالحرفين **(خب)** في الهوامش، وبالرمز الخطي { ... } في النص وذلك في حالة العثور على إضافات أو تشابه مع مخطوطات أخرى، وخاصة مع المخطوطة الأم المحفوظة في مكتبة جامعة كمبردج واستدركت في طبعة بولاق وفي خدا بخش **(خب)**. وقد وقع في مخطوطة **(خب)** الكثير من التصحيف والتحريف لم نشر إلى جميعها لكثرتها.

9- طبعة "دار الفارس للطباعة والنشر والتوزيع في بيروت"، لتاريخ عجائب الآثار في التراجم والأخبار في ثلاثة أجزاء بدلا من الأجزاء الأربعة التي ألفها الجبرتي لحذف القصائد والمقامات منها، وقد أشرنا إليها في الهوامش بالحرفين **(فك)**، وهذه الطبعة منقولة عن مخطوطة دار الكتب القومية بالقاهرة ورقمها تاريخ 2278 بدل/ ميكروفيلم 35946، و35959، و35385 (القسم الأول من الجزء الثالث)، وميكروفيلم 35547 (القسم الثاني من الجزء الثالث)، وقد كتب على صفحة العنوان:"من كتب الفقير إلى الله تعالى محمود سامي الشهير بالبارودي، سنة 1285 [1869/1868/]"، وفي خاتمة هذا الجزء كتب: "تم لسنة ستة وثلاثين ونقل هذا من نسخة بخط العلامة الفاضل الشيخ عبد الرحمن ابن الشيخ حسن الجبرتي المؤرخ في 25 الحجة تمام 1262[1846/] ..." وفي هذه النسخة عمد الناسخ إلى إسقاط القصائد والمقامات التي ذكرها الجبرتي في كتابه. وقد قمنا أيضا بمقارنة طبعة "دار الفارس" هذه مع طبعة "دار الكتب العلمية"، (ضبط وتصحيح ووضع حواشيه إبراهيم شمس الدين، منشورات محمد علي بيضون، بيروت، لبنان) فوجدنا أنها مطابقة لنص طبعة "دار الفارس" سوى بعض الترتيبات الشكلية من حيث ترقيم الوفيات وإضافة بعض الملاحظات في هامش بعض الصفحات.

10- مخطوطة دار الكتب المصرية لعجائب الآثار، الجزء الثاني ورقمها "تاريخ 1424" (من كتبخانة مطبعة بولاق مجانا ومضاف في 6 يناير سنة 1895) / ميكروفيلم 14673 (سالب) وقد

اشرنا إليها بالحرفين **(دك)**، وهي مطابقة لمخطوطة الأم **(عك)** ومخطوطة باريس **(عب)**، وفي بعض فقراتها تشابه مع طبعة بولاق **(عج)**.

11- وضعنا التواريخ الميلادية بين قوسين مربعين غير مائلين [...] إلى جانب التـواريخ الهجرية التي ذكرها الجبرتي، واشرنا لبعض الأخطاء الإملائية بعلامة تعجب بين قوسين مربعين [!] لننبه القراء إلى رسمها بهذه الصورة، كما قمنا بضبط الأبيات الشعرية والقصائد بالشكل مـع ذكـر بحورها الشعرية. وقمنا بتصويب الأخطاء العروضية في الأبيات أو ضبطها لكـي يسـتقيم الـوزن والمعنى. كما كتبنا النص الأصلي للآيات القرآنية الكريمة مع ضبطها بالشكل إذا كان المؤلـف قـد اخطأ في نقلها من ذاكرته وأشرنا إلى الأخطاء في الهامش.

ش. م.

الاختصارات والإشارات الواردة في
الجزء الثاني
من عجائب الآثار للجبرتي

قمنا بمقارنة مخطوطة مكتبة جامعة كمبردج لعجائب الآثار بخط الجبرتي مع المخطوطات والكتب التالية واضعين لها الرموز الآتية :

عج:	عجائب، طبعة بولاق، ورمزها: /. . ./.
عك:	عجائب مخطوطة كمبردج، ورمزها: // . . .//.
خب:	نسخة عجائب الآثار في المكتبة العامة خدا بخش – باتنا، ورمزها: {. . .}.
عب:	عجائب مخطوطة باريس نقحها الجبرتي في هامش المخطوطة ورمزها: <. . .>.
معز:	معجم مختص للزبيدي، مخطوطة مكتبة أحمد عارف حكمت في الجامعة الإسلامية في المدينة المنورة، رقم: طلب 52، ميكروفيلم رقم 6238.
دك:	نسخة عجائب الآثار في دار الكتب القومية بالقاهرة، ورقمها: تاريخ 2129.
فك:	نسخة عجائب الآثار في مخطوطة طبعة دار فارس، بيروت.

الإشارات

// ... //	زيادات في مخطوطة كمبردج (عك) لم تذكر في طبعة بولاق (عج).
/ ... /:	زيادات في طبعة بولاق لم تذكر في مخطوطة كمبردج.
{ ... }:	إشارة إلى أن النص ورد في هامش مخطوطة كمبردج (عك) بخط الجبرتي.
[...]:	استدراكات من المحقق لم تذكر في المصادر أو استدراك حرف ناقص.
/ (f.1a):	إشارة إلى بداية وجه ورقة رقم 1 في مخطوطة كمبردج (عك).
/ (f.2b):	إشارة إلى بداية ظهر ورقة رقم 1 في مخطوطة كمبردج (عك).
| ... |:	استدراكات للجبرتي كتبها بين الأسطر في مخطوطة كمبردج (عك).
{...} :	زيادات من مخطوطة مكتبة خدا بخش (خب) لم تذكر في طبعة بولاق (عج) أو مخطوطة كمبردج (عك).
{<...>} :	استدراكات من مخطوطة خدا بخش (خب) وعب (مخطوطة باريس).
{/ ... /} :	استدراكات من مخطوطة خدا بخش (خب) وطبعة بولاق (عج).
{//... //} :	استدراكات من مخطوطة خدا بخش (خب) ومخطوطة كمبردج (عك).
{///...///} :	استدراكات من مخطوطة خدا بخش (خب) ومخطوطة كمبردج (عك) وط. بولاق (عج).
{/<...>/} :	استدراكات من مخطوطة خدا بخش (خب) وط. بولاق (عج) وباريس (عب).
{//<...>//} :	استدراكات من مخطوطة خدا بخش (خب) وكمبردج (عك) وباريس (عب).
<... >:	استدراكات من مخطوطة باريس (عب).

{<...>}: استدراكات من هامش مخطوطة باريس (عب).

{{<...>}}: استدراكات من مخطوطة خدا بخش (خب) وهامش مخطوطة باريس (عب).

//<...>//: استدراكات من مخطوطتي كمبردج (عك) وباريس (عب).

[<...>]: استدراكات من مخطوطتي ط. بولاق (عج) وباريس (عب).

[{<...>}]: استدراكات من مخطوطتي ط. بولاق (عج) وهامش باريس (عب).

{// ... //}: استدراكات من هامش مخطوطة كمبردج (عك).

|< ... >|: استدراكات بين الأسطر بخط الجبرتي في مخطوطة باريس (عب).

I ... I : إضافة من معجم مختص، للزبيدي، مخطوطة المدينة المنورة.

سنة تسعين ومائة والف كان سلطان العصر فيها السلطان عبد الحميد بن احمد خان العثماني ووالي مصر الوزير محمد باشا عزت الكبير وامراؤها ابراهيم بيك ومراد بيك مماليك محمد بيك ابو الذهب وخشداشينهم ايوب بيك الكبير ويوسف بيك امير الحاج ومصطفى بيك الكبير واحمد بيك الكلارجي وايوب بيك الصغير ومحمد بيك طبال وحسن بيك سوق السلاح وذو الفقار بيك ولاجين بيك ومصطفى بيك الصغير وعثمان بيك الشرقاوي وخليل بيك الابراهيمي ومن البيوت القديمة حسن بيك قصبة رضوان ورضوان بيك بلفيا وابراهيم بيك طنان وبقايا اختيارية الوجاقات مثل احمد باشجاويش ارنؤد واحمد جاويش المجنون واسمعيل افندي الخلوتي وسليمان البرديسي وحسن افندي ضرب الشمس وعبد الرحمن اغا مستحفظان ومحمد اغا محرم واحمد كتخدا المعروف بوزير واحمد كتخدا الفلاح وباقي جماعة الفلاح وابراهيم كتخدا مناو وغيرهم والامر والنهي للامرا المحمديه المتقدم ذكرهم وكبيرهم وشيخ البلد ابراهيم بيك ولا ينفذ امرا بدون اطلاع قسيمه مراد بيك واسمعيل بيك الكبير منزو ومنعكف في بيته وقانع بايراده وبلاده ومنزو عن التداخل فيهم من موت سيدهم وعمر داره التي بالازبكيه واقام به وفيها حضر جماعة من الهنود ومعهم فيل صغير ذهبوا به الى قصر العيني وادخلوه بالاسطبل الكبير وهرع الناس للفرجة عليه ووقف الخدم على ابواب القصر ياخذون من المتفرجين دراهم وكذلك سواس الهنود وجمعوا بسببه دراهم كثيرة وصار الناس ياتون اليه بالكعك وقصب السكر ويتفرجون على مصه في القصب وتناوله بخرطومه وكان الهنود يخاطبونه بلسانهم ويفهم كلامهم واذا امروه بتحية كبير كلموه فبرك على يديه ويشير بالسلام بخرطومه وفيها شرع الامير اسمعيل بيك في عمل مهم لزواج ابنته وهي من زوجته هانم بنت سيدهم ابراهيم كتخدا الذي كان تزوجها في سنة اربع وسبعين بالمهم المذكور في حوادث تلك السنة وكان هذا المهم في اوايل شهر الحجه وكان قبل هذا المهم حصل بينه وبين مراد بيك منازعه ومخاصمه وسببها ان مراد بيك اراد ان ياخذ من اسمعيل بيك السرو وراس الخليج فوقع بينهما مشاحه ومخاصمة

كاد

كاد يتولد منها فتنة فسعى في الصلح بينهما ابراهيم بيك فاصطلحا على غل وشرع في اثر ذلك اسمعيل بيك في عمل الفرح فاجتمعوا يوم العقد في وليمة عظيمة ووقف مراد بيك وفرق المحارم والمناديل على الحاضرين وهو يطوف بنفسه على اقدامه وعملوا المهم اياما كثيرة ونزل محمد باشا عزت باستدعا الى بيت اسمعيل بيك وعندما وصل الى حارة قوصون نزل الامرا باسرهم مشاة للاقاته ومشوا جميعا امامه على اقدامهم وبايديهم المباخر والقماقم ولم يزالوا كذلك حتى طلع الى المجلس ووقفوا في خدمته مثل المماليك حتى انقضى الطعام والشربات وقدموا له الهدايا والتقادم والخيول الكثيرة المسومة ولما انقضت ايام الولايم زفوا العروس الى زوجها ابراهيم اغا الذي صنجقه اسمعيل بيك وهو خازنداره ومملوكه وبيوته قنطره وكانت هذه الزفة من المواكب الجليلة ومشى فيها الفيل وعليه خلعة جوخ احمر فكان ذلك من النوادر ومات في هذه السنة الفقيه المتفنن العلامة الشيخ احمد بن محمد بن محمد السجاعي الشافعي الازهري ولد بالسجاعيه قرب المحله وقدم الازهر صغيرا فحضر دروس الشيخ العزيزي والشيخ محمد السجيني والشيخ عبده الديوي والسيد علي الضرير فتمهر ودرس وافتى والف وكان ملازما على زيارة قبور الاوليا ويحيي الليالي بقراءة القران مع صلاح وديانة وولاية وجذب وله مع ابيه حال غريب وهو والد الشيخ الاوحد احمد الاتي ذكره في تاريخ موته توفي المترجم رحمه الله في عصر يوم الاربعا ثامن عشرين ذي القعده ومات الشيخ الفاضل النجيب احمد بن محمد بن العجمي الشافعي كان شابا فهيما دراكا ذو حفظ جيد حضر على علما العصر وحصل المعقول والمنقول وادرك جانبا من العلوم والمعارف ودرس واملى ولو عاش لانتظم في سلك اعاظم العلما ولكن اخترمته المنيه في يوم الاثنين حادي عشرين شهر جمادى الاخره ومات الشيخ الصالح الورع الناسك احمد بن نور الدين المقدسي الحنفي امام جامع قجماس

وفيها في شهر رمضان تعصب مراد بيك وتغير خاطره على ابراهيم بيك طنان ونفاه الى المحلة الكبيرة وفرق بلاده على من احب ولم يبق له الا القليل

Jabarti, 'Aja'ib, Cambridge autograph, vol. II, ff. 1b-2a, revised by the author with his additions in the margins.

Jabarti, 'Aja'ib, Cambridge autograph, the end of vol. II, f. 179a, = Bulaq, p. 275 , with the author's additions in the margins.

(f. 1b) (٢، عج ٢) سنة تسعين ومائة والف

[٢١ شباط، ١٧٧٦ - ٨ شباط، ١٧٧٧]

كان سلطان العصر فيها السلطان عبد الحميد بن احمد خان العثماني ووالى مصر الوزير محمد باشا عزت الكبير، وامراؤها ابراهيم بيك ومراد بيك مماليك محمد بيك ابو الذهب وخشداشينهم ايوب بيك الكبير ويوسف بيك امير الحاج ومصطفى بيك الكبير واحمد بيك الكلارجي وايوب بيك الصغير ومحمد بيك طبل وحسن بيك سوق السلاح وذو الفقار بيك ولاچين بيك ومصطفى بيك الصغير وعثمان بيك الشرقاوى وخليل بيك الابراهيمي، ومن البيوت القديمة حسن بيك قصبة رضوان ورضوان بيك بلفيا وابراهيم بيك طنان {وعبد الرحمن بيك عثمان الجرجاوى وسليمان بيك الشابورى،} وبقايا اختيارية الوجاقات مثل احمد باش چاويش ارنود واحمد چاويش المجنون واسمعيل افندى الخلوتي وسليمان البرديسي وحسن افندى ضرب الشمس وعبد الرحمن اغا محرم ومحمد اغا محرم واحمد كتخدا المعروف بوزير واحمد كتخدا الفلاح وباقى جماعة الفلاح وابراهيم كتخدا مناو وغيرهم، والامر والنهي للامرا المحمدية المتقدم ذكرهم وكبيرهم وشيخ البلد ابراهيم بيك ولا ينفذ امرا بدون اطلاع قسيمه مراد بيك، واسمعيل بيك الكبير متنزه ومنعكف في بيته وقانع بايراده وبلاده ومنزو عن التداخل فيهم من موت سيدهم وعمر داره التي بالازبكية واقام بها.

{وفيها في يوم الخميس سابع **شهر صفر** [٢٨ آذار، ١٧٧٦] وصل الحج الى مصر ودخل الركب وامير الحاج يوسف بيك.

وفي ليلة الجمعة تاسع صفر [٣٠ آذار، ١٧٧٦] وقع حريق بالازبكيه وذلك (٢، عج ٣) في نصف الليل بخطة الساكت احترق فيها عدة بيوت عظام وكان شيا مهولا، ثم انها عمرت في اقرب وقت والذى لم يقدر على العمارة باع ارضه فاشتراها القادر وعمرها، فعمر رضوان بيك بلفيا دارا عظيمة وكذلك الخواجا السيد عمر غراب والسيد احمد عبد السلام والحاج محمود محرم بحيث انه لم يات النيل القابل الا وهي احسن وابهج مما كانت عليه.

وفيها سقط ربع بسوق الغوريه ومات فيه عدة كثيرة من الناس تحت الردم. ثم ان عبد الرحمن اغا مستحفظان اخذ تلك الاماكن من اربابها شراء وانشا الحوانيت والربع علوها والوكالة المعروفة الآن بوكالة الزيت والبوابه التي يسلك منها من السوق.}

وفيها حضر جماعة من الهنود ومعهم فيل صغير ذهبوا به الى قصر العيني وادخلوه بالاسطبل الكبير وهرع الناس للفرجة عليه ووقف الخدم على ابواب القصر ياخذون من المتفرجين دراهم وكذلك سواسه الهنود جمعوا بسببه دراهم كثيرة وصار الناس ياتون اليه بالكعك وقصب السكر ويتفرجون على مصه في القصب وتناوله بخرطومه، وكان الهنود يخاطبونه بلسانهم ويفهم كلاهم واذا احضروه بين يدي كبير كلموه فيبرك على يديه ويشير بالسلام بخرطومه.

{وفيها في **شهر رمضان** [١٤ تشرين ١ - ١٢ تشرين ٢، ١٧٧٦] تعصب مراد بيك وتغير خاطره على ابراهيم بيك طنان ونفاه الى المحلة الكبيرة وفرق بلاده على من احب ولم يبق له الا القليل.}

وفيها شرع الامير اسمعيل بيك في عمل مهم لزواج ابنه وهي من زوجته هانم بنت

سيدهم ابراهيم كتخدا الذى كان تزوجها في سنة اربع وسبعين[١٧٦٠-١٧٦١] بالمهم المذكور في حوادث تلك السنة وكان ذلك المهم في اوائل شهر **ذى الحجة** [١١ كانون ٢، ١٧٧٧] وكان قبل هذا المهم حصل بينه وبين مراد بيك منازعه ومخاصمه وسببها ان مراد بيك اراد ان ياخذ من اسمعيل بيك السرو وراس الخليج فوقع بينهما مشاححة[١] ومخاصمة / (f. 2a) كاد يتولد منها فتنة فسعى في الصلح بينهما ابراهيم بيك فاصطلحا على غل، وشرع في اثر ذلك اسمعيل بيك في عمل الفرح فاجتمعوا يوم العقد في وليمة عظيمة ووقف مراد بيك وفرق المحارم والمناديل على الحاضرين وهو يطوف بنفسه على اقدامه وعمل المهم اياما كثيرة. ونزل محمد باشا عزت باستدعا الى بيت اسمعيل بيك وعندما وصل الى حارة قوصون نزل الامرا باسرهم مشاة /على اقدامهم/ لملاقاته فمشوا جميعا امامه على اقدامهم وبايديهم المباخر والقماقم ولم يزالوا كذلك حتى طلع الى المجلس ووقفوا في خدمته مثل المماليك حتى انقضى الطعام والشربات وقدموا له الهدايا والتقادم والخيول الكثيرة المسومه. ولما انقضت ايام الولايم زفوا العروس الى زوجها ابراهيم اغا الذي صنجقه اسمعيل بيك وهو خازنداره ومملوكه ويسمونه قشطه. وكانت هذه الزفة من المواكب الجليله ومشى فيها الفيل وعليه خلعه جوخ احمر فكان ذلك من النوادر.

/ذكر من مات في هذه السنة [١١٩٠/١٧٧٦-١٧٧٧]/

ومات في هذه السنة الفقيه المتفنن العلامة الشيخ احمد بن محمد بن محمد السجاعي الشافعي الازهري،[٢] ولد بالسجاعية قرب المحله وقدم الازهر صغيرا فحضر دروس الشيخ العزيزى والشيخ محمد السجيني والشيخ عبده الديوى والسيد علي الضرير فتمهر ودرس وافتى والف وكان ملازما على زيارة قبور الاوليا ويحيي الليالي بقراة القرآن مع صلاح وديانة وولاية وجذب وله مع الله حال غريب وهو والد الشيخ الاوحد احمد الآتي ذكره في تاريخ موته. توفي المترجم رحمه الله تعالى في عصر يوم الاربعاء ثامن عشرين **ذي القعده** [٨ كانون ٢، ١٧٧٧]. **(٢، عج ٤)**

{ومات الشيخ الامام الفقيه العلامة الشيخ عطيه بن عطيه الاجهوري الشافعي البرهاني[٣] الضرير، ولد باجهور الورد احدى قرى مصر وقدم مصر فحضر دروس الشيخ العشماوي والشيخ مصطفى العزيزى وتفقه عليهما وعلى غيرهما واتقن في الاصول وسمع الحديث ومهر في الآلات وانجب ودرس المنهج والتحرير مرارا وكذا جمع الجوامع بمسجد الشيخ مطهر. وله في اسباب النزول مؤلف حسن في بابه جامع لما تشتت من ابوابه وحاشيته على الجلالين مفيدة وكذلك حاشيته على شرح الزرقاني على البيقونية في مصطلح الحديث وغير ذلك. وقد حضر عليه غالب علما مصر الموجودين واعترفوا فضله وانجبوا ببركته، وكان يتانى في تقريره ويكرر الالقا مرارا مراعاة للمستملين الذين يكتبون ما يقوله. ولما بنى المرحوم عبد الرحمن كتخدا هذا الجامع المعروف الان بالشيخ مطهر الذى كان اصله مدرسة للحنفية وكانت تعرف بالسيوفيين بنى للمترجم بيتا بدهليزها وسكن فيه بعياله واولاده. توفي في اواخر **رمضان**}[١٢ تشرين ٢، ١٧٧٦].

ومات الشيخ الفاضل النجيب احمد بن محمد بن العجمي الشافعي كان شابا فهيما دراكا ذو حفظ جيد حضر على علما العصر وحصل المعقول والمنقول وادرك جانبا من العلوم والمعارف ودرس واملى ولو عاش لانتظم في سلك اعاظم العلما ولكن اخترمته المنية في يوم الاثنين حادى عشرين **شهر جمادى الاخره** [٧ آب، ١٧٧٦].

ومات الشيخ الصالح الورع الناسك احمد بن نور الدين المقدسى الحنفي امام جامع

١) عج ٣: 'مشاحنة'، وفي دك ١٤٢٤: 'مفازعة'، وفي دك١٤٢٥: منازعة ومخاصمة. ٢) ترجمة أحمد لسجاعي في معز ١٧أ-ب تحت اسم: 'أحمد بن محمد بن يوسف بن لعجمي لشافعي. ٣) ترجمة عطية الاجهوري لبرهاني في معز ٩٢أ-٩٤أ، واسقط الجبرتي تقريظه الطويل على شرح الزبيدي على القاموس.

قچماس / (f. 2b) وخطيبه بالدرب الاحمر وهو اخو الشيخ حسن المقدسي مفتى السادة الحنفية شارك اخاه الشيخ حسن المذكور في شيوخه واشتغل بالعلم وكان شيخا وقورا بهي الشكل مقبلا على شانه منجمعا عن الناس. توفي ليلة الاثنين سادس عشر ربيع الاول [٥ ايار، ١٧٧٦].

ومات الفقيه الفاضل الشيخ ابراهيم بن خليل الصيحاني الغزى الحنفي.[٤] ولد بغزة وبها نشا وقرا بعض المتون على فضلا بلده وورد الجامع الازهر فحضر الدروس ولازم المرحوم الوالد حسن الجبرتي وتلقى عنه الفقه وبعض العلوم الغريبة ثم عاد الى غزة وتولى الافتا بالمذهب وكان يرسل الى الوالد في كل سنة جانبا من اللوز المر في غلق مقدار عشرين رطلا فنخرج دهنه ونرفعه في الزجاج لنفع الناس في الدهن ومعالجات بعض الامراض والجروحات، ولم يزل على ذلك حتى ارتحل الى دمشق وتولى امانة الفتوى بعد الشيخ عبد الشافي فسار احسن سير. وتوفي بها في هذه السنة [١١٩٠/ ١٧٧٦-١٧٧٧] في عشر التسعين رحمه الله.

ومات الفقيه الفاضل الصالح الشيخ علي بن محمد بن نصر بن هيكل[٥] ابن جامع الشنويهي. تفقه على جماعة من فضلا العصر وكان يحضر درس الحديث في كل جمعة على السيد البليدى ودرس بالازهر وانتفع به الطلبه وكان مشهورا بمعرفة الفروع الفقهيه وكان درسه حافلا جدا وله حظ في كثرة الطلبة وكان الاشياخ يتضايقون من حلقة {/درسه/} فيطردونه من المقصورة فيخرج الى الصحن فتملأ حلقة درسه صحن الجامع وفي بعض الاحيان ينتقل الى مدرسة السنانية بجماعته. وكان يخطب بجامع الاشرفية بالوراقين وخطبته لطيفة مختصرة واقرا المنهج مرارا وكان شديد الشكيمة على نهج السلف الاول لا يعرف التصنع وكان يخبر عن نفسه انه كان كثير الرويا للنبي صلى الله عليه وسلم وانه لما تنزل مدرسا في المحمدية من جملة الجماعة انقطع عنه ذلك وكان يبكي ويتاسف لذلك. توفي في ثامن عشر شعبان [٢ تشرين ١، ١٧٧٦] واملى نسبه على الدكة الى سيدنا علي رضي **(٢، عج ٥)** الله عنه.[٦] /

(f. 3a) {ومات الامير الكبير الشهير عثمان بيك الفقاري باسلامبول في هذه السنة وكان مدة غربته ببرصا واسلامبول نيف واربع وثلاثون سنة وقد تقدم ذكره وذكر مبدا امره وظهوره وسبب خروجه من مصر ما يغنى عن اعادة بعضه وهو امر مشهور والى الآن بين الناس مذكور حتى انهم جعلوا سنة خروجه تاريخا يؤرخون به وفياتهم ومواليدهم فيقولون: ولد فلان سنة خروج عثمان بيك ومات فلان بعد خروج عثمان بيك بسنة او شهر مثلا.} /

(f. 11a) ومات الامير عبد الرحمن كتخدا وهو ابن حسن چاويش القازدغلي استاذ سليمان چاويش استاذ ابراهيم كتخدا مولي جميع الامرا المصرية الموجودة الآن.

وخبره ومبدا اقبال الدنيا عليه انه لما مات عثمان كتخدا القازدغلى واستولي سليمان چاويش الجوخدار على موجوده ولم يعط المترجم الذى هو ابن سيد استاذه شيأ ولم يجد من ينصفه في ايصال حقه من طايفة باب الينكـ/ـچـ/ـرية حسدا منهم وميلا لاهوآئهم واغراضهم فحنق منهم وخرج من بابهم وانتقل الى وجاق العزب وحلف انه لا يرجع الى وجاق الينكـ/ـچـ/ـرية ما دام سليمان چاويش الجوخدار حيا وبر في قسمه، فانه لما مات سليمان چاويش ببركة الحجاج[٧] سنة اثنين وخمسين ومماية والف [١٧٣٩-١٧٤٠] كما تقدم فبادر سليمان //اغا// كتخدا الجاويشية زوج ام عبد الرحمن كتخدا واستاذن عثمان بيك في تقليد عبد الرحمن چاويش السرداريه عوضا عن سليمان چاويش لانه وارثه ومولاه، فاحضروه ليلا وقلدوه ذلك واحضر الكاتب والدفاتر

٤) ترجمة ابراهيم الصيحاني في معز ٢٤أ، واضاف الجبرتي ملازمة المترجم لوالده وأسقط ملازمته لدروس الشيخ حسن المقدسي. ٥) ترجمة علي الشنويهي في معز ١١٨ب.

٦) عك ٢ب، في النص: 'واستهلت سنة واحد وتسعين ومماية والف فيها في اوايل شهر جمادى الاولى'، مشطوبة. واضيف في الهامش بخط الجبرتي: 'يكتب هنا موت عبد الرحمن كتخدا'. ورسم خط الى ورقة ١١أ للاشارة الى المتتمة وهي: 'ومات الامير عبد الرحمن كتخدا ...'. وقد اتبعنا ملاحظة الجبرتي في ترتيب التراجم. (المحقق)

٧) هكذا في عك، اما في عج ٥ وعب ٤ب ودك ١٤٢٤ ودك ١٤٢٥ وخب: ببركة الحاج.

وتسلم مفاتيح الخشخانات والتركة باجمعها وكان شيا يجل عن الوصف وكذلك تقاسيط البلاد ولم تطمح نفس عثمان بيك لشي من ذلك واخذ المترجم عرضه [8] من باب العزب ورجع الى باب الينكچرية ونما امره من حينئذ وحج صحبة عثمان بيك في سنة خمس وخمسين [١٧٤٢-١٧٤٣] واقام هناك الى سنة احدى وستين [١٧٤٨ م] فحضر مع الحجاج وتولى كتخدا الوقت سنتين وشرع في بنآ المساجد وعمل الخيرات وابطال المنكرات فابطل خمامير حارة اليهود. فاول عماراته بعد رجوعه السبيل والكتاب الذي يعلوه بين القصرين وجا في غاية الظرف واحسن المباني وانشا جامع المغاربة وعمل عند بابه سبيل وكتّاب وميضاه تفتح بطول النهار وانشا تجاه باب الفتوح مسجد ظريف بمناره وصهريج وكتاب ومدفن الست [9] السطوحية وانشا (عب ٥أ) بالقرب من تربة الازبكية سقاية وحوض لسقى الدواب ويعلوه كتاب وفى الحطابة كذلك وعند جامع الدشطوطي كذلك وانشا وزاد فى مقصورة الجامع / (f. 11b) الازهر مقدار النصف طولا وعرضا {يشتمل على خمسين عامود من الرخام تحمل مثلها من البوايك المقوصرة {/ المرتفعة /} المتسعة من الحجر المنحوت وسقف اعلاها بالخشب النقي} وبنى به محرابا جديدا ومنبرا وانشا له بابا عظيما جهة حارة كتامة {وبنى باعلاه مكتب بقناطر معقودة على اعمده من الرخام لتعليم الايتام من اطفال المسلمين القرآن} |وا| بداخله رحبه متسعه وصهريج عظيم وسقايه لشرب العطاش المارين وعمل لنفسه مدفنا بتلك الرحبه وعليه قبة معقودة وتركيبه من رخام بديعة الصنعه وبها ايضا رواق مخصوص بمجاورين الصعايدة المنقطعين لطلب العلم يسلك اليه من تلك الرحبة بدرج يصعد منه الى الرواق وبه مرافق ومنافع ومطبخ ومخادع وخزاين كتب وبنى بجانب ذلك الباب منارة وانشا بابا آخر جهة مطبخ الجامع وعليه منارة ايضا وبنى المدرسة الطيبرسية وانشاها نشوا جديدا وجعلها مع مدرسة الآقبغاوية المقابلة لها (٢، عج ٦) من داخل الباب الكبير الذى انشاه خارجهما جهة القبو الموصل للمشهد الحسيني وخان الجراكسة وهو عبارة عن بابين عظيمين كل باب بمصراعين وعلى يمينهما منارة وفوقه مكتب | ايضا | وبداخله على يمين السالك بظاهر الطيبرسيه ميضاة وانشا لها ساقية لخصوص اجراء الما اليها وبداخل باب الميضاة درج يصعد منه للمنارة ورواق البغادده [10] والهنود فجا هذا الباب وما بداخله من الطيبرسية والآقبغاوية والاروقة من احسن المباني فى العظم والوجاهة والفخامة،وارخ بعضهم ذلك بهذه الابيات الركيكة [البسيط]:

تَبارَكَ اللّهُ، بَابُ الأَزْهَرِ انفتَحَا	وَعَادَ أَحْسَنَ مِمّا كَانَ وَانصَلَحَا
تَقِرّ عَيْنًا إِذَا شَاهَدْتَ بَهْجَتَهُ	بِإخلاصِ بَانِيهِ لِلعُلَمَ[ـاءِ] والصلحا [11]
وَادخُلْ عَلَى أَدَبٍ تَلْقَ الهُدَاةَ بِهِ	قَدْ قَرَرّوا حِكَمًا مِيزانُهَا رَجَحَا
بِالبَاءِ [12] قَدْ بَدَأَ الأَكْوَان أَرِّخهُ:	بِعَبْدِ رَحْمَنَ بَابُ الأَزْهَرِ انفَتَحَا

وجدد رواقا للمكاويين والتكروريين وبنى المشهد الحسينى على هذه الصفة وعمل به صهريجا وحنفية بفسحة ولواوين فى غاية الحسن ورتب له تراتيب وزاد فى مرتبات الازهر والاخباز ورتب لمطبخه فى خصوص ايام رمضان فى كل يوم {/خمسة ارادب/} [13] ارز ابيض وقنطار

٨) هكذا في عك وعب، أما في عج ٥: غرضه. ٩) عج ٥: السيدة. ١٠) دك ١٤٢٤ وعج ٦: "البغداديين"، وفي دك ١٤٢٥: البغادة. ١١) في هامش عج ٦: قوله: "بِإخلاص"، بوصل الهمزة، وقوله: "للعلماء"، بتسكين اللام بعد العين، لضرورة الوزن. ١٢) عب ٥أ وعج ٦ وخب ودك ١٤٢٤: بالباب. ١٣) عك: كل يوم اردب.

سمن و/راس/ جاموس وغير ذلك من التراتيب والزيت والوقود للمطبخ. وانشا عند باب البرقية المعروف بالغريب جامعا وصهريج وحوض /(f. 12a) وسقاية ومكتبا ورتب فيه تدريسا، وكذلك جهة الازبكية بالقرب من كوم الشيخ سلامة جامع ومكتب وحوض وميضاة وساقية ومنارة وعمر المسجد بجوار ضريح الامام الشافعي رضى الله عنه في مكان المدرسة الصلاحية وعمل عند باب القبة الضريح[١٤] والمقصورة الكبيرة التي بها ضريح شيخ الاسلام زكريا الانصاري فيما بين المسجد ودهليز القبة وفرش طريق القبة بالرخام الملون يسلك اليه بدهليز طويل متسع وعليه بوابة كبيرة من داخل الدهليز البراني وعلى الدهليز البراني من كلتا الجهتين بوابتين. وعمر ايضا المشهد النفيسي ومسجده وبنى الضريح على هذه الهيئة الموجودة وجعل لزيارة النسا طريقا بخلاف طريق الرجال وبنى ايضا مشهد السيدة زينب بقناطر السباع ومشهد السيدة سُكينة بخط الخليفة والمشهد المعروف بالسيدة عايشة بالقرب من باب القرافه والسيدة فاطمة والسيده رقيه والجامع والرباط بحارة عابدين وكذلك مشهد ابو السعود الجارحي على الصفة التي هو عليها الآن ومسجد شرف الدين الكردي بالحسينية والمسجد بخط الموسكى وبنى للشيخ الحفني دارا بجوار ذلك المسجد وينفذ اليه من داخل. وعمر المدرسة السيوفيه المعروفه بالشيخ مُطهر بخط باب الزهومه وبنى لوالدته بها مدفنا وانشا خارج باب القرافة حوضا وسقاية وصهريج وجدد المارستان المنصوري وهدم اعلى القبة الكبيرة المنصوريه والقبة التي كانت باعلى الفسحة من خارج ولم يعد عمارتهما بل سقف قبة المدفن فقط وترك الاخرى مكشوفة ورتب له خيرات واخباز زيادة عن البقايا القديمة. ولما عزم على ترميمه وعمارته اراد ان يحتاط بجهات وقفه فلم يجد له كتاب وقف ولا دفتر وكانت كتب اوقافه ودفاتره في داخل خزانة الكتب فاحترقت بما فيها من كتب العلم والمصاحف ونسخ الوقفيات والدفاتر ووقفه يشتمل على /(f. 12b) وقف الملك المنصور قلاوون الكبير الاصلي ووقف ولده الملك الناصر محمد (٢، عج ٧) ووقف /ا/بن الناصر ابو الفدا اسمعيل بل وغير ذلك من مرتبات الملوك من اولادهم. ثم انه وجد دفترا من دفاتر الشطب المستجدة عند بعض المباشرين وذلك بعد الفحص والتفتيش فاستدل به على بعض الجهات المحتكرة.

وللمترجم عماير كثيرة وقناطر وجسور في بلاد الارياف وبلاد الحجاز حين كان مجاورا هناك وبنى القناطر بطندتا في الطريق الموصلة الى محلة مرحوم والقنطرة الجديدة الموصلة الى حارة عابدين من ناحية الخلوتى على الخليج وقنطرة بناحية الموسكى. ورتب للعميان الفقرا الاكسية الصوف المسماة بالزعابيط فيفرق عليهم جملة كبيرة[١٥] من ذلك عند دخول الشتا في كل سنة، فياتون الى داره افواجا في ايام معلومه ويعودون مسرورين بتلك الكساوى وكذلك المؤذنين يفرق عليهم جملة من الاحرامات الطولونيه يرتدون بها وقت التسبيح في ليالى الشتا وكذلك يفرق جملة من الحبر المحلاوى والبز الصعيدى والملايات والاخفاف والبوابيج القيصرلي على النسا الفقيرات والارامل، ويخرج عند بيته في ليالي رمضان وقت الافطار عدة من القصاع الكبار المملؤة بالثريد المسقى بمرق اللحم والسمن للفقرا المجتمعين ويفرق عليهم النقيب هبر اللحم النضيج فيعطى لكل فقير جعله وحصته في يده وعندما يفرغون من الاكل يعطى لكل واحد منهم رغيفين ونصفين فضه برسم سحوره الى غير ذلك.

١٤) عج ٦: 'الصهريج'، وفي دك ١٤٢٤: باب قبة الضريح.

١٥) عج ٧ وخب: كثيرة.

ومن عمايره القصر الكبير المعروف به بشاطى النيل فيما بين بولاق ومصر القديمه وكان قصرا عظيما من الابنية الملوكيه وقد هدم في سنة خمس ومايتين [16] [١٧٩٠-١٧٩١] (عب٧أ) بيد الشيخ على بن حسن مباشر الوقف وبيعت انقاضه واخشابه، ومات المباشر المذكور بعد ذلك بنحو ثلاثة اشهر.

ومن عمايره ايضا دار سكنه بحارة عابدين وكانت من الدور العظيمة المحكمة الوضع والاتقان لا يماثلها دار بمصر في حسنها وزخرفة مجالسها وما بها من النقوش / (f. 13a) والرخام والقيشاني والذهب المموه واللازورد وانواع الاصباغ وبديع الصنعة والتانق والبهجة وغرس بها بستانا بديعا بداخله قاعة متسعة مربعة الاركان بوسطها فسقية مفروشة بالرخام البديع الصنعه واركانها مركبة على اعمدة من الرخام الابيض وغير ذلك من العمارات حتى اشتهر ذكره بذلك وسمى بصاحب الخيرات والعماير في مصر والشام والروم وعدة المساجد التى انشاها وجددها واقيمت فيها الخطبة والجمعة والجماعة ثمانية عشر مسجدا وذلك خلاف الزوايا والاسبلة والسقايات والمكاتب والاحواض والقناطر ورباط النسا[17] الفقيرات والمنقطعات.

وكان له في هندسة الابنية وحسن وضع العماير ملكة يقتدر بها على ما يرومه من الوضع من غير مباشرة ولا مشاهدة ،ولو لم يكن له من المآثر الا ما انشاهُ بالجامع الازهر من الزيادة والعمارة التى تقصر عنها همم الملوك لكفاه ذلك. وايضا المشهد الحسيني ومسجده والزينبى والنفيسي وضم لوقفه ثلاث قري من بلاد الارز بناحية رشيد وهي تفينه [18] {/<وديبي وحصة كتامة>/} وجعل ايرادها وما يتحصل من غلة ارزها لمصارف الخيرات وطعام الفقرا والمنقطعين وزاد في طعام المجاورين بالازهر ومطبخهم الهريسة فى يومى الاثنين والخميس، وقد تعطل غالب ذلك في هذا التاريخ الذى نحن فيه لغاية سنة عشرين [/ومائتين/] [19] والف [١٨٠٥-١٨٠٦] بسبب استيلا (عب٧ب) الخراب وتوالي المحن وتعطل الاسباب. ولم يزل هذا شانه الى ان استفحل امر علي بيك واخرجه منفيا الى الحجاز وذلك في اوايل شهر القعدة سنة ثمان وسبعين ومايـة والف [٢٢ نيسان، ١٧٦٥] فاقام بالحجاز اثنى عشر سنة.

فلما (٢، عج٨) سافر يوسف بيك اميرا بالحج في السنة الماضية صمم على احضاره صحبته الي مصر فاحضره في تختروان وذلك في سابع شهر صفر سنة تسعين ومايـة والف [٢٨ آذار، ١٧٧٦] وقد استولى عليه العى والهرم وكرب الغربة فدخل الى بيته مريضا فاقام احدي عشر يوما / (f. 13b) ومات فغسلوه وكفنوه وخرجوا بجنازته في مشهد حافل حضره العلما والامرا والتجار وموذنين المساجد واولاد المكاتب التي انشاها ورتب لهم فيها الكساوى والمعاليم في كل سنة وصلوا عليه بالازهر ودفن بمدفنه الذى اعده لنفسه بالازهر عند الباب القبلي ولم يخلف بعده مثله {//غفر الله له//}. [20]

ومن مساويه قبول الرشا والتحيل على مصادرة بعض الاغنيا في اموالهم واقتدى به في ذلك غيره حتى صارت سنة مقررة وطريقة مسلوكة ليست منكرة وكذلك المصالحة على تركات الاغنيا التي لها وارث. ومن سيئآته العظيمة التي طار شررها، وتضاعف ضررها، وعم الاقليم خرابها، وتعدي الى جميع الدنيا هبابها، معاضدته لعلى بيك ليقوى به على ارباب الرآسه، فلم يزل يلقى بينهم الفتن، ويغري بعضهم على بعض ويسلط عليهم على بيك المذكور، حتى اضعف

١٦) في عك وعج٧، كتبت السنة بالحروف، اما في فك كتبت بالارقام الهندية: "١٢٠٥"، وفيما يلي ايضا في كتابة السنوات. ١٧) عج٧: والمربوط للنساء. ١٨) في عك، فراغ مقداره نصف سطر، والجملة: "وديبي وحصة كتامة"، ساقطة. ١٩) في عك وعب: "ماية"، والتصويب من عج٧. ٢٠) عج٨، تغيير: رحمه الله.

شوكات الاقويا، واكد العداوة بين الاصفيا، واشتد ساعد علي بيك فعند ذلك التفت اليه، وكلب بنابه عليه، واخرجه من مصر وابعده عن وطنه، فلم يجد عند ذلك من يدافع عنه واقام هذه المدة في مكة فريدا [٢١] وحيدا ،واخرج ايضا في اليوم الذى اخرجه (عب ٨أ) فيه نيفا وعشرين اميرا من الاختيارية كما تقدم. فعند ذلك خلى لعلي بيك وخشداشينه الجو فباضوا وافرخوا وامتد شرهم الى الان الذى نحن فيه كما سيتلى عليك بعضه، فهو الذى كان السبب بتقدير الله تعالى في ظهور امرهم، فلو لم يكن له من المساوى الا هذه لكفاه. ولما رجع من الحجاز متمرضا ذهب اليه ابراهيم بيك ومراد بيك وباقي خشداشينهم ليعودونه ولم يكن رآهم قبل ذلك، كان من وصيته لهم: كونوا مع بعضكم واضبطوا امركم [٢٢] ولا تدخلوا الاعادا بينكم. وهذا بدل عن قوله: اوصيكم بتقوي الله تعالى، وتجنبوا الظلم وافعلوا الخير، فان الدنيا زايلة وانظروا حالى ومالى، او نحو ذلك. هكذا اخبرنى من كان حاضرا في ذلك الوقت. وكان سليط اللسان ويتصنع الحماقة، غفر الله لنا وله. رايته مرة وانا اذ ذاك في سن التمييز قبل ان ينفي الى الحجاز وهو ماش في جنازة، مربوع القامة ابيض اللون مسترسل اللحية ويغلب عليها البياض، ترفا [٢٣] في ملبساه، معجبا بنفسه، يشار اليه بالبنان. [٢٤]

٢١) عج ٨: غريبا. ٢٢) خب: اموركم. ٢٣) عج ٨: مترفها. ٢٤) عك ١٣ب، كتب: 'صحـ'، اشارة الى انتهاء ترجمة عبد الرحمن كتخدا، (انظر ملاحظة رقم ٦ اعلاه). ثم رسم خط تحت الجملة ليشير الى نهاية الاستدراك. راجع نهاية ورقة ٣أ ونهاية ورقة ١٣ب في عك. (المحقق)

واستهلت [٢٥] سنة احدى وتسعين ومائة والف

[٩ شباط، ١٧٧٧ - ٢٩ كانون ٢، ١٧٧٨]

{فيها في أوايل شهر ربيع الاول[٩ نيسان، ١٧٧٧] ورد اغا من الديار الرومية بطلب عساكر //من مصر تذهب// الى سفر العجم فاجتمع الامرا وتشاوروا في ذلك فاتفق رأيهم على احضار ابراهيم بيك طنان، فأحضروه من المحلة وقلدوه امارة ذلك.٢٦

وفيها } {/في أوائل شهر جمادى الاولى/}[٧ حزيران، ١٧٧٧] /(f. 3a) وقعت حادثة في طائفة المغاربة المجاورين بالجامع الازهر، وذلك انه آل اليهم مكان موقوف وجحد واضع اليد ذلك والتجا الى بعض الامرا وكتبوا فتوى في شان ذلك واختلفوا في ثبوت الوقف بالاشاعة ثم اقاموا الدعوي في المحكمة وثبت الحق للمغاربة ووقع بينهم منازعات (عب ٨ب) وعزلوا شيخهم وولوا آخر. وكان المندفع في الخصومة واللسانة شيخا منهم يسمى الشيخ عباس والامير الملتجى اليه الخصم (٢، عج ٩) يوسف بيك، فلما ترافعوا وظهر الحق على خلاف غرض الامير حنق لذلك ونسبهم الى ارتكاب الباطل فارسل من طرفه من يقبض على الشيخ عباس المذكور من بين المجاورين فطردوا المعينين وشتموهم وأخبروا الشيخ احمد الدردير فكتب مراسلة الى يوسف بيك تتضمن عدم تعرضه لاهل العلم ومعاندة الحكم الشرعي وأرسلها صحبة الشيخ عبد الرحمن الفرنوي وآخر/ين/ فعندما وصلوا اليه وأعطوه التذكرة نهرهم وأمر بالقبض عليهم وسجنهم بالحبس ووصل الخبر الى الشيخ الدردير وأهل الجامع فأجتمعوا في صبحها وابطلوا الدروس والاذان والصلوات وقفلوا أبواب الجامع وجلس المشايخ بالقبلة القديمة وطلع الصغار على المنارات يكثرون من الصياح والدعا على الامرا. واغلق اهل الاسواق القريبة الحوانيت وبلغ الامرا ذلك فارسلوا الى يوسف بيك فأطلق المسجونين وأرسل ابراهيم بيك من طرفه ابراهيم اغا بيت المال فلم يأخذ جوابا وحضر الاغا الى الغورية ونزل هناك ونادى بالامان وامر بفتح الحوانيت فبلغ مجاورين المغاربة ذلك فذهب اليه طايفة منهم وتبعهم بعض العوام وبأيديهم العصى والمساوق وضربوا اتباع الاغا ورجموه بالحجارة، فركب عليهم واشهر فيهم السلاح هو ومماليكهم فقتل من مجاورين المغاربة ثلاثة انفار وانجرح منهم كذلك ومن العامة. وذهب الاغا ورجع الفريق الاخر وبقى الهرج الى ثاني يوم فحضر اسمعيل بيك والشيخ السادات وعلي اغا كتخدا الچاويشية وحسن أغا اغات المتفرقة والترجمان وحسن افندى كاتب حواله وغيرهم فنزلوا بالاشرفية وارسلوا الى اهل الجامع تذكره بانفضاض الجمع (عب ٩أ) وتمام المطلوب وكان ذلك عند الغروب، فلم يرضوا بمجرد الوعد وطلبوا الجامكية والجراية فركبوا ورجعوا / (f. 3b) واصبح يوم الاربع والحال على ما هو عليه واسمعيل بيك مظهر الاهتمام لنصرة اهل الازهر فحضر مع الشيخ السادات وجلسوا بالجامع المويدي وارسلوا للمشايخ تذكرة صحبة الشيخ ابراهيم السندوبي ملخصها: ان اسمعيل بيك تكفل بقضا اشغال المشايخ وقضا حوايجهم وقبول فتواهم

٢٥) عك: "واستهلت سنة واحد وتسعين وماية والف، فيها في اوايل شهر جمادى الاولى"، مشطوبة، وكتب في الهامش: في اوايل شهر ربيع الاول ورد أغا بطلب عساكر من مصر... وقلدوه امارة ذلك. وفيها.

٢٦) عك ورقة ١٣ب، وردت هذه الفقرة بتغيير طفيف، ثم رسم خط يشير الى السياق والعودة الى ورقة ٢ب.

وصرف جماكيهم وجراياتهم، وذلك بضمان الشيخ السادات له. فلما حضر الشيخ ابراهيم بالتذكرة وقراها الشيخ عبد الرحمن العريشي جهارا وهو قايم على اقدامه. فلما سمعوها أكثروا من الهرج واللغط وقالوا: هذا كلام لا اصل له، وترددت الارساليات والذهاب والمجيء بطول النهار ثم اصطلحوا وفتحوا الجامع في آخر النهار وأرسلوا لهم في يوم الخميس جانبا من دراهم الجامكية.

ومن جملة ما اشترطوه في الصلح عدم مرور الاغا والوالي والمحتسب من حارة الازهر وغير ذلك شروط لم ينفذ منها شي، وعمل ابراهيم بيك ناظرا على الجامع عوضا عن الاغا وأرسل من طرفه جنديا للمطبخ وسكن الاضطراب، وبعد مضي أربعة ايام من هذه الحادثة مر الاغا وبعده الوالى كذلك، فأرسلوا المشايخ الى ابراهيم بيك يخبروه فقال: ان الطريق يمر بها البر والفاجر ولا يستغني الحكام عن المرور.

{وفي اوايله [٧ حزيران، ١٧٧٧] ايضا احضر مراد بيك شخصا يقال له سليمان كاشف من اتباع يوسف بيك وضربه علقة بالنبابيت لسبب من الاسباب فحقدها عليه يوسف بيك واستوحش من طرفه.}

وفي ثانى عشر **جمادي الثانى** [١٨ تموز، ١٧٧٧] قبض الاغا على انسان شريف من اولاد البلد يسمى حسن المدابغي وضربه حتى مات، وسبب ذلك انه كان في جملة من خرج على الاغا بالغورية يوم فتنة الجامع (عب ٩ب) وكان انسانا لا بأس به.

وفي ليلة الجمعة رابع **(٢، عج ١٠)** عشر جمادي الثاني [٢٠ تموز، ١٧٧٧] خرج اسمعيل بيك {الى} جهة العادلية مغضبا وسبب ذلك ان مراد بيك زاد في العسف والتعدي خصوصا في طرف اسمعيل بيك، وابراهيم بيك يسعى بينهما في الصلح واجتمعوا في آخر مجلس عند ابراهيم بيك فتكلم اسمعيل بيك كلاما مفحما وقال: انا تارك لكم مصر وامارتها وجاعلكم مثل أولادي ولا اريد الا المعيشة وراحة السر وأنتم لا تراعون لي حقا، وأمثال ذلك من الكلام. فحضر في هذه الايام الي اسمعيل بيك مركب غلال فأرسل مراد بيك وأخذ ما فيها وعلم ان اسمعيل بيك يغتاظ لذلك ثم اتفق مع بعض اغراضه انهم يركبون من الغد الى اسمعيل بيك ويدخلون عليه في بيته ويقتلونه، فعلم اسمعيل / (f. 4a) بيك بذلك فركب في الصباح وخرج الى العادلية بعد ان عزل بيته وحريمه ليلا وجلس بالاشبكيه، وركب مراد بيك ذاهبا الى اسمعيل بيك فوجده قد خرج الى الاشبكية وكان ابراهيم بيك طلع الى قصر العيني فذهب اليه[٢٧] مراد بيك وعندما[٢٨] اشيع خروج اسمعيل بيك ركب يوسف بيك وخرج اليه وتبعه محمد بيك طبل وحسن بيك وابراهيم بيك طنان وذو الفقار بيك وغيرهم.

ووصل الخبر الى ابراهيم بيك ومراد بيك ومن انضم اليهم فركبوا وحضروا الى القلعة وملكوا الابواب وامتلأت الرميلة والميدان بعساكرهم وصحبتهم احمد بيك الكلارجي ولاچين بيك وأيوب بيك ورضوان بيك وخليل بيك ومصطفى بيك واضطربت المدينة واغلق الناس الدكاكين واستمروا على ذلك يوم السبت ويوم الاحد ويوم الاثنين ويوم الثلاث [٢١-٢٤ تموز، ١٧٧٧] وتسحب من أهل القلعة جماعة خرجوا الى (عب١٠أ) اسمعيل بيك ويوسف بيك ومن معهما وهم اسمعيل اغا أخو على بيك الغزاوى واخيه سليم أغا {وعبد الرحمن اغا اغات الانكشارية[٢٩] سابقا} فأرسلوا اهل القلعة ابراهيم اغا الوالي فجلس بباب النصر واغلق الباب ونزل الباشا الى باب العزب، فحضر قاسم كتخدا عزبان أمين البحرين وعبد الرحمن اغا وصحبتهم

٢٧) عج ١٠ وخب: الى. ٢٨) عج ١٠: ولما. ٢٩) خب: الينكجرية.

جماعة الى باب النصر وفتحوا الباب وطردوا الوالي وذلك في يوم الاثنين وملكوا باب النصر فارسلوا اليهم طائفة من عسكر المغاربة، فضربوا عليهم بالرصاص وحمل عليهم الآخرين فشتتوهم ورجعوا الى خلف وقتل من المغاربة انفار وانجرح منهم كذلك وانتشر البرانيين حوالي جهات مصر وذهب منهم طائفة الى جهة بولاق وفيهم محمد بيك طبل فوجدوا طايفة من الكشاف والاجناد حضروا الى بولاق لاجل العليق والتبن فوقعت بينهم وقعة فأنهزموا الى قصر عبد الرحمن كتخدا وأخذ اوليك العليق والتبن وطلع منهم طايفة الى الجبل واشتد الحال وعظمت الفتنة فأراد الباشا اجراء الصلح فارسل أيوب أغا ورجع بجواب عدم رضاهم بالصلح وقالوا: قد تخاصمنا واصلحنا مرارا، ثم ارسل اليهم أحمد چاويش المجنون فذهب ولم يرجع والتف عليهم فأرسل الباشا ولده وكتخداه سعيد بيك مرارا.

ثم دخل في يوم الاربعا عبد الرحمن أغا من باب النصر وشق من وسط / (f. 4b) المدينة وامامه المنادي ينادى على الناس برفع بضايعهم من الحوانيت، فرفع الناس بواقى بضايعهم من الدكاكين، ولم يزل سايرا حتى وصل الى باب زويلة ونزل بجامع المؤيد وجلس به مقدار ساعتين ورتب عسكرا هناك على السقايف والاسبلة ثم ركب راجعا وعاد وصحبته ابراهيم بيك الطناني ومعهم عدة اجناد وعساكر وخرجوا من باب زويلة (عب ١٠ب) الى الدرب الاحمر الي جامع المارداني فجلسوا عنده الى بعد الظهر (٢، عج ١١) ثم زحفوا [٣٠] الى التبانه الى قرب المحجر وعملوا هناك متاريس ورتبوا بها جماعة وكذلك بناحية سويقة العزي، فنزل اليهم جماعة من القلعة وتراموا بالرصاص وقطعوا الطرق على من بالقلعة الى بعد العصر. فنزل اليهم خيالة مدرعين فحمل عليهم عسكر المغاربة فوقع منهم اربعة خيالة وانجرح لاچين بيك فحملوه الى بيته في شنف [٣١] وقتل أنفار من عسكر المغاربة وولى القلعاوية الى جهة القلعة وبعد الغروب انفصل عنهم عسكر المغاربة ونكسوا أعلامهم وحضروا عند اجناسهم والتفوا عليهم ولاحت لوايح الخذلان على من بالقلعة ودخل عليهم الليل وانكف الفريقان.

وأصبح يوم الخميس [٢٥ تموز، ١٧٧٧] فدخل الكثير من البرانيين الى المدينة شيا فشيا وربطوا في جميع الجهات حتى انحصروا [٣٢] {<من>} بالقلعة وأخذوا ينقبون عليهم، فلما شاهدوا الغلب فيهم نزلوا من باب الميدان وذهبوا جهة البساتين الى الصعيد فتخلف عنهم احمد بيك الكلارجي وأيوب بيك وابراهيم بيك أوده باشه ولاچين بيك مجروح وخرج المتخلفين الى اسمعيل بيك ويوسف بيك وطلبوا منهما الامان وانضموا اليهم.

وعندما اشيع نزول ابراهيم بيك ومراد بيك من القلعة هجم المرابطين بالمحجر وسوق السلاح على الرميلة ونهبوا خيامهم وعازقهم الذي بها وبالميدان حتى جمال الباشا وخيول الدلاة وذلك يوم الخميس قبل العصر بنصف ساعة فدخل اسمعيل بيك ويوسف بيك بعد العصر من ذلك اليوم من باب النصر وتوجهوا الى بيوتهم. وأصبح يوم الجمعة [٢٦ تموز، ١٧٧٧] فشق عبد الرحمن أغا ونادى بالامان والبيع والشرا وراق الحال.

ولما كان يوم الاحد ثاني عشرين جمادى الثاني [٢٨ تموز، ١٧٧٧] طلعوا الى الديوان فاخلع الباشا على اسمعيل بيك ويوسف (عب١١أ) بيك خلعتين سمور واستقر / (f. 5a) اسمعيل بيك شيخ البلد ومدبر الدولة وقلدوا حسن بيك الجداوي صنجقا كما كان وكانت الصنجقية مرفوعة عنه من موت سيده علي بيك وكذلك رضوان بيك قرابة علي بيك قلدوه صنجقية وقلدوا اسمعيل أغا اخوا [٣٣] علي بيك الغزاوي صنجقية ايضا وسكن ببيت ابراهيم بيك الكبير، وقلدوا

٣٠) خب: رجعوا. ٣١) خب: شق. ٣٢) عب ١٠ب، كتب بخط مشابه لخط الجبرتي: من.
٣٣) في عب: "اخو"، اما في عج ١١، صححت الى: أخا.

سليمان كاشف من اتباع يوسف بيك وهو الذى كان ضربه علقة مراد بيك بالنبوت كما تقدم صنجقية ولقبه الناس أبو نبوت وقلدوا ايضا سليم كاشف من اتباع اسمعيل بيك صنجقية وقلدوا عبد الرحمن اغا اغاوية مستحفظان كما كان ومحمد كاشف والى الشرطة.

وفي عشية ذلك اليوم انزلوا سليمان أغا مستحفظان الى بولاق[34] وانزلوه في مركب منفيا الى دمياط بعدما صودر في نحو اربعون ألف ريال.

وفي يوم الثلاث خامس عشرينه[35] [31 تموز، 1777] انزلوا ايضا سليمان كتخدا مستحفظان وعثمان كتخدا باش اختيار مستحفظان المعروف بأبو مساوق والامير عبد الله أغا وانزلوهم الى المراكب ثم حصل عنهم العفو فردوهم الى بيوتهم.

وفي ذلك اليوم طلعوا الى الديوان فقلدوا ذو الفقار بيك دفتردار عوضا عن رضوان بيك بلفيا وذلك باشارة يوسف بيك لكونه كان مع مراد بيك وابراهيم بيك {قتلة يوسف بيك} حتى انه اراد ان يسلب نعمته فمنعه عنه اسمعيل بيك.

وفي يوم الاربعا ثانى **شهر رجب** [6 آب، 1777] حضر عند[36] يوسف بيك حسن بيك الجداوى وصحبته اسمعيل بيك الصغير وهو اخوا علي بيك الغزاوي وسليم بيك الاسماعيلي {وعبد الرحمن بيك العلوى} فجلسوا معه ساعة لطيفة بالمقعد المطل على البركة فجلس حسن بيك امامه وكان جالسا على الدكة المرتفعة على المرتبة وجلس تحت شماله على المرتبة (عب 11ب) اسمعيل بيك الصغير وسليم بيك {<وعبد الرحمن بيك>} استمر واقفا وحادثوه[37] في شى وتناجوا **(2، عج 12)** مع بعضهم وتأخر عنهم الواقفين من المماليك والاجناد فسحب عبد الرحمن بيك النمشاة وضرب بها يوسف بيك فأراد ان يهم قايما فداس على ملوطته[38] اسمعيل بيك فوقع على ظهره فنزلوا عليه بالسيوف وضربوا في وجوه الواقفين طلق بارود فهربوا[39] الى خلف ونزل الضاربين من القيطون وركبوا وذهبوا الى اسمعيل بيك فركب في تلك الساعة وطلع الى القلعة / (f. 5b) وأرسل اسمعيل كتخدا عزبان الى الباشا وكان بقصر العيني بقصد التنزه فركب من هناك[40] وطلع الى القلعة وجلس بباب العزب صحبة اسمعيل بيك. فلما بلغ الامرا الذين هم خشداشين يوسف بيك فركبوا وخرجوا من المدينة وذهبوا الى قبلي، وهم احمد[41] بيك الكلارجي وذو الفقار بيك ورضوان بيك الجرجاوى، فركب خلفهم طايفة فلم يدركوهم وأرسلوا الى محمد بيك طبل فكرنك في بيته ونصب له مدافع وابى من الخروج لانه صار من المذبذبين. فلما وقع منه ذلك ذهب اليه حسن بيك سوق السلاح وأخذه بالامان الى اسمعيل بيك بعدما نزل الى بيته فأمره ان يأخذه عنده في بيته، فلما اصبح استأذنه في زيارة الامام الشافعي فأذن له فركب الى جهة القرافة وذهب الى جهة الصعيد. وانقضت الفتنة ودفن يوسف بيك.

وفي يوم الخميس [7 آب، 1777] طلعوا الى الديوان فاخلع الباشا على اسمعيل بيك الكبير فروة سمور وأقره على مشيخة البلد وقلدوا حسن بيك قصبة رضوان امارة (عب 12أ) الحج عوضا عن يوسف بيك {وقلدوا عبد الرحمن بيك العلوى صنجقا كما كان} وقلدوا ابراهيم أغا خازندار//ابراهيم بيك// {/واسمعيل بيك/} الذى زوجه ابنته صنجقية وتلقب بابراهيم بيك قشطة وسكن ببيت محمد بيك، وقلدوا حسين أغا خازندار اسمعيل بيك سابقا صنجقية أيضا وسكن بيت أحمد بيك الكلارجي، وقلدوا كاشفين أيضا لاسمعيل بيك يسمى كل واحد منهما

34) عب 11أ: "الى بولاق"، ساقطة، واستدركت في الهامش بخط الجبرتي.
35) خب: عشر منه.
36) خب: الى.
37) خب: واحدثوه.
38) خب: ملوطة.
39) خب، رسمت: فهولوا.
40) عك 5ب وعب 11ب، في الهامش: قتلة يوسف بيك.
41) خب: محمد.

بعثمان صنجقين، وسكن أحدهما ببيت مصطفى بيك الذى كان سكن محمد بيك طبل وهو على بركة الفيل حيث جامع أزبك اليوسفى[٤٢] وهو الذى تسمى بعثمان بيك طبل وعثمان الثاني {وهو الذى لقب بقفا الثور} وسكن ببيت ذو الفقار المقابل لبيت بلفيا وقلدوا علي اغا جوخدار اسمعيل بيك صنجقية ايضا وسكن ببيت مراد بيك عند الكبش وهو بيت صالح بيك الكبير وكان {بيت} يسكنه سليمان بيك أبو نبوت اليوسفي.[٤٣] وأما بيت يوسف بيك فسكن به سليم بيك وقلدوا يوسف آغا من اتباع اسمعيل بيك واليا ونفوا أيوب بيك وسليمان بيك الى المنصورة.

وفي صبحها يوم الجمعة رابع **شهر رجب الفرد**[٨ آب، ١٧٧٧] / (f. 6a) الموافق لرابع مسرى القبطى نودى بوفا النيل ونزل الباشا صبح يوم السبت وكسر السد على العادة وجرى الما في الخليج وعاد الباشا الى القلعة.

وفي سابعه[١١ آب، ١٧٧٧] اتفقوا على ارسال تجريده الى الصعيد وسر عسكرها اسمعيل بيك الصغير وعينوا للتوجه صحبته حسن بيك الجداوى وابراهيم بيك الطناني /وسليم بيك الطناني/ وسليم بيك الاسماعيلي وابراهيم بيك أوده باشى[٤٤] وحسن بيك الشرقاوي المعروف بسوق السلاح وقاسم كتخدا عزبان وعلي أغا المعمار وكان غائبا بالمنية (عب ١٢ب) فلما قبلوا الجماعة فتخلص وترك أحواله وغلاله وحضر الى مصر وصحبته طايفة من الهواره والعربان، فلما حضر أرادوا أن يقلدوه صنجقية فأمتنع من ذلك وشرعوا في تشهيل التجريدة وطلبوا طلبا عظيما واصرف الباشا ألف كيس من الخزينة لنفقة العسكر واخلعوا على الهواره ومشايخ العربان وأوعدوهم بالخير.

وفيه جات الاخبار بان علي بيك السروجي (٢، عج١٣) ساق خلف محمد بيك طبل فلحقه عند مكان تجاه البدرشين واحتاط به العربان وقتلوا مماليكه وشرد من نجا منهم وتفرق ونهبوا ما معه وعروه وسلموه لكاشف هناك من اتباع اسمعيل بيك فوقع فى عرضه وعرض مشايخ البلد فالبسوه حوايج وهربوه وصحبته اثنين من الاجناد، فلما حضر علي بيك السروجي اخبره العرب بما حصل فأخذ ذلك الكاشف وحضر صحبته الى اسمعيل بيك فضرب الكاشف علقة ونفاه.

وفيه ورد الخبر أيضا عن ذو الفقار بيك بان العرب عروه أيضا فهرب فلحقوه وأرادوا قتله فألقى نفسه الى البحر بفرسه وغرق ومات.

وفي يوم الاثنين رابع عشر رجب[٤٥] [١٨ آب، ١٧٧٧] برزت عساكر التجريدة الى جهة البساتين.

وفي يوم الخميس[٢١ آب، ١٧٧٧] خرج ايضا غالب الامرا وبرزوا خيامهم.

وفي يوم الجمعة ثامن عشر رجب[٢٢ آب، ١٧٧٧] سافرت التجريدة برا وبحرا.

وفي يوم السبت سادس عشرين رجب [٣٠ آب، ١٧٧٧] وصلت الاخبار بان التجريدة تلاقت مع الامرا القبالي ووقع بينهم معركة قوية فكانت الهزيمة على التجريدة / (f. 6b) فلما وصلت هذه الاخبار فاضطرب اسمعيل بيك وتخبل غزله وكذلك أمراؤه ودخل في يومها الاجناد مشتتين مهزومين (عب١٣أ) وكانت الوقعة يوم الجمعة في بياضه من أعمال الشرق، فكبسوهم على حين غفلة وقت الفجر، فركب علي أغا المعمار وقاسم كتخدا عزبان وابراهيم بيك طنان

٤٢) خب: السيوفي. ٤٣) في عك ٥ب، كتب بعد "اليوسفي": "لانه لما قتل سيده يوسف بيك خرج مع الهاربين"، ثم شطبت بخط. ٤٤) خب: باشا. ٤٥) عب ١٢ب: وفي عشر رجب.

فحاربوا جهدهم فأصيب علي اغا وقاسم كتخدا ووقعت خيولهما وذلك بعد ان ساق علي اغا {وصحبته} {/رضوان اغا طنان/}وقصد مراد بيك وضربه /رضوان/ في وجهه بالسيف فلحقه خليل بيك كوسه الابراهيمي وضرب علي اغا بالقرابينه فأصابته فيعنقه ووقع فرسه وسقط ميتا.[٤٦] فلما قتلا هذين الاميرين ولي ابراهيم بيك طنان فانهزم بقية الامرا لانه لم يكن فيهم اشجع من هؤلاء الثلاثه وباقيهم ليس له دربة فى الحرب وسر عسكر مقصوب[٤٧] ومريض. واحتاط الامرا القبليين بخيامهم وحملاتهم ومراكبهم بما فيها وكانت نيف وخمسمائة مركب وكان كبير العسكر في قنجة صغيرة، فلما عاين الكسرة اسرع في الانحدار وكذلك بعض الامرا انحدروا معه وباقيهم وصلوا في البر على هيئة شنيعة وكان اسمعيل بيك بمصر القديمة ينتظر امرا/ء/ التجريدة.

فلما حصل ذلك نزل الباشا في يوم الاحد وخرج الى الآثار وعلق[٤٨] مع الصنجق ونادوا بالنفير العام، فخرج القاضى والمشايخ والتجار وأرباب الصنايع والمغاربة واهل الحارات والعصب وغلقت الاسواق وخرج الناس فى يوم الاثنين حتى ملؤا الفضا، فلما عاين ذلك اسمعيل بيك وعلم انهم يحتاجون الى مصرف وماكل وأكثرهم فقرا وذلك غاية لا تدرك فاشار على تجار المغاربة والالضاشات {/<بالمكث>/} ورجوع بقية العامة وارباب الحرف ومشايخ الاشاير والفقرا من اهل الزوايا والبيوت ووصل القبليين الى حلوان وطمعوا في أخذ مصر بعد الكسرة قبل الاستعداد ثانيا.

وفي يوم الثلاثا[٤٩] ارسل اسمعيل بيك عدة من الاجناد واصحبهم عسكر المغاربة ومعهم الجبخانة والمدافع فنصبوا المتاريس ما بين التبين وحلوان تجاه الاخصام وركب في ليلتها اسمعيل بيك وأمراؤه وأجناده وأحضر الباشا قليون رومي من دمياط ورئيسه يسمى حسن الغاوي مشهور بمعرفة الحرب في البحر يشتمل ذلك القليون على خمسة وعشرون مدفعا، فاقلع به ليلا تجاه العسكر وارتفع حتى تجاوز مراكبهم/ (f. 7a) وضرب بالمدافع على وطاقهم في البر وعلى مراكبهم في البحر وساق جميع المراكب بما فيها ووقع المصاف واشتد الجلاد بين الفريقين فكان بينهم وقعة قوية وقتل فيها **(٢، عج ١٤)** من اولئك رضوان بيك الجرجاوى وخليل بيك كوسه الابراهيمى وخازنداره وكشاف واجناد ووقعت على القبالي الهزيمة ولم يظهر مراد بيك في هذه المعركة بسبب جراحته.

ثم هجموا على وطاقهم وخيامهم ونهبوها ونزل محمد بيك طبل بفرسه الى البحر وغرق ومات ورجع ابراهيم بيك ومراد بيك وهو مجروح ومصطفى بيك واحمد بيك الكلارجي واتباعهم وذهبوا الى قبلى وساقوا خلفهم فلم يدركوهم. ودخل اسمعيل بيك والامرا والاجناد والعسكر الى مصر منصورين مؤيدين وكانت هذه النصرة بخلاف المظنون، وكان رجوعهم يوم الاربعا غرة **شهر شعبان** [٤ أيلول، ١٧٧٧].

وفى ليلة السبت رابع شعبان [٧ أيلول، ١٧٧٧] حضر كاشف وصحبته جملة من المماليك وكان هذا الكاشف ماسورا عند القبالي، فلما انهزموا أذنوا له بالرجوع الى بيته وانضم اليه عدة مماليك ماتت أسيادهم فلما حضروا عند اسمعيل بيك فرقهم على الامرا.

٤٦) في هامش عك وعب ١٣أ: قتلة على اغا المعمار وقاسم كتخدا. ٤٧) خب: معضوب. ٤٨) عج ١٣: وجلس مع.
٤٩) هكذا في عب وعك، اما في عج ١٣: يوم الاثنين.

وفي سابعه [١٠ أيلول، ١٧٧٧] احضروا رمة على اغا المعمار الي بيته فغسلوه وكفنوه وصلوا عليه في مشهد حافل ودفنوه بالقرافة.

وفيه تقلد حسن بيك الجداوى ولاية جرجا[٥٠] وجات الاخبار بان القبليين استقروا بشرق (عب ١٤أ) أولاد يحى.

وفي اواخر شعبان [٢ تشرين ١، ١٧٧٧] سافر حسن بيك الجداوى الى جرجا وصحبته كشاف الولايات وحكام الاقاليم فضج لنزولهم ساحل البحر بسبب اخذهم المراكب.

وفي منتصف شهر رمضان [١٧ تشرين ١، ١٧٧٧] ولدت امرأة مولودا يشبه خلقة الفيل[a] مثل وجهه واذانه وله نابان خارجان من فمه وابوه رجل جمال وامرأته لما رات الفيل وكانت في اشهر وحامها فنقلت شبهه في ولدها واخذه الناس يتفرجون عليه في البيوت والازقة.

وفي يوم الجمعة تاسع عشرين شهر رمضان [١ تشرين ٢، ١٧٧٧] ركب امرا اسمعيل[٥١] بيك وصناجقه وعساكره في آخر الليل واحتاطوا ببيت اسمعيل بيك الصغير أخو علي بيك الغزاوي فركب فى مماليكه وخاصته وخرج من البيت فوجد الطرق كلها مسدودة بالعسكر والاجناد فدخل من عطفه الفرن يريد الفرار وخرج على جهة قنطرة عمر شاه فوجد العسكر والاجناد / (f. 7b) أمامه وخلفه فصار يقاتلهم ويتخلص منهم من عطفة الى عطفه حتى وصل الى عطفة البيدق واصيب بسيف على عاتقه وسقطت عمامته وصار مكشوف الرأس الى ان وصل الى تجاه درب عبد الحق بالازبكية فلاقاه عثمان بيك أحد صناجق اسمعيل بيك فرده وسقط فرسه واحتاطوا به فنزل على دكان في اسوء حال[٥٢] مكشوف الراس والدم خارج من كركه فعصبوا راسه بعمامة رجل جمال وأخذه عثمان بيك الى بيته وتركه وذهب الى سيده فاخبره فاخلع عليه فروة وفرسا مرخت وأرسلوا اليه الوالي فخنقه ووضعوه في تابوت وأرسلوه الى بيته الصغير فبات به ميتا وأخرجوه في صبحها في مشهد ودفنوه. وكان اسمعيل بيك قد استوحش منه وظهر عليه في احكامه واوامره (عب ١٤ب) وكلما أبرم شيئا عارضه فيه وازدحم الناس على بيته وأقبلت اليه أرباب الخصومات والدعاوي وصار له عزوه كبيرة وانضم اليه كشاف واختيارية وحدثته نفسه بالانفراد وتخيل منه اسمعيل بيك فتركه وما يفعله واظهر انه مرمودا في عينيه وانقطع بالحريم من اول شهر رمضان ثم سافر فى اواخره في النيل لزيارة سيدى احمد البدوى ثم رجع وَبيّتَ مع اتباعه ومن يثق به وقاموا عليه وقتلوه كما ذكر.

ولما انقضى امره شرع اسمعيل بيك في ابعاد ونفى من كان يلوذ به وينتمي اليه، فانزلوا ابراهيم بيك بلفيا ومحمد اغا الترجمان وعلى كتخدا الفلاح وبعض كشاف الى بولاق، واراد قتل اخيه سليم آغا المعروف بتمرلنك (٢، عج ١٥) فافتدى نفسه بثلاثين الف ريال ثم نفوه ثالث شوال [٤ تشرين ٢، ١٧٧٧] ونفى ابراهيم بيك بلفيا الى المحلة.

a) هامش عك ٢، ورقة ١٣أ، بخط حسن العطار: 'قد ذكر الطبايعيون ان الرجل او المرأة اذا تخيل واحد منهما وقت المجامعة هيئة انسان ما واتفق العلوق في ذلك الوقت خرج المولود شبيها به وكذلك اذا وقعت عين المراة في ذلك الوقت على صورة ما ظهر في المولود شبه بها ولذلك علّة مسطرة في الكتب الفلسفية. (كتبه). حسن العطار المترجم في هذا الكتاب وكتب بمدينة ازمير حين كنت مغتربا بها ردّني الله لوطني مصر واهلك مَنْ شَرّد اهلها وبددهم عن قريب. انتهى'. ثم اضيفت الملاحظة التالية: 'ليست العلة هذه بل العلة تخيل صورة الفيل عند الجماع، كما بيّنا ذلك في شرحنا لنزهة داود الذي الفناه ونحن بمدينة دمشق الشام بتاريخ ١٢٢٧ [١٨١٢] كتبه الفقير حسن العطار'.

٥٠) 'وفي سابعه احضروا ... ولاية جرجا'، ساقطة من عب ١٣ب-١٤أ.

٥١) في هامش عك ٧أ وعب ١٤أ: قتلة اسمعيل بيك الصغير.

٥٢) 'حال'، ساقطة من عب ١٤أ.

وفي تلك الايام قرر اسمعيل بيك على كل بلد من القرى ثلثمائة ريال وهي أول سيئاته.

وفي يوم الاحد ثانى عشرين شوال [٢٣ تشرين ٢، ١٧٧٧] عملوا موكب المحمل وامير الحاج حسن بيك رضوان.

وفي يوم الخميس رابع ذى | **القعدة** | [٤ كانون ١، ١٧٧٧] تقلد عبد الرحمن بيك عثمان صنجقيته وكانت مرفوعة عنه وكذلك علي بيك.

وفي يوم الاثنين ثامنه [٨ كانون ١، ١٧٧٧] سافرت تجريدة لجهة الصعيد للامرا القبالي لانهم تقووا واستولوا على البلاد وقبضوا الخراج وملكوا من جرجا الى فوق وحسن بيك امير الصعيد مقيم //بجرجا// وليس فيه قدرة على/ (f. 8a) مقاومتهم ومنعوا ورود الغلال حتى غلا سعرها فعينوا لهم التجريدة وسر عسكرها رضوان بيك على وعلى بيك الجوخدار وسليم بيك وابراهيم بيك طنان وحسن بيك سوق السلاح.

وفي يوم الاحد حادى عشرين <ذي> القعده [٢١ كانون ١، ١٧٧٧] خرج اسمعيل بيك (عب ١٥أ) الى ناحية دير الطين وعزم على التوجه الى قبلي بنفسه وأرسل الباشا فرمانات لسائر الامرا والوجاقلية وامرهم جميعا بالسفر فخرجوا جميعا ونصبوا وطاقاتهم عند المعادي ونزل الباشا وجلس بقصر العينى وطلبوا طلبا عظيما.

وفي يوم الجمعة [٢٦ كانون ١، ١٧٧٧] عدي اسمعيل بيك الى البر الثاني وترك بمصر عبد الرحمن اغا مستحفظان /كتخدا/ ورضوان بيك بلفيا وعثمان بيك طبل وابراهيم بيك قشطه صهره وحسين بيك ومقادم الابواب لحفظ البلد فكان المقادم يدورون بالطوف فى الجهات ليلا ونهارا مع هدو سر الناس وسكون الحال في مدة غياب الجميع.

وفي سادس **شهر الحجة** [٥ كانون ٢، ١٧٧٨] وصلت مكاتبات من {عند} اسمعيل بيك ومن الامرا الذين بصحبته بانهم وصلوا الى المنية فلم //وجدوا// بها احدا من القبليين وانهم في أسيوط ومعهم اسمعيل ابو علي من كبار الهواره.

وفي سابع عشره [١٦ كانون ٢، ١٧٧٨] حضر الوجاقلية الذين كانوا بالتجريده وحضر أيضا ايوب اغا وكان عند القبالي فحضر الى عند اسمعيل بيك بامان واستاذنه في التوجه الى بيته ليري عياله فاذن له وأرسله صحبة الوجاقليه. وسبب رجوع الوجاقلية، لما رأي اسمعيل بيك بعد[!] الامرا وقصد ان يذهب خلفهم فأمرهم بالرجوع للتخفيف وانقضت هذه السنة.

واما من مات في هذه السنة [١١٩١/١٧٧٧-١٧٧٨] من الاعيان

/مات/ الشريف الصالح المرشد الواصل السيد محمد هاشم {الاسيوطي ولد بأسيوط وبيتهم يعرف ببيت فاضل، نشأ ببلده على قدم الخير والصلاح وحضر دروس الشيخ حسن الجديرى ثم ورد الى مصر فحضر دروس كل من الشيخ //<السيد>// محمد البليدى والشيخ محمد العشماوى [٥٣] والشيخ (عب ١٥ب) عطية الاجهورى، وأخذ الطريق على الشيخ عبد الوهاب العفيفي } /و/كان

٥٣) خب: "الشماوي"، اما في عب: العشماوي.

منقطعا للعبادة متقشفا متواضعا وكان غالب { جلوسه بالاشرفية }[٥٤] /و/مسجد الشيخ مطهر. وكان لا يزاحم الناس ولا يداخلهم في احوال دنياهم، ولهم فيه اعتقاد عظيم ويذهبون لزيارته ويقتبسون من اشارته واستخارته ويتبركون بأجازته في الاوراد والاسما ويسافر {لزيارة سيدى أحمد البدوى} [٥٥] ثم يعود الى خلوته، وربما مكث عند بعض اصدقائه اياما بقصد البعد عن الناس عندما يعلمون استقراره بالخلوة ويزدحمون علي زيارته. وكان نعم الرجل سمتا / (f. 8b) وورعا. توفي في سابع شعبان [١٠ أيلول، ١٧٧٧] في بيت/ـه/ بالازبكية وصلوا عليه بالازهر ودفن بالمجاورين /<رحمه الله.>/

{ومات الشيخ الامام الاديب الفاضل الفقيه احد العلما الاعلام الشيخ محمد بن ابراهيم العوفي المالكي، لازم الشمس الحفني وأخيه الشيخ يوسف وحضر دروس الشيخ علي العدوى (٢، عج ١٦) والشيخ عيسى البراوى وأفتى ودرس، وكان شافعي المذهب فسعى فيه جماعة عند الشيخ الحفني فأحضره وأثبت عليه بخطه ما نقل عنه، فتوعده فلحق بالشيخ على العدوى وانتقل لمذهب مالك. وكان رحمه الله عالما محصلا بحاثا متفننا غير عسر البديهة، شاعرا ماجنا خليعا ومع ذلك كانت حلقة درسه تزيد على الثلثمائة في الازهر. مات رحمه الله مفلوجا وحين اصابه المرض رجع الى مذهب الشافعي وقرأ ابن قاسم بمسجد قريب من منزله ويحمله الطلبة الى المسجد فيقرأ وهو يتلعثم لتعقد لسانه بالفالج مع ما كان فيه من الفصاحة أولا ثم بروء يسيرا ولم يلبث أن عاوده المرض وتوفي الى رحمة (عب ١٦أ) الله تعالى.

ومات الاديب الماهر الشيخ رمضان بن محمد المنصوري الاحمدى الشهير بالحمامي سبط آل الباز. ولد بالمنصوره وقرأ المدنى[٥٦] على مشايخ بلده وانزوى الى شيخ الادب محمد المنصورى الشاعر فرقاه في الشعر وهذبه وبه تخرج. وورد الى مصر مرارا وسمعنا من قصائده وكلامه الكثير وله قصائد سنيه في المدائح الاحمدية تنشد في الجموع، وبينه وبين الاديب قاسم وعبد القادر المدني محاورات ومداعبات واخبر انه ورد الحرمين} {/<من مدة ومدح كلا من الشريف والوزير وأكابر الاعيان بقصائد طنانة كان ينشد منها جملة مستكثرة مما يدل على سعة باعه في الفصاحة. ولم يزل فقيرا مملقا يشكو الزمان واهليه ويذم جنا بنيه، وبآخرة تزوج امرأة ميسرة[٥٧] بمصر وتوجه بها الى مكة فأتاه الحمام وهو في ثغر جدة في سنة تاريخه.

ومن آثاره تعجيز وتصدير البيتين المشهورين وهما [مجزوء الرمل]:

إِنَّ أَلْطَـافَ إِلٰهِـي عِنْدَ كَرْبِى[٥٨] الْمُتَنَاهِـي
هِيَ كَانَتْ نِعْمَ جَاهِـي وَإِذَا مَا صِرْتُ سَاهِـى[٥٩]
لِـيَ قَالَتْ خَلِّ عَنْكَا[٦٠]

لاَ تُـدَبِّرْ لَكَ أَمْرَا تَلْقَ بَعْدَ العُسْرِ يُسْرَا
وَارْقُبِ الأَلْطَافَ صَبْرَا حَيْثُ قَالَتْ لَكَ جَهْرَا
أَنَا أَوْلَى بِكَ مِنْكَا[٦١]

٥٤) في الميكروفيلم، في هامش عك ٨أ الكلمات غير واضحة لانها مضافة على الخط الفاصل بين الصفحات. ٥٥) عك: "ويغيب اشهرا"، مشطوبة بخط. ٥٦) هكذا في عب وعك، اما في عج ١٦: المتون. ٥٧) خب: موسره.
٥٨) عب ١٦أ وخب: كرب. ٥٩) خب: جاهي. ٦٠) عب ١٦أ وخب: عنك. ٦١) عب وخب: منك.

من ذلك قوله مشطرا تعجيز احمد بن ابى بكر بن نظام[٦٢] تصدير بدر خوج بيتى ابن مكانس وهما [الطويل]:

فُتِنْتُ بِهِ حُلْوُ الشَمايِلِ أهْيَفٌ ... تَغَارُ غُصُونُ البَانِ مِنْهُ إِذَا مَشَــىٰ[٦٣]

يُعَذِّبُنِى وَالْغَيْرُ يَحظَىٰ بِوَصْلِهِ ... 'وَذٰلِكَ فَضْلُ اللّٰهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَا'

(فُتِنتُ به حُلْوُ الشّمَائِل أهْيفٌ) ... مَويرُ الجَفَاء بِالسّحْرِ عَيْنَيْهِ قَدْ حَشَا

(عب ١٦ب) <ص>

هِلالٌ تَبَدّىٰ فِي سَمَاءِ كَمَالِهِ ... لَهُ /مَسْكَنٌ[٦٤] / فِى وسْطِ قَلْبِىَ وَالْحَشَا

<ن>

فَطَلْعَتُهُ يَسْبِى الْقُلُوبَ جَمَالُهَا ... وَنَاظِرُهُ بِالْفَتْكِ فِينَا تَحَرّشَا

<ص>

بِرُوحِى مُحَيّاهُ الْجَمِيلُ أخَالَهُ ... كَشَمْسِ الضّحَىٰ نُورًا لِقَلْبِى أدْهَشَا

<ص>

مَلِيحُ التَثَنّي لَستُ ألْقَىٰ نَظِيرَهُ ... وَهَلْ تُوجَدُ العَنْقَاءُ فِي مِصْرَ أوْ بِشَا <م>

<خ>

قَلِيلُ الْوَفَا لَمْ أسْتَطِعْ كَتْمَ حُبّهِ ... كَثِيرُ التّجَنّي فِيهِ حُبّي قَدْ فَشَا

<ص>

جَمِيلٌ وَتَرْمِى بِالظُبَا [!] لَفَتَاتُهُ ... فَيَا خَجْلَةَ الأقْمَارِ يُوكِسُهَا[٦٥] الرشا[٦٦] <ن>

<ن>

تَغِيبُ بُدُورُ التّمِ مِنْهُ اذَا بَدَا ... (تَغَارُ غُصُونُ البَانِ مِنْهُ إِذَا مَشَىٰ[٦٧])

يُعَذّبُنِى وَالغَيْرُ يَحظَىٰ بِوَصْلِهِ ... فَيَا شَقْوَتِى فِي الْحُبّ يَا سَعْدَ مَنْ وَشَا

<ص> (٢، عج ١٧)

فَيا عُصْبَةَ العُذّالِ كُفّوا مَلامَكُمْ ... فَفِكْرِى لِغَيْرِ الْحُبّ فِيهِ تَشَوّشَا <ن>

<ن> <ص>

أبِيتُ سَمِيرَ النّجْمِ أرْجُو خَيَالَهُ ... يَعُودُ فَمَا أحلاهُ إنْ مَرّ أوْ مَشَىٰ

فَمَا زَالَ طَرْفِى شَيّقًا لِجَمَالِهِ ... وَمَا زَالَ قَلْبِى لِلّقَا مُتَعَطّشَا <خ>

<خ> <ص>

مَتَى فَاتَنِى الْوَصْلُ يُبْعِدُ حُرْقَتِى ... وَيُرْشِفُنِى مِنْ رِيقِهِ العَذْبِ مُنْعِشَا

٦٢) في هامش عب١٦أ:

منصور بدر خوج نظام
ص خ ن

٦٣) عب١٦أ وخب: 'مشا'، وفيما يلي ايضا. ٦٤) خب: صبوة. ٦٥) خب: توكسه. ٦٦) عب١٦ب: <ن> بالعنبي. ٦٧) خب: العجز من هذا البيت يبدأ به كصدر ويكمل على هذا النمط.

<ص> فَهَا[٦٨] مُقْلَتِى الرّمْدَاءُ تَرقُبُ قُرْبَهُ <ن> (عب١٧أ)فَلِلْعَيْنِ وَصْلُ الحُبّ نُورٌ مِنَ الْعَشَا

<ن> فَمَا الْوَصْلُ الاّ نِعْمَةٌ وَتَفَضّلٌ <ص> يَفُوزُ بِهِ الْقَاصِى وَيَحْرِمُ مَنْ يَشَا

<ص> وَلاَ عَيْبَةٌ فِى قُرْبِ هذَا وَبَعْدَ ذَا (وَذٰلِكَ فَضْلُ اللّهِ يُؤتِيهِ مَنْ يَشَا) </{

ومات الامير يوسف بيك الكبير وهو من امرا محمد بيك ابو الذهب أمّره فى سنة ست وثمانين [١٧٧٢-١٧٧٣] وزوجه باخته وشرع في بنا داره[٦٩] على بركة الفيل داخل درب الحمام تجاه جامع الماس، وكان يسلك اليها من هذا الدرب ومن طرق الشيخ الضلام.[٧٠] وكان هذا الدرب كثير العطف ضيق المسالك فأخذ بيوته بعضها شراء وبعضها غصبا //وهدمها// وجعلها طريقا واسعة وعليها بوابة عظيمة. واراد ان يجعل امام باب داره رحبة متسعه فعارضه جامع خير بيك حديد فعزم على هدمه ونقله الى آخر الرحبه، فسال المرحوم الوالد وكان يعتقده ويجنح الى قوله فقال له: لا يجوز ذلك، فامتثل وتركه على حاله واستمر يعمر في تلك الدار نحو خمس سنوات. واخذ بيت الداوودية الذى بجواره وهدمه جميعه وادخله فيها واصرف في تلك الدار اموالا عظيمه فكان يبني الجهة منها حتى يتمها بعد تبليطها وترخيمها بالرخام الدقى الخردة المحكم الصنعه والسقوف والاخشاب والرواشن والخرط والادهان يوسوس له شيطانه فيهدمها الى آخرها ويبنيها ثانيا على وضع اخر وهكذا كان دابه.

واتفق انه ورد اليه من بلاده القبلية ثمانون الف اردب غلال فوزعها باسرها على المونه في ثمن الجبس والجير والاحجار والاخشاب والحديد وغير ذلك. وكان فيه حدة زايدة وتخليط في الامور (عب ١٧ب) والحركات ولا يستقر بالمجلس بل يقوم ويقعد ويصرخ، ويروق حاله في بعض الاوقات فيظهر فيه بعض انسانية ثم يتغير ويتعكر من ادنى شي.

ولما مات سيده محمد بيك وتولى امارة الحج ازداد عتوا وعسفا وانحرافا خصوصا مع طائفة الفقها والمتعممين لامور نقمها عليهم، منها ان شيخا[٧١] يسمى الشيخ احمد صادومه، وكان رجلا مسنا ذا شيبة وهيئة[٧٢] واصله من سمنود وله شهرة عظيمة وباع طويل في الروحانيات وتحريك الجمادات والسيميات ويكلم الجنَ ويخاطبهم مشافهة ويظهرهم للعيان كما اخبرني عنه { بعض} من شاهده، وللناس { //فيه//} اختلاف في شانه. وكان للشيخ حسن[٧٣] الكفراوى به التيآءم وعشرة/ (f. 9a) ومحبة اكيده واعتقاد عظيم ويخبر عنه انه من الاوليا وارباب الاحوال والمكاشفات، بل يقول انه هو الفرد الجامع، ونوه بشانه عند الامرا وخصوصا محمد بيك ابو الذهب فراج حال كل منهما بالآخر.

فاتفق ان الامير المذكور اختلى بحظيته[٧٤] فرأي على سؤتها كتابة، فسالها عن ذلك وتهددها بالقتل، فاخبرته ان المراة الفلانية ذهبت بها الي هذا الشيخ وهو الذى كتب لها ذلك ليحببها الى سيدها. فنزل في الحال وأرسل فقبض على الشيخ صادومه المذكور وامر بقتله والقائه

٦٨) خب: نها. ٦٩) خب: بيته. ٧٠) هكذا في عب وعك، اما في عج١٧: الظلام. ٧١) خب: شخصا.
٧٢) عج١٧: وهيبة. ٧٣) ساقطة من ط دار الفارس. ٧٤) عج١٧: 'بمحظيته ... سوأتها'، وفي خب: بحظيته ....سواتها كتابه.

في البحر، ففعلوا به ذلك وأرسل الى داره فاحتاط بما فيها، فاخرجوا منها اشيا كثيرة وتماثيل ومنها مثال [٧٥] من قطيفة على هيئة الذكر، فأحضروا له تلك الاشيا فصار يريهم للجالسين عنده والمترددين عليه من الامرا (٢، عج ١٨) وغيرهم ووضع ذلك المثال بجانبه على الوسادة فياخذه بيده ويشير //<به>// لمن يجلس (عب ١٨أ) معه ويتعجبون ويضحكون ويقول: انظروا افاعيل المشايخ، [٧٦] وعزل الشيخ حسن الكفراوى من افتا الشافعيه ورفع عنه وظيفة المحمديه وأحضر الشيخ احمد بن يونس [٧٧] الخليفي واخلع عليه والبسه فروه وقرره في ذلك عوضا عن الشيخ الكفراوى. واتفق ايضا ان الشيخ عبد الباقي بن الشيخ عبد الوهاب العفيفي طلق علي زوج بنت اخيه في غيابه على يد الشيخ حسن الجداوى المالكي على قاعدة مذهبه وزوجها من آخر. وحضر زوجها من الفيوم وذهب الى ذلك الامير وشكى له الشيخ عبد الباقى، فطلبه فوجده غائبا في منية عفيف فأرسل اليه اعوانا اهانوه وقبضوا عليه ووضعوا الحديد في رقبته ورجليه وأحضروه في صورة منكرة وحبسه في حاصل أرباب الجرايم من الفلاحين. فركب الشيخ علي الصعيدى العدوى والشيخ الجداوى وجماعة كثيرة من المتعممين وذهبوا اليه وخاطبه الشيخ الصعيدى فقال له: ما هذه الافعال وهذا التجاري، فقال: افعالكم يا مشايخ اقبح. [٧٨] فقال له: هذا قول في مذهب المالكية معمول به، فقال: من يقول ان المرأة تطلق زوجها اذا غاب عنها وعندها ما تنفقه وما تصرفه ووكيله يعطيها ما تطلبه / (f. 9b) ثم يأتي من غيبته فيجدها مع غيره. فقالوا له: نحن أعلم بالاحكام الشرعية. فقال: لو رايت الشيخ الذى فسخ النكاح. فقال الشيخ الجداوى: أنا الذي فسخت النكاح على قاعدة مذهبي. فقام على اقدامه وصرخ وقال: والله اكسر راسك. فصرخ عليه الشيخ علي الصعيدى وسبه وقال له: لعنك الله ولعن اليسرجي الذى اتى بِكَ ومن باعك ومن اشتراك ومن جعلك اميرا. فتوسط بينهم الحاضرين (عب ١٨ب) من الامرا يسكنون حدته وحدتهم واحضروا الشيخ عبد الباقى من الحبس فاخذوه وخرجوا وهم يسبونه وهو يسبهم. [٧٩]

واتفق أيضا ان الشيخ عبد الرحمن العريشي لما توفي صهره الشيخ أحمد المعروف بالسقط وجعله القاضى وصيا على اولاده وتركته وكان عليه ديون كثيرة اثبتها اربابها بالمحكمة واستوفوها واخذ عليهم صكوكا بذلك، ذهبت زوجة المتوفي الى يوسف بيك بعد ذلك بنحو ست سنوات وذكرت له بان الشيخ عبد الرحمن انتهب ميراث زوجها وتواطأ مع ارباب الديون وقاسمهم فيما اخذوه فاحضر الشيخ عبد الرحمن وكان اذ ذاك مفتي الحنفية وطالبه بأحضار المخلفات او قيمتها، فعرفه انه وزعها على ارباب الديون وقسم الباقي بين الورثة وانقضى امرها وابرز له الصكوك والحجج ودفتر القسام فلم يقبل، وقال: هذا كله تزوير، وقابحه [٨٠] في عدة مجالس وهو مصر على قوله وطلبه للتركة. ثم احضره يوما وحبسه عند الخازندار فركب شيخ السادات اليه وكلمه في امره وطلبه من محبسه.

فلما علم الشيخ عبد الرحمن حصول الشيخ السادات هناك رمى عمامته وفراجته وتطور وصرخ وخرج يعدوا [٨١] مسرعا وهو يقول: بيتك خراب يا يوسف بيك، ونزل الى الحوش صارخا بأعلى صوته { وهو مكشوف الرأس } [٨٢] يقول ذلك وامثاله. فلما عاينه يوسف بيك وهو يفعل

٧٥) عج ١٧: تمثال. ٧٦) 'ويقول ... المشايخ'، ساقطة من ط دار الفارس. ٧٧) عج ١٨ وفك: يوسف. ٧٨) خب : 'وقال له ما .... اقبح'، وردت بعد جملة: 'وخاطبه الشيخ الصعيدى'، وهي ساقطة من فك. ٧٩) عج ١٨ وفك: يسمعهم. ٨٠) عج ١٨: وفاتحه. ٨١) خب وعج ١٨: يعدو. ٨٢) ساقطة من فك.

ذلك احتد الاخر وكان جالسا مع شيخ السادات في المقعد المطل على الحوش فقام على اقدامه وصار يصرخ على خدمه ويقول: امسكوه اقتلوه، ونحو ذلك، والشيخ السادات يقول له: ايش[٨٣] هذا الفعل اجلس يا مبارك، وارسل اليه تابعة الشيخ ابراهيم السندوبي فنزل (عب ١٩أ) اليه والبسه عمامته وفراجته ونزل الشيخ فركب وأخذه صحبته / (f. 10a) الى داره وتلافوا[٨٤] القضية وسكنوها.[٨٥] ثم حصل منه ما حصل في الدعوه المتقدمة وما ترتب عليها (٢، عج ١٩) من الفتنة وقفل الجامع وقتل الانفس وثقل امره على مراد بيك واضمر له السؤ، فلما سافر اميرا بالحج في السنة الماضية قصد مراد بيك اغتياله او نفيه عند رجوعه بالحج واتفق مع امرائه وضايع القضية وسافر الى جهة الغربية والمنوفية وعسف في البلاد ويريد أن يجعل عوده على نصف الشهر في اوان رجوع الحج.

ووصل الخبر الى يوسف بيك فاستعجل الحضور فصار يجعل كل مرحلتين فى مرحلة حتى وصل محترسا فى سابع صفر [١٧ آذار، ١٧٧٧] قبل حضور مراد بيك من سرحته وعندما قرب وصول مراد بيك الى دخول مصر ركب يوسف بيك في مماليكه وطوايفه وعدده وخرج الى خارج البلد فسعى ابراهيم بيك بينهما وصالحهما واستمرت بينهما المنافرة القلبية من حينئذ الى أن حصل ما حصل وانضم الى اسمعيل بيك ثم قتله اسمعيل بيك بيد حسن بيك واسمعيل بيك الصغير كما تقدم.

ومات الامير علي أغا المعمار وهو من مماليك مصطفى بيك المعروف بالقرد وخشداش صالح بيك الكبير وكان من الابطال المعروفين والشجعان المعدودين، فلما قتل كبيرهم صالح بيك استمر فى بلاد قبلي على ما يتعلق به من الالتزام ويدفع ما عليه من المال والغلال الى أن استوحش محمد بيك أبو الذهب من سيده علي بيك وخرج الى الصعيد وقتل خشداشه أيوب بيك وتحقق الاجانب بذلك صحة العداوة فاقبلوا على محمد بيك من كل جانب برجالهم وأموالهم ومنهم علي أغا المذكور وكان ضخما عظيم الخلقة جهوري (عب ١٩ب) الصوت شهما يصدع بالكلام فانس به محمد بيك وأكرمه واجتهد هو في نصرته ومناصحته وجمع اليه الامرا والاجناد المنفيين والمطرودين الذين شتتهم علي بيك وقتل أسيادهم وكبار الهوارة الذين قهرهم علي بيك أيضا واستولي على بلادهم مثل أولاد همام وأولاد وافي واولاد نصير واسمعيل أبو علي وابو عبد الله وغيرهم وحضر معه الجميع الى جهة مصر كما تقدم.

ولما وصلوا الي تجاه التبين وأخرج لهم علي بيك التجريدة وأميرها علي بيك الطنطاوي خرج علي أغا هذا الى الحرب هو ومن معه وبايديهم مساوق غلاظ قصيرة ولها جلبة[٨٦] / (f. 10b) حديد [و]في طرفها ازيد من قبضة بها مسامير متينة محددة[٨٧] الروس الى خارج يضربون بها خودة الفارس ضربة واحدة فتنخسف فى دماغه، وكانت هذه من مبتكرات المترجم حتى انه تسمى بأبو الجلب. ولما خلصت امارة مصر الي محمد بيك جعل كتخدا اسمعيل أغا أخو علي بيك الغزاوي المذكور فنقم عليه امورا فاهمله واحضر على اغا هذا واخلع عليه وجعله كتخداه فسار في الناس سيرا حسنا ويقضي حوايج الناس من غير تطلع الى شي ويقول الحق ولو على مخدومه وكان مخدومه ايضا يحبه ويرجع الى رايه في الامور لما تحققه فيه من المناصحة وعدم الميل الي هوي النفس وغرض[٨٨] الدنيا وكان يحب أهل العلم والفضل والقرآن ويميل بكليته اليهم مع لين الجانب والتواضع وعدم الانفه.

ولما أنشأ محمد بيك مدرسته المحمدية تجاه الازهر وقرر فيها الدروس كان يحضر معنا

٨٣) خب: اي شيء. ٨٤) خب :وتلاقوا. ٨٥) هكذا في عك، اما في عج ١٨ وفك: وسكتوها. ٨٦) عج ١٩: جلب.
٨٧) هكذا في عك وعج ١٩ وخب، اما في عك:محدؤة. ٨٨) هكذا في عك وعب، اما في عج ١٩ وفك: وعرض.

المترجم على شيخنا الشيخ علي العدوي في صحيح البخاري مع الملازمه واتخذ لنفسه خلوة بالمدرسة المذكورة يستريح فيها وتاتيه أرباب الحوايج فيقضي لهم أشغالهم، وكان يلم بحضرة الشيخ محمد حفيد الاستاذ الحفني (عب٢٠أ) ويحبه وأخذ عنه طريق السادة الخلوتيه وحضر دروسه مع المودة وحسن العشرة ويحضر ختوم /دروس/ المشايخ ويقرأ عشرا من القرآن بأعلى صوته عند تمام المجلس ومملوكه حسن أغا الذى زوجه ابنته واشتهر بعده وحج المترجم (٢، عج ٢٠) في السنة الماضيه في هيئة جليلة وآثار جميلة. وتوفي في وقعة بياضة قتيلا كما تقدم //رحمه الله//.

ومات[٨٩] الامير اسمعيل بيك الصغير وهو اخو علي/ (f. 14a) بيك الغزاوى وهم خمس أخوه: على بيك واسمعيل {/بيك/} هذا وسليم أغا المعروف بتمرلنك وعثمان /وأحمد./

ولما تامر علي بيك كان اخوته الاربعه باسلامبول مماليك عند { بشير أغا } القزلار واعتقهم وتسامعوا بامارة اخيهم بمصر فحضر اليه اسمعيل | واحمد | وسليم واستمر عثمان باسلامبول وأقام اسمعيل وسليم وأحمد بمصر { وعمل اسمعيل كتخدا عند أخيه علي بيك وعمل سليم خازندار عند ابراهيم كتخدا أياما ثم قامت عليه مماليكه وعزلوه لكونه اجنبيا منهم } وصار لهم امرة وبيوت والتزام.

وتزوج اسمعيل بهانم ابنة رضوان كتخدا الجلفي وهي المسماة بفاطمة هانم وذلك ان رضوان كتخدا كان عقد لها على مملوكه على اغا الذى قلده الصنجقية ولم يدخل بها. ولما خرج رضوان كتخدا وخرج معه علي المذكور في من خرج كما تقدم وذهب الى بغداد أرسل يطلبها اليه من مصر وأرسل لها مع وكيله عشرة آلاف دينار واشيا فلم يسلموا في ارسالها وكتبوا فتوى بفسخ النكاح على قاعدة مذهب مالك وتزوجها اسمعيل أغا هذا وظهر ذكره بها وسكن بها في دار أبيها العظيمة بالازبكية وصار من أرباب الوجاهة.

فلما استقل محمد بيك ابو الذهب بملك مصر بعد سيده استوزره وجعله كتخداه مدة {وأراد أن يتزوج بالست سلن محضية رضوان (عب٢٠ب) كتخدا وكان تزوج بها أخوه علي بيك ومات عنها فعرف[٩٠] مخدومه محمد بيك ابو الذهب وعرفه انها ربما امتنعت عليه مراعاة لهانم ابنة سيدها فركب محمد بيك واتى عند على أغا كتخدا الجاويشية المجاور لسكنها بضرب[٩١] السادات وارسل اليها على اغا فلم يمكنها الامتناع فعقد عليها، وماتت هانم بعد ذلك وباع بيت الازبكية لمخدومه محمد بيك} وبنى داره المجاورة لبيت الصابونجي وأصرف عليها اموالا كثيرة واضاف اليها البيت الذى عند باب الهوي المعروف ببيت المرحوم من الشرايبية. وسكنها مدة {وزوجه محمد بيك سرية من سراريه ايضا} ثم باع | تلك الدار | لايوب بيك الكبير وسكنها.

ولما سافر محمد بيك الى الشام ومحاربة الضاهر[٩٢] عمر ارسل المترجم من هناك الى اسلامبول بهدايا واموال للدولة ومكاتبات بطلب ولاية مصر والشام واجيب الى ذلك. وكتب له

٨٩) عك ١٠ب،وردت بعدها ترجمة: "الامير عبد الرحمن بن حسن كتخدا القزدغلى وهو ابن سيد جميع هذه الطايفة وقد تقدم ذكره وذكر عمايره وماثره غير مرة في الحوادث الماضية والوقايع السالفة، وكان مبدأ أقبال الدنيا انه لما مات عثمان كتخدا القزدغلى واستولي سليمان چاويش الجوخدار على موجوده ولم يعطى ابن سيده شيئا ولم يجد من ينصفه في ايصال حقه من { طايفة } باب الانكشارية حسدا منهم وميلا لاهوائهم، حنق منهم وخرج من وجاقهم الي وجاق العزب وحلف انه..."، ثم شطبت وكتب بعدها: "الامير اسمعيل بيك الصغير وهو اخو علي".

٩٠) عج ٢٠: فصرفه.

٩١) خب: بدرب.

٩٢) خب: الظاهر.

التقليد واعطوه رقم الوزارة وتم الامر وأراد المسير بذلك الى محمد بيك فورد الخبر بموته فبطل ذلك ورجع المترجم الى مصر وأقام بها في ثروة الى أن حصلت الوحشة بين اسمعيل بيك ويوسف بيك والجماعة المحمدية وكانت الغلبة عليهم فقلده اسمعيل بيك الصنجقية وقدمه في الامور ونوه بشأنه واوهمه انه يريد تفويض الامور اليه لما يعلمه فيه من العقل والرآسة فاغتر بذلك وباشر قتل يوسف بيك هو وحسن بيك الجداوى كما تقدم وظن ان الوقت صفا له. فاندفع في الرآسة وازدحمت الروس عليه وأخذ في النقض والابرام فعاجله اسمعيل بيك وأحاط به / (f.14b) وقتلوه كما ذكر.

وكان ذو دهاء ومعرفة وفيه صلابة وقوة جنان وحزم مع التواضع وتهذيب الاخلاق وكان يحب أهل العلم ويكره (عب ٢١أ) النصارى كراهة شديدة وتصدي لازيتهم [!] ايام كتخدايته لمحمد بيك وكتب في حقهم فتاوي بنقضهم العهد وخروجهم عن طرايقهم التي أخذ عليهم بها من ايام سيدنا عمر رضي الله عنه ونادى عليهم ومنعهم من ركوب الحمير ولبسهم الملابس الفاخرة وشراوهم الجوار والعبيد (٢، عج ٢١) واستخدامهم المسلمين وتقنع نسايهم بالبراقع البيض ونحو ذلك. وكذلك فعل معهم مثل ذلك عندما تلبس بالصنجقية وكان له اعتقاد عظيم فى الشيخ [٩٣] محمد { //بن// } الجوهرى ويسعى بكليته في قضا اشغاله وحوايجه وكان لا بأس به.

ومات الامير قاسم كتخدا عزبان وهو [٩٤] من مماليك محمد بيك أبو الذهب وتقلد كتخدائية العزب وامين البحرين وكان بطلا شجاعا موصوفا ومال عن خشداشينه كراهة منه لافعالهم حتى خرج الى محاربتهم وقتل غفر الله له.

٩٣) خب: السيد. ٩٤) عج ٢١: وكان.

واستهلت سنة اثنين وتسعين ومائة والف

[٣٠ كانون ٢، ١٧٧٨ - ١٨ كانون ٢، ١٧٧٩]

في يوم الخميس سابع **المحرم** [٥ شباط، ١٧٧٨] حضر اسمعيل كتخدا عزبان وبعض صناجق اسمعيل بيك.

وفي يوم السبت تاسعه [٧ شباط، ١٧٧٨] وصل اسمعيل بيك وعدى من معادى الخبيرى ٩٥ ودخل ٩٦ الى مصر وذهب الى بيته وكثر الهرج من الناس بسبب حضوره ومن وصل قبله على هذه الصورة. ثم تبين الامر بأن حسن بيك الجداوى وخشداشينه وهم رضوان بيك وعبد الرحمن بيك وسليمان كتخدا وتبعهم حسن بيك سوق السلاح واحمد بيك شنن وجماعة الفلاح باسرهم وكشاف ومماليك اجناد ومغاربة، خامر الجميع على اسمعيل بيك والتفوا على ابراهيم بيك ومراد بيك ومن معهم فعند ذلك ركب اسمعيل بيك بمن معه وطلب مصر (عب٢١ب) حتى وصلها في اسرع وقت وهو في اشد ما يكون من القهر والغيظ. وأصبح يوم الاربع ارسل اسمعيل بيك ومنع المعادي من التعدية.

وفي يوم الاثنين [٩ شباط، ١٧٧٨] طلعوا الى القلعة وعملوا ديوانا عند الباشا وحضر الموجودين من الامرا والوجاقلية والمشايخ وتشاوروا فى هذا الشان فلم يستقر الراى على شى ونزلوا الى بيوتهم وشرعوا فى توزيع امتعتهم وتعزيل / (f.15a) بيوتهم واضطربت احوالهم وطلب اسمعيل بيك تجار البهار والمباشرين وطلب منهم دراهم سلفه، فدخل عليه الخبيرى واخبره ان الجماعة القبليين وصلت اوايلهم الى البساتين وبعضهم وصل الى بر الجيزة بالبر الآخر. فلما تحقق ذلك أمر بالتحميل وخرجوا من مصر شيا فشيا من بعد العصر الى رابع ساعة من الليل ونزلوا بالعادلية وذلك ليلة الثلاثا رابع عشر المحرم [١٢ شباط، ١٧٧٨] وهم اسمعيل بيك وصناجقه ابراهيم بيك قشطه وحسين بيك وعثمان بيك طبل وعثمان بيك قفا الثور وعلي بيك الجوخدار وسليم بيك وابراهيم بيك طنان وابراهيم بيك أوده باشا وعبد الرحمن أغا مستحفظان واسمعيل كتخدا عزبان ويوسف اغا الوالي وغيرهم وباتت الناس في وجل. واصبح يوم الثلاثا واشيع خروجهم ووقع النهب في بيوتهم وركبوا في صبح ذلك اليوم وذهبوا الى جهة الشام فكانت مدة امارة اسمعيل بيك واتباعه على مصر في هذه المرة ستة اشهر وايام بما فيها من ايام سفره الي قبلى ورجوعه، وعدى مراد بيك ومصطفى بيك وآخرين في ذلك اليوم وكذلك ابراهيم اغا الوالي الذي كان في ايامهم وشق المدينة (عب ٢٢أ) ونادى بالامان وارسل ابراهيم بيك يطلب من الباشا فرمان بالاذن بالدخول، فكتب لهم الباشا فرمان وأرسله صحبة ولده وكتخدائه وهو سعيد بيك، فدخلوا بقية الامرا يوم الاربع ما عدا ابراهيم بيك فانه بات بقصر العينى ودخل يوم الخميس الى داره وصحبته اسمعيل ابو على / كبير / من كبار الهواره.

وفي يوم الاحد ثامن عشره [١٦ شباط، ١٧٧٨] طلعوا الى الديوان وقابلوا الباشا وخلع عليهم خلع القدوم ونزلوا الى بيوتهم. وفي يوم الخميس حادى عشرينه [١٩ شباط، ١٧٧٨] طلعوا ايضا الى الديوان فاخلع الباشا على (٢، عج ٢٢) ابراهيم / بيك / واستقر فى مشيخة البلد كما كان واستقر احمد بيك شنن صنجقا كما كان وتقلد عثمان اغا خازندار ابراهيم بيك صنجقية وهو الذى عرف بالاشقر وقلدوا مصطفى كاشف المنوفية صنجقية ايضا وعلى كاشف اغات مستحفظان وموسى اغا من جماعة علي بيك واليا كما كان ايام سيده.

٩٥) خب: الخيبري. ٩٦) خب: عدي.

وفي اواخره [٢٨ شباط، ١٧٧٨] وردت اخبار بان اسمعيل بيك ومن معه وصلوا الى / (f.15b) غزة واستقر المذكورين بمصر علوية ومحمدية والعلوية شامخة على المحمدية ويرون المنة لانفسهم عليهم والفضيلة لهم بمخامرتهم معهم ولولا ذلك ما دخلوا الى مصر ولا يمكن المحمدية التصرف في شى الا باذنهم ورايهم بحيث صاروا كالمحجور[٩٧] عليهم لا ياكلون الا ما فضل عنهم.

وفي يوم الخميس ثامن شهر من **جمادى الاول**[٩٨] [٤ حزيران، ١٧٧٨] حضر الى مصر ابراهيم بيك أوده باشا من غزة مفارقا لاسمعيل بيك، وقد كان {قد} ارسل قبل وصوله يستاذن في الحضور فاذنوا له وحضر وجلس في بيته وتخيل[٩٩] منه رضوان بيك وقصد نفيه فالتجا الى مراد بيك وانضم اليه وقال له مراد بيك: لا تخشى من احد، فحرك ذلك ما كمن في صدور العلوية.[١٠٠]

فلما كان يوم السبت (عب ٢٢ب) سابع عشر جمادى الاولى[١٠١] [١٣ حزيران، ١٧٧٨] ركب مراد بيك وخرج الى مرمى النشاب {منتفخا من القهر مفكرا في امره مع العلوية} فحضر اليه عبد الرحمن بيك وعلى بيك الحبشى من العلويه[١٠٢] فعندما أراد عبد الرحمن بيك القيام عاجله مراد بيك ومن حوله[١٠٣] وقتلوه، وفر علي بيك الحبشي {وغطى راسه بفوقانيته وانزوي في شجر الجميز فلم يروه. فلما ذهبوا ركب وسار مسرعا}[١٠٤] حتى دخل على حسن بيك الجداوى في بيته وركب مراد بيك وذهب الى بيته. واجتمع على حسن بيك اغراضه وعشيرته واحمد بيك شنن وسليمان كتخدا وموسى اغا الوالي وحسن بيك رضوان امير الحاج وحسن بيك سوق السلاح وابراهيم بيك بلفيا وكرنكوا في بيت حسن بيك الجداوي بالداوودیه وعملوا متاريس فى ناحية باب زويله وناحية باب الخرق والسروجيه والقنطرة الجديدة. واجتمع على مراد بيك خشداشينه وعشيرته وهم مصطفى بيك الكبير ومصطفى بيك الصغير وأحمد بيك الكلارجي وركب ابراهيم بيك { من قبة العزب وطلع الى القلعة } وملك الابواب[١٠٥] وضرب المدافع على بيت حسن بيك /الجداوى/ ووقع الحرب بينهم بطول نهار يوم السبت وغلقت الاسواق والحوانيت وباتوا على ذلك ليلة الاحد ويوم الاحد والضرب من الفريقين في الازقة والحارات رصاص ومدافع وقرابين ويزحفون على بعضهم تارة ويتأخرون اخرى وينقبون البيوت على بعضهم. فحصل الضرر للبيوت الواقعة في حيزهم من النهب والحرق والقتل. / (f. 16a) ثم ان المحمديه تسلق منهم طايفة من الخليج وطلعوا من عند جامع الحين من بين المتاريس وفتحوا {//<باب>//} بيت عبد الرحمن اغا //<الذين>//[١٠٦] من ظاهره وملكوه وركبوا عليه المدافع وضربوا على بيت الجداوى فعند ذلك عاين العلوية الغلب، فركبوا وخرجوا من باب زويلة الى باب (عب ٢٣أ) النصر والمحمدية خلفهم شاهرين السيوف يخجون بالخيل، فلما خرجوا الي الخلا اتقعوا[١٠٧] معهم فقتل حسن بيك رضوان امير الحاج واحمد بيك شنن وابراهيم بيك بلفيا المعروف بشلاق وغيرهم اجناد[١٠٨] وكشاف ومماليك وفر حسن بيك الجداوي ورضوان بيك وكان ذلك وقت القايلة من يوم الاحد وكان يوما شديد الحر.

ولم يقتل احد من المحمديين سوى مصطفى بيك {الكبير} اصابته رصاصه فى كتفه انقطع بسببها اياما حتى[١٠٩] شفى، وأما حسن بيك ورضوان بيك فهربوا **(٢، عج ٢٣)** في طايفة قليلة وخرج عليهم العربان فقاتلوهم قتالا شديدا وتفرقوا من بعضهما وتخلص رضوان بيك وذهب في

٩٧) خب وعج ٢٢: كالمحجوز. ٩٨) خب: الاخر. ٩٩) عج ٢٢: وتخبل. ١٠٠) في فك: 'وقال له مراد ... العلوية'، ساقطة. ١٠١) خب: الاول. ١٠٢) في عك، كتب بعدها: 'فرآى في اعينهما الشر وكان محترسا'، ثم شطبت بخط. ١٠٣) عج ٢٢: ومن معه. ١٠٤) عك: 'ولم يزل'، مشطوبة بخط. ١٠٥) عك ١٥ب، كتب بعد: 'الابواب'، كلمة 'القلعة'، ثم شطبت. ١٠٦) خب: الذي. ١٠٧) عج ٢٢: 'التقوا'، اما في خب: اتفقوا. ١٠٨) خب: اخبار. ١٠٩) عج ٢٢: ثم.

خاصته الى شيبين الكوم و اما حسن بيك /الجداوى/ فلم يزل العرب تحاوره حتى اصفعوه [110] وتفرق من حوله وشيخ العرب سعد صحصاح يتبعه ويقول له: اين تذهب يا ابن الملعون ونحو ذلك . ثم حلق عليه رتيمه [111] شيخ عرب بلى فتقنطر [112] به الحصان في مبلة كتان فقبضوا عليه وأخذوا سلاحه وعروه وكتفوه وصفعه رتيمه على قفاه ووجهه، ثم سحبوه بينهم ماشى على اقدامه وهو حافى وأرسلوا الى الامرا بمصر يخبرونهم بالقبض عليه. وكان السيد ابراهيم شيخ بلقس [113] لما بلغه ذلك ركب اليه وخلصه من تلك الحاله وفك كتافه والبسه ثيابا واعطاه دراهم ودنانير.

فلما بلغ الخبر ابراهيم بيك ومراد بيك أرسلوا له كاشفا فلما حضر اليه وواجهه [114] فلاطفه فقال له: الى اين تذهب بي، قال له: محل ما تريد، فلما دخل الى مصر فسار الى بولاق ودخل الى بيت الشيخ احمد الدمنهوري فركب جماعة كثيرة من المحمديه وذهبوا الى بولاق وطلبوه فامتنع من اجابتهم ولم يجسروا على أخذه قهرا من بيت الشيخ فداخله الوهم وطلع الى السطح ونط الى سطح / (f. 16b) آخر ولم يزل حتى نزل بالقرب من وكالة الكتان فصادف بعض المماليك فضربه وأخذ حصانه (عب ٢٣ب) وركبه وذهب رامحا بمفرده واشيع هروبه فركبت الاجناد وحلقوا عليه الطرق فصار يقاتل من يدركه ولم يجد طريقا مسلوكا الى الخلا فدخل المدينة وذهب الى بيت ابراهيم بيك فوجده جالسا مع مراد بيك فاستجار بابراهيم بيك، فاجاره وامنه ومكث في بيته خمسة ايام وهو كالمختل في عقله مما قاساه من معاينة الموت مرارا. ثم رسموا له ان يذهب الي جده وارسلوه الى السويس في يوم الاربعا ثامن عشرين جمادى الاولي [٢٤ حزيران، ١٧٧٨] في محفة . فلما نزل بالمركب امر الرايس ان يذهب به الى القصير فامتنع فأراد قتله فذهب بالمركب الى القصير فطلع الى الصعيد.

واما حسن بيك سوق السلاح فانه التجا الى حريم ابراهيم بيك وعلى بيك الحبشى وسليمان كتخدا دخلوا الى مقام سيدى عبد الوهاب الشعراني، وحمزه بيك ذهب الى بيته لكونه كان بطالا فلم يداخله الرعب كغيره وهرب موسى أغا الوالي الى شبرا. ثم انهم رسموا بنفى على بيك الحبشي وحسن بيك وسليمان كتخدا الى رشيد واحضروا موسى اغا الوالي الى بيته بشفاعة علي أغا مستحفظان وارسلوا لرضوان بيك الاذن بالاقامه فى شيبين وبنى له بها قصرا على البحر وجلس فيه وانقضت هذه الحادثة الشنيعة.

وفي يوم الخميس غاية **جمادي الاولي** [٢٦ حزيران، ١٧٧٨] عملوا ديوانا بالقلعة وقلدوا ايوب بيك الكبير صنجقيته وكان اسمعيل بيك رفعها عنه ونفاه الى دمياط ثم نقله الى طندتا فلما رجعوا خشداشينه مع العلوية طلبوه الى مصر وأرادوا ردصنجقيته فلم يرض حسن بيك الجداوى فاقام بمصر معزولا حتى وقعت هذه الحادثة فرجع كما كان وقلدوا ايوب /<بيك>/ كاشف خازندار محمد بيك ابو الذهب /كما/ كان صنجقيه ايضا وعرف بايوب بيك الصغير وقلدوا سليمان (عب ٢٤أ) بيك ابو نبوت صنجقيته أيضا كما كان وقلدوا ابراهيم اغا الوالي سابقا صنجقيه وركبوا فى مواكبهم الي بيوتهم وضربت لهم الطبلخانات. وفي يوم الخميس / (f.17a) سابع **جمادي الثاني** [٣ تموز، ١٧٧٨] طلعوا الى الديوان وقلدوا سليمان اغا مستحفظان سابقا صنجقيه وقلدوا يحى اغا خازندار مراد بيك صنجقيه ايضا {{<وقلدوا على اغا خازندار ابراهيم بيك صنجقيه ايضا>}} وهو الذى **(٢، عج ٢٤)** عرف بعلى بيك اباظه.

١١٠) خب: اضعفوه. ١١١) هكذا في عك وعج ٢٣، اما في فك: رتعه. ١١٢) خب: فقنطر.
١١٣) خب: بلقيس. ١١٤) خب: "فلما حضروا واجهه ....".

وفيه حضر الى مصر سليمان {اغا} كتخدا الشرايبي كتخدا اسمعيل بيك وعلى يده مكاتبه من اسمعيل بيك مضمونها: يريد الاذن بالتوجه الى اخميم او الى السرو وراس الخليج يقيم هناك ويبقى ابراهيم بيك قشطه بمصر رهينه ويكون وكيله فى تعلقاته وقبض فايظه والصلح احسن واولي. فعملوا ديوانا واحضروا المشايخ والقاضى وعرضوا عليهم تلك المكاتبه وشتوروا[١١٥] في ذلك فانحط الراي بان يرسلوا له جوابا بالسفر الى جده من السويس ويطلقوا له في كل سنة اربعون كيسا وستة آلاف اردب غلال وحبوب وان يرسل ابراهيم بيك صهره كما قال الى مصر {<ويكون وكيلا عنه <وكذلك> من بصحبته من الامرا يحضرو الى مصر>} بالامان ويقيمون برشيد ودمياط والمنصورة ونحو ذلك وارسلوا المكاتبه صحبة سليم كاشف تمرلنك اخو اسمعيل بيك المقتول وآخرين.

وفيه رسموا بنفي ابراهيم بيك أوده باشا وسليمان كتخدا الشرايبي وكان اشيع تقليد ابراهيم بيك الصنجقيه في ذلك اليوم وتهيأ لذلك وحضر في الصباح عند ابراهيم بيك فلما دخل راى عنده مراد بيك فاختليا معه فاخرج ابراهيم بيك من جيبه مكتوبا مسكوه عليه من اسمعيل بيك خطابا له مضمونه: انه بلغنا ما صنعت في ايقاع الفتنه بين الجماعة وهلاك الطايفة الخاينة وفيه ان ياخذ من الرجل المعهود كذا من النقود يوزعها على جهات كناها له وربنا يجمعنا في خير . (عب ٢٤ب)

فلما تناوله من ابراهيم بيك وقرأه قال في الجواب: كل منكم لا يجهل مكايد اسمعيل بيك وانكر ذلك بالكلية، فلم يقبلوا عذره ولم يصدقوه وقام وذهب الى بيته، فارسلوا خلفه محمد كتخدا اباظة فاخذه وصحبته مملوكين فقط ونزل به الى بولاق ونفوه {الى رشيد}[١١٦] وكذلك نفوا سليمان كتخدا الشرايبي واحتاطوا بموجود ابراهيم بيك.

وفي يوم الاثنين حادى عشر جمادى الثاني [٧ تموز، ١٧٧٨] وصل ابراهيم باشا والى جده وذهب الى العادليه /(f. 17b) وجلس هناك بالقصر حتى شهلوه وسفروه الى السويس بعد ما ذهبوا اليه وودعوه وكان سفره يوم الاحد سابع عشر جمادي الثاني [١٣ تموز، ١٧٧٨] . وفي ذلك اليوم حضر جماعة من الاجناد من ناحية غزه من الذين كانوا بصحبة اسمعيل بيك.

وفي يوم الثلاثا تاسع عشره [١٥ تموز، ١٧٧٨] ركب الامرا وطلعوا الى باب الانكشارية والعزب وارسلوا الى الباشا كتخدا الجاويشيه واغات المتفرقه والترجمان وكاتب حواله وبعض الاختيارية يامرونه بالنزول الى بيت حسن بيك الجداوي وهو بيت الداووديه. فلما قالوا له ذلك قال: واي شي ذنبى حتى اعزل، فرجعوا واخبروهم بمقالة الباشا فامروا اجنادهم بالركوب فطلعوا الى حوش الديوان واجتمعوا به حتى امتلأ منهم فارتعب الباشا منهم فركب من ساعته ونزل من القلعه الى بيت الداوودية واحضروا الجمال وعزلوا متاعه في ذلك اليوم فكانت مدة ولايته سنتين وثلاثة اشهر.

وفي يوم الجمعة [سادس][١١٧] عشرين شهر رجب [٢٠ آب، ١٧٧٨] الموافق لعاشر مسري القبطى كان وفاء النيل المبارك.

وفي يوم الاثنين ثاني عشرين شهر شعبان[١١٨] [١٥ أيلول، ١٧٧٨] حضر من اخبر ان جماعة من الاجناد حضروا من ناحية (عب ٢٥أ) غزه وصحبتهم عبد الرحمن أغا مستحفظان على الهجن ومروا من حلق[١١٩] الجرة وذهبوا الي قبلى وتخلف عنهم عبد الرحمن اغا في حلوان لغرض

١١٥) خب: واعضروا [!]…. واشتوروا. ١١٦) خب: بولاق. ١١٧) هكذا في عج ٢٤، اما في عك: حادي عشرين. ١١٨) عب ٢٤ب: شهر رمضان. ١١٩) عج ٢٤: خلف.

من الاغراض ينتظره من مصر فركب من ساعته مراد بيك في عدة وذهبوا الى حلوان ليلا على حين غفله واحتاطوا بها وبدار الاوسيه وقبضوا على (٢، عج ٢٥) عبد الرحمن أغا وقطعوا راسه ورجع مراد بيك وشق المدينة والراس امامه على رمح ثم احضروا جثته الى بيته الصغير بالكعكيين وغسلوه وكفنوه وخرجوا بجنازته وصلوا عليه بالمارداني، ثم الحقوا به الراس في الرميله ودفنوه بالقرافه ومضى امره.

وزاد النيل في هذه السنة زيادة مفرطه حتى انقطعت الطرقات من كل ناحية واستمر الى آخر توت.

وفي اواخر **رمضان** [٢٢ تشرين ١، ١٧٧٨] هرب رضوان بيك على من شيبين الكوم وذهب الى قبلى، فلما فعل ذلك فعينوا ابراهيم بيك الوالي فنزل الى رشيد وقبض على على بيك الحبشي وسليمان كتخدا وقتلهما / (f. 18a) واما ابراهيم بيك اوده باشه فهرب الى القبطان واستجار به.

وفي تاسع عشر **شوال** [١٠ تشرين ٢، ١٧٧٨] خرج المحمل والحجاج صحبة أمير الحاج رضوان بيك بلفيا وسافر من البركة في يوم الثلاث سابع عشرين شوال [١٨ تشرين ٢، ١٧٧٨].

وفيه جات الاخبار //بسفر اسمعيل بيك من غزه ونزل الى البحر في مركب، وفيه وصلت الاخبار// بورود اسمعيل باشا والى مصر الى سكندريه.

وفي يوم الخميس تاسع عشرين شوال [٢٠ تشرين ٢، ١٧٧٨] ركب محمد باشا عزت من الداوودية وذهب الى قصر العيني ليسافر.

وفي يوم الاثنين ثالث **ذى القعدة** [٢٣ تشرين ٢، ١٧٧٨] نزل الباشا في المراكب وسافر الى بحرى.

وفي منتصف **شهر القعدة** [٥ كانون ١، ١٧٧٨] المذكور نزلوا ارباب العكاكيز وهم على اغا كتخدا چاووچان واغات المتفرقة والترجمان وكاتب حواله وارباب الخدم (عب ٢٥ب) وسافروا الملاقات الباشا الجديد.

واما من مات في هذه السنة [١١٩٢/١٧٧٨-١٧٧٩] من اعيان العلما والمشاهير

مات الشيخ الامام، العلامة المتفنن اوحد الزمان وفريد الاوان احمد بن عبد المنعم ‹[ا]بن› يوسف بن صيام الدمنهوري[١٢٠] المذاهبي الازهرى، ولد بدمنهور {الغربية}[١٢١] سنة الف وماية وواحد [١٦٨٩-١٦٩٠] وقدم الازهر وهو صغير يتيم لم يكفله احد، فاشتغل بالعلم وجال فى تحصيله واجتهد في تكميله واجازه علما المذاهب الاربعه وكانت له حافظة ومعرفة فى فنون غريبه وتواليف[١٢٢] وافتى على المذاهب الاربعه ولكن لم ينتفع بعلمه ولا بتصانيفه لبخله في بذله لاهله ولغير اهله وربما يبيح في بعض الاحيان لبعض الغربا فوايد نافعة، وكان له دروس في المشهد الحسيني في رمضان يخلطها بالحكايات وبما وقع له حتى يذهب الوقت.

وولى مشيخة الجامع الازهر بعد وفات [!] الشيخ Iالشمس I الحفني وهابته الامرا لكونه كان قوّالا للحق امّارا بالمعروف سمحا بما عنده من الدنيا. وقصدته الملوك من الاطراف وهادته بهدايا فاخرة وسائر ولات [!] مصر من طرف الدولة كانوا يحترمونه وكان شهير الصيت عظيم الهيبة منجمعا عن المجالس والجمعيات. وحج سنة سبع وسبعين ومائة والف [١٧٦٣-١٧٦٤] مع

١٢٠) وردت ترجمة الشيخ احمد الدمنهوري في معز، ١٠ب-١٢أ.

١٢١) هكذا في معز، ١٠ب، اما في عك: "الوحش"، مشطوبة، واضيف في الهامش: الغربية.

١٢٢) هكذا في معز وعك، اما في عج ٢٥: وتآليف.

الركب المصرى ،واتى رئيس مكة وعلماوها لزيارته / (f. 18b) وعاد الى مصر.
وقد مدحه الشيخ عبد الله الاتكاوى[١٢٣] بقصيدة يهنيه بذلك يقول فيها [البسيط]:

فَقَدْ سُرِرْنَا وَطَابَ الوَقْتُ وَانْشَرَحَتْ صُدُورُنَا حَيْثُ صَحَّ العَوْدُ لِلْوَطَنِ
فَالعَوْدُ أَحْمَدُ قَالُوهُ وَقَدْ حُمِدَتْ (عب ٢٦أ) بَدْءًا وعَوْدًا مَسَاعِيكُمْ بِلاَ غَبَنِ
فَأَنْتَ أَمْجَدُنَا وَأَنْتَ أَرْشَدُنَا وَأَنْتَ أَحْمَدُنَا فِى السِّرِّ وَالعَلَنِ
دُعَاؤُنَا أَرِّخُوهُ ثَمَّ[١٢٤] أَوْحَدُنَا قَدْ بَرَّ حَجُّكَ يَا عَلاَّمَةَ الزَّمَنِ

قرا المترجم على افقه الشافعية فى زمنه[١٢٥] عبد ربه بن احمد الديوى شرح المنهج وشرح التحرير وعلى الشهاب الخليفى نصف المنهج وشرح الفية العراقى فى المصطلح وعلى ابى الصفا الشنواني شرحا[١٢٦] التحرير والمنهج Iالزكريا I والخطيب على ابى شجاع وايساغوجى وشرح الاربعين (٢، عج ٢٦) لابن حجر وشرح الجوهره لعبد السلام وعلى عبد الدايم الاجهوري ابن قاسم والاجروميه وشرحها والقطر والازهرية وشرح الورقات للمحلى وحضر على الشمس الاطفيحى دروسا من البخاري وبعضا من التحرير وبعضا من الخطيب وكمل على الشيخ عبد الروف البشبيشى نصف المنهج بعد وفات[!][١٢٧] الخليفى وبعضا من الشمايل وبعضا من شرح الاربعين لابن حجر وعلى الشيخ عبد الوهاب الشنوانى ابن قاسم والازهرية وعلى الشيخ عبد الجواد المرحومي الفية ابن الهايم فى الفرايض بشرح شيخ الاسلام وشباك ابن الهايم ورسالة فى علم الارثماطيقى للشيخ سلطان وعلى الشمس[١٢٨] الغمرى شرح البهجة الوردية لشيخ الاسلام وشرح الرملى على الزبد والمواهب للقسطلانى وسيرة كل من ابن سيد الناس والحلبى والجامع الصغير للسيوطى مع شرح المناوي عليه وشرح التابيه للفرغانى وشرح السعد على تصريف العزي {<وعلى عبد الجواد الميدانى الدره والطيبه وشرح>} اصول الشاطبية لابن (عب ٢٦ب) الناصح[١٢٩] والاربعين النوويه والاسما السهروردية وبعضا من الجواهر الخمس للغوث وعلى I محمد I الورزازى شرح الصغري والسكتاني عليه وبعضا من شرح الكبري مع اليوسى وبعضا من مختصر خليل ولامية الافعال Iلابن مالك I وعلى الشهاب النفراوي دروسا من الجوهرة والاشمونى وعلى/ (f. 19a) عبد الله الكنكسى القطر والشذور والالفيه والتوضيح وشرح السلم I للناظم I وشرح مختصر السنوسى مع حاشية اليوسى والمختصر والمطول والخزرجيه والكافى والقلصادي[١٣٠] والسخاويه والتلمسانية والفية العراقي وبعض مسلم، واجازه فى بقية الكتب السته وفى ورد شيخه مولاي عبد الله /السجلماسى/ الشريف وعلى محمد بن عبد الله السجلماسى شرح الكبري مع حاشية اليوسى والتلخيص ومتن الحكم //<و>// بعضا من صحيح البخارى وعلى السيد محمد السلمونى شيخ المالكية متن العزيه والرسالة ومختصر خليل وشرحه للزرقاني ودروسا من الخراشى والشبراخيتى واجازه بجميع مروياته وبالافتا فى مذهب مالك وعلى الفقيه محمد /بن/ عبد العزيز الزيادى الحنفى متن[١٣١] الهداية وشرح الكنز للزيلعي والسراجيه فى الفرايض Iالحنفية I والمنار وعلى السيد محمد الريحاوى متن الكنز والاشباه والنظاير Iلابن نجيم I وشيا من المواقف من بحث الامور العامه، واخذ عن الزعتري الميقات والحساب والمجيب والمقنطرات والمنحرفات وبعضا من اللمعة

١٢٣)معز، ١٠ب، وخب وعج ٢٥: الادكاوي. ١٢٤)معز، ١٠ب: ان اوحدنا. ١٢٥) عج ٢٥: عصره. وقد اسقط الجبرتي ما ذكره الزبيدي ان اللمنهوري اجاز الزبيدي بمروياته وناوله برنامج شيوخه. ١٢٦) عج ٢٥: شرحى. ١٢٧) عج ٢٦: وفاة.
١٢٨) خب: الشيخ. ١٢٩) هكذا في عب وعك، اما في عج ٢٦: القاصح. ١٣٠) خب: والقلعاوي، وفي معز، ١١أ: والمطول مع حاشية حسن جلبي والخراجية، والكافي والقلصادي والسخاوية في الحساب والتلمسانية في القراءتين. ١٣١) عب ٢٦ب: من العزيه.

وعلى السحيمى منظومة الوفق المخمس وروضة العلوم وعلى الشيخ سلامه الفيومي اشكال التاسيس والجغمينى وعلى عبد الفتاح الدمياطي لقط الجواهر (عب ٢٧أ) ورسالة قسطا بن لوقا فى العمل بالكرة ورسالة ابن المشاط فى الاسطرلاب ودر ابن المجدي، وله شيوخ اخرين كالشهاب احمد بن الخبازه والشيخ حسام الدين الهندي وحسين افندي الواعظ والشيخ احمد الشرفى والسيد محمد الموفق التلمساني ومحمد السودانى ومحمد الفاسى ومحمد المالكى {كذا فى برنامج شيوخه المسمى باللطايف النورية فى المنح الدمنهوريه. }

واما مولفاته فمنها حلية اللب المصون بشرح الجوهر المكنون ومنتهى الارادات فى تحقيق الاستعارات وايضاح المبهم من [132] معانى السلم وايضاح المشكلات من متن الاستعارات ونهاية التعريف باقسام الحديث الضعيف والحداقة بانواع العلاقة وكشف اللثام عن مخدرات الافهام على البسملة وحسن التعبير لما لطيبة من التكبير فى القرآت العشر وتنوير المقلتين بضيا اوجه الوجه بين السورتين والفتح (٢، عج ٢٧) الربانى بمفردات ابن حنبل الشيباني وطريق الاهتدا باحكام الامامة والاقتدا على مذهب ابى حنيفة / (f. 19b) واحيا الفواد بمعرفة خواص الاعداد والدقايق الالمعية على الرسالة الوضعية ومنع الاثيم الحاير عن التمادي فى فعل الكباير وعين الحياة فى استنباط المياه والانوار الساطعات على اشرف المربعات وهو الوفق المئيني وحلية الابرار فيما فى اسم على من الاسرار وخلاصة الكلام على وقف حمزه وهشام والقول الصريح فى علم التشريح واقامة الحجه الباهرة على هدم كنايس مصر والقاهره وفيض المنان بالضروري من مذهب النعمان وشفا الظمآن بسر قلب [133] القران وارشاد الماهر الي كنز الجواهر وتحفة الملوك فى علم التوحيد والسلوك منظومة مايه بيت واتحاف البريه بمعرفة العلوم الضروريه والقول الاقرب فى علاج لسع العقرب وحسن الانابه فى احيا ليلة الاجابه وهى ليلة النصف من شعبان والزهر الباسم فى علم الطلاسم ومنهج السلوك الى نصيحة الملوك والمنح الوفيه فى شرح الرياض الخليفية فى علم الكلام والكلام السديد فى تحرير علم التجويد [134] وبلوغ الارب فى اسم سيد سلاطين العرب وغير { ذلك } وغالبها رسايل صغيرة الحجم منثوره ومنظومه اطلعت علي غالبها.

اجتمع الحقير [135] على المترجم قبل وفاته بنحو سنتين، ولما عرفنى تذكر الوالد وبكى وعصر عينيه وصار يضرب بيده على الاخري {ويقول:} ذهب اخواننا ورفقاؤنا، ثم جعل يخاطبنى بقوله: يا بن اخي ادعو [136] لي، وكان منقطعا بالمنزل، واجازنى بمروياته ومسموعاته واعطانى برنامج شيوخه ونقلته، ولم يزل حتى تعلل وضعف عن الحركة وتوفي يوم الاحد عاشر شهر رجب من السنة المذكورة [١١٩٢/ ٤ آب، ١٧٧٨] وكان مسكنه ببولاق وصلي عليه بالازهر بمشهد حافل جدا وقرىء نسبه الى ابي محمد البطل الغازى ودفن بالبستان //رحمه الله تعالى// [137] وكان آخر من أدركنا من المتقدمين.

{ومات الامام العلامة المحقق والفهامة المدقق شيخنا الشيخ مصطفى ابن محمد بن يونس الطائي الحنفي ولد بمصر سنة ثمان وثلاثين ومائة والف [١٧٢٥-١٧٢٦] وتفقه على والده وبه تخرج وبعد وفاة والده تصدر في مواضعه ودرس وأفتى وكان اماما ثبتا متقنا [138] مستحضرا مشاركا في العلوم والرياضيات فرضيا حيسوبا وله مولفات كثيرة في فنون شتى تدل على رسوخه

١٣٢) عج ٢٦: في. ١٣٣) في معز وعك: 'بسر قلب القرآن'، وفي عج ٢٧: 'بقلب'، وفي خب رسمت: بيس قلب.
١٣٤) هكذا في عب وعك، اما في عج ٢٧ وخب : التوحيد. ١٣٥) عج ٢٧: الفقير. ١٣٦) عج ٢٧: ادع.
١٣٧) عب ٢٧ب وعج ٢٧: 'رحمه الله'، ساقطة، اما كلمة: 'تعالى' ، فهي اضافة في فك. ١٣٨) خب: متفننا.

وكتب شرحا على الشمائل وحاشية على الاشموني اجاد فيها وكان راسا في العلوم والمعارف توفي في هذه السنة [١١٩٢/١٧٧٨-١٧٧٩] رحمه الله } /تعالى ./

ومات سيدى ابو مفلح احمد ابن ابي الفوز بن الشهاب أحمد بن ابي العز محمد بن العجمي ويعرف بالشيشينى وكان كاتب الكنى بمنزل السادات الوفائية وكان انسانا حسنا بهيا ذا تودد ومرؤة وعنده كتب جيده [139] يعير منها لمن يثق به للمطالعة والمراجعة، توفى يوم السبت اخر المحرم [١٩ تشرين ٢، ١٧٧٨] .

ومات شيخنا الامام القطب وجيه الدين ابو المراحم عبد الرحمن الحسيني [140] / (f. 20a) العلوى العيدروسي التريمي نزيل مصر ولد بعد غروب ليلة الثلاثا تاسع صفر سنة خمس وثلاثين ومااية والف [١٩ تشرين ٢، ١٧٧٨] ووالده مصطفى بن شيخ بن مصطفى بن على زين العابدين بن عبد الله بن شيخ ابن عبد الله بن شيخ بن القطب الاكبر عبد الله العيدروس ابن ابي بكر السكران بن القطب عبد الرحمن السقاف بن محمد مولى الدويله بن على بن علوى بن محمد مقدم التربه بتريم ابن على بن محمد بن علي بن علوى بن محمد بن علوى بن عبد الله بن أحمد العراقي بن عيسى النقيب بن محمد بن علي بن جعفر الصادق ابن محمد بن على بن الحسين بن علي بن ابي طالب وامه فاطمة ابنة عبد الله لباهر بن مصطفى (٢، عج ٢٨) بن زين العابدين العيدروس وارخه سليمان بن عبد الله ما جرمى بقوله [المجتث]:

لِيلَـةٌ مِـنْ سَـيّـدٍ أَتَـىٰ بِيَوْم سَـعِـيدْ
ضَـاءَ الـزّمَـانُ بـِهِ نِعْمَ الْحَبِيبُ الْمَجِيدْ
يَا نِـعْـمَ مِنْ وَافِـدٍ [141] بِكُلِّ خَـيْـرٍ مَـدِيـدْ
Iإِبْنُ I [142] الصَّفِى الْمُصْطَفَىٰ اللَّوْذَعِيُّ الرَّشِيـدْ
تَـارِيـخُ مِـيـلاَدِهِ أَتَـىٰ شَـرِيفٌ سَـعِيدْ

وبها نشأ على عفة وصلاح في حجر والده وجده وأجازه والده (عب ٢٨ب) وجدّه وألبساه الخرقة وصافحاه وتفقه على السيد وجيه الدين عبد الرحمن بن عبد الله بلفقيه وأجازه بمروياته. وفي سنة ثلاث وخمسين ومااية والف [١٧٤٠-١٧٤١] توجه صحبة والده الى الهند، فنزلا بندر الشحر [143] واجتمع بالسيد عبد الله ابن عمر المحضار العيدروس، فتلقن [144] منه الذكر وصافحه وشابكه وألبسه الخرقة وأجازه اجازة مطلقة مع والده، ووصلا بندر سورت واجتمع بأخيه السيد عبد الله الباهر وزارا من بها من القرابة والاوليا، ودخلا مدينة بروج، فزارا محضار الهند السيد أحمد بن الشيخ العيدروس، وذلك ليلة النصف من شعبان سنة واحد وستين [١١٦١/١٠ آب، ١٧٤٨]. ثم رجعا الى سورة وتوجه والده الى تريم، وترك المترجم عند أخيه وخاله زين العابدين ابن العيدروس. وفي اثناء ذلك ركب الى بلاد {<جا[و]ه >} [145] وظهرت له في هذه السفرة كرامات عدة، ثم رجع الى سورت وأخذ اذ ذاك / (f. 20b) من السيد مصطفى بن عمر العيدروس والحسين بن عبد الرحمن بن محمد العيدروس والسيد محمد فضل اللـه العيدروس اجازه بالسلاسل والطرق وألبسه الخرقة ومحمد فاخر العباس والسيد غلام علي

١٣٩) هكذا في عك وعج ٢٧، اما في عب: "جده". وردت ترجمة الشيخ احمد الشيشيني في معز، ٣أ. ١٤٠) ترجمة عبد الرحمن الحسيني في معز، ٦٧ب-٧٥أ. ١٤١) عب ٢٨أ: "يانعمَ من وافاه"، وبها ينكسر الوزن. ١٤٢) هكذا في معز، ٦٧ب، وفي عك وعج: "انّ"، وفي عب ٢٨أ: اذ. ١٤٣) خب: الشجر. ١٤٤) خب: فتلقى. ١٤٥) في عك وخب: "ركب الى بلاد جادة"، أما في عج ٢٨: "رجع الى بلاد جادة"، والتصويب من عندنا، قارن عجائب ٢، ٨٩، س ٣٠.

الحسيني والسيد غلام حيدر الحسيني والبارع المحدث حافظ يوسف السورتي والعلامة عزيز الله الهندى والعلامة غياث الدين الكوكني ١٤٦ وغيرهم، وركب من سورت الى اليمن فدخل تريم وجدد العهد بذوى رحمه وتوجه منها الى مكة للحج وكانت الوقفة نهار الجمعة.

ثم زار جده صلى الله عليه وسلم وأخذ هناك عن الشيخ محمد حياة السندى وأبي الحسن السندى وابراهيم ابن فيض الله السندى والسيد جعفر بن محمد البيتي ومحمد الداغستاني ورجع الى مكة فأخذ عن الشيخ السند السيد عمر بن أحمد وابن (عب ٢٩أ) الطيب وعبد الله بن سهل وعبد الله بن سليمان ما جرمي ١٤٧ وعبد الله بن جعفر مدهور ١٤٨ ومحمد باقشير ثم ذهب الى الطائف وزار الحبر ابن عباس ومدحه بقصايد واجتمع اذ ذاك بالشيخ السيد عبد الله ميرغني وصار بينهما الود الذى لا يوصف.

وفي سنة ثمان وخمسين [١٧٤٥-١٧٤٦] أذن له بالتوجه الى مصر فنزل الى جده وركب منها الى السويس وزار سيدى عبد الله الغُرَيّب ومدحه بقصيدة، وركب منها الى مصر وزار الامام الشافعي وغيره من الاوليا ومدح كلا منهم بقصائد هى موجودة فى ديوانه. وفي رحلته وهرعت اليه اكابر مصر من العلماء والصلحاء وأرباب السجاجيد والامرا وصارت له معهم المطارحات والمذاكرات ما هو مذكور في رحل[ـتـ]ـه. وممن اتى اليه زايرا شيخ وقته سيدى عبد الخالق الوفائى فأحبه كثيرا ومال اليه لتوافق المشربين وألبسه الخرقة الوفائية وكناه ابا المراحم بعد تمنع كثير واجازه ان يكنى من شاء فكنى جماعة كثيرة من اهل اليمن بهذه الاجازة. وفى سنة تسع وخمسين [١٧٤٦-١٧٤٧] سافر الى مكة صحبة الحج وتزوج ابنة عمه الشريفه علوية العيدروسية / (f. 21a) وسكن بالطايف وابتنى بالسلامة (٢، عج ٢٩) دارا نفيسة، ومدح الحبر بقصايد طنانة ثم عاد الى مصر ثانيا فى سنة اثنتين وستين [١٧٤٨-١٧٤٩] مع الحج فمكث بها عاما واحدا وعاد الى الطايف وفى سنة اربع وستين [١٧٥٠-١٧٥١] اتاه خبر وفاة والده ثم ورد مصر فى سنة ثمان وستين [١٧٥٤-١٧٥٥] ومكث [بها] عاما ثم عاد الى مكة مع الحج. وفى عام اثنين وسبعين [١٧٥٨-١٧٥٩] تزوج الشريفة رقية ابنة السيد احمد بن حسن باهرون العلوية، ودخل بها وولد له منها ولده السيد مصطفى فى سنة ثلاث وسبعين. وفى سنة اربع وسبعين [١٧٦٠-١٧٦١] عاد الى مصر بعياله صحبة الحج فالقى عصاه واستمر بها النوي ١٤٩ وجمع حواسه لنشر (عب ٢٩ب) الفضايل واخلاها عن السوى وهرعت اليه الفضلا للاخذ والتلقي وتلقي هو عن كل من الشيخ الملوى والجوهرى والحفني وأخيه يوسف وهم تلقوا عنه تبركا وصار أوحد وقته حالا وقالا مع تنويه الفضلا[ء] له وخضعت له أكابر الامرا على اختلاف طبقاتهم، وصار مقبول الشفاعة عندهم، لا ترد <شفاعته Iو> رسايله، ولا يرد سايله، وطار صيته في المشرق والمغرب.

وفي اثناء هذه المدة تعددت له رحلات الى الصعيد الاعلى والى طندتا والى دمياط والى رشيد واسكندرية وفوة وديروط واجتمع بالسيد علي الشاذلي وكل منهما أخذ عن صاحبه. وزار سيدى ابراهيم الدسوقي وله {[<في>]} كل هؤلآ[ء] قصايد طنانة.

ثم سافر الى الشام فتوجه الى غزة ونابلس ونزل بدمشق ببيت الجناب حسين افندى المرادى وهرعت اليه علما الشام وأدبائها ١٥٠ وخاطبوه بمدايح واجتمع بالوزير عثمان باشا في ليلة مولد النبي صلى الله عليه وسلم في بيت السيد ١٥١ علي افندى المرادى ثم رجع الى بيت

١٤٦) هكذا في معز وعب وعك، اما في عج ٢٨وفك: الكوكبي. ١٤٧) هكذا في معز وعج ٢٨وفك، اما في عك: ما جرى.
١٤٨) في معز وخب: مدهر. ١٤٩) عج ٢٩: واستقر به النوى. ١٥٠) عب ٢٩ب: 'وأربابها'، وفى عج ٢٩ :وادباؤها.
١٥١) عب ٢٩ب: 'بيت المقدس'، مشطوبة، وكتب بالهامش: السيد.

المقدس وزار وعاد الى مصر وتوجه الى الصعيد ثم عاد الى مصر وزار السيد البدوى {نفعنا الله ببركاته} ثم ذهب الى دمياط. كعادته في كل مرة ثم رجع الى مصر ثم توجه الى رشيد ثم الاسكندرية ومنها الى اسلامبول فحصل له بها غاية الحظ والقبول ومدح/ (f. 21b) بقصايد وهرعت اليه الناس أفواجا ورتب له في جوالي مصر كل يوم قرشان ولم يمكث بها الا نحو أربعين يوما وركب منها الى بيروت ثم الى صيدا ثم الى قبرص ثم الى دمياط وذلك غاية شعبان سنة تسعين [١٣ تشرين ١، ١٧٧٦].

ثم دخل المنصورة وبات بها ليلة ثم دخل مصر في سابع عشر رمضان [٣٠ تشرين ١، ١٧٧٦]. وكان مدة مكثه في الهند عشرة (عب٣٠أ) أعوام وحج سبع عشرة مرة منها ثلاث بالجمعة وسفره من الحجاز الى مصر ثلاث مرات وللصعيد ست مرات ولدمياط ثمان مرات.[١٥٢] ومن قصايده فى مدح ابن عباس رضى الله عنهما[١٥٣] سنة تسع وخمسين [١٧٤٦-١٧٤٧] قوله: [الكامل]:

قَسَمًا بِسَوْسَنِ خَدِّهِ وَوُرُودِهِ ... وَبِثَغْرِهِ الأَلْمَىٰ وطِيبِ وُرُودِهِ
وَبِعَسْجَدٍ مِنْ وَجْنَتَيْهِ وَفِضَّةٍ ... مِنْ جِسْمِهِ وَبِلُؤْلُؤٍ فِى جِيدِهِ
وَبِأَحْمَرٍ مِنْ خَدِّهِ وَبِأَسْمَرٍ ... مِنْ قَدِّهِ وَبِأَبْيَضٍ مِنْ سُودِهِ
وَبِنُونِ حَاجِبِهِ وَنُورِ جَبِينِهِ ... وَضُحَىٰ مُحَيَّاهُ وَلَيْلِ جَعِيدِهِ
بِالنَّجْمِ بَلْ وَالْبَدْرِ بَلْ وَالشُّهْبِ[١٥٤] مِنْ ... أَقْرَاطِهِ وَحُجُولِهِ وَعُقُودِهِ
بِالرَّاحِ وَالْيَاقُوتِ بِالرُّمَّانِ[١٥٥] مِنْ ... أَزْدافِهِ وَشِفَاهِهِ وَنُهُودِهِ
بِزُمُرُّدٍ وَسِجَنْجَلٍ وَمُلَوَّزٍ ... مِنْ شَامَتَيْهِ وَصَدْرِهِ وَوَصِيدِه
وَبِكَامِلٍ وَبِوَافِرٍ مِنْ حُسْنِهِ ... وَطَوِيلِهِ وَبَسِيطِهِ وَمَدِيدِهِ
وَسَحَابِ عِشْقِ الْقَلْبِ مَعْ وَسْمِيِّهِ ... وَوَلِيِّهِ وَبُرُوقِهِ وَرُعُودِهِ
وَبِظُلْمِهِ وَبِظَلْمِهِ وَبِخَصْرِهِ ... وَبِرِدْفِهِ وَبُنُودِهِ وَنُجُودِهِ(٢، عج ٣٠)
وَبِنَاعِسٍ مِنْ جَفْنِهِ //وَبِمُوقِظٍ ... مِنْ لَحْظِهِ وَبِوَعْدِهِ وَوَعِيدِهِ
وَبِجَوْهَرٍ مِنْ ثَغْرِهِ// وَبِنَغْمَةٍ ... فَاقَتْ عَلَىٰ الشُّحْرُورِ مِنْ تَغْرِيدِهِ
إِنّ الْمِلَاحَ الْغَانِيَاتِ[١٥٦] بِأَسْرِهَا ... مِنْ حُسْنِهِ الأَشْهَىٰ كَبَعْضِ عَبِيدِهِ
عِشْقِى لَهُ وَتَغَزُّلِى فِيهِ كَمَا ... مَدْحِى لِسَامِى الْحُبِّ فِى مَعْبُودِهِ
غَوْثٌ بِدَايَتُهُ نِهَايَةُ غَيْرِهِ ... سَارَ الْوَرَىٰ بِنُزُولِهِ وَصُعُودِهِ
مَوْلَايَ عَبْدُ اللّٰهِ نَجْلُ السَّيِّدِ الْـ ... ـعَبَّاسِ مُفْرَدُ دَهْرِهِ وَوُجُودِهِ

وهى طويلة. ومن كلامه رحمه الله /تعالى/: [الطويل]:

[١٥٢]) عب ٣٠أ: "ثلاث"، وقد اسقط الجبرتي القصيدة التي نظمها عبد الرحمن الحسيني على شرح القاموس للزبيدي ومدحه للغُرَيِّب صاحب السويس ومدحه للحسين وابن عباس والسيد البدوي وغيرهم. (المحقق) [١٥٣]) عب ٣٠أ: عنه. [١٥٤]) خب: والشمس. [١٥٥]) هكذا في معز وعب ٣٠أ وعك، اما في عج ٢٩: والرمان. [١٥٦]) عب ٣٠أ: الكاينات.

حِجَابٌ وَحَسْبِى أَنْ أَقُولَ حِجَابُ ذَهَابٌ بِهِ يَحْلُو لَنَا وَإِيَابُ /

(f. 22a) وَرَاحٌ وَأَمَّا [١٥٧] كَأْسُهَا وَحَبَابُهَا خَطاءٌ بِها يَعْلُو الْوَرَىٰ وَصَوابُ

وَحَيْرَةُ قُدْسٍ عَمَّتْ الْكُلَّ حَبَّذَا أُنَاسٌ لَدَيْهَا بِالْمَحَاضِرِ غَابُوا

وَذَاتِ جَمَالٍ إِنْ ضَلَلْنَا بِشَعْرِهَا هَدَتْنَا بِوَجْهٍ مَا عَلَيْهِ نِقَابُ

وَكَشْفٌ وَمَا كَشْفٌ وَكَمْ هَهُنَا عَنَتْ أُسُودٌ لَهَا فَوْقَ الْمَجَرَّةِ غَابُ

(عب٣٠ب) لَكِ اللّهُ يَا سَلْمَى سَلِي عَنْ صَبَابَتِى وَصَبٍّ [١٥٨] دُمُوعٍ مَا حَكَتْهُ سَحَابُ

وَجُودِى بِمَوْتِى يَا حَيَاتِى لِكَىْ بِهِ يُعَلّىٰ لِكَلّي فِى الْوُجُودِ جَنابُ

وَمَا ثَمَّ مَا يَخْفَاكِ عَنّى وَإِنَّمَا يَلَذُّ [١٥٩] سُؤَالٌ فِى الْهَوَىٰ وَجَوابُ

إِذَا خَاطَبَتْ مَعْنَاكِ رُوحِى تَرَنَّحَتْ بِخَمْرِ جَمَالٍ مَا حَكَاهُ شَرَابُ

وَإِنْ مَثَّلَتْ مَرْآكِ مَالَتْ كَأَنَّهَا بِهَا حَلَّ مِنْ فِيكِ الشَّهِىّ رِضَابُ

وله [١٦٠] ايضا [الخفيف]:

طَابَ شُرْبِى [١٦١] لِخَمْرِ تِلْكَ الْكُؤسِ فَأَدِرْهَا لَنَا حَيَاةَ النُّفُوسِ

هَاتِهَا هَاتِهَا فَقَدْ رَاقَ وَقْتِى بَيْنَ رُوحٍ بِهِ السُّرُورُ جَلِيسِى

هَاتِهَا فَالزَّمَانُ قَدْ طَابَ حَتّى غَطَسَ الْقَلْبُ فِى الْجَمَالِ النَّفِيسِ

وَاسْقِنِى يَا حَيَاةَ رُوحِى وَسِرّى وَامْزِجَنْهَا مِنْ رِيقِكَ الْمَأْنُوسِ

ومنها:

غِبْتَ عَنّى بِهَا فَدَعْنِى أُغَنّى إِنَّ فِى ذَا الْمُقَامِ حَطَّيْتُ عِيسِى

صَاحِ إِنّى مِنْ سَكْرَتِى غَيْرُ صَاحٍ فَعَلَىٰ مَ [١٦٢] الْمَلاَمُ لِلْعَيْدَرُوسِى

ومن كلامه رحمه الله تعالى [الكامل]:

قِفْ بِى عَلَىٰ كُثُبِ الْعَقِيقِ وَبَانِهِ إِنْ كُنْتَ ذَا شَوْقٍ الَىٰ كُثْبَانِهِ

وَابْذُلْ غَزِيرَ [١٦٣] الدَّمْعِ فِى أَرْجَائِهِ حَتَّىٰ تَسِيرَ السُّفْنُ فِى غُدْرَانِهِ

وَتَحُلُّ [١٦٤] مِنْ دُرِّيِّهِ وَلُجَيْنِهِ يَا طَرْفِيَ الْمَفْتُونَ فِى غُزْلاَنِهِ

وَتَحُلُّ بِالْوَرْدِىّ بَيْنَ وُرُودِهِ وَتَحُلُّ بِالْعِقْيَانِ فِى عِقْيَانِهِ

وَمُتَيَّمٍ عَبَثَتْ بِهِ نَارُ الْهَوَىٰ وَأَسَالَتِ الطُّوفَانَ مِنْ أَجْفَانِهِ

١٥٧) معز: 'وأنا'، وفي عب ٣٠أ: وإني.   ١٥٨) معز: وَصَبّ.   ١٥٩) عك: 'ويلد'، والتصويب من عج ٣٠ وعب ٣٠ب.
١٦٠) عب ٣٠ب: ومن كلامه ايضا.   ١٦١) خب وعب ٣٠ب: شرابي.   ١٦٢) عب ٣٠ب: 'فعلوم'، وفي معز و عج ٣٠: فعلام.   ١٦٣) هكذا في معز وعج ٣٠ وخب، أما في عك: عزيز.   ١٦٤) معز وخب: 'وتخل'، وفي البيت التالي في معز: وتجلىّ بالوردىّ.

قَالُوا: صَبِيبُ الدَّمعِ يُخمِدُ نَارَهُ | وَهُوَ الَّذِى أَذْكَىٰ لَظَىٰ نِيرَانِهِ
يَهْوَىٰ مُعَانَقَةَ الرِّمَاحِ لأَنَّهَا | تَحْكِى ابْتِسَامَ لَمَاهُ فِى لَمَعَانِهِ
وَيَزِيدُهُ ذِكْرُ العَذِيبِ وَبَارِقٍ | شَوْقًا لِسُكْرِ ثَغْرِهِ وَجُمَانِهِ

(۲، عج ۳۱) وهى طويلة ومنها: /

(f.22b) رَاحَتْ دَرَارِى الأُفْقِ تَهْوَىٰ قُرْبَهُ | فَتَنَزَّلَتْ عِقْدًا لَدَىٰ أَعْكَانِهِ
وَتَبَلَّجَ المُرِّيخُ فَوْقَ I خُدُودِهِ I ۱٦٥ | لَمَّا تَدَلَّىٰ النَّجْمُ فِى آذَانِهِ
لَوْ شَاهَدَ المَجْنُونُ طَلْعَةَ وَجْهِهِ | مَا قَالَ لَيْلَىٰ غَيْرَ بَعْضِ قِيَانِهِ
وَلَوِ اعْتَزَتْ أَهْلُ المَحَاسِنِ لَمْ تَقُلْ | الاَّ بِأَنَّ الكُلَّ مِنْ عُبْدَانِهِ
وَلَوِ اسْتَعَارَ المُزْنُ بَارِقَ ثَغْرِهِ | مَا مَجَّ غَيْرَ الشَّهْدِ فِى سَيَلاَنِهِ

ومن كلامه وهي بديعة جدا {قوله} [الكامل]:

أَمَّا الفُؤَادُ فَكُلُّهُ صَبٌّ | مِثْلُ الدُّمُوعِ جَمِيعُهَا صَبٌّ
وَيْحَ الحُشَاشَةِ حَشْوُهَا حَرَقٌ | وَهْىَ الَّتِى بِالدَّمْعِ مَا تَخْبُو ۱٦٦
مَنْ لِى بِأَغْيَدَ كُلُّهُ مِلَحٌ | قَاسِى الفُؤَادِ قَوَامُهُ الرَّطْبُ
قَمَرٌ وَقَامَتُهُ وَمُقْلَتُهُ | يَخْشَاهُمَا العَسَّالُ وَالقُضُبُ ۱٦٧
قَالُو/ا/ كَمَا الوَرْقَاءُ، قُلْتُ لَهُمْ | أَنَّىٰ تَسَاوَىٰ العُجْمُ وَالعَرَبُ
هَيْهَاتِ يَحْكِى الخَمْرُ رِيقَتَهُ | وَهْوَ الَّذِى لِمِزَاجِهَا يَصْبُو
وَالغَوْرُ فِى المَعْنَى لَهُ نَبَأٌ | مِنْ خَصْرِهِ إِذْ أَذْهَلَ اللُّبُّ
حَسِبَتْهُ شَمْسُ الأُفْقِ طَلْعَتَهَا | وَتَوَهَّمَتْهُ بَدْرَهَا الشُّهُبُ
يَا غُصْنَ قَامَتِهِ عَلَى كَفَلٍ | قِفْ لِى وَقُلْ لِى هٰذِهِ الكُثُبُ

ومنها:

فِى خَدِّهِ النُّعْمَانُ مُعْتَكِفٌ | وَبِثَغْرِهِ قَطْرُ النَّدَا ۱٦٨ العَذْبُ
وَبِنَافِعٍ ضَحَّاكُ مَبْسَمِهِ | وَمُبَرِّدٍ مَنْ يَشْتَهِى يَحْبُو

ومنها فى المديح:

أَبْيَاتُهُ فِى الشَّرْقِ مَا ذُكِرَتْ | الاَّ وَيَرْقُصُ عِنْدَهَا الغَرْبُ

الى ان قال:

۱٦٥) هكذا في معز، أما في عك وعج ۳۱: قدوده.
۱٦٦) خب: بالدموع ما تحبوا.
۱٦٧) عج ۳۱: والعضب.
۱٦٨) عج ۳۱: الندى.

وَإِلَيْكَ بِكْرًا عَنْ مُشَاغَرَةٍ   زُفَّتْ وَلاَ عَارٌ وَلاَ ذَنْبُ

وَفِصَالُهَا وَالْحَمْلُ فِى زَمَنٍ   نَزْرٍ تَكَوَّنَ أَيُّهَا الْحُبُّ

فَاسْتَجْلِهَا عَذْرَاءَ غَانِيَةً   وَاسْلَمْ وَدُمْ يَسْمُو بِكَ الصَّحْبُ

وقال فى مراسلة للشيخ الحفنى قدس ⟨/ الله/⟩ سره [الوافر]:

سَلاَمٌ لَمْ يَزَلْ مِنْ عَيْدَرُوسٍ   عَلَى الْحِفْنِىِّ مِقْدَامِ الْهَمُوسِ

جَمَالُ الدِّينِ وَالدُّنْيَا فَأَكْرِمْ   بِتَاجِ الأَوْلِيَا شَمْسِ الشُّمُوسِ/

(f.23a) شَرِيفُ الذَّاتِ وَالأَوْصَافِ صنوى   حَبِيبِى مُنْيَتِى جَالِىَ عُكُوسِى

أَخِى فِى الْحُسْنِ [١٦٩] وَالْمَعْنَى جَمِيعًا   مَلاَذِى عُمْدَتِى مُحْيِى النُّفُوسِ

أَدَامَ اللّٰهُ ذَاكَ الْغَوْثَ ذُخْرًا   عَلَى رَغْمِ الأَعَادِى وَالنُّحُوسِ

وَأَبْقَاهُ لَنَا حِصْنًا حَصِينًا   لِكَىْ تَحْيَا [١٧٠] بِهِ كُلُّ الْغُرُوسِ

بِهِ أُنْسِى بِهِ صَفْوِى دَوَامًا   بِهِ رُوحِى حَوَى أَحْلَى لُبُوسِ

(عج ٣٢، ٢) وَصَلَّى اللّٰهُ مَوْلاَنَا عَلَى مَنْ   بِهِ نُسْقَى مَصُونَاتِ الكووس [١٧١]

وَآلٍ وَالصِّحَابِ ذَوِى الْمَزَايَا   وَأَرْبَابِ الْمَعَارِفِ وَالدُّرُوسِ

وله مشجر فى يوسف [مخلع البسيط]:

يَا مُخْجِلَ الْبَدْرِ فِى ضِيَاهُ   يَا مَنْ بِهِ الْعَاشِقُونَ تَاهُوا

وَحَقِّ خَدَّيْكَ يَا حَبِيبِى   إِنَّ الْحُلَى فِيكَ مُنْتَهَاهُ

سُبْحَانَ مُنْشِيكَ فِى جَمَالٍ   مَا تَشْبَعُ الْعَيْنُ لَوْ تَرَاهُ

فَاشْطَحْ عَلَى الشَّمْسِ وَالدَّرَارِى   وَاسْطَحْ [١٧٢] عَلَى الْبَدْرِ فِى سَمَاهُ

وله مطرز //ايضا// فى ابراهيم [الطويل]:

أَخِلاَّىَ خَلُّونَا عَنِ الشِّبْهِ وَالضِّدِ   عَلَى انَّ إِثْبَاتَ الوِصَالِ نَفَى [١٧٣] ضِدِّى

بِرَبِّكُمْ خَلُّوا مِنَ الخَصْرِ مُشْكِلاً   أَعِنْدَكُمُ الغَوْرِىّ يَحْكُمُ فِى نَجْدِى [١٧٤]

رَعَى اللّٰهُ ظَبْيًا كَمْ رَعَانِى وَكَمْ رَعَى [١٧٥]   فُؤَادِى وَمَا رَاعَ الْحُشَاشَةَ بِالصَّدِّ

أَقَامَ لأَغْصَانِ الْخَمَايِلِ دَوْلَةً   وَأَزْهَارُهَا بِالْوَجْنَتَيْنِ وَبِالْقَدِّ

هُوَ الْبَدْرُ الاَّ أَنَّهُ غَيْرُ غَارِبٍ   هُوَ البَحْرُ بَحْرُ الْحُسْنِ لاَ زَالَ فِى الْمَدِّ

١٦٩) في معز: الحسّ.   ١٧٠) معز وخب: تحيى.   ١٧١) خب وعج ٣٢: الكؤس.   ١٧٢) معز وعب ٣١ب: واشطح.   ١٧٣) خب: اخلاى خلوني .... الوصال نعى.   ١٧٤) عج ٣٢: نجد.   ١٧٥) معز وخب: رعا.

يَمِينًا بِخَالٍ عَمَّهُ فِي شَقِيقِهِ ... بِأَنِّي رَأَيْتُ المِسْكَ يَنْبُتُ بِالوَرْدِ
مُحَيَّاهُ وَالخَدُّ مِنْ [!] [176] رُكْنِي وَكَعْبَتِي ... وَحَاجِبُهُ مِحْرَابُ شُكْرِيَ وَالحَمْدِ

وطلب منه المراسلة الى على باشا الحكيم من مصر الى الروم فكتب:

الحمد لله البديع الحكيم والصلاة والسلام على الصدر العظيم [الرجز]:

حَمْدًا لِرَبٍّ مُنْعِمٍ حَكِيمِ ... مَوْلَى عَلَيٍّ رَاحِمٍ كَرِيمِ
ثُمَّ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ النَّامِي ... عَلَى النَّبِيِّ صَاحِبِ الإِنْعَامِ
(عب٣٢أ) وَآلِهِ الكِرَامِ وَالأَصْحَابِ ... وَالأَوْلِيَا/ءِ/ الكُلِّ وَالأَنْجَابِ
وَبَعْدُ فَالسَّلَامُ وَالتَّحِيَّةْ ... فِي حَالَةِ الصَّبَاحِ وَالعَشِيَّةْ
يُهْدَى إِلَى خِدْنِ المَقَامِ العَالِي ... مَوْلَى الأَجِلَّةِ كَعْبَةِ المَعَالِي/
(f.23b) شَمْسِ المَعَالِي وَاحِدِ الصَّدَارَهْ ... سَامِي المَزَايَا مَفْخَرِ الوِزَارَهْ
أَعْنِي عَلِيَّ الذَّاتِ وَالصِّفَاتِ ... أَكْرِمْ بِهِ فِيمَا مَضَى وَآتِ
بَعْدَ الدُّعَا/ءِ/ الصَّالِحِ المُكَرَّرِ ... إِلَى عُلَا ذَاكَ الوِدَادِ الأَكْبَرِ
وَصِفَتِي الإِخْلَاصُ وَالمَحَبَّةِ ... وَذَاكَ مِنْ شَأْنِي مَعَ الأَحِبَّةِ
وَإِنَّنِي بِحَمْدِ رَبٍّ كَافِي ... وَمَنْ مَعِي فِي حُلَّةِ العَوَافِي
لَازِلْتُمُ فِي أَمْنِ رَبٍّ غَافِرِ ... وَكُلِّ أَحْبَابٍ ذَوِي البَشَايِرِ
وَدُمْتُمُ لِلْكُلِّ نَفْعًا صَافِي ... حُصْنًا حَصِينًا مِنْ ذَوِي الخِلَافِ
إِذْ أَنْتُمُ أَهْلُ السَّمَاحِ السَّامِي ... وُجُودُكُمْ كَالغَيْثِ زَاهٍ هَامِي[177]
كَذَا سَلَامِي لِلَّذِي لَدَيْكُمْ ... مِنْ كُلِّ مَحْسُوبٍ غَدَا عَلَيْكُمْ
لَا سِيَّمَا الأَحْفَادِ وَالأَوْلَادِ ... أَكْرِمْ بِهِمْ مِنْ سَادَةٍ أَمْجَادِ
وَشَيْخِنَا البَكْرِيِّ وَالخُضَيْرِي ... نَسْلِ الإِمَامِ العَارِفِ الزُّبَيْرِ{ي}
(عج٣٣، ٢) وَكَاتِبِ الدِّيوانِ سَامِي القَدْرِ ... خِدْنِ العُلَا وَالِاهْتِدَا [178] وَالذِّكْرِ
وَتَرْجُمَانِ الفَضْلِ وَالأَسْرَارِ ... أَخِي حُسَيْنٍ عُمْدَةِ الأَخْيَارِ
أَدَامَكُمْ لِلْكُلِّ رَبُّ الكُلِّ ... وَلَا بَرِحْتُمْ فِي رُبُوعِ الفَضْلِ
وَهَذِهِ أُبَيَاتُ عَيْدَرُوسِ ... وَقَتْكُمُ بِالوَاحِدِ القُدُّوسِ
لَا زِلْتُمُ فِي الصَّفْوِ وَالسَّعَادَهْ ... بِجَاهِ طَهَ مَعْدِنِ الإِفَادَهْ

١٧٦) هكذا في معز، اما في عك وعج ٣٢: والخدّين.

١٧٧) عب ٣٢أ:'خامي'، وفي عج ٣٢:'طامى'، وفي خب، زيادة:'وجودكم بما كالغيث زاه حامي'، وبها ينكسر الوزن.

١٧٨) معز:'العلي'، وفي خب: والاهتدى.

صَلّى عَلَيْهِ اللّهُ وَالصّحَابَةْ وَالآلُ أَهْلُ الْمَجْدِ وَالْقَطَابَةْ

وانشدني[179] شيخنا العلامة ابو الفيض السيد //محمد// مرتضى، قال: انشدني السيد عبد الرحمن العيدروس لنفسه وانا نزيله بالطايف سنة ست وستين ومائة والف [1752-1753] قوله: [الطويل]

تَجَلّىٰ وُجُودُ الْحَقّ فِي كُلّ صُورَةٍ لِذَا هُوَ عَيْنُ الْكُلّ مِنْ غَيْرِ رِيبَةِ

تَجَلّىٰ بِنَا الْمَوْلَىٰ فَنَحْنُ مَظَاهِرٌ لِوَحْدَتِهِ الْعُلْيَا فَجُلْ فِي طَرِيقَتِي

(عب٣٢ب) وَمَا ثَمّ غَيْرٌ بِاعْتِبَارِ ظُهُورِهِ بِقَاصٍ وَدَانٍ جَلّ مَوْلَىٰ الْخَلِيقَةِ

أَخِي أَثْبِتِ الأَعْيَانَ وَانْفِ وُجُودَهَا وَذُقْ وَحْدَةً رَاقَتْ لأَهْلِ الْحَقِيقَةِ

وَقُلْ لَيْسَ مِثْلَ اللّهِ شَيْءٌ وَإِنّهُ السّـ (م) ـسمِيعُ الْبَصِيرُ اشْهَدْهُ فِي كُلّ رِيبَةِ[180]

وَنَزّهْ وَشَبّهْ وَاعْرِفِ الْكُلّ كَيْ تَرَىٰ عَرَايِسَ جَمْعِ الْجَمْعِ فِي خَيْرِ هَيْئَةِ

وهى طويلة. قال: واخبرني انها من العقايد المكنونه وسألته عن / (f.24a) قوله: اثبت الاعيان، فقال: المراد اثباتها في العلم ولذا يعبر عنها بالاعيان الثابتة. ووردت مراسلة من السيد سليمان بن يحيى الاهدلي مفتي الشافعية بزبيد الى المشار اليه بطلب الاجازة له ولاولاده فكتب اجازه غرا في منظومة بديعه داليه طويله اكثر من اربعين بيتا وله منظومات كثيرة ومقاطيع وموشحات مثبوتة في دواوينه ومؤلفاته كثيرة منها مرقعة الصوفية ستون كراسا ومرآة الشموس في سلسلة القطب العيدروس خمسون كراسا والفتح المبين على قصيدة العيدروس فخر الدين خمس وعشرون كراسا وله عليها شرحان آخران احدهما ترويح الهموس من فيض تشنيف الكوس وتشنيف الكؤس من حميا ابن العيدروس وفتح الرحمان بشرح صلاة ابى الفتيان، ستـ[ـة] كراريس وذيل الرحلة، خمسة كراريس والترقي الى الغُرَف من كلام السلف والخلف عشرة كراريس والرحلة عشرة كراريس والعرف العاطر في النفس والخواطر[181] وتنميق السفر ببعض ما جرى له بمصر، خمسة كراريس وعقد الجواهر في فضل آل بيت النبى الطاهر ونفايس الفصول المقتطفة من ثمرات اهل الوصول، ثمان كراريس والجواهر السبجية على المنظومة الخزرجية، اثنى عشر كراسا والمنهج العذب في الكلام على الروح والقلب كراسان وديوان (عب٣٣أ) شعره سماه ترويح البال وتهييج البلبال[182] عشرة كراريس واتحاف الخليل في علم الخليل، اربعة كراريس والعروض في علم القافية والعروض، اربعة كراريس والنفحة الانسية في بعض الاحاديث القدسية وحديقة الصفا في مناقب جده عبد الله بن مصطفى وتنميق الطروس في اخبار جده شيخ بن عبدالله العيدروس وارشاد العناية في الكتابة تحت بعض آية ونفحة الهداية في التعليق Iعلى بعض آية I وله ثلاث كتابات على بيتى المعية وهما [مجزوء الكامل]:

(٢،عج ٣٤) أَعْطِ الْمَعِيّةَ حَقّهَا وَالْزَمْ لَهُ حُسْنَ الأَدَبْ

وَاعْلَمْ بِأَنّكَ عَبْدُهُ فِي كُلّ حَالٍ وَهْوَ رَبْ

الاولى ارشاد ذي اللوذعية على بيتى المعية الثانية اتحاف ذوى الالمعية في تحقيق معنى المعية الثالثة النفحة الالمعية في تحقيق معنى المعية ونثر اللالي الجوهرية على المنظومة المدهرية

[179] معز: وانشدني رحمه الله لنفسه. [180] معز وخب: رتبة. [181] خب: والخاطر. [182] في معز: تهييج البال وتهييج البلبال.

والتعريف / (f. 24b) بتعدد شق صدره الشريف واتحاف الذايق بشرح بيتى الصادق ورفع الاشكال فى جواب السوآل والارشادات السنية فى الطريقة النقشبندية والنفحة العلية فى الطريقة القادرية واتحاف الخليل بمشرب الجليل الجميل والنفحة المدنية في الاذكار القلبية والروحية والسرية وتمشية القلم ببعض انواع الحكم وتشنيف الاسماع ببعض اسرار السماع ورفع الستارة عن جواب الوسالة والبيان والتفهيم لمتبع ملة ابراهيم وشرح بيتى ابن العربى وهما [مجزوء الرمل]:

إنّما الكَوْنُ خَيَالٌ وَهُوَ حَقٌّ فِي الْحَقِيقَه

كُلُّ مَنْ يَفْهَمُ هٰذَا حَازَ أَسْرَارَ الطَّرِيقَه

وتحرير مسالة الكلام على ما ذهب اليه الاشعرى الامام والفتح (عب ٣٣ب) العليم فى الفرق بين الموجب واسلوب الحكيم وقطف الزهر من روض المقولات العشر ورشحة سرية من نفحة فخريه وتعريف الثقات بمباشرة شهود وحدة الافعال والصفات والذات، ورشف السلاف من شراب الاسلاف والقول الاشبه فى حديث من عرف نفسه فقد عرف ربه وبسط العبارة فى ايضاح معرفة الاستعارة والمتن للعارف الطنتداوى[١٨٣] وكتب عليه الشيخ يوسف الحفنى حاشية، ونفحة البشارة فى معرفة[١٨٤] الاستعارة وشرحه العلامة الشيخ محمد بن الجوهرى، ومتن لطيف فى اسم الجنس والعلم وشرحه الشيخ ابو الانوار بن وفا وتشنيف السمع ببعض لطايف الوضع، وشرحه الشيخ عبد الرحمن الاجهورى شرحين مبسوطين، واتحاف السادة الاشراف بنبذة من كلام سيدى عبد الله با حسين السقاف وشرح على قصيدة بالحزمة،[١٨٥] وحاشية على اتحاف الذايق وشرح على العوامل النحوية، لم يتم، وسلسله الذهب المتصلة بخير العجم والعرب وحزب الرغبة والرهبة والاستغاثة العيدروسية وشرحها الشيخ عبد الرحمن الاجهورى، ومرقعة الفقها وذيل المشرع الروى فى مناقب بنى علوى لم يكمل والامدادات السنية فى الطريقة النقشبندية / (f. 25a) وغير ذلك. ولما كثر عليه الواردون من الديار البعيدة وصاروا يتلقون عنه طرق الصوفية وكان هو فى اغلب اوقاته فى مقام الغطوس امر شيخنا السيد محمد مرتضى ان يجمع اسانيده فى كتاب فالف باسمه كتابا فى نحو عشرة كراريس وسماها النفحة القد//و//سية بواسطة البضعة العيدروسية وذلك فى سنة واحد[١٨٦] وسبعين [١٧٥٧-١٧٥٨] وقد نقل منها نسخ كثيرة وعم بها النفع.

ولم يزل (عب ٣٤أ) يعلوا [!] ويرقى الى ان توفي ليلة الثلاثا ثاني عشر محرم من هذه السنة [١١٩٢/١٠ شباط، ١٧٧٨] وخرجوا بجنازته من بيته الذى تحت قلعة الكبش بمشهد حافل وصلي عليه بالجامع الازهر وقرىء[١٨٧] نسبه على الدكة وصلي عليه اماما الشيخ احمد الدردير ودفن بمقام ولي الله العتريس تجاه مشهد السيدة زينب ورثي بمراثى كثيرة ربما يأتي ذكرها في تراجم العصريين، ولم يخلف بعده مثله [رحمه الله.]

ومات الوجيه المبجل عبد السلام أفندى بن أحمد الارزجاني[١٨٨] مدرس **(٢، عج ٣٥)** المحمودية. كان اماما فاضلا محققا له معرفة بالاصول قرأ العلوم ببلاده وأتقن في المعقول والمنقول وقدم مصر ومكث بها مدة، ولما كمل بنا المدرسة المحمودية بالحبانية تقرر مدرسا فيها وكان يُقرىء[١٨٩] فيها الدرر لملا خسرو[١٩٠] وتفسير البيضاوى ويورد ابحاثا نفيسة، وكان في لسانه

١٨٣) خب: الطندتاوي. ١٨٤) في معز: 'من معرفة'، وفي عج ٣٤ وفك: معني. ١٨٥) عج ٣٤: بالخرمة.
١٨٦) عج ٣٤: احدى. ١٨٧) خب: وقرا. ١٨٨) ترجمة الارزجاني في معز، ٧٧ب، واضاف الجبرتي قراءته على والده واسقط ما سمعه من الزبيدي. وفي عج ٣٤: الازرجاني. ١٨٩) خب: يقراء. ١٩٠) عج ٣٥ وفك: لمنلاخسرو.

حبسة وفي تقريره عسر وبآخرة تولى امامتها وتكلف في حفظ بعض القرآن وجوده على الشيخ عبد الرحمن الاجهورى المقري وابتنى منزلا نفيسا بالقرب من الخلوتي. وكان له تعلق بالرياضيات وقرا على المرحوم الوالد اشيا من ذلك، واقتنى آلات فلكية نفيسة ابيعت في تركته. مات بعد أن تعلل بالحصى [191] اياما في يوم الثلاثا سادس جمادى الاولى من السنة [١١٩٢/٢ حزيران، ١٧٧٨] ولم يخلف بعده في المحمودية مثله وجاهة وصرامة واحتشاما وفضيلة، رحمه الله {<تعالى .>}

{ومات الامام العلامة والحبر الفهامة الشيخ احمد بن عيسى {///بن أحمد بن عيسى///} [192] بن محمد الزبيرى الشافعي البراوى ولد بمصر وبها نشأ وقرا الكثير على والده وبه تفقه وحضر دروس مشايخ الوقت في المعقول والمنقول وتمهر وانجب وعد من ارباب الفضايل. ولما توفي والده اجلس (عب ٣٤ب) مكانه بالجامع الازهر واجتمع عليه طلبة أبيه وغيرهم واستمرت حلقة در{و}س والده على ما هي عليها من العظم والجلالة والرونق وافادة الطلبة، وكان نعم الرجل صلاحا وصرامة. توفى بطندتا في ليلة الاربعا ثالث شهر ربيع الاول [١١٩٢/١ نيسان، ١٧٧٨] فجأة وجي به الى مصر فغسل في بيته وصلى عليه بالازهر ودفن عند والده بتربة المجاروين رحمه الله {<تعالي .>}

ومات الوجيه المبجل بقية السلف سيدى عامر بن الشيخ عبد الله الشبراوى تربى في عز ودلال وسيادة ورفاهية وكان نبيلا نبيها الا انه لم يلتفت الى تحصيل المعارف والعلوم ومع ذلك كان يقتني الكتب النفيسة ويبذل فيها الرغايب واستكتب عدة كتب بخط المرحوم الشيخ حسن الشعراوى المكتب وهو في غاية الحسن والنورانية. ومن ذلك مقامات الحريرى وشروحها للزمزمي وغيره وجلدها وذهبها ونقشوا اسمه في البصمات المطبوعة في نقش الجلود بالذهب وعندى بعضها على هذه الصورة ورسم باسمه الشيخ محمد النشبلي [193] عدة آلات فلكية وارباع وبسايط وغير ذلك واعتنى بتحريرها واتقانها وأعطاه في نظير ذلك فوق مأموله وحوى من كل شي أظرفه وأحسنه مع ان الذى يري ذاته يظنه غليظ الطبع. توفي {//رحمه الله//} يوم الجمعة تاسع عشرين المحرم من السنة [١١٩٢/٢٧ شباط، ١٧٧٨] .

ومات العلامة الفقيه الفاضل الشيخ محمد سعيد بن محمد صفر بن محمد بن امين المدني الحنفي [194] نزيل مكة والمدرس بحرمها تفقه على جماعة من فضلا مكة وسمع الحديث على الشيخ محمد بن عقيلة والشيخ تاج الدين القلعي وطبقتهما وبالمدينة الشيخ ابي الحسن السندى الكبير وغيره (عب ٣٥أ) وكان حسن التقرير لما يمليه في دروسه حضره السيد العيدروس في بعض دروسه وأثنى عليه.

وفي آخر امره [195] كف بصره حزنا على فقد ولده وكان من نجبا عصره أرسله الى الروم وكان زوجا لابنة الشيخ بن الطيب فغرق في البحر {رحمه الله تعالى} وفى اثنا سنة اربع وسبعين ومائة والف [١٧٦٠-١٧٦١] ورد مصر ثم توجه الى الروم على طريق حلب فقرا هناك شيا من الحديث وحضره علماؤها ومنهم الشيخ السيد احمد بن محمد الحلوى وذكره في جملة شيوخه واثنى عليه ورجع الى الحرمين وقطن بالمدينة المنورة. ومن مؤلفاته: الاربع أنهار [196] في مدح النبي المختار صلى الله عليه وسلم، وله قصيدة مدح بها الشيخ العيدروس، ولما حج الشيخ أحمد

١٩١) معز: "بالحصا"، وفي عج ٣٥: بالحصية.

١٩٢) وردت ترجمة احمد الزبيدي في معز، ١٥أ. وقد سقط من عب: ابن احمد بن عيسى .

١٩٣) هكذا في عك وعج ٣٥، اما في خب وعب ٣٤ب: النشيلى.

١٩٤) ترجمة محمد المدني الحنفي في معز، ١٦٨ب. اسقط الجبرتي القصيدة التي مدح بها العيدروس في سبعة ابيات.

١٩٥) عج ٣٥: عمره.

١٩٦) معز: الانهار.

الحلوى في سنة تسعين [١٧٧٦-١٧٧٧] اجتمع به بالمدينة المنورة وذاكره بالعهد القديم فهش (٢، عج ٣٦) له وبش واستجاز منه ثانيا فأجازه. ولم يزل على حاله المرضيه من عبادة وافادة حتى توفي في هذه السنة [١١٩٢/ ١٧٧٨-١٧٧٩] رحمه الله تعالى .}

ومات الامير عبد الرحمن اغا اغات مستحفظان وهو من مماليك ابراهيم كتخدا وتقلد الاغاوية في سنة سبعين كما تقدم واستمر فيها الى سنة تسع وسبعين. فلما نفي علي بيك النفية الاخيرة/ (f. 25b) فعزله خليل بيك وحسين بيك وقلدوا عوضه قاسم أغا فلما رجع علي بيك فولاه ثانيا وتقلد قاسم أغا صنجقا فاستمر بها الى سنة ثلاث وثمانين [١٧٦٩-١٧٧٠] فعزله{ وقلد عوضه سليم أغا الوالي وقلد موسى أغا واليا عوضا عن سليم المذكور وكلاهما من مماليكه.}

وأرسل {المترجم} الى غزة احاكما | وأمره ان يتحيل على سليط ويقتله. وكان رجلا ذو سطوة عظيمة وفجور فلم يزل يعمل الحيلة عليه حتى قتله في داره وارسل براسه الى علي بيك بمصر وهي اول نكتة تمت لعلي بيك بالشام وبها طمع في (عب ٣٥ب) استخلاص الشام. فلما حصلت الوحشة بين محمد بيك وسيده علي بيك انضوي[197] الى محمد بيك. فلما استبد بالامر قلده أيضا الاغاوية فاستمر فيها مدته. ولما مات محمد بيك فانحرف عليه مراد بيك وعزله وولوا عوضه سليمان اغا وذلك في سنة تسعين [١٧٧٦-١٧٧٧] ولما وقعت المنافرة بين اسمعيل بيك والمحمدية انضم[198] الى اسمعيل بيك ويوسف بيك واجتهد في نصرتهما وصار يكر ويفر ويجمع الناس ويعمل المتاريس ويعضد المحاربين [199] ويعمل الحيل والمخادعات ويذهب ويجى الليل والنهار حتى تم الامر وهرب ابراهيم بيك ومراد بيك واستقر اسمعيل بيك ويوسف بيك فقلداه الاغاوية أيضا فاستمر فيها مدته، فلما خرج اسمعيل بيك الى الصعيد محاربا للمحمديين تركه بمصر فاستقل باحكامها وكذلك مدة غياب محمد بيك بالشام فلما خان العلوية اسمعيل بيك وانضموا الى المحمدية ورجع اسمعيل بيك على تلك الصورة كما ذكر خرج معه الي الشام الى ان تفرق امرهم فأراد التحول الى جهة قبلي فانضم معه كثير من الاجناد والمماليك وساروا الى ان وصلوا قريبا من العادلية فأرسل مملوكا له أسود ليأتيه بلوازم من داره ويأتيه بحلوان فانه ينتظره هناك، وحلوان كانت في التزامه، وعدى مع الجماعة من خلف الجبل ونزلوا بحلوان وركبوا وساروا وتخلف هو عنهم للقضا المقدر[200] ينتظر خادمه فبات هناك.

وحضر بعض العرب وأخبر مراد بيك فأرسل الرصد لذلك العبد وركب هو في الحال[201] وأتاه الرصد بالعبد في طريق ذهابه، فاستخبره فأعلمه بالحقيقة بعد التنكر، فسار مستعجلا الي ان أتى حلوان واحتاط بها وهجموا طوايفه على دوار[202] الاوسية وأخذوه قبضا باليد وعروه ثيابه حتى (عب ٣٦أ) السراويل وسحبوه بينهم عريانا مكشوف الراس والسؤتين واحضروه بين يدى/ (f. 26a) مراد بيك، فلما وقعت عينه عليه أمر بقطع يديه وسلموه لسواس الخيل يصفعونه ويضربونه علي وجهه، ثم قطعوا رقبته حزا بسكين ويقولون له: انظر قرص البرغوث، يذكرونه قوله لمن كان يقتله: لا تخف يا ولدي انما هي كقرصة البرغوث، ليسكن روع المقتول على سبيل الملاطفة، فكانوا يقولون له ذلك على سبيل التبكيت. ودخل مراد بيك في صبحها براسه امامه علي رمح ودفن كما ذكر، ولم يات بعده في منصبه من يدانيه في سياسة الاحكام والقضايا

١٩٧) خب: انزوى. ١٩٨) عب ٣٥ب: انضوي. ١٩٩) عب وعج ٣٦ وخب: المتاريس. ٢٠٠) عب ٣٥ب: المقدور. ٢٠١) عك ٢٥ب، كتبت: "وذهب الى حلوان فاحتاط بها"، ثم شطبت. ٢٠٢) عب: دار.

والتحيلات على المتهومين حتى يقروا بذنوبهم وكان نقمه الله على المعاكيس وخصوصا الخدم الاتراك المعروفين بالسراجين.

واتفق له في مبادى ولايته انه تكرر منه اذيتهم فشكوا منه الى حسين بيك المقتول فخاطبه في شأنهم، فقال له: هؤلاء اقبح خلق الله وأضرهم على المسلمين وأكثرهم نصاري (٢، عج ٣٧) ويعملوا أنفسهم مسلمين {<ويخدموكم ليتوصلوا بذلك الى ايذآء المسلمين>} وان شككت في قولي اعطني اذنا بالكشف عليهم لاميز المختون من غيره. فقال له الصنجق: افعل ما بدالك. فلما كان في ثاني يوم هرب معظم سراجين الصنجق ولم يتخلف منهم الا من كان مسلما ومختونا وهو القليل، فتعجب حسين بيك من فطانته ومن ذلك الوقت لم يعارضه في شيء يفعله وكذلك علي بيك ومحمد بيك.

ولما خالف محمد بيك على سيده وانفصل عنه وذهب الى قبلي [٢٠٣] وانضم اليه خشداشه أيوب بيك وتعاقدا وتحالفا على المصحف والسيف ونكث ايوب بيك العهد وقضى محمد بيك عليه قطع يده ولسانه، ارسل اليه عبد الرحمن اغا هذا ففعل به ذلك. ولما حضر اليه ليمثل به [و]دخل اليه وصحبته الجلاد فتمنى (عب ٣٦ب) بين يديه وقال: يا سلطانم [٢٠٤] اخوك امر فيك بكذا وكذا فلا تواخذنى فانى عبدكم وماموركم، وصار يقول للجلاد: ارفق بسيدى ولا تولمه، ونحو ذلك.

ولما ملك محمد بيك ودخل مصر أرسله الى عبدالله بيك كتخدا الباشا الذى خامر على سيده وانضم الى علي بيك فذهب اليه وقبض عليه ورمي عنقه في وسط بيته [٢٠٥] ورجع برأسه لمخدومه / (f. 26b) وباشر الحسبة مدة مع الاغاوية. وكان السوقة يحبونه //<ويخافونه>// وتولى ناظرا على الجامع الازهر مدة وكان يحب العلما ويتأدب مع اهل العلم //ويعظمهم// ويقبل شفاعاتهم وله دهقنه وتبصر في الامور وعنده قوة فراسة وشدة حزم حتى غلب القضا على حزمه [عفا الله عنه.]

ومات الامير عبد الرحمن بيك وهو من مماليك علي بيك وصناجقه الذين امرّهم ورقاهم فهو خشداش محمد بيك ابو الذهب وحسن بيك الجداوى وأيوب بيك ورضوان بيك وغيرهم. وكان موصوفا بالشجاعة والاقدام فلما انقضت ايام علي بيك وظهر أمر محمد بيك خمل ذكره مع خشداشينه الى ان حصلت الحادثة بين المحمديين واسمعيل بيك فرد لهم امرياتهم الا عبد الرحمن هذا [فـ]بقى على حاله مع كونه ظاهر الذكر.

فلما كان يوم قتل يوسف {[<بيك>]} وكان هو أول ضارب فيه. وهرب في ذلك اليوم من بقى من المحمديين {<وأخرج>} باقيهم منفيين فردوا له صنجقيته كما كان، ثم طلع مع خشداشينه لمحاربتهم بقبلى، ثم والسوا على اسمعيل بيك وانضموا اليهم ودخلوا معهم الي مصر كما ذكر.

ثم وقع بينهم التحاقد والتزاحم على انفاذ الامر والنهى وكان اعظم المتحاقدين {<عليهم>} مراد بيك، وهم له كذلك وتخيل الفريقين من بعضهم البعض وداخل المحمدية (عب ٣٧أ) الخوف الشديد من العلويه الى أن صاروا لا يستقرون في بيوتهم فلازموا الخروج الي خارج المدينة والمبيت بالقصور وخرج ابراهيم بيك واتباعه الى جهة العادلية ومراد بيك واتباعه الي جهة مصر القديمه.

٢٠٣) عب: 'وذهب عنه وانفصل'، رسم فوق الفعلين: 'م مـ'، بمعني: مقدم ومؤخر. (المحقق) ٢٠٤) عج ٣٧: سلطانم. ٢٠٥) خب: داره.

فلما كان يوم السبت سابع عشر جمادى الاولي [١٣ حزيران، ١٧٧٨] اصبح مراد بيك منتفخ الاوداج من القهر فاختلى مع من يركن اليهم من خاصته وقال لهم: انى عازم فى هذا اليوم على طلب الشر مع الجماعة قالوا: وكيف تفعل، قال: نذهب الى مرمى النشاب ولا بد ان ياتينا منهم من ياتى فكل من حضر عندنا منهم قتلناه ويكون ما يكون بعد ذلك. ثم ركب ونزل بمصاطب النشاب وجلس ساعة فحضر اليه عبد الرحمن بيك المذكور وعلى بيك الحبشى فجلسا معه حصة ومراد بيك يكرر لاتباعه الاشارة بضربهما وهم يهابون ذلك ففطن له سلحدار عبد الرحمن بيك فغمز سيده برجله فهم بالقيام فابتدره مراد بيك وسحب بالته وضربه فى راسه فسحب الاخر بالته واراد ان / (f. 27a) يضربه فالقى بنفسه من فوق المصطبة الي اسفل وعاجل اتباع مراد بيك عبد الرحمن بيك وقتلوه (٢، عج ٣٨) وفي وقت الكبكبة غطا على بيك الحبشى راسه بجوخته واختفى فى شجر الجميز وركب فى الحال مراد بيك وجمع عشيرته وارسل الي ابراهيم بيك فحضر من القبة الى القلعه وكان ما ذكر واستمر عبد الرحمن بيك مرميا بالمصطبة حتى حضر اليه اتباعه وشالوه ودفنوه بالقرافة.

ومات الامير احمد بيك شنن واصله مملوك الشيخ محمد شنن المالكى شيخ الازهر {فحصل بينه } وبين {<ابن سيده واهل بيتهم منافسة فانفصل منهم>} [٢٠٦] /ودخل في سلك الجندية/ وخدم على بيك واحبه ورقاه وامّره الى ان قلده كتخدا الجاويشية، فلم يزل منسوبا (عب ٣٧ب) اليه ومنضما الى اتباعه وتقلد الصنجقية وصاهره حسن بيك الجداوى وتزوج بابنته وبنى لها البيت بدرب سعاده ولم يزل حتى قتل فى هذه الواقعه وكان فيه لين جانب ظاهرى ويعظم اهل العلم ويظهر لهم المحبة والتواضع.

ومات الامير ابراهيم بيك طنان وهو من مماليك حسن افندي مملوك ابراهيم افندى المسلماني وكانوا عده وعزوه معروفين ومشهورين فى البيوت القديمه ومنهم مصطفى چربجى واحمد چربجى ثم لما ظهر امر على بيك انتسبوا اليه وخرجوا مع محمد بيك عندما ذهب لمحاربة خليل بيك وحسين بيك كشكش ومن معهم بناحية المنصوره فوقع فى المقتلة احمد چربجى المذكور واعجب بهم محمد بيك فى تلك الواقعه فاحبهم وضمهم اليه ولازموه فى الاسفار والحروبات ولما خالف على سيده على بيك وهرب الي الصعيد خرجوا معه كذلك.

ومات مصطفى چربجى على فراشه بمصر ايام على بيك وصار كبيرهم والمشار اليه فيهم ابراهيم چربجى فلما رجع محمد بيك وتعين فى رياسة مصر قلده صنجقا ونوه بشأنه وانعم عليه واعطاه بلادا مضافة الى بلاده منها سنديبس ومنية حَلفه [٢٠٧] وباقى الامانة. وكان عسوفا ظالما على الفلاحين لا يرحمهم وله مقدم من اقبح خليقة الله من منية حلفه فيغرى بالفلاحين ويسجنهم ويعذبهم ويستخلص [٢٠٨] لمخدومه منهم الاموال ظلما وعدوانا، فلما حصلت تلك الحادثة وهرب ابراهيم بيك المذكور مع [٢٠٩] اسمعيل بيك اجتمع الفلاحون على ذلك المقدم وقتلوه وحرقوه (عب ٣٨أ) بالنار / (f. 27b) وكان ابراهيم بيك هذا ملازما على زيارة [٢١٠] ضرايح الاوليا فى كل //يوم// جمعة يركب بعد صلاة /الصبح الى القرافة/ ويزور قبور البستان وقبور اسلافه ثم يذهب الى زيارة{الامام}الشافعى ويخرج منه ماشيا فيزور الليث وما جاورهما من المشاهد المعروفة

٢٠٦) هكذا في هامش عب، اما في عج ٣٨: 'وبين ابن سيده وحشة ففارقه'، وفي خب: فانفصل عنهم. ٢٠٧) هكذا في عب وعج ٣٨وفك، اما في عك: خلفه. ٢٠٨) خب: ليتخلص. ٢٠٩) في عب، اضافة: مع من هرب اسماعيل بيك. ٢١٠) عك ٢٧ب: 'على زيارة'، مكررة.

كيحى الشبية والسادات الثعالبه والعز وابن حجر وابن جماعه وابن ابى جمره وغير ذلك وكان هذا دابه فى كل جمعة. {ولما وقعت الحوادث خرج مع اسمعيل بيك الي غزه فلما سافر اسمعيل بيك ونزل البحر تخلف عنه //هو//} {/ومات ببعض ضياع الشام وظهر له بمصر ودائع اموال لها صورة./}

ومات الامير ابراهيم بيك بلفيا المعروف بشلاق وهو مملوك عبد الرحمن اغا بلفيا بن ابراهيم بيك وعبد الرحمن اغا هذا هو اخو خليل بيك وكان على بيك ضمه اليه واعجبه شجاعته فقلده صنجقا وصار من جملة صناجقه وامرائه ومحسوبا منهم، فلما حصلت هذه الحادثة كان فيهم وقتل معهم.

ومات الامير الكبير حسن بيك رضوان امير الحاج وهو مملوك عمر بيك بن حسين رضوان تقلد الصنجقية بعد موت سيده وجلس فى بيته. {وطلع اميرا بالحج سنة ثمان وسبعين [١٧٦٤-١٧٦٥] وتسع وسبعين} وعمل دفتردار {<مصر>} {ثم عزل عنها وطلع بالحج} في سنة احدى وثمانين [211] وسنة اثنين وثمانين [١٧٦٨-١٧٦٩] وقلد رضوان بيك مملوكه صنجق.

فلما تملك علي بيك نفى رضوان بيك هذا فيمن نفاهم في سنة واحد وثمانين [١٧٦٧-١٧٦٨] ثم رده (٢، عج ٣٩) ثم نفاه مع سيده بعد رجوعه من الحج في سنة ثلاث وثمانين [١٧٦٩-١٧٧٠] الى {مسجد وصيف ثم نقل الى} المحلة الكبرى فأقام بها الى سنة احدى وتسعين فكانت مدة اقامته بالمحلة نحو ثمان سنوات.

فلما تملك اسمعيل بيك احضره الى مصر وقلده امارة الحج سنة واحد (عب ٣٨ب) وتسعين [١٧٧٧-١٧٧٨] كما ذكر فلما انضم العلوية الى المحمدية ورجعوا الى مصر وهرب اسمعيل بيك بمن معه الى الشام لم يخرج معه [212] وبقي بمصر لكونه ليس من قبيلتهم وانضوى الى العلوية كغيره لظنهم نجاحهم فوقع لهم ما وقع وقتل مع احمد بيك شنن بشبرا وأتوا بهما الى بيوتهما وكل منهما ملفوف في قطعة خيمة ودفن حسن بيك المذكور الى رحمة الله وكان اميرا جليلا مهذبا كريم الاخلاق لين الجانب يحب اهل الصلاح والعلم وعاشر بالمحلة صاحبنا الفاضل اللبيب الاديب الشيخ شمس الدين السمربائي الفرغلي واحبه واغتبط به كثيرا واكرمه وحجزه عنده مدة اقامته بالمحلة ومنعه عن الذهاب الى بلده الا لزيارة / (f. 28a) عياله {فقط في بعض الاحيان} ثم يعود اليه سريعا ويستوحش لغيابه عنه فكان لا يأتنس الا به.

وللشيخ شمس الدين فيه مدايح ومقامات وقصايد، فمن ذلك ما ضمنه فى مزدوجته نفحة الطيب فى محاسن الحبيب ولرقتها وسلاستها اوردتها /هنا/ وهى [الرجز]:

يَقُولُ شَمْسُ الدِّينِ فَتْحٌ لَقَبَا ... أَلْفَرْغَلِيُّ شُهْرَةً وَنَسَبَا

أَلشَّافِعِيُّ مَذْهَبًا وَحَسَبَا ... أَلأَحْمَدِيُّ طَرِيقَةً وَأَدَبَا

أَلسَّمْرَبَاِي مَنْ هَوَاهُ عُذْرِى

سُبْحَانَ مَنْ فِى الْعَالَمِينَ وَلاَّ ... مَلِيكَ حُسْنٍ بِالْبَهَا تَحَلَّى [213]

وَأَوْرَثَ الْعُشَّاقَ طُرًّا ذُلاَّ ... فَهُمْ حَيَارَى فِى الْوَرَى أَذِلاَّ

دُمُوعُهُم فَوْقَ الْخُدُودِ تَجْرِى

٢١١) عك ٢٧ب، كتب بعد "ثمانين"، "وامير الحاج"، ثم شطبت.

٢١٢) عب ٣٨ب: معهم.

٢١٣) في عج ٣٩، تصحيح: "ولّى ... تجلى"، وفي خب: تحلا.

وَقَدْ تَعَالَىٰ خَالِقُ الْبَرَايَا وَمُجْزِلُ الْخَيْرَاتِ وَالْعَطَايَا
مَنْ لَمْ يُوَاخِذْ قَطُّ بِالْخَطَايَا مَنْ هَامَ فِي مَهَامِهِ الْبَلَايَا
وَخَاضَ بَحْرًا يَا لَهُ مِنْ بَحْرِ

(عب ٣٩أ) وَجَلَّ مَنْ أَوْدَعَ فِي الْجُفُونِ فُنُونَ سِحْرٍ حَرَّكَتْ سُكُونِي
وَأَظْهَرَتْ لَوَاعِجَ الشُّجُونِ مِنْ كُلِّ قَلْبٍ وَالِهٍ مَفْتُونِ
بِحُبِّ زَيْدٍ فِي الْهَوَىٰ وَعَمْرٍو[214]

وَعَزَّ مَنْ قَدْ صَاغَ مِنْ تُرَابِ ظَبْيًا حَلَا فِي حُبِّهِ اغْتِرَابِي
وَلَذَّ لِي فِي عِشْقِهِ عَذَابِي أَوَّاهِ لَوْ يَسْمَحُ بِاقْتِرَابِي
مِنْ وَجْهِهِ الْوَضَّاحِ تِرْبِ الْبَدْرِ

أَحْمَدُهُ فَهْوَ الَّذِي قَدْ وَفَّقَا عِبَادَهُ لِعِشْقِ غُزْلَانِ النَّقَا
وَقَدْ كَسَاهُمْ حُلَّةً مِنَ التُّقَىٰ وَخَصَّهُمْ بِالعِتْقِ[215] فِي يَوْمِ اللِّقَا
مِنْ حَرِّ نَارٍ سُعِّرَتْ فِي الْحَشْرِ

وَالشُّكْرُ فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ لِعَالِمِ الْجَهْرِ مَعَ الْخَفَاءِ
مُصَوِّرِ الْجَنِينِ فِي الْأَحْشَا/ءِ/[216] وَمُنْقِذِ الغَرْقَا [!] مِنَ الْبَلَاءِ
(٢،عج٤٠) وَمُنْزِلِ الْيُسْرَيْنِ بَعْدَ الْعُسْرِ

ثُمَّ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ سَرْمَدَا عَلَى الرَّسُولِ الْهَاشِمِيِّ أَحْمَدَا
وَآلِهِ وَصَحْبِهِ ذَوِي الْهُدَىٰ مَا أَنَّ ذُو وَجْدٍ وَغَنَّىٰ مُنْشِدَا
مِنْ رَجَزٍ مُنَظَّمٍ كَالدُّرِّ/

(f.28b)وَتَابِعِيهِمْ أَنْجُمِ الهِدَايَةِ وَأَبْحُرِ الْعُلُومِ وَالرِّوَايَةِ
وَمَنْ يَلِيهِمْ مَعْدِنُ الْوِلَايَةِ مَا عَاشِقٌ قَدْ أَظْهَرَ الشِّكَايَةِ
مِنْ نَارِ حُبٍّ قَدْ زَكَتْ فِي الصَّدْرِ

وَبَعْدُ فَاسْمَعْ يَا أَخَا الْفُنُونِ مَعَانِيًا تُنْبِيكَ عَنْ شُجُونِي
سَطَّرْتُهَا مِنْ أَدْمُعِ الْجُفُونِ لِكَيْ يَرَاهَا قُرَّةَ الْعُيُونِ
أَعْنِي بِهِ سُلْطَانَ هٰذَا الْعَصْرِ

مَوْلَىٰ الْوَرَىٰ مَنْ قَدْ حَلَا[217] بَيْنَ الْمَلَا وَفِي صَلَاحِ[218] الْعَصْرِ أَضْحَىٰ مُرْسَلَا
رِيمٌ أَعَارَ الظَّبْيَ طَرْفًا أَكْحَلَا غُصْنٌ أَمَدَّ الْبَانَ[219] قَدًّا أَكْمَلَا
وَمِنْ مُحَيَّاهُ ضِيَاءُ الْفَجْرِ

٢١٤) خب: وعمري. ٢١٥) عب ٣٩أ: بالعشق. ٢١٦) خب: الحشاء. ٢١٧) هكذا في عك وعج ٤٠، اما في عب ٣٩أ: حَلى. ٢١٨) عب وعك وخب: ملاح. ٢١٩) عب: أهدَ البنان.

ظَبْيٌ يَصِيدُ الأُسْدَ فِي الْغَابَاتِ وَيَزْدَرِي الأَقْمَارَ فِي الهَالاَتِ
إِنْ مَرَّ بِالصَّهْبَاءِ فِي الْحَانَاتِ أَوْ طَافَ بِالدِّنَانِ وَالسُّقَاةِ
تَمَايَلَتْ سُكْرًا بِغَيْرِ خَمْرِ

بِقَدِّهِ قَدْ أَخْجَلَ الْمُرَّانَا وَأَعْجَزَ الأَبْطَالَ وَالشُّجْعَانَا
بِلَحْظِهِ لَقَدْ سَبَىٰ[٢٢٠] الْغُزْلاَنَا وَكَمْ هَدَىٰ بِوَجْهِهِ حَيْرَانَا
إِلَىٰ الْهُدَىٰ فِي الْبَرِّ ثُمَّ الْبَحْرِ

تِرْبُ الْهِلاَلِ الأَهْيَفِ الْفَرِيدِ صِنْوُ الْغَزَالِ الأَغْيَدِ الْوَحِيدِ
بَحْرُ الْجَمَالِ الْوَافِرِ الْمَدِيدِ نَهْرُ الْكَمَالِ الْفَاضِلِ الْمُفِيدِ
كَنْزُ الرَّجَا إِنْسَانُ عَيْنِ الدَّهْرِ

مِنْ حُبِّهِ قَدْ صُنْتُهُ عَنْ غَيْرِهِ وَلَمْ أَبُحْ وَحَقِّهِ بِسِرِّهِ
لَكِنَّهُ مُذْ رَاعَنِي بِهَجْرِهِ جَعَلْتُ نَفْسِي تَحْتَ طَوْعِ أَمْرِهِ
عَبْدًا لَهُ فِي النَّهْيِ ثُمَّ الأَمْرِ

هٰذَا وَجُلُّ الْقَصْدِ مِنْ أَهْلِ الأَدَبْ وَمَنْ لَهُمْ فِي الْعِلْمِ وَالْفَضْلِ الرُّتَبْ
أَنْ يَكْتُبُوا لِمَا أَقُولُ بِالذَّهَبْ وَيَسْمَعُوا قَضِيَّةً هِيَ السَّبَبْ
فِي نَظْمِ مَا قَدْ صُغْتُهُ مِنْ دُرّ

قَدْ كُنْتُ فِيمَا مَرَّ مِنْ أَيَّامِي مُوَلَّعًا بِالْحُبِّ وَالْغَرَامِ
أَهْوَىٰ مَلِيحَ الْقَدِّ وَالْقَوَامِ وَمَنْ لَمَاهُ الْعَذْبُ كَالْمُدَامِ
وَخَدُّهُ الْوَرْدِيُّ مِثْلُ الْجَمْرِ /

(f.29a)وَأَعْشَقُ الظَّبْيَ الأَغَنَّ الأَغْيَدْ مَنْ قَدُّهُ مِثْلُ الْغُصُونِ أَمْيَدْ
وَوَجْهُهُ لَهُ الْمُلُوكُ سُجَّدْ إِذَا رَأَتْهُ الأُسْدُ خَوْفًا تَرْعَدْ
(٢،عج ٤١) مِنْ لَحْظِهِ وَمَا حَوَىٰ مِنْ سِحْرِ

لاَ سِيَّمَا مَنْ كَانَ فِي دَلاَلِهِ كَيُوسُفَ الصِّدِّيقِ فِي جَمَالِهِ
أَوْ غُصْنِ بَانٍ مَاسَ فِي اعْتِدَالِهِ أَوْ بَدْرٍ تَمَّ لاَحَ فِي كَمَالِهِ
فِي أَرْبَعٍ فِي الشَّهْرِ بَعْدَ /الـ/عَشْرِ

وَأَشْتَهِي مَلِيحَةَ الطِّبَاعِ جَمِيلَةَ الأَخْلاَقِ وَالأَوْضَاعِ
وَنُزْهَةَ الأَبْصَارِ وَالأَسْمَاعِ مَنْ كُلُّ فِي أَوْصَافِهَا يُرَاعِي
وَحُسْنُهَا قَدْ حَارَ فِيهِ فِكْرِي

٢٢٠) عب وخب : سبا.

كَحِيلَةُ الْعَيْنَيْنِ كَالْحَوْرَاءِ إِذَا تَثَنَّتْ حَارَ فِيهَا الرَّائِى
حَدِيثُهَا أَشْهَىٰ مِن الصَّهْبَاءِ إِلَىٰ النُّفُوسِ أَوْ زُلَالِ الْمَاءِ
عِنْدَ الهَجِيرِ فِى اشْتِدَادِ الحَرّ
أَسِيلَةُ الْخَدَيْنِ كَمْ إِلَيْها مَالَتْ نُفُوسُ العَاشِقِينَ تِيهَا
هَيْفَا مَلِيكُ الغِيدِ يَشْتَهِيها ثَقِيلَةُ الأَرْدَافِ لَيْسَ فِيهَا
عَيْبٌ يُرَىٰ إِلاَّ نُحولَ الخَصْرِ
هٰذا وَكَمْ فِى الأَهْيَفِ المُصَانِ أَبْدَيْتُ نَظْمًا مُحْكَمَ المَبَانِى
أَبْهَىٰ مِنَ اليَاقُوتِ وَالمُرْجَانِ مُتَرْجَمًا عَمَّا حَوَىٰ جَنَانِى
مِنْ لاَعِجٍ بَيْنَ الحَشا وَالصَّدْرِ
وَكَمْ عَلَى وَصْلِ المِلاح الغِيدِ أَشْقَيتُ نَفْسِى فِي الفَيَافِى البِيدِ
وَجُبْتُ ٢٢١ لِلآفاقِ كَالطَرِيدِ وَلَيْسَ لِى فِي الحُبّ مِنْ رَشِيدِ
يَدُلُّنِى عَلى صَلاح أَمْرِى
وَكَمْ لَيَالٍ بِتُّهَا ذَا حُزْنِ في سِجْنِ مَنْ أَضحَى أَمِيرَ الحُسْنِ
وَأَدْمُعِى فِى وَجْنَتِى كَالمُزْنِ وَعَاذِلِى فِى الحُبّ لَيْسَ يُثْنِى
عَلَىَّ خَيْرًا بَعدَ طُولِ صَبْرِى
وَكَمْ نُوَاح نُحْتُ فِيها وَحْدِى فِى غَفْلَةِ الوَاشِينَ خَوفَ الصَّدّ
وَلَمْ أَرَىٰ صَبًا حَلِيفَ وَجْدِ يَكُونُ عَوْنِى فِى بُلُوغِ قَصْدِى
مِنْ مُفْرَدٍ عَنْ لَوْعَتِى لاَ يَدْرِى/
(f.29b) وكَمْ مَضِيقٍ فِى الهَوَى وَلَجْتُه وَمُغْلَقٍ بِحِيلَتِى فَتَحْتُه
وَبَحْرِ عِشْقٍ زَاخِرٍ قَدْ خُضْتُه وَمهْمَهٍ جُنْحَ الدُّجَى قَطَعْتُه
وَالأُسْدُ خَلْفِى فِى الفَيافِى تَجْرِى
وَكَمْ شُجَاعٍ فِى هَوَى مَنْ أَهْوَىٰ أَلْبَسْتُهُ ثَوْبَ الضَّنا وَالبَلْوَى
قَدْ بَاتَ فِى سِجْنِ الأَسَىٰ وَالشَّكْوَى وَمَا لَهُ يَوْمًا سَمِعْتُ دَعْوَى
وَمَاتَ فِى قَيْدِ الجَفَا وَالضُّرّ
(عب ٤٠ب) وَكَمْ أُوَيْقَاتٍ مَضَتْ فِى أُنسِ مُسَامِرِى فِيهَا حَبِيبُ النَفْسِ
وَالكَاسُ يُجْلَى بَيْنَنَا كَالشَمْسِ وَلَيْسَ نَدْرِى يَوْمَنَا مِنْ أَمْسِ
(عج ٤٢، ٢) سَكْرَى وَلَمْ نَخْشَ وُلاَةَ الأَمْرِ

٢٢١) عج ٤١ وخب : وجئت.

وَكَمْ سَمِعْتُ النّاىَ وَالأَوْتـارَا   مَعْ رِفْقَةٍ قَدْ تُخْجِلُ الأَقْمَارَا

وَكَمْ بَلَغْتُ القَصْدَ وَالأَوْطَارَا   وَبِتّ لَيْلِى أَنظُمُ الأَشْعَارَا

فى أَهْيَفٍ أَلْمَىٰ نَقِيّ الثّغْرِ

وَكَمْ خَلَعْتُ فِى الْهَوَىٰ عِذَارَا   وَسَامَرَتْنِى فِى الدّجَىٰ عَذَارَىٰ[٢٢٢]

وَكُنْتُ فِى الْغَرَامِ لاَ أُجَارَا[٢٢٣]   كَأَنّ لِى عِنْدَ الْحِسَانِ ثَارَا

أَخَذْتُهُ فِى غَفْلَةٍ مِنْ دَهْرِى

وَكَمْ قَطَفْتُ وَرْدَةَ الْخُدُودِ   وَفُزْتُ بِالضّمّ مِنَ الْقُدُودِ

هٰذَا وَمَا حُلْتُ عَنِ الْعُهُودِ   وَلاَ تَعَدّيْتُ عَنِ الْحُدُودِ

فِى نَشْوَتِى وَغَشْيَتِى[٢٢٤] وَسُكْرِى

وَكَمْ سَبَحْتُ فِى بِحَارِ الْغَىّ   جَهْلاً وَلَمْ أَخْشَ عَذَابَ الْحَىّ

وَرُحْتُ مَعْ نَشْرِ الْهَوَىٰ وَالطّىّ   فِى حُبّ رَبّاتِ الْبَهَا وَمَىّ

وَعُلْوَةٍ ذَاتِ الْعُلَىٰ وَالقَدْرِ

وكَمْ إِلَى العِصْيَانِ قَدْ سَارَعْتُ   وَلِارْتِكَابِ الإِثْمِ قَدْ بَادَرْتُ

وَخَالِقِى بِالذّنْبِ قَدْ بَارَزْتُ   وَسَيّدِى لأَمْرِهِ خَالَفْتُ

وَقَدْ نَسِيتُ وَحْشَتِى فِى قَبْرِى

وَكَمْ عَصَيْتُ فِى الْهَوَىٰ رَحْمَانِى   وَمِلْتُ مَعْ نَفْسِى إِلَى الخُسْرَانِ

وَكَمْ أَطَعْتُ فِى الدّجَى شَيْطَانِى   وَلَمْ أُرَاعِ جَانِبَ الدّيّانِ

حَتّى انـقَضَى عُمْرِى وَضَاعَ أَجْرِى/

(f.30a) وَكَمْ نَصُوحٍ خِلْتُهُ عَذُولاَ   وَعَالِمٍ حَسِبْتُهُ جَهُولاَ

وَمُرْشِدٍ ظَنَنْتُهُ جَهُولا[٢٢٥]   وَذُو انْتِبَاهٍ لَمْ يَكُنْ غَفُولاَ

نَبَذْتُهُ فِى الحُبّ خَلْفَ ظَهْرِى

وَكَمْ لأَعْمَالِ الْهُدَىٰ رَفَضْتُ   وَعَهْدَ رَبّ الْعَرْشِ قَدْ نَقَضْتُ

(عب ٤١أ) وَكَمْ لِجِلبَابِ الحَيَا أَمَطْتُ   وَفِى سَبِيلِ اللّهْوِ قَدْ رَكَضْتُ

خُيُولَ وَجْدِى فَهْىَ فِيهِ تَجْرِى

وَكَمْ أَضَعْتُ الْفَرْضَ وَالْمَنْدُوبَا   فِى حُبّ شَىْءٍ لَمْ يَكُنْ مَطْلُوبَا

وَكَمْ أَطَعْتُ الْحُبّ وَالْمَحْبُوبَا   وَلَمْ أَزَلْ عَنِ الْهُدَىٰ مَحْجُوبَا

وَلَيْسَ عِنْدِى[٢٢٦] ذَرّةٌ مِنْ بِرّ

٢٢٢) خب: عذارا.   ٢٢٣) عج ٤٢، صححت الى: اجارى.   ٢٢٤) خب: غشوتي.

٢٢٥) عج ٤٢، صححت الى: ضليلا.   ٢٢٦) خب: عند

وَكَمْ رَتَعْتُ فِى مَيَادِينِ الْهَوَىٰ   وَضَلّ قَلْبِى وَالْفُؤَادُ قَدْ غَوَىٰ
وَمِلْتُ عَنْ طُرْقِ الرّشَادِ وَالْدَوا   وَلَمْ أُرَاقِبْ مَنْ عَلَى الْعَرْشِ استوى
سُبْحَانَهُ مِنْ عَالِمٍ بِالسِّرِّ

وَكَمْ إلِيَ اللّذَاتِ قَدْ سَعَيْتُ   بِأَرْجُلِى حَالاً وَمَا وَنَيْتُ
وَكَمْ عَنِ الطّاعَاتِ قَدْ سَهَيْتُ   وَعَنْ سَبِيلِ الْغَىّ مَا انْتَهَيْتُ
(٢،عج ٤٣)وَلَمْ أَقَدّمْ خَوفَ رَبّ الحَشْرِ

حَتّىٰ رَأَيْتُ عَسْكَرَ الشّبَابِ   وَلّىٰ وَصَارَ الْعُمْرُ فِى اضْطِرَابِ
وَالشّيْبُ حَطّ رَحْلَهُ بِبَابِى   وَابْيَضّ فُودِى[٢٢٧] وَدَنَا اغْتِرَابِى
مِنْ مَنْزِلِى إِلَىٰ مَضِيقِ قَبْرِى

وَأَكْثَرُ الإِخْوَانِ وَالأَقْرَانِ   قَدِ انْطَوَوْا سُبْحَانَ ذِى الْغُفْرَانِ
وَكُلّمَا يَدْعُونَنِى شَيْطَانِى   أَجِيبُهُ حَالاً بِلاَ تَوَانِي
حَتّىٰ تَحَمّلْتُ عَظِيمَ الوِزْرِ

وَكَلّ مِنّى كَاتِبُ الشّمَالِ   وَمَلّ[٢٢٨] عَنّى صَاحِبِى وَمَالِى
وَلَمْ أُفِقْ مِنْ سَكْرَتِى لِحَالِى   حَتّى دَهَانِى حَادِثُ اللّيَالِى
وَشَيّبَتْ رَأْسِى خُطُوبُ الدّهْرِ

وَعِنْدَمَا قَدْ سُطّرَتْ عُيُوبِى   وَاسْوَدّ وَجْهُ الشّيْبِ مِنْ ذُنُوبِى
وَكَانَ مَا قَدْ كَانَ فِى الغُيُوبِ   وَلَمْ أَنَلْ بَيْنَ الْوَرَىٰ مَطْلُوبِى
وَفَاتَنِى حَقًّا عَظِيمُ الأَجْرِ/

(f.30b) نَدِمْتُ حَيْثُ لاَ يَفِيدُ النّدَمْ   لاَ سِيّمَا إِذْ زَلّ مِنّى الْقَدَمْ
لَكِنْ لِرَبّ العَرْشِ فِى ذَا حِكَمْ   يَحتَارُ فِيها الخَصْمُ ثُمّ الحَكَمْ
(عب٤١ب)وَالحَاذِقُ النِّحْرِيرُ شَيْخُ الْعَصْرِ

وتُبْتُ عَمّا كَانَ مِنّى فِى القِدَمْ   وَمَا بِهِ عَلَىّ قَدْ جَرَىٰ الْقَلَمْ
وَأَدْمُعِى تَنْهَلّ فِى جُنْحِ الظّلَمْ   كَأَنّها الْبَحْرُ الْخِضَمُ وَالدِيَمْ
عَلَىَ الذِى ضَيّعْتُهُ مِنْ عُمْرِى

وَقُلْتُ يَا نَفْسِى إِلَىَ مَوْلاَكِى[!][٢٢٩]   تَضَرّعِى كَىْ تَنْمَحِى شَقْوَاكِى[!]
وَتُلْهِمِى بَعْدَ الشّقَا تَقْوَاكِى   فَإِنّ مَوْلاً فِى الْحَشَا رَبّاكِى
يَمْحُو عَنِ العَاصِينَ كُلّ وِزْرِ

٢٢٧) خب: فؤادي.   ٢٢٨) خب: وملل.   ٢٢٩) عج ٤٣: مولاك... شقواك ... تقواك... مولى... رباك.

وَيَغْفِرُ الآثَامَ وَالذُّنُوبَا وَيَسْتُرُ الذَّلاتِ[٢٣٠] وَالعُيُوبَا
وَيَجْبُرُ الأَلْبَابَ وَالقُلُوبَا وَيَجْمَعُ الطَالِبَ وَالْمَطْلُوبَا
فِي جَنَّةٍ حَصْبَاؤهَا مِنْ دُرّ

فَبَادَرَتْ نَفْسِي الَى الْمَتَابِ مِنْ بَعْدِ فَرْطِ اللَّهْوِ وَالتَّصَابِي
وَأَدْمُعِي تَنْهَلّ كَالسَّحَابِ عَلَى الَّذِي قَدْ ضَاعَ مِنْ شَبَابِي
فِي خِزْيَةٍ وَفِرْيَةٍ وَإِصْرِ

وَلَمْ أَزَلْ فِي غَايَةِ الصَّلاَحِ أُجِيبُ طَوْعًا دَاعِيَ الْفَلاَحِ
وَلَمْ أُطِعْ فِي الخَيْرِ مِنْ لَوَاحِ هٰذَا وَكَمْ جَدَّدْتُ مِنْ نُوَاحِ[٢٣١]
عَلَى لَيَالٍ قَدْ مَضَتْ فِي خُسْرِ

وَحِينَ سَارَ الْكَوْكَبُ الْمُنِيرُ مِنْ مِصْرَ وَالعُلاَ لَهُ يُشِيرُ
وَسَعْدُهُ أَمَامَهُ يَسِيرُ كَأَنَّهُ فِي عَصْرِهِ وَزِيرُ
(٢،عج ٤٤) أَوْ يُوسُفُ الحُسْنِ عَزِيزُ مِصْرِ

أَعْنِي بِهِ أَمِيرَ ذِي اللّوَاءِ وَصَاحِبَ العِزّ مَعَ الْهَنَاءِ
ذَا الطَّلْعَةِ الْبَهِيَّةِ الْحَسْنَاءِ وَالْحِلْمِ[٢٣٢] وَالآدَابِ وَالحَيَاءِ
وَالْمَجْدِ وَالقَدْرِ العَلِي وَالفَخْرِ

بَحْرُ النَّدَى[٢٣٣] مَنِ اسْمُهُ السَّامِي حَسَنْ وَقَلَّدَ الأَجْيَادَ أَطْوَاقَ الْمِنَنْ
وَمَنْ عَلَى الْحَجّ الشَّرِيفِ مُؤْتَمَنْ وَحُبُّهُ فِي كُلّ قَلْبٍ قَدْ سَكَنْ
لاَ سِيَّمَا أَهْلُ التُّقَى وَالبِرِّ / (f.31a)

(عب٤٢أ) وَحَلّ بِالمَحَلَّةِ الكَبِيرَه كَأَنَّه[٢٣٤] شَمْسُ الضُّحَى الْمُنِيرَه
وَخِيرَةَ الْمَوْلَى أَجَلّ خِيرَه طَافَتْ بِهِ خَلاَيِقٌ كَثِيرَه
لأَنَّهُ أَمِيرُ هٰذَا العَصْرِ

وَشَاعَ فِي الْبُلْدَانِ وَالآفَاقِ حُلُولُهُ فِيهَا بِالاِتّفَاقِ
وَجّهْتُ وَجْهِي أَرْتَجِي التَّلاَقِي[٢٣٥] وَأَجْتَنِي مَكَارِمَ الأَخْلاَقِ
مِمَّنْ تَحَلّى بِالعَطَا وَالبِشْرِ

وَقَدَّرَ الرَّحْمٰنُ بِاجْتِمَاعِي عَلَى جَمِيلِ الذَّاتِ وَالطِّبَاعِ
رَأَيْتُهُ حَقًّا بِلاَ نِزَاعِ أَجَلّ دَاعٍ لِلرَّشَادِ دَاعِي
وَدُرَّةً يَتِيمَةً فِي الدَّهْرِ

٢٣٠) هكذا في عك وعب، اما في عج٤٣: "الزلات"، وهو الصواب. ٢٣١) خب: نواحي. ٢٣٢) عج ٤٤ وخب: والحكم. ٢٣٣) خب: الندا. ٢٣٤) خب: لانه. ٢٣٥) عج ٤٤: "التلاقى"، وفي خب: وأجتني منه.

وَعِنْدَمَا عَايَنْتُهُ أَمِيرَا   مُفَخَّمًا مُعَظَّمًا كَبِيرَا

مُهَذَّبًا مُؤَدَّبًا وَقُورَا   مُبَجَّلاً مُكَرَّمًا شَكُورَا

لِرَبِّهِ فِي السِّرِّ ثُمَّ الجَهْرِ

عَلَّقْتُ آمالِي بِهِ فِي الحَالِ   وَلَمْ أَحُلْ عَنْ حُبِّهِ بِحالِ

وَلَمْ أَمِلْ لِغَيْرِهِ بِمَالِ   وَلَمْ أَبُحْ بِسِرِّهِ لِخَالِي[236]

ولَمْ أُفَضِّلْ غَيْرَهُ فِي عَصْرِي

وَقُمْتُ فِي مَرْضَاتِهِ امْتِثَالاً   لأَمْرِهِ وَنَهْيِهِ إِجْلالاً

لَمْ أَسْتَمِعْ فِي حُبِّهِ مَقالاً   وَلَمْ أُوَرِّ عَاذِلِي مَلالاً

فِي غُرْبَتِي عَنْ مَعْهَدِي وَقَصْرِي

وَبَيْنَمَا نَمُرُّ فِي الْمَحَلَّه   مَعْ سَادَةٍ أَإِمَّةٍ [237] أَجِلَّه

رَأَيْتُ فِي رُبُوعِها الْمُظِلَّه   بَدْرًا مُنِيرًا يَكْسِفُ الأَهِلَّه

وَنُورُهُ يَفُوقُ كُلَّ بَدْرِ

ظَبْيًا إِذَا مَا مَرَّ يَحْلُو بِالمَيَلْ   غُصْنًا إِذَا مَا مَاسَ يُزْرِي بِالأَسَلْ

سُلْطانَ حُسْنٍ عَزَّ قَدْرًا بِالدُّوَلْ   مَنْ قَاسَه بِالشَّمْسِ فِي بُرْجِ الحَمَلْ

فَلَيْسَ قَطْعًا فِي القِياسِ يَدْرِي

مُعَرَّبًا وَلَحْظُهُ هِنْدِيٌّ   مُكَمَّلاً وَقَدُّهُ تُرْكِيّ

(عب٤٢ب) مُهَذَّبًا وَحُسْنُهُ بهيّ   مُؤَدَّبًا وَعَقْلُهُ وَهْبِيّ [238]

(عج ٤٥، ٢) كَأَنَّهُ يُوسُفُ هٰذَا العَصْرِ/

(f.31b) مُحَجَّبًا عَنْ أَعْيُنِ العُشّاقِ   مُمَنَّعًا عَنْ مُقْلَةِ الْمُشْتَاقِ

مَا مِثْلُهُ فِي الرُّومِ وَالْعِرَاقِ[239]   وَلاَ بِلاَدِ الشَّامِ بِاتِّفَاقِ

وَلاَ بِمَكَّةٍ وَلاَ بِمِصْرِ

عَنْ حِفْظِهِ لَقَدْ سَهَا[240] رِضْوَانُ   فَفَرَّ وَاشْتَاقَتْ لَهُ الْجِنَانُ

إِذَا تَثَنَّى حَارَتِ الوِلْدَانُ   أَوْ مَاسَ تِيهًا قَالَتِ الأَغْصَانُ

يَا خَجْلَتِي هٰذَا بِقَدِّي يُزْرِي

وَعِنْدَمَا عَايَنْتُهُ غَزَالاً   يَمِيسُ فِي ثَوْبِ الْبَهَا دَلالاً

أَوْ بَدْرَ تَمَّ بِالضِّيَا تَلالاً   أَوْ غُصْنَ بَانٍ قَدْ رَنَا [241] وَمَالاً

أَوْ خِلقَةً قَدْ صَاغَهَا ذُو الأَمْرِ

٢٣٦) خب: لخال.

٢٣٧) عب٤٢أ: "أيمة"، وفي عج ٤٤ وخب، رسمت: ائمة.

٢٣٨) خب: وهي.

٢٣٩) خب: والعراقي.

٢٤٠) عج ٤٥ وخب: سهى.

٢٤١) عج ٤٥ : دنا.

أيـقَنَتْ أنّ اللّهَ قَدْ أنشَاهُ لِي فِتنَةً فَقُلْتُ جَلَّ اللّهُ

تَبَارَكَ الرّحمَنُ مَا أحلاَهُ مِنْ أغيَدٍ فِى عَصْرِهِ لَوْلاَهُ

مَا لَذَّ لِى فِي الحُبِّ نَظْمُ النَّثرِ

وَلاَ حَلاَ لِي فِي الهَوَىٰ تَذَلّلِي وَرَاقَ لِى فِى حُسنِهِ تَغزّلِي

وَلَمْ أكُنْ عَنِ الوَرَىٰ بِمَعزَلِي وَمَا رَثَتْ لِى مِنْ جَفَاهُ عُذّلِي[٢٤٢]

وَرَقَّ لِى وَجدًا صَمِيمُ الصَّخرِ

وَقُلْتُ حَاشَا[٢٤٣] رَبّنَا يُعَذّبُ مَنْ فِي هَوَىٰ هٰذَا الرّشَا يُعَذّبُ

ظَبْيٌ تَلاَفِي فِي هَوَاهُ أقرَبُ لأنّهُ عَنْ أعيُنِى مُحَجّبُ

وَكَمْ حِجَابٍ دُونَهُ وَسِتْرِ

مَا حِيلَتِي دَهْرِى[٢٤٤] بِهِ بَلاَنِى وَفِى بِحَارِ عِشْقِهِ رَمَانِى

إنْ جَادَ لِى بِقُرْبِهِ زَمَانِى مِنْ غَيْرِ وَاشٍ فِيهِ قَدْ دَهَانِى

بِكَيْدِهِ وَمَكْرِهِ وَالسِّحْرِ

نَادَيتُهُ بِاللّهِ يَا حَبِيبِى رِفقًا بِصَبٍ وَالِهٍ كَئِيبِ

وَلاَ تُطِعْ مَقَالَةَ الرّقِيبِ فِى عَاشِقٍ مُتَيّمٍ غَرِيبِ

(عب٤٣أ) دُمُوعُهُ فَوْقَ الخُدُودِ تَجرِى

يَبِيتُ لَيْلَهُ يَبُثّ الشّكْوَى لِعَالِمِ السِّرِّ الخَفِيّ وَالنّجوَىٰ

وَعِندَهُ مِنَ الهَوَىٰ وَالشّجوَى مَا لاَ تُطِيقُهُ جِبَالُ رَضْوَىٰ

وَما انتَهَى فِي العَدّ تَحتَ حَصْرِ[٢٤٥] /

(f.32a) قدْ حَرَمَتْ طِيبَ الكَرَى عَيْنَاهُ وَحَمْلُ أثقَالِ الهَوَىٰ أعيَاه

وَقَلْبُهُ مِمّا بِهِ أوّاهُ وَأنتَ يَا ظَبْىَ النّقَا تَيّاهُ

عَنْ لَوعَةِ المُشْتَاقِ لَستَ تَدْرِى

بِحَقّ سُقْمِي فِيكَ يَا طَبِيبِى بِغُرْبَتِي عَنْ مَنْزِلِى الرّحِيبِ

بِمَا أنَا فِيهِ مِنَ النّحِيبِ لاَ تَجعَلِ الحِرْمَانَ مِنْ نَصِيبِى

(٢،عج ٤٦) وَلاَ تُعَاقِبْنِى[٢٤٦] بِفَرْطِ الهَجْرِ

بِحَقّ مَا فِي مُهْجَتِي مِنَ الهَوَىٰ وَما بِقَلبِى مِنْ تَبَارِيحِ الجَوَىٰ

صِلْ مُغرَمًا أضَرّهُ طُولُ النّوَىٰ وَلَمْ يَجِدْ لِدَائِهِ يَوْمًا دَوَى[٢٤٧]

إلاّ اللّقَا مَعَ ابتِسَام الثّغْرِ

٢٤٢) هكذا في عك وعج ٤٥، اما في عب: عزلي.

٢٤٣) هكذا في عج ٤٥ وعب، اما في عك ٣١ب: حاش.

٢٤٤) عج ٤٥: مرّى.

٢٤٥) خب: حصرى.

٢٤٦) عب ٤٣أ وخب: 'يا طبيب'، وفي عج ٤٦: ولا تعاتبني.

٢٤٧) عج ٤٦: دوا.

بِحَقّ سُهْدِى فِى الدُّجَى وَوَجْدِى وَأَدْمُعِى مِنْ فَوْقِ صَحْنِ خَدِّي
وَمَا أُقَاسِى فَيكَ يَا ابْنَ وُدِّي مِنَ الأَسَا [٢٤٨] مَعَ الْجَفَا وَالصَّدّ
دَعِ القِلاَ بِاللّهِ وَاغْنَمْ أَجْرِى

بِحَقّ عِصْيَانِى عَلَيْكَ اللاَّحِى وَسُوءِ حَظِّي فِيكَ وَافْتِضَاحِى
وَمَا بِأَحْشَائِى مِنَ الْجِرَاحِ جُدْ بِالرِّضَا وَالْعَفْوِ وَالسَّمَاحِ
وَأْمُرْ بِعُرْفٍ يَا شَقِيقَ الْبَدْرِ

بِحَقّ نَوْحِى وَالظَّلاَمُ فَاحِمُ وَلَيْسَ عِنْدِى فِى الدِّيَارِ رَاحِمُ
بِعَاذِلٍ لِى فِيكَ كَمْ يُزَاحِمُ قَدْ عَرَّفَتْنِى قَدْرَهُ الْمَلاحِمُ
عَطْفًا فَفِى هَوَاكَ عِيلَ صَبْرِى

بِحَقّ صَبْرِى وَالتُّقَى وَدِينِى وَحُسْنِ ظَنِّي فِيكَ مَعْ يَقِينِى
بِحُرْقَتِى وَأَدْمُعِى تَرْوِينِى وَفُرْقَتِى وَأَنْتَ لاَ تُدْنِينِى
مِنْ بَابِكَ العَالِى الرَّفِيعِ الْقَدْرِ

(عب٤٣ب) بِحَقّ مَنْ أَغْرَاكَ فِى تَلاَفِى وَأَظْهَرَ الْوِفَاقَ [٢٤٩] فِى خِلاَفِى
وَحَسَّنَ الْهِجْرَانَ وَالتَّجَافِى وَبِالَّذِى قَدْ شَاعَ مِنْ عَفَافِى
فِى مِلّةِ الْعُشّاقِ سَهِّلَ أَمْرِي

بِحَقّ مَنْ أَعْطَاكَ خَلْقًا حَسَنَا وَأَحْرَمَ الْجُفُونَ فِيكَ الْوَسَنَا
وَبِالَّذِى أَذْهَبَ عَنْكَ الْحَزَنَا وَصَيَّرَ الْقَلْبَ الْجَرِيحَ سَكَنَا
لِذَاتِكَ الْحَسْنَاءِ يَسِّرْ عُسْرِى/

(f.32b) بِحَقّ مَنْ وَلاّكَ فِى الْبَرِيّه سُلْطَانَ حُسْنٍ كَامِلِ الْمَزِيّه
بِمَا أَنَا فِيهِ مِنَ الْبَلِيّه فِى بُكْرَةِ النَّهَارِ وَالْعَشِيّه
وَأَنْتَ فِى أَوْجِ الْبَهَا وَالفَخْرِ

بِحَقّ مَنْ رَقَّاكَ لِلْمَعَالِى وَفِى هَوَاكَ تَيَّمَ [٢٥٠] الْمَوَالِى
وَسَلْسَلَ الدُّمُوعَ كَاللآلِى مِنْ أَعْيُنِى فِى حَالِكِ اللّيَالِى
خُذْ لِى بِثَارِى مِنْكَ وَاقْبَلْ عُذْرِي

بِقَدّكَ الْمَنْصُورِ ذِي الدَّلاَلِ وَحُسْنِكَ الْهَادِي مِنَ الضَّلاَلِ
وَوَجْهِكَ الرَّشِيدِ ذِي الْجَمَالِ وَخَالِكَ السَّفّاحِ ذِى الْجَلاَلِ
رِفْقًا بِمَأْمُونِ الْوَفَا ذِى السِّرّ

٢٤٨) عج٤٦: الاسى. ٢٤٩) خب: الاوفاق. ٢٥٠) خب: ياتم.

بِلَحْظِكَ الْمُهَنَّدِ الصَّقِيلِ وَطَرْفِكَ الْمُدَعَّجِ الْكَحِيلِ

بِخَدِّكَ الْمُوَرَّدِ الأَسِيلِ وَثَغْرِكَ الْمُنَظَّمِ الْجَمِيلِ

(٢، عج ٤٧) وَرِيقِكَ الأَحْلاَ [!] الرَّحِيقِى العِطْرِي[٢٥١]

لاَ تَجْعَلِ الصُّدُودَ لِى جَوَابَا وَلاَ عَلَى الأَبْوابِ لِى حِجَابَا

فَإِنَّ جِسْمِى فِى هَوَاكَ ذَابَا وَقَلْبِىَ الْمُضْنَى عَلَيْكَ شَابَا

وَعَبْرَتِى فِيكَ كَمَوْجِ البَحْرِ

وَاعْطِفْ عَلَى مُضْنَاكَ فَهْوَ حَقَّا مِمَّا دَهَاهُ فِيكَ مَاتَ عِشْقَا

وَارْحَمْ عَلِيلاً مِنْ جَفَاكَ رَقَّا بَيْنَ الرَّبُوعِ وَالطُّلُولِ مُلْقَا[!]

عَلَى فِرَاشٍ حَشْوُهُ مِنْ جَمْرِ

وَاسْمَحْ بِقَطْفِ وَرْدَةِ الْخُدُودِ وَرَشْفِ ثَغْرٍ بَاسِمٍ مَنْضُودِ

(عب ٤٤أ) وَضَمِّ قَدٍّ عَادِلٍ مَمْلُودِ وَدَعْ مَلاَمَ الْعَاذِلِ الْحَسُودِ

فِى صَبِّكَ الْمُضْنَى حَلِيفِ القَهْرِ

وَلاَ تُطِعْ فِى هَجْرِهِ اللَّوَاحِى فَإِنَّهُ سَكْرَانُ فِيكَ صَاحِى

وَوَجْدُهُ قَدْ شَاعَ فِى النَّوَاحِى وَمَا عَلَيْهِ قَطُّ مِنْ جُنَاحِ

فِى الْحُبِّ يَا رِيمَ الْفَلاَ يَا بَدْرِي

هٰذَا وَمَا أَحْلاَهُ حِينَ مَالاَ تَهُزُّهُ رِيحُ الصَّبَا دَلاَلاَ

وَافْتَرَّ تِيهًا وَانْثَنَى وَقَالاَ أَعِدْ عَلَى مَسَامِعِى مَقَالاَ

مِنْ جِنْسِهِ فُرُوعُ عِلْمِ السِّحْرِ/

(f.33a) فَقُلْتُ حَالِى فِيكَ لَيْسَ يَخْفَى فَلاَ تُكَلِّفْنِى أُعِيدُ حَرْفَا

وَاقْنَعْ بِمَا ذَكَرْتَ فَهْوَ أَشْفَى لِعِلَّةٍ بَيْنَ الضُّلُوعِ تَخْفَى

قَدْ صُنْتُهَا عَنْ عَاذِلِى ذِى الشَّرِّ

فَقَالَ لِى إِنْ كُنْتَ بِى مُعَنَّىٰ وَمُحْسِنًا بِي فِى الْغَرَامِ ظَنَّا

صِفْ بَعْضَ حُسْنِى أَيُّهَا الْمُعَنَّىٰ فَإِنَّ مَنْ أَحَبَّ ظَبْيًا غَنَّىٰ

من رَمَلٍ أَوْ مِنْ قَوَافِى الشِّعرِ

فَقُلْتُ وَصْفِى فِيكَ يَا غَزَالِي وِرْدِى وَتَسْبِيحِى مَدَى اللَّيَالِـي

لِلّٰهِ كَمْ قَدْ صُغْتُ مِنْ لآلِي فِى حُسْنِكَ المَوْصُوفِ بِالكَمَالِ

وَأَنْتَ فِى تِيهِ البَهَا وَالْفَخْرِ

وَقُمْتُ فِيهِ خَالِعَ الْعِذَارِ وَبَايِعَ الْحَيَاءِ وَالْوَقَارِ

وَوَصْفُهُ بَيْنَ الْوَرَىٰ شِعَارِى هٰذَا وَكَمْ فِى عِشْقِهِ أُدَارِي

مِنْ لاَئِمٍ وَمِنْ حَسُودٍ غَمْرِ

٢٥١) عج ٤٧، تصحيح: وريقك الأحلى الرحيق العطر.

وَصِرْتُ فِيهِ مُذنَفًا عَلِيلاَ   مُتَيَّمًا وَخَاضِعًا ذَلِيلاَ

وَلَمْ أَجِدْ لِي فِى الْهَوَى خَلِيلاَ   وَكُلَّمَا لَهُ أَقِمْ دَلِيلاَ

فِى حُبِّهِ يَقُولُ لَسْتُ أَدْرِى

وَكُلّمَا أَبْدِى لَهُ غَرَامِى   وَلَوْعَتِى وَشِدَّةَ الأَسْقَام

وَفِكْرَتِى وَكَثْرَةَ الأَحْلاَم   وَصَبْوَتِى فِيهِ عَلَى الدَّوَام

(عب ٤٤ب) (٢، عج ٤٨)يَقُولُ دَعْنِى قَدْ جَهِلْتَ قَدْرِى

وَقَايِلٍ صِفْ حُسْنَ مَنْ تَهْوَاهُ   فَإِنّ فِيهِ الْعَاشِقِينَ تَاهُوا

فَقُلْتُ يَا سُبْحَانَ مَنْ سَوَّاهُ   مِنْ نُطْفَةٍ وَجَلّ مَنْ وَلاَّهُ

سُلْطَانَ حُسْنٍ تَاجُهُ مِنْ دُرٍّ

جَمَالُهُ مَاذَا أَقُولُ فِيهِ   وَحُسْنُهُ مَنْ ذَا يَشُكّ فِيهِ

وَوَصْفُهُ قَدْ جَلّ عَنْ شَبِيهِ   ظَبْىٌ لُيُوثُ الْغَابِ تَخْتَشِيهِ

لَهُ أَسَارَى فِى قُيُودِ الْهَجْرِ

وَبَعْدَهُ جَبِينُهُ وَضَّاحُ   كَأَنَّهُ مِنْ ضَوْئِهِ مِصْبَاحُ

أَوْ بَدْرُ تَمّ نُورُهُ فَضَّاحُ   أَوْ كَوْكَبٌ دُرِّىٌ أَوْ[مِـ]ـصْبَاحُ[٢٥٢]

أَوِ الثُّرَيّا مَعْ طُلُوعِ الْفَجْرِ/

(f.33b)وَحَاجِبَاهُ تَحْتَ ذَا الْجَبِينِ   قَدْ شَابَها فِى الرَّسْمِ حَرْفَ النُّونِ

وَهَيَّجَا بَيْنَ الْوَرَى جُنُونِى   وَأَظْهَرَا فِى حُبِّهِ شُجُونِى

وَأَلْبَسَانِى فِيهِ ثَوْبَ الضُّرِّ

وَفَرْقُهُ كَمْ فِيهِ مِنْ مَعَانِى   لِمَنْ غَدَا فِى عِشْقِهِ يُعَانِى

وَهَدْبُهُ حَدّثْ عَنِ السِّنَانِ   أَوْ حَيَّةٍ تَسْعَى بِلاَ تَوَانِى

هٰذَا وَكَمْ فِى طَيِّهِ مِنْ نَشْرِ

وَطَرْفُهُ السَّقِيمُ ذُو الْفِقَارِ   مُهَنَّدٌ يَرُومُ أَخْذَ الثَّارِ

لَوْ كَانَ فِيهِ الْعِشْقُ بِاخْتِيَارِى[٢٥٣]   مَا بِتّ فِيهِ خَالِعَ الْعِذَارِ

وَلَمْ أَبُحْ بَيْنَ الْوَرَى بِالسِرِّ

وَلَحْظُهُ مِنْهُ اسْتَجَارَ قَلْبِى   لأَنّهُ عَنِ الْمَنُونِ يُنْبِى

كَمْ فِيهِ ظُلْمًا مَاتَ مِنْ مُحِبٍّ   وَكَمْ غَرِيقٍ فِى بِحَارِ الْحُبِّ

لَم يَهْتَدِى[٢٥٤] فِى سَيْرِهِ لِلْبَرِّ

٢٥٢) عب٤٤ب وعج ٤٨ وخب: مصباح.   ٢٥٣) خب: باختيار.   ٢٥٤) 'لم يهتدي'، هكذا في عك وعب وعج ٤٨، وقد اشبعت الحركة لضرورة الشعر. (المحقق)

وَخَدُّهُ مِنْهُ الْوُرُودُ تُجْتَنَى كَأَنَّهُ زَهْرُ الرَّبِيعِ حُسْنَا
أَوْ جَنَّةٌ لَهَا الْفُؤَادُ حَنَّا [٢٥٥] أَوْ رَوْضَةٌ فِيهَا الْهَزَارُ غَنَّا [٢٥٦]
مِنَ الصَّبَا عِنْدَ ابْتِسَامِ الزَّهْرِ

(عب ٤٥أ) وَخَالُهُ فِي الوَجْنَةِ البَهِيَّه قَدْ قَامَ يَدْعُو سَايِرَ البَرِيَّه
هٰذَا وَكَمْ فِي الْحُبِّ مِنْ بَلِيَّه أَقَلُّـهُ يَقُودُ لِلْمَنِيَّه
مِنْ كَانَ فِي عِشْقِ الحِسَانِ يَدْرِي [٢٥٧]

وَثَغْرُهُ حَدَّثْ عَنِ الصَّبَاحِ إِذَا بَدَا عَنْ فَالِقِ الإِصْبَاحِ
عَنِ الضِّيَا وَالْكَوْكَبِ الْوَضَّاحِ عَنِ الشِّفَا عَنْ شَارِحِ الْمِصْبَاحِ
عَنِ ابْنِ بَسَّامٍ، عَنِ ابْنِ الزُّهْرِي

وَسِنُّهُ حَدَّثْ عَنِ اللَّآلِى وَالْجَوْهَرِ الْفَرْدِ الثَّمِينِ الْغَالِي
أَوْ عِقْدِ دُرٍّ عَزَّ عَنْ مِثَالِى [٢٥٨] قَدْ صَاغَهُ الْخَلَّاقُ ذُو الْجَلَالِ
(٢، عج ٤٩) وَزَانَهُ بِالنَّظْمِ بَعْدَ النَّثْرِ

وَرِيقُهُ أَشْهَى إِلَى النُّفُوسِ مِنْ خَمْرَةٍ تُدَارُ فِي الْكُؤُوسِ
سُقَاتُهَا أَبْهَى مِنَ الشُّمُوسِ وَنَشْرُهَا أَذْكَى مِنَ الْعَرُوسِ
وَرِيحُهَا يَفُوقُ كُلَّ عِطْرٍ /

(f.34a) وَجِيدُهُ تِيهًا إِذَا لَوَاهُ خَرَّتْ سُجُودًا عِنْدَهُ الْجِبَاهُ
وَقَالَ فِيهِ الْعَاشِقُ الأَوَّاهُ مَا حِيلَتِي فِيمَنْ بَرَاهُ اللّٰهُ
مِنْ فِضَّةٍ أَوْ عَسْجَدٍ أَوْ تِبْرِ

وَقَدُّهُ فِي اللِّينِ وَالتَّثَنِّي كَغُصْنِ بَانٍ أَثْمَرَ التَّمَنِّي
أَوَّاهُ يَا وَيْلَاهُ قَدْ فَتَنِّي بِعُجْبِهِ وَالتِّيهِ وَالتَّجَنِّي
وَقَامَةٍ فَاقَتْ جَمِيعَ السُّمْرِ

وَعِطْفُهُ الْمَيَّاسُ فِي اعْتِدَالِهِ كَأَنَّهُ النَّسِيمُ فِي اعْتِلَالِهِ
مَنْ قَاسَهُ بِالْبَدْرِ فِي كَمَالِهِ أَوْ بِالْقَضِيبِ الرَّطْبِ فِي اعْتِدَالِهِ
تَبَّتْ يَدَاهُ مِنْ فَتًى لَا يَدْرِي

لَوْ كَانَ مِثْلِي فَاتِنُ الحِسَانِ فَرِيدُ هٰذَا الْعَصْرِ وَالأَوَانِ
يُمْسِي سَمِيرَ الْوَجْدِ وَالأَشْجَانِ وَفِي بِحَارِ الذُّلِّ وَالْهَوَانِ
أَضْحَى غَرِيقًا، دَمْعُهُ كَالنَّهْرِ

٢٥٥) في عك: حَبّا. ٢٥٦) في عج ٤٨، صححت الى: غنى. ٢٥٧) عك ٣٣ب: بدرى.
٢٥٨) عج ٤٨: مثال.

أَوْ بَاتَ فِي قَيْدِ الْهَوَىٰ الْعُذْرِيِّ   تَبْكِي عَلَيْهِ بَاكِيَاتُ الْحَيِّ

(عب ٤٥ب)وَيَنْدُبُ الأَطْلاَلَ فِي الْعَشِيِّ   وَحُبُّهُ لِزَيْنَبٍ وَمَيِّ

أَلْبَسَهُ ثَوْبَ الضَّنَا وَالضُّرِّ

لَكِنَّنِي مِنْهُ قَدْ بَلَغْتُ قَصْدِي   وَفِي هَوَاهُ قَدْ مَلَكْتُ رُشْدِي

وَلَمْ أُعَامَلْ بِالْجَفَا وَالصَّدِّ   وَلَمْ أُقَابَلْ بَعْدَ ذَا بِالضِّدِّ

مِنْ سَيِّدٍ حَكَّمْتُهُ فِي أَمْرِي

لَكِنَّهُ سُلْطَانُ أَهْلِ عَصْرِهِ   فَرِيدُ وَقْتِهِ وَحِيدُ دَهْرِهِ

وَالنَّاسُ طُرًّا تَحْتَ طَيِّ أَمْرِهِ   لَهُ عَبِيدٌ فِي قُيُودِ هَجْرِهِ

يَخْشَوْنَهُ فِي سِرِّهِمْ وَالْجَهْرِ

وَكَالرَّشَا وَالظَّبْيِ[٢٥٩] فِي النِّفَارِ   وَاللَّيْثِ فِي مَهَامِهِ الْقِفَارِ

لَمْ يَرْعَ يَوْمًا حُرْمَةَ الْجِوَارِ   وَلَمْ يَخَفْ مِنْ عَالِمِ الأَسْرَارِ

فِي قِتْلَتِي مِنْ دُونِ أَهْلِ عَصْرِي

هٰذَا وَكَمْ أَبْدَيْتُ مِنْ مَقَالِي   مُنَظَّمٍ[٢٦٠] كَالدُّرِّ وَاللآلِي

أَشْهَىٰ إِلَى النُّفُوسِ مِنْ زُلاَلِ   فِي حُبِّ هٰذَا الظَّبْيِ وَالْغَزَالِ

لَعَلَّهُ بِالْوَصْلِ يُشْفِي ضُرِّي/

(f.34b)وَيَعْفُ عَمَّا صَاغَهُ بَنَانِي   مِنْ مُحْكَمِ الْبَدِيعِ وَالْبَيَانِ

فَإِنَّنِي فِي خِدْمَةِ الْحِسَانِ   وَمِدْحَةِ الأَحْبَابِ وَالإِخْوَانِ

(٢،عج ٥٠) أَنْفَقْتُ عُمْرًا يَا لَهُ مِنْ عُمْرِ

فَهَاكَهَا جَوَاهِرًا يَتِيمَه   وَدُرَّةً فِي كَنْزِهَا عَدِيمَه

نَظَمْتُهَا مِنْ فِكْرَتِي الْقَدِيمَةْ   وَأَدْمُعِي مِنَ الْهَوَى كَدِيمَةْ

عَلَىٰ خُدُودِي فِي الدَّيَاجِي تَجْرِي

ثُمَّ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ النَّامِي   عَلَى الرَّسُولِ الْمُصْطَفَى التِّهَامِي

وَآلِهِ وَصَحْبِهِ الْكِرَام   مَا قَالَ شَمْسٌ فِي ابْتِدَا الْكَلاَم

أُرْجُوزَةً قَدْ صَاغَهَا مِنْ دُرِّ

ولأديب العصر الشيخ قاسم مدايح في المترجم ومنها الموشح المشهور بين /اهل/ المغاني والآلاتيه من نواه وهو [المقتضب]:

(عب ٤٦أ)فِيكَ كُلَّمَا[٢٦١] أَرَى حَسَنْ   مُذْ رَأَيْتُ شَكْلَكَ الْحَسَنْ

جَلَّ مَنْ بِهِ عَلَيْكَ مَنْ   أَيُّهَا الَّذِي الصُّدُودَ سَنْ

٢٥٩) خب: والظبا.   ٢٦٠) خب: منظما.   ٢٦١) عج ٥٠: كل ما.

مَنْ لِسَيْفِ أدْعَجَيْكَ سِنْ لَمّا [262] حَرَمْتَ مُقْلَتِي الْوَسَنْ

سلسلة

مَدْمَعِي دَمَا نَمَا عِنْدَمَا هَمَا رَوَّ [263] بِاللَّمَا ظَمَا مَنْ تَأَلَّمَا

/دور/ [264]

إِنَّ [265] صَبَّكَ النَّحِيلَ أَنْ جُنّ كُلَّمَا الظَّلَامُ جَنْ

بِالشَّجَا يَنُوحُ وَالشَّجَنْ

صِلْ فَتَى لَهُ الْهَوَى فَتَنْ يَا أَخَا الْهِلالِ وَالْفَنَنْ

وَالغَزَالِ الأغْيَدِ الأَغَنْ

{/دور/}

نُزْهَةُ الْفُؤادِ وَالنَّظَرْ عَنْبَرِيّ خَالِهِ خَفَرْ

رَوْضَةُ الجَمَالِ وَالنَّظَرْ

وَجْهُهُ كَأَنَّهُ الْقَمَرْ فِي غَيَاهِبٍ مِنَ الشَّعَرْ

فَوْقَ غُصْنِ قَدِّهِ ظَهَرْ

السلسلة

مُفْرَدُ البَهَا زَهَا أَخْجَلَ الْمَهَا يَا أُوْلِي النُّهَى [266] وَهَا الجِسْمُ قَدْ وَهَا

/دور/ [267]

ألرَّجَا/ءُ/ خَيْرُ مُؤتَمَنْ جَا/ءَ/ بِالفُرُوضِ وَالسُّنَنْ

أرْتَجِي بِحَقِّهِ الْمِنَنْ وَالْبَقَا عَلَى مَدَى [268] الزَمَنْ

لِلأَمِيرِ ذِي اللِّوَا [269] حَسَنْ

262) عج ٥٠: "مذ"، وفي خب: لم. 263) عج ٥٠ وخب: روى باللما. 264) خب: قفل. 265) عب: إذْ.
266) خب: النها. 267) خب: قفل. 268) خب: مدا. 269) عج ٥٠: اللوى.

سنة ثلاث وتسعين ومائة والف

[١٩ كانون ٢، ١٧٧٩ - ٧ كانون ٢، ١٧٨٠]

فى يوم السبت خامس **المحرم** [٢٣ كانون ٢، ١٧٧٩] وصل الى مصر اسمعيل باشا والى مصر وبات ببر انبابه ليلة السبت المذكور وركب الامرا فى صبحها وقابلوه ورجعوا، وعدا الاخرا[١] وركب الى **(٢، عج ٥١)** العادليه وجلس بالقصر وتولى امر السماط مصطفى بيك الصغير.

وفى يوم الثلاثا ثامن[٢] المحرم [٢٦ كانون ٢، ١٧٧٩] ركب الباشا بالموكب ودخل من باب النصر وشق القاهرة وطلع الى القلعة وعملوا له شنك / (f. 35a) ومدافع ووصل الخبر بنزول اسمعيل بيك الى البحر وسفره من الشام الي الروم وغاب امره.

وفى اواخر شهر **ربيع الاول** [١٧ نيسان، ١٧٧٩] وقعت حادثة (عب ٤٦ب) بالجامع الازهر بين طايفة الشوام وطايفة الاتراك بين المغرب والعشا، فهجم الشوام على الاتراك وضربوهم فقتلوا منهم شخصا وجرحوا منهم جماعة، فلما اصبحوا //ف// ذهب الاتراك الى ابراهيم بيك واخبروه بذلك فطلب الشيخ عبد الرحمن العريشى مفتى الحنفية والمتكلم على طايفة الشوام وساله عن ذلك، فاخبره عن اسما جماعة وكتبهم فى ورقة وعرفه {/ان/} القاتلين تغيبوا /وهربوا/ ومتى ظهروا احضرهم اليه. ولما[٣] توجه من عنده تفحص ابراهيم بيك عن مسميات الاسما فلم يجد لهم حقيقه[٤] فارسل الى الشيخ احمد العروسي شيخ {الجامع} الازهر واحضر بقية المشايخ وطلب الشيخ عبد الرحمن <العريشي> فتغيب ولم يجدوه فاغتاظ ابراهيم بيك ومراد بيك وعزلوه عن الافتا واحضروا الشيخ محمد الحريرى ولبسوه[٥] خلعة ليكون مفتى الحنفيه عوضا عن الشيخ عبد الرحمن، وحثوا خلفه بالطلب ليخرجوه من البلدة منفيا فشفع فيه شيخ السادات وهرب طايفة الشوام باجمعهم وسمر الاغا رواقهم ونادوا عليهم. واستمر الامر على ذلك اياما ثم منعوا المجادلة والطبرية من دخول الرواق ويقطع من خبزهم ماية رغيف تعطى للاتراك دية المقتولين وكتب بذلك محضر باتفاق المشايخ والامرا وفتحوا الرواق ومرض الشيخ العريشى من قهره وتوفي رابع **جمادى الاولى** [٢٠ أيار، ١٧٧٩].

وفى اواخر **شهر جمادى الثانى** [١٤ تموز، ١٧٧٩] توفى الشيخ محمد عبادة المالكى.

وفيه جات الاخبار بان حسن بيك ورضوان بيك قوي امرهم وجمعوا جموعا وحضروا الي دجرجا والتف عليهم اولاد همام والجعافرة واسمعيل ابو علي فتجهز مراد بيك وسافر قبله ايوب بيك الصغير ثم سافر هو ايضا فلما قربوا من دجرجا فولوا[٦] القبالي وصعدوا الى فوق فاقام مراد بيك فى دجرجا الى **اوايل رجب** [١٥ تموز، ١٧٧٩] (عب ٤٧أ) وقبض على اسمعيل ابو علي وقتله ونهب ماله وعبيده وفرق بلاده على كشافه وجماعته. وفى منتصف **شهر رجب** [٢٩ تموز، ١٧٧٩] ظهر بمصروضواحيها مرض سموه بابي الركب[٧] / (f.35b) وفشا فى الناس قاطبة حتى الاطفال وهو عبارة عن حمى ومقدار شدته ثلاثة ايام وقد يزيد على ذلك وينقص بحسب اختلاف الامزجة ويحدث وجع فى المفاصل والركب والاطراف ويوقف حركة الأصابع وبعض ورم ويبقى اثره اكثر من شهر وياتى الشخص على غفلة فيسخن البدن ويضرب على الانسان دماغه وركبه ويذهب بالعرق والحمام وهو من الحوادث الغريبة.

١) عج ٥٠: وعدى الاخر. ٢) عج ٥١ وخب: من. ٣) خب: وعندما. ٤) خب: سبيلا.
٥) عج ٥١ وخب، صححت الى: والبسوه. ٦) عج ٥١: ولى. ٧) في هامش عب: "ابو الركب"، وفي هامش عج ٥١: "حادثة المرض المسمى بابى الركب"، وفي خب: "... وفشى".

وفى عشرين **رجب** [٣ آب، ١٧٧٩] وصل مراد بيك من ناحية قبلى وصحبته منهوبات وابقار واغنام كثيرة.

وفى يوم الجمعة ثاني عشرينه [٥ آب، ١٧٧٩] الموافق لثاني شهر مسرى القبطي اوفى النيل المبارك ثم زاد فى ليلتها زيادة كثيرة وعلا [٨] على السد وجرى الما فى الخليج بنفسه واصبح الناس فوجدوا الخليج جاريا وفيه المراكب فلم تحصل الجمعية ولم ينزل الباشا على العادة.

وفى اواخر **شهر شعبان** [١١ أيلول، ١٧٧٩] وصل الى مصر قابجي باشا وبيده اوامر بعزل اسمعيل باشا عن مصر ويتوجه الى جده وان ابراهيم باشا والي جدة ياتي الى مصر وفرمان آخر بطلب الخزينة. //فى منتصف **رمضان** [٢٦ أيلول، ١٧٧٩] وصلت الاخبار بموت ابراهيم باشا والى جده.// وفى **شهر شوال** [١٢ تشرين ١- ٩ تشرين ٢، ١٧٧٩] وصلت الاخبار بموت علي بيك السروجي وحسن بيك سوق السلاح بغزة.

وفى يوم الخميس ثامن عشر شوال [٢٩ تشرين ١، ١٧٧٩] عمل **(٢، عج ٥٢)** موكب المحمل وخرج الحجاج وامير الحاج [٩] مراد بيك وخرج فى موكب عظيم وطلبا كثيرا وتفاخرا وماجت مصر وهاجت فى ايام خروج الحج بسبب الاطلاب وجمع الاموال وطلب الجمال والبغال والحمير وغصبوا بغال الناس ومن وجدوه راكب على بغلة انزلوه عنها واخذوها /منه/ قهرا فان {/كان/} من الناس المعتبرين اعطوه ثمنها [١٠] والا فلا، وغلت اسعارها جدا ولم يعهد حج مثل هذه (عب ٤٧ب) السنة فى كل شي. وسافر فيه خلايق كثيرة من ساير الاجناس وسافر صحبة مراد بيك اربع صناجق وهم عبد الرحمن بيك عثمان وسليمان بيك الشابورى وعلى بيك المالطى وذو الفقار بيك وامرا واغوات وغير ذلك اكابر كثيرة واعيان وتجار.

وفيه حضر واحد اغا وعلى يده تقرير لاسمعيل باشا على مصر كما كان وكان لما اتاه العزل نزل من القلعه فى غرة **رمضان** [١٢ أيلول، ١٧٧٩] وصام رمضان فى مصر العتيقة. ولما انقضى رمضان تحول الى / (f.36a) العادلية ليتوجه الى السويس ويذهب الى جده حسب الاوامر السابقة فقدر الله بموت ابراهيم باشا وحضور التقرير له بالولاية ثانيا، فركب فى يوم الاثنين سادس **القعدة** [١٥ تشرين ٢، ١٧٧٩] وطلع الى القلعة من باب الجبل.

واما من مات فى هذه السنة [١١٩٣/١٧٧٩-١٧٨٠] من الاعيان [١١]

/مات/ الشيخ الفقيه الامام الفاضل شيخنا /الشيخ/ عبد الرحمن بن عمر العريشي الحنفي الازهرى [١٢] ولد بقلعة العريش من اعمال غزة وبها نشا وحفظ بعض المتون ولما مر عليه الشيخ العارف السيد منصور السرميني فى بلده وَجَدَه متيقظا نبيها وفيه قوة استعدادية وحافظة جيدة فاخذه فى صحبته فى {/صورة/} معين فى الخدمة وورد معه مصر فكان ملازما له لا يفارقه واذن له بالحضور فى الازهر فكان يحضر دروس الشيخ احمد البيلي وغيره فى Iالتوحيد وI النحو والمعقول.

ولما توجه السيد المشار اليه الى البلاد تركه ليشتغل بالعلم فلازم الشيخ احمد السليماني ملازمة جيدة، وحضر عليه غالب الكتب المستعملة {{<فى المذهب>}} [١٣] وحضر دروس الشيخ الصعيدى والشيخ الحفني ولقنه الذكر واجازه والبسه التاج الخلوتي.

٨) عب ٤٧أ: 'وعلي'، وفي عج ٥١: حتى علا.   ٩) خب: الحج.   ١٠) عب ٤٧أ: عنها.   ١١) عج ٥٢، كتب في هامش عج ٥٢: ذكر من مات في هذه السنة من الاعيان.   ١٢) ترجمة عبد الرحمن العريشي في معز ٤٦ب-٦٦أ، وهي تختلف عن الترجمة التي ذكرها الجبرتي الذي اورد تفاصيل الصراع على مشيخة الازهر بين الشافعية والحنفية بصورة مسهبة.   ١٣) معز، اضافة: في الفقه وحضر دروس كل من الشيخ احمد الدردير و الشيخ على الصعيدي.

ثم اجتمع بالمرحوم الوالد حسن الجبرتي [١٤] ولازمه ملازمة كلية ودرجه فى الفتوى ومراجعة الاصول والفروع واعانه على ذلك وجدان الكتب الغريبة (عب ٤٨أ) عند المرحوم فترونق ونوه بشانه وعرفه الناس وتولى مشيخة رواق الشوام وبه تخرج الحقير فى الفقه. فاول ما حضرت عليه متن نور الايضاح للعلامة الشرنبلالي ثم متن الكنز وشرحه لملا مسكين والدر المختار شرح تنوير الابصار ومقدار النصف من الدرر وشرح السيد علي السراجية فى الفرايض. وكان له قوة حافظة وجودة فهم وحسن ناطقة فيقرر ما يطالعه من المواد عن ظهر قلبه من حفظه بفصاحة من غير تلعثم ولا تركيز.

وحج فى سنة تسع وسبعين [١٧٦٥-١٧٦٦] من القلزم منفردا متقشفا وادرك بالحرمين الاخيار وعاد الى مصر وحصلت له جذبة فى سنة ست وثمانين [١٧٧٢-١٧٧٣] وترك عياله وانسلخ عن حاله وصار ياوى الى الزوايا والمساجد ويلقي دروسا من الشفا وطرق القوم وكلام سيدي محي الدين والغزالي. ثم تراجع قليلا وعاد الى حالته الاولى / (f. 36b) ولما توفى مفتى الحنفيه الشيخ احمد الحماقى فتعين المترجم فى الافتا وعظم صيته وتميز على اقرانه واشترى دارا حسنة بالقرب من جامع الازهر وهى التى كانت سكن الشيخ الحفنى فى السابق وتعرف بدار القطرسى. وتردد الاكابر والاعيان اليه وانكبت عليه [١٥] اصحاب الدعاوي والمستفتيين وصار له خدم واتباع وفراشين وغير ذلك.

وسافر الى اسلامبول بعد موت الامير (٢، عج ٥٣) محمد بيك لقضا بعض الاغراض وقرا هناك كتاب الشفا ورجع الى مصر. وكان كريم النفس سمحا بما فى يده يحب اطعام الطعام ويعمل عزايم للامرا ويخلع عليهم الخلع، ولما زاد انحطاط الشيخ احمد الدمنهوري وتبين قرب وفاته وفروغ [١٦] اجله تاقت نفس المترجم لمشيخة الازهر اذ هى اعظم مناصب العلما، فاحب الاستيلا عليها والتوصل اليها بكيفية وطريقه، فحضر مع (عب ٤٨ب) شيخ البلد ابراهيم بيك الى الجامع الازهر وجمع الفقها والمشايخ وعرفهم ان الشيخ {/احمد/} الدمنهوري اقامه وكيلا عنه، وبعد ايام توفى الشيخ الدمنهوري فتعين هو للمشيخة بتلك الطريق وساعده استمالة الامرا وكبار الاشياخ والشيخ ابو الانوار السادات وما مهده معهم فى تلك الايام، وكاد يتم الامر فانتدب لنقض ذلك بعض الشافعية الخاملين وذهبوا الي الشيخ محمد الجوهري وساعدهم وركب معهم الى بيت الشيخ البكري وجمعوا عليهم جملة من اكابر الشافعيه مثل الشيخ احمد العروسى والشيخ احمد السمنودي والشيخ حسن الكفراوي وغيرهم وكتبوا عرضحال الى الامرا مضمونه ان مشيخة الازهر من مناصب الشافعية وليس للحنفية فيها قديم عهد ابدا وخصوصا اذا كان افاقيا وليس من اهل البلدة. فان الشيخ عبد الرحمن كذلك وموجود فى العلما الشافعية من هو اهل لذلك فى العلم والسن وانهم اتفقوا على ان يكون المتعين لذلك الشيخ احمد العروسى وختم الحاضرون على ذلك العرضحال وارسلوه الى ابراهيم بيك ومراد بيك. فتوقفوا وابوا، وقال ابراهيم بيك: ايش [١٧] هذا الكلام امر فعله الكبار / (f.37a) يبطله الصغار، ولاى شي ان الحنفية لا يتقدمون فى المشيخة على الشافعية، الحنفية ليسوا مسلمين ومذهب النعمان اقدم المذاهب والامرا حنفية والقاضى حنفى والوزير حنفى والسلطان /حنفى/ {//<كذلك>//} وثارت فيهم العصبيه وشددوا فى عدم النقض ورجع الجواب للمشايخ بذلك، فقاموا علي ساق وشدد الشيخ محمد الجوهري فى ذلك وركبوا باجمعهم وخرجوا الى القرافه وجلسوا بجامع الامام الشافعى وباتوا به.

١٤) معز: واجتمع بشيخنا حسن الجبرتي.
١٥) عب ٤٨أ: "اليه"، وفي خب: وانكبت عليه ارباب.
١٦) عج ٥٣: وفراغ.
١٧) خب: اي شيء.

وكان ذلك ليلة الجمعه واجتماع الناس للزياره فهرعت ⟨للزيارة⟩ الناس واجتمع الكثير من العامه ينظرون فيما يوول[18] اليه هذا الامر.

وكان للامرا اعتقاد وميل للشيخ محمد بن الجوهري وكذلك نساؤهم واغواتهم بسبب تعففه عنهم وعدم دخول بيوتهم ورد صلاتهم وتميزه بذلك عن جميع المتعممين. فسعى اكثرهم فى انفاذ غرضه وراجعوا مراد بيك واوهموه حصول العطب له ولهم او ثوران فتنه فى البلد وحضر اليهم على اغا كتخدا الجاويشية وحاججهم وحاججوه ثم قام وتوجه وحضر مراد بيك ايضا للزيارة فكلمه الشيخ محمد ⟨/{<وقال>}/⟩: لا بد من فروة تلبسها للشيخ العروسى وهو يكون شيخا على الشافعية وذاك شيخا على الحنفيه كما ان الشيخ احمد الدردير شيخ المالكيه والبلد بلد الامام[19] الشافعي وقد جينا اليه وهو يامرك بذلك وان خالفت يخشى عليك. فما وسعه الا انه احضر فروة والبسها للشيخ العروسى عند باب المقصورة وركب مراد بيك متوجها وركب المشايخ وبينهم الشيخ العروسي وذهبوا الى ابراهيم بيك، ولم يكن الامرا راوا[20] الشيخ العروسى ولا عرفوه قبل ذلك فجلسوا مقدار مسافة شرب القهوه وقاموا متوجهين ولم يتكلم ابراهيم بيك بكلمة.

وذهب الشيخ العروسي الى بيته وهو بيت نسيبه الشيخ احمد العريان واجتمع {عليه الناس} واخذ شانه فى الظهور. واحتد العريشى وذهب الى الشيخ السادات (٢، عج ٥٤) والامرا فالبسوه فروة ايضا، فتفاقم الامر وصاروا حزبين وتعصب للمترجم طايفة الشوام للجنسية وطايفة المغاربه لانضمام شيخهم الشيخ ابو الحسن القلعي معه من / (f. 37b) اول الامر وتوعدوا من كان مع الفرقة الاخري وحذروهم ووقفوا لمنعهم من دخول الجامع وابن الجوهري يسوس القضيه ويستميل الامرا وكبار المشايخ الذين كانوا مع العريشى مثل الشيخ الدردير[21] والشيخ احمد يونس وغيرهم واستمر الامر على ذلك نحو سبعة اشهر (عب ٤٩ب) الى ان اسعفت العروسى العناية ووقعت الحادثة المذكورة بين الشوام والاتراك واحتد الامرا للاتراك للجنسيه واكدوا فى طلب المحاققه وتصدي العريشى للشوام للذب عنهم وحصل منه ما حصل لاجل خلاصهم. فعند ذلك انطلقت عليه الالسن واصبح الصديق عدوا وانحرف عنه الامرا وطلبوه فاختفى وعين لطلبه الوالي واتباع الشرطه وعزلوه من الافتى[22] ايضا.

وحضر الاغا وصحبته الشيخ العروسى الي الجامع للقبض على الشوام فاختفوا وفروا وغابوا عن الاعين فاغلقوا رواقهم وسمروه اياما ثم اصطلحوا على الكيفية المذكورة انفا وظهر العروسى من ذلك اليوم وثبتت مشيخته ورياسته وخمل العريشى وامروه بلزوم بيته ولا يقارش فى شى ولا يتداخل فى امر فعند ذلك اختلى بنفسه وقال: الان عرفت ربى، واقبل على العبادة والذكر وقراة القران ونزلت له نزلة فى انثييه من القهر فاشاروا عليه بالفصد وفصدوه فازداد تالمه وتوفى ليلة الخميس سابع جمادي الاولي من السنة [٢٢ حزيران، ١٧٧٩] وجهز بصباحه وصلى عليه بالازهر فى مشهد حافل وحضره مراد بيك وكثير من الامرا وعلى اغا كتخدا الجاويشيه ودفن برحاب السادة الوفائية وذلك بعد الحادثة بتسعة وثلاثين يوما رحمه الله تعالى. {ومن آثاره رسالة الفها فى سر الكنى باسم السيد ابو الانوار بن وفا اجاد فيها ووصلت الى زبيد وكتب عليها الشيخ عبد الخالق بن الزين حاشية وقرظ عليها الشيخ العروسي والشيخ الصبان وله غير ذلك.}

١٨) هكذا في عك وعب، اما في عج ٥٣: يؤل. ١٩) خب: الشيخ. ٢٠) عج ٥٣: رأوا. ٢١) في عك ٣٧ب، كتب بعد كلمة 'الدردير': 'والشيخ المصيلحي'، ثم شطبت. ٢٢) خب: الافتا.

ومات الشريف السيد قاسم بن محمد التونسي[٢٣] كان اماما فى الفنون //العقليه// وله يد طولى فى العلوم الخارجة مثل الطب Iو الفلك I والحرف وكان معه وظيفة تدريس (عب ٥٠أ) الطب بالبيمارستان المنصورى وتولى مشيخة رواق المغاربه مرتين الاولى استمر فيها مدة وفى تلك المدة حصلت الفتن ثم عزل عنها واعاد الدروس فى مدرسة السيوفيين المعروفه الآن بالشيخ مطهر وله تقريظ على المدايح الرضوانيه جمع الشيخ الاتكاوى[٢٤] احسن فيه وكان ذا شهامة / (f. 38a) وصرامة فى الدين صعبا فى خلقه وربما اهان بعض طايفة النصارى عند معارضتهم له فى الطريق واهين بسبب ذلك من طرف بعض الامرا وتحزب له العلما وكادت ان تكون فتنه عظيمة ولكن الله سلم.

توفى بعد ان تعلل كثيرا وهو متولى مشيخة رواقهم وهى المرة الثانيه. {وكان له باع فى النظم والنثر فمنها مدايحه فى الامير رضوان كتخدا الجلفى له فيه عدة قصايد فرايد مذكوره فى الفوايح الجنانية.} /

(f. 48a) ومات الامام الفهامه الالمعى الاريب[٢٥] واللوذعى النجيب الشيخ محمد الهلباوي الشهير بالدمنهوري، اشتغل بالعلم حتى صار اماما يقتدى به، ثم اشتغل بالطريق وتلقن[٢٦] الاسما واخذت عليه العهود وصار خليفة مجازا بالتلقين والتسليك وحصل به النفع. وكان فقيها دراكا فصيحا مفوها اديبا شاعرا له باع طويل فى النظم[٢٧] والنثر والانشا. ولما تملك على بيك بعد موت شيخه الحفنى طلبه اليه وجعله كاتب انشائه ومراسلاته واكرمه (٢، عج ٥٥) اكراما كثيرا ومدحه بقصايد //<ومدايح>// ولم يزل منضويا اليه مدة دولته. ومن كلامه مدحا فى شيخه المشار اليه /قوله/ [البسيط]:

تَبَارَكَ اللّٰهُ مَا أَحلاَكَ مِنْ بَشَرِ ... يَحِنّ سَمْعِى إِلَىَ رُؤيَاكَ مَعْ بَشَرِي[٢٨]

مَا الشّمْسُ وَقْتَ ضُحَاهَا إِنْ ظَهَرَتْ لَنَا ... فِى حُلّةِ السّرّ لاَ فِى حُلّةِ الْقَمَرِ

تُهْدِي نَفَايِسَ أَنْفَاسٍ[٢٩] وَتَخْطِفُ أَرْ ... وَاحَ الْمِلاَحِ بِأَسْنَى مَشْهَدٍ عَطِرِى[٣٠]

أَفْدِيكَ بِالنّفْسِ بَلْ بِالرّوحِ يَا أَمَلِى ... يَا لُبّ قَلْبِى وَيَا سَمْعِى وَيَا بَصَرِى

(عب ٥٠ب) يَا مُحْكَمَ الذّكْرِ إِنّ الفِكْرَ أَتْعَبَنِى ... فِى حُسْنِكَ الْكَامِلِ السّامِى عَنِ النّظَرِ

يَا دُرّةً فِى خَبَايَا الْغَيْبِ قَدْ سُتِرَتْ ... عَنِ الْعُيُونِ وَغَابَتْ عَنْ فُؤَادِ سَرِى

سُبْحَانَك اللّٰهُ مَا الْحِفْنِى ذَا بَشَرٌ[٣١] ... لَكِنّهُ مَلَكٌ قَدْ جَا/ءَ/ لِلْبَشَرِ[٣٢]

مُحَجّبٌ عَنْ عُيُونِ الْوَاصِلِينَ فَمَا ... بَالُ الْخَلِيّينَ مِنْ سِرّ وَمِنْ ثَمَرِ

يَا نَفْسُ أَنْ تَصْلُحِى وَقْتًا لِحَضْرَتِهِ ... لَكِنْ عَسَى تُوجَدُ الأَشْيَا عَلَى قَدَرِ

هٰذَا الْفَرِيدُ الّذِي نَادَى الزّمَانُ بِهِ ... فَسَارَ كُلّ أَسِيرٍ نَحْوَ مُقْتَدَرِ

جَلّتْ مَحَاسِنُهُ عَنْ كُلّ مَا وَصَفُوا ... فَلَيْسَ يَحْصُرُهَا لُبٌ مِنَ الْغُرَرِ

٢٣) ترجمة قاسم التونسي في معز ١٣١ب: القسم بن محمد الشريف، كان اماما في الفنون العقلية وله يد طولى في العلوم الخرجة مثل الطب والفلك والخرف [!] وقد ذكرت سنة وفاته ١١٨٩. ٢٤) معز وخب: الادكاوي.
٢٥) عج ٥٤: 'الاديب'، ويوجد تقديم وتأخير في تسلسل الاحداث. ٢٦) خب: وتلقى. ٢٧) خب: في الشعر والنثر. ٢٨) هكذا في عك وعج ٥٥، ولعل الصواب: بَصَري. (المحقق) ٢٩) خب: نفايس ارواح.
٣٠) عج ٥٥ وخب: عطر. ٣١) خب: بشر. ٣٢) عك ٤٨أ: بشرا.

فَكَيْفَ وَهْوَ وَحِيدُ الدَّهْرِ شَافِعُهُ ... وَالحَالُ يُغْنِيك يَا خَالِي عَنِ الخَبَرِ

وَهْوَ الَّذِي وَرَّثَتْهُ الأَنْبِيَا رُتَبًا ... فَضْلاً مِنَ اللّهِ لاَ بِالجِدِّ [٣٣] وَالسَّهَرِ

عِلْمًا وَحِلْمًا وَتَوْفِيقًا وَمَكْرُمَةً ... وَحُسْنَ حَالٍ مَعَ التَّسْلِيمِ لِلْقَدَرِ

وَرَحْمَةً وَشِفَاءً لِلأَنَامِ كَذَا ... مَزِيدَ بِشْرٍ [٣٤] وَإِكْرَامٍ لِمُقْتَتِرِ

بِهِ تَوَسَّلْتُ لِلرَّحْمٰنِ فِي كُرَبٍ ... قَدْ أَوْقَفَتْ [٣٥] مُهْجَتِي فِي لُجَّةِ الخَطَرِ

وَبِتُّ فِي شِدَّةٍ لَمْ تُدْرَ غَايَتُهَا ... مُقَلَّبَ القَلْبِ وَالأَعْضَاءُ فِي سَقَرِ

صَحِيحَ وَجْدٍ ضَعِيفَ القَلْبِ مُنْقَطِعًا ... عَنْ حُسْنِ مَا رُمْتُ مَوْقُوفًا عَلَى الخَطَرِ/

(f.48b)مُسَلْسَلَ الحُزْنِ دَمْعِي مُرْسَلٌ أَبَدًا ... مَوْضُوعَ قَدْرٍ وَمَتْرُوكًا بِلاَ وَطَرِ

وَدَبَّجَ الدَّمْعُ لَمَّا بَاتَ مُتَّصِلاً ... بِمُهْجَةٍ أُدْرِجَتْ فِي السُّقْمِ وَالضَّرَرِ

مُفَكَّرَ [٣٦] الذِهْنِ مَعْ تَدْلِيسِهِ عَقْلاً ... حَظِّي وَلَحْظِي وَصَفْوِي عَادَ فِي كَدَرِ

وَلَمْ أَجِدْ غَيْرَ مَرْفُوعِ المَقَامِ عَزِيـ ... ـزِ الجَاهِ مَوْلَى النَّدَا [٣٧] فِي البَدْوِ وَالحَضَرِ

مَشْهُورُ آلاَئِهِ كَمْ أَنْقَذَتْ مُهَجًا ... عَنْ مُبْهَمِ الخَطْبِ وَالأَسْوَاءِ وَهْوَ حَرِي

وَحُسْنُ أَخْلاَقِهِ فِي الكَوْنِ مُتَّفَقٌ ... عَلَيْهِ مُؤْتَلَفٌ لِلرُّوحِ وَالبَصَرِ

فَارْحَمْ غَرِيبًا مِنَ الآمَالِ يَا سَنَدِي ... بِالمُصْطَفَى المُجْتَبَى المُخْتَارِ مِنْ مُضَرِ

صَلَّى عَلَيْهِ إِلٰهُ العَرْشِ مَا سَجَعَتْ ... وَرْقَاءُ فَوْقَ غُصُونِ البَانِ فِي السَّحَرِ

وَالآلِ وَالصَّحْبِ مَا شَمْسُ النَهَارِ بَدَتْ ... وَزَيَّنَتْ قَامَةَ الأَغْصَانِ بِالزَّهَرِ

أَوْ مَا الذَّلِيلُ الدَمَنْهُورِيّ فِيكَ شَدَا [٣٨] ... تَبَارَكَ اللّهُ مَا أَحْلاَكَ مِنْ بَشَرِ

ومن كلامه مدحا فى مخدومه على بيك [السريع] (عب ٥١أ):

أُقْسِمُ صِدْقًا بِالكِتَابِ المَجِيدْ ... بِأَنَّ حَامِي مِصْرَ فَرْدٌ سَعِيدْ

لِلْحُكْمِ بِالعَدْلِ غَدَا رَاجِعًا ... وَلاَ تَقُلْ ذٰلِكَ رَجْعٌ بَعِيدْ

(٢،عج ٥٦) ذِكْرَاهُ فِي الأَقْطَارِ قَدْ أَنْبَتَتْ ... جَنَّاتِ إِسْعَافٍ وَحَبَّ الحَصِيدْ

مَلِيكُ إِحْسَانٍ لِمَنْ يُرْتَجَى ... صَافٍ لِوِرْدِ أَحْرَارِهِمْ وَالعَبِيدْ

أَغَاثَ مَلْهُوفًا أَعَانَ الَّذِي ... عَانَدَهُ الدهرُ بِعَزْمٍ شَدِيدْ

يُصْغِي إِلَـيَّ المَظْلُومِ حَتَّى إِذَا ... تَمَّ مَقَالاً مَدَّهُ مَا يُرِيدْ

---

٣٣) هكذا في عك وعج ٥٥، اما في عب: بالمجد.
٣٤) عج ٥٥ وخب: شكر.
٣٥) خب وعب ٥٠ب: 'اوقيت'، وفي عج ٥٥: اوقعت.
٣٦) في عك: 'ومفكر الذهن'، وبها ينكسر الوزن.
٣٧) هكذا في عب وعك ، اما في عج ٥٥: الندى.
٣٨) عك: 'شذا'، والتصويب من عج ٥٥.

كَمْ أوْقَعَتْ أَحْكَامُهُ ظَالِمًا فِى لُجَّةِ الذُّلّ وَحَقّ الْوَعِيدْ
أمّنَ أهْلَ الْفَقْرِ مِنْ خِيفَةٍ فَأَصْبَحُوا فِى طِيبِ عَيْشٍ رَغِيدْ
أَرَاحَهُمْ مِنْ كُلّ شَرّ كَمَا أَبْعَدَ عَنْهُمْ كُلّ بَاغٍ مَرِيدْ
أمْسَى مُعَادِيهِ شَقِيًّا وَمَنْ وَالاَهُ بِالإخْلاَصِ فَهْوَ السَّعِيدْ
لَوْ كَانَ لِلسَّيْفِ مَضَا [39] عَزْمَهُ مَا كَانَتْ النَّارُ تُذِيبُ الْحَدِيدْ
أوْ كَانَ يَحْكِى السَّهْمَ آراءه لمْ يُخْطِيء الأَغْرَاضَ رَامِي البَعِيدْ
حَازَ كَمَالاَتٍ فَلَمْ يُحْصِهَا نُطْقٌ وَقَدْ فَازَ بِوَصْفٍ حَمِيدْ
لُطْفًا وَإسْعَافًا نَدَا [40] سَطْوَةٍ وَهِمَةً عُلْيَا وَقَصْدًا سَدِيدْ
أَضْحَىٰ بِهِ دِينُ الهُدَىٰ عَالِيًا مُؤَيّدًا شَرْعًا مَجِيدًا مُفِيدْ
{بِعَزْمِهِ مُسْتَنْصِرًا قَاطِعًا بِسَيْفِهِ آمَالَ بَاغٍ عَنِيدْ
يَا حَافِظَ الْوَادِى الحِجَازِىّ قَدْ دَانَ لَكَ الأَقْصَى فَسَلْ مَا تُرِيدْ
أَنْتَ مَلِيكُ الْعَصْرِ لاَ شَكّ فِى قَوْلِي وَقَوْلِى مَا عَلَيْهِ شَهِيدْ
وَبِاسْمِكَ الأَقْطَارُ قَدْ شَرُفَتْ فَأَنْتَ بَيْنَ النَّاسِ بَدْرٌ وَحِيدْ
سِيرَتُكَ الْحَسْنَا [41] بِهَا/سَارَتِ/الرُّ (م) كْبَانُ فِى الدُّنْيَا فَدُم فِى مَزِيدْ
وَ/ا/فَتْكَ أَعْيَادٌ تَسُرّ الْوَرَىٰ شَرْقًا وَغَرْبًا، قُرْبُهَا وَالْبَعِيدْ
وَأَلْسُنُ الأُنْسِ لَقَدْ أَرّخَتْ: ذِكْرُ عَلِيّ الْجَاهِ عِيدٌ جَدِيدْ}/
١١٨٥ [/ ١٧٧١-١٧٧٢]

(f. 38a) ومات السيد قاسم بن محمد بن محمد //بن// على بن احمد بن عامر بن عبد الله بن جبريل بن كامل ابن حسن ابن عبد الرحمن بن عثمان بن رمضان بن (عب١٥ب) شعبان بن احمد بن رمضان بن محمد بن القطب ابى الحسن على بن محمد بن ابي تراب على بن ابى عبد الله الحسين بن ابراهيم بن محمد بن احمد بن محمد ابن محمد بن ابى جعفر محمد بن الحسن بن الحسن بن اسمعيل الديباج بن ابراهيم بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن على بن ابى طالب، احد الاشراف الصحيحى النسب بمصر، فجده ابو جعفر يعرف بالثج [42] لثجثجة فى لسانه وحفيده الحسين بن ابراهيم يعرف بابن بنت الرويدى وحفيده على بن محمد مدفون بالصعيد فى بلد يقال له دمشا وباشم. والمترجم هو والد السيدين [43] الجليلين اسمعيل وابراهيم المتقدم بذكرهما، صحح هذا النسب شيخنا السيد محمد مرتضى [44] كما تري. وكان حمام البابا فى ملكه مما خلفه له سلفه، فكان يجلس فيه، وكان شيخا مهيبا معمرا منور الشيبه كريم الاخلاق متعففا مقبلا على شانه رحمه الله {/تعالى ./}

٣٩) خب و عب: مضي. ٤٠) عج٥٦: 'ندى'، وفي خب : كذا ٤١) عب: الحسني. ٤٢) ترجمة قاسم بن محمد في معز ١٣٢أ، وذكر وفاته سنة ١١٩٣. وفي خب: 'بالشيخ'، بدلا من 'الثج'. ٤٣) خب: 'والد السيد ابن ...' .
٤٤) معز: اطلعت على هذا النسب في سنة ١١٧٤، فصححته كما ترى. اجتمعت بالمترجم في حمام البابا وكان ملكا له.

ومات الامام العارف الصوفى الزاهد احمد بن عبد الله بن محمد بن على بن سعيد بن حم السكتاني السوسى ثم التونسى[٤٥] ولد بتونس ونشا فى حجر والده فى عفة وصلاح {//وعفاف//} وديانة وقرا عليه وعلى شيخ الجماعة سيدى محمد Iالغرياني I[٤٦] وعلى آخرين وتكمل فى العلوم والمعارف مع صفا ذهنه وسرعة ادراكه وتوقد (٢، عج ٥٧) خاطره وكمال حافظته، وكان والده يحبه ويعتمد على ما يقوله I في ضبط بعض اسماء الرجال وI فى تحرير نقله ويصرح بذلك فى اثنا درسه ويقول: اخبرنى احمد بكذا وكذا وقال لى: كذا وكذا. وقد بلغ المترجم من الصلاح والتقوى الى الغاية واشتهر امره فى بلاد افريقيه / (f. 38b) اشتهارا كليا حتى احبه الصغير والكبير وكان منفردا عن الناس منقبضا عن مجالسهم فلا (عب ٥٢أ) يخرج عن محله الا لزيارة ولي او فى العيدين لزيارة والده. وكان للمرحوم على باشا والي تونس فيه اعتقاد عظيم وعرض عليه الدنيا مرارا فلم يقبلها وعرضت عليه تولية المدارس التي كانت بيد والده فاعرض عنها وتركها لمن يتولاها وعكف نفسه على مذاكرة العلوم مع خواص اصحابه ومطالعة الكتب الغريبة واجتمع عنده منها شيء كثير وكان يرسل فى كل سنة قائمة الى شيخنا السيد مرتضى فيشترى له مطلوبه وكان يكاتبه ويراسله كثيراً. ورايت فى بعض مراسلاته استشهادات كثيرة منها [الطويل]:

شَكَوْتُ وَمَا الشَّكْوَى لِمِثْلِيَ عَادَةً وَلَكِنْ تَفِيضُ الْقِدْرُ عِنْدَ امْتِلاَئِهَا

ومنها [البسيط]:

أَصْبَحْتُ فِيهِمْ غَرِيبَ الشَّكْلِ مُنْفَرِدًا كَبَيْتِ حَسَّانَ فِي دِيوَانِ سَحْنُونِ

ومنها[البسيط]:

أَمُدُّ كَفِّى لِحَمْلِ الْكَاسِ مِنْ رَشَا وَحَاجَتِى كُلُّهَا فِي حَامِلِ الْكَاسِ

ومات الفقيه الاديب الماهر احمد بن عبد الله //بن عبد الله// ابن سلامة الادكاوي نزيل الاسكندريه وامه شريفة[٤٧] من ذرية السيد /عيسى بن/ نجم خفير بحر البرلس. كان حسن المحاورة ولديه فضل ويحفظ كثيرا من الاشيا منها المقامات الحريريه وغيرها من دواوين الشعر. وناب عن القضا فى الثغر مدة وكان يتردد الى مصر احيانا وجمع عدة دواوين شعرية من المتقدمين والمتاخرين نحو المايتين وطالع كثيرا منها مما لم يملكه. ولم يزل على حالة مرضيه حتى توفى بالثغر سنة تاريخه [١١٩٣/١٧٧٩]. ومات الشيخ الصالح المعمر خالد افندى بن يوسف الديار بكرلى الواعظ كان يعظ الاتراك بمكة على الكرسي ثم ورد مصر ولازم حضور الاشياخ بمصر والوعظ للاتراك وحضر معنا كثيرا على شيخنا (عب ٥٢ب) السيد محمد مرتضى فى {<دروس>} الصحيح بجامع شيخوا[٤٨] فى سنة /الف ومائة و/ تسعين [١٧٧٦-١٧٧٧] وفى الامالى والشمايل فى جامع / (f. 39a) ابو محمود الحنفى، واخبر انه دخل دمشق وحضر دروس الشيخ اسمعيل العجلوني واجازه وادرك جلة الاشياخ بديار بكر والرها وازروم. وكان رجلا صالحا مـ/ـنـ/ـكسرا وله مراى حسنه ولا زال على طريقته فى الحب والملازمة حتى مرض اياما وانقطع فى بيته ومات فى رابع جمادى الاولي [٢٠ أيار، ١٧٧٩].

ومات الشيخ الفقيه الكامل والنجيب الفاضل احد العلما الاعلام واوحد فضلا الانام الشيخ محمد ابن اعبادة {بن برى} العدوي، ينتهي نسبه الي علي ابى صالح المدفون بالعلوه فى بنى

٤٥) ترجمة التونسي في معز، ٦أ-٩أ، وقد اسقط الجبرتي مراسلات الزبيدي مع المترجم.

٤٦) هكذا في معز ٦أ، أما في عك وعج ٥٦: سيدي محمد الغرباوي.

٤٧) ذكر في معز، ٩ب: وامه الشريفة سنية.

٤٨) هكذا في عك وعب، اما في عج ٥٧: شيخون.

{عدى} قدم الى مصر سنة اربع وستين ومائة والف [١٧٥٠-١٧٥١] وجاور بالازهر وحفظ المتون ثم حضر شيوخ الوقت ولازم دروس علما العصر ومهر فى الفنون وتفقه على علما مذهبه من المالكيه مثل الشيخ على العدوي والشيخ عمر الطحلاوى والشيخ خليل والشيخ الدردير والبيلي واخذ المعقولات عن شيخه الشيخ على العدوي الصعيدى وغيره ولازمه ملازمة كليه وانتسب اليه حسا ومعنى وصار من نجبا تلامذته ودرس الكتب الكبار فى الفقه والمعقول ونوه الشيخ بفضله وامر الطلبة بالاخذ عنه (٢،عج ٥٨) وصار له باع طويل وذهن وقاد وقلم سيال وفصاحة فى /اللسان و/التقرير وصواب فى التحرير وقوة استعداد واستحضار وسليقه.

ومن تآليفه حاشية على شذور الذهب لابن هشام متداولة بايدى الطلبة نافعة وحاشية على مولد النبي {/صلى الله عليه وسلم /} للغيطى [٤٩] وابن حجر والهدهدى وحاشية على شرح ابن جماعة فى مصطلح الحديث وحاشية عجيبه على جمع الجوامع وعلى السعد والقطب وعلى ابى الحسن وحاشية على شرح الخرشى (عب ٥٣أ) وعلى فضايل رمضان وكتابه محرره على الورقات والرسالة العضديه وعلى اداب البحث والاستعارات. ولم يزل يملى ويقري ويفيد ويحرر ويجيد حتى وافاه الحمام وتوفى فى اواخر شهر جمادي الثانى [٥٠] من السنه [١٤ تموز، ١٧٧٩] بعد ان تعلل بعلة الاستسقا سنينا وكان يقرا ليالى المواسم مثل نصف شعبان والمعراج وفضايل رمضان وغير ذلك نيابة عن شيخه الشيخ علي الصعيدي العدوي ويجتمع بدرسه //الوف// /الجم الكثير/ من طلبة العلم والعامة /رحمه الله./ /

(f. 39b) ومات الامير على بيك السروجى وهو من مماليك ابراهيم كتخدا واشراقات على بيك امّره وقلده الصنجقيه بعد موت سيدهم ولقب بالسروجي لكونه كان ساكنا بخط السروجيه. ولما امّره على بيك هو وايوب بيك مملوكه ركب معهما الى بيت خليل بيك بلفيا وخطب لعلى بيك هذا اخت خليل بيك وهي ابنة ابراهيم {//بيك//} بلفيا الكبير وعقد عقده عليها ثم خطب لايوب بيك ابنة خليل بيك، فقال له خليل بيك: اعفنى [٥١] يا بيك، فقال: لا بد من ذلك، فقال: تريد تخرب ديارى فانى لا قدره /لى/ على تشهيل الاثنتين فى آن واحد، فقال: انا اساعدك {<فلا يضيق صدرك من شيء، وعقد للاخري على ايوب بيك فى ذلك>} المجلس وشربوا الشربات وفرقوا /المحارم و/ [٥٢] الهدايا وانصرفوا وعملوا العرس بعد ان جهزهما بما يليق بامثالهن وزفوا واحدة بعد اخري الى الزوج. ولما حصلت الوحشة بين المحمديه واسمعيل بيك انضم {<الى>} اسمعيل بيك لكونه خشداشه وخرج الي الشام صحبته، فلما سافر اسمعيل بيك الي الديار الروميه فتخلف المترجم مع من تخلف ومات ببعض ضياع الشام كما ذكر.

ومات ايضا الامير حسن بيك المعروف بسوق السلاح لسكنه فى تلك الخطه ببيت الست البدويه واصله مملوك صفيه جارية الشيخ ابو المواهب {البكرى وكان اخوها فاشترته واستمر فى خدمة الشيخ ابو المواهب الي ان مات فسلك (عب٥٣ب) في طريق الاجناد وخدم على بيك الى ان جعله كاشفا فى جهة من الجهات القبليه فاقام بها الى ان خالف محمد بيك على سيده على بيك وذهب الى قبلى واجتمعت عليه الكشاف والاجناد. كان حسن هذا من جملة من حضر اليه

٤٩) هكذا في عك وعج ٥٨ وط دار الفارس، اما في عب: للقيطي.
٥٠) هكذا في عك وعب، اما في عج ٥٨ وفك: الثانية.
٥١) خب: اعفف.
٥٢) في عب ٥٣أ: 'المحارم و'، مشطوبة، وهي ساقطة من عك.

بماله ونواله وخيامه وحضر محمد بيك الى مصر وملكها من سيده على بيك لم يزل حسن هذا في خدمة} محمد بيك ابو الذهب فرقاه في الخدم والمناصب[٥٣] وصنجقه ولم يزل في الامارة مدة محمد بيك واتباعه الى ان خرج مع من خرج صحبة اسمعيل بيك ومات ببعض ضياع الشام /والله الموفق./

٥٣) خب: المخادم.

سنة اربع وتسعين ومائة والف

[٨ كانون ٢ - ٢٧ كانون ١، ١٧٨٠]

فيها في يوم الخميس حادى عشر **صفر** [١٧ شباط، ١٧٨٠] دخل الحجاج الى مصر وامير الحاج مراد بيك ووقف لهم العربان فى الصفرة والجديدة وحصروا الحجاج بين الجبال وحاربوهم نحو عشر ساعات ومات (٢، عج ٥٩) كثير من الناس والغز والاجناد ونهبت بضايع واحمال كثيرة وكذلك من الجمال والدواب والعرب باعلى الجبال والحج اسفل كل ذلك والحج ساير. وفى يوم الخميس ثالث **شهر رجب** [٥ تموز، ١٧٨٠] اجتمع الامرا وارسلوا الى الباشا ارباب العكاكيز وامروه بالنزول من القلعة معزولا / (f.40a) فركب فى الحال ونزل الى مصر العتيقه ونقلوا عزاله ومتاعه فى ذلك اليوم واستلموا منه الضربخانة {وعمل ابراهيم بيك قائمقام مصر} فكانت مدة ولاية اسمعيل باشا //هذا// فى هذه المرة ثمانية اشهر تنقص ثلاثة ايام وكان اصله رييس الكتاب باسلامبول من ارباب الاقلام. وكان مراد بيك هذا اصله من مماليكه فباعه لبعض التجار فى معاوضه[٥٤] وحضر الى مصر ولم يزل حتى صار اميرها. وحضر سيده هذا فى ايام امارته وهو الذي عزله من ولايته ولكن كان يتادب معه ويهاديه كثيرا ويذكر سيادته عليه. وكان هذا الباشا اعوج العنق للغاية وكان قد خرج له خراج (عب ٥٤أ) فعالجه بالقطع فعجزت العروق وقصرت فانعوج عنقه وصارت لحيته عند صدره ولا يقدر على الالتفات الا بكليته، الا انه كان رئيسا عاقلا صاحب طبيعة ويحب الموانسة والمسامرة. ولما حضر الى مصر وسمع باوصاف شيخنا الشيخ محمود الكردي فاحبه واعتقده وارسل له هدية واخذ عليه العهد بواسطة صديقنا نعمان افندي وكان به انِسًا وقلده امين الضربخانه. ولما اخذ العهد على الشيخ فاقلع عن استعمال البرش والقاه بظروفه وقلل من استعمال الدخان وكان يقول: لو كنت اقدر على تركه لتركته . وكان عنده اصناف الطيور المليحة الاصوات وعمل بستانا لطيفا فى الفسحة التى كانت بداخل السراية زرع بها اصناف الزهور والغراس والورد والياسمين والفل وبوسطه قبة على اعمدة لطيفة من الرخام وحولها حاجز من السلك النحاس الرفيع الاصفر وبداخلها كثير من عصافير القناريه وعمل لهم اوكارا ياوون اليها ويطيرون صاعدين هابطين بداخل القبة ويطرب لاصواتهم اللطيفة وانغامهم العذبة وذلك خلاف ما فى الاقفاص المعلقة بالمجالس، وتلك الاقفاص كلها بديعة الشكل والصنعة. ولما انزلوه على هذه الصورة انتهب الخدم تلك الطيور والاقفاص وصاروا يبيعونها فى اسواق المدينه على الناس.

وفى يوم الجمعه عاشر **شعبان** [١١ آب، ١٧٨٠] الموافق لسابع مسرى القبطي اوفى النيل المبارك وكسر السد فى صبحها يوم السبت بحضرة / (f. 40b) ابراهيم بيك قايمقام مصر والامرا.

وفى اواخر شعبان [٣٠ آب، ١٧٨٠] شرع الامرا فى تجهيز تجريده وسفرها الى جهة قبلي لاستفحال[٥٥] امر حسن بيك ورضوان بيك وانه انضم اليهم كثير من الاجناد وغيرهم وذهب اليهم جماعة اسمعيل بيك وهم ابراهيم بيك قشطه وعلى بيك الجوخدار وحسين بيك وسليم بيك[٥٦] (عب ٥٤ب) من خلف الجبل فعندما تحققوا ذلك اخذوا فى تجهيز تجريدة واميرها مراد بيك وصحبته سليمان بيك ابو نبوت وعثمان بيك الاشقر ولاچين بيك ويحيى بيك وطلبوا الاحتياجات واللوازم وحصل منهم الضرر وطلب مراد بيك الاموال من التجار وغيرهم مصادرة وجمعوا المراكب وعطلوا الاسباب وبرزوا بخيامهم الى جهة البساتين.

٥٤) خب: معارضة. ٥٥) خب: لاستعجال. ٥٦) خب: حسن بيك وسليمان بيك.

وفيه حضر من الديار الروميه امير اخور وعلى يده تقرير لاسمعيل باشا على السنة الجديده فوجده معزولا وانزلوه فى بيت بسويقة العزي. وفي يوم الخميس عشرين **شوال** [١٩ تشرين ١، ١٧٨٠] كان خروج المحمل والحجاج صحبة امير الحج مصطفى بيك الصغير.

//واما// من مات فى هذه (٢،عج ٦٠) السنة [١١٩٤/١٧٨٠][٥٧]

/مات/ السيد الاجل الوجيه الفاضل السيد محمد بن عثمان بن محمد بن عبد الرحيم بن محمد بن عبد الرحيم ابن مصطفى بن القطب الكبير سيدى محمد دمرداش الخلوتي ولد بزاوية جده وبها نشا[٥٨] ولما توفى والده السيد عثمان جلس مكانه فى خلافتهم وسار سيرا حسنا مع الابهة والوقار وتوداد الافاضل اليه على عادة اسلافه. وكان يعانى طلب العلم مع الرفاهية وبعض الخلاعه ولازم المرحوم الوالد هو واولاده السيد عثمان والسيد محمد المتولي الآن فى مطالعة الفقه الحنفي وغيره فى كل يوم بالمنزل ويحضرون ايضا بالازهر وعلى الاشياخ المترددين عليهم بالزاوية مثل الشيخ محمد الامير والشيخ احمد[٥٩] العروسي والشيخ محمد بن اسمعيل النفراوي والشيخ محمد عرفه الدسوقى وغيرهم وكان انسانا حسن العشرة والمودة. توفي في رابع عشر رمضان من السنة [١٣ أيلول، ١٧٨٠] ودفن بزاويتهم عند اسلافهم.

{ومات الفقيه النبيه المتقن المتفنن الاصولي النحوي المعقولي الجدلي الشيخ مصطفى المعروف بالريس البولاقي الحنفي كان (عب ٥٥أ) فى الاصل شافعى المذهب ثم تحنف وتفقه على الشيخ الاسقاطى والسيد سعودي والدلجي وحضر المعقولات على الشيخ على الصعيدي والشيخ على قايتباي والاسكندراني وكان ملازما للسيد السعودى فلما توفى لازم ولده[٦٠] السيد ابراهيم ولم تطل ايامه، فلما مات لازم الشيخ الوالد حسن الجبرتي ملازمة كليه فى المدينة وبولاق وكان يحبه لنجابته واستحضاره ونوه بشانه ولاحظه بانظاره واخذ له تدريس الحنفيه بجامع السنانيه وجامع الواسطى وعاونه فى امور من الاحكام العامه ببولاق حتى اشتهر ذكره بها وعظم شانه عند اهلها وصار بيته مثل المحكمة فى القضايا والدعاوى والمناكحات والخصومات وكان فيه شهامه وقوه جنان وصلابة رحمه الله /تعالى/ وعفى[٦١] عنه.}

ومات الولى الصالح الفاضل الشيخ عبد الله بن محمد /بن/ حسين السندي[٦٢] نزيل المدينة المنورة المشهور بجمعه حضر دروس الشيخ / (f. 41a) محمد حياة السندي وغيره من الواردين وجاور بالمدينة نحوا من اربعين سنة وانتفع به طلبة المدينة واشتهرت بركته. فكل من قرأ عليه شيئا فتح الله عليه وصار من العلما وكان ذا كرم ومرؤة وحيا وشفقة توفى فى هذه السنة.

{ومات الشيخ الصالح الوجيه احمد بن عبد الله الرومى الاصل المصرى[٦٣] المُكَتِّب الخطاط الملقب بالشُكْري، جوّد الخط على جماعة من المشاهير ومهر فيه حتى برع واجيز واجاز على طريقتهم ونسخ بيده عدة مصاحف ودلايل /الـ/خيرات وغير ذلك وانتفع به الناس انتفاعا عاما واشتهر خطه فى الافاق {//واجاز لجماعة//} وكان {//وجيها//} منور الشيبه يلوح عليه سيما الصلاح والتقوى، نظيف الثياب حسن الاخلاق مهذبا متواضعا. توفى عشية يوم الاربع ثالث جمادى الاول من السنه [٧ أيار، ١٧٨٠] وصلى عليه بالازهر ودفن بالقرافه رحمه الله} {/تعالى./}

٥٧) في هامش عج ٥٩: ذكر من مات في هذه السنة. ٥٨) عج ٦٠ وفك: ونشأ بها. ٥٩) خب: محمد. ٦٠) خب: والده.
٦١) هكذا في عب ٥٥أ وعك، اما في عج ٦٠ وفك: وعفا. ٦٢) ترجمة عبد الله السندي في معز، ٥٧أ. واسقط الجبرتي ما ذكره الزبيدي عن لقائه به بباب الرحمة. ٦٣) ترجمة احمد بن عبد الله الرومي في معز، ٩ب، وفيه تغيير وزيادة في معز على الجبرتي: "وكان ممن يودني ويقدمني على الغير ويعتمد على ما يسمع مني فيما يتعلق برسم الخط".

(عب ٥٥ب) سنة خمس وتسعين ومائه والف

[٢٨ كانون ١، ١٧٨٠ - ١٦ كانون ١، ١٧٨١]

فى منتصف **المحرم** [١١ كانون ٢، ١٧٨١] قبض ابراهيم بيك على ابراهيم اغا بيت المال المعروف بالمسلماني وضربه بالنبابيت حتى مات وامر بالقايه فى بحر النيل فالقوه واخرجه عياله بعد ايام {/من/} عند شبرا فاتوا به الى بيته وغسلوه وكفنوه ودفنوه ولم يعلم لذلك سبب.

وفى يوم السبت سادس[٦٤] عشر **صفر** [١١ شباط، ١٧٨١] نزل **(٢، عج ٦١)** الحجاج ودخلوا الى مصر صحبة المحمل وامير الحاج مصطفى بيك فى يوم الثلاث تاسع عشره [١٤ شباط، ١٧٨١].

وفيه جات الاخبار بان اسمعيل بيك وصل من الديار الروميه الى درنه وطلع من هناك ولم يزل يتحيل حتى خلص الي الصعيد وانضم الى حسن بيك ورضوان بيك وباقي الجماعه.

وفى اواخر شهر صفر [٢٤ شباط، ١٧٨١] وصلت الاخبار من ناحية قبلى بان مراد بيك خنق ابراهيم بيك اوده باشا قيل انه اتهمه بمكاتبات الى اسمعيل بيك وحبس جماعة اخرين خلافه.

وفيه وصلت الاخبار بورود باشا الى ثغر سكندريه واليا على مصر وهو محمد باشا ملك.

وفى سادس **جمادي الاولي** [٣٠ نيسان، ١٧٨١] وصل مراد بيك ومن معه الى مصر وصحبته ابراهيم بيك قشطة {<صهر اسمعيل بيك وسليم بيك>} احد صناجق اسمعيل بيك بعد ما عقد الصلح بينه وبينهم واحضر هولآ صحبته رهاين واعطى لاسمعيل بيك اخميم واعمالها وحسن بيك قنا وقوص واعمالها ورضوان[٦٥] بيك اسنا ولما تم الصلح بينه وبينهم على ذلك ارسل لهم هدايا وتقادم واحضر صحبته من ذكر فكانت مدة غيابه ثمانية اشهر وايام ولم يقع بينهم مناوشات ولا حروب بل كانوا يتقدمون بتقدمه ويتاخرون بتاخره حتى تم ما تم.

وفى منتصف شهر جمادي الاول[٦٦] [٩ أيار، ١٧٨١] سافر على اغا كتخدا الجاويشية واغات المتفرقه والترجمان (عب ٥٦أ) وباقى ارباب الخدم لملاقات الباشا.

وفى غرة شهر **رجب** [٢٣ حزيران، ١٧٨١] وصل الباشا الى بر انبابه وبات هناك وعدى الامرا فى صبحها للسلام عليه ثم ركب الى العادليه.

وفى يوم الاثنين / (f. 41b) ركب الباشا بالموكب من العادليه ودخل من باب النصر وشق من وسط المدينة وطلع الى القلعة وضربوا له المدافع من باب الانكشارية[٦٧] وكان وجيها جليلا منور الوجه والشيبه.

وفى يوم الخميس عملوا الديوان وحضر الامرا والمشايخ وقري التقليد بحضرتهم واخلع على الجميع الخلع المعتاده.

وفى يوم الاحد المبارك ليلة النصف من **شعبان** [٦ آب، ١٧٨١] الموافق لاول مسرى القبطى كان وفا النيل المبارك ونزل الباشا وكسر السد بحضرته على العادة صبح يوم الاثنين.

٦٤) هكذا في عج ٦٠ وعك وفك، اما في عب ٥٥ب: ثالث. ٦٥) خب: وابراهيم. ٦٦) هكذا في عك وعب، اما في عج ٦١: الاولى. ٦٧) خب: "الينكجرية"، وفيما يلي ايضا.

ذكر من مات فى هذه السنة [١١٩٥/١٧٨٠-١٧٨١] من الايمة والاعيان [٦٨]

توفى شيخنا الامام العارف كعبة كل ناسك عمدة الواصلين وقدوة المسلكين [٦٩] صاحب الكرامات الظاهرة والاشارات الباهرة شيخنا واستاذنا الشيخ محمود الكردي الخلوتي حضر الى مصر متجردا مجاهدا مجتهدا فى الوصول الي مولاه زاهدا كل ما سواه فاخذ العهد وتلقن الذكر من الاستاذ شمس الدين الحفني وقطع الاسما وتنزلت عليه الاسرار وسطعت على غرته الانوار وافيض على نفسه القدسيه انواع العلوم اللدنية.

وله رسالة فى الحكم ذكر ان سبب تاليفه لها انه رآى الشيخ محي الدين العربي رضي الله عنه فى المنام اعطاه مفتاحا وقال له: افتح الخزانه. فاستيقظ وهي تدور على لسانه ويرد على قلبه انه يكتبها. قال: فكنت كلما صرفت الوارد عني عاد الي فعلمت انه امر الهي فكتبتها فى لمحة يسيرة من غير تكلف كانما هى تملى على لسانى من قلبى. وقد شرحها خليفته شيخ الاسلام (عب ٥٦ب) والمسلمين [٧٠] سيدى الشيخ عبد الله الشرقاوي شيخ الجامع الازهر شرحا لطيفا جامعا مانعا استخرج به من كنوز معانيها [ما] اخفاها فلم يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها وشرحها ايضا احد خلفائه الاستاذ العلامه السيد عبد القادر بن عبد اللطيف الرافعى البيساري [٧١] العمري الحنفى الطرابلسى شكر الله صنيعهما ذكر فى اولها ترجمة الاستاذ كما سمعه من لفظه ان مولده ببلدة صاقص من بلاد كوران / (f. 42a) ونشا فى المجاهدة وهو ابن خمس عشرة سنة صايم الدهر يحى الليل كله فى مسجد ببلدته معروف (٢، عج ٦٢) حتى اشتهر امره وقصده الناس بالزيارة فهجر ذلك المكان وصار ياوى الخراب خارج بلدته بحيث لا يشعر به احد.

واخبرنى غير مرة انه كان لا يغمه بالليل الا سماع صوت الديكه لانذارها بطلوع النهار لما يجده فى ليله من المواهب والاسرار وكان جل نومه فى النهار وكثيرا ما كان يجتمع بالخضر عليه السلام فيراه بمجرد ما ينام فيذكر الله معه حتى يستيقظ. وكان لا يفتر عن ذكر الله لا نوما ولا يقظة. وقال مرة: جميع ما فى كتب احيا العلوم للغزالي عملت [٧٢] به قبل ان اطالعه فلما طالعته حمدت الله تعالى على توفيقه اياى وتوليته تعليمى من غير معلم. وكان كثير التقشف من الدنيا ياكل خبز الشعير وفى بيته يصنع خاص دقيق البر وكثيرا ما كان يلومه اخوه على ذلك وكان اخوه الكبير كثير اللوم له على ما يفعله من مجاهداته وتقشفاته.

ولما مات والده ترك ما يخصه من ارثه لهم وكان والده كثير المال والخير [٧٣] وعليق دوابه فى كل ليلة اكثر من نصف غرارة من الشعير. ولما صار عمره ثمانية عشر سنة راي فى منامه الشيخ محمد الحفناوي (عب ٥٧أ) فقيل له: هذا شيخك، فتعلق قلبه به وقصده بالرحلة حتى قدم مصر واجتمع به واخذ عنه الطريق الخلوتيه وسلك على يديه بعد ان كان على طريقة القصيرى رضي الله عنه. وقال له فى مبدا امره: يا سيدى انى اسلك على يديك ولكن لا اقدر على ترك اوراد الشيخ [على] القصيرى، فاقرأ اوراده واسلك طريقتك. فاجابه الشيخ الى ذلك ولم يشدد عليه فى ترك اوراد الشيخ القصيرى لما عرفه من صدقه مع المذكور، فلازمه مدة طويله ولقنه اسما الطريقة

٦٨) في هامش عج ٦١: ذكر من مات في هذه السنة من الائمة والاعيان.

٦٩) هكذا في عك، اما في فك وعج ٦١: السالكين.

٧٠) عب ٥٦ب ،كتب بعدها: 'خليفته'، ثم شطبت.

٧١) فك وعج ٦١: 'البياري'، وفي خب: الغمري.

٧٢) خب: علمت.

٧٣) خب: والخيل.

السبعة فى قطع مقاماتها وكتب له اجازة عظيمة شهد له فيها بالكمال والترقى فى مقامات الرجال واذن له بالارشاد وتربية المريدين فكان الشيخ فى اخر امره اذا اراد احد ان ياخذ عنه الطريق يرسله الى الشيخ محمود ويقول لغالب جماعته: عليكم بالشيخ محمود فاني لو لا اعلم من نفوسكم ما اعلم لامرتكم كلكم بالاخذ عنه والانقياد اليه.

ولما قدم شيخ شيخه السيد / (f. 42b) مصطفى البكري لازمه واخذ عنه كثيرا من علم الحقايق وكان كثير الحب فيه، فلما رآه لا يقرا اوراد الطريقة الخلوتيه ويقتصر على اوراد القصيرى عاتبه فى ذلك وقال له: ايليق بك ان تسلك على ايدينا وتقرا اوراد غيرنا اما ان تقرا اورادنا واما ان تتركنا. فقال: يا سيدى انتم جعلكم الله رحمة للعالمين وانا اخاف من الشيخ القصيرى ان تركت اوراده وشى لازمته فى صغري لا احب ان اتركه فى كبرى. فقال له السيد البكري: استخير [74] الله وانظر ماذا تري لعل الله يشرح صدرك. {قال}: فاستخرت /الله العظيم/ ونمت فرايت النبى صلى الله عليه {الصلاة} وسلم والقصيرى عن يمينه والسيد البكرى عن يساره وانا تجاههم، فقال القصيرى للرسول صلى الله عليه وسلم: يا رسول الله اليست طريقتى على طريقتك اليست اورادي مقتبسة من انوارك (عب ٥٧ب) فلم يامر السيد البكري هذا بترك اورادى، فقال السيد البكري: يا رسول الله رجل سلك على ايدينا وتولينا تربيته ايحسن منه ان يقرا اوراد غيرنا ويهجر اورادنا، فقال الرسول عليه السلام لهما: اعملا فيه القرعة، واستيقظ الشيخ من منامه فاخبر السيد البكرى، فقال له /السيد/: معنى القرعة انشراح صدرك انظره واعمل به، قال الشيخ رضى الله عنه: ثم بعد ليلة او اكثر رايت سيدى ابا بكر الصديق رضي الله عنه فى المنام وهو يقول لي: يا محمود خليك مع ولدى السيد مصطفى، وراى ورد سحر الذى الفه المذكور [75] مكتوبا بين السما والارض بالنور المجسم كل حرف منه مثل الجبل فشرح الله بعد ذلك صدره ولازم اوراد السيد (٢، عج ٦٣) البكري واخذ من اوراد القصيري ما استطاع.

واخبر رضي الله عنه انه راى حضرة الرسول صلى الله عليه وسلم فى بعض المرآى وكان جمع الفقرا فى ليلة مباركة وذكر الله تعالى بهم الى الفجر وكان معه شى قليل من الدنيا فورد على قلبه وارد زهد ففرق ما كان معه على المذكورين وفى اثنا ذلك صرخ من بين الجماعة صارخ يقول: الله، بحال قوى، فلما فرغوا قال للشيخ: يا سيدى سمعت هاتفا يقول: يا شيخ محمود ليلتك قبلت عند الله تعالى. قال: ثم انى بعدما صليت الفجر نمت / (f. 43a) فرايت رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال لى: يا شيخ محمود ليلتك قبلت عند الله تعالى وهات يدك حتى اجازيك فاخذ صلى الله عليه وسلم بيد الشيخ والسيد البكرى حاضر بالمجلس فاخذ يده ووضع يده الشريفة بين يديهما وقال: اريد ان اخاوى بينك وبين السيد البكري واتخاوي معكما، الناجى منا ياخذ بيد اخيه. فاستيقظ فرحا بذلك فلم يلبث الا يسيرا ورسول السيد البكري يطلبه فتوضا وذهب الى زيارته.

وكان من عادته انه (عب ٥٨أ) يزوره كل يوم ولا يدخل عليه الا على طهارة، فلما رآه قال له: ما ابطاك اليوم عن زيارتنا، فقال له: يا سيدى سهرنا البارحة الليل كله فنمت فتاخرت عنكم، فقال له السيد: هل من بشارة او اشارة، فقلت: يا سيدى البشارة عندكم، فقال: قل ما رايت قال: فتعجبت من ذلك وقلت: يا سيدى، رايت كذا وكذا، فقال: يا منلا [76] محمود منامك حق وهذه

٧٤) هكذا في عك وعب، اما في عج ٦٢: استخر.

٧٥) هكذا في عك وعج ٦٢ وفك، اما في عب: للذكر.

٧٦) خب وعج ٦٣: يا ملا.

مبشرة لنا ولك فانه صلى الله عليه وسلم ناج قطعا ونحن ببركته ناجون. ومناقبه رضي الله عنه {[كثيرة]} لا تحصر، وكان كثير المرآي لرسول الله صلى الله عليه وسلم قلّ ما تمر [به] ليلة الا ويراه فيها وكثيرا ما يري رب العزة فى المنام، وراه مرة يقول له: يا محمود انى احبك واحب من يحبك. فكان رضى الله عنه يقول: //كل// من احبنى دخل الجنه وقد اذن لى ان اتكلم بذلك. واما مجاهداته فالديمة المدرار كما قالت عايشة رضى الله عنها فى جنابه صلى الله عليه وسلم {<كان عمله ديمة وايكم يستطيع عمل رسول الله صلى الله عليه وسلم.>} وبلغ من مجاهداته رضى الله عنه انه لما ضعف عن القيام فى الصلاة لعدم تماسكه بنفسه صنع له خشبة قايمة يستند عليها ولم يدع صلاة النفل قايما فضلا عن الفرض ولم يدع صلاة الليل والوظايف التى عليه مرتبة فى حال من الاحوال. وكان لا ينام من الليل الا قليلا وكان ربما يمضى عليه الليل وهو يبكي وربما يمر عليه الليلة كلها وهو يردد آية من كتاب الله تعالى وكثيرا ما كان يقتصر على الخبز والزيت ويوكل فى بيته خواص الاطعمه وكان غالب اكله {خبز} الارز بالزيت وتارة بالسمن البقري وقل ما تراه فى خلوته / (f. 43b) او مع اصحابه الا وهو مشغول فى وظايف اوراد.

وقال لى مرة: ربما اكون مع اولادي الاعبهم واضاحكهم وقلبى فى العالم العلوى فى السما الدنيا او الثانية او الثالثه او العرش وكثيرا ما كان تفيض [٧٧] على قلبه معرفة الحق سبحانه وتعالى فيجعل يبكي ولا يشعر به جليسه. وقلت يوما للعارف بالله (عب ٥٨ب) تعالى خليفته سيدى //الشيخ// محمد {<بدير>} القدسي: من كرامات الاستاذ انه لا يسمع شيا من العلم الا حفظه ولا يزول من ذهنه ولو بعد حين، فقال لي رضي الله عنه: بل الذى يعد من كرامات الشيخ انه لا يسمع شيئا من العلم النافع الا ويعمل به فى نفسه ويداوم عليه، فقلت: صدقت والله هذا حاله. وكنت مرة اسمعته رياض الرياحين لليافعي فلما اكملته قال لي بمحضر من اصحابه: هل يوجد الآن مثل هولآ الرجال المذكورين فى هذا الكتاب تكون لهم الكرامات، فقال له بعض الحاضرين: الخير موجود يا سيدي فى امة الرسول عليه [الصلاة و] السلام،[٧٨] فقال الشيخ: قد وقع لي فى الطريق ابلغ (٢، عج ٦٤) من ذلك واحكي لكم عما وقع لى فى ليلتى هذه كنت قاعدا اقرأ فى اورادي فعطشت وكان الزمن صيفا والوقت حار وام الاولاد نايمة فكرهت ان اوقظها شفقة عليها فما استتم هذا الخاطر حتى رايت الهوي قد تجسم لى ماء حتى صرت كانى فى غدير من الما وما زال يعلو حتى وصل الى فمى فشربت ماء لم اشرب مثله ثم انه هبط حتى لم يبق قطرة ما ولم يبتل منى شى. وبردت ليلة فى ليالى الشتا بردا شديدا وانا قاعد اقرا فى وردي وقد سقط عنى احرامى الذي اتغطى به، وكان اذا سقط عنه غطاه لا يستطيع ان يرفعه بيده لضعف يده، قال: فاردت ان اوقظ ام الاولاد فاخذتني الشفقة عليها فما تم هذا الخاطر حتى رايت كانونا عظيما ملآنا من الجمر وضع بين يدي وبقى عندي حتى دفى بدنى وغلب وهج النار على، فقلت فى سرى: هذه النار حسية ام هى خيال، فقربت اصبعى منها / (f. 44a) فلذعتنى، فعلمت انها كرامة من الله تعالى، ثم رفعت.

والحاصل ان مناقبه رضى الله عنه لا تكاد تنحصر وكان لكلامه وقع فى النفوس عظيم اذا تكلم كانما كلماته خرزات نظمن فى جيد (عب ٥٩أ) حسنا لا ينطق الا بحكمة او موعظة او مسايل دينيه او حكاية تتضمن جوابا عن سوال يساله بعض الحاضرين بقلبه ولا تكاد تسمع فى مجلسه ذكر احد بسوء وكان كثير الشفقة والرحمة على خلق الله لا سيما ارباب الذنوب والمعاصي كثير التواضع كثير الاحسان للفقرا والمساكين لا يمسك من الدنيا شى جميع ما ياتيه

٧٧) خب: يقبض.　　٧٨) خب: صلى الله عليه وسلم.

ينفقه فى طاعة الله ما مسك بيده درهما ولا دينارا قط اخذا بالورع فى جميع اموره ليس له هم الا امور الاخرة لا يهتم لشان [٧٩] الدنيا اقبلت او ادبرت، كفاه الله مونة الدنيا عنده خادم يقبض ما ياتى له من الدنيا ويصرف عليه فلا يزيد ذلك على حاجته ولا ينقص شيا.

قال السيد شارح الرساله: خدمته نحو عشر سنوات ما رايته ارتكب صغيرة قط. وللاستاذ رضى الله عنه {<رسالة سماها>} السلوك لابنا الملوك وهي صورة مكتوب من املآئه ارسله الى رجل من اعيان المغرب يقال له ابن الظريف وكان الشيخ /رضي الله عنه/ ارسل له جوابا عن مكاتبة ارسلها فارسل مراسلة اخري والتمس الجواب ويكون متضمنا بعض النصائح فاملى تلك المراسلة فبلغت نحو ستة كراريس وصارت كتابا عظيم النفع سارت به الركبان وانتفع به القاصى والدان وكتب عليه كثير من العلما منهم مولانا السيد عبد القادر شارح الرساله تقريظا وهى هذه القصيده الفريده [الطويل]:

بِحَمْدِكَ يَا مَوْلاَىَ يَرْتَاحُ نَاطِقُهْ وَتَبْدُو لأَرْبَابِ الْيَقِينِ بَوَارِقُهْ

وَمِنْكَ أَتَانَا الْفَيْضُ وَالْفَضْلُ وَالْهُدَىٰ وَجَادَ بِمَكْنُونِ اللَّدُنَّىَ وَادِقُهْ

وَمَنْ مِنْكَ [٨٠] عَنْ إِذْنٍ تَكَلَّمَ بِالْهُدَىٰ تَحَلَّتْ [٨١] لآذَانِ الأَنَامِ حَقَايِقُهْ

فَمَا كُلُّ وَعْظٍ فِى الْقُلُوبِ مُؤَثِّرٌ [٨٢] وَلاَ كُلُّ رَوْضِ الفَضْلِ تَزْهُو شَقَايِقُهْ

فَسُبْحَانَ مَنْ أَجْرَى حَقَايِقَ فَضْلِهِ بِقَلْبِ أُوْلِى العِرْفَانِ فَاعْتَزَّ [٨٣] نَاطِقُهْ

إِذَا حَلَّ سِرُّ اللَّهِ فِى قَلْبِ عَارِفٍ تَجَلَّتْ عَلَىٰ عَرْشِ القُلُوبِ رَقَايِقُهْ /(f.44b)

(عب٥٠ب) فَأَهْدَى الَى الأَسْمَاعِ جَوْهَرَ حِكْمَةٍ يَزُولُ بِهَا عَنْ كُلِّ قَلْبٍ عَوَايِقُهْ

وَلِى حُجَّةٌ فِيمَا أَقُولُ دَلِيلُهَا يُرِيكَ طَرِيقَ الرُّشْدِ قَدْ لاحَ بَارِقُهْ

رِسَالَةُ مَوْلاَنَا الْمُحَقِّقُ قَصْدُهَا فَأَهْدَتْ لِغُرْبِ الغَرْبِ نُورًا مَشَارِقُهْ

لِسَيِّدِنَا المَحْمُودِ فِى كُلِّ خَصْلَةٍ [٨٤] عَلَىٰ خُلُقِ المُخْتَارِ جَا/ءَ/ت خَلايِقُهْ

(٢، عج ٦٥) يُخَاطِبُ إِبْنًا لِلظَّرِيفِ مُعَرِّضًا بِمَنْ شَاعَ عَنْهُ العَدْلُ مُذْ صَاحَ نَاطِقُهْ

وَلَمْ يَكُ كُلٌّ بِالْخُصُوصِ مُرَادُهُ وَلٰكِنْ سَبِيلُ الهَدْيِ [٨٥] شَتَّىٰ طَرَايِقُهْ

كَذٰلِكَ أَهْلُ اللَّهِ شَأْنُ خِطَابِهِمْ خُصوصٌ وَلٰكِنْ بِالْعُمُومِ عَلاَيِقُهْ

وَإِنْ كَانَ جَدْوَاهَا وَأَكْبَرُ نَفْعِهَا يَعُمُّ مُلُوكَ العَدْلِ دَامَتْ [٨٦] حَدَايِقُهْ

فَلِلَّهِ مَا أَحْلَىٰ وَأَجْلَىٰ [٨٧] كَلاَمَهُ وَفِى ضَرْبِهِ الأَمْثَالَ عَدْلٌ [٨٨] يُصَادِقُهْ

يَحُثُّ بِهَا جِدًّا عَلَى كُلِّ خَصْلَةٍ [٨٩] سَنَاهَا [٩٠] كَسَىٰ الإِشْرَاقَ لِلشَّمْسِ رَايِقُهْ

٧٩) خب: لامر. ٨٠) هكذا في عب ٥٩أ وعك ٤٤أ، اما في عج ٦٤ وخب: بك. ٨١) عج ٦٤: تجلت.
٨٢) خب: ماثرا. ٨٣) خب: فاغتر. ٨٤) في عك: 'خلصة'، والتصويب من عج ٦٤. ٨٥) خب: التقى.
٨٦) خب: دانت. ٨٧) عج ٦٥ وخب: ما اجلى واحلى. ٨٨) خب: عما. ٨٩) في عك: 'خلصة'، والتصويب من عج ٦٥. ٩٠) خب: سنا.

مَكَارِمُ أخْلاقِ النَّبِيينَ قَدْ حَكَتْ   وَفِى سُوقِها التَأْثِيرُ لِلْقَلْبِ نَافِقُهْ
فَمَبْدَؤهَا [91] تَعْظِيمُ عِلْمٍ وَأَهْلِهِ   وَدَفْعُ اعْتِراضٍ عَنهُمُ خابَ طارِقُهْ
فَهُمْ نَظَمُوا سِلْكَ الشَرِيعَةِ كَامِلاً   وَلَوْلاهُمُ مَا لاَحَ لِلْهَدْي بَارِقُهْ
وَحَضٌ عَلَى تَبْجِيل آلي [92] مُحَمّدٍ   وَفُرْقانِ رَبِّ العَالَمِينَ مُوَافِقُهْ [93]
بِتَطْهِيرِهِمْ قَدْ نَصّ مِنْ قَبْلِ خَلْقِهِمْ   وَما بَعْدَ هٰذَا الْحَقّ الاّ عَوايِقُهْ
حِكايَةُ عَبْدِ اللّهِ [إ]بْنِ مُبارَكٍ   تُنَبّهُ وَسْنانًا دَرَاهَا مُرَافِقُهْ [94]
وَعَوّضَهُ مَوْلاَهُ عَنْ كُلّ دِرْهَمٍ   بِدِينارِهِ دُنْيَا وَأُخْرَاهُ مُعْتِقُهْ
كَذٰلِكَ أهْلُ اللّهِ عَظّمَ قَدْرَهُمْ   وَأَوْصَى بِهِمْ بِرًا إِلَيْهِمْ سَوَابِقُهْ
فَيَا حَبّذَا لَمّا هَدانَا بِرُشْدِهِ   لِتَوْقِيرِ أشْيَاخ كَذا الطِّفْلُ لاحِقُهْ
وَقَالَ اتّقِى يَا صَاحِبِى اللّهَ أوّلاً   بِنَفْسِكَ ثُمّ الأَهْلِ تَنْمُو {ا} حَدَايِقُهْ
وَكُنْ رَاحِمَ الأَتْبَاعِ وَانْظُرْ إلَيْهِمُ   بِبِرِّكَ [95] وَالإحْسَانِ يُنْبِيكَ ذَايِقُهْ
وَمِنْ جُمْلَةِ الأَهْلِ البَنُونَ فَكُنْ بِهِمْ   رَؤُفًا رَحِيمًا يَمّمَتْكَ مَرَافِقُهْ
كَذٰلِكَ كُلّ الخَلْقِ كَالطِفْلِ قَبْلَ أنْ   يَشُمُّوا سَنَا العِرْفانِ مُذْ فَاحَ عَابِقُهْ
وَعَمّمَ خَلْقَ اللّهِ حَتّىٰ تَأَكَدَتْ   وَصِيّتُهُ لِلأَرْضِ دَامَتْ حَقَايِقُهْ
وَفِى خَلْع بِشْرٍ لِلنّعَالِ دَقِيقَةٌ   يَضِيقُ بِهَا فَهْمِى جَلَتْهَا دَقَايِقُهْ
فَمَا زَالَ نُصْحًا [96] يَنْظُمُ الدُّرَ نَثْرُهُ   وَيَنْثُرُ دُرّ الْفَيْضِ مَنْ جَادَ رَايِقُهْ
(عب ٦٠أ) الَى أنْ أزَاحَ الوَهْمَ عَنّا بِنُصْحِهِ   حَدِيثٌ بِهِ نُورُ النَّبِىّ يُصَادِقُهُ/
(f.45a) حَدِيثٌ شَرِيفٌ أقْدَسِيٌ مُنَزّهٌ   رَوَاهُ عَلِيُ القَدْرِ وَارْتَاحَ نَاشِقُهْ
كَعِقْدِ جُمَانٍ فَوْقَ جِيدِ جَمِيلَةٍ   إِلٰهِيّةٍ حَسْنَا لَهَا الْحُسْنُ فَايِقُهْ
بِهِ [97] لاَ إِلٰهَ إِلاّ اللّهُ حُصْنًا مَنِيعَةً   وَمَنْ حَلّ هٰذَا الحِصْنَ فَاللّهُ رَامِقُهْ
تَضَمّنَ ضَرْبًا لِلْمِثَالِ الّذِى غَدَا   تُحَيّرُ أَرْبَابَ الفُهُوم مَنَاطِقُهْ
سَقَانَا بِهِ خَمْرًا وَلاَ خَمْرَ يُحْتَسَى   زُجَاجَتُهُ رَقّتْ وَرَاقَتْ رَقَايِقُهْ

٩١) هكذا في عك وعج ٦٥، اما في عب ٥٩ب: 'فمبدء'، وفي خب : فمبدي‌ء. ٩٢) عج ٦٥ وخب: وخص على تبجيل آل. ٩٣) عج ٦٥ وخب : يوافقه. ٩٤) خب: موافقه. ٩٥) عج ٦٥: يبرك. ٩٦) عب ٥٩ب وخب: 'مضحا'، وفي البيت السابق اشارة الى بشر الحافي والصوفي. ٩٧) في عج ٦٥، كتب في الهامش: 'قوله: به الخ، هكذا في جميع النسخ التي بأيدينا، ولا يخفى على من له ادنى المام بعلم العروض عدم مطابقة هذه الشطرة للوزن، ا.هـ'.

فَبِاللّهِ هَلْ عَيْنٌ رَأتْ مِثْلَ مِثْلِهِ ... وَهَلْ سَمِعَتْ أذْنٌ كَلاَمًا يُطَابِقُهْ

مُحَاكَاتُهُ مَعْ تَاجِرٍ فِى مَدِينَةٍ ... وَابْنِ أمِيرٍ [٩٨] ثُمّ حَبْرٍ يُصَادِقُهْ

ثَلاَثَةُ أقْمَارٍ يَدُلّونَ لِلْهُدَى ... إلَىَ مَلِكٍ قَدْ نَارَ بِالْفَهْمِ حَاذِقُهْ

فَلِلّهِ مَا أحْلَى بَدِيعَ كَلاَمِهِمْ ... يُلَيّنُ قَلْبًا لِلْجَمَادَاتِ نَاطِقُهْ

فهَدْيُهُمُ هَدْيُ النبىّ محمدٍ ... وفى روضٍ هذا الهدي صُفّتْ نَمَارِقُهْ

(٢، عج ٦٦) وَفِيهِ حَدِيثٌ حَيّرَ اللّبّ ذَكْرُهُ ... وَكَدّرَ صَافِى الْعَيْشِ فِينَا وَرَايِقُهْ

رَوَتْهُ فُتُوحَاتُ الإلٰهِ لِعَبْدِهِ ... مُحَمّدٍ مُحْ[ـيـ]ـى الدّينِ رَاقَتْ حَقَايِقُهْ

هَدَانا بِهِ لِلْحَشْرِ وَالنّشْرِ وَاللّقَا ... وَذَكّرَنَا يَوْمًا تَهُولُ مَضَايِقُهْ

زَوَاجِرُ وَعْظِ الْحَقّ فِيهِ تَألّفَتْ ... يُعَانِقُهَا نَظْمُ الهُدَيٰ وَتُعَانِقُهْ

فَلَوْلاَ أزَاحَ اللّهُ عَنّا بِفَضْلِهِ ... بِذِكْرِ حَدِيثٍ لِلْجِنَانِ يُلاَصِقُهْ

لَذَابَتْ قُلُوبٌ خِشْيَةً مِنْ وَعِيدِهِ ... وَفَتّتَهَا [٩٩] دَاعِى الْمَنُونِ وَطَارِقُهْ

فَوَاللّهِ مَا أدْرِي وَإنْ كُنْتُ دَارِيًا ... أفِى المَوْتِ شَكٌ أمْ أنا الآنَ ذَايِقُهْ

فَيَا مَنْ يَرُومُ [١٠٠] الفَوْزَ يَوْمَ مَعَادِهِ ... وَيَرْغَبُ أنْ تَنْزَاحَ عَنْهُ عَوَايِقُهْ

رِسَالَةُ مَوْلاَنا عَلَيْكَ بِوِرْدِهَا ... فَفِى وِرْدِهَا وَرْدُ الْهُدَى وَشَقَايِقُهْ

حِكَايَاتُهَا رَوْضُ الرَيَاحِينِ قَدْ حَكَتْ ... جَنَينَا بِهَا شَهْدًا بِهِ الْتَذّ ذَايِقُهْ

مَوَاعِظُهَا أحيَتْ قُلُوبًا دَوَارِسًا ... كَمَا الْغَيْثُ أحْيَ[١٠١] الأرْضَ بِالهَطْلِ رَايِقُهْ

تُنَبّهُنَا مِنْ غَفْلَةِ الغَيّ كُلّمَا ... تَلَوْنَا بِها مَعْنًى بَدِيعًا طَرَايِقُهْ

سَقَتْنا حُمَيّا الْحُبّ مِنْ حَانِ نَظْمِهَا ... فَلِلّهِ مَا أحْلَىَ مِنَ السِّحْرِ فَايِقُهْ

سَكِرْنَا بِهَا لَمّا أدِيرَتْ كُووسُهَا [١٠٢] ... عَلَيْنَا سَنًا وَاسْتَنْشَقَ العَرْفَ نَاشِقُهْ

هِيَ المَنّ وَالسَلْوَى لِكُلّ مُوَفّقٍ ... يُسَابِقُ أفْرَاسَ الْهُدَىٰ وَتُسَابِقُهْ

وَفِى عَالَمِ التِمْثَالِ شِمْتُ مُسَطّرًا ... لَهَا حُسْنَ إسْمٍ يَعْرِفُ الْفَضْلَ رَامِقُهْ

وَذلِك [١٠٣] تتميمٌ وإكمالُ فِى سُلُو ... كِ[ـنَا فِي] طَرِيقِي لِلْكَمَالِ رَقَايِقُهُ

(f.45b) جَوامِعُ كَلْمِ الحَقّ فِيهَا تَجَمّعَتْ ... وَنِلْنَا بِهَا جَمْعًا وَفَرْقًا نُفَارِقُهْ

٩٨) عك: اميراً. ٩٩) في عك: 'وفتنها'، والتصويب من عج ٦٦ وخب. ١٠٠) عب ٦٠أ: يرد.

١٠١) عج ٦٦: احيا. ١٠٢) عج ٦٦: كؤسها. ١٠٣) في هامش عج ٦٦: 'قوله، ذلك تتميم الخ، هكذا في جميع النسخ التي معنا ولا يتزن على ذلك فلينظر، اهـ' . ولعل الصواب في منع المنصرف عن الصرف في كلمة: 'واكمالُ' (ضرورة شعرية)، وتصحيح كلمة 'سلوك' الى: 'سلوكنا في'، ليستقيم الوزن والمعنى. (المحقق)

عَلَيْكَ بِهَا يَا مَنْ يَرُومُ هِدايَةً ... هِيَ العُرْوَةُ الوُثْقَى فَلِلّهِ وَاثِقَهْ

لأَمْثَالِهَا فِي القَلْبِ أَمْثَلُ مَوْقِعٍ ... يُطَابِقُ مَا يُعْنَى بِها وَتُطابِقُهْ

فَلاَ لَفْظَ الاَّ مِنْ كَلاَمٍ مُسَدَّدٍ ... يَسُودُ بِهِ بَيْنَ البَرِيّةِ نَامِقُهْ

بِهَا رُدَّ عَجْزُ الدَّهْرِ فِينَا لِصَدْرِهِ ... فَلا غَرْوَ أَنْ وَافَا [104] مِنَ الدَّهْرِ رَايِقُهْ

عَلَى أَنّهَا جِلُّ الكَرَامَةِ حَيْثُمَا [105] ... بِهَا شَجَرُ الإِلْهَامِ أَيْنَعَ سَابِقُهْ

وَلَيْسَتْ كَمَا التَأْلِيفِ جَمْعٌ مُشَتَّتٌ ... تَسَطَّرَ قِدْمًا جَادَ بِالنَّقْلِ سَارِقُهْ

وَلٰكِنْ قُلُوبٌ عَاكِفَاتٌ لِرَبِّهَا ... بِمَا جَادَ يُمْلِيهَا وَيَعْرِفُ ذَايِقُهْ

فَخُذْها دَلِيلاً حَيْثُمَا الرَّكْبُ قَدْ سَرَىٰ ... وَحُثَّ عَلَى السَّعْيِ الإِلٰهِيِّ سَايِقُهْ

فَلاَ زَالَ مُنْشِيهَا يُؤَمّ وَيُقْتَدَىٰ ... كَمَا أُمَّ بَيْتَ اللّهِ بِالعِزِّ وَامِقُهْ [106]

وَدَامَتْ عُيُونُ الفَيْضِ تَجْرِي بِقَلْبِهِ ... فَيَشْرَبُ مِنْهَا كُلُّ صَادٍ وَشَايِقُهْ

وَصَلَّى إِلٰهِي ثُمَّ سَلَّمَ دَايِمًا ... عَلَى المُصْطَفَى مَا يَرْتَجِي العَفْوَ نَامِقُهْ

خُوَيْدِمُ قُطْبِ الوَقْتِ مُنْشِي رُمُوزِهَا ... تَسَرْبَلَ بِالغُفْرَانِ مَا سَحَّ وَادِقُهْ

وكتب [107] عليها العلامة الشيخ مصطفى الصاوي قوله [الطويل]:

مُرِيدَ الرِّضَى [108] أَقْبِلْ فَقَدْ لاَحَ بِشْرُهُ ... وَفَاحَ بِطِيبِ الهَدْيِ فِي الكَوْنِ نَشْرُهُ

إِذَا جَا/ءَ/ نَصْرُ اللّهِ وَالفَتْحُ أَيْنَعَتْ ... ثِمَارُ التَّجَلِّي لِلْقُلُوبِ وَزَهْرُهُ

(٢،عج٦٧) وَبَعْدُ فَهٰذِي حِلْيَةُ الزُّهْدِ وَالتُّقَى ... وَحُلّةُ رُشْدٍ جَلَّ بِالحَقِ قَدْرُهُ

رِسَالَةُ صِدْقٍ وَهْيَ لِلْخَلْقِ رَحْمَةٌ ... وَغَوْثٌ وَغَيْثٌ جَادَ بِالنُّورِ قَطْرُهُ

(عب٦١أ) لَهَا مُعْجِزَاتٌ خَارِقَاتٌ [109] بَوَاهِرٌ ... يُبَاهِي بِهَا نَجْمُ العَلاَءِ وَزَهْرُهُ

وَآيَاتُهَا تُتْلَىٰ وتُمْلَىٰ عَلَى الوَرَىٰ ... بِحُسْنِ انْتِظَامٍ زَيّنَ الطِّرْسَ سَطْرُهُ

مَوَاعِظُ جَلّتْ عَنْ هِدَايَةِ مُرْشِدٍ ... وَحلّتْ صَمِيمَ السِّرِّ فَازْدَادَ سِرُّهُ

جَوَاهِرُ لَفْظٍ يَمْلأُ [110] القَلْبَ حُسْنُهُ ... وَزَاجِرُ وَعْظٍ يَقْرَعُ السَّمْعَ زَجْرُهُ

عَرَايِسُ قَدْ زُفّتْ إِلَى أَهْلِ مَغْرِبٍ ... فَمِنْ نُورِهَا سَادَ المَشَارِقَ قَطْرُهُ

تُدَارُ عَلَى الأَلْبَابِ أَسْجَاعُ وَعْظِهَا ... فَيُسْمَعُ نَظْمُ الدُّرِّ مِنْهَا وَنَثْرُهُ

بِهَا [111] حِكَمٌ لِلْعَالَمِينَ بَهِيّةٌ ... يُضِيءُ بِهَا مِنْ دَاخِلِ القَلْبِ فَجْرُهُ

١٠٤) عج ٦٦: وافى. ١٠٥) عج ٦٦: حيث ما. ١٠٦) عب ٦٠ب: مرامقه. ١٠٧) هامش عك ٤٥ب: كتب ٩٥/ ٤م ٣

١٠٨) عج ٦٦: الرضا. ١٠٩) خب، رسمت: خارقا بابواهم نجم. ١١٠) خب ٦٧: يملؤ.

١١١) عب ٦١أ: لها.

أَقَامَتْ لَنَا فِي الْهَدْيِ أَقْوَىٰ أَدِلَّةٍ يُرَامُ بِهَا خَيْرُ الْآلَهِ وَبِرُّهُ
إِذَا مَا جَلاهَا الفِكْرُ أَهْدَتْ لِذِي النُّهَىٰ[112] بَدِيعَ بَيَانٍ جَاءَ بِالْحَقِّ سِحْرُهُ/
(f.46a) تَرُوحُ بِأَرْوَاحِ العُقُولِ فَتَجْتَلِي بِهَا كُلُّ فِكْرٍ فِي الْمَحَاسِنِ فِكْرُهُ
{وَأَشْرَقَ فِي نُورِ الضَّمِيرِ ضِيَاؤُهَا فَمِنْ نُورِهَا نُورُ الضَّمِيرِ ونَوْرُهُ}
وَتُظْهِرُ مِنْ نُورِ الْمَعَارِفِ بَهْجَةً يُزَاحُ بِهَا عَنْ حَامِلِ الإِصْرِ إِصْرُهُ
وَتَنْشُرُ مِنْ عَيْنِ الْمَعَانِي عِنَايَةً يُحَفُّ بِهَا سِرُّ الْمُرِيدِ وَجَهْرُهُ
وَتُبْرِزُ إِبْرِيزَ[113] الْمَعَارِفِ لِلفَتَىٰ وَيَمْلأُ مِنْهَا بِالْعَوَارِفِ صَدْرُهُ
تُعَرِّفُهُ كَيْفَ السَّبِيلُ الَى الْهُدَى وَتَهْدِي الصِراطَ الْمُسْتَقِيمَ يَمُرُّهُ
(عب ٦١ب) تَفِيضُ عَلَيهِ مِنْ لَطِيفِ لَطَايِفٍ وَمِنْ سَايِرِ الأَغْيَارِ يُطْلَقُ أَسْرُهُ
وَمَنْ كَانَ لِلّٰه الْعَظِيم دُعَاؤُهُ تَسَاوَىٰ لَهُ وَصْلُ القَرِيبِ وَهَجْرُهُ
ومَنْ كَانَ نُطْقُ الْحَقِّ طَيِّ لِسَانِهِ تَفَجَّرَ عَنْ عَيْنِ الحَقِيقَةِ بَحْرُهُ
وَمَنْ شَأْنُهُ الإِخْلاصُ مَا قَطُّ شَانَهُ عَلَىٰ حَسَدٍ لَوْمُ الْمُلِيم وَمَكْرُهُ
تَأَمَّلْ مَعَانِيهَا وَشَاهِدْ جَمَالَهَا وَأَسْكِنْ مَبَانِيهَا الفُؤَادَ تُسَرُّهُ
فَمَا هِيَ إِلاَّ جَنَّةٌ رَوْحُ فَوْحِهَا[114] وَفَوْحُ نَسِيمٍ يَطْرُدُ الْعُسْرَ يُسْرُهُ
وَكَيْفَ وَمُنْشِيهَا خُلاصَةُ ذِي الهُدَىٰ إِمَامُ النُّهَىٰ قُطْبُ الزَمَانِ وَوِتْرُهُ
وَمَرْكَزُ سِرِّ الدَّايِرَاتِ بِأَسْرِهَا وَنُقْطَةُ وَحْدَاتِ الأَوَانِ وَفَخْرُهُ
وَقَيُّومُ أَعْلاَمِ الْعُلا[115] وَأَحَيْدُهَا وَحِيدُ الْمَلاَ شَمْسُ الْوُجُودِ وَبَدْرُهُ
وَمَعْدِنُ أَسْرَارِ الْوِلاَيَةِ كُلِّهَا وَكَنْزُ كَمَالاَتِ الْوَلاَءِ وَدُرُّهُ
وَمَعْنَى صِفَاتِ اللُّطْفِ وَالنُّصْحِ وَالبَهَا وَمَنْ هَدْيُهُ فَتْحُ الآلَهِ وَنَصْرُهُ
وَبَحْرٌ بِهِ الأَمْوَاجُ تَقْذِفُ[116] بِالهُدَىٰ وَبَرٌّ وَفِيٌّ لِلَّذِي خَانَ دَهْرُهُ
وَحَافِظُ دِينِ اللّهِ فَهْوَ دَلِيلُهُ وَحُجَّةُ[117] إِسْلاَمٍ بِهِ سَادَ عَصْرُهُ
(عب٦٢أ)وَكَعْبَةُ هَدْيٍ حَجُّهَا فِيهِ مَغْنَمٌ وَقِبْلَةُ رُشْدٍ قَصْدُهَا جَلَّ أَجْرُهُ
وَمُلْهِمُ أَهْلِ الرُّشْدِ ذِكْرًا مُبَارَكًا فَمِنْ أَجْلِ ذَا قَدْ شَاعَ فِي الكَوْنِ ذِكْرُهُ
وَأَعْنِي بِهِ الْمَوْلَيَ الَّذِي عَمَّ فَضْلُهُ وَلِيُّ الوَلاَ الْمَحْمُودُ فِي الوَصْفِ سَيْرُهُ

١١٢) خب: النها. ١١٣) عب ٦١أ: أبيريز. ١١٤) خب: فيحها وفوق. ١١٥) عج ٦٧ وخب: الهدى.
١١٦) عج ٦٧: تفذف. ١١٧) عج ٦٧: وصحة اسلام.

(٢،عج ٦٨) لَدَيْهِ غُيوبُ الكايِنَاتِ شَوَاهِدٌ ... وَلِمْ لاَ وَقَدْ زَالَ الْحِجَابُ وَسِتْرُهُ

وَسُدّتُهُ لِلطّالِبِينَ مَلاثِمٌ ... وَعُدّتُهُ لِلقاصِدِ الأَجْرِ ذُخْرُهُ

قَدِيمًا رَوَيْنَا عَنْ صِحَاحِ حَدِيثِهِ ... فَلَمّا رَأَيْنَا طَابَقَ الذِّكْرَ خَبْرُهُ

سَقَاهُ بِكَأْسِ الْقُرْبِ مِنْ حَضَرَاتِهِ ... شَرَابَ التَّدَانِي الصَّرْفَ فَالأَمْرُ أَمْرُهُ

أَفَاضَ عَلَيْهِ اللّهُ أَمْدَادَ جُودِهِ ... فَقَابَلَهُ حَمْدُ الآلهِ وَشُكْرُهُ

وَالبَسَهُ مِنْ نُورِهِ حُلَلَ التُّقَىٰ ... فَكَانَ لَهُ نُورُ الْمَهَابَةِ سِتْرُهُ/

(f.46b) فَمَنْ لَمْ يُشَاهِدْ فِي مُحَيّا جَمَالِهِ ... مَشَاهِدَ أَقْطَابٍ فَفِي الطّمسِ عُذْرُهُ

فَأُقْسِمُ حَقًّا إِنَّهُ الْفَرْدُ فِي الْوَرَيٰ ... وَمِنْ دُونِهِ رِقّ الأَنَامِ وَحُرُّهُ

أَلَسْتَ تَرَيٰ عَيْنَ الْمَعَارِفِ تَنْجَلِي ... لِظَاهِرِهِ مِنْ بَاطِنٍ زَادَ طُهْرُهُ

وَقَلّدَ أَهْلَ الشّرْقِ وَالغَرْبِ أَنْعُمًا ... يَقِلّ مِدَادُ الْبَحْرِ فِي الكُتْبِ حَصْرُهُ

وَأُسْتَاذُنَا الكَرْدِيّ قُطْبُ زَمَانِهِ ... وَمُظْهِرُ مَكْنُونَ الوُجُودِ وَحِبْرُهُ

أَدَامَ لَنَا الرَّحْمٰنُ طُولَ حَيَاتِهِ ... وَطَالَ لَنَا ضِمْنَ السّلاَمَةِ عُمْرُهُ

عُبَيْدُكَ يَا مَوْلاَيَ يَرْجُوكَ لِلّذِي ... يُحَطّ بِهِ يَوْمَ الْقِيٰمَةِ[118] وِزْرُهُ

وَيَرْجُوا الرِّضَى[119] مِنْ فَيْضِ فَضْلِكَ فِي غَدٍ ... إِذَا هَالَهُ يَوْمُ الْمَعَادِ وَحَشْرُهُ

وكانت وفات [!] الاستاذ رضى الله عنه ثالث المحرم من هذه السنة [٣٠/١١٩٥ كانون ٢، ١٧٨٠] وتولى غسله الشيخ سليمان الجمل وصلى عليه بالازهر ودفن بالصحرا بجوار شيخه السيد مصطفى البكري عفى[120] الله عنهما.[121] /

(f. 47a) ومات الاديب الماهر واللبيب الشاعر الشيخ علي بن عنتر الرشيدي، كان متضلعا فصيحا مفوها له موشحات ومقاطيع كثيره ونظم البحور الستة عشر كلها بالاقتباس، منها قوله فى الطويل:

أَطَلْتَ الْجَفَا فَاسْمَحْ بِوَصْلِكَ يَا رَشَا ... وَلاَ تُبْدِلَنْ وَعْدَ الْكَئِيبِ بِضِدِّهِ

فَعُولُنْ مَفَاعِيلُنْ فَعُولُنْ مَفَاعِلُنْ ... "وَلاَ تَحْسَبَنَّ ٱللّهَ مُخْلِفَ وَعْدِهِ"[122]

وقال فى المديد ومنه الاكتفاء:

فِي مَدِيدِ الْهَجْرِ قَالَ اللّوَاحِي ... دَعْ هَوَاهُ فَالْغَرَامُ جُنُونُ

فَاعِلاَتُنْ فَاعِلُنْ فَاعِلاَتُنْ ... وَاصْطَبِرْ عَنْ حُبّهِ[123] قُلْتُ كُونُوا

وقال فى الكامل:

١١٨) عج ٦٨ وخب: القيامة. ١١٩) عج ٦٨ وخب، تصحيح: يرجو الرضا. ١٢٠) عج ٦٨ وخب: رضى الله عنهما.
١٢١) بياض في عك ٤٦ب ، بطول ١٦ سطرا، وفي بداية ورقة ٤٧أ تبدأ ترجمة علي بن عنتر الرشيدي. ١٢٢) قارن قرآن كريم: ١٤/ ٤٧. ١٢٣) عب ٦٢ب وعك وخب: "عن هواه"، وبها ينكسر الوزن.

كَمُلَتْ مَحَاسِنُ مُنيَتِي فَهُدِيتُ فِي   رَوْضٍ غَدا فِي وَجْنَتَيْهِ نَضِيرَا
(عب٦٣أ) مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ   "وَكَفَىٰ بِرَبِّكَ هَادِيًا وَنَصِيرًا"[124]

وقال فى الرجز:

أَرْجُزْ فَإِنِّى فِى هَوَىٰ حُلْوِ اللَّمَا   مُسْبِى الْوَرَىٰ أَضْحَيْتُ صَبًّا هَايِمَا
مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ   إِنْ قَلَّ صَبْرِي قَالَ صَبْرِى قُلْ وَمَا

وقال فى الوافر:

بِوَافِرِ لَوْعَتِى صِلْ يَا غَزَالِي   فَكُلٌّ مُتَيَّمٍ فَانٍ وَبَالِي
مُفَاعَلَتُنْ مُفَاعَلَتُنْ فَعُولُنْ   "وَيَبْقَىٰ وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ"[125]

(٢، عج ٦٩) وقال فى البسيط:

بَسَطْتُ فِى شَادِنٍ حُلْوِ اللَّمَا غَزَلِي   وَقُلْتُ جُدْ لِي بِوَصْلٍ مِنْكَ يَا أَمَلِي
مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَعِلُنْ   فَقَالَ لِي: "خُلِقَ الْإِنْسَانُ مِنْ عَجَلٍ"[126]

وقال فى الرمل:

قَدْ رَمَلْتُ الْوَصْفَ فِيهِ قَايِلاً   مُذْ بَدَيْ[127] الهِنْدِيّ مِنْ أَهْدَابِهِ
فَاعِلَاتُنْ فَاعِلَاتُنْ فَاعِلُنْ   "قُلْ هُوَ الرَّحْمَٰنُ ءَامَنَّا بِهِۦ"[128]

وقال فى الخفيف:

خَفِّفِ الهَجْرَ عَنْ فُؤَادٍ كَلِيم   وَاملَ كَاسَ الوِصَالِ لِي يَا نَدِيمِى
فَاعِلَاتُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلَاتُنْ   "وَتَوَكَّلْ عَلَى الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ"[129]

الى آخر البحور، ومن شعره تشطير البيتين من بين المصراعين {كقوله} [البسيط] /:

(f.47b) لَيْتَ المِلَاحَ وَلَيْتَ الرَّاحَ لَوْ جُعِلاَ   عَلَى ذُرَىٰ شَاهِقٍ بِالنَّجْمِ مُمْتَسِكِ
أَوْ فِى مَحَلِّ السُّهَى أَوْ فِى الْمَعَارِجِ أَوْ   فِى جَبْهَةِ الأَسْدِ أَوْ فِى قُبَّةِ الفَلَكِ
كَىْ لَا يَطُوفَ بِحَانَاتٍ سِوَىٰ أَسَدٍ   لِفَضِّ خَتْمِ مَعَانِى سِرِّهَا فَتِكِ
وَلَا يُمَتَّعَ سُفْلِيٌّ بِذِى هَيَفٍ   وَلَا يُقَبِّلُ ذَا حُسْنٍ سِوَى مَلِكِ

{ومن نظمه هذا التشطير [الطويل]:

سَلِ الْفَضْلَ أَهْلَ الْفَضْلِ قِدْمًا وَلَا تَسَلْ   بَخِيلاً وَجَانِبْهُ وَخُذْ عَنْهُ مَعْزِلاَ
(عب٦٣ب) وَيَمِّمْ كَرِيمًا عَاشَ فِى العِزِّ وَاطَّرِحْ   غُلَامًا رُبِى فِى الذُّلِ ثُمَّ تَمَوَّلاَ
فَلَوْ جَادَتِ الدُّنْيَا عَلَيْهِ بِأَسْرِهَا   وَمِقْدَارُهُ لِلْفَرْقَدَيْنِ قَدِ اعْتَلاَ[130]
وَجِئْتَ اِلَيْهِ فِى اضْطِرَارٍ سَأَلْتَهُ   تَذَكَّرَ مَا قَاسَىٰ مِنَ الذُّلِ أَوَّلاَ}

١٢٤) قرآن كريم، ٢٥/٣١.   ١٢٥) قرآن كريم، ٥٥/٢٧.   ١٢٦) قرآن كريم، ٢١/٣٧.   ١٢٧) عج ٦٩ وعب: مذ بدا.
١٢٨) قرآن كريم، ٦٧/٢٩.   ١٢٩) قرآن كريم، ٢٦/٢١٧.   ١٣٠) عج ٦٩: اعتلى.

وله ديوان شعر مشهور ولم يزل حتى مات بالثغر فى ربيع الاول من السنة [١٣١] [٢٥ شباط-٢٦ آذار، ١٧٨١]. /

(f. 49a) ومات الشيخ الصالح الدين بقية السلف ونتيجة الخلف الشيخ احمد بن محمد بن احمد بن عبد المنعم بن ابى السرور البكري الشافعى شيخ سجادة البكريه بمصر كان صاحب همة ومروة [١٣٢] وديانة وعفاف ومحبة وانصاف وتولي بعد موت ابيه فسار سيرا وسطا مع صفا الباطن وكان الغالب عليه الجذب والصلاح والسلوك على طريق اهل الفلاح مع اوراد واذكار يشتغل بها توفى يوم السبت ثانى عشر ربيع الثانى من السنه [٧ نيسان، ١٧٨١] وصلى عليه بالجامع الازهر بمشهد حافل ودفن عند اسلافه قرب مقام الامام الشافعي رضى الله عنه.

ومات الامام الفصيح المعتقد الشهير الذكر الشيخ ابراهيم بن محمد بن عبد السلام الرييس الزمزمي المكى الشافعى [١٣٣] موقت حرم الله <تعالي> الامين. ولد بمكة سنة عشر ومائة والف [١٦٩٨-١٦٩٩] وسمع من ابن عقيلة وعمر ابن احمد بن عقيل والشيخ سالم البصري والشيخ عطا الله المصري وابن الطيب وحضر على الشيخ احمد الاشبولي الجامع الصغير وغيره واخذ عن {الشيخ} السيد عبد الله اميرغني [١٣٤] ومن الواردين من اطراف البلاد كالشيخ عبد الله الشبراوي والشيخ عمر الدَغوجى والشيخ احمد (عب ٦٤أ) الجوهري واجازه شيخنا السيد عبد الرحمن العيدروس بالذكر على طريقة السادة النقشبنديه والف باسمه رسالة سماها البيان والتعليم لمتبع ملة ابراهيم ذكر فيها سنده واجازه السيد مصطفى البكري فى الخلوتيه وجعله (٢، عج ٧٠) خليفته فى فتح مجالس الذكر وفى ورد سحر ولازم المرحوم الوالد حسن الجبرتى سنة مجاورته بمكة وهى سنة خمس وخمسين [١٧٤٢-١٧٤٣] ملازمة كليه واخذ عنه علم الفلك والاوفاق والاستخراجات والرسم وغير ذلك ومهر فى ذلك، واقتنى كتبا نفيسه فى ساير العلوم بددها اولاده من بعده وباعوها بابخس الاثمان.

وكان عنده من جملة كتبه زيج الراصد ٱلغَبِيك [١٣٥] السمرقندي نسخه شريفه بخط العجم فى غاية الجودة والصحة والاتقان وعليها تقييدات وتحريرات وفوايد / (f. 49b) شريفة لا يسمح الدهر بمثل تلك النسخه وكنت كثيرا ما اسمع من المرحوم الوالد ذكرها ومدحتها //ويقول ليس فى الدنيا الا نسختى ونسخة الشيخ ابراهيم الزمزمي ونسخة حسن افندى قطه مسكين ولا يعتمد على غيرهم فى الصحة لانهم كتبوا وصححوا في عهد الراصد// ونسخة الوالد مكتوب عليها بخط رستم شاه ما نصه: قد اشترينا هذا الكتاب فى دار سلطنة هراة باثنى عشر الف دينار، وتحت ذلك اسمه وختمه. فلما كان فى سنة ست وتسعين [١٧٨١-١٧٨٢] ورد علينا بعض الحجاج الجزايرية وسالني عن كتب يشتريها من جملتها الزيج المذكور وارغبني فى زيادة الثمن فلم تسمح نفسي بشي من ذلك ثم سافر الي الحج ورجع واتاني ومع خادمه رزمة كبيرة فوضعها بين ايدينا وفتحها واخرج منها نسخة الزيج المذكورة وفرجنى عليها وقال: ايها [١٣٦] احسن نسختك التي ضنيت [١٣٧] بها او هذه، وكنت لم ارها (عب ٦٤ب) قبل ذلك فرايتها شقيقتها وتزيد عنها فى الحسن صغر حجمها وكثرة التقييدات بهامشها وطيارات كثيرة بداخلها فى المسايل المعضلة مثل التسييرات والانتهآت والنمودارات [١٣٨] وغير ذلك وجميعها بحسن الخط والوضع فرايتها المخدرة التي كشف عنها القناع وانها هي المعشوقة بالسماع فقلت له: كيف وصلت الي هذه اليتيمة وما مقدار ما دفعته فيها من المهر والقيمه، فاخبرنى انه اشتراها من ابن الشيخ بعشرين ريالا {//<وكذلك كتاب المبادي والغايات باثني عشر ريالا>//} وكتاب المجسطي وكتاب التبصره [و]شرح

١٣١) بياض في عك ٤٧ب. ١٣٢) عج ٦٩: مروأة. ١٣٣) ترجمة ابراهيم الزمزمي في معز ٢٢ب، واضاف الجبرتي ملازمته لوالده وشراءه الكتب. ١٣٤) عج ٦٩: مير غنى. ١٣٥) عج ٧٠: الغيبك. ١٣٦) عج ٧٠: ايهما. ١٣٧) عج ٧٠: ضننت. ١٣٨) عب: والتمودارات.

التذكرة ونسخة البارع فى غاية الجوده وزيج ابن الشاطر وغير ذلك من الكتب التى لا توجد فى خزاين الملوك وكلها بمثل ذلك الثمن البخس، فقضيت اسفا واخذ الجميع مع ما اخذ وذهب الى بلاده، وهكذا حال الدنيا. ولم يزل المترجم على حالة حميده واشتهر امره فى الآفاق وعرف بالصلاح والفضل واتته الهدايا {<والمراسلات من جميع الاطراف والجهات>} حتى لحق بربه عز وجل فى سابع عشر ربيع الاول من السنة [١٣ آذار، ١٧٨١].

ومات الشيخ الفاضل الصالح احمد بن محمد الباقاني[١٣٩] الشافعي النابلسي/ (f. 50a) سمع الاولية من محمد بن محمد الخليلي ورافق الشيخ السفاريني فى بعض شيوخه من اهل البلد واجازه السيد مصطفى البكري فى الورد والطريقه ورد مصر ايام تولية المرحوم مصطفى باشا طوقان، وكان له مذاكرة حسنة وورع وصلاح وعباده وانتفع به الطلبة فى بلده ثم عاد الى بلده. فتوفى فى ثالث جمادى الثانى [٢٧/١١٩٥ أيار، ١٧٨١].

{ومات الاجل المفوه الشريف الفاضل السيد حسين بن شرف الدين بن زين العابدين بن علا الدين بن شرف الدين ابن موسي بن يعقوب ابن شرف (عب ٦٥أ) الدين //{<بن موسى بن يعقوب بن شرف الدين>} // بن يوسف بن شرف الدين بن عبد الله بن احمد ابى ثور بن عبد الله بن محمد بن عبد الجبار الثوري المقدسي الحنفى[١٤٠] جده الاعلى احمد بن عبد الله دخل حين فتح بيت المقدس راكبا على ثور فعرف بابى ثور واقطعه الملك العزيز عثمان بن يوسف بن ايوب دير مار قيوص[١٤١] وبه دفن وذلك فى سنة خمسمائه اربعه وتسعين [١١٩٧-١١٩٨م] وجده الادنى زين العابدين، امه الشريفه راضيه بنت السيد محب الدين محمد بن كريم الدين عبد الكريم بن داود بن سليمان (٢، عج ٧١) بن محمد بن داود بن عبد الحافظ بن ابى الوفا محمد بن يوسف بن بدران بن يعقوب بن مطر بن السيد زكى الدين سالم الحسينى الوفآى البدرى المقدسي ومن هنا جا لحفيده المترجم الشرف وهى اخت الجد الرابع للسيد علي المقدسي ويعرف المترجم ايضا بالعسيلى وكانه من طرف الامهات.

ولد ببيت المقدس وبها[١٤٢] نشا وقرا شيا من المبادي ثم ارتحل الي دمشق فحضر درس[١٤٣] الشيخ اسمعيل العجلوني ولازمه واجازه بمروياته وجود الخط على مستعد زاده فمهر فيه وكتب بخطه اشيا ودخل مصر ونزل فى رواق الشوام بالازهر واقبل على تحصيل العلم والمعارف فحضر دروس مشايخ الوقت كالشبراوي I والملوي I والحفنى والجوهري ولازم السيد البليدى واستكتب حاشية على البيضاوى {واقتنى كتبا نفيسه} وسافر الي الحرمين وجاور بهما واخذ عن الشيخ محمد حياه والشيخ ابن الطيب ثم قدم مصر وتوجه منها لدار ملك الروم، وادرك بها بعض ما يروم وعاشر الاكابر وعرف اللسان وصار منظورا اليه عند الاعيان، ثم قدم مصر مع بعض امراء الدولة فى اثنا سنة اثنين وسبعين وماية والف [١٧٥٨-١٧٥٩] وانضوي (عب ٦٥ب) الى الشيخ السيد محمد ابى هادى بن وفا وكان صغير السن فالفه واحبه وادبه وصار يذاكره بالعلم واتحد معه حتى صار مشارا اليه فى الامور معولا عليه فى المهمات.

ولما تولى نقابة السادة الاشراف مضافة الى خلافة الوفائيه[١٤٤] كان هو كالكتخدا له فى احواله، معتمدا /عليه/ فى افعاله واقواله، ودام على ذلك برهة من الزمان، وهو نافذ الكلمة مسموع المقال، حسن الحركات والاحوال، الى ان توفى الشيخ المشار اليه، فضاقت مصر عليه،

١٣٩) وردت ترجمة الشيخ احمد الباقاني في معز، ١٧ب. ١٤٠) وردت ترجمة حسين الثوري في معز، ٣٢ب-٣٣أ. وقد اسقط الجبرتي لقاء المترجم مع الزبيدي. ١٤١) هكذا في معز وعك، اما في عج ٧٠: مار يقوص. ١٤٢) خب: فيها.
١٤٣) عج ٧١: دروس. ١٤٤) معز: الى مشيخة السجادة.

فتوجه الى دار السلطنة وقطنها، واتخذها دارا وسكنها، واقبل على الافادة، ونشر العلوم بالاعادة، وبلغني انه كتب فى تلك الايام شرحا على بعض متون الفقه {<فى مذهب الامام>} وصار مرجع الخواص والعوام، مقبولا بالشفاعة عند ارباب الدولة،[١٤٥] حتى وافاه الحمام، فى هذه السنة رحمه الله. وكان اودع جملة من كتبه بمصر فارسل بوقفها برواق الشوام فوضعوها فى خزانة لنفع الطلبة.}

ومات الفقيه العلامه الصالح المعمر الشيخ عبد الله بن خزام ابو الطوع الفيومي[١٤٦] {//المالكى اخذ ببلده عن الشيخ سلامه//} {الفيومي} وغيره وقدم الجامع الازهر فاخذ عن فضلا عصره وهو احد من يشار اليه فى بلده بالفضل وتولي الافتى[١٤٧] فسار بغاية التحري، وبلغنى من تواضعه انه[١٤٨] كان ياتى اليه احد العوام فيقول له: حاجتي فى بلد كذا {<فقم معي>} حتى نقضيها، فيطيعه ويذهب معه الميلين والثلاثة ويقضيها //له// وقد تكرر ذلك منه. وكان له فى كل يوم صدقات الخبز على الفقرا والمساكين يفرقها عليهم بيده ولا يشمئز. وكانت له معرفة تامة فى علم المذهب وغيره من الفنون الغريبه كالفلك والهيئه والميقات وعنده آلات لذلك. وكان انسانا حسنا (عب ٦٦أ) جامعا لادوات الفضايل. توفى يوم الجمعه حادى عشر ربيع الثانى من السنة [١١٩٥/ ٦ نيسان، ١٧٨١] ولم يخلف بعده مثله.

ومات الفاضل الصالح الشيخ علي بن محمد الحباك الشافعى الشاذلى تفقه على الشيخ عيسى البراوى وبه تخرج واخذ الطريقة الشاذليه عن الشيخ محمد كشك واليه انتسب ولما توفى جعل شيخا على المريدين وسار فيه[١٤٩] سيرا امليحا وكان يصلى اماما بزاوية بقلعة الجبل وكان شيخا حسن العشرة لطيف المحاورة[١٥٠] طارحا للنكات متواضعا وقد صارت له مريدون واتباع خاصة غير اتباع شيخه توفى فى يوم الاثنين ثالث عشرين شعبان من السنه [١٤ آب، ١٧٨١] .

{ومات من الامرا الامير ابراهيم بيك اوده باشه} /خنقه مراد بيك عفا الله عنه والمسلمين/ {والله تعالى اعلم.}

١٤٥) معز: الخاص والعام ... عند ملك الانام، حتى ...

١٤٦) وردت ترجمة عبد الله الفيومي في معز، ٥٨أ. واسقط اجتماعه به في الجيزة بمسجد ابي هريرة.

١٤٧) معز وعج ٧١ وخب: الافتاء.

١٤٨) نسب الجبرتي الى نفسه قول الزبيدي: "بلغني من تواضعه انه ...".

١٤٩) عج ٧١: فيهم.

١٥٠) عج ٧١: المجاورة.

(٢، عج ٧٢) سنة ست وتسعين ومائة والف
[١٧ كانون ١، ١٧٨١ - ٦ كانون ١، ١٧٨٢]

فيها فى **صفر** [١٦ كانون ٢ - ١٣ شباط، ١٧٨٢] نزل مراد بيك وسرح بالاقاليم البحريه وطاف البلاد بالشرقية وطلب منهم اموال وفرد عليهم مقادير من المال عظيمة وكلف وحق طرق معينين وغير / (f. 50b) ذلك ما[١] لا يوصف، ثم نزل الى الغربيه وفعل بها كذلك ثم الى المنوفيه.

وفى منتصف **شعبان** [٢٦ تموز، ١٧٨٢] ورد اغا بطلب محمد باشا ملك الى الباب ليتولى الصداره فنزل من القلعه الى قصر العينى واقام بقية شهر شعبان ونزل فى غرة رمضان [١٠ آب، ١٧٨٢] وسافر الى سكندرية. فكانت مدة ولايته ثلاثة عشر شهرا ونصف. وهادوه[٢] الامرا ولم يحاسبوه على شى. ونزل فى غاية الاعزاز والاكرام وكان من افاضل العلما متضلع من ساير الفنون ويحب المذاكرة والمباحثه والمسامرة واخبار التواريخ وحكايات الصالحين وكلام القوم، وكان طاعنا فى السن منور الشيبه متواضعا.

وحضر الباشا الجديد فى اواسط **رمضان** [٢٤ آب، ١٧٨٢] ونزل اليه الملاقاه وحضر الي مصر في عاشر[٣] **شوال** [١٨ أيلول، ١٧٨٢] وطلعوه //على// قصر العينى فبات به وركب بالموكب فى صبحها ومر من جهة الصليبة وطلع الى القلعه وذلك على خلاف العادة.

(عب ٦٦ب) وفيه جا/ء/ت الاخبار على ايدى السفار الواصلين من اسلامبول بانه وقع بها حريق عظيم لم يسمع بمثله واحترق منها نحو الثلاثة ارباع واحترق خلق كثير فى ضمن الحريق وكان امرا مهولا وبعد ذلك حصل بها فتنة ايضا ونفوا الوزير عزت محمد باشا وبعض رجال الدولة.

وفى ليلة السبت ثامن عشر **القعدة** [٢٥ تشرين ١، ١٧٨٢] هرب سليم بيك وابراهيم بيك قشطه وتبعهم جماعة كثيرة نحو الثمانين فخرجوا ليلا على الهجن وجرايد الخيل وذهبوا الى الصعيد واصبح الخبر شايعا بذلك فارتبك ابراهيم بيك ومراد بيك ونادى الاغا والوالي بترك الناس المشي من بعد العشا.

واما من مات[٤] فى هذه السنة [١١٩٦ / ١٧٨١-١٧٨٢] من الاعيان[٥]

توفى الاستاذ الوجيه المعظم[٦] السيد محمد افندي البكري الصديقي نقيب السادة الاشراف بالديار المصريه، كان وجيها مبجلا محتشما سار فى نقابة الاشراف، سيرا حسنا مع الامارة وسلوك الانصاف وعدم الاعتساف، ولما توفى ابن عمه الشيخ احمد شيخ السجادة البكريه تولاها بعده باجماع الخاص والعام مضافة لنقابة الاشراف فحاز المنصبين وكمل له الشرفين. ولم يقم فى ذلك الا نحو سنة / (f. 51a) ونصف، وتوفى يوم السبت عاشر شعبان [٢١ تموز، ١٧٨٢] فحضر مراد بيك الى منزله واخلع على ولده السيد محمد افندى ما كان على والده من مشيخة السجادة البكريه

١) خب: مما. ٢) عج ٧٢: وهاداه. ٣) خب: غاية. ٤) هكذا في عك وعب، اما في عج ٧٢: من توفي. ٥) عج ٧٢، كتب في الهامش: ذكر من مات في هذه السنة. ٦) عج ٧٢: العظيم.

ونقابة الاشراف وجهز وكفن وخرجوا بجنازته من بيتهم بالازبكيه وصلوا عليه بالجامع الازهر فى مشهد حافل ودفن بمشهد اجداده بالقرافه.

ومات الشريف العفيف الوفى الصديق //السيد// محمد بن زين باحسن جمل الليل الحسينى باعلوى التريمي[7] الاصل نزيل الحرمين سكن بهما مدة واتصل (عب ٦٧أ) بخدمة الشيخ القطب السيد[8] مشيخ باعبود فلوحظ بانظاره وكان يحترمه ويعترف بمقامه ويحكى عن بعض مكاشفاته وورداته وصحب كلا من القطب السيد عبد الله مدهر وعارفة وقتها الشريفه {السيدة} فاطمه العلويه والشيخ محمد بن عبد الكريم السمان والشيخ عبد الله ميرغني وجماعة كثيرة من السادة والواردين على الحرمين من الافاضل وله محاورة لطيفه ولديه محفوظة ومعرفة بدقايق علم الطب وسليقه فى التصوف.

ورد الى مصر سنة احدى وثمانين ومماية والف[9] [١٧٦٧ - ١٧٦٨] وهو عايد من الروم[10] واجتمع بافاضلها وعاشره شيخنا السيد محمد مرتضى وافاده وارشده الى امور مهمه (٢، عج ٧٣) وسافر صحبته لزيارة الشهدا بدمياط ولاقاه اهلها بالاحترام ثم توجه الى الحرمين الشريفين واقام هناك واجتمع به الشيخ محمد الجوهرى وآخاه فى الصحبة وكان مع ما اعطى من الفضايل يتجر بالبضايع الهنديه ويتعلل بما يتحصل منها. وباخرته سافر الى الديار الهنديه وبها توفى فى هذه السنة.[11]

{ومات العمدة الفاضل واللوذعي الكامل الرحلة الدراكة بقية السلف الورع الصالح الزاهد الشيخ موسى بن /داود/ الشيخوني /الحنفى/ امام جامع شيخوا[12] وخطيبه وخازن كتبه} {/وكان انسانا حسنا عظيم النفس منور الشيبة ضخم البدن فقيها مستحضرا للمناسبات مهذب النفس لين الجانب تقيا معتقدا ولما وقف الامير احمد باش چاويش كتبه التى جمعها وضعها بخزانة كتب الوقف تحت يد المترجم لاعتقاده فيه الديانة والصيانة رحمهما الله تعالى ./}

---

٧) ترجمة محمد بن زين باحسن الحسيني باعلوي في معز، ١٦٦أ.

٨) هكذا في عك ومعز وخب، أما في عج ٧٢: القطب السمد.

٩) معز وفك، السنة بالارقام الهندية: "١١٨١"، وفيما يلي ايضا.

١٠) اختصر الجبرتي ما ورد في معز ١٦٦أ: "وهو عايد من الروم فشرف منزلي اذ كنت قاطنا بخان الصاغة وافادني بفوايد جمة وارشدني الى امور مهمة وسافرنا معا لزيارة الشهداً بدمياط فلقيه اصحابنا بالاحترام وحصل به في تلك السفر الانس التام وتوجه الى الحرمين الشريفين ومكث هناك يكاتبني كل عام ويشوقني الى سكن الحرمين فكان مع ما اعطي من الفضايل..."

١١) عك ٥١أ، ٥١ب ونصف ورقة ٥٢أ، كتب فيها ما يلي: "{ومات الشاب الصالح والنجيب الفالح ... عبد الواحد بن عبد الخالق النبانى ... بارك الله فيه}، ومات الفقيه المفنن العلامة الشيخ خليل بن شمس الدين بن محمد بن زهران بن على الشافعي الرشيدي الشهير بالخضري ... / f. 51b عقيل والقطر وعلى الشيخ عبد الله ... وعلى الشيخ / f. 52a محمد المنور التلمساني ... توفي في خامس عشرين شعبان". ثم شطبت جميعها بخطوط على طول الصفحات وكتب في هامش ورقة f. 51b : "مكرر". (المحقق)

١٢) عج ٧٣ وخب: شيخون.

سنة سبع وتسعين ومائة والف

[٧ كانون ١، ١٧٨٢ - ٢٥ تشرين ٢، ١٧٨٣]

فيها تسحب ايضا جماعة من الكشاف والمماليك وذهبوا الى قبلى فشرعوا فى تجهيز تجريده وعزم مراد بيك على السفر (عب ٦٧ب) واخذ فى تشهيل[١٣] اللوازم فطلب الاموال فقبضوا على كثير من مساتير الناس والتجار والمتسببين وحبسوهم وصادروهم فى اموالهم وسلبوا ما بايديهم فجمعوا من المال ما جاوز الحد ولا يدخل تحت العد.

وفى منتصف **ربيع الآخر** [٢٠ آذار، ١٧٨٣] برز مراد بيك للسفر واخرج خيامه الى جهة البساتين وخرج صحبته /الامير/ لاچين بيك وعثمان بيك الشرقاوي وعثمان بيك الاشقر وسليمان بيك ابو نبوت وكشافهم ومماليكهم وطوايفهم وسافروا بعد ايام.

وفى اواخر **جمادى الثانى** [١ حزيران، ١٧٨٣] وردت الاخبار بان رضوان بيك قرابة على بيك حضر الى مراد بيك وانضم اليه فلما فعل ذلك انكسرت قلوب الاخرين وانخذلوا ورجعوا القهقرا[١٤] ورجع مراد بيك ايضا الى مصر فى منتصف **شهر رجب** [٢٠ آذار، ١٧٨٣] وترك هناك مصطفى بيك وعثمان بيك الشرقاوي وعثمان بيك الاشقر.

وفى يوم الخميس سادس عشرين //شهر// رجب [٢٧ حزيران، ١٧٨٣] اتفق مراد بيك وابراهيم بيك علي / (f.52b) نفى جماعة من خشداشينهم وهم ابراهيم بيك الوالي وايوب بيك الصغير وسليمان بيك الاغا ورسموا لايوب بيك ان يذهب الي المنصورة فابى وامتنع من الخروج فذهب اليه حسن كتخدا الجربان كتخدا مراد بيك واحتال عليه فركب وخرج الى غيط مهمشه ثم سافر الى المنصوره. واما ابراهيم بيك الوالي فركب بطوايفه ومماليكه وعدى الى بر الجيزة فركب خلفه على بيك اباظه ولاچين بيك وحجزوا هجنه وجماله عند المعادي وعدوا خلفه فادركوه عند الاهرام فاحتالوا عليه وردوه الى قصر العينى ثم سفروه الى ناحية السرو وراس الخليج واما سليمان بيك فانه كان غايبا باقليم الغربيه والمنوفيه يجمع من (عب ٦٨أ) الفلاحين فردا واموالا ومظالم فلما بلغه الخبر رجع الى منوف فحضر اليه المعينين لنفيه وامروه بالذهاب الى المحلة الكبرى فركب بجماعته واتباعه فوصل الى مسجد الخضر فاجتمع باخيه ابراهيم بيك الوالى هناك فاخذه صحبته وذهبا الى جهة البحيرة.

وفى يوم الاحد غاية شهر رجب [١ تموز، ١٧٨٣] طلع الامرا الى الديوان وقلدوا خمسة من اغوات الكشاف صناجق وهم عبد الرحمن خازندار ابراهيم بيك سابقا وقاسم اغا كاشف المنوفية سابقا وعرف بالموسقوا[١٥] وهو من مماليك محمد بيك واشراق ابراهيم بيك وحسين كاشف وعرف بالشّفْتْ بمعنى اليهودى وعثمان كاشف ومصطفى كاشف السلحدار وهؤلاء الثلاثة من طرف **(٢، عج ٧٤)** مراد بيك. وفى **شهر شعبان** [٢-٣٠ تموز، ١٧٨٣] وردت الاخبار من ثغر سكندريه بوصول باشا الي الثغر واسمه محمد باشا السلحدار واليا على مصر فنزل الباشا القديم من القلعة الى القصر بشاطىء النيل. وفى اواخر شعبان [٣٠ تموز، ١٧٨٣] حضر سلحدار الباشا الجديد بخلعة قايم مقامية[١٦] لابراهيم بيك. وفيه وصلت الاخبار بان سليمان بيك وابراهيم بيك رجعوا من ناحية البحيرة الى طندتا وجلسوا هناك وارسلوا جوابات الى الامرا بمصر بذلك وانهم يطلبون ان يعينوا / (f. 53a) لهم ما يتعيشون به.

١٣) عج ٧٣: تجهيز. ١٤) عج ٧٣ وخب: القهقرى. ١٥) عج ٧٣: بالموسقو. ١٦) عج ٧٤: قائمقامية.

وفيه ارسلوا خلعة الى عثمان بيك الشرقاوى بان يستقر حاكما بجرجا وطلبوا مصطفى بيك وسليمان بيك ابو نبوت وعثمان بيك الاشقر للحضور الى مصر فحضروا واستمر [١٧] عثمان بيك الشرقاوي بجرجا.

وفى غرة **رمضان** [٣١ تموز، ١٧٨٣] هرب سليمان بيك الاغا وابراهيم بيك الوالي من طندتا وعدوا الى شرقية بلبيس ومروا من خلف الجبل وذهبوا الى جهة (عب ٦٨ب) الصعيد ورجع علي كتخدا ويحى كتخدا سليمان بيك الي مصر بالحملة والجمال وبعض مماليك واجناد.

وفى اواخر رمضان [٢٩ آب، ١٧٨٣] هرب ايضا ايوب [١٨] بيك من المنصورة وذهب الى الصعيد ايضا وتواترت الاخبار بانهم اجتمعوا مع بعضهم واتفقوا على العصيان فارسلوا لهم محمد كتخدا اباظه واحمد اغا جمليان وطلبوهم للصلح [١٩] ويعينوا لهم اماكن يقيمون بها ويرسلوا لهم احتياجاتهم فابوا ذلك فطلبوا عثمان [٢٠] بيك الشرقاوي ومصطفى بيك للحضور فامتنعوا ايضا وقالا: لا نحضر ولا نصطلح الا {<اذا>} رجع اخواتنا رجعنا معهم ويردون لهم امرياتهم وبلادهم وبيوتهم ويبطلوا من صنجقوه وامّروه عوضهم.

فلما حضر الجواب بذلك شرعوا فى تجهيز تجريده واخذوا يفتشون اماكن الامرا المذكورين فاخذوا ما وجدوه بمنزل مصطفى بيك [٢١] واتهموا اناسا بامايين [٢٢] وودايع لمصطفى بيك وعثمان بيك الشرقاوى منهم الدالي ابراهيم وغيره فجمعوا بهذه النكته اموال كثيرة حق وباطل.

وفى يوم الخميس عشرين **شهر شوال** [١٨ أيلول، ١٧٨٣] كان خروج المحمل والحجاج وامير الحاج مصطفى بيك الكبير. [٢٣] ولما انقضى امر الحج برزوا للتجريدة واميرها ابراهيم بيك الكبير وجمعوا المراكب وحجزوها من اربابها وعطلوا اسباب التجار والمسافرين وجمعوا الاموال كما تقدم من المصادرات والملتزمين والفلاحين وغير ذلك وكان امرا مهولا ايضا وبعد ايام وصل الخبر بان ابراهيم بيك ضمهم للصلح واصطلح معهم وانه واصل صحبتهم جميعا.

وفى /(f. 53b) سادس عشر *[ذى]* **القعدة** [١٣ تشرين ١، ١٧٨٣] حضر ابراهيم بيك ووصل بعده الجماعة ودخلوا الى مصر وسكنوا [٢٤] فى بيوت صغار ما عدا عثمان بيك ومصطفى بيك (عب ٦٩أ) فانهم نزلوا فى بيوتهم، وحضر صحبتهم ايضا على بيك وحسين بيك الاسماعيلية فلم يعجب مراد بيك ما فعله ابراهيم بيك ولكن اسَرّهٌ فى نفسه ولم يظهره وركب للسلام على ابراهيم بيك فقط فى الخلا ولم يذهب الى احد من القادمين، وسكن الحال على ذلك اياما. وشرع ابراهيم بيك فى اجرا الصلح وصفا الخاطر بينهم وبين مراد بيك وامرهم بالذهاب اليه فذهبوا اليه وسلموا عليه ثم ركب هو الآخر اليهم ما عدا الثلاثة المعزولين، وكل ذلك وهو ينقل فى متاع بيته وتعزيل ما فيه.

ثم انه ركب فى يوم الجمعة وعدى الي جزيرة الذهب وتبعه كشافه وطوايفه وارسلوا الى بولاق واخذ منها الارز والغلة والشعير والبقسماط وغير ذلك فارسل له ابراهيم بيك لاچين بيك وسليمان بيك ابو نبوت ليردوه عن ذلك فنهرهم وطردهم فرجعوا ثم انه عدى الى ناحية الشرق وذهب الى قبلي وتبعوه [٢٥] اغراضه واتباعه وحملته من البر والبحر.

١٧) عج ٧٤: واستقر. ١٨) خب: ابراهيم. ١٩) عج ٧٤: الى الصلح. ٢٠) عب ٦٨ب، كتب: "حسين"، ثم شطبت، وكتب بعدها: عثمان. ٢١) عك ٥٣أ، كتب: "الذي بالعينية"، ثم شطبت. ٢٢) عج ٧٤: بامانات.
٢٣) عب ٦٨ب: الصغير. ٢٤) عب ٦٨ب: ومكثوا. ٢٥) عج ٧٤: وتبعه.

وفى هذه السنة قصر مد **(٢، عج ٧٥)** النيل وانهبط قبل الصليب بسرعة فشرقت الاراضي القبليه والبحرية وعزت الغلال بسبب ذلك وبسبب نهب الامرا وانقطاع الوارد من الجهة القبليه وشطح سعر القمح الى عشرة ريال الاردب واشتد جوع الفقرا. ووصل مراد بيك الى بنى سويف واقام هناك وقطع الطريق على المسافرين ونهبوا كلما[٢٦] مر بهم فى المراكب الصاعدة والهابطة.

واما من مات فى هذه السنة [١١٩٧/١٧٨٢-١٧٨٣] من الاعيان [٢٧]

توفى الفقيه النبيه العمده الفاضل حاوى انواع الفضايل الشيخ احمد ابن الشيخ الصالح شهاب الدين احمد بن محمد السجاعي الشافعي {//الازهرى//} ولد بمصر وبها[٢٨] نشا وقرا على والده وعلى كثير من مشايخ (عب ٦٩ب) الوقت وتصدر للتدريس فى حياة ابيه وبعد موته فى مواضعه وصار من اعيان العلما وشارك فى كل علم وتميز بالعلوم الغريبة / (f. 54a) ولازم الوالد واخذ عنه علم الحكمة والهداية وشرحها لقاضي[٢٩] زاده قراة بحث وتحقيق والجغمينى[٣٠] ولقط الجواهر والمجيب والمقنطر وشرح اشكال التاسيس وغير ذلك، وله فى تلك الفنون تعاليق ورسايل مفيده وله براعة[٣١] فى التأليف ومعرفة باللغة وحافظة فى الفقه. ومن تاليفه شرح علي دلايل الخيرات كالحاشيه مفيد وشرح على اسما الله الحسنى قرظ عليه الشيخ عبد الله الادكاوى رحمه الله {/تعالى/} فقال:

سبحان من اختص بالاسما الحُسنى، والصفات الحَسنا،[٣٢] وجعل سره سبحانه فى اسمايه، وعلمها لاوليايه، فمن تعلق بها او تخلّق فقد تمسك من سببها بالحظ الاوفر، والكبريت الاحمر، هذا وكان ممن منحه الله اسرَارَها واظهر انوارها، فاوضح من معانيها ما خفي ومنح طلاّبها كنزا يتنافس فى مثله انبل الفضلا، وافضل النبلا، احمد الاسم محمود الصفات، على الفعل حسن القول والذات، نجل العالم العلامة، العمدة الفهامة، كعبة الافضال، وقبلة الاجلال، من يقصر عن تعداد محاسنه ولو طولت باعى، مولانا الشيخ احمد السجاعي، حفظ الله عليه نجله الرشيد، واراه منه ما يسر القريب والبعيد، وحين لمحت عينى ما كتب مما حقّه ان يرقم بدل الحبر بالذهب، عوّذته بالله من عين كل حسود، وعلمت انه ان شا الله /تعالى/ سيسود، وتَطأُ أَخْمَصُهُ اعناقَ الاسود، وقلت [السريع]:

شَبَّهْتُ تَأْلِيفَكَ يَا سَيِّدِى ... بِعِقْدِ دُرٍّ رَبُّهُ رَصَّفَهْ
جَمَعْتَ فِيهِ الدُّرَّ لٰكِنَّهُ ... دُرٌّ ثَمِينٌ عَزَّ، مَا أَشْرَفَهْ
أُعِيذُ بِاللّٰهِ وَأَسْمَايِهِ ... أَحْمَدَنَا الْفَاضِلَ مَنْ أَلَّفَهْ

{//<انتهى.>//} ومن كلام المترجم [الكامل]:

إِنَّ الْبَلاءَ هُوَ اجْتِمَاعُ النَّاسِ ... كَمْ أَوْدَعُوا قَلْبًا عَظِيمَ الْبَاسِ
[فَاحْذَرْ][٣٣] هُدِيتَ مِنَ الوَرَى مُتَحذِّرًا ... مِنْ شَرِّهِمْ بِاللّٰهِ رَبِّ النَّاسِ

٢٦) عج ٧٥: كل ما. ٢٧) في هامش عج ٧٥: ذكر من مات في هذه السنة. ٢٨) ترجمة احمد السجاعي في معز، ورقة ١ب، وقد اسقط الجبرتي ما رواه الزبيدي عن نفسه واضاف الجبرتي ملازمة السجاعي لوالده.
٢٩) عج ٧٥: القاضى. ٣٠) خب: والجغيني. ٣١) عب ٦٩ب: 'براعة استهلال'، وشطبت الكلمة الثانية.
٣٢) معز وخب: الحَسنى. ٣٣) عك وعج ٧٥: فاعذر.

ومن قوله [الكامل]:

لِـي فِـيكُمْ وُدٌّ قَـدِيـمٌ وَالَّذِى ... يُخـ/يـ/ـى الخَلاَيِقَ وَهْوَ حَقًّا رَبّنَا

زَالَ العَنَا عَنْهُ وَنَالَ بِحُبِّكُمْ ... كُلَّ الهَنَا مَعَ الغِنَىٰ وَلَهُ الْمُنَا [34] /

(f. 54b) ومن كلامه [35] [البسيط]:

رَامَ الْعَوَاذِلُ لاَ نَالُوا مَرَامَهُمْ ... مِنِّى السُّلُوَّ عَنِ المَحْبُوبِ ذِى الكَحَلِ

فَقُلْتُ: كَلاَّ، فقالوا: هَلْ لِذَا أَمَدٌ ... فَقُلْتُ: لاَ زِلْتُ حَتَّىٰ يَنْقَضِى أَجَلِـي

ومن كلامه [الطويل]:

غَزَالٌ غَزَانِى بِأَلْحَاظِ البَوَاتِرِ ... وَصَادَ فُؤَادِى بِالخُدُودِ النَّوَاضِرِ

وَجِسْمِيَ أَضْنَاهُ بِحُسْنِ قَوَامِهِ ... وَإِنِّى لأَخْشَى مِنْ سِهَام النَّوَاظِرِ

ومن كلامه فى جواب قصيدة ارسلها له الامام الاديب محمد بن رضوان الصلاحى رحمه الله /تعالى/ [الخفيف]:

(٢عج ٧٦) أَيُّهَا الشَّادِنُ الَّذِى صَادَ قَلْبِى ... بِلِحَاظٍ قَدْ أَوْقَدَتْ نَارَ حَرْبِ

وَغَزَانِى بِأَسْهُمِ الطَّرْفِ حَقًّا ... وَأَطَالَ الْهِجْرَانَ فَازْدَادَ كَرْبِى

كُنْ عَطُوفًا عَلَى مُحِبٍّ مُعَنّىٰ ... ذَا وُلُوعٍ وَطَالِبًا نَيْلَ قُرْبِ [36]

هَلْ وِصَالٌ بِهِ دَوَاءٌ لِلُبٍّ ... ذَابَ وَجْدًا وَهَامَ فِى كُلِّ شِعْبِ

مَاسِوَى القُرْبِ يُرْتَجَى يَا غَزَالاً ... قَدْ سَبَىٰ بِالبَهَا لَهُ [37] كُلَّ صَبّ

هَلْ يَجُوزُ الْقِتَالُ مِنكُمْ لِعَبْدٍ ... صَبَّ مِنْ عَيْنِهِ الدِّمَا أَىَّ صَبّ

لَيْسَ لِى فِى السِّوَى مُرَادٌ وَإِنِّى ... ذُو غَرَامٍ وَذَاكَ يَا حِبُّ دَأْبِي

تَعْرِفُ الوَجْدَ يَا مُنَىٰ القَلْبِ قَطْعًا ... ثُمَّ تُبْدِى الْجَفَا لِتُحْرِقَ لُبِّي

ضِقْتُ ذَرْعًا مِنَ التَّصَابِى وَإِنِّي ... طَالِبٌ لِلْخَلاَصِ مِنْ شَرِّ عَطْبِى

وهى طويلة ومنها: (عب ٧٠ب)

لَيْسَ قَصْدِى لِنَظْمِهِ أَنْ أُضَاهِي ... إِنَّمَا قَدْ دَعَىٰ لِذَلِكَ حُبِّى

لاَ تُوَاخِذْ بِمَا بِهِ مِنْ قُصُورٍ ... إِنَّ شَأْنَ الْكَرِيمِ غَفْرٌ لِذَنْبِ

ومن قوله [الكامل]:

لِـي فِيكُمْ وُدٌّ قَدِيمٌ يُعْرَفُ ... بَاقٍ إِلَـى يَوْم اللِّقَا لاَ يُكْسَفُ

يَهْوَاكُمُ يَا آلَ بَيْتِ مُحَمَّدٍ ... قَلْبٌ بِكُمْ يَرْجُو الحَوَادِثَ تُكْشَفُ

---

٣٤) هكذا في معز وعك وعب، اما في عج ٧٥: المنى. ٣٥) معز وخب: 'قوله'، وفي معز ورد بعدها: 'لي فيكم وّدّ قديم يعرف'، التي ستذكر بعد ٢٠سطراً. واورد البيتين: 'غزال غزاني ... من سهام النواظر'، بعد: 'يهواكم يا آل بيت محمد ... تكشف'. ٣٦) خب: قربى. ٣٧) في معز، ٢أ: اورد الزبيدي بعد هذه القصيدة: 'ورايت له جواباً عن اللغز...'.

ورايت له جوابا عن اللغز للدمامينى فى الفاعل، وهذا هو اللغز [الطويل]:

أَيَا عُلَمَا[ءِ] الْهِنْدِ إِنِّى [لَـ]ـسَايِلٌ ... فَمُنُّوا بِتَحْقِيقٍ بِهِ يَظْهَرُ السِّرُّ

أَرَىٰ فَاعِلاً بِالْفِعْلِ أُعْرِبَ لَفْظُهُ ... بِجَرٍ [38] وَلاَ حَرْفٌ يَكُونُ بِهِ الْجَرُّ

وَلَيْسَ بِمَحْكِيٍ وَلاَ بِمُجَاوِرٍ ... لَدَيْ الْخَفْضِ وَالإِنْسَانُ لِلْبَحْثِ يُضْطَرُّ

(f.55a) فَهَلْ مِنْ جَوَابٍ عِنْدَكُمْ أَسْتَفِيدُهُ ... فَمِنْ بَحْرِكُمْ لاَ زَالَ يُسْتَخْرَجُ الدُّرُّ

فاجاب المترجم بقوله {عفى عنه} [الطويل]:

جَوَابُكَ يَا نِحْرِيرُ خُذْهُ مُوَضَّحًا ... أَتَىٰ حِينَ هَاجَ الصِّنَّبِرُ فَاذْرِ يَا حَبْرُ

لَقَدْ أَعْرَبُوا بِالْكَسْرِ لَفْظَةَ صِنَّبْرٍ ... إِذَا[39] الفِعْلُ فِي مَعْنَى لِمَصْدَرِهِ جَرُّوا

مُضَافٌ إِلَىٰ ذَا الفَاعِلِ اعْلَمْ فَإِنَّهُ ... مُرَادٌ لِذِي الأَلْغَازِ جَادَ بِهِ الفِكْرُ

وَلَيْسَ الَّذِى فِي الحَجِّ يَدْفَعُ سَايِلاً ... وَكُنْ حَاذِقًا فَالعِلْمُ يَسْمُو بِهِ القَدْرُ

قلت: واصل هذا الاشكال فى قول طرفة بن العبد حيث قال [الرمل]:

بِجِفَانٍ تَعْتَرِى نَادِيَنَا[40] ... مِنْ سَدِيفٍ حِينَ هَاجَ الصِّنَّبِرْ

إذ هو مروي بكسر البا وسكون الرا للوقف، مع ان الصنبر ضبطه كجرد، حل لاسم يوم من ايام برد العجوز، فاستشكلوا هذا. وقد اجاب جماعة بانه لغة غريبة،[41] وقيل بل اخطأ فيه، ووجهه ابن جنى بان هاج فعل قصد به المصدر واضيف الى فاعله وهو الصنبر، فهو مجرور بكسرة نقلت عند الوقف للبا قبلها، فليس بلغة غريبة ولا خطا، وهذا هو الذي الغز فيه (عب ٧١أ) الدمامينى، وكان المناسب للمجيب ان يصرح في جوابه انه مما وجهه ابن جنى لئلا يتوهم انه من مبتكراته وقد راعى ذلك الامام العلامه سيدنا محمد بن احمد الجوهري فقال[42] [الطويل]:

أَيَا مَاجِدًا حَازَ الْمَفَاخِرَ كُلَّهَا ... وَلاَ زَالَ مُنْهَلاً بِجَرْعَايك القَطْرُ

(عج ٧٧، ٢) تَرَى الفَاعِلَ المَنْوِي إِضَافَةَ فِعْلِهِ ... وَمُذْ قَصَدُوا بِالْفِعْلِ مَصْدَرَهُ جَرُّوا

كَذَا قَالَهُ الحَبْرُ ابْنُ جِنِّى مُوَجِّهًا ... لِطَرْفَةَ: هَاجَ الصِّنَّبِرِ[43] وَهْوَ صِنبِرُ

وَذَاكَ بِنَقْلِ الْجَرِّ لِلْبَا[ءِ] قَبْلَهُ ... لَدَىٰ الوَقْفِ فَاحْفَظْ مَا أَجَادَ بِهِ الفِكْرُ

وسمع المترجم معنا كثيرا على شيخنا السيد محمد مرتضى من الامالي وعدة مجالس من البخاري وجزء ابن شاهد الجيش والعوالى المرويه عن احمد عن الشافعي عن مالك عن نافع عن ابن عمر المسماة بسلسلة الذهب وغير ذلك.[44] ومن فوايد المترجم انه راى فى المنام قايلا يقول له: مَن قال كل يوم يا الله، يا جبّار، يا قهّار، يا شديد البطش، ثلثمائة وستين مرة، امن من الطاعون. توفى ليلة الاثنين سادس عشر صفر من السنة [١١٩٧ / ٢١ كانون ٢، ١٧٨٣] بعد ان تعلل بالاستسقا وصلى عليه بالغد / (f. 55b) بالجامع الازهر ودفن عند ابيه بالبستان رحمه الله تعالى.

ومات الشيخ الصالح الناسك الصوفى الزاهد سيدى احمد بن على بن جميل الجعفري الجزولي السوسى من ولد جعفر الطيار ولد بالسوس واشتغل بالعلم قليلا على علما بلاده ثم ورد

٣٨) عك: 'يجر'، والتصويب من عج ٧٦. ٣٩) عج ٧٦: اذ. ٤٠) ورد هذا البيت في محيط المحيط، وفي صدر البيت: 'مجلسنا' بدلا من 'نادينا'. ٤١) خب: عوبية. ٤٢) خب: حيث قال. ٤٣) عب ٧١أ: 'الطرفة'، وبها ينكسر البيت. ٤٤) عك وعج ٧٧: 'وسمع المترجم ... وغير ذلك'، زيادة من الجبرتي.

الي مصر فى سنة اثنتين وثمانين وماية والف[٤٥] [١٧٦٨-١٧٦٩] فحج ورجع وقرا معنا على الشيخ الوالد كثيرا من الرياضيات مع مشاركة سيدى محمد وسيدي ابو بكر ولدا[٤٦] للشيخ التاودي بن سوده حين وردا مع ابيهما فى تلك السنة للحج و الشيخ سالم القيرواني ثم غلب عليه الجذب فساح (عب ٧١ب) وذهب الي الروم مجاهدا واصيب بجراحات فى بدنه وعولج حتى براء[٤٧] وتعلم اللغة التركية وعُرضت عليه الدنيا فلم يقبلها والغالب عليه اخفا الحال. وورد الى مصر فى سنة احدى وتسعين [١٧٧٧-١٧٧٨] وتزوج بمصر واقام بها مع كمال العفة والديانة وسلامة الباطن والانجماع عن الناس مع صفا الخاطر والذوق المتين والميل الى كتب الشيخ الاكبر والشعراني وزيارة القرافتين فى كل جمعة على قدميه.

اخبر سيدى محمد بن عبد السلام بن ناصر انه لقيه قبل موته بيومين فساله عن حاله فقال: يا فلان انى احببت لقا الله تعالى، توفى فى ثالث ربيع اول من السنة [٦، شباط، ١٧٨٣] ودفن بالقرافه رحمه الله /تعالى./}

{ومات العمدة العلامة والحبر الفهامة قدوة المتصدرين ونخبة المتفهمين النبيه المتفنن الشيخ محمد بن ابراهيم بن يوسف الهيتمى السجينى[٤٨] الشافعى الازهرى الشهير بابي الارشاد. ولد سنة اربع وخمسين ومايه والف [١٧٤١-١٧٤٢] وحفظ القرآن وتفقه على الشيخ المدابغي والبراوي والشيخ عبد الله السجينى وحضر دروس الشيخ الصعيدى وغيره واجازه اشياخ العصر وافتى ودرس وتولى مشيخة رواق الشراقوة بالازهر بعد وفآت[٤٩] خاله الشيخ عبد الروف[٥٠] واشتهر ذكره وانتظم فى عداد المشايخ المشار اليهم بالازهر وفى الجمعيات والمجالس عند الامرا ونظار الازهر وفى الاخبار وله مولفات فى الفنون وكتب حاشية على الخطيب على ابي شجاع الا انها لم تكمل ورسايل فى مستصعبات المسايل بالمنهج وصنف رسالة تتعلق بندا المومنين بعضهم بعضا فى الجنه. توفى فى اواخر القعده [٢٧ تشرين ١، ١٧٨٣] وارخه اديب العصر قاسم بقوله [الوافر]:

مُحَمَّدٌ السَّجِينيُّ انْتِسَابًا	سَلِيلُ الفَضْلِ ذُو الفَخْرِ الصَّمِيم
(عب ٧٢أ) سَعَىٰ فِي عَفْوِ مَوْلَاهُ مُجِدا	إِلَىٰ دَارِ المُقَامَةِ وَالنَّعِيم
عَلَيْهِ سَحَائِبُ الرَّحْمَٰنِ[٥١] دَامَتْ	مَعَ الغُفْرَانِ وَالفَوْزِ العَظِيم
وَفِي دَارِ الكَرَامَةِ أَرِّخُوهُ	أَبُو الإِرْشَادِ فِي كَرَمِ الكَرِيم}

{ومات الامام الهمام والعلامة المقدام المتقن المتفنن /المفيد/ الشيخ يوسف الشهير برزه (٢، عج ٧٨) الشافعى الازهري احد العلما المحصلين /والاجلا المفيدين/ تفقه على الشيخ العلامه الشيخ احمد رزه واليه انتسب وبه اشتهر وحضر على كل من الشيخ الحفناوي والشيخ احمد البجيرمي[٥٢] الشيخ عيسى البراوي ودرس الفقه والمعقول بالازهر وافاد وافتى وصار فى عداد المتصدرين المشار اليهم مع الانجماع والحشمه والكمال والرآس/ة/ وحسن الحال، ولم

٤٥) ترجمة احمد السوسي في معز، ورقة ١٢ب. ٤٦) عج ٧٧: ولدى. ٤٧) عج ٧٧: بروء. ٤٨) عب ٧١ب: اليجيني. ٤٩) خب: وفاة. ٥٠) عج ٧٧: عبد الرؤوف. ٥١) عج ٧٧ وخب: الرضوان. ٥٢) عب ٧٢أ: البحيري.

يتداخل كغيره فى الامور المخله ولم يزل مقبلا على شانه حتى توفى فى عاشر جماد[ى] اول من السنة} [٥٣] [١٣ نيسان، ١٧٨٣].

ومات الشيخ الصالح الورع علي بن عبد الله مولى[٥٤] الامير بشير جلبه مولاه من بلاد الروم وادبه وحبب اليه السلوك فلازم الشيخ Iالشمس I الحفنى ملازمة كليه واخذ عنه الطريق وحضر دروسه وسمع الصحيح على السيد مرتضى بتمامه فى منزله بضرب[٥٥] الميضاة بالصليبه وكذلك مسلم وابى داود وغير ذلك من الاجزا الحديثيه ومسلسلات ابن عقيله بشروطها [و]غالبها بقراة السيد حسين الشيخونى. وكان انسانا حسنا حلو المعاشرة كثير التودد لطيف الصحبة مكرما محسنا خيّرا، له بر وصدقات خفية. توفى {[فى]} يوم الاحد تاسع عشرين رجب [٣٠ حزيران، ١٧٨٣] بعد ان تعلل بالفتق[٥٦] عن كدر وصلى عليه بسبيل المومنى ودفن بالقرب من شيخنا <الشيخ> محمود الكردى بالصحرا. وكان منور الوجه والشيبه وعليه جلالة ووقار / (f. 56a) (عب ٧٢ب) وهيبة يلوح عليه سيما الصلاح والتقوى رحمه الله [تعالى.]

ومات الشيخ الصالح عيسى بن احمد القهاوى[٥٧] الوقاد بالمشهد الحسينى وخادم النعال بالموضع المذكور. كان رجلا مسنا سخيا بما يملك مطعاما للواردين من الغربا المنقطعين وادرك جماعة من الصالحين وكان يحكى لنا عنهم امورا غريبه وله مع الله حال وفى فهم كلام القوم ذوق حسن وللناس فيه اعتقاد [عظيم]. وفى اخرة اعجزه الهرم //<حتى ضعف عن القيام>// والقعود فتوجه الى طندتا فى اخر ربيع الثانى [٣ نيسان، ١٧٨٣] ومكث هناك برحاب سيدي احمد البدوي {رضي الله عنه} الى ان توفى فى يوم الاربعا ثانى عشر جمادى الثانيه [١٥ أيار، ١٧٨٣] ودفن عند مقام الولى الصالح سيدي عز الدين خارج البلد فى موضع كان اعده السيد محمد مجاهد لنفسه فلم يتفق دفنه فيه.

{ومات العلامة الفاضل المحدث الصوفى الشيخ احمد بن احمد [بن احمد] بن جمعه البُجَيْرَمِي الشافعى،[٥٨] قرا على ابيه وحضر دروس العشماوي والعزيزى والجوهري والشيخ احمد سابق والحفنى واخرين، ودرس واكب على اقرا الحديث والف فى الفن وانتفع به الناس وكان يسكن فى خانقاة سعيد السعداً مع سكون الاخلاق والانجماع عن الناس وملازمة محله، ومن شعره ما ارسله الى شيخنا السيد العيدروس حين قدومه الى مصر فى سنة ثمان وخمسين ومائة والف [١٧٤٥-١٧٤٦] [الكامل]:

لَأَحَتْ بِمِصْرَ طَلِيعَةُ السَّعْدِ الَّتِى	طَابَتْ بِهَا مَجْنَا[٥٩] وَزَالَ نُحُوسُهَا
وَسَرَى بِهَا طِيبُ السُّرُورِ فَأَيْـنَعَتْ	وَصَفَتْ لَدَى حُسْنِ اللِّقَا كُؤُوسُهَا

٥٣) في هامش عك ٥٥ب، وردت ترجمة الشيخ يوسف: {ومات الامام الهمام والعلامة المقدام المتقن المفنن الشيخ يوسف الشهير برزه الشافعي الازهري احد العلما المحصلين والاعلام المفيدين. تفقه على العلامة الشيخ احمد رزه واليه انتسب وبه اشتهر وحضر على كل من الشيخ الحفناوي والشيخ احمد البجيرمي والشيخ عيسى البراوي ودرس الفقه والمعقول بالازهر وافاد وافتى وصار فى عداد المتصدرين المشار اليهم مع الانجماع والحشمة والكمال والرآس وحسن الحال ولم يتداخل كغيره فى الامور المخله ولم يزل مقبلا على شانه حتى توفى في عاشر جماد اول من السنة صحـ} ، ثم شطبت بخطوط مائلة. ٥٤) ترجمة علي بن عبد الله في معز، ١١٠أ، اسقط الجبرتي ما سمعه المترجم على الزبيدي، وكذلك كسوف الشمس يوم موته ثلاثة ايام متوالية. ٥٥) عج ٧٨: بدرب. ٥٦) هكذا في عك وعب ٧٢أ، وفي معز: "بالفتاق عن كدر"، اما في عج ٧٨: بالفتق عن كبر. ٥٧) ترجمة القهاوى في معز، ١٢٤أ. ٥٨) ورد الشيخ احمد البجيرمي في معز، ٣أ، واسقط الجبرتي لقاء المترجم بالزبيدي. ٥٩) هكذا في معز وعك وعب ٧٢ب، اما في عج ٧٨: مجنى.

وَأَلَبٌّ حِينَ أَقَامَ فِيهَا العَيْدَرُو سُ سُرُورُهَا وَحَلاَ لِذاكَ جُلُوسُهَا [٦٠]

أَعْنِيهِ لِلرَّحْمٰنِ أَفْضَلَ عَابِدٍ ضَحِكَتْ لَهُ طلعُ [٦١] الوَرَىٰ وَعَبُوسُهَا

أَمَّتْ حِمَاهُ أُولُو الفَضَايِلِ وَالتُّقَى وَبِدَارِهِ السَّامِي أُنِيخَتْ عِيسُهَا

(عب ٧٣أ) ولا زال يفيد ويسمع حتى وافاه الحمام فى يوم الجمعه ثانى رمضان [١١٩٧/ ١ آب، ١٧٨٣] وكانت جنازته خفيفه لاشتغال الناس بالصيام. وكان يخبر [٦٢] عن والده ان جنازته كانت خفيفه رحمه الله} {تعالى .}

ومات الفاضل المبجل سيدى عيسى جلبي بن محمود بن عثمان بن مرتضى القفطانجى الحنفى المصرى ولد بمصر [٦٣] (٢، عج ٧٩) ونشا نشوا صالحا فى عفاف وصلاح وديانة وملازمة لحضور دروس الاشياخ وتفقه على فضلا وقته مثل الشيخ الوالد والشيخ حسن المقدسي واخذ العربيه والكلام عن الشيخ محمد الامير والشيخ احمد البيلى وغيرهما واقتنى كتبا نفيسه وكان منزله موردا للفضلا وكان يعزم عليهم ويعمل لهم ضيافات فى كل عام ببستان خارج مصر يعرف ببستان القفطانجي ورثه عن آبائه وكان نعم الرجل مودة وصيانة، رحمه الله تعالى /وسامحه./

٦٠) هكذا في عب ٧٢ب ، وفي خب كتب: 'وحل لذاك' ، اما في عك فقد ورد البيت مكسورا:

والب حين اقام فيها العيدروس سرورها وحلا لذك جلوسها.

٦١) عج ٧٨: طلق. ٦٢) هكذا في معز وعج ٧٨وخب، اما في عك: الخبر. ٦٣) عك ٥٦أ: 'ولد بمصر'، مكرره.

سـنة ثمان وتسـعين ومائة والف

[٢٦ تشرين ٢، ١٧٨٣ - ١٣ تشرين ٢، ١٧٨٤]

فيها فى **المحرم** [٢٦ تشرين ٢ - ٢٥ كانون ١، ١٧٨٣] سافر مراد بيك الى منية بن خصيب مغضبا وجلس هناك.

وفيه حضر الى مصر محمد باشا والى مصر فانزلوه بقصر عبد الرحمن كتخدا بشاطىء النيل فاقام به يومين ثم عملوا له موكب وطلع الى القلعة من تحت الربع على الدرب [٦٤] الاحمر.

وفى منتصفه [١٠ كانون ١، ١٧٨٣] اتفق راي ابراهيم بيك والامرا الذين معه على ارسال محمد افندي البكري والشيخ ابو الانوار شيخ السادات والشيخ احمد العروسي شيخ <الجامع> الازهر الى مراد بيك لياخذوا خاطره ويطلبوه للصلح مع خشداشينه / (f. 56b) ويرجع اليهم ويقبلوا شروطه ما عدا اخراج احد من خشداشينهم، فلما سافروا اليه وواجهوه وكلموه فى الصلح فتعلل باعذار واخبر انه لم يخرج من مصر الا هروبا وخوفا على نفسه فانه تحقق عنده توافقهم على غدره فان ضمنتم وحلفتم لي الايمان (عب ٧٣ب) انه لا يحصل لى منهم ضرر وافقتكم على الصلح والا فدعوني بعيدا عنهم. فقالوا له: لسنا نطلع على القلوب حتى نحلف ونضمن ولكن الذي نظنه ونعتقده عدم وقوع ذلك بينكم لانكم اخوه ومقصودنا {/الراحة/} فيكم [٦٥] وبراحتكم ترتاح الناس وتامن السبل، فاظهر الامتثال واوعد بالحضور بعد ايام وقال لهم: اذا وصلت [٦٦] الى بنى سويف يرسلون لى عثمان بيك الشرقاوي وايوب بيك الدفتردار لاشترط عليهم شروطى فان قبلوها توجهت معهم والا عرفت خلاصى معهم. وانفصلوا عنه على ذلك وودعوه وسافروا وحضروا الى مصر فى ليلة الجمعه ثالث عشرين شهر صفر [١٧ كانون ٢، ١٧٨٣]. وفى ذلك اليوم وصل الحجاج /الى مصر/ ودخل امير الحاج [٦٧] مصطفى بيك بالمحمل فى يوم الاحد [١٩ كانون ٢، ١٧٨٣]. وفى يوم السبت مستهل **ربيع الاول** [٢٤ كانون ٢، ١٧٨٣] خرج الامرا الى ناحية معادي الخبيري وحضر مراد بيك الى بر الجيزة وصحبته جمعا كبيرا من الغز والاجناد والعربان والغوغاء من اهل الصعيد والهواره ونصبوا خيامهم ووطاقهم قبالتهم فى البر الاخر، فارسل اليه ابراهيم بيك عبد الرحمن بيك عثمان وسليمان بيك الشابورى واخرين فى مركب، فلما عدوا اليه فلم ياذن لهم فى مقابلته وطردهم ونزل ايضا كتخدا الباشا وصحبته اسمعيل افندى الخلوتى فى مركب اخري ليتوجهوا اليه ايضا لجريان الصلح فلما توسطوا البحر ووافق رجوع الاولين فضربوا عليهم بالمدافع فكادت تغرق بهم السفن ورجعوا وهم لا يصدقون بالنجاه.

فلما راى ذلك ابراهيم بيك ونظر اباتيه [٦٨] عن الصلح وضربه المدافع فامر هو الاخر بضرب المدافع عليهم نظير فعلهم. وكثر الرمي بينهم من الجهتين على بعضهم البعض وامتنع كل من الفريقين عن التعدية الى الجهة الاخري وحجزوا المعادى من الطرفين (عب ٧٤أ) واستمر الحال بينهم على ذلك من اول الشهر الي عشرين [٢٤ كانون ٢-١٢ شباط، ١٧٨٣] / (f. 57a) منه واشتد الكرب والضنك على الناس واهل البلاد وانقطعت الطرق القبليه والبحريه برا وبحرا وكثر تعدى المفسدين وغلت الاسعار وشح وجود الغلال وزادت (٢، عج ٨٠) اسعارها.

٦٤) خب: الضرب. ٦٥) خب: بينكم. ٦٦) هكذا في عب ٧٣ب وعك، اما في عج ٧٩: اذا وصلتم. ٦٧) عج ٧٩: امير الحج. ٦٨) عب ٧٣ب: "ابائيه"، وفي عج ٧٩ : امتناعه.

وفى تلك المدة كثر عبث المفسدين وفحش جماعة مراد بيك فى النهب والسلب فى بر الجيزه واكلوا الزروعات ولم يتركوا على وجه الارض عودا اخضر وعين لقبض الاموال من الجهات وغرامات الفلاحين وظن الناس حصول الظفر لمراد بيك واشتد خوف الامرا بمصر منه.

وتحدث الناس بعزم ابراهيم بيك على الهروب فلما كان ليلة الخميس المذكور ارسل ابراهيم بيك /المذكور/ خمسة من الصناجق وهم سليمان بيك الاغا وسليمان بيك ابو نبوت وعثمان بيك الاشقر وابراهيم بيك الوالى وايوب بيك فعدوا الى البر الاخر بالقرب من انبابه ليلا وساروا مشاة فصادفوا طابورا فضربوا عليهم بالبندق فانهزموا منهم وملكوا مكانهم وذلك بالقرب من بولاق التكرور كل ذلك والرمي بالمدافع متصل من عرضى ابراهيم بيك.

ثم عدي خلفهم جماعة اخري ومعهم مدفعين وتقدموا قليلا قليلا من عرضى مراد بيك وضربوا على العرضى بالمدفعين فلم يجبهم احد فباتوا على ذلك وهم على غاية من الحذر والخوف. وتتابع بهم طوايفهم وخيولهم فلما ظهر نور النهار نظروا فوجدوا العرضى خاليا وليس به احد وارتحل مراد بيك ليلا وترك بعض اثقاله ومدافعه فذهبوا الى العرضى واخذوا ما وجدوه وجلسوا مكانه ونهب اوباشه المراكب التى كانت محجوزة للناس وعدى ابراهيم بيك وتتابعوا فى التعدية وركبوا خلفهم الي الشيمى فلم يجدوا (عب ٧٤ب) احدا فاقاموا هناك السبت والاحد والاثنين والثلاث ورجع ابراهيم بيك وبقية الامرا الى مصر ودخلوا بيوتهم.

وانقضت هذه الفتنه الكذابه على غير طائل ولم يقع بينهم مصاف ولا مقاتلة وهرب مراد بيك وذهب بمن معه يهلكون الزرع حصادا ويسعون فى الارض فسادا.

وفى اواخر **شهر جمادى الاولي** [٢١ نيسان، ١٧٨٤] اتفق راي ابراهيم بيك على طلب الصلح مع مراد بيك فسافر لذلك لاچين بيك وعلى اغا {كتخدا} چاووچان وسبب ذلك ان عثمان بيك الشرقاوى وايوب بيك ومصطفى بيك وسليمان بيك/ (f. 57b) وابراهيم بيك الوالي تحزبوا مع بعضهم واخذوا ينقضون على ابراهيم بيك الكبير واستخفوا بشانه وقعدوا له كل مرصد وتخيل منهم وتحرز وجرت مشاجرة بين ايوب بيك وعلي اغا كتخدا چاووچان بحضرة ابراهيم بيك وسبه وشتمه ومسك عمامته وحل قولانه وقال له: ليس هذا المنصب مخلدا عليك فاغتاظ ابراهيم بيك لذلك وكتمه فى نفسه وعز عليه على اغا لانه كان بينه وبينه محبة اكيده ولا يقدر على فراقه[٦٩] فشرع فى اجرآء الصلح بينه وبين مراد بيك فاجتمع اليه الامرا //وقالوا له// وتكلموا معه وقالوا له: كيف تصنع فقال: نصطلح مع اخينا اولي من التشاحن ويزول الغل من بيننا لاجل راحتنا وراحة الناس ويكون كواحد منا وان حصل منه خلل اكون انا وانتم عليه. وتحالفوا على ذلك وسافر لاجين بيك وعلي اغا وبعد ايام حضر حسن كتخدا الجربان كتخدا مراد بيك الي مصر واجتمع بابراهيم بيك ورجع ثانيا وارسل ابراهيم بيك صحبته ولده مرزوق بيك طفلا صغيرا ومعه الدادة والمرضعه فلما وصلوا الى مراد بيك اجاب بالصلح وقدم لمرز/و/ق بيك (عب ٧٥أ) هديه وتقادم ومن جملتها بقرة ولابنتها راسين.[٧٠]

وفى عاشر رجب [٣٠ أيار، ١٧٨٤] حضر مرزوق بيك وصحبته حسن كتخدا الجربان فاوصله الى ابيه ورجع ثانيا الى مراد بيك وشاع الخبر بقدوم مراد بيك وعمل مصطفى بيك وليمة وعزم عصبته[٧١] واحضر لهم الات الطرب واستمروا على ذلك الى اخر النهار.

٦٩) عك ٥٧ب: فراغه. ٧٠) في عك، يوجد بقعة سوداء على الكلمة، وهي غير واضحة. ٧١) هكذا في عك وعب ٧٥أ، اما في عج ٨٠: من بصحبته.

وفى ثانى يوم [٣١ أيار، ١٧٨٤] اجتمعوا عند ابراهيم بيك وقالوا له: كيف يكون قدوم مراد بيك ولعله لا يستقيم حاله معنا فقال لهم: حتى ياتى فان استقام معنا فبها والا اكون انا وانتم (٢،عج ٨١) عليه فتحالفوا وتعاهدوا واكدوا المواثيق.

فلما كان يوم الجمعة وصل مراد بيك الى غمازه فركب ابراهيم بيك على حين غفلة وقت القايلة فى جماعته وطايفته وخرج الى ناحية البساتين ورجع من الليل وطلع الى القلعه وملك الابواب ومدرسة السلطان حسن والرميله والصليبه والتبانه وارسل الي الامرا الخمسه يامرهم بالخروج من مصر {وعين لهم اماكن يذهبون اليها} فمنهم من يذهب الى دمياط / (f. 58a) ومنهم من يذهب الى المنصورة وفارسكور فامتنعوا من الخروج واتفقوا على الكرنكة والخلاف ثم لم يجدوا لهم خلاص بسبب ان ابراهيم بيك ملك القلعة وجهاتها ومراد بيك واصل يوم تاريخه وصحبته السواد الاعظم من العساكر والعربان ثم انهم ركبوا وخرجوا بجمعيتهم الي ناحية القليوبيه ووصل مراد بيك لزيارة الامام الشافعي {رضي الله عنه.}

فعندما بلغه خبر خروجهم ذهب من فوره من خلف القلعة ونزل على الصحرا واسرع [فى] السير حتى وصل الى قنطاطر [٧٢] ابى المنجا ونزل هناك وارسل خلفهم جماعة فلحقوهم عند شبرا شهاب وادركهم مراد بيك والتطموا معهم فتقنطر مراد بيك بفرسه فلحقوه واركبوه (عب ٧٥ب) غيره فعند ذلك ولى راجعا وانجرح بينهم جماعة قلائل واصيب سليمان بيك برصاصه نفذت من كتفه ولم يمت ورجع مراد بيك ومن معه [٧٣] الى مصر على غير طايل وذهب الامرا الخمسة المذكورين وعدوا على وردان وكان بصحبتهم رجل من كبار العرب يقال له طرهونه يدلهم على الطريق الموصله الى جهة قبلي فسار بهم فى طريق مقفرة ليس بها ما ولا حشيش يوما وليله حتى كادوا يهلكون من العطش وتاخر عنهم اناسا من طوايفهم وانقطعوا عنهم شيا فشيا الى ان وصلوا الى ناحية سقاره فراوا انفسهم بالقرب من الاهرام فضاق خناقهم وظنوا الوقوع فاحضروا الهجن وارادوا الركوب عليها والهروب ويتركوا اثقالهم فقامت عليهم طوايفهم وقالوا لهم: كيف تذهبون وتتركونا مشتتين. وصار كل من قدر على خطف شى اخذه وهرب فسكنوا عن الركوب وانتقلوا من مكانهم الى مكان اخر.

وفى وقت الكبكبة ركب مملوك من مماليكهم وحضر الى مراد بيك وكان بالروضه فاعلمه الخبر فارسل جماعة الى الموضع الذى ذكره له فلم يجدوا احدا فرجعوا واغتم اهل مصر لذهابهم الى جهة قبلى لما يترتب على ذلك من التعب وقطع الجالب مع وجود القحط والغلاء وبات الناس فى غم شديد.

فلما طلع نهار يوم الاربعاء حادي عشرين رجب [١٠ حزيران، ١٧٨٤] شاع الخبر بالقبض عليهم. وكان من امرهم انهم لما وصلوا الى ناحية الاهرام ووجدوا انفسهم مقابلين البلد احضروا الدليل وقالوا / (f.58b) له: انظر لنا طريقا نسلك منه فركب لينظر فى الطريق وذهب الى مراد بيك واخبره بمكانهم فارسل لهم جماعة فلما نظروهم مقبلين عليهم ركبوا الهجن وتركوا (عب ٧٦أ) اثقالهم وولوا هاربين وكانوا اكمنوا لهم كمينا فخرج عليهم ذلك الكمين ومسكوا بزمامهم [٧٤] من غير رفع سلاح ولا قتال وحضروا بهم الى مراد بيك بجزيرة الذهب، فباتوا عنده.

٧٢) عج ٨١ وخب: قناطر.

٧٣) عب ٧٥ب: ومن تبعه.

٧٤) في عب ٧٦أ: "بسلاحهم"، مشطوبة، وكتب بدلها: بزمامهم.

ولما اصبح النهار احضر لهم /مراد بيك/ مراكب وانزل كل امير في مركب وصحبته خمس مماليك وبعض خدام وسافروا الى جهة بحري فذهبوا بعثمان بيك وايوب بيك الى المنصورة ومصطفى بيك الى فارسكور وابراهيم بيك /الوالى/ الي طندتا واما سليمان بيك فاستمر ببولاق التكرور حتى يبرى جرحه.

وفى منتصف **شهر رمضان** [٢ آب، ١٧٨٤] اتفق الامرا المنفيين على الهروب الي قبلى فارسلوا الى ابراهيم بيك الوالي لياتى اليهم من طندتا وكذلك الي **(٢، عج ٨٢)** مصطفى بيك من فارسكور{///وتواعدوا على يوم معلوم بينهم فحضر ابراهيم بيك الى عثمان بيك {وايوب بيك} خفية فى المنصوره واما مصطفى بيك فانه نزل فى المراكب وعدى الى البر الشرقى بعد الغروب. وركب وسار فركب خلفه رجل يسمى طه شيخ فارسكور///}[٧٥] وكان بينه وبين مصطفى بيك حزازه واخذ صحبته رجل يسمى الاشقر[٧٦] فى نحو ثلثمائه فارس وعدوا خلفه فلحقوه آخر الليل والطريق ضيقه بين البحر والارز المزروع فلم يمكنهم الهروب ولا القتال فاراد الصنجق ان يذهب بمفرده فدخل فى الارز بفرسه فانغرز فى الطين فقبضوا عليه هو وجماعته وعروهم واخذوا ما /كان/ معهم وساقوهم مشاة الى البحر وانزلوهم المراكب وردوهم الى مكانهم محتفظين عليهم وارسلوا الخبر الى مصر بذلك.

واما الجماعة الذين فى المنصورة فانهم انتظروا مصطفى بيك فى الميعاد فلم ياتيهم ووصلهم الخبر بما وقع له فركب عثمان بيك وابراهيم بيك وسارا وتخلف ايوب بيك بالمنصوره فلما قربوا من مصر سبقتهم الرسل الى سليمان بيك فركب من الجيزه وذهب اليهما وذهبوا الى قبلي وارسل مراد بيك محمد كاشف الالفى وايوب كاشف فاخذا (عب ٧٦ب) مصطفى بيك من فارسكور وتوجها به الى ثغر سكندريه وسجنوه بالبرج الكبير. / (f. 59a) وعرف من اجل ذلك بالاسكندرانى. واحضروا ايوب بيك الى مصر واسكنوه فى بيت صغير وبعد ايام ردوه الى بيته الكبير وردوا له الصنجقيه ايضا فى منتصف شوال [١ أيلول، ١٧٨٤] .

وفى يوم الاثنين سادس **شهر شوال** [٢٣ آب، ١٧٨٤] الموافق التاسع عشر مسري القبطي كان وفا النيل المبارك ونزل الباشا يوم الثلاثا فى عربه وكسر السد على العادة.

وفى يوم الاثنين حادى عشرين شوال [٧ أيلول، ١٧٨٤] كان خروج المحمل صحبة امير الحاج مصطفى بيك الكبير فى موكب حقير {/ جدا/} بالنسبة للمواكب المتقدمه ثم ذهب الى البركة فى يوم الخميس وقد كان تاخر له مبلغا من مال الصره وخلافها فطلب ذلك من ابراهيم بيك فاحاله على مراد بيك من الميرى الذي طرفه وطرف اتباعه فقال: نعم طرفى ذلك لكنه قبض فردة البلاد واختص بها ولم آخذ منها الا قدرا[٧٧] يسيرا. وكانوا قبل ذلك قرروا فرده على البلاد وقبضها ابراهيم بيك ولم ياخذ /منها/ مراد بيك الا اقل من ماموله وقصده يقطع ما عليه من الميرى لذلك فلم يلتفت ابراهيم بيك لقوله واحال عليه امير الحج[٧٨] وركب من البركة راجعا الى مصر وتركه واياه فلم يسع مراد بيك الا الدفع وتشهيل الحج وعاد الى مصر وخرج الى قصره بالروضه وارسل الي الجماعة الذين <ذهبوا> بالوجه القبلى.

فلما علم ابراهيم بيك بذلك ارسل اليه يستعطفه وترددت بينهما الرسل من العصر الى بعد العشا ونظر ابراهيم بيك فلم يجد عنده احدا من خشداشينه.

٧٥) في عب، ورقة ٧٦أ: " وتواعدوا على يوم ... فارسكور " ، ساقطة. ٧٦) عب ٧٦أ: الاشقم. ٧٧) خب: شيا.
٧٨) عج ٨٣: الحاج.

واجتمعوا كلهم على مراد بيك فضاق صدره وركب الى الرميلة فوقف بها ساعة حتى ارسل (عب ٧٧أ) الحملة صحبة عثمان بيك الاشقر وعلى بيك اباظه وصبر حتى ساروا وتقدموا عليه مسافة ثم سار نحو الجبل وذهب الى قبلي وصحبته على اغا كتخدا الچاويشيه وعلى اغا مستحفظان والمحتسب وصناجقه الاربعه فلما بلغ مراد بيك ركوبه وذهابه ركب خلفهم حصة من الليل ثم رجع الى مصر واصبح منفردا بها وقلد قايد اغا اغاة مستحفظان وصالح اغا الوالى القديم وجعله كتخدا الچاويشية وحسن اغا / (f.59b) كتخدا *[و]*مصطفى بيك محتسب وارسل *[الى]* محمد كاشف الالفي ليحضر مصطفى بيك من محبسه بثغر الاسكندرية ونادي بالامان في البلد وزيادة وزن الخبز وامر باخراج الغلال المخزونه لتباع على الناس.

وفى ليلة الثلاثا خامس ﴿شهر﴾ القعده [٢٠ أيلول، ١٧٨٤] **(٢، عج ٨٣)** حضر مصطفى بيك ونزل فى بيته اميرا وصنجقا على عادته كما كان.

وفيه قلد مراد بيك مملوكه محمد كاشف الالفى صنجقا وكذلك مصطفى كاشف الاخميمي صنجقا ايضا.

وفى يوم الاحد سابع عشر القعدة [٢ تشرين ١، ١٧٨٤] حضر عثمان بيك الشرقاوى وسليمان بيك الاغا وابراهيم بيك الوالي وسليمان بيك ابو نبوت وكان مراد بيك ارسل يستدعيهم كما تقدم. فلما حضروا الى مصر سكنوا بيوتهم كما كانوا على امارتهم.

وفى اواخره [١٥ تشرين ١، ١٧٨٤] وصل واحد اغا من الدولة وبيده مقرر للباشا على السنة الجديدة فطلب الباشا الامرا لقرايته عليهم فلم يطلع منهم احد واهمل ذلك مراد بيك ولم يلتفت اليه.

وفى يوم الجمعه رابع عشر **الحجه** [٢٩ تشرين ١، ١٧٨٤] رسم مراد بيك بنفي رضوان بيك قرابة على بيك الكبير الذى كان خامر على اسمعيل بيك وحسن بيك الجداوي وحضر *[مصر]* صحبة مراد بيك كما تقدم وانضم اليه وصار من خاصته (عب ٧٧ب) فلما خرج [٧٩] ابراهيم بيك من مصر اشيع انه يريد صلحه مع اسمعيل بيك وحسن بيك فصار رضوان بيك كالجملة المعترضة فرسم مراد بيك بنفيه فسافر من ليلته الى الاسكندرية.

وفى يوم السبت خامس عشره [٣٠ تشرين ١، ١٧٨٤] ارسل مراد بيك الى الباشا وامره بالنزول فانزلوه الى قصر العيني معزولا وتولى مراد بيك قايم مقام وعلق الستور على بابه فكانت ولاية هذا الباشا احدى عشر شهرا سوي الخمسة اشهر التى اقامها بثغر سكندريه وكانت ايامه كلها شدايد ومحن وغلا.

وفى اواخر **شهر الحجه** [١٣ تشرين ٢، ١٧٨٤] شرع مراد بيك فى اجرا الصلح بينه وبين ابراهيم بيك فارسل له سليمان بيك الاغا والشيخ احمد الدردير ومرزوق بيك ولده فتهيئوا وسافروا فى يوم السبت ثامن عشرينه [١٢ تشرين ١، ١٧٨٤].

وانقضت هذه السنه كالتي قبلها فى الشدة / (f. 60a) والغلا وقصور النيل والفتن المستمرة وتواتر المصادرات والمظالم من الامرا وانتشار اتباعهم فى النواحي لجبي الاموال من القرى والبلدان واحداث انواع المظالم ويسمونها مال الجهات ورفع [٨٠] المظالم والفردة حتى اهلكوا الفلاحين وضاق ذرعهم واشتد كربهم وطفشوا من بلادهم فحولوا الطلب على الملتزمين وبعثوا لهم المعينين فى بيوتهم فاحتاج مساتير الناس لبيع امتعتهم ودورهم ومواشيهم بسبب ذلك مع ما هم فيه من المصادرات الخارجة عن ذلك وتتبع من يشم فيه رايحة الغنى [٨١] فيوخذ

٧٩) خب: رجع. ٨٠) هكذا في عك وعب ٧٧ب، اما في عج ٨٣: ودفع المظالم. ٨١) خب: الغنا.

ويحبس ويكلف بطلب اضعاف ما يقدر عليه وتوالى طلب السلف من تجار البن والبهار عن المكوسات المستقبلة. و/لما/ تحقق التجار عدم الرد استعوضوا خساراتهم من زيادة الاسعار ثم مدوا ايديهم للمواريث فاذا مات الميت احاطوا (عب ٧٨أ) بموجوده سوا كان له وارث او لا.

وصار بيت المال من جملة المناصب التى يتولاها شرار الناس بجملة من المال يقوم بدفعه فى كل شهر ولا يعارض فيما يفعله فى الجزئيات واما الكليات فيختص بها الامير فحل بالناس مالا يوصف من انواع البلا الامن تداركه الله برحمته او اختلس شيا من حقه فان اشتهروا عليه عوقب على استخراجه وفسدت النيات وتغيرت القلوب ونفرت [٨٢] الطباع وكثر الحسد والحقد فى الناس لبعضهم البعض. فيتتبع الشخص عورات اخيه ويدلى به الي الظالم حتى خرب [٨٣] الاقليم وانقطعت الطرق وعربدت اولاد الحرام وفقد الامن ومنعت السبل الا بالخفارة وركوب الغَرور وجلت [٨٤] الفلاحين من بلادهم من الشراقي والظلم وانتشروا بالمدينة بنسايهم واولادهم يصيحون من الجوع ويأكلون ما يتساقط فى الطرقات من قشور البطيخ وغيره فلا يجد الزبال شيئا يكنسه من ذلك واشتد بهم الحال حتى اكلوا الميتات من الخيل (٢، عج ٨٤) والحمير والجمال. فاذا خرج حمار ميت تزاحموا عليه وقطعوه / (f. 60b) واخذوه، ومنهم من يأكله نيا من شدة الجوع، ومات الكثير من الفقرا بالجوع.

هذا والغلا مستمر والاسعار فى الشدة وعز الدرهم والدينار من ايدي الناس وقل التعامل الا فيما يوكل وصار سَمَرُ الناس وحديثهم فى المجالس ذكر المآكل والقمح والسمن ونحو ذلك لا غير ولولا لطف الله تعالى ومجى الغلال من نواحى [٨٥] الشام والروم لهلكت اهل مصر من الجوع، وبلغ الاردب من القمح الف وثلثمائة نصف فضه والفول والشعير قريبا من ذلك واما بقية الحبوب الابزار فقل ان توجد واستمر ساحل الغلة خاليا من الغلال [٨٦] بطول السنة والشون كذلك مقفولة وارزاق الناس وعلايفهم مقطوعه وضاع الناس بين صلحهم وغبنهم (عب ٧٨ب) وخروج طايفة ورجوع الاخرى ومن خرج الى جهة قبض اموالها وغلالها واذا سئل المستقر فى شي تعلل بما ذكر. ومحصل هذه الافاعيل بحسب الظن الغالب انها حيل على سلب الاموال والبلاد وفخاخ ينصبونها ليصيدو بها اسمعيل بيك //وحسن بيك.//

وفى اواخره [١٣ تشرين ٢، ١٧٨٤] وصلت مكاتبة من الديار الحجازيه عن الشريف سرور ووكلا التجار خطابا للامرا والعلما بسبب منع غلال الحرمين وغلال المتجر وحضور المراكب مصبرة بالاتربة والشكوى من زيادة المكوسات عن الحد فلما حضرت قرىء بعضها وتغوفل عنها وبقى الامر علي ذلك {ثم بعد ذلك.}

رجع لخبر العجلة التى لها راسين [٨٧]

وهو انه لما ارسل ابراهيم بيك ولده مرزوق بيك غلاما صغيرا لمصالحة /الامير/ مراد [٨٨] بيك اعطاه هدية ومن جملتها بقره وخلفها عجلة براسين [٨٩] وحضر بهما الى مصر وشاع خبرها

٨٢) عب ٧٨أ: "وانحرفت"، وفي خب: وتغيرت. ٨٣) هكذا في عك وعج ٨٣، اما في فك: خرج. ٨٤) خب: وجلب.
٨٥) خب: نحو. ٨٦) في هامش عك ٦٠ب، أضيف بخط غليظ ما يلي: "وواقع الان نظير ذلك بين محمد باشا على وبين محمد بيك الالفى على خشداشينه من جهة مراسلاتهم للعثملي وذلك في سنة ١٢٣١، فالله تعالى يحسن العواقب، فان اهل القرى قد اشتد بهم الضنك والسلب واظن الشيخ حفظه الله المولف قد بيّن ذلك باتم بيان فيما سياتى". ٨٧) عج ٨٤، كتب في الهامش: رجع لخبر العجلة التي لها رأسان. ٨٨) خب: ابراهيم. ٨٩) خب: لها راسين.

فذهبت بصحبة اخينا وصديقنا مولانا السيد اسمعيل الوهبى الشهير بالخشاب فوصلنا الى بيت ام مرزوق {<بيك>} الذي بحارة عابدين ودخلنا الى اسطبل مع بعض السواس فراينا [٩٠] بقرة مصفرة اللون مبياض وابنتها خلفها سودا ولها راسين كاملي الاعضا وهى تاكل /بفم/ احدى [٩١] الراسين وتشتر بفم الراس الثانيه فتعجبنا من عجيب صنع الله وبديع خلقته، فكانت من العجايب الغريبة / (f. 61a) المورخه.

ذكر من مات فى هذه السنة [١١٩٨/١٧٨٣- ١٧٨٤] من اعيان الناس[٩٢]

مات الشيخ الفقيه الصالح المشارك الشيخ درويش بن محمد بن محمد بن عبد السلام البوتيجى الحنفى نزيل مصر حضر دروس كل من السيد [٩٣] محمد ابى السعود والشيخ سليمان المنصوري والشيخ محمد الدلجي وغيرهم وتميز فى معرفة فروع الفقه [٩٤] وافتى ودرس وكان انسانا حسنا لا باس به توفى فى {/هذه/} السنه.

(عب ٧٩أ) {ومات العمده العلامه والرحلة الفهامه المفوه المتكلم المتفقه النحوي الاصولي الشيخ عبد الله بن احمد المعروف باللبان الشافعى الازهري احد المتصدرين فى العلما الازهريه حضر اشياخ الوقت كالملوى والجوهرى والحفنى والصعيدى والعشماوي والدفرى وتمهر[٩٥] فى الفقه والمعقول وقرا الدروس وختم الختوم وتنزل اماما[٩٦] عند الامير ابراهيم كتخدا القزدغلى [٩٧] واشتهر ذكره فى الناس وعند الامرا بسبب ذلك وتجمّل حاله، وكان فصيحا ملسانا مفوها يخشى من سلاطة لسانه فى المجالس العلميه والعرفيه. وسافر مرة الى اسلامبول فى بعض الارساليات {وذلك سنة ست وثمانين [١٧٧٢-١٧٧٣] عندما خرج علي بيك من مصر ودخل محمد بيك وكان بصحبة احمد باش چاويش ارنوط.} [٩٨] //واكرم ورجع مجبورا ثم عمل شيخ القرا بالمشهد الحسينى في ليلة الثلاث المعتاد فى كل جمعه ولم يزل على ذلك حتى توفى فجاة في يوم جمعه ببستان المجا[و]رين وحمل الي داره وجهز وكفن وصلى عليه بالازهر واعيد الى المجاورين ودفن هناك رحمه الله.//}

ومات {//<الشيخ>//} الإمام العلامة الشيخ عبد الرحمن I{<بن>}I جاد الله البنانى [٩٩] المغربى وبَنانه قرية من قري مَنَسْتِيرْ بافريقيه. ورد الى مصر وجاور بالجامع الازهر وحضر د/ر/وس الشيخ الصعيدى والشيخ يوسف الحفنى والسيد محمد (٢، عج ٨٥) البليدى وغيرهم من اشياخ العصر ومهر فى المعقول والف حاشية على جمع الجوامع [للسبكي]I اختصر فيها سياق إبن قاسم وانتفع بها الطلبه ودرس برواق المغاربه واخذ الحديث عن الشيخ احمد الاسكندري وغيره وتولى مشيخة رواقهم مرارا بعد عزل السيد قاسم التونسى وبعد عزل {السيد} الشيخ ابو الحسن القلعى فسار فيها سيرا حسنا ولم يتزوج حتى مات. ومن آثاره ما كتبه على المقامة التصحيفيه للشيخ عبد الله الادكاوى:

انهي ابهي [١٠٠] طرف ظرف لذت لدي خير حبر مسند مشيد ابهج انهج طريق ظريف فنه فيه حلا جلا يراعه براعةً (عب ٧٩ب) أوحد اوجد زينة رتبة [١٠١] ادب ادت غلو علو شانه ببيانه

٩٠) خب: فلقينا. ٩١) عب ٧٨: تأكل باحد. ٩٢) في هامش عج ٨٤: ذكر من مات في هذه السنة من اعيان الناس.
٩٣) عج ٨٤: الشيخ. ٩٤) خب: الفقها. ٩٥) خب: تميز. ٩٦) عج ٨٤ وخب: أياما. ٩٧) عج ٨٤ وخب: القازدغلى. ٩٨) عج ٨٤: باشچاويش ارنؤد. ٩٩) ترجمة عبد الرحمن البناني في معز، ورقة ٧٦أ-ب.
١٠٠) خب: انها ابهى. ١٠١) خب: زبية.

محبر مخبر مُعانى معانى ايه انه محرر محرز للغاية للقايه يرتاح برياح قلبك فلتك مصنفا مضيفا ابنية اثنية تعلو بعلو خلاله جلاله لوذعى لودعي السيد السند لمجاراته لمحارابه ينادى ببادى معانيه معاينة ارايم كرايم كلامه كلاًّ مَه[102] شهم سهم غبى عيى بدعى يدعى مجانسة محاسنه ان آب بعي بغي حيث جنت نفسه تعسه فذ قد تكامل بكامل نهاه بهاه عبد الله عند الله متينة مبينة معاليه مقالته عالية غالبة يسمو بسمو تام نام حباه حياة مويدة موبدة بسيّد يُسند I بناً ثناً الله اليه I[103] سحت سُحب تحيات نجيات عليّة عليه. ولم يزل مواظبا على التدريس ونفع الطلبة حتى تعلل اياما وتوفى ليلة الثلاث ختام شهر صفر [١١٩٨/ ٢٣ كانون ٢، ١٧٧٤] .

ومات الشيخ الفاضل العلامة عبد الرحمن I//بن عبد الله/I / (f. 61b) بن حسن بن عمر الاجهوري المالكى المُقرى سبط القطب الخضيري[104] اخذ علم الادا عن كل من الشيخ محمد بن على السراجي اجازة فى سنة ست وخمسين ومماية والف[105] [١٧٤٣-١٧٤٤] وعن الشيخ عبد ربه بن محمد السجاعي اجازة فى سنة اربع وخمسين [١٧٤١-١٧٤٢] وعن شمس الدين السجاعى فى سنة ثلاث وخمسين وعن عبد الله بن محمد بن يوسف القسطنطينى جود عليه الى قوله {تعالى} المُفْلِحُون[106] بطريقة الشاطبيه والتيسير[107] بقلعة الجبل حين ورد مصر حاجا فى سنة ثلاث وخمسين [١٧٤٠-١٧٤١] وعلى الشيخ احمد بن السماح البقري والشهاب الاسقاطى وآخرين واخذ العلوم عن الشبراوي والعماوي والسجينى والشهاب النفراوي وعبد الوهاب الطنتداوى[108] والشمس الحفني واخيه الشيخ يوسف والشيخ الملوى وسمع الحديث من الشيخ محمد الدفرى والشيخ احمد الاسكندراني ومحمد بن محمد الدقاق (عب ٨٠أ) واجازه الجوهرى فى الاحزاب الشاذلية وكذا يوسف بن ناصر واجازه السيد مصطفى البكرى فى الخلوتيه والاوراد السريه ودخل الشام فسمع الاولية على الشيخ اسمعيل العجلونى وسمع عليه الحديث واخذ فن القرآت[109] على الشيخ مصطفى الخليجي ومكث هناك مدة ودخل حلب فسمع {//<بهه>//} من جماعة وعاد الى مصر فحضر على السيد البليدى فى تفسير I القاضي I البيضاوي بالازهر وبالاشرفية وكان السيد[110] يعتني به ويعرف مقامه.

{<وله سليقة تامة فى الشعر>} وله مؤلفات منها الملتاذ فى الاربعة الشواذ ورسالة فى وصف اعضا المحبوب[111] نظما ونثرا وشرح على تشنيف السمع ببعض لطايف الوضع للشيخ العيدروس شرحين كاملين قرظ //له// عليهما علما عصره ولا زال يملي ويفيد ويدرس ويجيد ودرس بالازهر مدة فى انواع الفنون واتقن العربيه والاصول والقرآات وشارك فى غيرها وعين للتدريس فى السنانية ببولاق فكا/ن/ يقرى فيها الجامع الصغير ويكتب على اطراف النسخة من تقاريره المبتكره ما لو جمع لكان شرحا حسنا ولما شرح شيخنا السيد محمد مرتضى كتاب (٢، عج ٨٦) القاموس كتب عليه تقريظا حسنا نظما ونثرا قوله [الطويل]:

دَعِ الذِكْرَ صَفْحًا عَن صبَا البِيضِ والسُمْرِ   وَسُهْدَ لَيالٍ أوْسَدَتْ قادِحَ الفِكْرِ/

(f.62a)وَعَرِّجْ عَلَى مِعْراجِ فَضْلِ أُولِى النُهَى   مَصَابِيحِ آلِ اللّهِ فِى عَالَمِ السِّرِ

١٠٢) هكذا في معز، ٧٦ب، اما في عك وعج ٨٥: 'كلامه كلامه'، وفي عب ٧٩ب، الكلمة ساقطة. ١٠٣) هكذا في معز، أما في عك وعج ٨٥: بنائنا الية اليه. ١٠٤) ترجمة عبد الرحمن الخضيري في معز ٦٠ب-٦٣أ، واسقط الجبرتي ملازمة الزبيدي للمترجم. ١٠٥) فك، كتب: ١١٥٦. ١٠٦) عب ٧٩: مفلحون. ١٠٧) هكذا في معز وعج ٨٥ وخب، اما في عك: والتيشير. ١٠٨) عج ٨٥: الطند تاوى. ١٠٩) خب: القراة. ١١٠) معز ٦٠ب: تفسير القاضي بالجامع الازهر وبالاشرفية وكان شيخنا يعتنىبه. ١١١) عج ٨٥: المحجوب.

وَلا سِيَّمَا ذَاكَ المَجِيدُ مُحَمَّدٌ ... هُوَ المُرْتَضَى عِقْدُ السِّيَادَةِ وَالفَخْرِ

شَرِيفٌ زَكِيٌّ وَالحُسَيْنِيُّ جَدُّهُ ... الى البُضْعَةِ الزَّهْرَاءِ سَيِّدَةِ الدَّهْرِ

فَتًى كَمْ لَهُ فِي مَطْلَعِ السَّعْدِ غُرَّةٌ ... كَفَانَا هُدَاهَا عَنْ هُدَى الأَنْجُمِ الزُّهْرِ

فَكَمْ آيَةٍ تُتْلَى بِعِزٍّ سَنَايِهِ ... وَكَمْ نِسْبَةٍ تَرْوِيهِ لِلشَّمْسِ وَالبَدْرِ

(عب٨٠ب) وَكَمْ لَفْظَةٍ تَرْوِي صِحَاحَ جَوَاهِرٍ ... كَمَا نَقْلُه[112] يُرْوَى فَسَلْ مِنْ أُولِي الفِكْرِ

وَكَمْ شَاهَدَتْ رُؤْيَاهُ فِي الغَيْبِ مَشْهَدًا ... عَلَى عَيْنِ أَلْطَافٍ تَجِلُّ عَنِ السِّحْرِ

وَكَمْ خَاضَ فِي عِلْمِ اللُّغَاتِ مُحِيطَهَا ... فَأَنْتَجَ مِنْهَا الدُّرَّ فِي لُجَّةِ البَحْرِ

وَكَمْ رُهِنَتْ فِي رُوحِ مَعْنَاهُ انْفُسٌ[113] ... بِقَيْدِ اخْتِيَارٍ فِي غِبَا[114] الجَبْرِ وَالأَسْرِ

عَزِيزٌ كَسَاهُ اللهُ ثَوْبَ مَهَابَةٍ ... عَلَيْهِ طِرَازُ العِزِّ وَالفَخْرِ وَالقَدْرِ

مَوَاهِبُ مَوْلَانَا هِبَاتُ مَقَاصِدٍ ... إِلَيْهَا[115] أَتَى القُصَّادُ فِي البَحْرِ وَالبَرِّ

هُوَ الكَعْبَةُ الغَرَّاءُ فِي دُرَرِ الهُدَى ... وَمِفْتَاحُ فَضْلٍ لَا يُقَايَسُ بِالدُّرِّ

مَطَالِعُ سِرِّ السِّرِّ مِنْهُ طَوَالِعٌ ... سَمَاءَ المَعَالِي السَّامِيَاتِ مَدَى العَصْرِ

هُوَ الكَنْزُ مُغْنِي العَارِفِينَ عَوَارِفًا ... عَنِ المَنْهَجِ الأَقْوَى القَوِيمِ إِذَا تَدْرِي

فَمِنْ نُطْقِهِ حَسَّانُ أَصْبَحَ نَاطِقًا ... بِأَعْلَى لُغَاتِ العُرْبِ بِالنَّثْرِ وَالشِّعْرِ

مُطَوَّلُ [اسعادٍ][116] بِتَقْلِيدِ كَوْكَبٍ ... مِنَ العِزِّ وَالإِقْبَالِ فِي جَوْهَرِ البِشْرِ

فَكَمْ فِي العُلُومِ الكُلِّ ابْدَى عَجَايِبًا ... تَرِقُّ لَهَا فِي فَهْمِهَا أَنْفُسُ الحُرِّ

فَمَنْثُورُهُ دُرٌّ ثَمِينٌ جَوَاهِرٌ ... مُنَضَّدَةٌ وَالعِقْدُ مِنْ خَالِصِ التِّبْرِ

وَأَزْهَارُهَا قَدْ أَيْنَعَتْ فِي رِيَاضِهِ ... فَغَنَّى عَلَيْهَا بُلْبُلُ الشَّوْقِ وَالقُمْرِي

هُوَ العَلَمُ الفَرْدُ الَّذِي شَاعَ ذِكْرُهُ ... فَعَمَّ جَمِيعَ الأَرْضِ فِي سَايِرِ القُطْرِ

لَهُ اليُمْنُ مِنْ قِدْمِ الزَّمَانِ بِحِكْمَةٍ ... تَعَالَتْ فَعَالَتْ كَشْفُهَا عَنْ أُولِي الخُبْرِ

لَقَدْ وَهَبَ القَامُوسَ حَلْيًا وَحُلَّةً ... أَضَاءَ عَلَى الأَفْلَاكِ وَالكَوْكَبِ الدُّرِّي

وَقَدْ كَانَ ظَمْآنًا فَرَوَّاهُ مَشْرَبًا ... بِهِ رَاحَ كَالنَّشْوَانِ مِنْ مَوْرِدِ السُّكْرِ

وَكَمْ قَدْ تَحَلَّ[117] كَالعَرُوسِ بِشَرْحِهِ ... إِذَا مَا تَجَلَّى فِي المَعَانِي مِنَ الخِدْرِ

وَأَضْحَى عَجِيبًا بِالبَدَايِعِ مُعْجِبًا ... بِحَيْثُ بِهِ تُطْوَى المَعَانِي عَلَى نَشْرِ

وَإِنِّي لِمَدْحِي[118] فِي الصِّفَاتِ مُقَصِّرٌ ... لِكَوْنِ مَعَانِيهِ تَجِلُّ عَنِ الحَصْرِ

112) معز، ٦١أ: "كما فضله"، وقد فضلنا ما كتب في عك وعج لان في كلمتي: "لفظ ونقل"، طباق.
113) خب: انفسا.
114) عج ٨٦: عنا.
115) خب: اليه.
116) عك وعب وعج ٨٦: "اشعار"، والتصويب من معز.
117) عج ٨٦: تجلى.
118) معز، ورقة ٦١أ، وخب: تجلى.

أنَا العَبْدُ لِلرَّحمٰنِ ١١٩ مَادِحُ وَصْفِكُمْ ... وَأُدْعَى بُعَيْدَ الإِسْمِ بِالمَالِكِي المُقْرِي/
(f. 62b) وَقَفْتُ بِبَابِ اللّٰهِ فِي دَوْحَةِ الوَفَا ... لِمَدْحِ المَزَايَا فِي القُلُوبِ وَفِي الصَّدْرِ ١٢٠
وَأَهْدِي صَلاتِي ١٢١ لِلنَّبِيِّ وَآلِهِ ... كِرَامِ الهُدَىٰ وَالحَيِّ مَنْقَبَةِ البِرِّ
مَدَىٰ مَادِحٍ أَبْدَىٰ مَقُولاً بِمَدْحِكُمْ ... دَعِ الذِّكْرَ صَفْحًا في [صَبَا]١٢٢ البِيضِ وَالسُّمْرِ

(عب ٨١أ) ثم اتبعه بنثر فقال: حمداً لواهب المواهب السنيه، لذوى الرتب والمقامات السميه، مورد (٢، عج ٨٧) المشارب الرحمانية المرضية، ومعدن اسرار الفتوحات الربانية، فى هياكل انوار الكمالات الصمدانية، يضمن ثنا يلوح بذلك الجناب الاسنى، والمشرب العذب الفرات الاهنى، ختامه المسك والند العبيق، مشوبا بكاس التسنيم والرحيق، مويدا بتاييد محمدى، بارواح راحات المكارم مرتدى، شعر [الطويل]:

وَإِنِّي لأَدْرِي أَنَّ وَصْفَكَ زَايِدٌ ... عَلَى مَنْطِقِي لَكِنْ عَلَى الوَاصِفِ الجُهْدُ

والصلاة {/والسلام/} على النبى المرتضى، بحر الوفا وعلى آله الاخيار واصحابه الابرار.

اما بعد، فقد سرحت طرفى فى شرح هذا القاموس العجيب فاذا فيه جواهر مكنونه، ومعادن مخزونه، تقصر عنها ايادى الرجال، ويعجز عن مدحها لسان المقال، لمولانا واخينا وحبيبنا {/السيد/} محمد مرتضى الحسيني، ادام الله بكتابه هذا النفع لعامة المسلمين، على ممر الايام وتعاقب السنين، انه على ما يشاء قدير، وبالاجابة جدير. قاله بلسانه، ورقمه ببنانه، افقر العبيد الى مولاه، الراجى منه بلوغ مناه، عبد الرحمن الاجهوري المالكى المقري الازهري الاحمدى الاشعري الشاذلى، حامدا ومصليا ومسلما وراجيا ان لا ينساني هذا النجيب من صالح دعواته فى خلواته وجلواته. حرر ذلك فى شعبان لتسع بقين منه سنة اثنين وثمانين وماية والف والحمد لله رب العالمين [٣١ كانون ١، ١٧٦٨] .

ومما كتبه لشيخنا المذكور ليستخرج له نسبه من جهة الام المنسوبة الى سيدنا الزبير {/رضى الله عنه/} بواسطة القطب الخضيرى <رضي الله عنهما> ما نصه [الكامل]:

(عب٨١ب) يَا شَمْسَ فَضْلٍ فِي سَمَاءِ عُلاَكَا١٢٣ ... وَأَهِلَّةً لَمَعَتْ بِبَحْرِ نَدَاكَا
أَنْتَ الَّذِي حُزْتَ المَوَاهِبَ كُلَّهَا ... بِتَسَلْسُلٍ شَهِدَتْ بِهِ جَوْزَاكَا
وَبَلابِلُ الإِسْعَادِ قَدْ صَدَحَتْ عَلَىٰ ... أَزْهَارِهَا بِلُغَاتِهَا مَنْ ذَاكَا
يَا جَوْهَرِيَّ الأَصْلِ مَنْسُوبًا إِلَى ... مَعْنًى فَخَارٍ سَامَهُ مَرْقَاكَا
لَكَ آيَةٌ تُتْلَى فَتُجْلِي شَمْسَهَا ... بِحَدِيثِ فَضْلٍ لاَحَ مِنْ مَعْنَاكَا/
(f.63a) لَكَ بَهْجَةٌ تَسْمُوا [!] عَلَى أَقْمَارِنَا ... وَمَنَاهِجٌ بِجَوَاهِرٍ لِذُرَاكَا
لَكَ رِقَّةٌ رَقَّتْ لَهَا أَحْزَارُهَا ... وَالسِّحْرُ أَسْحَرَهُ بِهَا مَجْلاكَا
لَكَ مِنْحَةٌ مِنْ غَيْثِ رَاحَتِكَ الَّتِي ... قَطَرَتْ بِها سُحْبُ العَلا[ءِ] نَدَاكَا

١١٩) عج ٨٦: للرحمان. ١٢٠)معز، ٦١ب: 'لمدح مزايا'، وفي عج ٨٦: الصدور. ١٢١) عب ٨٠ب: صلاة. ١٢٢) هكذا في معز، اما في عك وعج ٨٦: عن صبا. ١٢٣) عج ٨٧: 'علاكَ'، ورسمها هكذا خطأ، لان هذا المطلع مصرّع، وفي أخر تفعيلة الصدر (العروض) يجب اشباع حركة الروي. (المحقق)

لَكَ لَمحَةٌ راحَت[124] بِها شَمسُ الضُّحَىٰ تَزدادُ سِرًّا مِنْ سَنَاءِ سَنَاكَا

لَكَ رَاحَةٌ يَكْبُو لَدَيهَا حَاتِمٌ[125] بِمُطَوَّلِ الأَنداءِ دُونَ رُبَاكَا

تَاللّهِ لَمْ نَسمَعْ بِمِثلِكَ فِي الوَرَى دَلَّتْ عَلَى إيمَانِنا جَدْواكَا

يَا سَيِّدًا مَلأَ الوُجُودَ مَعَارِفًا وَعَوَارِفًا عَنها تَسِيرُ سُراكَا

جُدْ لِي بِتَخْرِيجِ انتِسَابِي سَيِّدِي أَنتَ المُؤَمَّلُ لَيسَ لِي إلاَّكَا

فَالنَّاسُ أَمثَالِي بُعَيدَ وَفَاتِهِمْ يُقرَا لَهُمْ نَسَبٌ فَمَا أَدرَاكَا

وَاقبَلْ مَدِيحَ النَعتِ فِيكَ مورِّخًا: إِنّ الرِّضَا بِطُلاَئِهِ زَكَّاكَا

[١١٧٤/١٧٦٠-١٧٦١]

فاعاد له الجواب ارتجالا ووعده بانجاز ماموله اسعافا لما رغب اليه فى معرفة اصوله ما نصه [الكامل]:

شَمسَ الهُدَى إنِّي جُعِلتُ فِدَاكَا وَأَنَالَ مَولاَكَ الكَرِيمُ مُنَاكَا

قَدْ فُقتَ فِي فَضْلٍ وَعِلْمٍ وَالتُّقَى وَعَلاَ[126] عَلَى أَهْلِ الفَخَارِ عُلاَكَا

(٢،عج٨٨) وَاسَلْتَنِي نَظمًا عُقودُ نِظَامِهِ فِي حُسْنِها قَدْ سَامَتِ الأَفلاَكَا

وَمَنَحتَنِي مِنَحًا يَجِلُّ مَقَامُهَا جَلَّ الَّذِي بِالفَيْضِ قَدْ أَسدَاكَا

وَسَأَلتُمُ التَّخرِيجَ فِي نَسَبٍ فَذَا كَالشَّمْسِ لاَحَتْ مِنْ ضِياءِ سَنَاكَا

فَإِذَا ظَفِرْتُ بِه كَتَبْتُ وَإِنَّنِي أَعزَى لِخِدمَتِكُمْ وَلاَ أَنسَاكَا

وَاسلَمْ وَدُمْ فِي عِزَّةٍ أَبَدِيَّةٍ وَالفَيْضُ يُغرَفُ مِنْ بُحُورِ نَدَاكَا

وكتب الى شيخنا السيد عبد الرحمن العيدروس قصيدة مطلعها [الطويل]: (عب ٨٢أ)

رَعَى اللّهُ أَرضًا عَمَّها وَابِلُ القَطْرِ وَلاَحَ بِها نُورُ الكَرَامَاتِ وَالسِّرِّ

بِها سَادَةٌ حَازُوا المَكَارِمَ وَالتُّقَىٰ وَأَبْنَاءِ أَنجابِ الرَّسُولِ سَمَا[127] الفَخْرِ

وهى طويلة وآخرها:

أَتَيْتُ إِلَيكُمْ لايِذًا بِجَنابِكُمْ بِعِقْدِ قَوَافِي المَدْحِ نُظِّمَ بِالدُّرِ

فاعاد له السيد الجواب، ولبداعته[128] اوردته هنا بتمامه وهو [الطويل]:

تَجَلَّىٰ لَنا فِي حَضْرَةِ السِّرِّ وَالجَهْرِ وَوَافَى يُعَاطِينَا حُمَيَّا الهَوَىٰ العُذْرِي

وَغَنَّى فَأَغْنَىٰ عَنْ بَلاَبِلِ رَوْضَةٍ يُدَارُ بِها كَاسُ البَلاَبِلِ فِي الفَجْرِ/

(f.63b) وَرَوَّحَ أَرْوَاحِي[129] بِرَاحَاتِ حُسْنِهِ فَلِلّهِ حُسْنٌ فايِقُ الشَّمْسِ وَالبَدْرِ

١٢٤) عج ٨٧: لاحت.
١٢٥) عك ٦٣أ: حا حاتم.
١٢٦) عب ٨١ب وخب: وعلي علي.
١٢٧) عب ٨٢أ: من الفخر.
١٢٨) عب ولبراعته.
١٢٩) خب: ارواح.

أَغَنُّ فَرِيدٌ وَجهُهُ جَامِعُ الضِّيَا ... إِذَا مَا تَثَنَّى يَزْدَرِي عَادِلَ السُّمْرِ
أَعَارَ الظِّبَا طَرْفًا وَجِيدًا وَلَفْتَةً ... وَأَخْجَلَ بِنْتَ الكَرْمِ مِن رِيقِهِ العِطْرِي[130]
ومَا حِكْمَةُ الإِشْرَاقِ الاَّ بِخَدِّهِ ... وَمَا المِسكُ الاَّ خَالُهُ فَايِحُ النَّشْرِ
وَمَا الدُّرُّ الاَّ مَا حَوَىٰ بَحرُ ثَغْرِهِ ... عَلَىٰ أَنَّهُ أَحلَىٰ مِنِ السُّكَّرِ المِصْرِي
وَمَا السُّقمُ إِلاَّ مَا حَوَتْهُ جُفُونُهُ ... عَلَىٰ أَنَّهَا [من] رُقيَةُ النَّوْمِ فِي أَسْرِ
وَوَجنَتُه الجَنَّاتُ وَالرِّيقُ كَوْثَرٌ ... وَمَا النَّارُ الاَّ أَن يُقَابِلَ بِالهَجْرِ
وَلَوْ لَمْ يَخَفْ مِنْ قَدِّهِ سَيْفُ لَحظِهِ ... لَغَنَّىٰ عَلَيْهِ صَادِحُ الوُرْقِ وَالقُمْرِي
مُحَيَّاهُ صُبْحِي وَاللَّيَالِي شُعُورُهُ ... فَهٰذَا بِهِ أَغْدُو وَهٰذَا بِهِ أَسْرِي
وَارْدَافُهُ مِثْلُ العَذُولِ ثِقَالَةً ... وَعَقْلُ عَذُولِي مِنْهُ اوْهَى مِنِ الخَصْرِ
بَسِيطُ جَمَالٍ وَافِرُ الحُسْنِ كَامِلٌ ... وَمَا شَعْرُهُ الاَّ الطَوِيلُ مِنَ الشِعْرِ
إِذَا مَا تَجَلَّى فِي الدُّجَى[131] نُورُ وَجهِهِ ... تَبَدَّى اسْوِدَادُ اللَّيلِ فِي حَالَةِ الظُّهْرِ
وَظَنَّتْ[132] ظُهورَ الشَّمْسِ صَادِحَةُ الحِمَىٰ ... فَغَنَّتْ عَلَى الأَغْصَانِ مِنْ حَيْثُ لاَ تَدْرِي
وَمَا وَصْلُهُ الاَّ الحَيَاةُ وَإِنَّنِي ... إِذَا مَا جَفَا[133] يَوْمًا أَقُولُ انقَضَى عُمْرِي
حَكَى لَفظُهُ الدُّرِيِّ أَبيَاتَ مُخْلِصٍ ... جَمِيلِ اعتِقَادٍ دَامَ فِي غُرَّةِ الفَجْرِ
حَرِيرِيٌّ الفَاظِ بَدِيعِيٌّ حِكْمَةٍ ... خَفَاجِيٌّ شِعْرٍ زَاهِرُ النَّظْمِ وَالنَثْرِ
أَخُو المَجْدِ خِدْنُ السَّعْدِ يَحْيَ[134] بِفَضْلِهِ ... رَبِيعُ العُلَى[135] كَالرَّوْضِ مِنْ صَالِحِ القَطْرِ
تَغَذَّى بِأَلْبَانِ العُلُوم فَكُلُّهَا ... لَهُ نِسبَةٌ فِيهَا وَإِنْ خُصَّ بِالمُقْرِي
وَمِنْ حُبِّ آلِ البَيتِ قَدْ حَازَ رِفْعَةً ... إِلَيْهَا اهْتَدَى سَلْمَانُ فِي سَالِفِ العَصْرِ
فَيَا عَابِدَ الرَّحْمٰنِ رَوَّحْتَ مُهْجَتِي ... بِبَهجَةِ رَاح[136] الأُنسِ لاَ رَاحَةِ العَصْرِ
(عج ٨٩) لَعَمرك إِنَّ الرَّوحَ رَاحَتْ[137] بِحَالَةٍ ... مِنَ السُّكْرِ تَزْهُو بِالمَحَامِدِ وَالشُّكْرِ
فَلاَ زِلتَ يَا مَولاَيَ مَولَى لِسَادَةٍ ... مَدَايِحُهُمْ بِالنَّصِّ فِي مُحكَمِ الذِّكْرِ
وَخُذْ بِنْتَ فِكْرٍ كَاليَتِيمَةِ رَوْنَقًا ... يُرَجَّى أَبُوهَا وُدَّكُمْ دَايِمَ العُمْرِ
وَعَفْوًا مِنِ[138] ابْنِ العَيْدَرُوسِ وَإِنَّهُ ... بِطُولِ التَنَائِي لَمْ يَكُنْ رَايِقَ الفِكْرِ
وَلِمْ لاَ وَرُوحِي فَارَقَتْ كِنَّ[139] صَبْوَتِي ... وَمَسْرَحَ آرَآي وَمَنْ كُلٌّ فِي صَدْرِي

١٣٠) عب ٨٢أ: "العطر"، وفي خب: القطرى. ١٣١) عج ٨٨: الدجا. ١٣٢) عب ٨٢أ: وظنّ. ١٣٣) هكذا في معز وعج ٨٨ وخب، أما في عك: جفى. ١٣٤) عج ٨٨: "يحيا"، وفي خب: يحيى. ١٣٥) معز وعج ٨٨ وخب: العلا. ١٣٦) خب: روح. ١٣٧) خب: لاحت. ١٣٨) عج ٨٩: عن. ١٣٩) عج ٨٩: كنه.

وَإِنِّى لأَرْجُو العَودَ فِى خَيْرِ رَاحَةٍ   بِجَاهِ رَسُولِ اللَّهِ خَيْرِ الوَرَىٰ الطُّهْرِ

عَلَيـهِ صَلاةُ اللّهِ ثُمّ سَلامُهُ   وَسَايِرِ أَهْلِ البَيْتِ مَعْ صَحْبِهِ الغُرِّ /

(f. 64a) وله فى رثا السيد العيدروس رحمه الله /تعالى/ قصيدتان احداهما مطلعها [الخفيف]:

دَهَمَ العَصْرَ فِتْنَةٌ وَبَلاءٌ   وَثَنَى سَعْدَ زَهْرِهِ إِخْفَاءُ

حَيْثُ فِى طَيِّ[ـةِ] ١٤٠ اللّحُودِ تَوارَىٰ   شَمْسُ فَضْلٍ لِسَعْدِهِ لأْلآءُ

آيَةُ اللّهِ فِى بَدِيعِ مَعَانٍ   أَعْرَبَتْ عَنْ بَيَانِهَا البُلَغَاءُ

قُطْبُنَا العَيدَرُوسُ كَعْبَةُ مَجْدٍ   يَمّمَتْهَا أَيِمّةٌ نُبَلاَءُ

وهى طويلة، وتوفى المترجم رحمه الله /تعالى/ فى سابع عشرى ١٤١ رجب [١٦/١١٩٨ حزيران، ١٧٨٤].

{ومات الاجل المبجل والعمدة المفضل الحسيب النسيب السيد محمد بن احمد بن عبد اللطيف بن محمد بن تاج العارفين بن احمد بن عمر بن ابى بكر بن محمد بن احمد بن علي بن حسين بن محمد بن شرشيق بن محمد ابن عبد العزيز بن عبد القادر الحسنى الجيلى المصري ويعرف بابن بنت الجيزي من بيت العز والسيادة والكرامة والمجادة جدهم تاج العارفين تولى الكتابة بباب النقابة ولا زالت ١٤٢ فى ولده مضافة لمشيخة السادة القادرية (عب ٨٣أ) ومنزلهم بالسبع قاعات ظاهر الموسكي مشهور بالثروة والعز وكان المترجم اشتغل بالعلم حتى ادرك منه حظا وافرا ١٤٣ وصار له ملكة يقتدر بها على استحضار النكات والمسائل والفروع وكان ذا وجاهة وهيبة واحتشام وانجماع عن الناس ولهم منزل ببركة جناق يذهبون اليه فى ايام النيل وبعض الاحيان للنزاهة توفى رحمه الله /تعالى/ فى هذه السنة وتولى منصبه اخوه السيد عبد الخالق.}

ومات السيد الفاضل السالك على بن عمر بن محمد بن علي بن احمد بن عبد الله بن حسن بن احمد بن يوسف بن ابراهيم بن احمد بن ابي بكر بن سليمان بن يعقوب بن محمد بن القطب سيدى عبد الرحيم القناوى الشريف الحسيني.١٤٤

ولد بقنا وقدم مصر وتلقن الطريقة عن الاستاذ الحفني ثم حبب اليه السياحة فورد الحرمين وركب من جده الى سورت ومنها الى البصرة وبغداد وزار من بهما من المشاهد الكرام ثم دخل المشهد فزار امير المومنين علي بن ابي طالب {كرم الله وجهه و} رضي الله عنه ثم دخل خراسان ومنها الى غزنين وكابل وقندهار ١٤٥ واجتمع بالسلطان احمد شاه فاكرمه واجزل له العطا ثم عاد الى الحرمين وركب من هناك /الى/ بحر سيلان فوصل الى بنارس واجتمع بسلطانها وذهب الى بلاد جاوه ثم رجع الى الحرمين ثم سار الي اليمن ودخل صنعاء واجتمع بامامها ودخل زبيد واجتمع بمشايخها واخذ عنهم واستانسوا به وصار يعقد لهم حلق الذكر على طريقته واكرموه ثم عاد الى الحرمين ثم الى مصر وذلك سنة اثنين وثمانين [١٧٦٨-١٧٦٩]، وكانت مدة غيبته نحو عشرين سنة.

ثم توجه فى آخر هذه السنة الى الصعيد واجتمع بشيخ العرب همام رحمه الله تعالى فاكرمه اكراما زايدا ودخل قنا (٢، عج ٩٠) فزار جده ووصل رحمه ومكث هناك شهورا ثم رجع

١٤٠) عك ٦٤أ وعب ٨٢ب: 'في طيّ'، وبها ينكسر الوزن، والتصويب من عج ٨٩. ١٤١) عج ٨٩: 'عشرين'، وفي خب: عشر. ١٤٢) هكذا في عك وعج ٨٩، اما في عب: ولم تزل. ١٤٣) عب: حظ وافر. ١٤٤) ترجمة على بن عمر القناوى في معز، ١١٢أ-١١٤أ، واسقط الجبرتي تقريظ المترجم على شرح الزبيدي على القاموس، وسياحة المترجم، واضاف بدلها لقاءه بالمترجم مع شيخه الزبيدي. ١٤٥) عب ٨٣أ: وقندرها.

الى مصر وتوجه الى الحرمين من القلزم وسافر الى اليمن وطلع الى صنعا ثم عاد الى كوكبان وكان امامها اذ ذاك العلامه السيد ابراهيم بن احمد الحسنى[١٤٦] وانتظم حاله وراج امره وشاع ذكره وتلقن منه الطريقة جماعة من اهل زبيد واستمال بحسن مذاكرته ومداراته طائفة من الزيدية ببلدة تسمى / (f. 64b) زمومر.[١٤٧] وهي بلد[ة] باليمن بالجبال وهم لا يعرفون الذكر ولا يقولون بطرق الصوفية {فيه،} فلم يزل بهم حتى احبوه واقام حلقة الذكر عندهم واكرموه ثم رجع من هناك الى جده وركب من القلزم الى السويس.

ووصل مصر سنة اربع وتسعين [١٧٨٠م] فنزل فى الجمالية فذهبت اليه بصحبة شيخنا السيد مرتضى وسلمنا عليه وكنت اسمع به ولم اره قبل ذلك اليوم فرايت منه كمال المودة وحسن المعاشرة وتمام المروة[١٤٨] وطيب المفاكهة، وسمعت منه اخبار رحلته الاخيره وترددنا عليه وتردد علينا كثيرا وكان ينزل فى بعض الاحيان الى بولاق ويقيم اياما بزاوية على بيك بصحبة العلامة الشيخ مصطفى الصاوي والشيخ بدوى الهيتمي وحضر الي منزلي ببولاق مرارا باستدعا وبدون استدعا ثم تزوج بمصر واتى اليه ولده السيد مصطفى من البلاد زايرا. وما زال على حاله فى عبادة وحسن توجه الى الله مع طيب معاشرة وملازمة الاذكا[ر] //و//صحبة العلما الاخيار حتى تمرض بعلة الاستسقا مدة حتى توفى ليلة الثلاثا غرة جمادي الاولي من السنة [١١٩٨/٢٣ آذار، ١٧٨٤] وصلي عليه بالازهر ودفن بالقرافه بين يدى شيخه الحفنى. وكان ابنه غايبا فحضر بعد مدة من موته فلم يحصل من ميراثه الا شيا نذرا[١٤٩] وذهب ما جمعه فى سفراته حيث ذهب.

{ومات الوجيه النبيل والجليل الاصيل السيد (عب ٨٤أ) حسين باش چاويش الاشراف ابن ابراهيم كتخدا تفكچيان بن مصطفى افندي الخطاط كان انسانا حسنا جامعا للفضايل واللطف والمزايا واقتنى كتبا كثيرة فى الفنون وخصوصا فى التاريخ وكان مالوف الطباع ودودا شريف النفس مهذب الاخلاق لم يخلف بعده مثله رحمه الله [تعالي.]

ومات الامير محمد كتخدا اباظة واصله من مماليك محمد چربجى الصابونجى[١٥٠] ولما مات سيده كما تقدم تركه صغيرا فخدم ببيتهم ثم عند حسين بيك المقتول، ولم يزل ينموا ويترقى فى الخدم حتى تقلد كتخدايية محمد بيك ابو الذهب فسار فيها بشهامة وصرامة، ولم يزل مبجلا بعده فى ايام مماليكه معدودا من الامرا وله عزوة ومماليك واتباع حتى تعلل ومات فى هذه السنه.}

ومات التاجر الخير الصدوق الصالح الحاج عمر بن عبد الوهاب الطرابلسى[١٥١] الاصل الدمياطي سكن دمياط مدة وهو يتجر واختص بالشيخ الحفني فكان ياتي اليه فى كل عام يزوره ويراسله بالهدايا ويكرم من ياتى من طرفه وكان منزله ماوي الوافدين من كل جهة ويقوم بواجب اكرامهم وكان من عادته انه لا ياكل مع الضيوف قط انما يخدم عليهم ما داموا ياكلون ثم ياكل مع الخدم وهذا من كمال التواضع {< والمروءة.>} واذا قرب شهر رمضان وفد عليه كثير من مجاورين رواق الشوام بالازهر وغيره فيقيمون عنده حتى ينقضي شهر الصوم فى الاكرام ثم يصلهم بعد ذلك بنفقة وكساوى ويعودون من عنده مجبورين.

وفى سنة ثلاث وثمانين[١٥٢] [١٧٦٩-١٧٧٠] حصلت له قضية مع بعض اهل / (f. 65a) الذمة

١٤٦) ترجمة ابراهيم بن احمد الحسني في معز، ٢١ب. وفي عج ٩٠ وخب: الحسينى. ١٤٧) خب: زمزم.
١٤٨) خب: الرؤية. ١٤٩) هكذا في عب وعك، اما في عج ٩٠: نزرا. ١٥٠) خب: الصابنجي. ١٥١) ترجمة عمر الطرابلسي في معز، ١٢٢أ. ١٥٢) في هامش عج ٩٠: 'قوله وثمانين في بعض النسخ وثلاثين . اهـ مصحح'.

التجار بالثغر فتطاول عليه الذمي وسبه فحضر الي مصر واخبر الشيخ الحفني فكتبوا له سوالا في فتوي وكتب عليه الشيخ جوابا وارسله الى الشيخ الوالد فكتب عليه جوابا (عب ٨٤ب) واطنب فيه (٢، عج٩١) {ونقل} من الفتاوي الخيريه جوابا عن سوال رفع للشيخ خير الدين الرملي في مثل هذه الحادثه بحرق الذمي ونحو ذلك، وحضر ذلك النصراني في اثر حضور الحاج عمر خوفا على نفسه، وكان اذ ذاك شوكة الاسلام قوية، فاشتغل مع جماعة الشيخ بمعونة كبار النصاري بمصر بعد ان تحققوا حصول الانتقام وفتنوهم بالمال فادخلوا على الشيخ شكوكا وسبكوا الدعوي في قالب اخر، وذلك انه لم يسبه بالالفاظ التي ادعاها الحاج عمر وانه بعد التسابب صالحه وسامحه وغيروا صورة السوال الاول بذلك واحضروه الي الوالد فامتنع من الكتابة عليه فعاد به {//<ثانيه>//} الشيخ حسن الكفراوي فحلف لا يكتب عليه ثانيا ابدا وتغير خاطر الحاج عمر من طرف الشيخ واختل اعتقاده فيه وسافر الي دمياط ولم يبلغ قصده من النصراني.

ومات الشيخ بعد هذه الحادثة بقليل وانتهت رياسة مصر الي على بيك وارتفع شان النصاري في ايامه بكاتبه المعلم رزق والمعلم ابراهيم الجوهري فعملوا على نفي المترجم من دمياط، فارسلوا له من قبض عليه في شهر رمضان [١٩ تموز-١٧ آب، ١٧٨٤] ونهبوا امواله من حواصله وداره ووضعوا في رقبته ورجليه القيد وانزلوه مهانا عريانا مع نسايه واولاده في مركب وارسلوه الى طرابلس الشام فاستمر بها الى ان زالت دولة علي بيك واستقل بامارة مصر محمد بيك واظهر الميل الى نصرة الاسلام، فكلم السيد نجم الدين الغزى محمد بيك في شان رجوعه الى دمياط فكاد ان يجيب لذلك، وكنت حاضرا في ذلك ///المجلس/// والمعلم مخاييل الجمل والمعلم يوسف بيطار وقوف اسفل السدلة يغمزان الامير بالاشارة في عدم الاجابة (عب ٨٥أ) لانه من المفسدين بالثغر ويكون السبب في تعطيل الجمارك، فسوّف السيد نجم الدين بعد ان كان قرب من الاجابة. فلما تغيرت الدولة وتنوسيب[١٥٣] القضية وصار الحاج عمر كانه لم يكن شيئا مذكورا، رجع الى / (f. 65b) الثغر وورد علينا مصر وقد تقهقر حاله وذهبت نضارته وصار شيخا هرما ثم رجع الى الثغر واستمر به حتى توفي في {هذه} السنة، وكان له مع الله حال يداوم على الاذكار ويكثر من صلاة التطوع[١٥٤] ولا يشتغل الا بما يهمه رحمه الله /تعالى/.

{ومات الامير الجليل ابراهيم كتخدا البركاوى واصله مملوك يوسف كتخدا عزبان البركاوي نشا في سيادة سيده وترقى[١٥٥] في مناصب وجاقهم وقرا القران في صغره وجود الخط وحبب اليه العلم واهله. ولما مات سيده كان هو المتعين في رياسة[١٥٦] بيتهم دون خشداشينه لراسته وشهامته ففتح بيت سيده وانضم اليه خشداشينه واتباعه واشترى المماليك ودربهم في الاداب والقراة وتجويد الخط وادرك محاسن الزمن الماضي.

وكان بيته ماوي الفضلا واهل المعارف والمزايا والخطاطين واقتنى كتبا كثيره جدا في كل فن وعلم حتى ان الكتاب المعدوم اذا احتيج اليه لا يوجد الا عنده ويعير للناس ما يرومونه من الكتب للانتفاع في المطالعة والنقل وباخرة اعتكف في بيته ولازم حاله وقطع اوقاته في تلاوة القران والمطالعه وصلاة النوافل الي ان توفى في هذه السنة، وتبددت كتبه وذخايره {والله تعالى اعلم} /رحمه الله تعالي/.

١٥٣) عج ٩١: وتنوسيت. ١٥٤) عب: النفل. ١٥٥) عج ٩١: وتولى. ١٥٦) عج ٩١: رآسة.

سنة تسع وتسعين وماية والف

[١٤ تشرين ٢، ١٧٨٤ - ٣ تشرين ٢، ١٧٨٥]

استهل العام بيوم الاثنين المبارك وارخه اديب العصر الشيخ قاسم بقوله [مجزوء الكامل]:

يَا أَهْلَ مِصْرَ اسْتَبْشِرُوا   فَاللّٰهُ فَرَّجَ كُلَّ هَمْ

(٢، عج ٩٢)وَأَتَىٰ الرَّخاءُ مُؤَرِّخًا: عَامٌ بِفَضْلِ اللّٰهِ عَمْ

فكان الفال بالمنطق واخذت الاشياء فى الانحلال قليلا.

وفى (عب ٨٥ب) سابعه [٢٠ تشرين ٢، ١٧٨٤] جا/ء/ت الاخبار بان الجماعة المتوجهين لابراهيم بيك فى شان الصلح وهم الشيخ الدردير وسليمان بيك الاغا ومرزوق جلبى اجتمعوا بابراهيم بيك وتكلموا معه فى /شان/ ذلك [١] فاجاب بشروط منها ان يكون هو على عادته امير البلد وعلى اغا كتخدا الچاويشيه على منصبه. فلما وصل الرسول بالمكاتبه جمع مراد بيك الامرا وعرفهم ذلك فاجابوا بالسمع والطاعة وكتبوا جواب الرسالة وارسلوها صحبة الذي حضر بها. وسافر ايضا احمد بيك الكلارجى وسليم اغا امين البحرين فى حادى عشره [٢٤ تشرين ٢، ١٧٨٤].

وفى عشرينه [٣ كانون ١، ١٧٨٤] وصلت الاخبار بان ابراهيم بيك نقض الصلح {//[الذي} حصل]// وقيل ان صلحه كان مداهنة لاغراض لا تتم له بدون ذلك فلما تمت احتج باشيا اخر ونقض ذلك.

وفى سادس **صفر** [١٩ كانون ١، ١٧٨٤] حضر الشيخ الدردير واخبر بما ذكر وان سليمان بيك وسليم اغا استمروا معه.

وفى منتصفه [٢٨ كانون ١، ١٧٨٤] وصل الحجاج مع امير الحاج مصطفى بيك وحصل للحجاج فى هذه السنة مشقة عظيمة من الغلا وقيام العربان بسبب عوايدهم القديمه والجديده ولم يزوروا المدينه المنوره /على صاحبها افضل الصلاة وازكى السلام/ لمنع السبل وهلك عالم كثير من الناس والبهايم من الجوع وانقطع منهم جانب عظيم. ومنهم من نزل فى المراكب الى القلزم وحضر من السويس او [٢] القصير ولم يبق الا امير الحج واتباعه ووقفت العربان لحجاج المغاربة فى سطح العقبة وحصروهم هناك ونهبوهم وقتلوهم / (f. 66a) عن اخرهم ولم ينج منهم الا نحو عشرة انفار. وفى اثنا نزول الحاج [٣] وخروج الامرا لملاقات امير الحج هرب ابراهيم بيك الوالي وهو اخو سليمان بيك الاغا وذهب الى اخيه بالمنية وذهب صحبته من كان بمصر من اتباع اخيه وسكن الحال اياما.

وفى اواخر شهر صفر [١١ كانون ٢، ١٧٨٥] سافر ايوب بيك الكبير وايوب بيك الصغير بسبب تجديد الصلح، فلما (عب ٨٦أ) وصلوا الى بني سويف حضر اليهم سليمان بيك الاغا وعثمان بيك الاشقر باستدعا منهم ثم اجاب ابراهيم بيك الى الصلح ورجعوا جميعا الى المنيه.

وفى اوايل **ربيع اول** [٤] [١٢ كانون ٢، ١٧٨٥] حضر حسن اغا بيت المال بمكاتبات بذلك وفى اثر ذلك حضر ايوب بيك الصغير وعثمان بيك الاشقر فقابلا مراد بيك وقدم مراد بيك لعثمان بيك تقادم ثم رجع ايوب بيك الى المنيه ثانيا.

وفى يوم الاثنين رابع **ربيع الثاني** [١٤ شباط، ١٧٨٥] وصل ابراهيم بيك الكبير ومن

١) عب: بذلك.   ٢) عج ٩٢ وخب: الى.   ٣) عج ٩٢: الحج.   ٤) عج ٩٢: ربيع الاول.

معه من الامرا الى معادى الخبيري بالبر الغربي فعدى اليه مراد بيك وباقي الامرا والوچاقليه والمشايخ وسلموا عليه ورجعوا الى مصر وعدي فى اثرهم ابراهيم بيك ثم حضر ابراهيم بيك فى يوم الثلاث الى مصر ودخل الى بيته وحضر اليه فى عصريتها مراد بيك فى بيته وجلس معه حصة طويله.

وفى يوم الاحد عاشره [٢٠ شباط، ١٧٨٥] عمل الديوان وحضرت الى ابراهيم بيك الخلع من الباشا فلبسها بحضرة مراد بيك والامرا والمشايخ وعند ذلك قام مراد بيك وقبل يده وكذلك بقية الامرا وتقلد علي اغا كتخدا الچاويشية كما كان وتقلد علي اغا اغات مستحفظان كما كان فاغتاظ لذلك قايد اغا الذى كان ولاه مراد بيك وحصل له قلق عظيم وصار يترامى علي الامرا ويقع عليهم فى رجوع منصبه وصار يقول: ان لم يردوا الى منصبى والا قتلت علي اغا، وصمم ابراهيم بيك علي عدم عزل علي اغا واستوحش علي اغا وخاف علي نفسه من قايد اغا.

ثم (٢، عج ٩٣) ان ابراهيم بيك قال: ان عزل علي اغا لا يتولاها قائد اغا ابدا. ثم[٥] / (f. 66b) انهم لبسوا سليم اغا امين البحرين وقطع منها امل قايد اغا وما وسعه الا السكوت.

وفى اوايل **شهر جمادي الاخرة** [١١ نيسان، ١٧٨٥] طلب عثمان بيك الشرقاوي ولاية جرجا فلم يرض ابراهيم بيك (عب ٨٦ب) وقال له: نحن نعطيك كذا من المال واترك ذلك فان البلاد خراب واهلها ماتوا من الجوع.

وفى منتصفه [٢٥ نيسان، ١٧٨٥] خرج عثمان بيك المذكور بمماليكه واجناده مسافرا الى الصعيد بنفسه ولم يسمع لقولهم ولم يلبس تقليدا علي ذلك[٦] علي العادة فارسلوا له جماعة ليردوه فابي من الرجوع. وفيه كثر الموتان بالطاعون وكذلك الحميات ونسوا[٧] الناس امر الغلا.

وفى يوم الخميس مات علي بيك اباظة الابراهيمى فانزعج عليه ابراهيم بيك وكان الامرا خرجوا باجمعهم الى ناحية قصر العينى ومصر القديمه خوفا من ذلك. فلما مات علي بيك وكثير من مماليكهم فداخلهم الرعب ورجعوا الى بيوتهم.

وفى يوم الاحد طلعوا الى القلعة واخلعوا علي لاچين بيك وجعلوه حاكم جرجا ورجع ابراهيم بيك الى بيته ايضا وكان ابراهيم بيك اذ ذاك قايمقام.

وفيه مات ايضا سليمان بيك ابو نبوت بالطاعون.

وفى منتصف **رجب** [٢٤ أيار، ١٧٨٥] خف امر الطاعون.

وفى منتصف **شعبان** [٢٣ حزيران، ١٧٨٥] ورد الخبر بوصول باشة[٨] مصر الجديد الى ثغر سكندريه وكذلك باشة جدة ووقع قبل ورودهما بايام فتنه بالاسكندريه بين اهل البلد واغات القلعه والسردار بسبب قتيل من اهل البلد قتله بعض اتباع السردار فثار العامه وقبضوا علي السردار واهانوه وجرسوه علي حمار وحلقوا نصف لحيته وطافوا به البلد وهو مكشوف الراس وهم يضربوه ويصفعوه[٩] بالنعالات.

وفيه ايضا وقعت فتنه بين عربان البحيرة وحضر منهم جماعة الى ابراهيم بيك[١٠] وطلبوا منه الاعانه علي اخصامهم فكلم مراد بيك فى ذلك فركب مراد بيك واخذهم صحبته ونزل الى البحيرة فتواطأ[١١] معه الاخصام وارشوه سرا، فركب ليلا وهجم علي المستعينين به وهم فى غفلة مطمئنين، فقتل منهم جماعة كثيرة ونهب مواشيهم / (f. 67a) وابلهم واغنامهم ثم رجع الى مصر بالغنايم.

٥) عك ٦٦أ: "ثم"، مكررة. ٦) عج ٩٣: لذلك. ٧) عج ٩٣: ونسى. ٨) عب وعج ٩٣: باشا.
٩) عج ٩٣: يضربونه ويصفعونه. ١٠) عب ٨٦ب، اضيف: "في ذلك وركب"، ثم شطبت. ١١) عج ٩٣: فتوطأ.

وفى غاية شعبان [٧ تموز، ١٧٨٥] حضر باشة جده الى ساحل بولاق فركب علي اغا كتخدا الچاويشيه وارباب العكاكيز وقابلوه وركبوا صحبته الى العادليه ليسافر الي السويس.

وفى غرة **رمضان** [٨ تموز، ١٧٨٥] ثارت فقرا المجاورين والقاطنين بالازهر وقفلوا ابواب الجامع ومنعوا منه الصلوات وكان ذلك يوم الجمعه فلم يصل فيه ذلك اليوم وكذلك اغلقوا مدرسة {المشهد} المحمدية [١٢] المجاورة له ومسجد المشهد الحسيني وخرجوا [١٣] العميان والمجاورين يرمحون بالاسواق ويخطفون ما يجدونه من الخبز وغيره وتبعهم فى ذلك الجعيديه وارازل [١٤] السوقه. وسبب ذلك قطع رواتبهم واخبازهم المعتاده واستمروا على ذلك الى بعد العشا فحضر سليم اغا اغات مستحفظان الى مدرسة الاشرفيه وارسل الي مشايخ الاروقه والمشار اليهم فى السفاهة وتكلم معهم واوعدهم والتزم لهم باجراً رواتبهم فقبلوا منه ذلك وفتحوا المساجد.

وفى يوم الاحد ثامن **شهر شوال** [١٤ آب، ١٧٨٥] الموافق لتاسع مسرى القبطي كان وفا النيل المبارك وكانت زيادته كلها فى هذه التسعة ايام فقط ولم يزد قبل ذلك شيا واستمر بطول شهر ابيب وماؤه اخضر فلما كان اول شهر مسري زاد فى ليلة واحدة اكثر من ثلاثة اذرع واستمرت دفعات الزيادة حتى اوفى اذرع الوفا يوم التاسع [١٥ آب، ١٧٨٥] .

وفيه وقع جسر بحر ابى المنجا بالقليوبيه [١٥] فعينوا اله اميرا فاخذ معه جملةاخشاب ونزل وصحبته ابن ابي الشوارب شيخ قليوب وجمعوا الفلاحين ودقوا **(٢، عج ٩٤)** له اوتادا عظيمة وغرقوا به نحو خمسة مراكب واستمروا فى معالجة سده مدة ايام فلم ينجع من ذلك شيا وكذلك وقع ببحر مويس.[١٦]

وفى يوم الخميس خرج امير[١٧] الحاج مصطفى بيك بالمحمل والحجاج وذلك ثانى عشرين شوال [٢٨ آب، ١٧٨٥] .

وفى يوم الاثنين ثامن [١٨] عشر **القعدة** [٢٢ أيلول، ١٧٨٥] سافر كتخدا الچاويشية وصحبته ارباب الخدم الى سكندرية لملاقات[!] الباشا والله /تعالى/ اعلم.

واما [١٩] من مات فى هذه {السنة} [١١٩٩ / ١٧٨٤-١٧٨٥] ممن له ذكر

{//توفى//} الشيخ الامام العارف المفنن المقري المجود الضابط الماهر المعمر الشيخ محمد بن حسن بن محمد بن احمد جمال الدين بن بدر الدين / (f. 67b) الشافعى الاحمدي ثم الخلوتي السمنودي الازهري المعروف بالمنير. [٢٠] ولد بسمنود سنة تسع وتسعين والف [١٦٨٧-١٦٨٨] وحفظ القران وبعض المتون وقدم الجامع الازهر وعمره عشرون سنة فجود القران على الامام المقرى على بن محسن الرميلي [٢١] وتفقه على جماعة منهم الشيخ شمس الدين محمد //[السجيني]// [٢٢] والشيخ على ابى الصفا الشنواني وسمع الحديث على ابى حامد البديري وابى

١٢) عج ٩٣: محمد بيك. ١٣) عج ٩٣: وخرج. ١٤) عج ٩٣ وخب: أراذل. ١٥) عج ٩٣: بالقلوبية.
١٦) هكذا في عك ٦٧أ وعج ٩٤، اما في عب: بجسر موسى. ١٧) هكذا في عك وعب، اما في عج ٩٤وفك : أمين.
١٨) خب: ثاني. ١٩) في هامش عج ٩٤ : من مات في هذه السنة ممن له ذكر. ٢٠) ترجمة محمد المنير في معز، ١٤٩أ-١٥٠أ. اسقط الجبرتي ورود الزبيدي على المترجم واستجازته وصورة الاجازة التي طلبها من المترجم واضاف مديح حسن المكي فيه. ٢١) عج ٩٤: الرملى. ٢٢) هكذا في معز وعك، أما في عج ٩٤: 'السحيمى'، وفي عب: السيجيني.

عبد الله محمد بن محمد الخليلي واجازه فى سنة اثنين وثلاثين ومائه والف [١٧١٩-١٧٢٠]واجازه كذلك الشيخ محمد عقيله فى اخرين واخذ الطريقة ببلده على سيدى علي زنفل الاحمدى. ولما وردمصر اجتمع بالسيد مصطفى البكرى فلقنه طريقة الخلوتيه. وانضوى الى الشيخ شمس الدين محمد الحفنى فقصر نظره عليه واستقام به عهده فاحياه ونور قلبه واستفاض منه فلم يكن ينتسب فى التصوف الا اليه.

وحصل جملة من الفنون الغريبة كالزايرجه Iوالفلك I والاوفاق على عدة من الرجال وكان ينزل وفق المايـة فى الماية وهو المعروف بالميني ويتنافس الامرا والملوك لاخذه منه واحدث فيه طرقا غريبه غير ما ذكره اهل الفن. وقد اقرا القران مدة وانتفع به الطلبة (عب ٨٨أ) واقرا الحديث. وكان سنده عاليا فتنبه بعض الطلبة فى الاواخر فاكثروا الاخذ عنه وكان صعبا فى الاجازة لا يجيز احدا الا اذا قرا عليه الكتاب الذي يطلب الاجازة فيه بتمامه ولا يري الاجازة المطلقه ولا المراسلة حتى ان جماعة من اهالى البلاد البعيدة ارسلوا يطلبون منه الاجازة فلم يرض بذلك وهذه الطريقة فى مثل هذه الازمان عسرة /جدا./

وفى اواخره انتهى اليه الشان، واشير اليه بالبنان، وذهبت شهرته فى الآفاق، واتته الهدايا من الروم والشام والعراق، وكف بصره وانقطع الى الذكر والتدريس فى منزله بالقرب من قنطرة الموسكى داخل العطفة ‹/{<بسويقة الصاحب >}/› ولازم الصوم نحو ستين عاما ووفدت عليه الناس من كل جهة وعمر حتى الحق الاحفاد بالاجداد واجاز وخلف وربما كتب الاجازات Iالحديثية I نظما على هيئة اجازات الصوفية / (f. 68a) لتلامذتهم فى الطريق. ولم يزل يبدى ويعيد ويعقد حلق الذكر ويفيد الى ان وافاه الاجل المحتوم فى هذه السنة وجهز وكفن وصلي عليه بالازهر فى مشهد حافل واعيد الى الزاوية الملاصقة لمنزله وكثر عليه الاسف ولم يخلف فى مجموع الفضايل مثله {ومن مدايح الشيخ حسن المكى فيه[البسيط]:

لُذْ بالكِرام حُماةِ الحَيّ والتَزِم ... فَهُمْ مَصابيحُ داجِى الوَقْتِ والظُلَم

واخْلَعْ لنَعلَيْكَ إنْ وافَيْتَ طُورَهُمُ ... مُكلِّمًا واقتَبِسْ مِن نورِ حُبِّهم[٢٣]

وشمّرنْ ذَيلَ تَجْريدٍ لِحُبِّهِم ... وغُصْ على الدُرّ فى تَيارِ بَحْرِهِم

وقُمْ عَلَى قَدَم الاخْلاصِ مُرتَشِفًا ... صِرفَ السّلافةِ منْ كاساتِ خَمْرِهِم

(٢،عج ٩٥)واحْفَظْ عُهودَهُمُ والْبَسْ لخِرقَتِهِمْ ... وانْهَجْ على نَهجِهِمْ واكْتُمْ لِسِرِّهِم

هُمُ الهُداةُ واعْلامُ الوُجودِ وهُمْ ... اهْلُ التَصوُّفِ والتَصرِيفِ والشِيَم

مَنْ يَأمّهُمْ[٢٤] نَالَ مَا يَرْجُوا [!] وَيَأمَلُهُ ... وَعَادَ فِى رُتبَةِ الإسْعَادِ كَالعَلَم

شُمُّ الأنُوفِ أسُودُ الدِّينِ أضْبُعُهُ ... بِيضُ الْمُحَيَّا بِحَارُ العِلْمِ وَالحِكَم

قَد آذَنَ اللّهُ مَنْ عَادَاهُمُ كَرَمًا ... بِالْحَرْبِ طُوبَىٰ لِمَنْ يَسْمُوا بِحُبِّهِم

فَاحْرِصْ عَلَىٰ حُبِّهِمْ مَعْ حُبِّ خَادِمِهِمْ ... وَمَنْ يَلُوذُ بِهِمْ مِنْ سَايِرِ الأمَم

٢٣) في عج ٩٤: حيّهم.

٢٤) عج ٩٥: أمهم، وفي خب: يؤمهم.

(عب٨٨ب)وَاخضَعْ لَدَى سُنَّةٍ[٢٥] قَامَ الكَمَالُ[٢٦] بِهَا ... وَطُفْ بِكَعْبَةِ رَبِّ الْمَجْدِ وَالْكَرَم
بَحْرُ الْمَعَارِفِ مَنْ فَاضَتْ عَجَايِبُهُ ... فَيْضَ الغَمَامَةِ مِنْ سَيْلٍ لَهَا عَرِم
كَهْفُ الْوِلَايَةِ شَمْسُ الصِّدْقِ دُونَ خَفَا ... بَدْرُ العِنَايَةِ سُورُ الفَضْلِ وَالعِظَم
أَلْمَاجِدُ الْعَلَمُ الْفَرْدُ الَّذِى ضُرِبَتْ ... بِحَمْدِ سِيرَتِهِ الأَمْثَالُ فِى الكَلِم
بُشْرَى سَمَانُودُ قَدْ فَازَتْ بِمَا افْتَخَرَتْ ... بِواصِلٍ خَيْرُهُ هٰذَا مِنَ الْقِدَم
يُحْيِى اللَّيَالِى بِذِكْرِ اللّٰهِ مَا سَمَحَتْ ... بِمِثْلِهِ حِقَبٌ فِى العُرْبِ وَالْعَجَم
هٰذَا التَّقِيُّ فَأَنَّى مِثْلُهُ أَحَدٌ ... وفِى الحَنِيفِيَّةِ السَّمْحَا عَلَى قَدَم
لَهُ عُكُوفٌ عَلَى الْخَيْرَاتِ مِنْ صِغَرٍ ... وَمَنْ يَكُنْ هٰكَذا لَمْ يَخْشَ مِنْ سَقَم
مُشَمِّرًا دَايِمًا عَنْ جِدِّ طَاعَتِهِ ... مِنْ شِدَّةِ الحَزْمِ لاَ مِن شِدَّةِ الحِزَم
قَدْ حَرَّمَ النَّوْمَ أَنْ يُومِى لِمُقْلَتِهِ ... لِطَاعَةِ اللّٰهِ مُنْشِينًا مِنَ العَدَم
مُنَيِّرُ الْوَقْتِ بَلْ مَهْدِيُّهُ، مُصْلِحُهُ ... ذُو هِمَّةٍ فِى الْوَرَى فَاقَتْ عَلَى الهِمَم
يَا وَاحِدَ الْفَضْلِ يَا فَرْدَ[٢٧] الشُّهُودِ وَيَا ... نُورَ الْوُجُودِ بِلا رَيْبٍ وَلاَ وَهَم
لِمْ لاَ وَقَدْ مَنَحَتْكَ السِّرَّ أَجْمَعَهُ ... أَيْدِى السَّعَادَةِ فِى بَدْءٍ[٢٨] وَمُخْتَتَم
إِذْ لاَحَظَتْكَ عُيُونٌ أَسْكَرَتْكَ مِنَ الصِّـ ... ـرْفِ القَدِيمِ زُلَالٍ[٢٩] بَارِدٍ شَبِم
مِنْ صَاحِبِ الْوَقْتِ مَنْ طَابَتْ مَنَاهِلُهُ ... حِفْنِيِّ وَهْبٍ[٣٠] وَسِيعِ الفَيْضِ وَالنِّعَم
دَارِكْ بِوَصْلِكَ مُشْتَاقَ الْجَنَابِ فَقَدْ ... أَوْدَي[٣١] بِهِ البُعْدُ فِى جُهْدٍ وَفِى نَدَم
عَوَّدْتَنَا عَادَةً[٣٢] وَالْعَوْدُ شَأْنُكَ يَا ... سَامِى الْفُتُوَةِ لاَ تَحْتَاجُ لِلرَّتَم
عَلَيْكَ أَزْكَى سَلاَم فَاحَ عَنبَرُهُ ... يَنْهَلُّ صَيِّبُهُ لاَ زَالَ كَالدِّيَم
ثُمَّ الصَّلاَةُ مَعَ التَّسْلِيم يَتْبَعُهَا ... عَلَى الْمُطَهَّرِ خَيْرِ الخَلْقِ كُلِّهِم
وَالآلِ وَالصَّحْبِ مَا غَنَّتْ مُطَوَّقَةٌ ... أَوْ هَامَ عَانٍ بِذَاكَ البَانِ وَالْعَلَم
أَوْ مَا شَدَا حَسَنُ الْمَكِّيّ وَهْوَ شَجٍ ... لُذْ بِالكِرَام حُمَاةِ الْحَيِّ وَالْتَزِم}

ومات الشيخ الامام الفاضل الصالح على بن على بن على بن مطاوع العزيزى[٣٣] الشافعي الازهرى، ادركَ الطبقة الاولى من المشايخ كالشيخ مصطفى العزيزي والشيخ محمد السجينى[٣٤] والدفرى والملوى واضرابهم، وتفقه عليهم (عب ٨٩أ) ودرس بالجامع الازهر وانتفع به الطلبه. واقرا دروسا بمشهد[٣٥] شمس الدين الحنفى، وكان يسكن فى بولاق وياتي كل يوم الي مصر لالقاء الدروس، وكان انسانا حسنا صبورا محتسبا فصيحا مفوها له اعتقاد فى اهل الله (٢، عج ٩٦) توفي تاسع ربيع الثانى سنة تسع وتسعين [١٩ شباط، ١٧٨٥] هذه.

٢٥) عب: سنّه. ٢٦) هكذا في عك وعج ٩٥، اما في عب: الكتاب. ٢٧) عب: يا واحدَ الفردِ يا فضلَ. ٢٨) عب ٨٨ب وخب: في بدا.
٢٩) عك: زلالا. ٣٠) عج ٩٥ وخب: وقت. ٣١) عك: "أورى"، والتصويب من عج ٩٥. ٣٢) عج ٩٥ وخب: عودة. ٣٣) ترجمة على العزيزي في معز، ورقة ١١٨ب. ٣٤) عج ٩٥: السحيمى. ٣٥) معز: "بالمشهد"، وفي عج ٩٥: بمشدهد.

ومات الامام الصالح الناسك المجود السيد علي بن محمد العوضى البدري الرفاعى [٣٦] المعروف بالقرا وهو والد صاحبنا العلامه السيد حسن البدري ولد بمصر وحفظ القران وجوده على شيخ القرا شهاب الدين احمد بن عمر الاسقاطى وبه تخرج واقوا القران بالسبعة كثيرا بالجامع الازهر وبرواق الاروام وانتفع به الطلبة طبقة بعد طبقة وكان له معرفة ببعض الاسرار والروحانيات وغير ذلك. Iتوفي سنة ١١٩٩ .I

ومات الاختيار المفضل المبجل على بن عبد الله الرومى [٣٧] الاصل مولى درويش اغا المعروف الان بمحرم افندي باش اختيار وجاق الچاويشيه كان لكونه خدم عنده وهو صغير اشتغل بالخط وجوده على المرحوم حسن الضيائي[٣٨] وعبد الله الانيس وادرك الطبقة منهم ومهر فيه وانجب ولم يكونا اجازاه فعمل له مجلس فى منزل المرحوم على اغا الوكيل دار السعادة واجتمع فيه ارباب الفن من الخطاطين واجازه حسن افندى الرشدى [٣٩] مولى على اغا المشار اليه وكان يوما مشهودا ولقب بدرويش Iتبركًا بهI وكتب بخطه كثيرا وحج سنة احدي وسبعين وماية والف [١٧٥٧-١٧٥٨] واجتمع بالحرمين على الافاضل وتلقى منهم اشيا وعاد الى مصر واجتمع باديب عصره محمد بن عمر الخوانكي احد تلامذة / (f. 68b) الشهاب الخفاجي فتعلق بعنايته بالادب وصار فى محفوظته جملة من اشعاره وقصايده وجملة من قصايد الارجاني وجملة من المقامات الحريريه [٤٠] عني بحفظ القران فحفظه على كبره وتعب فيه وحفظ اسما اهل بدر وكان دايما يتلوها ولاجله الف شيخنا (عب ٨٩ب) السيد /<محمد>/ مرتضى شرح الصدر {//فى شرح اسما اهل بدر، فى عشرين كراسا، والتفتيش//} فى معنى لفظ درويش كراس. ولازم المذكور منذ قدم مصر وسمع عليه مجالس من الصحيح والمسلسل بالاسودين وبالعيد والشمايل والامالي وجود عليه شيخنا المذكور فى الخط.

وقد صاهرت المترجم وتزوجت بربيبته فى اواخر سنة خمس وتسعين [١٦ كانون ١، ١٧٨١] برغبة منه، [٤١] وهي ام الولد خليل فتح الله عليه، ولما حصلت النسابه والمصاهره حولته بعياله الى منزلى لتعب الوقت وتعطيل اسباب المعايش، ولما عاشرته بلوت منه خيرا ودينا وصلاحا وكان لا ينام من الليل الا قليلا ويتبتل الي مولاه تبتيلا فيصلى ما تيسر من النوافل ثم يكمل الليل بتلاوة [٤٢] القران المرتله مع التدبر لمعانى الايات المنزله وكان حسن السمت [٤٣] نظيف الثياب عظيم الشيبة منور الوجه وجيه الطلعه مهاب [٤٤] الشكل سليم الطويه، مقبول الروحانيه، ملازما على حضور الجماعه، محرصا [٤٥] على ادراك الفضايل. توفى فى جمادى الاولى [١٢ آذار-١٠ نيسان، ١٧٨٥] عن نيف وتسعين سنة ولم توهن[٤٦] قواه ولم يسقط له سن ويكسر اللوز باسنانه ودفناه بجوار الامام ابي جعفر الطحاوي لانه كان ناظرا عليه رحمه الله {<تعالى .>}

٣٦) ترجمة علي البدري في معز، ١١٥ب-١١٦أ.
٣٧) ترجمة علي بن عبدالله الرومي هذه بحذافيرها في معز، ١٠٩ب-١١٠أ.
٣٨) هكذا في عك وعج ٩٦، اما في عب: الضياءي.
٣٩) هكذا في معز، ١٠٩ب، وعك وعج ٩٦، اما في عب: الوشيدي.
٤٠) في عب ٨٩أ: الحريره.
٤١) ذكر الجبرتي بخط يده في هامش معز ١٠٩ب امام ترجمة علي الرومي كيف عرض عليه علي بن عبد الله الرومي المصاهرة: (انظر هامش[الـ]ـمعجم [الـ]ـمختص، للزبيدي، مخطوطة الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة، طلب: ٥٢، فيلم رقم ٦٢٣٨، ورقة ١٠٩ب، من مكتبة احمد عارف حكمت، ويقوم أ.د. س. رايخموث من بوخوم بتحقيقها) قائلا: 'يقول الحقير عبد الرحمن بن حسن الجبرتي اني صاهرت المترجم المذكور وتزوجت بابنة زوجته في سنة ١١٩٦ [١٧٨٢]. وذلك ان في تلك السنة توفت التي كانت عندي من ايام المرحوم الوالد، فلما علم بذلك، حضر الي وقال لي: انا جئت خاطبا لك وراغبا في قربك ونسبك فهل تقبلني. فقلت: وما عندك. قال: عندي ربيبة ربيتها وعمرها ثلاث سنوات وادبتها وعلمتها القرآن والصلاة وما ينبغي تعليمه وقد طلبها وخطبها اناس كثيرون وبذلوا المهور العظيمة فلم اسمع باجابة احد، الى ان كان ما قدره الله وسبق في علمه انها لك ومن نصيبك، فشرطت عليه شروطي، فامتثل وزادها اشيا كنت اخفيتها في نفسي حياً منه وبعثت ثقة رأتها واخبرتني بما سرّني، وحولتهم جميعا الى منزلي فكان يقيم عندي غالب ايامه ويزور داره وجيرانه في كل جمعة ويعود. فذهب مرة كعادته فتعلل، فذهبنا لاعادته واقمنا عنده نحو عشرة أيام وتوفي في عشر جمادى الاولى سنة ١١٩٩ ...'
٤٢) خب: بقراية.
٤٣) هكذا في عك وعج ٩٦ وفك، اما في عب: الصمت.
٤٤) عج ٩٦: مهيب.
٤٥) عج ٩٦: حريصا.
٤٦) عج ٩٦: ولم تهن.

ومات الاستاذ الفاضل والمستعد الكامل ذو النفحات والاشارات السيد على بن عبد الله بن احمد العلوي الحنفى سبط آل عمر[47] صاحبنا ومرشدنا، ووالده اصله من توقاد وولد هو فى مصر سنة ثلاث وسبعين ومااية والف [١٧٥٩-١٧٦٠] وتعاني الفنون ومهر وانجب فى كل شى عاناه في اقل زمن بحيث انه اذا توجهت همته لعلم من العلوم الصعبة وطالع فيه ادركه واظهر مخبآته وثمراته والف فيه واظهر عجايب اسراره ومعانيه فى زمن قليل. وكان حاد الذهن جدًا درّاكا قوي الحافظه يحفظ كل شى سمعه[48] او مر عليه ببصره ولازم فى مبتدا امره شيخنا السيد (عب ٩٠أ) محمد مرتضى[49] / (f. 69a) كثيرا وقرا عليه الفصيح لثعلب وفقه اللغه للثعالبى وادب الكاتب لابن قتيبة (٢، عج ٩٧) فى مجالس دراية وسمع منه كثيرا من شرحه على القاموس وكتب منه بيده اجزا كثيرة وقرا عليه الصحيح فى اثنى عشر مجلسا فى رمضان //سنة// سنة ثمان وثمانين [١٧٧٤-١٧٧٥] وسمعه عليه ايضا الصحيح مرة ثانيه مشاركا مع الجماعة مناوبة فى القراة فى اربع مجالس ومدة القراة من طلوع الشمس الى بعد كل عصر وصحيح مسلم فى ستة مجالس مناوبة بمنزل الشيخ بخان الصاغه. وكتب الامالى والطباق وضبط الاسما وقلد خط الصلاح الصفدى فى وضعه فادركه وقرا عليه ايضا المقامات الحريريه ورسايل فى التصريف وغير ذلك مما لا يدخل تحت الضبط لكثرته. وسمع المسلسل بالعيد وبالاسودين التمر والما. ويقول: كل راو كتبته وها هو فى جيبى وبالمحبة، والبسه خرقة الصوفيه وسمع عليه اوايل الكتب الستة والمعاجم والمسانيد فى سنه تسعين [١٧٧٦-١٧٧٧] بمنهل شيخه[50] مع الجماعه وجزء نبيط بن شريط الاشجعي وبلدانيات السلفى وبلدانيات ابن عساكر واحاديث عاشورا تخريج المنذرى واحاديث يوم عرفه تخريج ابن فهد وعوالي /ابن/ مالك وثلاثيات البخاري والدارمي وجزء فيه اخبار الصبيان والخلعيات بتمامها وهى عشرون جزا ،وعرف المترجم العالى من النازل Iوجمع تراجم لاهل عصره I واجتمع بشيخنا السيد العيدروس وقربه وادناه ولازمه وقرا عليه اشيا من كتب الصوفيه ومال اليه وصار ينطق بالشعر واقبل على الادب والتصوف ولا زال كذلك حتى صار يتكلم Iفى معاني الحديث I بكلام عال Iوينسبه الى نفسه. I

والف كتابا فى علم الاوفاق فى كراريس لطيفه على نسق عجيب مفيد وامتزج بالروحانيه حتى انى رايته ينزل الوفق فى الكاغض[51] ويضعه على راحة كفه فيرتعش ويلتف {ببعضه} ثم ينبسط بنفسه كما كان واذا اخذه غيره ووضعه على مثل وضعه (عب ٩٠ب) لا يتحرك ابدا. ومارس فى علم الرمل اياما فادرك منتهاه واستخرج منه مالا يستخرج الممارس فيه سنين من الضمير والمدة وغير ذلك فى اسرع وقت، والف فيه كتابا لخص فيه قواعده من غير مشقة ومارس فى الفلكيات مع سليمان افندي كُنيار[52] وصنف فيه وفى غيره. وله[53] شرح على قصيدة ابن زريق الكاتب البغدادي التى اولها [البسيط]:

لاَ تَعذِلِيهِ فَإنَّ العَذْلَ يُولِعُهُ   قَدْ قُلْتِ قَوْلاً وَلَكِنْ لَيْسَ يَنْفَعُهُ /

(f. 69b) وهو شرح بديع سماه اشارات التحقيق الفيضيه الى خبايا القصيدة الزريقيه، وكان عندي بخطه. وبآخرة اعرض عن جميع ذلك وجمع تواليفه[54] وتصانيفه ونظمه واحرقه جميعه وطلب منى ذلك الشرح فاعطيته له ولم اعلم مراده ما عدا الكراس الاول فانى لم اجده فى ذلك الوقت وهو باق عندي بخطه. وانجمع عن خلطة الناس واقبل على ربه وكان قد تزوج بامراة وكانت توذيه

٤٧) ترجمة على العلوى في معز، ١٠٧أ-ب. وفي ترجمة الجبرتي لعلي العلوي بعض الاختلاف عن الزبيدي. واضاف الجبرتي من عنده نهاية الترجمة من: 'والف كتابا في علم الاوفاق... ورحمنا أجمعين.'
٤٨) عب: يسمعه.
٤٩) معز، ١٠٧أ: ولازمني ملازمة كلية فسمع مني كثيرا من شرحي على القاموس وكتب منه بيده اجزاء وقرأ علي الفصيح لثعلب...'
٥٠) في عك ٦٩أ، كتب: شيحه.
٥١) عج ٩٧: الكاغد.
٥٢) عج ٩٧: كنياذ.
٥٣) في فك: وبآخرة وله شرح على....
٥٤) عج ٩٧ وخب وعب: تأليفه.

وتشتمه وربما /<كانت>/ تضربه وهو صابر عليها مقبل على شانه، والف اورادا واحزابا واسما على طريقة الاسما السهروردية عجيبة المشرب بنفس عال غريب وصار يتكلم بكلام لا يطرق الاسماع نظيره وانكر عليه بعض اهل العصر بعض اقواله [رجز]:

وَلَوْ يَذُوقُ عَاذِلِي صَبَابَتِي   صَبَا لَهَا لَكِنَّهُ مَا ذَاقَهَا

ولم يزل على ذلك حتى تعلل ولحق بربه وتوفي في سادس ربيع الاول [١٧ كانون ٢، ١٧٨٥] من السنه واعقب ولدا من تلك المراة التى كان تزوجها[٥٥] وبالجملة والانصاف انه كان من ايات الله الباهره ودفن بالقرافة بتربة على اغا صالح رضى الله <|عنا|>وعنه ورحمنا اجمعين.

ومات الشيخ الفقيه الدراكه العلامه السيد سليمان بن طه بن ابي العباس الحريثي الشافعى المقري الشهير بالاكراشى //ولد بالاكراش// وهى (٢،عج ٩٨) قرية شرقي مصر وحفظ القران وقدم الجامع الازهر وطلب (عب ٩١أ) العلم وحضر الاشياخ وجود القران على الشيخ مصطفي العزيزي خادم النعال بمشهد السيدة سكينة واعاده بالعشر على الشيخ عبد الرحمن الاجهوري المقري واجازه فى محفل عظيم فى جامع الناس وسمع وحضر دروس فضلا الوقت[٥٦] ومهر فى فقه المذهب ودرس فى جامع الماس وغيره وسمع من شيخنا السيد مرتضى المسلسل بالاوليه بشرطه والمسلسل بالعيد وبالمحبة وبالقسم وبقراة الفاتحة فى نفس واحد وبالالباس والتحكيم وسمع الصحيحين بطرفيهما فى جماعة بجامع شيخو/ن/ بالصليبه وسمع اجزا البلدانيات للحافظ ابى طاهر السلفي وجزء النيل وجزء يوم عرفه ويوم عاشورا وغير ذلك وله تواليف وجمعيات ورسايل فى علوم شتى.

ولما اجتمع بشيخنا المذكور ورآى ملازمة السيد علي / (f. 70a) المترجم آنِفا له[٥٧] {<فى اكثر اوقاته>} }ونظر نجابته وما فيه من قوة الفهم والاستعداد لامه على ملازمته للسيد وانقطاعه عن بقية العلوم وقال له: هذا شى سهل يمكن تحصيله فى زمن قليل وقد قرات وحصلت ما فيه الكفايه والاولي ان تشغل بعض الزمن بتحصيل المعقولات وغيرها[٥٨] فان مثلك لا يقتصر على فن من الفنون والاقتصار ضياع. فقبل منه واشتغل عليه وعلى غيره وانقطع ///بسبب/// الاشتغال عن كثرة الترداد على الشيخ كعادته وعلم ذلك فانحرف على كل منهما وبالخصوص على السيد علي وصعب عليه جدا وادى ذلك الى الانقطاع الكلي.

ولما مات الشيخ العزيزى تنزل {الشيخ} المترجم فى مشيخة القرا بمقام السيده نفيسه رضى الله عنها وكان انسانا حسنا جامعا للفضايل وحضر معنا الهدايه فى فقه الحنفيه على شيخنا (عب ٩١ب) المرحوم العلامه الشيخ مصطفى الطآى الحنفى وكان يناقش فى بعض المسايل المخالفه لمذهبه الى ان وافاه الحمام فى هذه السنه رحمه الله <تعالى .>

{ومات اوحد الفضلا واعظم النبلا العلامه المحقق والفهامه المدقق الفقيه النبيه الاصولي المعقولي المنطقى الشيخ ابو الحسن بن عمر القلعي {بن علي} المغربي |المالكي| قدم الى مصر فى سنة اربع وخمسين ومائه والف [١٧٤١-١٧٤٢] وكان لديه استعداد وقابليه وحضر اشياخ الوقت مثل البليدى والملوي والجوهري والحفنى والشيخ الصعيدي واتحد بالشيخ الوالد وزوجه زوجة مملوكه مصطفى بعد وفاته، وهى خديجه معتوقة المرحوم الخواجا المعروف بمدينه واقامت معه نحو الاربعين سنة حتى كبر سنها وهرمت وتسري[٥٩] عليها مرتين.

ولما حضر المرحوم محمد باشا الراغب واليا على مصر اجتمع به ومارسه واحبه وشرح

٥٥) هكذا في عب وعك، اما في عج ٩٧: تزوج بها.   ٥٦) عج ٩٨: وقته.   ٥٧) عج ٩٨: آنفا به.
٥٨) خب: ونحوها.   ٥٩) خب: وتثرا.

رسالته التي الفها فى علم العروض والقوافى ولما عزل الراغب وذهب الى دار السلطنه وتولى الصداره سافر اليه المترجم فاجله واكرمه ورتب له يوميه [٦٠] بالضربخانه بمصر ورجع الى مصر وتولي مشيخة رواق المغاربة مرتين او ثلاثة مرات بشهامة وَصَرامة زايده. وسبب [٦١] عزله فى المرة الوسطى ان بعض المغاربه تشاجر مع الشيخ علي الشنويهى وانتصر هو للمغاربه لحمّية الجنسّيه ونهر الشيخ علي، فذهب الشيخ على واشتكاه الى على بيك فى ايام امارته فاحضره على بيك فتطاول على الشيخ على بحضرة الامير وادعى الشيخ علي انه لطمه على وجهه فى الجامع فكذبه المترجم فحلف الشيخ علي بالله {العظيم} على ذلك، فقال له المترجم: احلف بالطلاق فاغتاظ (عب٩٢أ) منه [الامير] علي بيك وصرفهما وارسل فى الحال واحضر الشيخ عبد الرحمن البناني} / (هامش f. 70b) وولاه مشيخة الرواق وعزل الشيخ ابو الحسن وانكسف باله لذلك ثم اعيد بعد مدة الي المشيخة. وكان وافر الحرمة نافذ الكلمة معدودا من **(٢، عج ٩٩)** المشايخ الكبار مهاب الشكل منور الشيبه مترفها فى ملبسه وماكله يعلوه حشمة وجلالة ووقار اذا مر راكبا او ماشيا قام الناس اليه وبادروا الى تقبيل يده حتي صار ذلك لهم عادة وطبيعة لازمه يرون وجوبها عليهم.

وللمترجم تاليفات وتقييدات وحواشي [٦٢] نافعه <وله كتاب ذيل الفوايد على كتاب الفوايد والصلاة والعوايد و> {منها حاشية //على// الاخضرى على سلمه [٦٣] وحاشية على رسالة العلامة محمد افندى الكرماني فى علم الكلام فى غاية الدقة تدل على رسوخه فى علم المنطق والجدل والمعاني والبيان والمعقولات وشرح على ديباجة شرح العقيدة المسماة بام البراهين للامام السنوس} وله كتاب ذيل الفوايد وفرايد الزوايد على كتاب الفوايد والصلاة والعوايد [٦٤] وخواص الآيات والمجربات [٦٥] التي تلقاها من افواه الاشياخ وكتاب فى خواص سورة يس وغير ذلك واخذ عن المرحوم الوالد كثيرا من الحكميات والمواقف والهداية للابهري والهيئه والهندسه. ولم يزل مواظبا على تردده عليه وزيارته فى الجمعه مرتين او ثلاثة ويراعى له حق المشيخة والصحبة فى حياته وبعدها وكان سليم الباطن مع ما فيه من الحدة الى ان توفى فى {شهر} ربيع الاول [١١٩٩ / ١٢ كانون ٢-١٠ شباط، ١٧٨٥] من هذه السنه رحمه الله} <تعالى .>

ومات الشيخ المعتقد عبد الله بن ابراهيم بن اخي الشيخ الكبير المعروف بالموافى الشافعى السندوبي الرفاعى [٦٦] نزيل المنصوره ولد ببلده منية سندوب سنة اربعين وماية والف [١٧٢٧-١٧٢٨] وحفظ القران وبعض المتون وقدم المنصورة فمكث تحت حيازة عمه فى عفة وصلاح وحضر دروس الشيخ احمد الجالى (عب ٩٢ب) واخيه محمد الجالى وانتفع بهما فى فقه المذهب فلما توفي عمه فى سنة احدى وستين [١٧٤٨م] اجلس مكانه فى زاويته التي انشاها عمه فى موخر الجامع الكبير بالمنصوره وسلك على نهجه فى احيا الليالي بالذكر وتلاوة القران، وكان يختم فى كل يوم وليلة مرة وربى التلاميذ وصارت له شهرة زايدة مع الانجماع عن الناس لا يقوم لاحد ولم يدخل [٦٧] دار احد وفيه الاستيناس وعنده فوايد يذاكر بها ويشتغل دايما بالمطالعة والمذاكرة واعتقده الخاص والعام.

٦٠) هكذا في عب وعك ، اما في عج ٩٨: جامكية. ٦١) عب ٩١ب، اضافة: 'ذلك'، ثم شطبت. ٦٢) عج ٩٩: وحواش.
٦٣) عب وعج ٩٩ وخب : السلم. ٦٤) عب ٩٢أ: هذه الجملة مكررة قبل ثلاثة اسطر 'وله كتاب ... والعوايد'، وفي هامش عك: غير واضحة وناقصة. ٦٥) هكذا في عك وعج ٩٩، اما في عب: والفوايد. ٦٦) وردت ترجمة عبد الله بن ابراهيم في معز، ٤٤أ، وقد اضاف الجبرتي على الزبيدي الفقرة الاخيرة التي تبدأ: 'ولما سافرنا الى دمياط'، والى النهاية واسقط ما قاله الزبيدي عن عقله معه عقد الاخوة بالمراسلة. ٦٧) عج ٩٩: ولا يدخل.

ولما سافرنا الى دمياط سنة تسع وثمانين [١٧٧٥] /و/جزنا بالمنصورة وطلعناها ذهبنا الى جامعها الكبير ودخلنا اليه فى حجرته فوجدته جالسا على {فراش} عال بمفرده بجانب ضريح عمه وهو رجل نير بشوش فرحب بنا وفرح بقدومنا واحضر لنا طبقا / (f. 70b) فيه قراقيش وكعك وشريك وخبز يابس ولين وبوسطه دقه وجبن فاكلنا ما تيسر وسقانا قهوة فى فنجان ٦٨ كبير وتحدث معنا ساعة ودعا ٦٩ لنا بخير وودعناه وسافرنا فى الوقت ولم اره غير هذه المرة. وهو انسان حسن جامع للفضايل توفى فى{هذه} السنة ولم يخلف بعده مثله <رحمه الله تعالي .>

ومات السيد الامام العلامة الفقيه النبيه السيد مصطفى بن احمد بن محمد البنوفري الحنفي اخذ الفقه عن والده وعن السيد محمد ابو السعود والشيخ محمد الدلجى والشيخ الزيادي وغيرهم وحضر المعقول علي علما العصر كالشيخ عيسى البراوي وغيره ودرس فى محل والده بالقرب من رواق الشوام الا انه لم يكن له حظ فى الطلبه فكان ياتى كل يوم الجامع و<كان> يجلس وحده ساعة ثم يقوم ويذهب الى بيته بسويقة العزي وكان لا يعرف التصنع وفيه جذب ويعود المرضى كثيرا الاغنيا والفقرا توفى فى{هذه} السنه رحمه الله{<تعالى .>}

{ومات العلامة المتقن والفهامة المتفنن ٧٠ احد (عب ٩٣أ) الاعلام الرواسخ وشيخ المشايخ الفقيه النحوي الاصولي المعقولي المنطقى ذو المعاني والبيان وحلال المشكلات باتقان الصالح القانع الورع الزاهد الشيخ محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن مصطفى بن خاطر الفرماوي الازهرى (٢، عج ١٠٠) الشافعى البهوتى نسبة الى قبيله البهته جهة الشرق ولد بمصر رباه والده وحفظ القران والمتون وحضر على اشياخ العصر الملوى /والجوهرى والطحلاوى والبراوى/ والبليدى والصعيدى والشيخ على قايتباى والمدابغى والاجهورى وانجب فى الفقه والمعقول ودرس وافاد الطلبة واشتهر بالفتوح على كل من اخذ | عنه | حتى صار له المشيخه على غالب اهل العلم من الطبقة الثانيه. وكان مهذب النفس جدا لين الجانب متواضعا منكسر النفس لا يرى لنفسه مقاما يجلس حيث ينتهي به المجلس ولا يتداخل فيما لا يعنيه مقبلا على شانه ملازما على الاشتغال والافادة والمطالعة.

ومما اتفق له انه قرا البخاري والمنهج صبيحة النهار والقطب على الشمسيه فى الضحوه والاشموني وقت الظهر وابن عقيل بعد العصر والشنشوري بعد المغرب، كل ذلك فى ان واحد، ويحضره فى ذلك جل الافاضل وهذا لم يتفق لغيره من اقرانه. ولم يزل على حالته حتى توفى فى اخر يوم من رجب من السنة [٨ حزيران، ١٧٨٥] وخلف ولده العمدة الفاضل الصالح الشيخ مصطفى على قدم والده واسلافه من الافادة وملازمة الاقرا اعانه الله على وقته ونفع به.}

ومات الشيخ الامام العلامه والنحرير الفهامه محمد ابن عبد ربه بن على العزيزى الشهير بابن الست ولد سنة خمسة عشر {وقيل ثمانية عشر} ومماية والف [١٧٠٦-١٧٠٧] بمصر وسبب تسميته بابن الست ان والدته كانت سرية روميه اشتراها ابوه واولدها اياه وكان قد تزوج بحراير كثيره (عب ٩٣ب) فلم يلدن ٧١ الا الاناث حتى قيل انه ولد له //من نسايه// نحو ثمانون بنتا //<انثي>// فاشترى ام ولده هذا فولدته ذكرا ولم تلد غيره، ففرح به كثيرا ورباه فى عز ورفاهيه وقرا القران مع الشيخ علي العدوي فى كتاب ٧٢ واحد فلذلك اعتشر بالمالكيه وصار مالكي المذهب.

٦٨) خب: فنجال. ٦٩) خب: ودعى. ٧٠) خب، كتب: "ومات العلامة المفنن والفهامة المتقن ...".

٧١) هكذا في عك وعج ١٠٠، اما في عب: يلد. ٧٢) عج ١٠٠ وعب: مكتب.

ولما ترعرع اراد الانتقال الي مذهب الامام الشافعي رضي الله عنه فرآى الشافعي فى المنام واشار عليه بعدم الانتقال فاستمر مالكي المذهب وتفقه على الشيخ سالم النفراوي واللقانى والشبراملسى وسمع على الشيخ عيد بن على النمرسي المسلسل بالاوليه واوايل الكتب الستة وسنن النسآي الصغري المسماة بالمجتبى والمسلسل بالمصافحة والمشابكة والسبحه وغير ذلك. واخذ عليه ايضا ملا عصام على السمرقنديه وشرح رسالة الوضع وشرح الجزريه لشيخ الاسلام واوايل تفسير القاضي البيضاوى مع البحث والتدقيق واجازه بما يجوز له وعنه روايته بشرطه واخذ المعقول / (f. 71a) عن الشيخ احمد الملوى والشيخ عبده الديوى والشيخ الاطفيحى والخليفى واخذ طريق الشاذليه عن الشيخ احمد الجوهري والشيخ الملوي وهما اخذاها عن سيدى عبد الله بن محمد المغربي القصري الكِنَكْسِي.

وكان {المترجم} على قدم السلف لا يتداخل فى امور الدنيا ولا يتفاخر فى ملبس ولا يركب دابة ولا يدخل بيت امير ولا يشتغل بغير العلم ومدارسته ويشهد له معاصروه بالفضل واتقان العلوم والديانة وسمعت منه المسلسل بالاوليه واجازنى بمسموعاته ومروياته وتلقيت عنه دايرة الشاذلي واجازني بوضعها ورسمها ونقطة مركزها كل ذلك فى مجلس واحد بمنزلي ببولاق بشاطى النيل سنة تسعين ومائة والف [١٧٧٦-١٧٧٧]. وكان يحبنى ويودنى ويقول لى: انت ابن خالتي، لكون والدتى ووالدته من السراري.

(عب ٩٤أ) {وصنف حاشية على الزرقانى على العزيه وهى مستعمله بايدي الطلبه وديباجه وخاتمه على ابو الحسن علي الرساله وخاتمه على شرح الخرشى وديباجه على ايساغوجى فى المنطق وحاشيه على الحفيد على العصام وتكمله على العشماويه وشرح على اية الكرسى (٢، عج ١٠١) وشرح على الحوضيه فى التوحيد} ولم يزل مقبلا على شانه وحاله حتى توفى فى هذه السنة عن اربع وثمانين سنه رحمه الله تعالى.

{ومات السيد الاجل المبجل السيد احمد بن عبد الفتاح بن طه بن عبد الرزاق الحسنى [٧٣] الحموي القادرى ولد ابوه السيد عبد الفتاح بحماه وارتحل بكريمتيه [٧٤] رقيه وفاطمة ابنتي السيد طه فزوج الاولى باحد اعيان مصر محمد بن حسين الشمسى {وهي ام اولاده حسن وحسين وعثمان ومحمود ورضوان وتزوجت} والسيده فاطمة بعلى افندى البكرى اخو سيدى بكرى الصديقى فاولدها محمد افندي نقيب السادة الاشراف. وهو والد محمد افندى الاخير واقام والده السيد عبد الفتاح بمصر مدة وتنزل فى بعض المناصب ثم توجه الى ملك الروم فاكرم/ـه/ ووجه له بعناية بعض الاعيان نقابة الاشراف بمصر وحضر الى مصر وقرى المرسوم الوارد بذلك وكاد ان يتم له /الامر/ فلم يمكن من ذلك بتقوية بعض الامرا وحنقوا عليه حيث توجه /من مصر/ الى الروم خفية ولم ياخذ منها عوضا وجعل له شى معلوم من باب [٧٥] النقابة وبقي ممنوع عنها.

وكان سيدا محتشما فصيح اللسان بهى الشكل وتزوج ببنت سيدى مكى الوارثى وولد له منها السيد احمد المترجم وتربى فى العز والرفاهية ببيتهم المعروف بهم بالازبكية بخطة [٧٦] الساكت وكان انسانا حسنا مترفها فى ماكله وملبسه منجمعا عن الناس الا لمقتضيات لا بد له منها. توفى رحمه الله {تعالى} فى هذه السنة [١١٩٩/١٧٨٤-١٧٨٥] ولم يعقب.}

٧٣) عج ١٠١: الحسينى. ٧٤) عج ١٠١: بكريمته. ٧٥) هكذا في عك، اما في عب: "شيا معلوما بباب"، وفي عج ١٠١ وخب: شيء معلوم من بيت. ٧٦) عج ١٠١: بخط.

ومات (عب ٩٤ب) الشيخ الصالح الموفق الماهر على بن خليل {<القباني>} [٧٧] شيخ القبانية بمصر وكان ماهرا فى علم الحساب ومعرفة الموازين والقرسطون المعروف بالقبان وصناعته ودقايقه ولما عنى المرحوم الوالد امر الموازين وتصحيحها وتحريرها فى سنة اثنين وسبعين وصنف فى ذلك العِقد الثمين فيما يتعلق بالموازين فطالعه عليه وتلقاه عنه مع مشاركة الشيخ حسن بن ربيع البولاقي واتقنا ذلك وتميزا به دون اهل فنهما.

وكان المترجم انسانا بشوشا {/منور الشيبه ولديه اداب ونوادر ومناسبات/} وحج مرارا واثري وتمول ثم تقهقر حاله ولزم بيته الى ان توفى فى هذا العام ولم يخلف بعده مثله <رحمه الله تعالى .>

{ومات الشريف الحسيب النسيب السيد مصطفى بن السيد عبد الرحمن العيدروس وهو مقتبل الشبيبه وصلى عليه بالازهر ودفن عند والده بمقام العتريس تجاه مشهد السيده زينب وكانت وفاته رابع عشرين ربيع الاول من السنة [٤ شباط، ١٧٨٥] /رحمه الله ./

//ومات الاجل الامثل المبجل السيد حسين بن ابراهيم بن مصطفى خليفة باش چاويش الاشراف وكان انسانا حسنا لطيف الطباع مهذب الاخلاق مليح الاذواق ولديه نباهة وفضيلة ومشاركة وكان يقتنى الكتب النفيسه ويحب اللطايف والتحايف رقيق الحاشية توفى يوم الجمعة غرة [ربيع] الثانى // [١١ شباط، ١٧٨٥] رحمه الله <تعالي .>

٧٧) ترجمة علي القباني في معز، ورقة ١٠٤ب. وقد اضاف الجبرتي مطالعته مع والده كتاب العقد الثمين. وفي عب : 'القباني'، مشطوبة، وكتب فوقها بخط الجبرتي: القبانية.

واستهلت سنة مايتين والف

[٤ تشرين ٢، ١٧٨٥ - ٢٣ تشرين ١، ١٧٨٦]

كان اول المحرم يوم الجمعة، وفى ذلك اليوم وصل الباشا الجديد الي بر انبابه واسمه محمد باشا يگن بكاف اعجميه، فبات ليلة الجمعه هناك، وفى الصباح ذهب اليه الامرا وسلموا عليه على العادة وعدوا به الى قصر العينى فجلس هناك الى يوم الاثنين رابعه [٧ تشرين ٢، ١٧٨٥] وركب بالموكب وشق من الصليبة وطلع الى القلعه واستبشر الناس / (f. 71b) بقدومه.

وفى يوم الخميس ثاني عشر صفر [١٥ كانون ١، ١٧٨٥] حضر مبشر الحاج بمكاتيب العقبه واخبر ان الحجاج لم يزوروا المدينة ايضا فى هذه السنة مثل العام الماضى بسبب طمع امير الحاج فى [عدم] دفع عوايد العربان[٧٨] وصرة المدينه وان احمد باشا امير الحاج الشامى اكد عليه فى الذهاب وانعم عليه بجملة من المال والعليق والذخيرة (عب ٩٥أ) فاعتل بان الامرا بمصر لم يوفوا له العوايد ولا الصرة فى العام الماضي وهذا العام واستمر على (٢، عج ١٠٢) امتناعه وحضر الشريف سرور شريف مكة وكلمه بحضرة احمد باشا وقال: اذا كان كذلك فنكتب عرض محضر ونخبر السلطان بتقصير الامرا وتضع عليه خطك وختمك وللسلطان النظر بعد ذلك. فاجاب الى ذلك ووضع خطه وختمه وسار متوجها الى الديار المصريه، ووقع الضجيج والعويل فى الحجاج لعدم زيارتهم المدينه، فلما وصل الچاويش بهذه الاخبار اغتم الناس واظهر ابراهيم بيك الغيظ على امير الحاج وحلف لا يخرج الى ملاقاته وارسل الى مراد بيك وكان بالقصر جهة العادلية فاحضره وقال له كذلك ثم اختلوا مع بعضهم فى العشية [وتحدثوا بالنجوي] [٧٩] بينهم وحضر الچاويش اليهم فى صبحها فخلعوا[٨٠] عليه كالعادة ورجع بالملاقاة وخرج الامرا فى ثانى يوم الى خارج باجمعهم ونصبوا خيامهم.

وفى يوم الاثنين [١٩ كانون ١، ١٧٨٥] وصل الحجاج ودخلوا الى مصر ونزل امير الحاج[٨١] بالجنبلاطية بباب النصر ولم ينزل بالحصوة اولاً على العادة وركب فى يوم الثلاث ودخل بالمحمل بموكب دون المعتاد وسلم المحمل الي الباشا //بقراميدان.//

وفى يوم الاربع [٢١ كانون ١، ١٧٨٥] اجتمع الامرا ببيت ابراهيم بيك واحضروا مصطفى بيك امير الحاج وتشاجر معه ابراهيم بيك ومراد بيك بسبب هذه الفعله وكتابة العرضحال وادعوا عليه انه تسلم جميع الملايل وطلبوا منه حساب ذلك وقالوا له: فضحتنا فى مصر وفى الحجاز وفى الشام وفى الروم وجميع الدنيا. واستمروا على ذلك الى قرب المسا.

ثم ان مراد بيك اخذ امير الحاج الى بيته فبات عنده وفى صبحها حضر ابراهيم بيك //الى// عند مراد بيك واخذ امير الحاج الى بيته ووضعه فى مكان محجورا عليه وامر / (f. 72a) الكُتاب بحسابه فحاسبوه (عب ٩٥ب) فاستقر فى طرفهماية الف ريال وثلاثة آلاف وذلك خلاف ما على طرفه من الميري.

وفى يوم الجمعه [٢٣ كانون ١، ١٧٨٥] طلع ابراهيم بيك الى القلعة واخبر الباشا بما حصل وانه حبسه حتى يوفى ما استقر بذمته فاستمر اياما وصالح وذهب الى بيته مكرما.

وفى ذلك اليوم بعد صلاة الجمعة ضج مجاورين[٨٢] الازهر بسبب اخبازهم وقفلوا ابواب

٧٨) عج ١٠١: عدم ... العوائد للعربان. ٧٩) عك ٧١ب: بياض في النص بطول سنتمترين. ٨٠) خب: فاخلعوا.
٨١) عج ١٠٢: الحج. ٨٢) عج ١٠٢: مجاورو الازهر.

الجامع فحضر اليهم سليم اغا والتزم لهم باجرا رواتبهم بكرة تاريخه فسكنوا وفتحوا الجامع وانتظروا ثاني يوم فلم ياتهم شي فاغلقوه ثانيا، وصعدوا على المنارات يصيحون، فحضر سليم اغا بعد العصر ونجز لهم بعض المطلوب [83] واجرا [84] لهم الجرايه اياما ثم انقطع ذلك وتكرر الغلق والفتح مرارا.

وفى ليلة خروج الامرا الى ملاقات الحجاج [85] ركب مصطفى بيك الاسكندري واحمد بيك الكلارجى وذهبا الى جهة الصعيد والتفوا على عثمان بيك الشرقاوي ولاچين بيك وتقاسموا الجهات والبلاد، وافحشوا فى ظلم العباد.

وفى منتصف **ربيع اول** [١٦ كانون ٢، ١٧٨٦] شرع مراد بيك فى السفر الى جهة بحري بقصد القبض على رسلان والنجار قطاع الطريق، فسافر وسمع بحضوره المذكورين فهربا فاحضر ابن حبيب وابن حماد [86] وابن فوده والزمهم باحضارهما فاعتذروا له فحبسهم ثم اطلقهم على مال وذلك بيت القصيد، واخذ منهم رهاين ثم سار الى طملوها وطالب اهلها برسلان وقال لهم انه ياوي عندكم ثم نهب القرية وسلب اموال اهلها وسبى [87] نساءهم واولادهم ثم امر بهدمها وحرقها عن آخرها ولم يزل ناصبا وطاقه عليها حتى اتى على آخرها هدما وحرقا وجرفها بالجراريف حتى محوا اثرها وسووها بالارض، وفرق كشافه فى مدة اقامته عليها فى (عب ٩٦أ) البلاد والجهات لجبى الاموال وقرر على القري ما سولته له نفسه ومنع من الشفاعة وبث المعينين لطلب الكلف الخارجه عن المعقول، فاذا **(٢، عج ١٠٣)** استوفوها طلبوا حق طرقهم فاذا استوفوه طلبوا المقرر وكل ذلك طلبا حثيثا والا احرقوا البلدة ونهبوها عن آخرها، ولم يزل فى سيره على هذا النسق / (f. 72b) حتى وصل الى رشيد فقرر على اهلها جملة كبيرة من المال وعلى التجار وبياعين الارز فهرب غالب اهلها وعين على اسكندريه صالح اغا كتخدا الچاويشيه سابقا وقرر له حق طريقه خمسة آلاف ريال وطلب من اهل البلد ماية الف ريال وامر بهدم الكنايس.

فلما وصل الى اسكندرية هربت تجارها الى المركب وكذلك غالب النصاري فلم يجد الا قنصل الموسقوا، [88] فقال: انا ادفع لكم المطلوب بشرط ان يكون بموجب فرمان من الباشا احاسب به سلطانكم، فانكف عن ذلك، وصالحوه على كراء طريقه ورجع وارتحل مراد بيك من رشيد.

ولما وصل الى جميجون فهدمها عن آخرها وهدم ايضا كفر دسوق واستمر هو ومن معه يعبثون بالاقاليم والبلاد حتي اخربوها واتلفوا الزروعات [89] الى غرة جماد اول [٢ آذار، ١٧٨٦]. [90]

فوصلت الاخبار بقدومه الى زنكلون ثم ثنى [91] عنانه وعرج على جهة الشرق يفعل بها فعله بالمنوفيه والغربيه واما صناجقه الذين تركهم بمصر فانهم تسلطوا على مصادرات الناس في اموالهم وخصوصا حسين بيك المعروف بشُفت، بمعنى يهودي، فانه تسلط على هجم البيوت ونهبها بادنى شبهه.

وفى عصريه يوم الخميس المذكور ركب حسين بيك المذكور بجنده وذهب الى الحسينيه وهجم على دار شخص يسمى احمد سالم الجزار متولي رياسة دراويش الشيخ البيومى ونهبه حتى مصاغ النسا والفرا/ش (عب ٩٦ب) ورجع والناس تنظر اليه.

وفى عشيتها [92] ارسل جماعة من سراجينه بطلب [93] الخواجا محمود بن حسن محرم

٨٣) عج ١٠٢: المطلوبات. ٨٤) عج ١٠٢ وخب: وأجرى. ٨٥) عب وخب: الحاج. ٨٦) عج ١٠٢: حمد.
٨٧) عب: وسبا. ٨٨) خب: الموسكوا. ٨٩) عب: المزوعات. ٩٠) عج ١٠٣: جمادى الاولى.
٩١) عب: ثنا. ٩٢) هكذا في عب وعك، اما في عج ١٠٣: عصريتها. ٩٣) عب ٩٦ب: "بطلب"، مكررة والثانية مشطوبة.

فلاطفهم وارضاهم بدراهم وركب الى ابراهيم بيك فارسل له كتخداه وكتخدا الچاويشيه فتلطفوا به واخذوا خاطره وصرفوه عنه وعبى الخواجا له[٩٤] هدية بعد ذلك وقدمها اليه.

وفى صبحها يوم الجمعه ثارت جماعة من اهالى الحسينيه بسبب ما حصل امسه[٩٥] من حسين بيك وحضروا الي الجامع الازهر ومعهم طبول والتف عليهم جماعة[٩٦] كثيره من اوباش العامه والجعيديه وبايديهم نبابيت ومساوق وذهبوا الى الشيخ الدردير فوانسهم وساعدهم بالكلام، وقال لهم: انا معكم. فخرجو من نواحي الجامع وقفلوا / (f. 73a) ابوابه وصعد منهم طايفة على اعلى المنارات يصيحون ويضربون بالطبول وانتشروا بالاسواق[٩٧] فى حالة منكرة واغلقوا الحوانيت. وقال لهم الشيخ الدردير: فى غد نجمع اهالى الاطراف والحارات وبولاق ومصر القديمه، واركب معكم وننهب بيوتهم كما ينهبون بيوتنا ونموت شهدا او ينصرنا الله عليهم.

فلما كان بعد الغروب[٩٨] حضر سليم اغا مستحفظان ومحمد كتخدا ازنور الجلفي كتخدا ابراهيم بيك وجلسوا فى الغوريه ثم ذهبوا الى الشيخ الدردير وتكلموا معه وخافو/ا/ من تضاعف الحال، وقالوا للشيخ: اكتبوا لنا قايمة بالمنهوبات وناتى بها من محل ما تكون، واتفقوا على ذلك وقروا الفاتحة //[وانصرفوا]// وركب الشيخ فى صبحها الى ابراهيم بيك وارسل الى حسين بيك فاحضره بالمجلس وكلمه فى ذلك، فقال فى الجواب: كلنا نهابين، انت تنهب، ومراد بيك ينهب، وانا انهب كذلك. وانفض المجلس وبردت القضيه.

وفى عقبها بايام قليلة حضر من ناحية (عب ٩٧أ) قبلى سفينه وبها تمر وسمن وخلافه فارسل سليمان بيك الاغا واخذ ما فيها جميعه وادعي ان له عند اولاد وافى مال منكسر ولم يكن ذلك لاولاد وافى وانما هو لجماعه يتسببون فيه **(٢، عج ١٠٤)** من مجاورين الصعايدة وغيرهم، فتعصب مجاورين الصعايدة وابطلوا دروس المدرسين وركب الشيخ الدردير والشيخ العروسى والشيخ محمد المصيلحي وآخرين وذهبوا الى بيت ابراهيم بيك وتكلموا معه بحضرة سليمان بيك كلاما كثيرا مفحما. فاحتج سليمان بيك بأن ذلك متاع اولاد وافي وانا اخذته بقيمته من اصل مالي عندهم، فقالوا: هذا لم يكن لهم وانما هو لاربابه[٩٩] ناس فقرا، فان كان لك عند اولاد وافى شى خذه منهم، فرد بعضه وذهب بعضه.

وفى يوم الجمعه عاشر **جمادي الاولى** [١١ آذار، ١٧٨٦] قدم مراد بيك من ناحية الشرق ودخل فى ليلتها /من/ المنهوبات من الجمال والاغنام والابقار والجواميس وغير ذلك شيا كثيرا يَجل عن الاحصا.[١٠٠]

وفيه سافر ايوب بيك الى ناحية قبلي لمصالحة الامرا الغضاب وهم مصطفى بيك / (f. 73b) واحمد بيك الكلارجي وعثمان بيك الشرقاوي ولاچين بيك لانهم بلغوا قصدهم من البلاد وظلم العباد.

وفي منتصف **جمادي الثاني**[١٠١] [١٥ نيسان، ١٧٨٦] حضر عثمان بيك الشرقاوي من ناحية قبلى.

وفيه انعم مراد بيك علي بعض كشافه بفردة دراهم على بلاد المنوفيه كل بلد ماية وخمسون ريالا.

٩٤) عج ١٠٣ وعب وفك وخب: وعبى له الخواجا.

٩٥) هكذا في عك وعج ١٠٣، اما في عب: امس.

٩٦) عب، كتب بعد كلمة 'جماعة': 'من اها'، ثم شطبت.

٩٧) عب: 'في الاسواق'، مصححة الى: بالاسواق.

٩٨) عج ١٠٣ وفك : 'بعد المغرب'، وفي عب: في الغروب.

٩٩) هكذا في عب وعك، اما في عج ١٠٤ وفك: هؤلاء ربابه.

١٠٠) هكذا في عب وعك، اما في فك وعج ١٠٤: الحصر.

١٠١) عج ١٠٤: الثانية.

وفيه اجتمع الناس بطندتا لعمل مولد سيدى احمد البدوى {رضي الله عنه} المعتاد المعروف بمولد الشرنبابليه وحضر كاشف الغربيه والمنوفيه على جاري العاده وكاشف الغربيه من طرف ابراهيم بيك الوالى المولى امير الحاج، فحصل منه عسف //وجور// وقور[١٠٢] على كل جمل يباع فى سوق المولد نصف ريال فرانسه فاغار اعوان الكاشف على (عب ٩٧ب) بعض الاشراف واخذوا جمالهم وكان ذلك فى آواخر ايام[١٠٣] المولد فذهبوا الى الشيخ الدردير وكان هناك بقصد الزيارة وشكوا له[١٠٤] ما حل بهم، فامر الشيخ بعض اتباعه بالذهاب اليه فامتنعوا[١٠٥] الجماعة من مخاطبة ذلك الكاشف، فركب الشيخ بنفسه وتبعه جماعة كثيرة من العامة.

فلما وصل الى خيمة كتخدا الكاشف فدعاه فحضر اليه والشيخ راكب على بغلته فكلمه ووبخه، وقال له: انتم ما تخافوا من الله. ففى اثنا كلام الشيخ لكتخدا الكاشف هجم على الكتخدا رجل من عامة الناس وضربه بنبوت، فلما عاين خدامه ضرب سيدهم هجموا على العامه بنبابيتهم[١٠٦] وعصيهم وقبضوا علي السيد احمد الصافي تابع الشيخ وضربوه عدة نبابيت. وهاجت الناس على بعضها ووقع النهب فى الخيم وفى البلد نهب[١٠٧] عدة دكاكين واسرع الشيخ فى الرجوع الي محله وراق الحال بعد ذلك وركب كاشف المنوفيه وهو من جماعة ابراهيم بيك الكبير وحضر الى كاشف الغربيه واخذه وحضر به الى //عند// الشيخ {الدردير} واخذوا بخاطره وصالحوه ونادوا بالامان وانفض المولد ورجع الناس الى اوطانهم، وكذلك الشيخ الدردير. فلما استقر بمنزله حضر اليه ابراهيم بيك الوالي واخذ بخاطره ايضا وكذلك ابراهيم بيك الكبير وكتخدا الجاويشية.

وفى سابع عشره[١٠٨] [١٧ نيسان، ١٧٨٦] ركب حسين بيك الشفت وقت القايله وحضر الى بيت صغير بسوق الماطيين وصحبته امراة فصعد اليه ونقب فى حايط واخرج منه برمة مملوة / (f. 74a) ذهبا فاخذها وذهب. وخبر ذلك ان هذا البيت كان لرجل زيات فى السنين الخالية فاجتمع لديه هذه الدنانير فوضعها فى برمة من الفخار وافرج لها نقبا فى كتف الحايط ووضعها فيه وبنا[١٠٩] عليها وساواها[١١٠] (عب ٩٨أ) بالجبس وكانت هذه المراة ابنته صغيرة تنظر اليه، ومات ذلك الرجل وابيعت الدار بعد مدة[١١١] واوقفها الذى اشتراها وتداولت الاعوام وآل البيت الى وقف المشهد الحسيني، وسكنه الناس بالاجرة ومضى على ذلك نحو الاربعين عاما وتلك المراة تتخيل ذلك فى (٢، عج ١٠٥) ذهنها وتكتمه ولا يمكنها الوصول الى ذلك المكان بنفسها وقل[١١٢] ذات يدها واحتاجت فذهبت الى حريم حسين بيك المذكور وعرفتهن القضيه واخبروا[١١٣] الامير بذلك، فقال: لعل بعض الساكنين اخذها، فقال: لا يعرفها احد غيري. فارسل الى ساكن المكان[١١٤] واحضره وقال له اخلى[١١٥] دارك فى غد وانتظرنى ولا تفزع من شى، ففعل الرجل وحضر الصنجق وصحبته المراة فارته الموضع فنقبوه واخرجوا منه تلك البرمة واعطى صاحب الدار[١١٦] احسانا وركب وصاحب الدار[١١٧] يتعجب، وركب ايضا قبل ذلك وذهب الى بيت رجل يقال له الشيخ عبد الباقي ابو قيليطه[١١٨] ليلا واخذ منه صندوقا مودوعا //[عنده]// امانة لنصر ابن شديد البدوى شيخ {//[عرب]//} الحويطات[١١٩] يقال انه فيه كثيرا من الذهب العين

١٠٢) عج ١٠٤، وعب وفك وخب: 'وجعل على ...'. ١٠٣) عج ١٠٤ وفك: فى اخر ايام. ١٠٤) عج ١٠٤: اليه.
١٠٥) عج ١٠٤: فامتنع. ١٠٦) عك ٧٣ب: بنبابينهم. ١٠٧) خب: ونهبت. ١٠٨) في عب، كتب بعدها: 'رجب'، ثم شطبت. ١٠٩) عج ١٠٤وخب : وبنى. ١١٠) عج ١٠٤: وسواها. ١١١) هكذا في عك وعج ١٠٤، اما في عب: موته. ١١٢) عج ١٠٥: وقلت. ١١٣) عج ١٠٥: واخبر. ١١٤) عج ١٠٥ وعب: الدار. ١١٥) عج ١٠٥: اخل. ١١٦) عج ١٠٥وفك وخب: المكان. ١١٧) خب: المكان. ١١٨) هكذا في عك، اما في عج ١٠٥: 'قليطة'، وعب: قيلطه. ١١٩) عج ١٠٥ وفك : الحويطان.

وغيره،وهجم ايضا على بيت بالقرب من المشهد الحسينى فى وقت القايله وكان ذلك البيت مقفولا وصاحبه غايب فخلع الباب وطلع اليه واخذ منه عشرة اكياس مملوة ذهب وخرج واغلق الباب كما كان وركب هو ومماليكه والاكياس فى احضانهم على قرابيص سروج الخيل وهو بجملتهم يحمل كيسا امامه والناس تنظرهم.[١٢٠]

وفى هذا الشهر نقب الشطار حاصلا فى وكالة المسايرة[١٢١] التي بباب الشعريه وكان بظاهر الحاصل المذكور قهوة متخربه فتسلق اليها بعض الحراميه ونقبوا الحاصل واخذوا منه صندوقا فى داخله اثنى عشر الف بندقي عنها ثلاثون الف ريال /فى ذلك الوقت،/ وفيه من غير جنس البندقي ايضا ذهب (عب ٩٨ب) ودراهم وثياب حرير وطرح / (f. 74b) النسا المحلاوي التى يقال لها الحَبَر. وبعد ايام قبضوا على رجلين احدهما فطاطرى واخر مخللاتى بتعريف الغفرا[١٢٢] بعد حبسهم ومعاقبتهم فاخذوا منهم شيا واستمر[١٢٣] محبوسين.

وفى عشرينه [٢٠ نيسان، ١٧٨٦] حضر ايوب بيك ولاچين بيك واحمد بيك من ناحية قبلى ودخلوا بيوتهم بالمنهوبات والمواشي وتاخر مصطفى بيك.

وفى يوم الثلاث سابع عشرينه [٢٧ نيسان، ١٧٨٦] هبت رياح عاصفه جنوبيه نسفت رمالا واتربه مع غيم مطبق واظلم منها الجو واستمرت من الظهر الي الغروب.

وفى يوم الخميس تاسع عشرينه [٢٩ نيسان، ١٧٨٦] حضر مصطفى بيك ايضا.

وفى غرة **شهر رجب** [٣٠ نيسان، ١٧٨٦] عزم مراد بيك على التوجه الى سد خليج منوف المعروف بالفرعونية وكان له مدة[١٢٤] سنين لم يحبس واندفع اليه الشرقي حتى تهور وشرق بسببه بحر دمياط وتعطلت مزارع الارز.

وفيه وصلت الاخبار من ثغر اسكندريه بانه ورد اليها مركب البيليك وذلك على خلاف العاده فان عادة[١٢٥] البيليكات لا تخرج الا بعد روز خضر ثم حضر عقيبه ايضا قليون[١٢٦] آخر وفيه احمد باشا والى جده ثم تعقبهما آخر وفيه غلال كثيره نقلوها الى الثغر وشرعوا فى عملها بقسماط[١٢٧] فكثر اللغط[١٢٨] بمصر بسبب ذلك.

وفى عاشره [٩ أيار، ١٧٨٦] ورد ططرى من البر وقبجي[١٢٩] من البحر ومعهما مكاتبات قريت بالديوان يوم الخميس ثاني عشرة [١١ أيار، ١٧٨٦] مضمونها طلب الخزاين المنكسره وتشهيل مرتبات الحرمين من الغلال والصرر فى السنين الماضيتين[١٣٠] واللوم على عدم زيارة المدينة. وفيه الحث {والوعظ} والوعد والوعيد والامر بصرف العلوفات[١٣١] وغلال الانبار وفيه المهلة ثلاثون يوما. فكثر لغط الناس والقال والقيل واشيع ورود مراكب اخر الى ثغر سكندرية، (عب ٩٩أ) وان حسن باشا القبطان واصل ايضا فى اثر ذلك وصحبته عساكر محاربين.

وفيه حضر معلم ديوان الاسكندرية قيل انه هرب ليلا. ثم ان ابراهيم بيك ارسل يستحث مراد بيك فى الحضور من سد الترعه[١٣٢] ثم بعث اليه على اغا كتخدا چاووجان والمعلم ابراهيم الجوهرى وسليمان / (f. 75a) اغا **(٢، عج ١٠٦)** الحنفى وحسن كتخدا الجربان وحسن افندي شقبون كاتب الحواله سابقا[١٣٣] وافندى الديوان حالا، فاحضروه الى مصر فى يوم الثلاث ولم يتم

١٢٠) عب: تنظره. ١٢١) خب: المشايرة. ١٢٢) عج ١٠٥ وفك: الخفراء. ١٢٣) عب وخب: واستمروا.
١٢٤) هكذا في عب وعك، اما في عج ١٠٥: منذ. ١٢٥) هكذا في عب وعك، اما في عج ١٠٥ وفك: "وذلك ان مراكب"، وفي خب: "فان عادة البليكات ....". ١٢٦) خب: غليون. ١٢٧) خب: بقصماط.
١٢٨) خب: الغيظ. ١٢٩) عج ١٠٥: وقابجى. ١٣٠) عج ١٠٥ وفك: الماضية. ١٣١) خب: العلويات.
١٣٢) عج ١٠٥: الفرعونية. ١٣٣) في عب: "وحسن"، مشطوبة، وفي هامش عب ٩٩أ: السيد على البكرى.

سد الترعه بعد ان غرق فيها عدة مراكب ومراسي حديد واخشاب اخذوها من اربابها من غير ثمن، وفرد على البلاد اموالا وقبض اكثرها وذهب ذلك جميعه من غير فائدة.

ثم ان الامرا عملوا جمعيات ودواوين [134] ببيت ابراهيم بيك وتشاوروا فى تنجيز الاوامر، وفى اثنا ذلك تشحطت الغلال وارتفع القمح من السواحل والعرصات وغلا سعره وقل وجوده حتى امتنع //[بيع]// الخبز من الاسواق واغلقت الطوابين فنزل سليم اغا وهجم المخازن واخرج الغلال وضرب القماحين والمتسببين ومنعهم من زيادة الاسعار فظهر القمح والخبز بالاسواق وراق الحال وسكنت الاقاويل.

وفى هذا الشهر اعني[135] شهر رجب [٣٠ نيسان - ٢٩ أيار، ١٧٨٦] حصلت عدة حراقات [136] منها حريقين فى ليلة واحدة احداهما بالازبكيه واخري بخطتنا بالصنادقيه. وظهرت النار من دكان رجل صناديقى وهي مشحونه بالاخشاب والصناديق المدهونه عند خان الجلابه، فرعت النار فى الاخشاب ووجت فى ساعة واحدة وتعلقت بشبابيك الدور وذلك بعد حصة من الليل //وهاج الناس والسكان واسرعوا بالهدم وصب المياه// وحضر الوالي القصارين حتى طفيت.

وفيه ايضا من الحوادث المستهجنه، ان امراة تعلقت برجل من المجاذيب يقال له الشيخ على البكري مشهورا ومعتقدا عند (عب ٩٩ب) العوام،[137] وهو رجل طويل حليق اللحيه يمشي عريانا واحيانا يلبس قميصا وطاقيه، ويمشى حافي، فصارت هذه المراة تمشي خلفه اينما توجه وهي بايزارها[138] وتخلط فى الفاظها وتدخل معه [الى] البيوت وتطلع الحريمات واعتقدها النسا وهادوها بالدراهم والملابس واشاعوا ان الشيخ لحظها وجذبها وصارت من الاوليا، ثم ارتقت [139] فى درجات الجذب وثقلت عليها الشربه فكشفت وجهها ولبست ملابس كالرجال ولازمته اينما توجه ويتبعهم الاطفال / (f. 75b) والصغار وهوام العوام ومنهم من اقتدي بهم ايضا ونزع ثيابه وتحنجل فى مشيه، وقالوا: انه اعترض على الشيخ والمراة فجذبه الشيخ ايضا او ان الشيخ لمسه فصار من الاوليا، وزاد الحال وكثر خلفهم اوباش الناس والصغار وصاروا يخطفون اشيا من الاسواق ويصير لهم فى مرورهم ضجه عظيمه، واذا جلس الشيخ فى مكان وقف الجميع وازدحمت [140] الناس للفرجة عليهم وتصعد المراه علي دكان اوعلوة وتتكلم بفاحش القول ساعة بالعربى ومرة بالتركى والناس تنصت لها ويقبلون يديها ويتبركون بها، وبعضهم يضحك ومنهم من يقول: الله الله، وبعضهم[141] يقول: دستور يا اسيادى، ومنهم من[142] يقول: لا تعترض شي. فمر الشيخ فى بعض الاوقات على مثل هذه الصورة والضجه ودخلوا من باب بيت القاضى الذى من ناحية بين القصرين وبتلك العطفه سكن بعض الاجناد يقال له جعفر كاشف، فقبض على الشيخ وادخله الى داره ومعه المراة وباقي المجاذيب، فاجلسه واحضر له شيا ياكله وطرد الناس عنه وادخل المراة والمجاذيب الى الحبس واطلق {<الشيخ على>} //فذهب منفردا الى// سبيله[143] واخرج المراة والمجاذيب فضربهم وعزرهم، ثم ارسل المراة الى المارستان وربطها عند المجانين واطلق باقي المجاذيب بعد ان استغاثوا (عب ١٠٠أ) وتابوا ولبسوا ثيابهم وطارت الشربة من روسهم، واصبح

١٣٤) عج ١٠٦: "ديوانا"، وفي خب: وديوان. ١٣٥) خب: اثنا. ١٣٦) هكذا في عب وعك، اما في فك وعج ١٠٦: حريقات. ١٣٧) عب: "العامة"، وصححت الى: العوام. ١٣٨) عج ١٠٦: "بازارها"، وفي خب: بازار. ١٣٩) عب: "تنقلت"، وفي خب: ارتفعت. ١٤٠) خب: اجتمعت. ١٤١) خب: ومنهم من. ١٤٢) فك وعج ١٠٦: وبعضهم. ١٤٣) هكذا في عك، اما في عج ١٠٦: الشيخ لحال سبيله.

الناس يتحدثون بقصتهم. واستمرت المراة محبوسة بالمارستان حتى حدثت الحوادث فخرجت وصارت شيخه على انفرادها ويعتقدها الناس (٢،عج ١٠٧) والنسا، وجمعت عليها جمعيات وموالد واشباه ذلك. وفيه ورد الخبر من الديار الشامية بحصول طاعون عظيم ببلادهم وحصل عندهم ايضا قحط وغلا فى الاسعار.

وفى يوم الثلاث ثاني **شهر شعبان** [٣١ أيار، ١٧٨٦] ركب سليم اغا فى عصريته الى جامع السلطان حسن بن قلاوون الذى بسوق السلاح واحضر معه فعله، وفتح باب المسجد المسدود وهو الباب الكبير الذى من ناحية سوق السلاح، فهدموا الدكاكين التي حدثت اسفله والبنا / (f. 76a) الذى بصدر الباب وكان مدة سده *[فى]* هذه المره احدي وخمسون سنه، وكان سببها المقتله التى قتل فيها الاحدي عشر اميرا ببيت محمد بيك الدفتردار فى سنة تسعه واربعين [١٧٣٦-١٧٣٧] وتقدم ذكرها فى اول التاريخ.

وسبب فتحه ان بعض اهل الخطه تذاكر مع الاغا فى شأنه واعلمه بحصول المشقة على الناس المصليين فى الدخول اليه من باب الرميله وربما فاتهم حضور الجماعة فى مسافة الذهاب وان الاسباب التي سد الباب من اجلها قد زالت وانقضت ونسيت، فاستاذن سليم اغا ابراهيم بيك ومراد بيك فى فتحه فاذنا له ففتحه وصنع له بابا جديدا عظيما وبنى له سلالم ومصاطب واحضر نظاره وامرهم بالصرف عليه وياتي هو فى كل يوم يباشر العمل بنفسه وعمروا ما تشعث منه ونظفوا حيطانه ورخامه وظهر بعد الخفا وازدحم الناس للصلاة فيه واتوا اليه من الاماكن البعيدة.

وفى يوم الجمعة خامسه [٣ حزيران، ١٧٨٦] توفي مصطفى بيك المرادى المجنون.

وفى عشرين شعبان [١٨ حزيران، ١٧٨٦] كثر الارجاف (عب ١٠٠ب) بمجي مراكب الى سكندرية وعساكر وغير ذلك.

وفى يوم السبت خامس **رمضان** [٢ تموز، ١٧٨٦] حضر واحد اغا من الديار الروميه وعلى يده مكاتبه بالحث على المطلوبات المتقدم ذكرها فطلع الامرا الى القلعه ليلا واجتمعوا بالباشا وتكلموا مع بعضهم كلاما كثيرا وقال مراد بيك للباشا: ليس لكم عندنا الا حساب، امهلونا الى بعد رمضان وحاسبنا على جميع ما هو فى طرفنا نورده و{<التمس منه بان>} [144] ارسل |<الى>| من وصل الي سكندرية يرجعوا الى حيث كانوا والا فلا نشهل حج ولا صرة ولا ندفع شي، وهذا آخر الكلام، <و>كل ذلك وابراهيم بيك يلاطف كلا منهما. ثم اتفقوا على كتابة عرض حال من الوجاقلية والمشايخ، ويذكروا فيه انهم اقلعوا وتابوا ورجعوا عن المخالفة والظلم والطرايق [145] التي ارتكبوها وعليهم القيام باللوازم وقرروا على انفسهم مصلحة يقومون بدفعها لقبطان باشا والوزير وباشة جدة وقدرها ثلثماية وخمسون كيسا وقاموا على ذلك ونزلوا الى بيوتهم.

وفى ليلة الاثنين [٤ تموز، ١٧٨٦] جمع ابراهيم بيك المشايخ واخبرهم بذلك الاتفاق وشرعوا فى كتابة العرضحالات احدها / (f. 76b) للدولة واخر لقبطان باشا بالمهلة حتى ياتي الجواب واخر لباشة جده الذي فى سكندرية.

وفى صبحها وردت مكاتبه من احمد باشا الجزار يخبر فيها بالحركة والتحذير واخبار بورود مراكب اخري سكندريه [146] ومراكب وصلت الى دمياط فزاد اللغط [147] والقال والقيل.

وفيه ركب سليم اغا مستحفظان ونادي فى الاسواق على الاروام والقليونجية والاتراك

١٤٤) الجملة ساقطة من عك ٧٦أ وعج ١٠٧، وفي هامش عب وخب: "والتمس منه بان يرسل ....". ١٤٥) فك وعج ١٠٧: والطريق. ١٤٦) عج ١٠٧: باسكندرية. ١٤٧) خب: الغيظ.

بانهم يسافروا الى بلادهم ومن وجد منهم بعد ثلاثة ايام قتل.

وفيه اتفق راى ابراهيم بيك ومراد بيك بانهم يرسلوا لاچين بيك ومصطفى بيك السلحدار الى رشيد لاجل المحافظه والاتفاق مع عرب الهنادي ويطلبوا احمد باشا (عب ١٠١أ) والي جده لياتى الى مصر ويذهب الى منصبه. فسافروا فى ليلة الخميس عاشر رمضان [٧ تموز، ١٧٨٦].

وفى تلك الليله ركب ابراهيم بيك بعد الافطار وذهب الى //<عند>// مراد بيك وجلس معه ساعة ثم ركبا معا [١٤٨] وطلعا الى القلعة وطلع ايضا (٢، عج ١٠٨) المشايخ باستدعا من الامرا وهم الشيخ البكري والشيخ السادات والشيخ العروسى والشيخ الدردير والشيخ الحريرى وقابلوا الباشا وعرضوا عليه العرضحالات وكان المنشى لبعضها الشيخ مصطفى الصاوي وغيره فاعجبهم انشا الشيخ /مصطفى/ {<الصاوى>} [١٤٩] وامروا بتغيير ما كان من انشا غيره. وانخضع مراد بيك /فى/ تلك الليله للباشا جدا وقبل اتكه وركبتيه ويقول له: يا سلطانم، نحن فى عرضك فى تسكين هذا الامر ودفعه عنا ونقوم بما علينا ونرتب الامور وننظم الاحوال على القوانين القديمه. فقال الباشا: و<من> يضمنكم ويتكفل بكم، قال: انا الضامن لذلك ثم ضماني على المشايخ والاختيارية.

وفى ليلة الاحد ثالث عشره [١٠ تموز، ١٧٨٦] وصلت الاخبار بوصول حسن باشا القبطان [١٥٠] الى ثغر سكندرية وكان وصوله يوم الخميس عاشره [٧ تموز، ١٧٨٦] قبل العصر وصحبته عدة مراكب فزاد الاضطراب وكثر اللغط. فتمموا امر العرضحالات وارسلوها صحبة سلحدار الباشا والططري وواحد اغا ودفعوا لكل فرد منهم الف ريال وسافروا من يومهم.

وفيه وردت الاخبار بان مشايخ عرب الهنادي والبحيرة ذهبوا الى سكندريه وقابلوا احمد باشا الجداوى فالبسهم خلع واعطاهم / (f. 77a) دراهم وكذلك اهل دمنهور.

وفيه حضرت صدقات من مولاى محمد صاحب المغرب ففرقت [١٥١] على فقرا الازهر وخدمة الاضرحه والمشايخ المفتيين والشيخ البكري والشيخ السادات والعمريين على يد الباشا (عب ١٠١ب) بموجب قايمة ومكاتبه.

وفى يوم الثلاثا [١٢ تموز، ١٧٨٦] حضر مصطفى چربجى باش سراجين مراد بيك سابقا وسردار ثغر رشيد حالا، وكان السبب فى حضوره انه حضر الى رشيد احد القبابطين [١٥٢] وصحبته عدة وافره من العسكر فطلع الي بيت السردار المذكور واعطاه مكاتبة من حسن باشا خطابا لامرا مصر [١٥٣] وامره بالتوجه بها، فحضر بتلك المكاتبة مضمونها التطمين ببعض الفاظ.

وفيه اتفق راي الامرا على ارسال جماعة من العلما والوچاقلية الى حسن باشا فتعين لذلك الشيخ احمد العروسى والشيخ محمد الامير والشيخ محمد الحريرى ومن الوچاقليه اسمعيل افندى الخلوتي وابراهيم اغا الوردانى وذهب صحبتهم ايضا سليمان بيك الشابورى وارسلوا صحبتهم //هديه// ماية فرق بن وماية قنطار سكر وعشر بقج ثياب هنديه وتفاصل وعود وعنبر وغير ذلك، فسافروا في يوم الجمعه ثامن عشر رمضان [١٥ تموز، ١٧٨٦] على انهم يجتمعوا به ويكلموه ويسالوه عن مراده ومقصده ويذكروا له امتثالهم وطاعتهم وعدم مخالفتهم ورجوعهم عن ما [١٥٤] سلف من افاعيلهم ويذكرونه حال الرعية وما توجبه الفتن من الضرر والتلف.

١٤٨) عج ١٠٧: جميعا.

١٤٩) ساقطة من عك وعج ١٠٨.

١٥٠) في هامش عب، كتب: وصول حسن باشا لثغر سكندرية.

١٥١) فك وعج ١٠٨ وخب: ففرقت.

١٥٢) هكذا في عك وخب، اما في عج ١٠٨ وعب: القباطين.

١٥٣) عج ١٠٨: للامراء بمصر.

١٥٤) عج ١٠٨ وخب: عما.

وفى يوم السبت [١٦ تموز، ١٧٨٦] حضر تفكچى باشا من طرف حسن باشا وذهب الي //عند// ابراهيم بيك وافطر معه واخلع عليه خلعه سمور واعطاه مكاتبات وكان صحبته محمد افندى حافظ من طرف ابراهيم بيك ارسله {الى} الامرا قبل بايام عندما بلغهم خبر القادمين ليستوعب الاحوال، ثم ان ذلك التفكچي جلس مع ابراهيم بيك حصة من الليل وذهب الى محله وحضر على اغا كتخدا الچاويشيه فركب مع ابراهيم بيك وطلعا الى الباشا فى سادس ساعة من (عب ١٠٢أ) الليل ثم نزلا وسافر التفكچى فى صبحها وصحبته الحافظ.

وكان فيما جا فيه [١٥٥] ذلك التفكچى طلب ابراهيم بيك امير الحاج فلم يرض بالذهاب وقال ايضا لابراهيم بيك: ان حضرة الباشا بلغه / (f. 77b) انكم تستعدون للحرب ونصبتم {المتاريس و} مدافع وغير ذلك وانا لم ارى [١٥٦] شيا من ذلك، فقال له ابراهيم بيك: معاذ الله اننا نحارب رجال دولة سلطاننا او نعصى عليه ولا يليق ذلك، فقال: انكم ارسلتم (٢، عج ١٠٩) تقولون له انكم تبتم ورجعتم عن الافعال المتقدمة ثم انكم ارسلتم امرا منكم ينهبون البلاد ويطلبون الكلف الزايدة ومن جملتها اردبين بن والبن لا يطلع الا فى بلاد اليمن، فقال له: هذا كلام المنافقين، وكان لاچين بيك ومصطفى بيك لما سافرا للمحافظة بعد التوبة بيومين فعلوا افاعيلهم بالبلاد وطلبوا هذه الكلف وحرقوا وردان، فضجت اهالي البلاد وذهبوا الى عرضى حسن باشا وشكوا ما نزل بهم فاخذ بخواطرهم وكتب لهم فرمانا برفع الخراج عنهم سنتين وارسل مع ذلك التفكچى العتاب واللوم فى شان ذلك. ويقول لهم: ارسلوا لهم وارفعوهم عن خلق الله /تعالى/ فلم يفعلوا.

وفى تلك الليلة ذهب سليم اغا الى ناحية باب الشعرية وقبض على الحافظ اسحق واخذه على صورة ارباب الجرايم من اسافل الناس وذهب به الى بولاق فلحقه مصطفى بيك الاسكندراني ورده.

وفى يوم الاثنين [١٨ تموز، ١٧٨٦] وصلت الاخبار بورود حسن باشا الى ثغر رشيد[١٥٧] يوم الاربع سادس عشره [١٣ تموز، ١٧٨٦] وانه كتب عدة فرمانات بالعربي وارسلها الى مشايخ البلاد واكابر العربان والمقادم وحق طريق المعينين بالفرمانات ثلاثون نصفا فضه لا غير وذلك من نوع الخداع والتحيل وجذب القلوب ومثل قولهم انهم يقرروا مال الفدان سبعة (عب ١٠٢ب) انصاف ونصف نصف[١٥٨] حتى كادت الناس تطير من الفرح وخصوصا الفلاحين لما سمعوا ذلك وانه يرفع الظلم ويمشي على قانون دفتر السلطان سليمان وغير ذلك.

وكان الناس يجهلون احكامهم فمالت جميع القلوب اليهم [١٥٩] وانحرفت عن الامرا المصريه وتمنوا سرعة زوالهم.

وصورة ذلك الفرمان [١٦٠] وهو الذى ارسل الي اولاد حبيب من جملة ما ارسل:

"صدر هذا الفرمان الشريف، الواجب القبول والتشريف، من ديوان حضرة الوزير المعظم، والدستور المكرم، عالي الهمم //وصاحب الكرم// وناصر المظلوم على من ظلم، مولانا / (f. 78a) العزيز غازى حسن باشا صارى عسكر السفر البحري المنصور حالا دننمه [١٦١] همايون ايدت سيادته

١٥٥) عج ١٠٨: به. ١٥٦) خب: لم ار. ١٥٧) في هامش عب: ورود حسن باشا الى ثغر رشيد.
١٥٨) هكذا في عك وعج ١٠٩، اما في عب: فضه. ١٥٩) عب: اليه. ١٦٠) في هامش عب، كتب: صورة فرمان حسن باشا. ١٦١) عج ١٠٩ وعب: ودونانمه.

السنيه، وزادت رتبته العليه. الى مشايخ العرب اولاد حبيب بناحية دجوه وفقهم الله /تعالى./ نعرفكم انه بلغ حضرة مولانا السلطان نصره الله ما هو واقع بالقطر المصرى من الجور والظلم للفقرا وكافة الناس وان سبب هذا خاينين الدين ابراهيم بيك ومراد بيك واتباعهما فتعيّنا بخط شريف من حضرة مولانا السلطان ايده الله بعساكر منصوره بحرًا لدفع الظلم ولايقاع الانتقام من المذكورين وتعين عليهم عساكر منصوره برا بصاري عسكر عليهم من حضرة مولانا السلطان نصره الله وقد وصلنا الى /ثغر/ سكندريه ثم الى رشيد فى سادس عشر رمضان فحررنا لكم هذا الفرمان لتحضروا تقابلونا وترجعوا الى اوطانكم مجبورين مسرورين ان شا الله تعالى فحين وصوله اليكم تعملوا به وتعتمدوه [١٦٢] والحذر ثم الحذر من المخالفة وقد عرفناكم".

ثم ان الامرا زاد قلقهم واجتمعوا فى ليلتها ببيت ابراهيم بيك وعملوا بينهم مشوره فى هذا الامر (عب١٠٣أ) الذى دهمهم وتحققوا اتساع الخرق والنيل آخذ فى الزيادة فعند ذلك تجاهروا بالمخالفه وعزموا على المحاربة واتفق الراي على تشهيل تجريده واميرها مراد بيك فيذهبوا الى جهه فوه ويمنعون الطريق ويرسلون [١٦٣] الى حسن باشا مكاتبات بتحرير الحساب والقيام بغلاق المطلوب ويرجع من حيث اتى، فان امتثل والا حاربناه، وهذا آخر الكلام.

ثم جمعوا المراكب وعبوا الذخيرة والبقسماط وذلك كله فى يوم الثلاث والاربع ونقلوا عزالهم ومتاعهم من البيوت الكبار الى اماكن لهم صغار جهة المشهد الحسينى (٢، عج ١١٠) والشنوانى والازهر وابطلوا [١٦٤] التعاليق والقناديل [١٦٥] المعدة لمهرجان رمضان وزاد الارجاف وكثر اللغط ولاحت عليهم لوايح الخذلان ورخص اسعار الغلال بسبب بيعهم الغلال المخزونة عندهم كما قيل: "مَصَايِبُ قَوْمٍ عِنْدَ قَوْمٍ فَوَايِدُ".

وفى / (f. 78b) يوم الخميس رابع عشرينه [٢١ تموز، ١٧٨٦] خرج مراد بيك والامرا المسافرين معه الى ناحية بولاق وبرزوا خيامهم وعدوا فى ليلتها الى بر انبابة ونصبوا وطاقهم هناك وتعين للسفر صحبة مراد بيك مصطفى بيك الداوودية الذى عرف بالاسكندرانى ومحمد بيك الالفي وحسين بيك الشفت ويحى بيك وسليمان بيك الاغا وعثمان بيك الشرقاوى وعثمان بيك الاشقر وركب ابراهيم بيك بعد المغرب {/وذهب/} اليهم واخذ بخاطرهم ورجع فاقاموا فى بر انبابه يوم الجمعه حتى يتكامل خروج العسكر واخذ مراد بيك ما احتاجه من ملايل الحج جمال وبقسماط وغيره حتى الذي قبض من مال الصره وارسلوا فى ليلتها علي اغا كتخدا الچاووشية [١٦٦] وسليمان اغا الحنفى الى الباشا وطلبوا منه الدراهم التي كانوا استخلصوها من مصطفى بيك امير الحج [١٦٧] واودعوها عند الباشا (عب ١٠٣ب) فدفعها لهم بتمامها.

وفى يوم السبت سادس عشرينه [٢٣ تموز، ١٧٨٦] سافر مراد بيك من بر انبابه واصحب معه سلام اغاسى الباشا ليكون سفيرا بينه وبين قبطان باشا.

وفى ليلة الاثنين ثامن عشرينه [٢٥ تموز، ١٧٨٦] سافر مصطفى بيك الكبير ايضا ولحق بمراد بيك.

وفى ليلة الثلاثا حضر المشايخ ومن معهم من ثغر رشيد فوصلوا الى بولاق بعد العشا وباتوا هناك وذهبوا الى بيوتهم فى الصباح. فاخبروا انهم اجتمعوا على حسن باشا ثلاث مرات الاولى للسلام، فقابلهم بالاجلال والتعظيم وامر لهم بمكان نزلوا فيه، ورتب لهم ما يكفيهم من الطعام

١٦٢) خب: وتعتنوه. ١٦٣) عك ٧٨أ: "يرسلون"، مكررة. ١٦٤) هكذا في عك وعب، اما في عج ١١٠: وعطلوا.
١٦٥) عج ١١٠ وعب: القناديل والتعاليق. ١٦٦) عج ١١٠: الچاويشية. ١٦٧) عج ١١٠: الحاج.

المهيا فى الافطار والسحور ودعاهم فى ثاني يوم وكلمهم كلمات قليله وقال له الشيخ العروسي: يا مولانا رعية مصر قوم ضعاف وبيوت الامرا مختلطه ببيوت الناس، فقال: لا تخشوا من شى فان اول ما اوصانى[١٦٨] مولانا السلطان اوصاني بالرعية، وقال: ان الرعية وداعة الله عندي وانا استودعتك ما اودعنيه الله تعالى. فدعوا له بخير، ثم قال: {كيف} ترضون ان يملككم مملوكين كافرين وترضونهم حكاما عليكم يسومونكم بالعذاب والظلم لماذا {<لم>} تجتمعوا عليهم وتخرجونهم/ (f. 79a) من بينكم. فاجابه اسمعيل افندى الخلوتي بقوله: يا سلطانم هولا عصبة شديدين[١٦٩] البأس ويد واحدة، فغضب من قوله ونهره، وقال: تخوفنى بباسهم، فاستدرك وقال: انما اعنى بذلك انفسنا فانهم[١٧٠] بظلمهم اضعفوا الناس، ثم امرهم بالانصراف.

واجتمعوا عليه مرة ثانية[١٧١] بعد صلاة الجمعه فاستاذنوه فى السفر، فقال لهم: في غد واكتب لكم مكاتبة للرعية تقرؤنها على الملا فى الجامع الازهر، فقال له الشيخ العروسي: هذا امر لا يمكننا فعله فى هذا الوقت، فقبل عذره وقال: يكفى الاستفاضه ثم تركهم يومين وكتب /لهم/ مكاتبات وسلمها ليد سليمان (عب ١٠٤أ) بيك الشابوري وامرهم بالانصراف فودعوه وساروا واخفيت تلك المكاتبات.

وفى غاية **رمضان** [٢٧ تموز، ١٧٨٦] ارسل الباشا عدة اوراق الي افراد المشايخ وذكر انها وردت من صدر الدولة واما العرضحالات التى ارسلوها صحبة السلحدار والططري فانهما لما وصلا الى سكندريه واطلع عليها حسن باشا حجزها ومنع المرسلة[١٧٢] الى اسلامبول وقال: انا دستور مكرم والامر مفوض الي فى امر مصر. وسال السلحدار عن الاوراق التى من صدر الدوله هل ارسلها الباشا الى اربابها، فاخبره انه خاف من اظهارها، فاشتد غضبه على الباشا وسبه بقوله: خاين منافق. فلما **(٢، عج ١١١)** رجع السلحدار فى تاريخه واخبر الباشا فعند ذلك ارسلها كما تقدم.

وفى ثانى **شوال** [٢٩ تموز، ١٧٨٦] اشيع ان مراد بيك ملك مدينة فوه وهرب من بها من العسكر ووقع بينهم مقتله عظيمة وانه اخذ المراكب التى وجدها على ساحلها ثم ظهر عدم صحة ذلك.

وفى يوم السبت [٣٠ تموز، ١٧٨٦] نزلت الكسوة من القلعة على العادة الى المشهد الحسيني وركب ابراهيم بيك الكبير وابراهيم بيك امير الحاج الى قراميدان ونزل الباشا كذلك واكد على امير الحاج فى التشهيل فاعتذر اليه بتعطيل الاسباب فاوعده بالمساعدة.

وفى يوم الاحد اشاعوا اشاعة مثل الاولي مصنفه[١٧٣] واظهروا البشر والسرور وركب ابراهيم بيك فى ذلك اليوم وذهب الى الشيخ البكري وعيد عليه ثم الى الشيخ العروسى والشيخ الدردير وصار يحكى لهم وتصاغر[١٧٤] فى نفسه جدا واوصاهم علي المحافظه وكف / (f. 79b) الرعيه[١٧٥] عن امر يحدثوه او قومة او حركة فى مثل هذا الوقت فانه كان يخاف ذلك جدا وخصوصا لما اشيع امر الفرمانات التى ارسلها الباشا للمشايخ وتسامع بها الناس.

وفى وقت ركوب ابراهيم بيك من بيت الشيخ البكري (عب ١٠٤ب) حصلت زعجه عظيمه ببركة الازبكيه، وسببها ان مملوكا اسود ضرب رجلا من زراع المقات[١٧٦] فجرحه، فوقع الصياح من رفقايه واجتمع عليهم خلق كثير من الاوباش، وزاد الحال حتى امتلات البركة من

١٦٨) في مخطوطة خب، ورقة ١٤٧ب، توجد بقعة حبر سوداء من الجانب الايمن تغطي ٤ اسطر.
١٦٩) عج ١١٠: شديدو.
١٧٠) فك وعج ١١٠: لانهم.
١٧١) عج ١١٠: ثالثة.
١٧٢) خب وعج ١١٠: المراسلة.
١٧٣) عج ١١١: 'مصطنعة'، وفي عب: مصنعة.
١٧٤) عب: ويتصاغر.
١٧٥) عب ١٠٤أ: 'عنهم'، مشطوبة.
١٧٦) عج ١١١: المقاتى.

المخلوقات وكل منهم يسال عن الخبر من الاخر ويختلقون انواعا من الاكاذيب. فلما رجع ابراهيم بيك الى داره ارسل من طرد الناس وفحصوا عن اصل القضية وفتشوا على الضارب فلم يجدوه فاخذوا المضروب وطيبوا خاطره واعطوه دراهم.

وفيه ارسل مراد بيك بطلب ذخيرة وبقسماط وركب ايوب بيك الصغير وذهب الى مصر العتيقة[177] وعثمان بيك الطنبرجي الى بولاق ونزلوا جملة مدافع ومنها الغضبان وابو مايله، وكان ايوب بيك هذا متمرض مدة شهور ومنقطع فى الحريم فعرق وشفى فى ساعة واحدة.

وفى يوم الاثنين [١ آب، ١٧٨٦] كان مولد سيدى[178] احمد البدوي {رضي الله عنه} ببولاق وكرامشايخ الاشاير المراكب ليسافروا فيها، فاخذوها باجمعها لاجل الذخيرة والمدافع ووسقوها وارسلوا منها جملة.

وفى ليلة الثلاث [٢ آب، ١٧٨٦] حضرت مراكب من مراكب الغايبين {<وفيهم مماليك ومجاريح واجناد واخبروا بكسرة مراد بيك>} ومن معه واصبح الخبر شايعا فى المدينة وثبت ذلك ورجع المراكب بما فيها واخبروا عن ما[179] وقع وهو انه لما وصل مراد بيك الى الرحمانيه فعدى سليمان بيك الاغا وعثمان بيك الشرقاوي والالفى الي البر الشرقي فحصل بينهم اختلاف وغضب بعضهم ورجع القهقرا[180] فكان ذلك اول الفشل.

ثم تقدموا الى محلة العلويين فاخلوا منها الاروام فدخلوا اليها وملكوها وارسلوا الى مراد بيك يطلبوا منه الامداد فامر بعض الامرا بالتعدية اليهم فامتنعوا وقالوا: نحن لا نفارقك ونموت تحت اقدامك، فحنق منهم وارسل عوضهم جماعة من العرب، ثم ركبوا وقصدوا ان يتقدموا الي / (f. 80a) فوه فوجدوا امامهم طايفة من العسكر //و//ناصبين (عب ١٠٥أ) متاريس فلم يمكنهم التقدم لوعر الطريق وضيق الجسر وكثرة القنى ومزارع الارز فتراموا بالبنادق[181] فرمح سليمان بيك فعثر بقناة وسقط فحصلت ضجة فيهم وظنوها كسرة فرجعوا القهقرا ودخل الرعب فى قلوبهم ورجعت عليهم العرب ينهبونهم فعدوا الي البر الآخر وكان مراد بيك مستقرا في مكان توصل اليه من طريق ضيقة لا تسع الا الفارس بمفرده فاشاروا عليه بالانتقال من ذلك المكان وداخلهم الخوف وتخيلوا تخيلات.

(٢، عج ١١٢) وما زالوا فى نقض وابرام الى الليل، ثم امر بالارتحال فحملوا حملاتهم ورجعوا القهقرا وما زالوا فى سيرهم واشيع فيهم الانهزام وتطايرت الاخبار بالكسرة وتيقن الناس ان هذا امر الهي ليس بفعل فاعل.

وفى ذلك اليوم حصلت كرشة من ناحية الصاغة وسببها عبد مملوك اراد الركوب على حمار بعض المكارية فازدحموا عليه الحماره ورمحوا خلفه فثارت[182] كرشه ورمحت الصغار فاغلقوا الدكاكين بالاشرفيه والغوريه والعقادين وغير ذلك، ثم تبين ان لا شى ففتح الناس الدكاكين.

وفى ذلك اليوم حضر اناس من المماليك مجاريح وزاد الارجاف فنزل الباشا وقت الغروب الى باب العزب واراد ابراهيم {/<بيك>/} ان يملك ابواب القلعة فلم يتمكن من ذلك. وارسل الباشا فطلب القاضي والمشايخ فطلع البعض وتاخر البعض الي الصباح وبات السيد البكري عند الباشا بباب العزب وكان له بها مندوحة ذكرها بعد ذلك الباشا لحسن باشا وشكره

١٧٧) خب: القديمة. ١٧٨) عج ١١١: السيد. ١٧٩) عج ١١١: عما. ١٨٠) فك وعج ١١١: 'القهقرى'، وفيما يلي ايضا. ١٨١) عب: بالبندق. ١٨٢) عج ١١٢: 'فصارت'، وفي عب: فتارت.

عليها واحبه وذهب للسلام عليه عند قدومه دون غيره من بقية المشايخ.

فلما اصبح نهار الاربع [٣ آب، ١٧٨٦] طلعوا باجمعهم وكذلك جماعة الوجاقليه ونصب الباشا الصنجق[١٨٣] على باب العزب ونزل چاويش مستحفظان وچاويش العزب وامامهم القابجيه والمناداه على الالضاشات وغيرهم (عب ١٠٥ب) وكل من كان طايع الله والسلطان ياتى تحت البيرق، فطلع /عليه/ جميع الالضاشات والتجار واهل خان الخليلي وعامة الناس وظهرت الناس/ (f. 80b) المخفيين والمستضعفين والذين انحلهم الدهر والذي لم يجد ثياب زيه استعار /{<ثيابا وسلاحا>}/ حتى امتلات الرميله وقراميدان من الخلايق وارسل محمد باشا يستحث حسن باشا فى سرعة القدوم ويخبره بما حصل وكان قصد حسن باشا التاخر حتى يسافر الحج وتاتى العساكر البريه فاقتضى الحال ولزم الامر فى عدم التاخر.

واما ابراهيم بيك فانه اشتغل بنقل[١٨٤] عزاله ومتاعه بطول الليل فى بيوته الصغار فلم يترك الا فرش مجلسه الذى هو جالس فيه، ثم انه جلس ساعة وركب الى قصر العيني وجلس به.

واما ابراهيم بيك امير الحاج[١٨٥] فانه طلع الى باب العزب وطلب الامان فارسل له الباشا فرمان الامان واذن له فى الدخول وكذلك حضر ايوب بيك الكبير وايوب بيك الصغير وكتخدا الچاويشيه وسليمان بيك الشابوري وعبد الرحمن بيك عثمان واحمد چاويش المجنون ومحمد كتخدا ازنور ومحمد كتخدا اباظه وجماعة كثيرة من الغز والاجناد وكذلك رضوان بيك بلفيا فكان كل من حضر لطلب الامان فان كان من الامرا الكبار فانه يقف عند الباب ويطرقه ويطلب الامان ويستمر واقفا حتى ياتيه فرمان الامان ويوذن له فى الدخول من غير سلاح وان كان من الاصاغر فانه يستمر بالرميله او قراميدان او يجلس على المساطب.[١٨٦] فلما تكامل حضور الجميع ابرز[١٨٧] الباشا خط شريف وقراه عليهم، وفيه المامورات المتقدم ذكرها وطلب ابراهيم بيك ومراد بيك فقط وتامين كل من يطلب الامان. واستمر امير الحاج[١٨٨] على منصبه.

ثم انه خلع على حسن كاشف تابع حسن (عب ١٠٦أ) بيك قصبة رضوان وقلده اغات مستحفظان واخلع علي محمد كتخدا ازنور وقلده الزعامه وقلد محمد كتخدا //ابن// اباظه //وقلده// امين احتساب ونزلوا الى المدينة ونادوا بالامان والبيع والشرا، وكذلك نزل الامرا الى دورهم ما عدا ابراهيم بيك امير الحاج، فان الباشا عوقه عنده ذلك اليوم. وكذلك اذنوا للناس / (f. 81a) بالتوجه الى اماكنهم بشرط الاستعداد والاجابه وقت الطلب ولم يتاخر الا المحافظين على الابواب. واما مراد بيك فانه حضر الي بر انبابه واستمر هناك ذلك اليوم ثم ذهب فى الليل الى (٢، عج ١١٣) جزيرة الذهب وركب ابراهيم بيك ليلا وذهب الى الآثار.

وفى عصر ذلك اليوم نزل الاغا ونبه على الناس بالطلوع الى الابواب.

وفيه حضر سليمان بيك الاغا وطلب الامان فاعطوه[١٨٩] فرمان الامان {<وذهب>} الى بيته واصبح يوم الخميس [٤ آب، ١٧٨٦] فنزلت القابجيه ونبهت على الناس بالطلوع فطلعوا واجتمع الخلايق زيادة عن اليوم[١٩٠] الاول وحضر اهالى بولاق ونزل الاغا فنادي بالامن والامان.

١٨٣) هكذا في عك وعب، اما في عج ١١٢: البيرق.
١٨٤) عج ١١٢ وعب: فى نقل.
١٨٥) عج ١١٢: الحج.
١٨٦) عب: المصاطب.
١٨٧) خب: ارسل.
١٨٨) عج ١١٢: 'الحج'، وفي خب: 'واستمرار امير الحاج ....'.
١٨٩) عب: 'واعطوه'، مشطوبة .
١٩٠) عج ١١٣: على اليوم.

وفى ذلك اليوم قبل العصر ركب عثمان خازندار مراد بيك سابقا وذهب الى //عند// سيده وكان من جملة من اخذ فرمان بالامان فلما نزل الى داره اخذ ما يحتاجه وذهب فلما بلغ الباشا هروبه اغتاظ من فعله. ثم ان الباشا تخيل من ابراهيم بيك امير الحاج فامره بالنزول الى بيته فنزل الى جامع السلطان حسن وجلس به فارسل له الباشا بالذهاب الى منزله فذهب.

وفى صبح ثانى يوم ركب سليمان بيك وايوب بيك الكبير والصغير وخرجوا الى مضرب النشاب وركب ابراهيم بيك امير الحاج وذهب الى بولاق واحب ان ياخذ الجمال من المناخ فمنعه عسكر المغاربه ثم ذهب عند رفقائه بمضرب النشاب فلما بلغ (عب ١٠٦ب) الباشا ذلك ارسل لهم فرمانا بالعود فطردوا الرسول وشرطوا[١٩١] الفرمان واقاموا بالمصاطب حتى اجتمعت عليهم طوايفهم وركبوا ولحقوا باخوانهم فلما حصل ذلك اضطربت البلد وتوهموا صعودهم على الجبل بالمدافع ويضربوا على القلعه وغير ذلك من التوهمات، وركب قايد اغا بعد صلاة الجمعه وعلى اغا خازندار مراد بيك سابقا وصحبتهم جمله من المماليك والعسكر وهم بالطرابيش وبيدهم مكاحل البندق والقرابينات وفتايلها موقوده فوصلوا الى الرميلة فضربوا عليهم مدفعين فرجعوا الى ناحية الصليبة ونزلوا علي / (f. 81b) باب زويله ومروا على الغوريه والاشرفيه وبين القصرين وطلعوا من باب النصر وامامهم المناداه امان واطمان[١٩٢] حكم ما رسم ابراهيم بيك ومراد بيك وحكم الباشا بطال. فلما سمعوا الناس ذلك ورؤاه[١٩٣] على تلك الصورة انزعجوا واغلقوا الدكاكين المفتوحة {//[وهاجت الناس]//} وحاصُوا حيصَة عظيمة وكثر فيهم اللغط. ولما بلغ الباشا هروب المذكورين حصن القلعه والمحموديه والسلطان حسن وارسل الاغا فنادي على الالضاشات بالطلوع الى القلعه.

وفى تلك الليلة ضرب المنسر كفر الطماعين ونهبوا منه عدة اماكن وقتل بينهم اشخاص وانقطعت الطرق حتى الي بولاق ومصر القديمه وصارت التعريه من عند رصيف الخشاب.

وفى يوم السبت ركب ابراهيم بيك وحسين بيك واتوا الى المناخ ايضا وارادوا اخذ الجمال فمنعهم المغاربه وقيل اخذوا منهم جملة وعربدوا فى ذلك اليوم عربدة عظيمة من كل ناحية وارسل الباشا قبل المغرب فطلب تجار المغاربه فاجتمعوا وطلعوا بعد العشا وباتو بالسبيل الذي فى راس الرميله وشدد الباشا فى اجتماع (عب ١٠٧أ) الالضاشات ومن ينتسب للوجاقات، فقيل له: ان منهم من لا يملك قوت يومه وسبب تفرقهم الجوع وعدم النفقه، فطلب اغات مستحفظان واعطاه اربعة الاف ريال لينفقها فيهم.

وفيه عدى مراد بيك من جزيرة الذهب الى الاثار وكان ابراهيم بيك ركب الى حلوان وضربها واحرقها بسبب ان اهل حلوان نهبوا مركبا من مراكبه ولما عدى مراد بيك الى البر الشرقى ارسل الى ابراهيم بيك فحضر اليه واصطلح معه لان ابراهيم بيك كان مغتاظا[١٩٤] منه بسبب سفرته وكسرته فان ذلك كان على غير {<مراد>} ابراهيم بيك وكان قصده انهم يستمروا مجتمعين ومنضمين واذا وصل القبطان اخلوا من وجهه ان لم يقدروا على دفعه او مصالحته (٢،عج ١١٤) وتركوا له البلد ومصيره الرجوع الي بلاده فيعودون بعد ذلك باي/(f. 82a) طريق كان. وكان ذلك

١٩١) عج ١١٣ وعب: 'ومزقوا'، وفي خب: وفرقوا. ١٩٢) عج ١١٣: واطمئنان. ١٩٣) عج ١١٣: ورأوه.
١٩٤) عب: 'مغضبا'، مشطوبة، والتخريج في الهامش: مغتاظا.

هو الواى فلم يمتثل مراد بيك وقال: هذا عين الجبن، واخذ فى اسباب الخروج والمحاربة ولم يحصل من ذلك الا ضياع المال والفشل والانهزام الذى لا حقيقة له وكان الكاين.

ولما اصطلحا تفرقت طوايفهما يعبثون فى الجهات ويخطفون ما يجدونه فى طريقهم من جمال السقايين وحمير الفلاحين وبعضهم جلس فى مرمى النشاب وبعضهم جهة بولاق ونهبوا نحو عشرون مركبا كانت راسيه عند الشيخ عثمان واخذوا ما /<كان>/ فيها من الغلال والسمن والاغنام والتمر والعسل والزيت //والغلال .//

وفى يوم الاحد حادي عشره [٧ آب، ١٧٨٦] زاد تنطيطهم وهجومهم على البلد من كل ناحية ويدخلون احزابا ومتفرقين ودخل قايد اغا واتى الى بيته الذى كان سكن فيه وسكنه بعده حسن اغا المتولي وهو بيت قصبة رضوان فوجد بابه مغلوقا فاراد كسره بالبلط فاعياه وخاف من طارق (عب ١٠٧ب) فذهب الى باب آخر من ناحية[195] القوبية فضرب عليه الحراس بنادق فرجع بقهره يخطف كل ما صادفه، ولم يزالوا علي هذه الفعال الى بعد الظهر من ذلك اليوم.

واشتد الكرب وضاق خناق الناس وتعطلت اسبابهم ووقع الصياح فى اطراف الحارات من الحراميه والسراق والمناسر نهارا والاغا والوالي والمحتسب مقيمين بالقلعه لا يجسرون على النزول /منها/ الى المدينه وتوقع /كل/ الناس نهب البلد من اوباشها. وكل ذلك والماكل موجوده والغلال معرمه كثيرة بالرقع ورخصت اسعارها والاخباز[196] كثيرة وكذلك انواع الكعك والفطير واشيع وصول مراكب القبطان //<وصلت>// الى شلقان ففرح الناس وطلعوا[197] المنارات والاسطحه العاليه ينظرون الي البحر فلم يروا شيا. فاشتد الانتظار وزاغت الابصار فلما كان بعد العصر سمع صوت مدافع علي البعد ومدافع ضربت من القلعة ففرحوا واستبشروا وحصل بعض الاطمئنان وصعدوا //على// ايضا على المنارات فنظروا[198] عدة مراكب ونقاير وصلت الى قرب / (f. 82b) ساحل بولاق ففرح الناس وحصل[199] فيهم ضجيج وكان مراد بيك وجماعة من صناجقه وامرائه /قد/ ذهبوا الى بولاق وشرعوا فى عمل متاريس جهة السبتيه واحضروا جملة مدافع على عجل وجمعوا الاخشاب وحطب الذره وافراد وغيرها فوردت مراكب الاروام قبل اتمامهم ذلك فتركوا العمل وركبوا فى الوقت ورجعوا. وضجت الناس وصرخت الصبيان وزغرت[200] النساء وكسروا عجل المدافع.

وفى هذا اليوم ارسل الامرا مكاتبة الى المشايخ والوجاقات يتوسلون بهم فى الصلح وانهم يتوبون ويعودون الى الطاعة، فقرئت تلك المكاتبات بحضرة الباشا، فقال الباشا: يا سبحان (عب ١٠٨أ) الله، كم يتوبون ويعودون ولكن اكتبوا لهم جوابا معلقا على حضور قبطان باشا. فكتبوه وارسلوه.

وفى وقت العشا من ليلة الاثنين وصل حسن باشا القبطان[201] الي ساحل بولاق وضربوا مدافع لقدومه واستبشر الناس وفرحوا وظنوا انه مهدى الزمان، فبات فى مراكبه الى الصباح يوم الاثنين ثاني عشر شوال [٨ آب، ١٧٨٦] وطلع بعض اتباعه الى القلعه وقابلوا الباشا.

ثم ان حسن باشا ركب من بولاق وحضر الى مصر من ناحية باب الخرق ودخل الى بيت ابراهيم بيك وجلس فيه وصحبته اتباعه وعسكره وخلفه الشيخ الاترم[202] المغربي ومعه طايفة

١٩٥) خب: جهة.
١٩٦) عب ١٠٧: "والخبز"، مشطوبة، وصححت في الهامش: والاخباز.
١٩٧) هكذا في عج ١١٤ وعك، اما في عب: وصعدوا.
١٩٨) هكذا في عب وعك، اما في عج ١١٤: فرأوا.
١٩٩) خب: وضج.
٢٠٠) عج ١١٤: وزغرتت.
٢٠١)في هامش عب: وصول حسن باشا الى بولاق.
٢٠٢) هكذا في عك وعج ١١٤، اما في عب : الاثرم.

من المغاربه فدخل بهم الى بيت يحى بيك. وراق الحال وفتحت ابواب القلعه واطمان الناس ونزل من بالقلعة الى دورهم وشاع الخبر بذهاب الامرا المصريه الى جهة قبلى من خلف الجبل فسافر خلفهم عدة مراكب وفيها طايفة من العسكر (٢، عج ١١٥) واستولوا على مراكب من مراكبهم وارسلوها الى ساحل بولاق وانفذ حسن باشا رسلا الى اسمعيل بيك وحسن بيك الجداوي يطلبهما للحضور الى مصر.

وفيه خرجت جماعة من العسكر ففتحوا عدة بيوت من بيوت الامرا ونهبوها وتبعهم فى ذلك الجعيديه وغيرهم، فلما بلغ القبطان ذلك ارسل الى الوالى والاغا وامرهم بمنع ذلك وقتل من يفعله ولو من اتباعه. ثم ركب بنفسه وطاف البلد وقتل نحو ستة اشخاص من العسكر وغيرهم وجد معهم منهوبات فانكفوا / (f. 83a) عن النهب.

ثم نزل على باب زويله وشق[٢٠٣] من الغوريه ودخل من عطفة الخراطين على باب الازهر وذهب الى المشهد الحسينى فزاره ونظر الى الكسوة ثم ركب وذهب الى بيت الشيخ البكري بالازبكيه، فجلس عنده ساعه وامر بتسمير بيت ابراهيم بيك الذى بالازبكيه وبيت ايوب بيك الكبير وبيت مراد بيك. (عب ١٠٨ب) ثم ذهب الى بولاق ورجع بعد الغروب الى المنزل وحضر عنده محمد باشا مخففا واختلى معه ساعة.

وفى يوم الثلاث [٩ آب، ١٧٨٦] ذهب اليه مشايخ الازهر وسلموا عليه وكذلك التجار وشكوا اليه ظلم الامرا فوعدهم بخير واعتذر اليهم باشتغاله بمهمات الحج وضيق الوقت وتعطل اسبابه.

وفيه عمل الباشا الديوان وقلد حسن اغا مستحفظان صنجقيه واخلع على علي بيك چركس الاسماعيلى صنجقية كما كان فى ايام سيده اسمعيل بيك واخلع علي غيطاس كاشف تابع صالح بيك صنجقيه واخلع على قاسم كاشف تابع ابو سيف صنجقية ايضا واخلع على مراد كاشف تابع حسن بيك الازبكاوي صنجقيه، واخلع على محمد كاشف تابع حسين بيك كشكش[٢٠٤] صنجقيه وقلد محمد اغا ازنور[٢٠٥] الوالى اغاة جمليان وقلد موسى اغا الوالى تابع على بيك اغاة تفكجية واخلع على باكير اغا تابع محمود بيك وجعله اغاة مستحفظان واخلع على عثمان اغا الجلفى وقلده الزعامه عوضا عن محمد آغا.

ولما تكامل لبسهم التفت اليهم الباشا ونصحهم وحذرهم وقال للوچاقليه: الزموا طرايقكم وقوانينكم القديمه ولا تدخلوا بيوت الامرا الصناجق الا لمقتضى[٢٠٦] واكتبوا قوايم[٢٠٧] بتعلقاتكم وعوايدكم امضيها لكم، ثم قاموا وانصرفوا الى بيوتهم ونزل الآغا وامامه المناداة بالتركي والعربي بالامان على اتباع الامرا المتواريين والمخفيين، وكل ذلك[٢٠٨] تدبير وترتيب الاختياريه، وقلدوا من كل بيت اميرا ليلا يتعصبون لانفسهم ولا تتحد اغراضهم.

وفيه ارسل حسن باشا الى نواب القضا وامرهم ان يذهبوا الى بيوت الامرا ويكتبون ما يجدونه من متروكاتهم ويودعونه فى مكان من البيت ويختمون عليه، ففعلوا ذلك.

وفى / (f. 83b) تلك الليلة وردت خمس مراكب روميه وضربوا مدافع (عب ١٠٩أ) واجيبوا بمثلها من القلعه.

وفى يوم الاربع [١٠ آب، ١٧٨٦] ركب حسن باشا وذهب الى بولاق وهو بزي الدلاة

٢٠٣) في عك ٨٣أ: "وسق"، وفي عب: ونسق. ٢٠٤) خب: كشك. ٢٠٥) عج ١١٥ وعب: ارنؤد.
٢٠٦) عج ١١٥: لمقتص. ٢٠٧) عج ١١٥ وعب: قوايمكم. ٢٠٨) في عب: "ترتيب"، مشطوبة.

وعلى راسه هيئة قلبق من جلد السمور ولابس عباة بطراز ذهب وكان قبل ذلك يركب بهيـ[ـئـ]ـته المعتاده وهى هيئة القبابطين [٢٠٩] وهى فوقانيه جوخ صايه بدلايه حرير على صدره وعلى راسه طربوش كبير يعمم بشال احمر وفى وسطه سكينه كبيرة وبيده مخصره لطيفة هيئة حربه بطرفها مشعب حديد على رسم الجلاله.

وفيه نادى الاغا على كل من كان سراج بطال او فلاح او قواس بطال يسافر الي بلده [٢١٠] ومن وجد بعد ثلاثة ايام استحق العقوبه.

وفيه ايضا نودي على طايفة النصاري بان لا يركبوا الدواب ولا يستخدمون المسلمين ولا يشترون الجوار والعبيد ومن كان عنده شي من ذلك باعه او اعتقه وان يلزمون زيهم الاصلى من شد الزنار (٢، عج ١١٦) والزنوط.

وفيه ارسل حسن باشا الى القاضي وامره بالكشف عن جميع ما اوقفه المعلم ابراهيم الجوهري على الديور والكنايس من اطيان ورزق واملاك والمقصود من ذلك كله استجلاب الدراهم والمصالح.

وفى يوم الخميس [١١ آب، ١٧٨٦] نودي على طايفة النصاري بالامان وعدم التعرض لهم بالايذا وسببه تسلط العامة والصغار عليهم.

وفيه كثر تعدي العسكر [٢١١] على اهل الحرف كالقهوجيه والحماميه والمزينين والخياطين وغيرهم فياتى احدهم الى الحمامي او القهوجي او الخياط ويقلع سلاحه ويعلقه ويرسم رنكةً فى ورقه او علي باب الدكان وكانه صيره شريكه وفى حمايته ويذهب حيث شا او يجلس متى شا ثم يحاسبه ويقاسمه فى المكسب وهذه عادتهم اذا ملكوا بلدة ذهب كل ذي حرفة الى حرفته التى كان يحترفها فى بلده ويشارك البلدي فيها فثقل على اهل البلدة (عب ١٠٩ب) هذه الفعله لتكلفهم ما لا اَلْقُوةُ ولا عرفوه.

وفيه اجلسوا على ابواب المدينة / (f. 84a) رجل اوده باشا ومعه طايفة من العسكر نحو الثلاثين او العشرين.

وفيه اعنى يوم الخميس [١١ آب، ١٧٨٦] الموافق لسادس مسري القبطى نودي بوفا النيل فارسل حسن باشا فى صبح يوم الجمعه كتخدائه [٢١٢] والوالي فكسر السد على حين غفله وجري الما فى الخليج ولم يعمل له موسم ولا مهرجان مثل العاده بسبب القلقلة [٢١٣] وعدم انتظام الاحوال والخوف من هجوم الامرا المصريه فانهم لم يزالوا مقيمين جهة حلوان.

وفيه نودى بتوقير الاشراف واحترامهم ورفع شكواهم الى نقيب الاشراف وكذلك المنسوبين الى الابواب ترفع الي وجاقه وان كان من اولاد البلد فالى الشرع الشريف.

وفيه مرت جماعة من العسكر على سوق الغوريه فخطفوا من الدكاكين امتعه واقمشه فهاجت اهل الدكاكين والناس المارين واغلقوا الحوانيت وثارت كرشه الي باب زويله وصادف مرور الوالي فقبض على ثلاثة انفار منهم واستخلص ما بأيديهم وهرب الباقون وكان الوالي والاغا كل منهما صحبته ظابطين [٢١٤] من جنس العسكر.

وفيه نودي بمنع القواصة [٢١٥] واسافل الناس من لبس الشالات [٢١٦] الكشميري والتختم ايضا.

٢٠٩) عج ١١٥ وعب: القباطين. ٢١٠) عب: بلاده. ٢١١) فك وعج ١١٦: العساكر. ٢١٢) فك وعج ١١٦ وعب: كتخداه. ٢١٣) عج ١١٦: القلقة. ٢١٤) هكذا في عك وعب، اما في عج ١١٦: ضابطان. ٢١٥) هكذا في عب وعك، اما في عج ١١٦: القواسة. ٢١٦) هكذا في عب وعك، اما في عج ١١٦: الشيلان.

وفيه وصلت مراكب القبابطين ٢١٧ الواردين من جهة دمياط الى ساحل بولاق وفيهم اسمعيل كتخدا حسن باشا، فضربت لهم مدافع من القلعة.

وفيه قبضوا على ثلاثة من العسكر افسدوا ٢١٨ بالنسا بناحية الرميلة فرفعوا امرهم وامر الخطافين الى القبطان فامر بقتلهم فضربوا اعناق ثلاثة منهم بالرميلة وثلاثة فى جهات متفرقه.

وفيه نودي بابطال شركة العسكر لاهل الحرف ومن اتاه عسكري يشاركه او اخذ شيا بغير حق فليمسك ويضرب وتوثق كتافه (عب ١١٠أ) ويؤتى به الى الحاكم وحضر الوالى وصحبته الچاويش وقبض على من وجده منهم بالحمامات والقهاوي وطردهم وزجرهم وذلك بسبب تشكى الناس فلما حصل ذلك اطمانوا وارتاحوا منهم. / (f. 84b) وفيه عدي الامرا الى البر الغربي.

وفى يوم السبت [١٣ آب، ١٧٨٦] اخلعوا على محمد /<بيك>/ تابع الجرف وجعلوه كاشفا على البحيره.

وفيه جا الخبر عن الامرا ان جماعة من العرب نحو الالف اتفقوا انهم يكبسون عليهم ليلا /و/ يقتلونهم وينهبونهم فذهب رجل من العرب واخبرهم بذلك الاتفاق فاخلوا من خيامهم وركبوا خيولهم وكمنوا بمرآء ٢١٩ من وطاقهم فلما جات العربان فوجدوا الخيام خاليه فاشتغلوا بالنهب فكبسوا عليهم الامرا من كمينهم فلم ينج من العرب الا من طال عمره.

وفيه نودي على طايفة النسا ان لا يجلسن على حوانيت الصياغ ولا فى الاسواق الا بقدر الحاجة.

وفى يوم (٢، عج ١١٧) الاحد [١٤ آب، ١٧٨٦] عملوا الديوان وقلدوا مراد بيك امير حاج وسماه حسن باشا محمد كراهة فى اسم مراد /بيك/ فصار يكتب فى الامضا محمد بيك حسن وكان هذا اليوم هو ثانى يوم ميعاد خروج المحمل من مصر فان معتاده فى هذه العصور سابع عشر شوال.

وفى يوم الثلاث [١٦ آب، ١٧٨٦] كتبت فرمانات ٢٢٠ لشيخ العرب احمد بن حبيب بغفر البرين والموارد من بولاق الى حد دمياط ورشيد على عادة اسلافه وكان ذلك مرفوعا عنهم من ايام على بيك ونودي له بذلك على ساحل بولاق.

وفيه اخرجت خبايا وودايع للامرا من بيوتهم الصغار لهم ولاتباعهم وختم ايضا على اماكن وتركت على ما فيها ووقع التفتيش والفحص على غيرها وطلبوا الغفرا ٢٢١ فجمعوهم وحبسوهم ليدلوا على الاماكن التى فى العطف والحارات وطلبت زوجة ابراهيم بيك وحبست فى بيت كتخدا الچاويشيه هى وضرتها ام مرزوق بيك حتى صالحوا بجملة من المال والمصاغ خلاف ما اخذ من (عب ١١٠ب) المستودعات عند الناس وطولبت زليخا زوجه ابراهيم بيك بالتاج الجوهر وغيره وطلبت زوجة مراد بيك فاختفت وطلب من السيد البكري ودايع مراد بيك فسلمها.

وفى يوم الخميس [١٨ آب، ١٧٨٦] عمل الباشا الديوان واخلع على علي اغا كتخدا الچاويشيه وقلده صنجقا ودفتردار وشيخ البلد ومشير الدولة، فصار صاحب الحل والعقد واليه المرجع فى جميع الامور الكليه والجزئية وقلد محمد اغا الترجمان وجعله كتخدا الچاويشيه عوضا عن المذكور / (f. 85a) واخلع على سليمان بيك الشابوري وقلده صنجقا كما كان ايضا فى الدهور السالفه، واخلع على محمد كتخدا بن اباظه المحتسب وجعله ترجمانا عوضا عن محمد اغا الترجمان واخلع على احمد اغا ابن ميلاد وجعله محتسب عوضا عن ابن اباظه.

٢١٧) هكذا في عك وعب، اما في فك وعج ١١٦: القباطين. ٢١٨) خب: فسدوا. ٢١٩) في عج ١١٦، صححت الى: بمرأى. ٢٢٠) خب: فرمان. ٢٢١) خب: "... الفقرا فحبسوهم وجمعوهم وحبسوهم ....".

وفى يوم الجمعة [١٩ آب، ١٧٨٦] ركب المشايخ الى حسن باشا وتشفعوا عنده فى زوجة ابراهيم بيك وذلك باشارة علي بيك الدفتردار فاجابهما بقوله: تدفع ما علي زوجها للسلطان وتخلص، فقالوا له: النسا ضعاف وينبغى الرفق بهن، فقال: ان ازواجهن لهم مدة سنين ينهبون البلاد وياكلون اموال السلطان والرعيه وقد خرجوا من مصر على خيولهم وتركوا الاموال عند النسا فان دفعوا[٢٢٢] ما على ازواجهن تركت سبيلهن والا اذقناهن العذاب، وانفض المجلس وقاموا وذهبوا.

وفى[٢٢٣] ورد الخبر عن الامرا انهم ذهبوا الى اسيوط واقاموا بها.

وفى يوم السبت [٢٠ آب، ١٧٨٦] حصل التشديد في التفتيش[٢٢٤] والفحص عن الودايع. ونودي فى الاسواق بان كل من كان عنده وديعة او شيا من متاع الامرا الخارجين ولا يظهره ولا يقر عليه فى مدة ثلاثة ايام قتل من غير معاودة ان ظهر بعد ذلك.

وفيه طلب حسن باشا من التجار المسلمين والافرنج والاقباط (عب ١١١أ) دراهم سلفه لتشهيل[٢٢٥] لوازم الحج وكتب لهم وثايق[٢٢٦] واجلهم ثلاثون يوما ففردوها على افرادهم بحسب حال كل تاجر وجمعوها.

وفيه حصلت كاينة على بن عياد المغربي ببولاق وقتله اسمعيل كتخدا حسن باشا. وفيه نادوا على النسا بالمنع من النزول فى مراكب الخليج والازبكيه وبركة الوطلى.[٢٢٧]

وفيه كتبوا مكاتبات من حسن باشا ومحمد باشا الوالي والمشايخ والوجاقات[٢٢٨] خطابا لاسمعيل بيك وحسن بيك /<الجداوى>/ باستعجالهم للحضور الي مصر.

وفى يوم الاحد خامس عشرينه [٢١ آب، ١٧٨٦] نودي علي النسا ان لا يخرجن الى الاسواق ومن خرجت بعد اليوم شنقت فلم ينتهين.

وفيه احضر حسن باشا المطربازيه واليسيرجيه[٢٢٩] واخرج جوار/ى/ ابراهيم بيك وباقى الامرا بيضا وسودا وحبوشا / (f. 85b) ونودي عليهم بالبيع والمزاد فى حوش **(٢، عج ١١٨)** البيت، فابيعوا بابخس الاثمان على العثمانيه وعسكرهم، وفى ذلك عبرة لمن يعتبر.

وفى يوم الاثنين [٢٢ آب، ١٧٨٦] احضروا ايضا عدة جواري من بيوت الامرا ومن مستودعات كانوا مودوعين فيها واخذوا جوارى عثمان بيك الشرقاوي من بيتيه[٢٣٠] ومحظيته التى فى بيته الذى عند حيضان[٢٣١] مصلى فاخرجوها //مسحوبة// بيد القليونجيه وكذلك جواري ايوب بيك الصغير وما فى بيوت سليمان اغا الحنفى من جواري وامتعه وكذلك بيوت غيره من الامرا واحاطوا بعدة بيوت بدرب[٢٣٢] الميضاه بالصليبة وطيلون وضرب[٢٣٣] الحمام وحارة المغاربه وغيرهم فى عدة اخطاط فيها ودايع واغلال فاخذوا بعضها وختموا على باقيها واحضروا الجواري بين يدي حسن باشا فامر ببيعهم وكذلك امر ببيع اولاد ابراهيم بيك مرزوق وعديله والتشديد على زوجاته.

ثم ان الشيخ السادات[٢٣٤] ركب الى الشيخ احمد الدردير (عب ١١١ب) وارسلوا الى الشيخ احمد العروسي والشيخ محمد الحريرى فحضروا وتشاوروا فى هذا الامر ثم ركبوا وطلعوا الى القلعه وكلموا محمد باشا وطلبوا منه ان يتكلم مع قبطان باشا، فقال لهم: ليس لي قدرة على منعه ولكن اذهبوا اليه واشفعوا عنده. فالتمسوا منه المساعدة، فاجابهم وقال: اسبقوني وانا اكون فى اثركم فلما دخلوا على القبطان وحضر ايضا محمد باشا وخاطبوه فى شأن ذلك وكان المخاطب له

٢٢٢) عج ١١٧: دفعن. ٢٢٣) عج ١١٧ وفك وعب: 'وفيه'، وفي خب: 'وفيه ورد الخبر من الامرا ...'. ٢٢٤) عج ١١٧ وعب وخب: والتفتيش. ٢٢٥) خب: لتسهيل. ٢٢٦) خب وعب: ودايع. ٢٢٧) خب: وبركة الازبكية والرطلي. ٢٢٨) خب: والوجاقلية. ٢٢٩) خب: اليسرجية. ٢٣٠) عج ١١٨ وخب: بيته. ٢٣١) خب: حياض. ٢٣٢) خب: بضرب. ٢٣٣) عج ١١٨: ودرب. ٢٣٤) عج ١١٨: 'شيخ السادات'، وهكذا فيما يلي ايضا.

الشيخ السادات فقال له: اننا [٢٣٥] سررنا بقدومك الى مصر لما ظنناه فيك من الانصاف والعدل وان مولانا السلطان ارسلك الى مصر لاقامة الشريعة ومنع الظلم وهذا الفعل لا يجوز ولا يحل بيع الاحرار وامهات الاولاد، ونحو ذلك من الكلام. فاغتاظ واحضر افندى ديوانه وقال: اكتب اسما هولآء حتى ارسل الي السلطان واخبره بمعارضتهم لاوامره، ثم التفت اليهم وقال: انا اسافر من عندكم والسلطان يرسل لكم خلافى فتنظروا فعله، اما كفاكم انى / (f. 86a) فى كل يوم اقتل من عساكرى [٢٣٦] طايفة على ايسر شى مراعاة وشفقة، ولو كان غيرى لنظرتم فعل العسكر فى البيوت والاسواق والناس. فقالوا له: انما نحن شافعين والواجب علينا قول الحق، وقاموا من عنده وخرجوا وتغير خاطره من ذلك الوقت على الشيخ السادات.

وفيه قبض اسمعيل كتخدا حسن باشا على الحاج سليمان بن ساسي التاجر وجماعة من طيلون والزمه بخمسماية كيس فولول واعتذر بعجزه عن ذلك فلم يقبل ولطمه على وجهه وشدد عليه فراجعوه وتشفعوا فيه الى ان قرروها ماية كيس فحلف انه لا يملك الا ثلثمائه فرق بن وليس له غيرها، فارسل وختم عليها في حواصلها واستمر (عب ١١٢أ) فى الاعتقال حتى غلق الماية كيس على نفسه منها خمسين ومثلها على الطولونية. [٢٣٧]

وسبب ذلك حادثة ابن عياد لانهم اولاد بلاده، ولما قتله ببولاق ورجع وهو فى حدته فدخل الى خان الشرايبى فوجد الحاج سليمان المذكور جالسا بالخان مع التجار، فقال له: بلغ منكم يا جربية حتى تقتلون عسكر السلطان، ان ابن عياد قتل من طايفتى شخصين وديتهما تلزمكم وهى خمسماية كيس تحضروها فى غد، والا قتلتكم عن آخركم. فلما اصبح فعل معهم ما ذكر، وهذا محض ظلم وبغى.

وفى يوم الثلاثا سابع عشرينه [٢٣ آب، ١٧٨٦] كان خروج المحمل صحبة امير الحاج محمد بيك المبدول بالموكب على العاده ما عدا طايفة الانكشارية [٢٣٨] والعزب خوفا من اختلاط العثمانية بهم [٢٣٩] وحضر حسن باشا القبطان الى مدرسة الغوريه لاجل الفرجه والمشاهدة ولم يزل جالسا حتى مر الموكب والمحمل.

ولما مرت عليه طوايف الاشاير فكانت تقف الطايفة منهم تحت الشباك ويقرؤن الفاتحه فيرسل لها الف نصف فضه فى ورقه. [٢٤٠] ولما (٢، عج ١١٩) انقضى امر ذلك فركب بجماعة قليله وازدحمت الناس للفرجه عليه وكان لابس على هيئة ملوك العجم وعلى راسه تاج من ذهب مزرد مخروط الشكل وعليه عصابة لطيفة من حرير مرصعة بالجوهر ولها زوايد [٢٤١] على آذانه وحواجبه وعليه عبا[ء]ة لطخ قصب اصفر.

وفى يوم الاربعا [٢٤ آب، ١٧٨٦] نودي على النصاري واليهود بان يغيروا / (f. 86b) اسمأهم التى على اسما الانبيا كابراهيم وموسى وعيسى ويوسف واسحق، وان يحضروا جميع ما عندهم من الجوار[ى] والعبيد وان لم يفعلوا وقع التفتيش على ذلك فى دورهم واماكنهم، فصالحوا على ذلك بمال فحصل العفو واذنوا لهم فى ان يبيعوا (عب ١١٢ب) ما عندهم من الجوار[ى] والعبيد ويقبضوا اثمانهم لانفسهم ولا يستخدموا المسلمين فاخرجوا ما عندهم وباعوا بعضه واودعوه عند معارفهم من المسلمين.

٢٣٥) عج ١١٨ وخب: انا. ٢٣٦) هكذا في عك وعج ١١٨، اما في عب: عسكرى. ٢٣٧) خب: الطيلونية.
٢٣٨) فك وعج ١١٨ وعب وخب: الينكچريه. ٢٣٩) خب: لهم. ٢٤٠) هكذا في عب وعك، اما في فك وعج ١١٨: قرطاس. ٢٤١) عج ١١٩: ذوائب.

وفيه حضر مبشر بتقرير الباشا على السنه الجديده. وفيه حضر القاضي الجديد الى بولاق.

وفي يوم الخميس [٢٥ آب، ١٧٨٦] ارسل حسن باشا القبطان جملة من العسكر البحريه وصحبتهم اسمعيل كتخدا الى عرب البحيرة لكونهم خامروا مع المصرليه ووقع الخلف بينهم وبين قبيلتهم ثم حضروا مع اخصامهم بين {<يدى>} القبطان واصطلحوا، ثم نكثوا وتحاربوا مع بعضهم فحضر الفرقة الاولى واستنجدوا بحسن باشا فارسل لهم اسمعيل[٢٤٢] كتخدا بطايفة من العسكر فى المراكب فهربوا ورجع اسمعيل[٢٤٣] كتخدا ومن معه على الفور.

وفي يوم الجمعة[٢٤٤] غاية شوال وصلت العساكر البريه صحبة عابدي باشا ودرويش باشا الى بركة الحاج وكان امير الحاج مقيم بالحجاج بالعادليه ولم يذهبوا الى البركه على العاده بسبب قدوم هولاء.

وفى يوم السبت غرة **القعدة** [٢٦ آب، ١٧٨٦] شال[٢٤٥] الحجاج من العادليه وحضر عابدى باشا ودرويش باشا الى العادليه وخرج حسن باشا الى ملاقاتهم ودخلت طوايف عساكرهما الى المدينة وهم بهييآت مختلفه واشكال منكرة وراكبين خيول واكاديش كامثال دواب الطواحين وعلى ظهورها لبابيد شبه البرادع[٢٤٦] متصله بكفل الاكديش وبعضهم بطراطير سود طوال شبه الدلاة والبعض معمم ببوشيه ملونه مفشوله على طربوش واسع كبير مخيط عليه قطعة قماش لابسها فى دماغه والطربوش مقلوب على قفاه مثل حزمة البراطيش وهم لابسين زنوط وبشوت محزمين عليها / (f. 87a) وصورهم بشعة وعقايدهم مختلفه واشكالهم شتى واجناسهم[٢٤٧] متفرقه ما بين اكراد ولاوند ودروز وشوام ولكن لم يحصل منهم ايذاء لاحد واذا اشتروا شيا اخذوه بالمصلحه فباتوا بالخيام عند سبيل قيماز[٢٤٨] تلك الليلة.

وفى يوم الاحد [٢٧ آب، ١٧٨٦] ركب عابدى باشا ودرويش باشا وذهبوا الى البساتين من خارج البلد فمروا بالصحرا وباب الوزير واجروا عليهم الرواتب من الخبز واللحم والارز والسمن وغيره.

وفيه نودى على النصارى بأحضار ما عندهم من الجوار[ى] والعبيد ساعة تاريخه ثم نزلت العساكر وهجمت على بيوت النصارى واستخرجوا ما فيها فكان شيأ كثيرا واحضروهم الى القبطان فاخرجوهم الى المزاد وباعوهم واشتري غالبهم العسكر وصاروا يبيعونهم على الناس بالمرابحه فاذا اراد انسان ان يشتري جارية ذهب الى بيت الباشا وطلب مطلوبه فيعرضوا عليه الجوار[ى] من مكان عند باب الحريم فان[٢٤٩] اعجبته جارية او اكثر حضر صاحبها الذي اشتراها فيخبره براس ماله ويقول له: وانا آخذ مكسبي كذا فلا يزيد ولا ينقص فان اعجبه الثمن دفعه والا تركها //[وذهب]//. ثم وقع التشديد على ذلك واحضروا الدلالين والنخاسين (٢، عج ١٢٠) القدم والجديد[٢٥٠] واستدلوا منهم على المبيوعات.

وفيه جمع القبطان المهندسين ليستخبر منهم عن الخبايا والدفاين التى صنعوها فى البيوت وغيرها.

وفي يوم الاثنين [٢٨ آب، ١٧٨٦] امر القبطان الامرا [و] الصناجق والوچاقليه ان يذهبوا للسلام على عابدي باشا ودرويش باشا //للسلام،// فذهب الصناجق اولا بساير اتباعهم

٢٤٢) عب وخب: اسماعيل.
٢٤٣) عب وخب: اسماعيل.
٢٤٤) عجب: 'الجمعة'، مكررة.
٢٤٥) عج ١١٩ وعجب وخب: ارتحل.
٢٤٦) عج ١١٩: البراذع.
٢٤٧) في عب، اضافة: 'مختلفة'، ثم شطبت، وفي خب: واشكالهم مختلفة شتى.
٢٤٨) هكذا في عك وعج ١١٩، اما في عب: قيتماز.
٢٤٩) عب وعج ١١٩: فاذا.
٢٥٠) فك وعج ١٢٠: والجدد.

وطوايفهم وتلاهم الوجاقليه فسلموا ورجعوا من البساتين وكلاهما فى جمع كبير.[٢٥١]

وفى يوم الثلاثا رابعه [٢٩ آب، ١٧٨٦] حضر عابدي باشا عند القبطان وسلم عليه ثم طلع الى القلعة وسلم على (عب ١١٣ب) محمد باشا المتولى ثم نزل وخرج الى مخيمه بالبساتين.

وفيه قرروا[٢٥٢] على بيوت النصارى الذين خرجوا بصحبة الامرا المصريه / (f. 87b) مبلغ دراهم مجموع متفرقها خمسة وسبعون الف ريال.

وفيه امر ايضا باحصا بيوت [جميع] النصاري ودورهم وما هو فى ملكهم وان يكتب جميع ذلك فى قوايم ويقرر عليها اجرة مثلها فى العام وان يكشف فى السجل على ما هو جار فى املاكهم. ثم قرر عليهم ايضا خمسمائة كيس فوزعوها على افرادهم فحصل لفقرايهم[٢٥٣] الضرر الزايد وقيل انهم حسبوا لهم الجوار[ى] الماخوذة منهم من اصل ذلك على كل راس اربعون ريالا وقرر ايضا على كل شخص دينارا جزيه العال كالدون[٢٥٤] وذلك خارج عن الجزية الديوانيه المقررة.

وفى يوم الخميس [٣١ آب، ١٧٨٦] عمل محمد باشا ديوانا واخلع على {محمد} مصطفى اغا تابع حسن اغا تابع عثمان اغا وكيل دار السعادة سابقا وقلده وكيل دار السعادة كاستاذ استاذه وكانت شاغرا[٢٥٥] من ايام على بيك.

وفيه ايضا سمحوا فى جمرك البهار والسلخانه لباب الانكشاريه[٢٥٦] كما كان قديما وكان ذلك مرفوعا عنهم من ايام ظهور علي بيك.

وفيه انتقل عابدى باشا //ودرويش باشا// من ناحية البساتين الى قصر العينى بشاطى النيل وجلسوا هناك.

وفيه دفع قبطان باشا بعض دراهم السلفه التى كان اقترضها من التجار فدفع ما للافرنج وجانبا لتجار المغاربه واوعدهم بغلاق الباقى.

وفيه قبض القبطان على راهب من رهبان النصاري واستخلص منه صندوقا من ودايع النصاري.

وفيه ايضا قبض على شخص من الاجناد من بيته بخشقدم واخرجوا من داره زلعتين مسدودتين كل واحدة [منهما] يرفعها ثمانية من رجال العتالين بالاله لا يعلم ما فيها.

وفى يوم الجمعه [١ أيلول، ١٧٨٦] عمل شيخ السادات عزومه لحسن باشا عند تربة اجداده بالقرافه.

(عب ١١٤أ) وفيه حضر قاصد من طرف اسمعيل بيك وعلى يده مكاتبات من المذكور يخبر فيها بانه وصل الى دجرجا وقصده الاقامة هناك لاجل المحافظة فى تلك الجهة حتى تسافر العسكر، فاذا التقوا مع الامرا وكسرهم وهزموهم / (f. 88a) يكون هو ومن معه فى اقفيتهم وقت الحرب ومانعا عند الهزيمة.

وفى يوم السبت [٢ أيلول، ١٧٨٦] قبض القبطان على المعلم واصف وحبسه وضربه وطالبه بالاموال وواصف هذا احد الكتاب المباشرين المشهورين ويعرف الايراد والمصاريف وعنده نُسَخًا من دفاتر الرزنامه ويحفظ الكليات والجزئيات ولا يخفى عن ذهنه شى من ذلك ويعرف التركى.

وفى يوم الاحد تاسعه [٣ أيلول، ١٧٨٦] قبض على بعض نسا المعلم ابراهيم الجوهرى من بيت حسن اغا كتخدا على بيك امين احتساب سابقا، فاقرت على خبايا اخرجوا منها امتعه

٢٥١) عج ١٢٠ وعجب: كثير. ٢٥٢) عج ١٢٠: قرر. ٢٥٣) عب: "الفقر"، مشطوبة.
٢٥٤) عب: والدون. ٢٥٥) هكذا في عب وعك، اما في عج ١٢٠: شاغرة. ٢٥٦) عج ١٢٠: الينكچرية.

واواني ذهب وفضه وسروج وغير ذلك.

وفى يوم الاثنين [٤ أيلول، ١٧٨٦] حصلت جمعيه بالمحكمة بسبب جمرك البهار وذلك ان ابراهيم بيك شيخ البلد اخذ من التجار فى العام الماضى مبلغا كبيرا من حساب الباشا وذلك قبل حضوره من ثغر سكندريه، فلما حضر دفعوا له البواقى وحاسبهم وطالبهم بذلك المبلغ **(٢، عج ١٢١)** فماطلوا واوعدوه الى حضور المراكب، فلما حضرت المراكب فى اوايل **شهر رمضان** [٢٨ حزيران، ١٧٨٦] من هذه السنة احضرهم وطالبهم فلم يزالوا يسوفوه[٢٥٧] ويعتذرون له وذلك خوفا من ابراهيم بيك ويعيدون القول على ابراهيم بيك فيقول لهم: لا تفضحوني، ويلاطفهم ويداهنهم كما هي عادته والباشا يطالبهم، فلما ضاق خناقهم اخبروه ان ابراهيم بيك يطلب ذلك ويقول: انا محتاج لذلك فى هذا الوقت ووالدي الباشا يمهل وانا احاسبه به بعد ذلك، ولم يخبروه انه اخذه فلم يرض ولم يقبل وصار يرسل الى ابراهيم بيك يشكوا له من التجار ومطلهم فيرسل ابراهيم بيك مع رسوله معينين (عب ١١٤ب) من سراجينه يقولوا للتجار ادفعوا مطلوبات الباشا فاذا حضروا اليه التجار تملق لهم ويقول: اشتروا لحيتي واستروني،[٢٥٨] فلم يزالوا[٢٥٩] التجار فى حيرة بينهما[٢٦٠] وقصد ابراهيم بيك ان التجار يدفعوا ذلك القدر ثانيا الى الباشا وهم يثاقلونه خوفا من ان يقهرهم فى الدفع.

ثم حصلت الحركات / (f. 88b) المذكورة وحضور القبطان وخروج ابراهيم بيك واخواته[٢٦١] فبقى الامر على السكوت. فلما راق الحال واطمأن الباشا ارسل يطالب التجار بالمبلغ وهو اربعة واربعون الف ريال فرانسه فعند ذلك افصحوا له عن حقيقة الامر وانهم دفعوا ذلك لابراهيم بيك قبل حضوره الى مصر فاشتد غيظه وقال: ومن امركم بذلك ولا يلزمنى ولا بد من اخذ عوايدي على الكامل.

ثم انهم ذهبوا الى حسن باشا واستجاروا به فامرهم ان يترافعوا الى الشرع فاجتمعوا يوم الاحد فى المحكمة واقام الباشا من جهته وكيلا وارسله صحبة انفار من الوجاقليه واجتمعت التجار حتى ملؤا المحكمة وطلبوا حضور العلما فلم يحضروا وانفض المجلس بغير تمام.

ثم حضر التجار فى ثانى يوم وحضر العلما ولم يحضر وكيل الباشا ثم ابرز التجار رجعة بختم[٢٦٢] ابراهيم بيك وتسلمه المبلغ مورخه فى ثانى عشر شعبان ايام قايمقاميته ووكالته عن الباشا وابرزوا فتاوى ايضا وسئل العلما فاجابوا بقولهم: حيث ان الباشا ارسل لابراهيم بيك فرمانا[٢٦٣] ان يكون قايم مقامه[٢٦٤] ووكيلا عنه الي حين حضوره فيكون فعل الوكيل كالاصيل وتخلص ذمة التجار وليس للباشا مطالبتهم ومطالبته على ابراهيم بيك على ان ذلك ليس حقا شرعيا. وكتب القاضي اعلاما بذلك وارسله الى الباشا وانفض المجلس على دماغ الباشا.

وفى يوم الخميس [٧ أيلول، ١٧٨٦] تعين للسفر عدة من العساكر البحريه فى المراكب ولحقت بالمراكب السابقه.

وفى يوم الجمعه [٨ أيلول، ١٧٨٦] حضر احمد باشا والى جده الذى كان مقيما بثغر

٢٥٧) عب: 'يستوفوه'، وعج ١٢١: يسوفونه. ٢٥٨) هكذا في عب وعك، اما في عج ١٢١ وفك: 'واشترونى'، وفي عب ١١٤ب، الجملة: 'ادفعوا مطلوبات ... ويقول'، ساقطة. ٢٥٩) عج ١٢١: فلم يزل. ٢٦٠) عب: بينهم. ٢٦١) عج ١٢١: اخوانه. ٢٦٢) عب، كتب: 'بخط'، ثم شطبت. ٢٦٣) عج ١٢١ وعجب: 'ان الباشا ارسل فرمان لابراهيم بيك'، وفي عك ٨٨ب: 'ابراهيم بيك '، مكررة. ٢٦٤) عب: قايمقامه.

الاسكندريه الى ثغر بولاق فذهب لملاقاته على (عب ١١٥أ) بيك الدفتردار وكتخدا الچاويشيه وارباب الخدم فركب صحبتهم وتوجه الى ناحية العادليه وجلس هناك بالقصر.

وفي يوم السبت [٩ أيلول، ١٧٨٦] حضر حسن باشا وعابدي باشا ودرويش باشا الى بيت الشيخ البكري بالازبكيه باستدعا وجلسوا هناك الي العصر وقدم لهم تقادم وهدايا وحضروا اليه في مراكب من الخليج.

وفي يوم الاحد [١٠ أيلول، ١٧٨٦] احضروا عند حسن باشا رجل من الاجناد يسمى رشوان كاشف من مماليك محمد بيك ابو الذهب فامر برمي عنقه / (f. 89a) ففعلوا به ذلك وقطعوا[٢٦٥] راسه قبالة بيت[٢٦٦] البيت. قيل ان سبب ذلك انه كان بجرجا ايام الحركة فلما خرج رفقاوه حضر الى مصر وطلب الامان فامنوه ولم يزل بمصر الي هذا الوقت فحدثته نفسه بالهروب الى قبلي فركب جواده وخرج فقبض عليه المحافظون واحضروه الى حسن باشا فامر برمى عنقه، وقيل ان السبب غير ذلك.

وفيه وصلت مراسلة من كبير العساكر البحرية واخبروا انهم وقع بينهم **(٢، عج ١٢٢)** وبين الامرا القبالي لطمه ورموا على بعضهم مدافع وقنابر من المراكب فانتقل المصريون من مكانهم وترفعوا جهة الجبانه وصار البلد حايلا بين الفريقين وساحل سيوط طرد لا يحمل المراكب ومن الناحية الاخرى جزيرة تعوقهم عن التقرب اليهم وصوروا صورة ذلك وهيئته فى كاغد لاجل المشاهدة وارسلوها مع الرسول.

وفيه عمل الديوان بالقلعة وتقلد قاسم بيك ابو سيف ولاية دجرجا[٢٦٧] وصارى عسكر التجريده المعينه صحبة عابدى باشا ودرويش باشا ومعهم من الصناجق ايضا على بيك چركس الاسماعيلي وغيطاس بيك الصالحي[٢٦٨] ومحمد بيك كشكش ومن الوچاقليه خمسمائه نفر واخذوا فى التجهيز والسفر.

وفي يوم الاثنين سابع عشره [١١ أيلول، ١٧٨٦] حضر الى ساحل بولاق اغا من الديار الروميه وهو امير اخور وعلى يده مثالات (عب ١١٥ب) وخلع وهو جواب عن الرسالة بالاخبار الحاصلة وخروج الامرا فركب اغات مستحفظان ومن له عادة بالركوب لملاقاته وطلع حسن باشا وعابدي باشا واحمد باشا الجداوي ودرويش باشا والامرا والصناجق والوجاقات والقاضى والمشايخ واجتمعوا بالقلعة وحضر الاغا من بولاق بالموكب والنوبه خلفه وبقية الاغوات وهم يحملون بقج على ايديهم والمكاتبات فى اكياس حرير فى صدورهم[٢٦٩] ولما دخلوا باب الديوان قام الباشوات والامرا على اقدامهم وتلقوهم ثم بدؤا بقراة المرسوم المخاطب به حسن باشا فقرؤه ومضمونه التبجيل والتعظيم لحسن باشا وحسن الثنا عليه بما فعله من حسن السياسة والوصية على الرعيه وصرف العلايف والغلال.

وفيه ذكر اسمعيل بيك وحسن بيك <الجداوى> والتحريض والتاكيد على القتل والانتقام من العصاة.

ولما فرغوا من قراة ذلك اخرجوا الخلعة المخصوصة به فلبسها وهي فروة سمور وقفطان مقصب اصفر مفرق الاكمام فلبسه من فوق وسيف مجوهر تقلد به ثم قرؤا المرسوم الثاني وهو / (f. 89b) خطاب لمحمد باشا يگن المتولي ومعه الخطاب للقاضي والعلما والامرا والوجاقليه والثنا على الجميع والنسق المتقدم فى المرسوم السابق.

٢٦٥) عج ١٢١: وعلقوا. ٢٦٦) عج ١٢١ وعجب: باب. ٢٦٧) عج ١٢٢: جرجا. ٢٦٨) هكذا في عب وعك، اما في عج ١٢٢: المصالحى. ٢٦٩) عج ١٢٢: على صدورهم.

ثم لبس الخلعة المخصوصة به وهي فروة وقفطان ثم قروؤا المرسوم الثالث {<وهو خطاب لاحمد باشا والى جده بمثل ذلك ولبس خلعته ايضا وهي فروة وقفطان.

ثم /قرى/ المرسوم الرابع>} وفيه الخطاب لعابدى باشا ومضمونه ما تقدم ولبس ايضا خلعته وفروته. ثم قرىء [٢٧٠] المرسوم الخامس ومضونه الخطاب لدرويش باشا وذكر ما تقدم ولبس خلعته وهى فروة على بنش لانه بطوخين ثم مرسوم بالخطاب لعلي بيك الدفتردار ومضمونه الثنا عليه من عدم التاخر عن الاجابة والنسق. ثم فرمان ثانى وهو خطاب لامير الحاج والوصية بتعلقات الحج. فما فرغوا من ذلك الا بعد الظهر ثم ضربوا مدافع كثيرة ودخلوا الى داخل وجلسوا (عب ١١٦أ) مع بعضهم ساعة ثم ركبوا ونزلوا الى اماكنهم. وكان ديوانا عظيما وجمعية كبيرة لم تعهد قبل ذلك، ولم يتفق انه اجتمع فى ديوان خمس باشات [٢٧١] فى ان واحد.

وفى يوم الاربعا تاسع عشره [١٣ أيلول، ١٧٨٦] عمل الباشا ديوانا واخلع /<على>/ باكير اغا مستحفظان وقلده صنجقا واخلع على عثمان اغا الوالى وقلده اغات مستحفظان عوضا عن باكير اغا.

وفى يوم الخميس [١٤ أيلول، ١٧٨٦] اخلع الباشا على اسمعيل كاشف من اتباع كشكش وقلده واليا {<عوضه>} عن عثمان اغا المذكور واقر احمد افندى الصفائي [٢٧٢] فى وظيفته روزنامجى افندى على عادته وكانوا عزموا على عزله وارادوا نصب غيره فلم يتهيا ذلك.

وفيه وصل ابراهيم كاشف من طرف اسمعيل بيك وحسن بيك واخبر (٢،عج ١٢٣) بقدومهما وانهما وصلا الى شرق اولاد يحى وارسلا يستاذنا/ن/ فى المقام هناك بالجمعيه حتى تصل العساكر المعينه فيكون معهم، فلم يجبه حسن باشا الى ذلك وحثه على الحضور فيقابله ثم يتوجه من مصر ثانيا. ثم اجيب الى المقام حتى تاتيهم العساكر واخبر ايضا ان الامرا القبليين لم يزالوا مقيمين بساحل اسيوط على راس المجرور وبنوا هناك متاريس ونصبوا مدافع وان المراكب راسيه تجاههم ولا تستطيع السير فى ذلك المجرور الا باللبان لقوة التيار ومواجهة الريح للمراكب.

وفيه استعفى علي بيك چركس الاسماعيلي من السفر فاعفى وعين عوضه حسن بيك رضوان وانفق حسن باشا على العسكر فاعطى لكل امير خمسة عشر الف ريال / (f. 90a) وللوجاقليه سبعة عشر الف ريال [٢٧٣] وانفق عابدي باشا فى عسكره النفقة ايضا فاعطى لكل عسكري خمسة عشر غرشا [٢٧٤] فغضبت طايفة الدلاه واجتمعوا باسرهم وخرجوا الى العادليه يريدون الرجوع الى بلادهم وحصل فى وقت خروجهم زعجه فى الناس واغلقت (عب ١١٦ب) الحوانيت ولم يعرفوا ما الخبر.

ولما بلغ حسن باشا خبرهم ركب بعسكره وخرج يريد قتلهم وخرج معه المصريين وركب عابدي باشا ايضا ولحق به عند قصر قايماز وكان هناك احمد باشا الجداوي فنزل اليه ايضا واجتمعوا اليه واستعطفوا خاطره وسكنوا غضبه وارسلوا الى جماعة الدلاة فاسترضوهم وزادوا لهم فى نفقتهم وجعلوا لكل نفر اربعون غرشا [٢٧٥] وردوهم الى الطاعة. ورجع حسن باشا وعابدى باشا الى اماكنهم قبيل الغروب.

٢٧٠) عب: قرؤا. ٢٧١) عج ١٢٢ وعجب: خمسة باشوات. ٢٧٢) هكذا في عك وعج ١٢٢، اما في عب: الصفاي.
٢٧٣) في هامش عج ١٢٣: "قوله سبعة عشر الف في بعض النسخ سبعة آلاف. اهـ مصحح". ٢٧٤) هكذا في عك وعب، اما في عج ١٢٣ وعجب وفك: قرشا. ٢٧٥) عج ١٢٣ وعجب وفك وخب: قرشا.

وفى صبح ذلك اليوم سافر اسمعيل كتخدا بطايفة من العسكر فى البحر الى جهة قبلى.

وفيه اعني يوم الخميس اخرجوا جملة غلال من حواصل بيوت الامرا الخارجين فاخرجوا من بيت ايوب بيك الكبير وبيت احمد اغا الجمليه وسليمان بيك الاغا وغيرهم.

وفيه ايضا اخذت عدة ودايع من عدة اماكن وتشاجر رجل جندى مع خادمه وضربه وطرده ولم يدفع له اجرته فذهب ذلك الخادم الى حسن باشا ورفع اليه قصته[٢٧٦] وذكر له ان عنده صندوقا ملآن[٢٧٧] من الذهب من ودايع الغايبين فارسل صحبته طايفة من العسكر فدلهم على مكانه فاخرجوه وحملوه الى حسن باشا وامثال ذلك.

وفى يوم الجمعه [١٥ أيلول، ١٧٨٦] فتحوا بيت المعلم ابراهيم الجوهري وباعوا ما فيه وكان شيا كثيرا من فرش ومصاغ واوانى وغير ذلك.

وفى يوم السبت [١٦ أيلول، ١٧٨٦] برز عابدي باشا ود/ر/ويش باشا واخرجوا خيامهما الى البساتين قاصدين السفر.

وفيه ركب على بيك الدفتردار وذهب الى بولاق وفتح الحواصل واخرج منها الغلال لاجل البقسماط والعليق.

وفى يوم الاحد [١٧ أيلول، ١٧٨٦] نودي على الغز والاجناد والاتباع البطالين بان يخدموا عند الامرا.

وفى يوم الاثنين [١٨ أيلول، ١٧٨٦] سافر عابدى باشا ودرويش باشا وارتحلوا من البساتين[٢٧٨] واخرج الامرا الصناجق //المصرية// خيامهم ونصبوا (عب ١١٧أ) مكان المرتحلين.

وفيه حضر باشا من ناحية الشام وهو امير كبير من امرا شبن[٢٧٩] اغلى / (f. 90b) وصحبته نحو الف عسكري فنزل بهم بالعادلية يومه ذلك.

وفى يوم الثلاث [١٩ أيلول، ١٧٨٦] دخلت عساكر المذكور الى القاهرة واميرهم توجه الى ناحية البساتين من نواحي باب الوزير.

وفيه غُمز على مكان ببيت ايوب بيك الكبير مسدود الباب ففتح واخرج منه اشيا كثيرة، وكذلك ببيت المعلم ابراهيم الجوهرى مكان مرتفع مهدوم الدرج وكان ذلك المكان لولده وقد مات من نحو سنتين. فلما مات هدم الدرج التى يتوصل منها اليه حزنا عليه وتركه بما فيه فصعدوا اليه (٢، عج ١٢٤) واخرجوا منه اشيا كثيرة من فرش وامتعه مزركشه واوانى ذهب وفضه وصينى وغير ذلك فاحضرت جميعها الى حسن باشا وباعها بين يديه بالمزاد فى عدة ايام.

وفيه قتل حسن باشا شخصين من عسكر عابدى باشا تخلفوا عنه فقبضوا عليهما واحضروهما اليه فامر بقتلهما ففعلوا بهما ذلك تجاه الباب.

وفى يوم الخميس [٢١ أيلول، ١٧٨٦] سافر امير شبن اغلى بعساكره الى جهة قبلى.

وفى يوم السبت ثامن عشرين القعدة [٢٢ أيلول، ١٧٨٦] نودي بفرمان بمنع زفاف الاطفال للختان فى يوم الجمعة بالطبول وسبب ذلك ان حسن باشا صلى بجامع المويد شيخ الذي بباب زويله فعندما شرع الخطيب فى الخطبه واذا بضجه عظيمة وطبول مزعجه فقال الباشا: ما هذا، فاخبروه بذلك فامر بمنع ذلك فى مثل ذلك[٢٨٠] الوقت.

وفى غره **الحجة** [٢٥ أيلول، ١٧٨٦] اشيعت اخبار وروايات ووقايع بين الفريقين وان جماعة من القبالي حضروا بامان عند اسمعيل بيك.

٢٧٦) خب: قضيته. ٢٧٧) فك وعج ١٢٣: 'مملوا'، وفي عب: ملانا. ٢٧٨) عج ١٢٣: واخرجوا خيامهم الى البساتين.

٢٧٩) هكذا في عب وعك، اما في عج ١٢٣: شين. ٢٨٠) هكذا في عك وعب، اما في فك وعج ١٢٤: هذا.

وفى يوم الثلاث ثانى شهر الحجه [٢٦ أيلول، ١٧٨٦] حضر الي مصر فيض الله افندى ريس الكتاب فتوجه الى حسن باشا فتلقاه بالاجلال والتعظيم وقابله من اول المجلس، ثم طلع الى القلعة وقابل محمد باشا ايضا ثم نزل الى دار اعدت له، ثم (عب ١١٧ب) انتقل الى دار بالقلعة عند قصر يوسف.

وفى يوم الخميس [٢٨ أيلول، ١٧٨٦] حضر اغا وعلى يده تقرير [٢٨١] لمحمد باشا على السنة الجديدة فركب من بولاق الى العادليه وخرجوا اليه ارباب الخدم والدفتردار واغات مستحفظان واغات العزب والوجاقليه ودخل بموكب عظيم من باب النصر وشق القاهرة وطلع الى القلعة.

وفى يوم السبت [٣٠ أيلول، ١٧٨٦] نودى بان من كانت له دعوة وانقضت / (f.91a) حكومتها فى الايام السابقه لا تعاد ولا تسمع ثانيا وسبب ذلك تسلط الناس على بعضهم فى {الدعاوى} التداعي.

وفيه ردت السلفه التى كانت اخذت من تجار المغاربه وهى آخر الشُلف المدفوعه.

وفى يوم الاربع عاشر الحجه [٤ تشرين ١، ١٧٨٦] كان عيد النحر وفيه وردت اخبار من الجهة القبليه بوقوع مقتلة /عظيمة/ بين الفريقين وقتل من المصرليه عمر كاشف الشرقيه وحسن كاشف وسليمان كاشف ثم انحازت العسكر الى المراكب ورجع الامرا الى وطاقهم فاغتم حسن باشا لتمادي امرهم وكان يرجوا انقضاه قبل دخول الشتا وياخذ روسهم ويرجع بهم الى سلطانه قبل هبوط النيل لسير المراكب الروميه حتى انه منع من فتح الترع التى من عادتها الفتح بعد الصليب كبحر ابى المنجا ومويس والقرينين [٢٨٢] خوفا من نقص الما فتتعوق المراكب الكبار.

وفيه حضر واحد ططري وعلى يده مرسوم فطلب حسن باشا محمد باشا المتولى فنزل اليه وجمع [٢٨٣] الديوان عنده فقرأ عليهم ذلك المرسوم، وحاصله الحث والتشديد والاجتهاد فى قتل العصاة والفحص عن اموالهم وموجوداتهم والانتقام ممن تكون عنده وديعة ولا يظهرها وعدم التفريط فى ذلك وطلب حلوان عن البلاد فائظ ثلاث سنوات.

وفيه حضر ابراهيم بيك قشطه الاسماعيلى وصحبته زوجته ابنة اسمعيل بيك وحريم اسمعيل (عب ١١٨أ) بيك ايضا وسكنوا فى دارهم التى ببركة الازبكيه.

وفى يوم الخميس ثامن عشره [١٢ تشرين ١، ١٧٨٦] حضر عثمان بيك طبل الاسماعيلى فذهب //<الى>// عند على بيك الدفتردار وتوجه صحبته الى حسن باشا فساله عن احوال العسكر فاخبره انهم محتاجين لنفقة وذخيرة وان عساكر عابدى باشا متعوبين [٢٨٤] بسبب قلة النفقه وحاصل عندهم قلقلة [٢٨٥] وان الامرا القبالى ترفعوا الى طحطه [٢٨٦] فامر حسن باشا بتشهيل بقسماط واحتياجات واوصل عثمان بيك مايتين وسبعين كيسا برسم النفقه.

وفى يوم الاحد حادى عشرينه [١٥ تشرين ١، ١٧٨٦] سافر عثمان بيك المذكور وارسلوا خلفه (٢، عج ١٢٥) المراكب المشحونه بالبقسماط والشعير والسمن والزيت.

وفى يوم الخميس رابع عشرينه [١٨ تشرين ١، ١٧٨٦] اخلع على احمد چاويش المجنون / (f. 91b) وتقلد كتخدا مستحفظان.

وفى اواخر الحجه [٢٣ تشرين ١، ١٧٨٦] ارسل عابدي باشا مكاتبة حضرت له من الامرا القبالى وصورتها وهي جواب عن رسالتهم [٢٨٧] وهى باللغة التركيه وحاصل ما فهمته من ذلك: انكم

٢٨١) عب: مرسوم. ٢٨٢) عب: والقرنيين. ٢٨٣) عب، كتب: 'ورجع'، ثم شطبت. ٢٨٤) عج ١٢٤: تعبانون. ٢٨٥) عج ١٢٤ وفك: قلقة. ٢٨٦) عج ١٢٤: طحطا. ٢٨٧) عب: 'سوالهم'، مشطوبة.

تخاطبونا بالكفره والمشركين والظلمه والعصاة، واننا بحمد الله تعالى موحدين واسلامنا صحيح، وحجينا بيت الله الحرام، وتكفير المومن كفر، ولسنا عصاة ولا مخالفين وما خرجنا من مصر عجزا ولا جبنا عن الحرب الا طاعة للسلطان ولنايبه، فانه امرنا بالخروج حتى تسكن الفتن وحقنا للدماء واوعدنا انه يسعى لنا فى الصلح فخرجنا لاجل ذلك ولم ترض باشهار السلاح فى وجوهكم وتركنا بيوتنا وحريمنا فى عرض السلطان، ففعلتم بهم ما فعلتم ونهبتم اموالنا وبيوتنا وهتكتم اعراضنا وبعتم اولادنا واحرارنا وامهات اولادنا، وهذا الفعل ما سمعنا به ولا فى بلاد الكفر وما كفاكم ذلك حتى ارسلتم خلفنا العساكر تخرجونا عن بلاد الله وتهددونا بكثرتكم: "وَكَمْ مِّنْ فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً {/ بِإِذْنِ اللَّهِ/}[288] وان عساكر مصر امرها فى الحرب والشجاعة مشهور فى ساير الاقاليم، والايام بيننا. وكان الاولي بكم[289] الاجتهاد والهمة فى خلاص البلاد التى غصبها منكم الكفار واستولوا عليها مثل بلاد القرم والودن واسمعيل وغير ذلك،وامثال هذا القول[290] وتخشين القول تارة وتليينه اخري، وفى ضمن ذلك آيات واحاديث وضرب امثال وغير ذلك. فاجابهم عابدي باشا ونقض عليهم ونسب كاتبهم الى الجهل بصناعة الانشا وغير ذلك مما يطول شرحه. وانقضت هذه السنة وما وقع بها من الحوادث الغريبه.

///[وأما]/// من مات فى هذه السنة[291] [١٢٠٠/١٧٨٥-١٧٨٦] {من الاعيان}

توفى الشيخ العلامة المحقق والفهامة المدقق شيخنا الشيخ محمد بن موسى الجناجي المعروف بالشافعى، وهو مالكي المذهب احد العلما المعدودين والجهابذة المشهورين، تلقى عن مشايخ عصره ولازم الشيخ الصعيدى ملازمة كلية وصار مقريه ومعيدا لدروسه واخذ عن الشيخ خليل المغربي والسيد البليدي وحضر علي الشيخ يوسف الحفنى والملوي وتمهر فى المعقول والمنقول ودرس الكتب /المشهورة/ الدقيقه / (f. 92a) مثل المغني لابن هشام والاشمونى والفاكهى والسعد وغير ذلك، واخذ علم الصرف عن بعض علما الاروام وعلم الحساب والجبر والمقابلة وشباك ابن الهايم عن الشيخ حسين المحلاوي واشتهر فضله فى ذلك والف فيها رسايل وله فى تحويل النقود بعضها الي بعض رسالة نفيسه تدل على براعته وغوصه فى علم الحساب وكان له دقايق وجودة استحضار فى استخراج المجهولات واعمال الكسورات والقسمة والجذورات وغير ذلك من قسمة المواريث والمناسخات والاعداد الصم والحل والموازين ما انفرد به عن نظرائه.[292] وكتب على نسخة الخرشى التى فى حوزه حواشي وهوامش مما تلقاه ولخصه من التقارير التي سمعها من افواه اشياخه ما لو جرد لكان حاشية ضخمة فى غاية الدقه وكذلك باقي كتبه وله عدة رسايل فى فنون شتى وكتب حاشية على شرح العقايد ومات قبل اتمامها كتب منها نيف وثمانين كراسا وتلقى عنه كثير من اعيان علما العصر ولازموا المطالعة عليه مثل العلامة الشيخ محمد الامير والعلامة الشيخ محمد عرفه الدسوقى والمرحوم الشيخ محمد البناني واجتمع بالمرحوم الوالد سنة ست وسبعين [١٧٦٢-١٧٦٣] (٢، عج ١٢٦) واستمر مواظبا لنا فى كل يوم وواظب الفقير فى اقرآى[293] القرآن وحفظه فاحفظنى من شوري الى مريم وينسخ للوالد ما يريد من الكتب الصغيرة الحجم.

[288]) قرآن كريم، ٢/ ٢٤٩.
[289]) عج ١٢٥: لكم.
[290]) هكذا في عب وعك، اما في عج ١٢٥: الكلام.
[291]) في هامش عج ١٢٥: ذكر من مات فى هذه السنة من العلماء والاعيان.
[292]) هكذا في عك وخب، أما في عج ١٢٥: نظائره.
[293]) في عج ١٢٦، صححت الى: اقرائى.

ولم يزل على حاله {معنا} فى الحب والمودة وحسن العشرة الي آخر يوم من عمره وحضرت عليه {فى مبادى الحضور} الملوى على السلم وشرح السمرقنديه فى الاستعارات والفاكهي على القطر فى دروس حافلة بالازهر والسخاوية والنزهة فى الحساب خاصة بالمنزل. وكان مهذب الاخلاق جدا متواضعا لا يعرف الكبر ولا التصنع اصلا ويلبس اي شى كان من الثياب الناعمه والخشنه ويذهب بحماره الى جهة بولاق ويشتري البرسيم ويحمله عليه ويركب فوقه ويحمل طبق العجين الي الفرن علي راسه ويذهب فى حوايج اخوانه.

ولما بنى محمد بيك ابو الذهب مسجده تجاه الازهر تقرر فى وظيفة خزن الكتب نيابة عن محمد افندى حافظ مضافة الي وظيفة تدريس مع المشايخ المقررين فلازم التقيّد [294] بها وينوب اخوه الشيخ حسن اعنه | فى غيابه وكان اخوه هذا ينسخ اجزا القران بخط حسن فى غاية السرعة ويتحدث مع الناس وهو يكتب / (f. 92b) من (عب ١١٩ب) حفظه ولا يغلط ولم يزل المترجم يملي ويفيد ويبدى ويعيد مقبلا على شأنه ملحوظا بين اقرانه حتي وافاه الحمام فى سابع عشرين جمادي الثاني من السنة [٢٧ نيسان، ١٧٨٦] مطعونا وصلي عليه بالازهر في مشهد حافل ودفن بتربة المجاورين {رحمه الله تعالى.}

{ومات الامام الفاضل المحدث الفقيه البارع السيد محمد بن احمد بن محمد افضل صفى الدين ابو الفضل الحسينى الشهير بالبخاري [295] {<نسبة الى بخارى>} ولد تقريبا سنة ستين وماية والف [١٧٤٧-١٧٤٨] وقرا على فضلا عصره وتكمل فى المعقول والمنقول وورد الى اليمن حاجا فى سنة ثلاث وسبعين [١٧٥٩-١٧٦٠] فسمع بالمخأ من [296] السيد عبد الرحمن ابن احمد باعيديد وذاكر معه فى الفقه والحديث ثم ورد زبيد فادرك الشيخ [297] المسند محمد بن علا الدين المزجاجي فسمع منه اشيا وكذلك من السيد سليمان بن يحى وغيرهما. ثم حج وزار واجتمع بالشيخ محمد بن عبد الكريم السمان فاحب طريقته ولازمه ملازمة كليه واجازه فيها. وورد الينبع فجلس فيه مدة واحبه [298] اهله، وورد مصر سنة اثنين وثمانين وماية والف [١٧٦٨-١٧٦٩] واجتمع بعلمايها وذاكر بانصاف وتوءدة وكمال معرفة ولم يصف له الوقت فتوجه الى الصعيد فمكث فى نواحى جرجا مدة وقرا عليه هناك بعض الافراد فى اشيا، ثم رجع الى مصر سنة سبع وثمانين [١٧٧٣-١٧٧٤] وسافر منها الى بيت المقدس فاكرم بها وزار الخليل واحبه [299] اهل بلده فزوجوه.

ثم اتى الي مصر سنة ثمان وثمانين [١٧٧٤-١٧٧٥] واجتمعت حواسه فى الجمله ثم ذهب الى نابلس واجتمع بالشيخ السفارينى فسمع عليه اشيا واجازه واحبه.

وكان المترجم قد اتقن معتقد الحنابله فكان يلقيه لهم باحسن تقرير مع التأييد [300] ودفع ما يرد على اقوالهم من الاشكالات بحسن بيان والبلد اكثر اهله حنابلة فرفعوا شأنه وعظم عندهم مقداره ثم ورده مصر سنة تسعين [١٧٧٦-١٧٧٧] واجتمع بشيخنا السيد مرتضى لمعرفة {<سابقة>} /بينهما/ وكان ذلك فى مبادي طنطنة شيخنا المذكور فنوه بشأنه وكان ياتى الى درسه بشيخون فيجلسه بجانبه ويامر الحاضرين بالاخذ عنه ويجله ويعظمه، فراج امره بذلك فاقام بمصر سنة فى وكالة بالجماليه واشتهر ذكره عند كثير من الاعيان بسبب مدح شيخنا المذكور فيه وحثهم على اكرامه، فهادوه بالملابس وغيرها. ثم عزم على السفر الى نابلس

٢٩٤) فك وعج ١٢٦: التقييد. ٢٩٥) ترجمة محمد البخاري في معز ١٣٣ب-١٣٤ب، وقد اسقط الجبرتي ما رواه الزبيدي عن لقائه به وما سمع منه المترجم وشرح الزبيدي على الاحياء واسقط تقريظ الزبيدي على رسالة المترجم في 'تحقيق مراتب الحفظ والحفاظ'. وفي عج ١٢٦: الشهير بالنجاري. ٢٩٦) هكذا في معز وعك، اما في عب: 'بالمخاوى'، وفي عج ١٢٦ وفك: بالنجائى. ٢٩٧) عب: 'الشيخ'، مكررة. ٢٩٨) اسقط الجبرتي هنا ما رواه الزبيدي عن سفره الى الصعيد وسفر المترجم الى بيت المقدس. ٢٩٩) عب: واحب. ٣٠٠) هكذا في معز، ١٣٤أ، وعج ١٢٦ وعجب، أما في عك: التايد.

فهرعوا اليه وزودوه بـ{بالملابس و } الدراهم واللوازم وادوات السفر وشيعوه بالاكرام وسافر الي نابلس ثم الى دمشق واخذ عنه علماوها واحترموه (٢، عج ١٢٧) واعترفوا بفضله. وكان انسانا حسنا مجموع الفضايل راسا فى فن الحديث يعرف فيه[٣٠١] معرفة جيده لا نعلم من يدانيه فى هذا العصر بعد شيخنا المذكور واسع الاطلاع على متعلقاته مع ما عنده من جودة الحفظ والفهم السريع وادراك المعانى الغريبة وحسن الايراد للمسايل الفقهيه والحديثيه.

ثم عاد الى نابلس وسافر باهله الى الخليل فاراد ان يسكن بها فلم يصف له الوقت ولم ينتظم له حال لضيق معاش اهل البلد فعاد الى نابلس فى شعبان وبها توفى سحر ليلة الاحد سابع عشرين رمضان من السنة [١٢٠٠/ ٢٤ تموز، ١٧٨٦] مطعونا بعد ان تعلل يوما وليلة ودفن بالزاركية قرب الشيخ السفاريني وتاسف عليه الناس وحزنوا عليه جدا وانقطع الفن من تلك البلاد بموته رحمه الله {تعالى } وعوض /فى/ شبابه الجنه، ولم يخلف الا ابنة صغيره، Iاسمها سارة I وله مولفات فى فن الحديث.

ومات العمدة المبجل الفقيه الوجيه والحبر اللوذعي النبيه السيد نجم الدين بن صالح بن احمد بن محمد بن صالح بن محمد بن عبد الله التمرتاشى الغزي الحنفى قدم الي مصر في حدود (عب ١٢٠ب) الستين وحضر على مشايخ الوقت وتفقه وقرا فى المعقولات والمنقولات وتضلع ببعض العلوم ثم شغف باسباب الدنيا وتعاطى بعض التجارات وسافر الي اسلامبول وتداخل فى سلك القضا ورجع الي مصر ومعه نيابة قضا ابيار بالمنوفيه ومرسومات بنظارات اوقاف فاقام بابيار قاضيا نيف وعشر سنين وهو يشتري نيابتها كل دور، وابتدع فيها الكشف علي الاوقاف القديمه والمساجد الخربه التي بالولايه وحساب الواضعين ايديهم على ارزاقها واطيانها حتى جمع من ذلك اموالا ثم رجع الى مصر واشترى دارا عظيمة بدرب قرمز بين القصرين واشتري المماليك والعبيد والجوار/ى/ وترونق حاله واشهر امره وركب الخيول المسوّمة وصار فى عداد الوجها وكان يحمل معه دايما متن تنوير الابصار يراجع فيه المسايل ويكتب على هامشه الوقايع والنوادر الفقهيه.

ثم تولي نيابة القضا بمصر فى سنة ست وثمانين [١٧٧٢-١٧٧٣] فازدادت وجاهته وانتشر صيته وابتكر فى نيابته امورا منها تحليف الشهود وغير ذلك ثم سافر الى اسلامبول فى سنة اثنين وتسعين [١٧٧٨-١٧٧٩] وعاد.

ثم سافر فى سنة تسع وتسعين [١٧٨٤-١٧٨٥] واجتمع هناك بحسن باشا ووشى اليه امر مصر وسهل له امرها وامراها حتى جسّره على القدوم اليها وحضر صحبته الى ثغر سكندريه وكان بينه وبين نعمان افندي قاضى الثغر كراهة باطنيه فاوشي به عند حسن باشا حتى عزله من[٣٠٢] القضا وقلدها للمترجم وكاد ان يبطش بنعمان افندي فهرب منه الي رشيد.

ولم يلبث المترجم ان اصابه الفالج ومات سابع عشرين رمضان [٢٤ تموز، ١٧٨٦] {عن نيف وتسعين سنة} . ونقم عليه //[بعد ذلك]// حسن باشا امور وعلم براة نعمان افندى مما نَسبُه اليه فاحضر نعمان افندي واكرمه ورد له منصبه واجله واكرمه وصاحبه مدة اقامته بمصر ورجع معه الى اسلامبول وجعله منجم باشا . وكانت له يد طولى فى علم النجامة ثم نفاه بعد ذلك الي اماصيه بسبب توسطه مع صالح اغا للامرا المصريين كما ذكر فى موضعه. وخلف المترجم ابنه صالح چلبى الموجود الان ومملوكه علي افندى الذى كان يتولى نيابة[٣٠٣] القضا فى المحلة ومنوف وغيرها. }

٣٠١) خب: يعرف منه.

٣٠٢) 'عزله من القضا'، هكذا في جميع المصادر، أما في فك (ط دار الفارس)، ج ١، ص ٦٥٤: عزله من وظيفة القضا.

٣٠٣) عج ١٢٧: نيابات.

ومات الشيخ الصالح احمد بن عيسى بن عبد الصمد ابن احمد بن فتيح بن حجازى بن القطب السيد على تقى الدين دفين راس الخليج بن فتح بن عبد العزيز بن عيسى بن نجم خفير بحر البرلس الحسينى الخليجى البرهانى الشريف الشهير بابو حامد.[٣٠٤] ولد براس الخليج وحفظ القرآن وبعض المتون ثم حبب اليه السلوك (٢، عج ١٢٨) فى طريق الله[٣٠٥] /تعالى/ فترك العلايق وانجمع عن الناس واختار السياحة مع ملازمته لزيارة مشاهد الاوليا[٣٠٦] والحضور فى موالدهم المعتادة وكان الاغلب فى سياحاته[٣٠٧] سواحل بحر البرلس ما بين رشيد ودمياط على قدم التجريد.

ووقعت له فى اثنا ذلك اشارات واجتمع فيها باكابر اهل الله /تعالى/ وكان يحكى عنهم امورا غريبه من خوارق العادات واقام مدة يطوي الصيام ويلازم القيام واجتمع فى سياحاته[٣٠٨] ببلاد الشرق على صلحا ذلك العصر ورافق السيد محمد بن مجاهد فى غالب حالاته فكانا كالروح فى جسد <واحد> وله مكارم اخلاق، ينفق فى موالد[٣٠٩] كل من القطبين السيد البدوى والسيد الدسوقى اموالا هايله ويغدق[٣١٠] فى تلك الايام على الواردين ما يحتاجون /<اليه>/ من الماكل والمشارب. وكان كلما ورد الى مصر يزور السادة العلما ويتلقى (عب ١٢١ب) عنهم وهم يحبونه ويعتقدون فيه منهم الشيخ الدمياطى وشمس الدين الحفنى وغيرهما.

وكان له بشيخنا السيد //محمد// مرتضى مزيد اختصاص والف باسمه رسالة المناشي والصفين وشرح له خطبة الشيخ محمد البحيرى البرهانى على تفسير سورة يونس وباسمه ايضا كتب له تفسيرا مستقلا على سورة يونس على لسان القوم وصل فيه الى قوله تعالى: "وَٱجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ قِبْلَةً".[٣١١] وذلك فى ايام سياحته معه، وكمله بعد بذلك.

وفى سنة تسع وتسعين وماية والف [١٧٨٤-١٧٨٥] ورد الى مصر لامر اقتضى فنزل فى المشهد الحسينى وفرش له على الدكة وجلس /معه/ مدة <طويلة> وتمرض اشهرا بورم فى رجليه حتى كان فى اول المحرم من هذه السنة [٤ تشرين ٢، ١٧٨٥] زاد به الحال فعزم على الذهاب الى فوه. / (f. 93a) فلما نزل الى بولاق وركب السفينة وافاه الحمام واجاب مولاه بسلام، وذلك فى يوم عاشورا، وذهب به اتباعه الى فوه بوصية منه وغسل هناك ودفن بزاوية قرب بيته وعمل عليه مقام يزار {رحمه الله تعالى.}

{ومات الشيخ الفاضل النبيه اللوذعى الزكي المفوه الناظم الناثر الشاعر اللبيب الشيخ محمد المعروف بشبانه كان من نوادر الوقت اشتغل بالمعقول وحضر على اشياخ العصر فانجب وعانى علم العروض ونظم الشعر واجاد القوافي وداعب اهل عصره من الشعرا وغيرهم واشتهر بينهم واذعنوا لفضله الا ان سليقته فى الهجو اجود من المدح، فمن ذلك قوله يداعب الشيخ قاسم الاديب على وزن /قول الشاعر/ [مجزوء الكامل]:

سُبْحَانَ مَنْ قَسَمَ الحُظُو ظَ فَلاَ عِتَابَ وَلاَ مَلاَمَةْ

/قوله/:

سُبْحَانَ مَنْ قَسَمَ النُحُو سَ لِقَاسِمٍ وَأَذَلَّ هَامَةْ

[٣٠٤]) وردت ترجمة الشيخ احمد بن عيسى في معز، ١٥أ-١٦أ، واسقط الجبرتي لقاء الزبيدي بالمترجم في راس الخليج وكذلك القصيدة التي ارتجلها الزبيدي.

[٣٠٥]) معز: في طريق ابيه.

[٣٠٦]) هكذا في عب وعك، اما في عج ١٢٨ وعجب: "المشاهد والاولياء"، وفي معز: مشاهد الاولياء الكرام.

[٣٠٧]) عج ١٢٨ وعجب: في سياحته.

[٣٠٨]) عج ١٢٨: سياحته.

[٣٠٩]) عب: مواليد.

[٣١٠]) هكذا في معز وعب وعك، اما في فك: "ويفترق"، وفي عج ١٢٨: ويفرق.

[٣١١]) قرآن كريم، ١٠ / ٨٧.

وَكَسَاهُ ثَوْبَ جَنَابَةٍ يَخْزَىٰ بِهَا يَوْمَ القِيٰمَة[312]

(عب١٢٢أ) هُوَ رِدْ[أ؟][313] مَنْ هَجَمَ البُيُو تَ وَرِدْ[أ؟] مَنْ خَطَفَ العِمَامَة

وَتَحِيسُ مَنْ طَبَعَ النُّحَا سَ بِكَفِّهِ وَطَلَىٰ خِتَامَة

يَحْتَالُ فِي نَشْلِ الحَرِيـ ـرِ ولَوْ تَحَصَّنَ فِي دِعَامَة

ويَسُلُّ كُحْلَ العَيْنِ مِمْـ ـمَنْ خَوفُهُ يَنْفِي مَنَامَة

لَوْ حَلَّ فِي حَرَمِ الوَزِيـ ـرِ مُصَاحِبًا ورَأَىٰ غُلامَة

لَمَضَىٰ بِهِ لأَخِي الهَوَىٰ فِي غَفْلَةٍ يَقْضِي مَرَامَة

بِالشَّالِ عَمَّمَ رَأْسَهُ ولِحِيلَةٍ تَأْتِي أَدَامَة

(عج١٢٩، ٢) خَوفَ الجَوالِي انْ تَرا هُ وفِي تَسَتُّرِه[314] السَّلامَة

وهى طويله واجابه الاديب قاسم [مجزوء الكامل]:

جَلَّ الَّذِي قَسَمَ الشَّقَا لِشَبَانَةٍ[315] وَلَهُ أَدَامَه

بِعِمَامَةٍ لَوْ خَالَهَا الْـ ـعُقَلاءُ تَوَهَّمَهَا بِرَامَة

مَأْرُوثَةٌ[316] عَنْ جَدِّهِ مِنْ قَبْلِ أَنْ تُبْنَىٰ القُمَامَة

إِنْ كَانَ ذَا وَجْهُ المُطِيـ ـعِ فَأَيْنَ أَصْحَابُ النَّدَامَة

لَوْ كَانَ يَصْلُحُ لِلصَّلا ةِ لَحَقَّ لِلقِرْدِ الإِمَامَة

وَعَلَيْهِ مَسْخَةُ ذِي الجَلا لِ وَكُلُّ مَنْ يَهْوَىٰ كَلامَة

وله دو بيت فى قاسم ايضا:

هَيْ قاسِمُ قُمْ بِلا بُطْئٍ فِي الحالِ وَعُوذ وَأْتِنِي بِغُلَام ذَا سَهْلٌ عَلَيْك

وَاذْهَبْ لِشَعِيرًا وَجِئْنَا بِسُعُوْد مَعْ امْ خُزَام[317] تَنْقَادُ الَيْك

هَا أَنْتَ الى وِكالَةِ النُّورِ تَقُوْد تدمخ وتنام يا بيت كُوَيك

وله هجوا [!] في السيدِ طه البططي [الخفيف]:

يا سَدِيدَ الارآءِ حَاشَا لِمَجْدٍ أنتَ فيهِ مَنْ اهْمَلَ الناس يَسْلَمْ

إنّ طٰهَ فِي ثَوبِ لُؤْم[318] ومِنْهُ بِكَنَارِ الخُسْرانِ قُبْحًا تَعَمَّمْ

(عب١٢٢ب) فَلِهٰذا يَقولُ مَنْ قَدْ رَءَآهُ رَبَّنَا اصْرِفْ عَنّا عَذَابَ جَهَنَّمْ

يَا اديبًا كَالعَيْرِ يَحْمِلُ كُتُبًا مِن سَبِيلِ وَقْفٍ ودَشْتٍ مُخرّم[319]

٣١٢) هكذا في عب ١٢١ب وعك ٩٣أ، اما في عج ١٢٨ وعجب وخب: "جناية ... القيامة". ٣١٣) في عك وعب ١٢٢أ: "ردٌ"، والتصويب من عج ١٢٨. ٣١٤) خب: تسطره. ٣١٥) خب: لشبابة. ٣١٦) عج ١٢٩: "موروثه"، والمراد "بالقمامة"، كنيسة القيامة في القدس. (المحقق) ٣١٧) خب: حزام. ٣١٨) خب: لوم.
٣١٩) خب: ودثت محزم.

قَدْ أَبَدْتَ المَوْقوفَ شَطْبًا ومَحوًا   فَلِهٰذَا يَا شَاطِبَ الْوَقْفِ تُرجَمْ

والَّذِي قَدْ سَطَا[٣٢٠] بِنَظْمِ الأَهَاجِي   عِرْضُهُ بالقَبِيحِ وَالذَّمِّ يُشْتَمْ

لٰكِنِ العَفْوَ عَنْ ذُنوبِكَ أَوْلَىٰ   وَلِعَيْنٍ أَلفٌ[٣٢١] تُقالُ وتُكْرَمْ}

ومات الاجل المكرم احمد بن عياد المغربى الجربي.[٣٢٢] كان من اعيان اهل تونس وتولى بها الدواوين واثري فوقع بينه وبين اسمعيل كتخدا حموده باشة تونس امور اوجبت جلاه عنها، فنزل فى مركب باهله واولاده وماله وحضر الي سكندريه، فلما علم به القبطان اراد القبض عليه واخذ امواله فشفع فيه نعمان افندي {قاضى الثغر} وكان له محبة مع القبطان فافرج عنه فاهدي ابن عياد لنعمان[٣٢٣] افندى الف دينار فى نظير شفاعته كما اخبرني بذلك نعمان افندي المذكور. ثم حضر الى مصر وسكن بولاق بشاطى النيل بجوار دارنا التي كانت لنا هناك وذلك فى سنة اثنين وتسعين [١٧٧٨-١٧٧٩] ومعه ابنه صغيرا ونحو اثنى عشر[٣٢٤] سريه من السراري الحسان طوال الاجسام وهن لابسين ملابس الجزاير بهيئة بديعة تفتن الناسك وكذلك عدة من الغلمان المماليك كانما افرغ الجميع فى قالب الجمال وهم الجميع بذلك الزي. وصحبته ايضا صناديق كثيرة وتحايف وامتعه. فاقام بذلك المكان منجمعا عن الناس لا يخرج من البيت قط ولا يخالط احدا من اهل البلدة ولا يعاشر الا بعض افراد من ابنا جنسه ياتونه فى النادر، فاقام نحو ثمان سنوات ومات اكثر جواره[٣٢٥] ومماليكه[٣٢٦] وعبيده وخرج بعده من تونس اسمعيل كتخدا ايضا فارا من حموده باشا بن على باشا وحضر الي مصر وحج ورجع الى اسلامبول واتصل بحسن (٢، عج ١٣٠) باشا ولازمه فاستوزره وجعله كتخدائه. فلما حضر حسن باشا الى مصر ارسل اليه ابن عياد تقدمه وهديه فقبلها وحضر ايضا فى اثره اسمعيل كتخدائه المذكور فاغراه به لما فى نفسه منه من سابق العداوة والظلم كمين فى النفس /القوة تظهره والضعف يخفيه/ فارسل حسن باشا يطلب ابن عياد للحضور اليه بامان فاعتذر وامتنع فسكت عنه اياما، ثم ارسل يستقرض منه مالا، فأبي ان يدفع شيا ورد الرسل اقبح رد، فرجعوا واخبروا اسمعيل كتخدا، وكان بخان الشرايبى بسبب / (f. 93b) المطلوب من التجار فحنق لذلك وتحرك كامن ما في قلبه من العداوة السابقه وركب فى الحال وذهب الى بولاق ودخل الي بيته وناداه فاجابه بخشن[٣٢٧] الجواب وابى ان ينزل اليه وامتنع فى حريمه، وقال له: اما كفاك انى تركت لك تونس حتى اتيتني الى هنا، وضرب عليه بنادق الرصاص فقتل من اتباعه شخصين، فهجم عليه اسمعيل كتخدا وطلع اليه وتكاثروا عليه وقتلوه وقطع راسه واراد قتل ولده ايضا، فوقعت عليه امه فتركوه، واخرجوا جثته خارج الزقاق فالقوها فى طريق المارة واخرجوا نساءه وخدمه واحتاطوا بالبيت وختموا عليه.

ورجع اسمعيل كتخدا الى خان الشرايبى وهو ملطخ بالدم وبه الحاج سليمان الساسي فلطمه على وجهه، وقال: بلغ منكم يا جربيين تفعلون هذه الفعايل[٣٢٨] وتحاربون رجال الدولة، وقبض عليه وصادره كما تقدم{شعر}[الطويل]:

وَمَا الدَّهْرُ فِي حَالِ السُّكُونِ بِسَاكِنٍ   وَلٰكِنَّهُ مُسْتَجْمِعٌ لِوُثُوبِ

٣٢٠) عب ١٢٢ب: سطي.   ٣٢١) عب ١٢٢ب: الف عين.   ٣٢٢) خب: الحربي.   ٣٢٣) خب: لقمان.   ٣٢٤) هكذا في عب وعك، اما في عج ١٢٩: اثنتي عشرة.   ٣٢٥) هكذا في عب وعك، اما في عج ١٢٩: جواريه.   ٣٢٦) في عب، كتب: 'وجوار'، ثم شطبت.   ٣٢٧) هكذا في عب وعك، اما في فك وعج ١٣٠: 'باحسن'، وفي خب: بحسن.   ٣٢٨) عج ١٣٠وعجب: هذه الفعال.

سنة احدي ومائتين والف

[٢٤ تشرين ١ ، ١٧٨٦ - ١٢ تشرين ١، ١٧٨٧]

فى يوم الاثنين سابع المحرم[٣٠ تشرين ١، ١٧٨٦] حضر اسمعيل بيك فى تطريده الى مصر فركب بمفرده وهو ملثم بمنديل وحضر //الى// عند حسن (عب ١٢٣ب) باشا وقابله وهو اول اجتماعه به وجلس معه مقدار درجتين لا غير واستاذنه فى القيام فاخلع عليه فروة سمور وقام وذهب الى بيت مملوكه على بيك چركس وهو بيت ايوب بيك الصغير الذى فى الحبانيه.
وكان السبب فى حضوره على هذه الصورة انه فى يوم الخميس ثالث المحرم [٢٦ تشرين ١، ١٧٨٦] التقوا مع الامرا القبليين واتقعوا[١]معهم عند المنشيه فكان بينهم وقعه عظيمة وقتل من الفريقين جملة كبيرة وابلى فيها المصريون البحرية والقبلية مع بعضهم وتنحت عنهم العساكر العثمانية ناحية وهجمت القبالي والقوا بانفسهم فى نار الحرب وطلب كل غريم غريمه ثم اندفعت العثمانيه مع البحريين[٢] وظهر من شجاعة عابدي باشا ما تحدث به الطايفتين[٣] فى شجاعته واصيب اسمعيل بيك بوشة رصاص دخلت من فمه وطلعت من خده فولي منهزما والقى نفسه فى البحر وركب فى قنجه وحضر الى مصر على الفور ولم يدرما / (f. 94a) جرى بعده.
فلما حضر على هذه الصورة واشيع وقوع الكسرة والانهزام[٤] على التجريدة اضطربت الاقاويل واختلفت الروايات وكثرت الاكاذيب وارتج العثمانيين وانفذ[٥] حسن باشا الرسل لاحضار العساكر التى بالاسكندريه وكذلك ارسل الى بلاد الروم.
وفى يوم السبت ثانى عشره [٤ تشرين ٢، ١٧٨٦] حضر حسن بيك الجداوي وجماعة [من] الوجاقات والعساكر فذهب حسن بيك الى حسن باشا وقابله وقد اصيب بسيف على يده فاخلع عليه فروة ثم ركب[٦] الى بيته القديم وهو بيت الداووديه وكذلك حضروا بقية الامرا الصناجق واصيب قاسم بيك (٢، عج ١٣١) بضربة جرحت انفه وكذلك حضر عابدي باشا وطلع الى قصر العينى واقام به.
وفيه حضر ططري وعلى يده مرسوم بعزل محمد باشا عن ولاية (عب ١٢٤أ) مصر وولاية عابدي باشا مكانه وان محمد باشا يتوجه الي ولاية ديار بكر عوضا عن عابدى باشا فشرع عابدى باشا فى نقل عزاله الى بولاق فتحدث الناس ان ذلك من فعل حسن باشا لان بينهما امور باطنيه.
وفى يوم الاثنين [٦ تشرين ٢، ١٧٨٦] عمل حسن باشا ديوانا فى بيته اجتمع فيه جميع الامرا والصناجق والمشايخ والبس اسمعيل بيك خلعة وجعله شيخ البلد وكبيرها والبس حسن بيك خلعة وقلده امير الحاج، ثم قال يخاطب الجمع: هذا اسمعيل بيك حضر اليكم وصار كبيركم فشدوا عزمكم وتاهبوا لقتال اخصامكم وكل انسان يقاتل عن نفسه، فسكتوا جميعا ولم يجيبوه، فقال احمد چربجى ارنوط:[٧] كيف يخرجون من غير مصروف وكل انسان يلزمه اتباع وخدم ودواب، فقال: الذي ياكله الانسان فى يوم يقسمه على يومين، فخرجوا من مجلسه وهم كاظمين لغيظهم هذا واسمعيل بيك متململ من جرحه والسيد عثمان الحمامي يعالجه واخرج من عنقه ستة عشر

١) هكذا في عك وعب، اما في عج وخب: واتفقوا. ٢) عج ١٣٠: مع البحرية. ٣) عج ١٣٠: الفريقان.
٤) عج ١٣٠ وفك: والهزيمة. ٥) عج ١٣٠: وارسل. ٦) فك وعج ١٣٠: ذهب. ٧) فك وعج ١٣١: ارنؤد.

زرده من زرد الزرخ فان الرصاص لما اصابه منعه الزرخ من الغوص فى الجسد فغاص نفس الزرد فاخرجه السيد عثمان بالآلة واحدة بعد واحدة بغاية المشقة والالم، ثم عالجه بالادهان والمراهم حتى برى/ (f. 94b) فى ايام قليلة.

وفيه حضر الي اسمعيل بيك رجل بدوى واخبر ان الجماعة القبليين زحفوا[8] الى بحري ووصلت اوايلهم الى بنى سويف واخبر انه مات منهم مصطفى بيك الداوودية ومصطفى بيك السلحدار وعلى اغا خازندار مراد بيك سابقا ونحو خمسة عشر اميرا من الكشاف وان نفوسهم قويت على الحرب.

وفى يوم الثلاث [٧ تشرين ٢، ١٧٨٦] حضر اسمعيل اغا كمشيش وكان ممن تخلف فى الاسر[9] عند القبليين فافرجوا عنه وارسلوا معه مكاتبة يذكرون فيها (عب ١٢٤ب) طلب الصلح وتوبتهم السابقه واستعدادهم للحرب ان لم يقبل { ذلك منهم.}[10]

وفى يوم الاربع [٨ تشرين ٢، ١٧٨٦] نزل محمد باشا من القلعة وذهب الى بولاق.

وفى يوم الخميس [٩ تشرين ٢، ١٧٨٦] نودي على النفر والالضاشات[11] والاجناد والمماليك بان يتبع كل شخص متبوعه وبابه ومن وجد بعد ثلاثة ايام بطالا ولم يكن معه ورقه يستحق العقوبه وكذلك حضور الغايبين بالارياف.

وفيه اخذ احمد القبطان المعروف بحمامجى اوغلي المراكب الروميه التى بقيت فى النيل وجملة نقاير وصعد بهم الى ناحية دير الطين قريبا من التبين وشرعوا فى عمل متاريس وحفر خنادق هناك ونقلوا جملة مدافع ايضا وكان اشيع طلوع عابدي باشا الي القلعة فى ذلك اليوم فلم يطلع وحضر //الى// عند حسن باشا وتكلم معه كلاما كثيرا وقال: كيف اطلع واتسلطن فى هذا الوقت والاعدا زاحفين على البلاد واولاد اخى قتلوا فى حربهم ولا اطلع حتى آخذ بثارهم او اموت، ثم قام من عنده ورجع الى قصر العينى.

وفيه سافر عمر كاشف الشعراوي بملاقات[12] الحجاج الى الازلم[13] وحضرت مكاتيب الجبل على العادة القديمه واخبروا بالامن[14] والراحة.

وفى يوم الجمعه [١٠ تشرين ٢، ١٧٨٦] خرج[15] رضوان بيك بلفيا وسليمان { //بيك// } الشابوري[16] وعبد الرحمن بيك عثمان وبرزوا خيامهم ناحية البساتين.

وفيه عمل حسن باشا ديوانا واخلع على ثلاثة اشخاص من امرا حسن بيك الجداوى وقلدهم صناجق وهم شاهين[17] وعلى وعثمان.

وفيه حضر الي مصر ذو الفقار الخشاب كاشف الفيوم المعروف بابو سعده.

وفى/ (f. 95a) يوم السبت [١١ تشرين ٢، ١٧٨٦] خرجوا غالب الامرا (٢، عج ١٣٢) الى نواحي[18] البساتين وورد الخبر عن القبليين انهم لم يزالوا مقيمين فى ناحية[19] بنى سويف.

وفيه انفق حسن باشا ثلث النفقة على العسكر فاعطي اسمعيل بيك عشرين { /الف/ } دينار وحسن بيك خمسة عشر الف ولكل صنجق عشرة الاف ولكل طايفة وجاق اربعة الاف فاستقل الانكشارية[20] حصتهم وكتبوا لهم عرضحال يطلبون الزيادة فى نفقتهم.

وفيه طلب حسن باشا دراهم سلفه من التجار فوزعوها على افرادهم فحصل لفقرآئهم

٨) خب: رجعوا. ٩) خب: الاسرى. ١٠) عج ١٣١: ان لم يجابوا في ذلك. ١١) خب: الالطاشات.
١٢) عج ١٣١: لملاقاة. ١٣) هكذا في عك، اما في عب: " الالزم"، وفي عج ١٣١ وفك: القلزم. ١٤) عب: بالامان.
١٥) خب: حضر. ١٦) خب: الشرقاوى. ١٧) خب: جاهين. ١٨) عج ١٣٢: ناحية.
١٩)خب: نواحي. ٢٠) عب وفك وعجب وعج ١٣٢ وخب: الينكچرية.

الضرر وهرب اكثرهم واغلقوا حوانيتهم وحواصلهم فصاروا يسمرونها وكذلك البيوت وطلبوا ايضا الخيول والبغال والحمير وكبسوا البيوت والاماكن لاستخراجها وعزت الخيول جدا وغلت اثمانها.

وفى يوم الاثنين [١٣ تشرين ٢، ١٧٨٦] قبض حسن باشا على اسمعيل اغا كمشيش المتقدم ذكره وامر بقتله واخرجوه من بين يديه وعلى راسه دفيه فشفعوا فيه الوچاقليه فعفى عنه من القتل وسجنوه وسبب ذلك انه احضر صحبته عدة مكاتيب سرًا خطابا لبعض انفار فظهروا على ذلك فوقع له ما وقع.

وفيه عمل حسن باشا ديوانا عظيما جمع فيه الامرا والاعيان وقروا مكاتبات ارسلها القبليين يطلبون الصلح والامان ويذكرون لعابدي باشا ما نهب له فى المعركه وان يرسل قايمة بذلك ويردون له ما ضاع بتمامه فقال عابدي باشا لحسن بيك الجداوي: ما تقول فى هذا الكلام، قال: اقول لا ناخذه الا بالسيف كما اخذوه منا بالسيف فقال: وهذا جوابى، ثم ان حسن بيك قال لحسن باشا: يا مولانا الراي ان لا يصحبنا احد من المحمديه مطلقا فانهم اعدانا فيلحقنا منهم الضرر، فاجابه الى ذلك وامر بجمع خيولهم. ثم ان حسن باشا قال يخاطب الامرا خطابا عاما:

اسمعوا ربما تحدثكم نفوسكم وتقولون هولآء عثمانيه لا نملكهم بلادنا او انهم مقصرون معنا فى النفقه والمصرلية غرضهم مع بعضهم (عب ١٢٥ب) فتذهبوا معنا ثم يقع منكم الخيانة والمخامرة، ثم حلف انه ان وقع منهم شي من ذلك ليكون سببا فى خراب مصر سبع سنوات ولا يبقى بها احد.

وانفض الديوان ووقع الاتفاق على ان يكتبوا/ (f. 95b) لهم جوابا عن رسالتهم ملخصها: ان كان قصدهم الصلح والامان وقبول التوبة فانهم مجابون[٢١] الى ذلك ويحضر ابراهيم بيك ومراد بيك وياخذ لهم حضرة القبطان امانا شافيا من مولانا السلطان ويوجه لهم مناصب اينما يريدوا فى غير الاقليم المصري يتعيشون فيها بعيالهم واولادهم وما شاوا من مماليكهم واتباعهم واما بقية الامرا فان شاوا حضروا الى مصر واقاموا بها وكانوا من جملة عسكر السلطان وان شاؤا عينوا لهم اماكن من الجهات القبلية يقيمون بها وان ابوا ذلك فليستعدوا للحرب والقتال.

وفى يوم الثلاثا [١٤ تشرين ٢، ١٧٨٦] قبض حسن باشا على عمر {كاشف} الذي سكنه بالشيخ الضلام[٢٢] وعلى محمد اغا البارودي وامر بحبسهما عند اسمعيل بيك وسبب ذلك المكاتبات التى تقدم ذكرها مع اسمعيل اغا كمشيش.

وفى يوم الاربعا [١٥ تشرين ٢، ١٧٨٦] سافر محمد افندى مكتوبجى حسن باشا بالمكاتبه الى القبليين.

وفيه قتل رجل من عسكر القليونجية رجل بربري فاجتمعت طايفة البرابره[٢٣] واخذوا قتيلهم وذهبوا به الى حسن باشا فاحضر القليونجى القاتل وقتله.

وفى يوم الخميس [١٦ تشرين ٢، ١٧٨٦] نزل الاغا والجاويشيه ونادوا على جميع الالضاشات بالذهاب الى بولاق ليسافروا فى المراكب صحبة الوچاقلية وكل من بات فى بيته استحق العقوبة وطاف الاغا عليهم يخرجهم من اماكنهم ويقف على الخانات ويسال على من بها منهم ويامرهم بالخروج فاغلق الناس حوانيتهم وبطل (٢، عج ١٣٣) سوق خان الخليلى فى ذلك اليوم وخرج منهم جماعة ذهبوا الى بولاق ومنهم من طلع الى (عب ١٢٦أ) الابواب حسب الامر

٢١) عج ١٣٢ وعجب: يجابون. ٢٢) عج ١٣٢: الظلام. ٢٣) خب: البابرة.

وحصل لفقرائهم كرب شديد لكونهم لم ياخذوا نفقه بل رسموا لهم انهم ياكلوا على سماط بلكهم ويعلق على دابته[24] وطعامهم البقسماط والارز والعدس لا غير وذلك لعزة اللحم وعدم وجوده، فان اللحم الضاني بالمدينة بثلاثة عشر نصفا فضه ان وجد والجاموسي بثمانية انصاف وزاد سعر الغله بعد الانحطاط وكذلك السمن والزيت.

وفيه نقل محمد اغا البارودى وعمر كاشف من بيت اسمعيل بيك وحبسا بباب مستحفظان بالقلعه.

وفيه ارسل القبالى {<احد>} اولاد اخى عابدى باشا وكان ماسورا عندهم / (f. 96a) وارسلوا صحبته منهوبات عابدي باشا وجمله من العساكر المجروحين وانعموا على كل عسكري بدينار.

وفى يوم الاحد سابع عشرينه [١٩ تشرين ٢، ١٧٨٦] حضر محمد افندى المكتوبجي من عند الجماعة وصحبته علي اغا مستحفظان بجواب الرسالة السابق ذكرها فاخبر انهم ممتثلين بجميع ما يومرون[25] به ما عدا السفر الي غير مصر فان فراق الوطن صعب ويذكر عنهم انه لم يشق عليهم اشيا اعظم من تمكن اخصامهم من البلاد اعنى اسمعيل بيك وحسن بيك وذلك هو السبب الحامل لهم على القدوم والمحاربه فان لم يقبل منهم ذلك فالقصد ان يبرز لحربهم اخصامهم دون العساكر العثمانيه فتكون الغلبة لنا او علينا. فان كانت علينا وظفروا بنا استحقوا الامارة دوننا وان كانت لنا وظفرنا بهم فالامر لكم بعد ذلك ان شيتم قبلتم توبتنا ورددتم لنا مناصبنا وشرطتم علينا شروطكم فقمنا بها قياما لا نتحول عنه ابدا ما بقينا وان شيتم وجهتمونا الى اي جهة امتثلنا ذلك فلما ذكرا ذلك. لحسن باشا قال لعلى اغا: انا ما جيت الى مصر لا عمل لهم على قدر عقولهم وانما السلطان امرنى بما امرنى به.[26] فان كانوا (عب ١٢٦ب) مطيعين فليمتثلوا الامر والا فسيلقون وبال عصيانهم. وكتب لعلى اغا جوابا بذلك واخلع عليه فروة سمور وسافر من وقته ورجع الى اصحابه وصحبته شخص من طرف الباشا ولما ذهب اليهم محمد افندي المكتوبجي انعموا عليه واكرموه واعطاه مراد بيك خاصة الف ريال فرجع[27] يثنى عليهم ويمدح مكارم اخلاقهم.

/واستهل/ شهر صفر /الخير/ [١٢٠١]

[٢٣ تشرين٢ - ٢١ كانون ١، ١٧٨٦]

اوله /يوم/ الخميس، فيه حضرت خزينة حسن باشا من ثغر سكندريه فدفع باقى النفقة للعسكر والامرا.

وفيه وصل الخبر ان الامرا القبالى زحفوا الى بحري ووصلت اوايلهم الى بر الجيزة واخرهم بالرقق وفردوا الكلف على بلاد الجيزة.

وفيه خرجت خيام اسمعيل بيك وحسن بيك الى ناحية طرا[28] وحجزوا المعادي والمراكب وانحازت كلها الى البر الشرقى.

٢٤) عج ١٣٣: ويعلقون على دوابهم. ٢٥) هكذا في عك وعج ١٣٣ وفك، اما في عب : يأمرون. ٢٦) عج ١٣٣ وعجب : بما امرت به. ٢٧) عجب وعج ١٣٣: فجعل. ٢٨) هكذا في عك وعج ١٣٣، اما في عب وعجب: طري.

وفيه طلب اسمعيل بيك دراهم سلفه من التجار فاعتذروا بقلة الموجود بايديهم واغنياؤهم جلوا الى الحجاز ولم يدفعوا له شيا وادعي على تجار البن بمبلغ دراهم باقى حساب من مدته السابقه فصالحوه عنها باربعة / (f. 96b) الاف دينار.

وفى يوم الجمعه [٢٤ تشرين ٢، ١٧٨٦] نودي على المحمديه المقيمين بمصر انهم يذهبوا الى اسمعيل بيك ويقابلوه سوا كان جندي او اميرا او مملوك ومن تاخر استحق العقوبة. وقبض على انفار منهم وسجنوا بالقلعة وختم على دورهم من جملتهم جعفر كاشف الساكن عند بيت القاضي من ناحية بين القصرين.

وفيه حضر الاغا الذي كان بصحبة على اغا المتوجه بالرسالة وحضر بجواب[29] من القبالى ملخصها اننا طلبنا العفو مرارا فلم تعفوا ولم تقبلوا توبتنا وحيث كان كذلك فالله اولي (٢، عج ١٣٤) وبه الاعانه.

(عب ١٢٧أ) وفي يوم السبت [٢٥ تشرين ٢، ١٧٨٦] خرج حسن باشا واسمعيل بيك وحسن بيك وبقية الامرا وبرزوا الى نواحي البساتين.

وفى تلك الليلة اعنى ليلة الاحد وقعت حادثه لشخص من الاجناد يقال له اسمعيل كاشف ابو الشراميط بيته فى عطفة بخط الخيميه قتله مماليكه وسبب ذلك {<على>} ما سمعنا تقصيره فى حقهم وفى تصرفه عدة حصص جارية فى التزامه فكتب تقاسيطها بتمامها باسم زوجته ولم يكتب لهم شيئا من ذلك وكان جبارا ظالما معدودا فى جملة كشاف مراد بيك.

فلما حصلت المناداه على المحمديه ذهب الى اسمعيل بيك وقابله فطرده وامره بلزوم بيته وان لا يخرج منه فذهب الى بيته وارسل الى اسمعيل بيك حصانين بعددهما احدهما مركوبه والثانى لاحدي مماليكه وارسل معهما درعين على سبيل التقدمه والهديه ليستميل خاطره وكان مملوكه صاحب الحصان غايبا فى شغل فلما حضر فلم يجد الجواد فسال عنه فاخبره خشتاشه[30] بصورة الحال فدخل الى سيده وساله فنهره وشتمه فخرج مقهورا وجلس يتحدث مع رفيقه فقالوا لبعضهم: هذا الرجل سيدنا لا نرى منه الا الاذى ولا نري منه احسانا ولا حلاوة لسان وكذلك الحصص كتبها لزوجته ولم يفعل معنا خيرا عاجلا ولا آجلا، وحملهم الغيظ على انهم دخلوا عليه بعد العشا وقتلوه فصرخت زوجته من اعلا ونزلت اليهم فقتلوها ايضا هى وجاريتها، فسمعت الجيران وكثر العايط وحضر الوالي فوقف //له// المملوكين وضربا عليه بنادق الرصاص ونقبوا بيوت الجيران ونطوا منها[31] فلم يزل حتى قبض عليهما وقتلهما / (f. 97a) على راس العطفه واصبح الخبر شايعا بين الناس بذلك.

وفى يوم الاحد [٢٦ تشرين ٢، ١٧٨٦] المذكور حضر نجاب الحج (عب ١٢٧ب) واخبر ان العرب وقفت للحجاج فى طريق المدينة وحاربوهم سبعة ايام وانجرح امير الحاج وقتل غالب اتباعه وخازنداره ومن الحجاج نحو الثلث ونهبوا غالب حمولهم[32] بسبب عوايدهم القديمه.

وفى يوم الاثنين [٢٧ تشرين ٢، ١٧٨٦] شق الاغا وامامه المنادي يقول: ان ابراهيم بيك ومراد بيك مطرودين السلطان ومن كان مختفيا او غايبا واراد الظهور او الحضور فاليظهر[33] او يحضر وعليه الامان ولا باس عليه ومن خالف فلا يلومن الا نفسه.

٢٩) عج ١٣٣: بجوابات. ٣٠) هكذا في عك وعب، اما في عج ١٣٤ : خشداشه. ٣١) هكذا في عك وعج ١٣٤، اما في عب: "ونطوا منهم"، وفي فك: ونطا منها. ٣٢) عب: جمالهم. ٣٣) عب وعج ١٣٤: فليظهر.

وفيه انتقل عساكر القليونجيه وعدوا الي البر الغربي ونصبوا هناك متاريس واما الامرا القبليين فانهم اخرجوا اثقالهم من المراكب وطلعوها باجمعها الى البر وتركوا المراكب ذهبت الى حال سبيلهم وانحازوا جميعا عند الاهرام.

وفى يوم الثلاث [٢٨ تشرين ٢، ١٧٨٦] نودي على جميع الالضاشات بالخروج الى الوطاق وكذلك المقيمين بالقلعه فتكدر الناس لذلك واختفوا فى الدور ولبس كثير منهم ملابس الفقها والمجاورين وسبب ذلك عدم قدرتهم على الخروج من غير مصرف [٣٤] فاذا خرج فقير الحال لا يجد ما ياكله ولا ما ينفقه عياله فى غيبته ولا يفيده الا مقاسات الجوع والبرد والغربه والمشقه.

وفى يوم الاحد حادى عشره [٣ كانون ١، ١٧٨٦] نزل الحجاج ودخلوا //الي// مصر على حين غفلة وهم فى اسوا حال من العري والجوع ونهبت جميع احمال امير الحاج واحمال التجار وجمالهم واثقالهم وامتعتهم واسروا العرب جميع النسا بالاحمال وكان امرا شنيعا جدا.

ثم ان الحجاج استغاثوا باحمد باشا الجزار امير الحاج الشامى فتكلم مع العرب فى امر النسا فاحضروهن [٣٥] عرايا ليس عليهن الا القمصان واجلسوهن جميعا فى مكان وخرجت الناس افواجا فكل من وجد امراته او اخته او امه او بنته (عب ١٢٨أ) وعرفها اشتراها ممن هى فى اسره وصارت المراة من نسا العرب تسوق الاربعه من الجمال والخمسة باحمالها فلا (٢، عج ١٣٥) تجد مانعا وسبب ذلك كله رعونة امير الحاج فانه لما اراد ان يتوجه / (f. 97b) بالحجاج الى المدينة ارسل الي العرب فحضر اليه جماعة من اكابرهم فدفع لهم عوايد سنتين وقسط البواقى على السنين المستقبله بموجب الفرمان وحجز عنده اربعة اشخاص رهاين فبدا له ان كواهم بالنار فى وجوههم فبلغ ذلك اصحابهم فقعدوا للحجاج فى الطريق فبلغ امير الحاج ذلك فذهب من طريق اخري فوجدهم رابطين فيها ايضا فقاتلوه قتالا {شديدا} هينا ففر هاربا وترك الحجاج والعرب فنهبوا احملته وقتلوا [٣٦] مماليكه ولم يبق معه الا القليل فهرب بمن بقي معه واختفى عن الحاج [٣٧] ثلاثة ايام ولم يره احد وفعلت العرب فى الحجاج ما فعلوه واخذوا ما اخذوه فلم ينج منهم الا من طال عمره وسلم نفسه او افتداها الى غير ذلك واخذوا المحمل ايضا ولم يردوه.

وفى يوم الاثنين ثانى عشره [٤ كانون ١، ١٧٨٦] دخل امير الحاج المذكور وخلفه محمل زوروه من المحامل القديمه واشاعوا رجوعه بالكذب.

وفيه هجمت القبليين على المتاريس وارادوا ان يملكوها فى غفلة اخر الليل لعلمهم ان الامرا والباشا ذهبوا الي مصر واشتغلوا بالحجاج وكان حسن باشا ///[امس]// ذلك اليوم [٣٨] لما بلغه حضور الحجاج ركب من فوره وذهب الى العادليه فقابل امير الحاج ورجع من ليلته الى الوطاق فلما هجموا على المتاريس كان المتترسون مستيقظين {<فضربوا>} عليهم المدافع من البر والبحر من الفجر الى شروق الشمس فرجعوا الى مكانهم من غير طايل ثم هجموا ايضا يوم الثلاث بعد الظهر فضربوا عليهم ورجعوا.

وفى يوم الاربع [٦ كانون ١، ١٧٨٦] ركب الامرا القبليين وحملوا احمالهم وصعدوا [٣٩] الى دهشور وجلسوا هناك وحضر منهم جماعة من الاجناد بامان وانضموا الى البحريين.

وفى عشرينه [١٢ كانون ١، ١٧٨٦] حضر {محمد} احمد كتخدا على ومعه بعض كشاف ومماليك. وفيه حصل العفو عن الالضاشات وغيرهم من المتعيشين وسبب ذلك انه لما زاد الالحاح فى طلبهم وصار الاغا يكثر من تكرار المناداه والتفتيش عليهم فى الخانات والمساكن

٣٤) خب: صرف. ٣٥) عك: 'فاحضروهن'، مكررة. ٣٦) في عب: 'من مماليكه'، 'من'، مشطوبة.
٣٧) عج ١٣٥ وعب ١٢٨أ وعجب: الحجاج. ٣٨) عب: 'اليوم'، مكررة. ٣٩) خب: وذهبوا.

وكل من صادفه بالغ فى اذاه فضاق / (f. 98a) ذرعهم من ذلك وشكى[٤٠] بعضهم للاختياريه فتكلموا مع حسن باشا وكان المخاطب له احمد چربجى[٤١] ارنوط اختيار تفكجيان، فقال: يا سلطانم الجماعة الالضاشات مكروبين من هذا الحال وغالبهم فقراء ومنهم من لا يملك قوته ولم[٤٢] اعطيتوهم نفقة، فقال: ليست هذه حادثة احدثناها بل ذلك امر قديم لانهم ينتسبون الى الوجاقات، فقال له: نعم ولكن العادة القديمه كان كل وجاق له دفتر وفيه عدة معدودة منهم ولهم جدكات وعوايد وكساوي وهذا الامر بطل من مدة سنين. فلما فهم حقيقة الحال فاعفاهم وامر الاغا فنادى عليهم بالعفو وكل من كان له عادة قديمه يتبعها ويكتب اسمه في الدفتر وياخذ جدك، فاطمانوا لذلك ثم ترك هذا الامر وقعدوا فى حوانيتهم وسكنت نفوسهم.

وفى اواخره [٢١ كانون ١، ١٧٨٦] امر حسن باشا بمحاسبة محمد باشا المعزول فذهب اليه ارباب الخدم والعكاكيز واختيارية الوجاقات والافندية وذهبوا اليه ببولاق وتحاسبوا معه ودققوا عليه فى الحساب فطلع عليه الف ومائتين وخمسه وعشرون كيسا فطلب ان يخصم منها باقي عوايده التى بذمم الامرا وغيرهم فعرفوا حسن باشا عن ذلك فلم يقبل وقال: ان كان له شيء عند (عب ١٢٩أ) احد ياخذه /<منه>/ ولا بد من احضار الدراهم التى طلعت عليه فانى محتاج الي ذلك فى المصاريف اللازمة للعسكر، فشددوا عليه فى الطلب فضاق خناقه واعتذر وبكى وكتب على نفسه تمسكا بذلك واستوحشوا من بعضهما فسعى فيظ[٤٣] الله افندى الرييس بينهما فى ازالة ذلك (٢، عج ١٣٦) ثم ذهب محمد باشا الى حسن باشا واجتمع معه فى قصر الآثار.

وفيه حضرت مكاتبه من القبالي يطلبون الامان وان يعينوا لهم اماكن فى الجهة القبليه يقيمون بها ويعيشون هناك فاجيبوا الى ذلك ويختاروا مكانا يريدوه بشرط ان يكونوا بجماعة[٤٤] قليلة ويحضروا باقى الامرا والعسكر الى مصر بالامان فلم يرضوا بالافتراق ولم يجابوا الا بمثل الجواب الاول واستقروا ناحية بنى سويف ورجعت عنهم عرب الهنادى وفارقوهم.

//<شهر>// ربيع الاول [١٢٠١]

[٢٢ كانون ١، ١٧٨٦ - ٢٠ كانون٢، ١٧٨٧]

استهل[٤٥] بيوم الجمعة، فيه حضر ططري من الدولة وعلى يده مثال لحسن باشا بان يقيم بمصر ولا يخرج مع العساكر بل يستمر محافظا فى المدينه فتحقق الناس/ (f. 98b) اقامته وعدم سفره.

وفيه شرع الامرا فى التعدية الى الجهة الغربيه فاول من عدي على بيك الدفتردار فعدي الى الشيمى باثقاله وكذلك بقية الامرا صاروا فى كل يوم يعدي منهم جماعة.

وفيه شرع حسن باشا فى عمل شركفلك فشرعوا فى عمله على ساحل بولاق تجاه الديوان وهو عبارة عن متريز مصنوع من اخشاب ممتده على مقصات من خشب وهى قطع مفصلات يجمعها اغربه من حديد وعلى تلك المدادات عده حراب حديد مسمرة عليها محددة الاطراف وبين كل مقصين سفل الاخشاب الممتدة مدفع موضوع على شبه بسطه من الخشب ومساحة ذلك نحو اربعمائه وخمسون ذراعا وهو يوضع على هيئات مختلفه مربعا ومدورا والعسكر (عب ١٢٩ب) من

٤٠) عجب وعج ١٣٥: وشكا.
٤١) خب: اغا.
٤٢) هكذا في عك وعب، اما في عج ١٣٥وفك: وما.
٤٣) فك وعجب وعج ١٣٥: فيض.
٤٤) عج ١٣٦: جماعة.
٤٥) عج ١٣٦: واستهل ربيع الاول.

داخله متحصنين به[٤٦] واذا هجمت عليه الخيول رشقت بهم تلك الحراب.[٤٧]

وفى يوم الاثنين رابعه [٢٥ كانون ١، ١٧٨٦] ركبت طوايف العسكر والوجاقات ومروا بنظامهم من تحت قصر الاثار وحسن باشا ينظرهم فاعجبه نظامهم وترتيبهم وحسن زيهم ثم تتابعوا فى التعدية.

وفى يوم الاثنين حادى عشره [١ كانون ٢، ١٧٨٧] سافر عابدى باشا بمن بقى من العسكر وفى ليلة الخميس رابع عشره [٤ كانون ٢، ١٧٨٧] كسف جرم القمر [٤٨] جميعه وكان ابتداوه من رابع ساعة الى ثامن ساعة من الليل. وفى منتصفه [٥ كانون ٢، ١٧٨٧] حضرت عساكر من الاضات [٤٩] مثل قبرص وقرمان وغير ذلك وجا الخبر عن الامرا القبالي انهم وصلوا الى سيوط وتخلف عنهم جملة من المماليك والاتباع [٥٠] فى نواحى المنيه وغيرها فمنهم من حضر الى مصر ومنهم من اختفى فى البلاد.

وفيه اشتكت الناس من غلا الاسعار وتكلم الشيخ العروسى مع حسن باشا بسبب ذلك وقال له: فى زمن العصاة كانوا الامرا ينهبون وياخذون الاشيا من غير ثمن والحمد لله هذا الامر ارتفع من مصر بوجودكم وما عرفنا موجب الغلا ايش[٥١] فقال: انا لا اعرف اصطلاح بلدكم.[٥٢] وتشاور مع الاختياريه فى شان ذلك فوقع الاتفاق على عمل جمعيه فى باب الينكچرية [٥٣] واحضار الاغا والمحتسب والمعلمين ويعملوا تسعيره وينادون بها ومن خالف او احتكر شيا قتل.

فلما كان يوم السبت سادس عشره [٦ كانون ٢، ١٧٨٧] اجتمعوا فى باب مستحفظان وحضر الشيخ العروسي ايضا واتفقوا على / (f. 99a) تسعيره فى الخبز واللحم والسمن وغيره [٥٤] وركب الاغا وبجانبه [٥٥] المحتسب ونادوا فى الاسواق فجعلوا اللحم الضاني بثمانية انصاف [٥٦] وكان بعشرة والجاموسى بسته بعد سبعه < انصاف > والسمن المسلى بثمانية عشر والزبد باربعة عشر والخبز عشرة (عب ١٣٠أ) اواق بنصف / فضة/ وهكذا. فعزت الاشيا وقل وجود[٥٧] اللحم واذا وجد كان فى نهاية[٥٨] الرداة مع ما فيه من العظم والكبد والفشه والكرشه.

وفى يوم السبت ثالث عشرينه [١٣ كانون ٢، ١٧٨٧] سافر محمد باشا المنفصل من بولاق الى رشيد.

وفى اواخره [٢٠ كانون ٢، ١٧٨٧] وصل الخبر (٢، عج ١٣٧) بان رضوان بيك قرابة علي بيك الكبير المنافق وعلي بيك الملط وعثمان بيك وجماعة علويه حضروا الى عرضى التجريدة واخذوا الامان من اسمعيل بيك وعابدى باشا وانهم قادمين الى مصر وان القبالى استقروا بوادي طحطه مكانهم الاول الذي قاتلوا فيه.

شهر ربيع الثاني [١٢٠١]

[٢١ كانون ٢ - ١٨ شباط، ١٧٨٧]

فى يوم الخميس خامسه [٢٥ كانون ٢، ١٧٨٧] وصل المذكورين الى مصر وقابلوا حسن باشا وتوجهوا الى بيوتهم. وفيه البسوا اوده باشة بوابه وكانت شاغرا من ايام على بيك الكبير نحوا من ثمانية عشر سنة.

٤٦) خب: متجمعين به. ٤٧) عج ١٣٦ وعجب وفك: رشقت بها تلك الحرب. ٤٨) عب ١٢٩ب: "كسف جرم الشمس"، مشطوبة. ٤٩) خب: جماعة من عساكر الاضات. ٥٠) خب: الاجناد. ٥١) عج ١٣٦ وعجب: اى شى. ٥٢) هكذا في عك وخب، اما في عج ١٣٦ وعجب: بلادكم. ٥٣) عج ١٣٦: الينكجرية.
٥٤) عج ١٣٦ وفك وعجب: وغير ذلك. ٥٥) عج ١٣٦ وفك وعجب وخب: وبجنبه. ٥٦) خب: اصناف.
٥٧) عب: "وجودها"، ثم شطبت الـ "ها". ٥٨) هكذا في عك وعب، اما في عج ١٣٦: غاية.

وفى يوم الاحد ثامنه [٢٨ كانون ٢، ١٧٨٧] ضربوا مدافع كثيرة وقت الضحى وكان اشيع فى امسه ان التجريده نصرت وقتل من القبالى اناس كثيره فلما سمعت الناس تلك المدافع ظنوا تحقيق ذلك وكثرت الاكاذيب والاقاويل ثم تبين ان لا شى وانها بسبب رجوع بعض مراكب روميه من ناحية الفشن بسبب قلة ما النيل ومن عادتهم انهم اذا وصلوا للمرساة ضربوا مدافع فيجابوا بمثلها.

وفى منتصفه [٤ شباط، ١٧٨٧] حضر محمد كتخدا الاشقر بسبب تجهيز ذخيره ولوازم ومصاريف فهيئت وارسلت وكذلك قبل ذلك مرارا كثيرة واخبر ان التجريدة وصلت الى دجرجا وان القبالي ارتحلوا منها وصعدوا الي فوق وتباعدوا عن البلد نحو ست ساعات ثم انقطعت الاخبار.

واستهل شهر جمادى الاولى [١٢٠١]

[١٩ شباط - ٢٠ آذار ١٧٨٧]

[فيه] وزاد[٥٩] قلق حسن باشا بسبب تاخر الجوابات وطول المدة.

وفيه عين حسن باشا على محمد باشا برشيد وشدد عليه فى طلب الدراهم وضايقوه حتى باع امتعته (عب ١٣٠ب) وحوايجه وغلق ما عليه وتوفيت زوجته فحزن عليها / (f. 99b) حزنا شديدا مع ما هو فيه من الكرب ولم يفده من فعايله وهمته التى فعلها بمصر عند قدوم حسن باشا شى وجازاه بعد ذلك باقبح *[{<المجازاة>}]* فانه لولا افاعيله وتمويهاته واكاذيبه ما تمكن حسن باشا من دخول مصر فانه كان يعظم الامر على الامرا المصريين ويهول تهويلات كثيرة عليهم وعلي المشايخ واختيارية الوجاقات ويقول: اياكم والعناد واياكم *[<ان>]* توقعوا حرب فانكم تخربوا بلادكم وتكونوا سببا فى هلاك اهلها، فانه بلغنى انه تعين مع حسن باشا كذا كذا الف من الجنس الفلاني وكذا *[<كذا>]* الف من جنس العسكر الفلاني وانهم متاخرين فى الحضور عنه تحت الاحتياج وكذلك فى عساكر البر الواصلة من الجهة الشاميه ومعهم ثمانين الف ثور ومايه الف جاموس برسم جر المدافع، وفى المدافع ما يسحبه خمسون ثورا ونحو ذلك، حتى ادخل عليهم الوهم وظنوا صدقه وانحلت عرا[٦٠] الناس عنهم وخصوصا بما مناهم به من اقامة العدل ومنع الظلم والجور وغير ذلك حتى جذب قلوب العالم وتحولوا عن الامرا وتمنوا زوالهم فى اسرع وقت وهيج الناس واثارهم قبل وصول حسن باشا وملك القلعه ومهد له الامور فجازاه[٦١] بعد تمكنه بالخذلان والعزل والحساب والتدقيق وغير ذلك.

وفى يوم الاربعا ثالثه [٢١ شباط، ١٧٨٧] ورد نجاب وصحبته مكتوب من عابدي باشا الى حسن باشا واخبر بوقوع الحرب بين الفريقين فى يوم الجمعة ثامن عشرين ربيع الاخر [١٧ شباط، ١٧٨٧] عند الامير ضرار وكانت الهزيمه على القبالي ولكن بعد ان كسروا الجرده مرتين وهجموا على شركفلك فضربوا عليهم من داخله بالمدافع والبنادق وقتل لاچين بيك عند شر كفلك وقتل الكثير من عرب الهنادى وقبض على كبيرهم اسيرا ومات من المصاحبين للعسكر (٢، عج ١٣٨) ذو الفقار (عب ١٣١أ) الخشاب وجماعة من الوچاقليه منهم على چربجى المشهدى.

وكانت الحرب بينهم نحو ست ساعات وكانت وقعة عظيمه وقتل من الفريقين مالا يحصى وكان حضور هذا النجاب على الفور من غير تحقيق فلما ورد ذلك سُر الباشا سرورا كثيرا

٥٩) عج ١٣٧ وفك: زاد. ٦٠) عب: عري. ٦١) عج ١٣٧ وعجب: فجزاه.

وامر بعمل شنك فضربوا مدافع كثيرة من قصر العينى والقلعة وضربوا / (f.100a) النوبه السلطانيه فى برج القلعة وكذلك نوبة حسن باشا تحت القصر وارسل المبشرين الى الاعيان كالشيخ البكري والشيخ السادات واكابر الوجاقات وحضروا جميعا للتهنيه وفى عصريتها احضر الات اللهو والطرب فضربوا نوبه بين يديه وعمل فى ليلتها شنك وحراقة سواريخ ونفوط وابتهج ابتهاجا عظيما وسكن ما كان به من الوجل.

وفى سادسه [٢٤ شباط، ١٧٨٧] حضرت عدة مكاتبات من امرا التجريده فاخبروا فيها بتلك الواقعة وان القبالى صعدوا بعد الهزيمة الى عقبة الهو على جرايد الخيل فلم يصعدوا خلفهم لصعوبة المسلك على الاحمال والاثقال وانهم منتظرين حضور مراكبهم وما فيها من الذخيرة فيحملوا الاحمال[٦٢] ويسيرون باجمعهم خلفهم من الطريق المستقيم التي توصل الى خلف العقبة واخبروا ايضا انهم استولوا على حملاتهم ومتاعهم حتى ابيع الجمل وعليه النقاقير بخمسة ريال ونحو ذلك.

ومن الحوادث فى هذه الايام وقوع الموت الذريع فى الابقار حتى صاروا يتساقطون[٦٣] فى الطرقات ومات لابن بسيونى غازى بناحية سنديون خاصة ماية وستون ثورا، وقس على ذلك.

وفى عاشره [٢٨ شباط، ١٧٨٧] طلب الباشا حوضا ليعمله حنفيه فاخبره الحاضرون وعرفوه بالحوض الذي تحت الكبش المعروف بالحوض المرصود فامر باحضاره فارسلوا اليه الرجال والحمالين وارادوا رفعه من مكانه فازدحمت عليه ///[الناس من]/// الرجال والنسا لما تسامعوا بذلك لينظروا ما شاع وثبت فى اذهانهم من ان تحته كنزا وهو مرصود على شى من العجايب او نحو ذلك وان الباشا يريد الكشف عن امره.

فلما حصل ذلك الازدحام ووجده الحمالون ثقيلا جدا وهم لا يعرفون صناعة جر الاثقال وحركوه عن مكانه يسيرا وبلغ الباشا ما حصل من ازدحام العامة امر بتركه فتركوه ومضوا فذهب العامة فى اكاذيبهم كل مذهب فمنهم من يقول انهم لما حركوه وارادوا جره رجع بنفسه ثانيا ومنهم من يقول غير ذلك من السخافات.

وفى يوم الثلاث سادس عشره [٦ آذار، ١٧٨٧] وصل نيف وثلثون[٦٤] راسا من قتلا القبليين فالقوهم عند باب القلعه / (f. 100b) بالرميلة على سرير من جريد النخل وابقوهم ثلاثة ايام ثم دفنوهم ووجد فيهم راس عزوز كتخدا عزبان.[٦٥]

وفى ذلك اليوم امر الباشا بشنق رجلين من الغيطانيه تشاجروا مع طايفة من العسكر وضربوهم واخذوا سلاحهم ورفعت الشكوى الى الباشا فامر بشنق الغيطانية ظلما على الشجرة التى عند القنطرة فيما بين طريق مصر القديمه وطريق الناصريه.

وفى يوم السبت عشرينه [١٠ آذار، ١٧٨٧] تقلد حسن اغا كتخدا على بيك الدفتردار المعروف بحسن جلبى الحسبة وعزل ابن ميلاد.[٦٦]

وفى يوم الاثنين ثاني عشرينه [١٢ آذار، ١٧٨٧] نظروا اصحاب الدرك عدة هجانه مرت من ناحية الجبل معهم امتعه وثياب مرسلة الى القبالى[٦٧] من نسايهم، فركبوا خلفهم فلم يدركوهم واشاعوا انهم قبضوا عليهم من غير اصل، ووصل خبرهم حسن باشا فاغتاظ على الاغا والوالي

٦٢) عب: "الجمال"، وفي عج ١٣٨: الاجمال.
٦٣) عج ١٣٨ وفك : صارت تتساقط.
٦٤) عج ١٣٨: وثلاثون.
٦٥) عب: "كتخدا عزوز عزبان"، وفي خب: غرور غربان.
٦٦) عب: ميلاده.
٦٧) خب: القبليين.

وامرهم بالذهاب الى بيوتهم ويسمروها عليهن ففعلوا ذلك وقبضوا على الاغوات الطواشيه والسقايين وحصلت ضجه فى البلد بين الظهر والعصر بسبب ذلك وفرت زوجة ابراهيم بيك الى بيت (عب ١٣٢أ) شيخ (٢، عج ١٣٩) السادات ثم ان رضوان[٦٨] بيك قرابة على بيك تشفع فى تسمير البيوت فقبلت شفاعته وارسل لمعادي الخبيري والجيزه ومنعهم من التعدية وحجزوهم الي البر الشرقى.

وفى يوم الثلاث [١٣ آذار، ١٧٨٧] ورد نجابه وعلى يدهم مكاتبات من عابدي باشا يخبر فيها بان يحى بيك وحسن كتخدا الجربان حضرا اليه باءمان واخلع عليهم فراوي وصحبتهم عدة من الكشاف والمماليك وذلك بعد ان وصلوا الى اسنا وان القبالى ذهبوا الى ناحية ابريم فتخلف عنهم المذكورين.

وفى يوم الخميس سادس عشرينه [١٦ آذار، ١٧٨٧] حضر اسمعيل القبطان وكان بصحبة حمامجى اوغلى واخبر ان العسكر العثمانية ملكوا اصوان[٦٩] وان الامرا القبالى ذهبوا الى ابريم وانهم فى اسؤ حال من العري والجوع وغالب مماليكهم لابسين زعابيط /مثل/ الفلاحين[٧٠] وتخلف عنهم كثير من اتباعهم فمنهم من حضر الى عابدى باشا باءمان ومنهم من تشتت فى البلاد ومنهم من قتله الفلاحين وغير ذلك من المبالغات.

وفى يوم الاثنين / (f. 101a) [١٩ آذار، ١٧٨٧] اخلع حسن باشا على رضوان بيك العلوي وقلده كشوفية الغربيه وقلد على بيك //[الملط]// كشوفية المنوفيه وقرر لهما على كل بلد اربعة الاف نصف فضه ونزلا الى طندتا لاجل خفارة مولد السيد احمد البدوي.

وفى هذا الشهر [١٩ شباط - ٢٠ آذار، ١٧٨٧] عمت البلوى بموت الابقار والثيران فى ساير الاقليم البحري ووصل الى مصر حتى /انها/ صاروا يتساقطون[٧١] فى الطرقات وغيطان المرعى وجافت الارض منهم فمنهم من يدركوه بالذبح ومنهم من يموت ورخص سعر اللحم البقري جدا لكثرته حتى صار يباع بمصر اخر النهار كل رطلين بنصف فضه مع كونه سمينا غير هزيل وعافته الناس وبعضهم كان يخاف من اكله. واما الارياف فكان يباع فيها بالاحمال. وابيعت البقره بما خلفها بدينار (عب ١٣٢ب) وكثر عويل الفلاحين وبكاوهم //<وعويلهم>// على البهايم وعرفوا بموتهم قدر نعمتها وغلا سعر السمن واللبن والاجبان بسبب ذلك لقلتها.

شهر جمادى الآخرة [١٢٠١]

[٢١ أذار - ١٨ نيسان، ١٧٨٧]

استهل بيوم الاربع، وكان ذلك يوم النوروز السلطاني وانتقال الشمس لبرج الحمل.

وفى يوم الاحد خامسه [٢٥ آذار، ١٧٨٧] حضر حمامجى اوغلى واخبر ان القبالى ذهبوا الى ابريم وان الباشا والوجاقليه والعسكر رجعوا الى اسنا وارسلوا يستشيروا الباشا فى الذهاب خلفهم او الرجوع او الاقامة.

وفى يوم الاثنين [٢٦ آذار، ١٧٨٧] سافر حمامجي اوغلي بالجوابات الى الجهة القبليه وفيها الامر بحضور عابدي باشا واسمعيل بيك وباقى الامرا الى مصر وان حسن بيك <الجداوي> ومحمد بيك المبدول ويحي بيك يقيموا باسنا محافظين.

٦٨) خب: ابراهيم. ٦٩) فك وعج ١٣٩: أسوان. ٧٠) عج ١٣٩: لابسون الزعابيط مثل الفلاحين.

٧١) عج ١٣٩: "حتى انها صارت تتساقط"، وفي خب: حتى انهم.

وفى يوم الخميس سادس عشره [٥ نيسان، ١٧٨٧] نودى على النسا ان لا يخرجن الى موسم الخماسين المعروف عند القبطة بشم[٧٢] النسيم وذلك يوم الاثنين صبيحة عيدهم.

وفى عشرينه [٩ نيسان، ١٧٨٧] نودى بابطال المعاملة بالذهب الفندقلي الجديد واستمرت المناداة على النسا فى عدم خروجهن الى الاسواق وسبب ذلك وقايعهن مع العسكر منها انهم وجدوا ببيت يوسف بيك سكن حمامجى اوغلى نحو سبعين امراة مقتوله ومدفونه بالاسطبلات ومن النسا من لعبت على العسكر واخذت ثيابه وامثال ذلك فنودي عليهن بسبب/ (f.101b) ذلك فتضرر المحترفات منهن مثل البلانات والدايات وبياعات الغزل //[والقطن]// والكتان ثم حصل الاطلاق وسومحوا فى الخروج.

وفى خامس عشرينه [١٤ نيسان، ١٧٨٧] حضرت نجابه من قبلى وحضر ايضا حمامجى اوغلى واخبروا ان الباشا والامرا وصلوا الي دجرجا.

وفى اخره [١٨ نيسان، ١٧٨٧] وصل جماعة من الوجاقليه وحضر عمر كاشف الشعراوى ولبس (٢، عج ١٤٠) قفطان (عب ١٣٣أ) علي كشوفية الشرقيه لانه كان ازلم باشا.

شهر رجب /الفرد/ [١٢٠١]

[١٩ نيسان - ١٨ ايار، ١٧٨٧]

استهل بيوم الخميس، فيه قبض حسن باشا على احمد <افندي> قبودان المعروف بحمامجى اوغلى وحبسه وحبس ايضا //[تابعه]// عثمان التوقتلى كان يسعى معه فى الخبايث وكذلك رجل يقال له مصطفى خوجه.

وفى يوم الخميس سابعه [٢٥ نيسان، ١٧٨٧] نودي على النسا انهن اذا خرجن لحاجة يخرجن فى كمالهن ولا يلبسن الحبرات الصندل ولا الافرنجي ولا يربطن على روسهن العمايم المعروفه بالقازدغلى[٧٣] وذلك من مبتدعات نسا القزدغليه وذلك انهن يربطن الشاشات الملونة المعروفه بالمدورات ويجعلونها شبه الكعك ويميلونها[٧٤] على جباههن معقوصات بطريقة معلومة لهن وصار لهن نسا يتولين صناعة ذلك باجرة على قدر مقام صاحبتها ومنهن من تعطى الصانعه لذلك دينارا واكثر واقل وفعل ذلك جميع النسا حتى الجوار[ي] السود.

وفى يوم الاحد حادى عشره [٢٩ نيسان، ١٧٨٧] حضر عابدى باشا واسمعيل بيك وعلى بيك الدفتردار ورضوان بيك بلفيا وحسن بيك رضوان ومحمد بيك كشكش وعبد الرحمن بيك عثمان وسليمان بيك الشابوري وباقى الوجاقليه الى مصر وذهبوا الى بيوتهم وبات الباشا فى مصر القديمه.

وفى صبحها يوم الاثنين [٣٠ نيسان، ١٧٨٧] ركب عابدي باشا وطلع الى القلعه من غير موكب وطلع من جهة الصليبه وذلك قبل اذان الظهر بنحو خمس درجات فلما استقر بها ضربوا له مدافع من الابراج وبعد انقضا المدافع ارعدت السما رعودا متتابعة الى العصر وامطرت مطرا غزيرا وذلك رابع عشرين برموده القبطي وتاسع عشر نيسان الرومى واما حسن بيك الجداوي فانه تخلف (عب ١٣٣ب) بقنا هو واتباعه وكذلك عثمان بيك وسليم / (f. 102a) بيك الاسماعيليين[٧٥] باسنا وعلى بيك چركس بارمنت وعثمان بيك وشاهين بيك الحسينين[٧٦] ويحيى

٧٢) موجودة في فك، وساقطة من عب وعج١٣٩وعك. ٧٣) عج ١٤٠: بالقازدغلية. ٧٤) عج ١٤٠وفك : ويملنها.
٧٥) عج ١٤٠ وفك وخب: الاسماعيلى. ٧٦) عج ١٤٠: "الحسينى"، وعجب: "الحسني"، وفي خب: وجاهين بيك الحسينين.

بيك وباكير بيك ومحمد بيك المبدول كذلك تخلفوا متفرقين فى البنادر لاجل المحافظه وقاسم بيك ابو سيف فى منصبه بدجرجا واراد الباشا واسمعيل بيك ان يبقوا طايفه من الوچاقليه ومعهم طايفة من العسكر فابوا وقالوا حتى نذهب الى مصر ونعدل حالنا وبعد ذلك ناتى.

وفى[٧٧] ذلك اليوم وصل الخبر بان القبالى رجعوا الى اصوان[٧٨] وشرعوا فى التعدية الى اسنا فارسل اسمعيل بيك الى الاختيارية فحضروا عنده بعد العصر وتكلموا فى شان ذلك بحضرة على بيك ايضا وكذلك اجتمعوا فى صبحها يوم الثلاث وانفصل المجلس كالاول.

وفى اواخره [١٨ أيار، ١٧٨٧] وصل الخبر انهم زحفوا الى بحري وان حسن بيك تاخر عنهم.

شهر شعبان /المكرم/ [١٢٠١]

[١٩ أيار -١٦ حزيران، ١٧٨٧]

فى اوايله، جا الخبر انهم وصلوا الى دجرجا وان حسن بيك والامرا وصلوا فى التاخر الي المنيه وعملت جمعيات ودواوين بسبب ذلك وشرعوا فى طلوع تجريده ثم وقع الاختلاف بين الباشا والامراء واستقر الامر بينهم فى الراي ان يراسلوهم فى الصلح وانهم يقيموا فى البلاد التى كانت بيد اسمعيل بيك وحسن بيك ويرسلوا ايوب بيك الكبير والصغير وعثمان بيك الاشقر وعثمان بيك المرادي يكونوا بمصر رهاين وكتبوا بذلك مكاتبات وارسلوها صحبة محمد افندي المكتوبجى وسليمان كاشف قنبور والشيخ سليمان الفيومي. وفيه (٢، عج ١٤١) تقلد غيطاس بيك امارة الحج.

وفيه قررت المظالم على البلاد وهي المعروفة برفع المظالم وكان حسن باشا (عب ١٣٤أ) عندما قدم الى مصر ابطلها وكتب برفعها فرمانات الى البلاد فلما حضر اسمعيل بيك حسّن له اعادتها فاعيدت وسموها التحرير وكتب بها فرمانات وعينت بها المعينين[٧٩] وتفرقوا فى الجهات والاقاليم بطلبها مع ما يتبعها من الكلف وحق الطرق وغيرها فدهى الفلاحون واهل القرى بهذه الداهية ثانيا مع[٨٠] ما هم فيه من موت البهايم وهياف الزرع وسلاطة الفيران الكثيرة على غيطان الغله والمقات[٨١] وغيره وما هم فيه من تكلف المشاق الطارى عليهم ايضا بسبب[٨٢] موت البهايم فى الدراس وادارة السواقى بايديهم وعوافيهم او بالحمير والخيل والجمال[٨٣] لمن عنده مقدرة على شرايها وغلت اثمانها بسبب ذلك الى الغايه فتغيرت قلوب / (f. 102b) الخلق جميعا على حسن باشا وخاب ظنهم فيه وتمنوا زواله وفشا شر جماعاته[٨٤] وعساكره القليونجيه فى الناس وزاد فسقهم وشرهم وطمعهم وانتهكوا حرمة المصر واهله الى الغاية.

وفى خامسه يوم الاربعا [٢٣ أيار، ١٧٨٧] توفى احمد كتخدا المجنون وقلدوا مكانه فى كتخدائية مستحفظان رضوان چاويش تابعه عوضا عنه.

وفيه قتل عثمان التوقتلي بالرميلة رفيق لحمامجى[٨٥] اوغلى بعد ان عوقب بانواع العذاب مدة حبسه واستصفيت[٨٦] منه جميع الاموال التى كان يملكها واختلسها ودل على غيرها لحمامجى اوغلى واستمر حمامجى اوغلى فى الترسيم. وفيه قبض على سراج متوجه الي قبلى ومعه دراهم وامتعه وغير ذلك فاخذت منه ورمي عنقه ظلما بالرميلة.

٧٧) عب: "وفي يوم"، كلمة "يوم" مشطوبة. ٧٨) عج ١٤٠ وفك: اسوان. ٧٩) عب: "العينين"، وفي عج ١٤١ المعينون.
٨٠) عج ١٤١ وفك وعجب: على. ٨١) عج ١٤١: المقاثيء. ٨٢) عب: بسبب ذبلان موت. ٨٣) عج ١٤١ وعب: او الجمال. ٨٤) عج ١٤١ وفك وعجب: جماعته. ٨٥) فك وعج ١٤١ وعجب: حمامجي. ٨٦) خب: واستضيعت.

شهر رمضان /المعظم/ [١٢٠١]

[١٧ حزيران - ١٦ تموز، ١٧٨٧]

/و/ استهل بيوم الاحد، /فيه/ اختصرت الامرا من وقدة القناديل فى البيوت عن العادة.

وفيه عبى اسمعيل بيك هدية جليلة {//وارسلها الى حسن باشا//} وهى سبع فروق بن (عب ١٣٤ب) وخمسين تفصيله هندي عال مختلفة الاجناس واربعة آلاف نصفيه دنانير نقد مطروقة[٨٧] وجملة من بخور العود والعنبر وغير ذلك فاعطى للشيالين على سبيل الانعام اربعة عشر قرشا رومية عنها خمسمائة{ //<نصف>// } وستون نصفا فضه.

وفى ثامنه [٢٤ حزيران ، ١٧٨٧] حضر حسن بيك الجداوي الى مصر.

وفى يوم الثلاثا عاشره [٢٦ حزيران، ١٧٨٧] حضر المحمل صحبة رجل من الاشراف وذلك انه لما وقع للحجاج من العربان[٨٨] ما وقع فى العام الماضى ونهبوا الحجاج واخذوا المحمل بقى عندهم الى ان جيش عليهم الشريف سرور وحاربهم وقاتلهم قتالا شديدا وافنى منهم خلايق لا تحصى واستخلص منهم المحمل وارسله الى مصر صحبة ذلك الشريف وقيل ان الشريف الذى حضر به هو الذى افتداه من العرب باربعمائة ريال فرانسه. فلما حضر خرجوا الى ملاقاته الاشاير والمحمل داريه[٨٩] وارباب الوظايف ودخلوا به من باب النصر وامامه الاشاير والطبول والزمور وذلك الشريف راكب امامه ايضا //فى ابهة.//

وفى ذلك اليوم بعد اذان العصر بساعتين وقعت حادثة مهولة مزعجة بخط البندقانيين وذلك ان رجل عطار يسمى احمد ميلاد وحانوته تجاه خان البهار اشتري جانب بارود انكليزى من الفرنج فى برميلين وبطه ووضعها فى داخل الحانوت فحضر اليه جماعة من اهل الينبع وساوموه على جانب بارود وطلبوا منه شيا ليروه ويجربوه فاحضر البطه/ (f. 103a) وصب منها شيا {/{<فى المنقد>}/} الذي يعد فيه الدراهم ووضعوه على قطعة كاغد واحضروا قطعة يدك وطيروا ذلك البارود عن الكاغد فاعجبهم. ومن خصوصية البارود الانكليز/ى/ اذا وضع منه /شي/ على كاغد **(٢، عج ١٤٢)** وطير بالنار لا توثر فى الكاغد ثم رموا بالقطعة اليدك علي مصطبة الحانوت وشرع يزن لهم وهم يضعونه فى ظرفهم (عب ١٣٥أ) و/يـ/تساقط فيما بين ذلك من حباته وانتشر بعضها الى ناحية اليدك وهم لا يشعرون. فاشتعلت تلك الحبات واتصلت بما فى ايديهم والبطه[٩٠] ففرقعت مثل المدفع العظيم واتصلت النار بتلك[٩١] البرميلين كذلك فارتفع عقد الحانوت وما جاوره بما على تلك العقود من الابنية والبيوت والربع والطباق فى الهوي[٩٢] والتهبت باجمعها نارا وسقطت بمن فيها من السكان /<على>/ ومن كان اسفلها من الناس الواقفين والمارين وصارت كوما يظن من لم يكن رآه قبل ذلك //الوقت// انه له ماية عام وذلك كله فى طرفة العين بحيث ان الواقف فى ذلك السوق او المار لم يمكنه الفرار والبعيد //<امه>// اصيب فى بعض {<اعضائه>} اما من النار او الردم وكان السوق فى ذلك الوقت مزدحما بالناس خصوصا وعصرية رمضان وذلك السوق مشتمل على غالب حوايج الناس وبه حوانيت العطارين والزياتيين والقبانيه والصيارف وبايع[٩٣] الكنافه والقطايف والبطيخ والعبدلاوي ودكاكين المزينين والقهاوي وغالب جيران تلك الجهة وسكان السبع قاعات وشمس الدولة يجلسون[٩٤] فى تلك الحصة ويجلسون على

٨٧) هكذا في عك وعج ١٤١وفك، اما في عب: مصروفه. ٨٨) خب: مع العربان. ٨٩) عج ١٤١: والمحملدارية.
٩٠) عج ١٤٢ وعجب: وبالبطة. ٩١) عج ١٤٢: بذينك. ٩٢) عج ١٤٢: الهواء. ٩٣) عج ١٤٢ وفك وعجب :وبياع.
٩٤) عج ١٤٢وعجب وخب: 'يأتون'، اما في عب: يجتمعون.

الحوانيت بقصد[٩٥] التسلي. والحاصل ان كل من كان حاصلا بتلك البقعة فى ذلك الوقت سوا كان عاليا أو متسفلا او مارا او واقفا لحاجة او جالسا اصيب البتة. وكان ذلك العطار يبيع غالب الاصناف من رصاص وقزدير[٩٦] ونحاس وكحل وكبريت وعنده موازين شبه الجلل فلما اشتعل ذلك البارود صارت تلك الجلل وقطع الرصاص والكحل والمغناطيس تتطاير مثل جلل المدافع حتى احرقت واجهة الربع المقابل لها وكان خان البهار مقفولا متخربا وبابه كبير مسماري فصدمه بعض الجلل وكسره واشتعل بالنار واتصل بالطباق التى تعلوا ذلك الخان ووقعت ضجة عظيمة وكل من (عب ١٣٥ب) كان قريبا وسلم اسرع يطلب الفرار والنجاة[٩٧] وما يدري ايش[٩٨] القضية. فلما وقعت تلك الضجة وصرخت النسا من كل جهة وانزعجت الناس[٩٩] انزعاجا شديدا وارتجت الارض واتصلت الرجه الى / (f. 103b) نواحي الازهر والمشهد الحسينى //[و]// ظنوها زلزلة //<و>// شرع تجار خان الحمزاوي فى نقل بضايعهم من الحواصل فان النار تطايرت اليه من ظاهره وحضر الاغا والوالي فتسلم الاغا جهة الحمزاوي وتسلم الوالى جهة شمس الدولة وتتبعوا النار حتى اخمدوها وختموا على دكاكين الناس التى بذلك الخط وارسلوا ختموا بيت احمد ميلاد[١٠٠] الذي خرجت النار من حانوته بعد ان اخرجوا منه النسا ثم افرجوا عنهم بامر اسمعيل بيك. واحضروا فى صبحها نحو المايتين فاعل وشرعوا فى نبش الاتربة واخراج القتلى واخذ ما يجدوه من الاسباب والامتعه وما فى داخل الحوانيت من البضايع والنقود وما سقط من الدور من فرش واواني[١٠١] ومصاغ النسا وغير ذلك شيا كثيرا حتى الحوانيت التي لم يصبها الهدم فتحوها واخذوا ما فيها واصحابها تنظر[١٠٢] ومن طلب شيا من متاعه يقال له هو عندنا حتى تثبته، هذا اذا كان صاحبه ممن يخاطب ويصغى اليه وقيامه قايمة ومن يقرا ومن يسمع ووقفت اتباعهم بالنبابيت من كل جهة يطردون الناس ولا يمكنون احدا من اخذ شي جملة كافيه.

واما القتلى فان من كان فى السوق او قريبا من تلك الحانوت والنار فانه احترق ومن كان فى العلو من الطباق انهرس ومنهم من احترق بعضه وانهرس باقيه،[١٠٣] واذا ظهر وكان عليه شى او معه شى اخذوه وان كانت امراة جردوها واخذوا حليها (٢، عج ١٤٣) ومصاغها ثم لا يمكنون اقاربهم من اخذهم الا بدراهم ياخذونها وكانما فتح لهم باب الغنيمة على حد قول الشاعر [الطويل]:

مَصَايِبُ قَوْمٍ عِنْدَ قَوْمٍ فَوَايِدُ[١٠٤]

(عب ١٣٦أ) ولما كشفوا عن احمد ميلاد[١٠٥] وحانوته وجدوه تمزق واحترق وصار قطعا مثل الفحم فجمعوا منه ست قطع واخذوا {أ} شيا كثيرة من حانوته <مبلغ> دراهم وودايع كانت اسفل الحانوت لم تصبها النار وكتم عليها الردم والتراب، وكذلك حانوت رجل زيات انهدم على صاحبه فكشفوا عنه واخرجوه ميتا واخذوا من حانوته مبلغ دراهم وكذلك من بيت صباغ الحرير بجوار الحمزاوي انهدمت داره ايضا واخذ ما فيها ومن جملتها صندوق ضمنه دراهم لها صورة، ونحو ذلك.

٩٥) هكذا في عك وعب، اما في عجب وعج ١٤٢وفك: لاجل. ٩٦) عجب وعج ١٤٢ وفك: وقصدير. ٩٧) هكذا في عج ١٤٢ وفك وعجب وخب، أما في عك:الفرار والنجار. ٩٨) عج ١٤٢وفك وعب وعجب وخب: اى شيء. ٩٩) عب: وانزعجت النساء انزعاجا شديدا. ١٠٠) عب وعجب: ميلاده. ١٠١) هكذا في عب وعك، اما في عج ١٤٢وفك: واوان. ١٠٢) عج ١٤٢: ينظرون. ١٠٣) خب: بعضه. ١٠٤) خب: مصايب. ١٠٥) عب: "ميلاده"، وهكذا فيما يلي ايضا.

واستمر الحال على ذلك اربعة ايام {//[وهم]//} فى حفر ونبش واخراج قتلى وجنايز وبلغت القتلى التي اخرجت نيف عن ماية نفس وذلك خلاف من بقى تحت الردم منهم امام/ (f. 104a) الزاوية المجاورة لذلك فانها انخسفت ايضا على الامام وبقى تحت الردم {<ولم>} يجدوا بقية اعضاء احمد ميلاد وفقد دماغه فجمعوا اجزاؤه[106] ووضعوها فى كيس قماش ودفنوه وسدوا على تلك الخطه من الجهتين وتركوها كما هي مدة ايام ونظفت وعمرت بعد ذلك. فكانت هذه الحادثة من اعظم الحوادث المزعجه المؤرخه "ومَا رأى[107] كمَنْ سَمِعا".

وفى يوم الخميس [٢٨ حزيران، ١٧٨٧] حضر الرسل من عند القبليين وحضر ايوب بيك الكبير رهينه عن المماليك المحمديه وعثمان بيك الطنبرجى عن مراد بيك وعبد الرحمن بيك عن ابراهيم بيك فذهبوا الي حسن باشا وقابلوه وكذلك قابلوا عابدي باشا ثم اجتمع الامرا عند حسن باشا وتكلموا فى شان هولا الجماعة وقالوا هولآء ليسوا المطلوبين ولم يات الا ايوب بيك الكبير من المطلوبين ولم يات عثمان بيك الاشقر وايوب بيك الصغير فاتفق الراي على اعادة الجواب فكتبوا جوابات اخري وارسلوها صحبة سلحدار حسن باشا.

وفى هذا الشهر [١٧ حزيران - ١٦ تموز، ١٧٨٧] اخذت القرصان ثلاث غلايين وفيها اناس من (عب ١٣٦ب) اتباع الدولة واعيانها.

{//[وفيه]//} وصل الخبر بوقوع حريق عظيم ببندر جده وتوفى احمد باشا واليها.

وفيه عبى علي بيك الدفتردار كساوى للامرا فارسل الى اسمعيل بيك وحسن بيك {/[الجداوى]/} ورضوان بيك وباقي الصناجق والامرا حتى لحريمهم واتباعهم وارسل ايضا لطايفة الفقها.

وفيه فتح السفر لجهة الموسقوا[108] وتقلد باكير قبطان باشا قايمقام عن حسن باشا.

وفى منتصفه [١ تموز، ١٧٨٧] وقعت حادثه بثغر بولاق بين طايفة القليونجيه والفلاحين باعة البطيخ وذلك ان شخصا قليونجيا ساوم على بطيخة واعطاه دون ثمنها فامتنع وتشاجر معه فلكزه[109] العسكري بسكين فزعق الفلاح على شيعته وزعق الآخر على رفقايه فاجتمع الفريقين ووقع بينهم مقتله كبيرة قتل فيها من الفلاحين نحو ثلاثون انسانا ومن القليونجيه نحو اربعه.

وفى يوم الاحد ثانى عشرينه [٨ تموز، ١٧٨٧] قررت تفريده على بلاد الارياف اعلى واوسط وادنى الاعلى خمسة وعشرون الف نصف فضة والاوسط سبعة عشر الف والادنى تسعة الاف وذلك خلاف ما يتبعها من الكلف وحق الطرق.

وفيه رفعوا خفارة البحرين عن ابن حبيب وكذلك الموارد والتزم بها رضوان بيك على خمسين كيسا/ (f. 104b) يقوم بها فى كل سنة لطرف الميري وسبب ذلك منافسة وقعت بينه وبين ابن حبيب فانه لما تولي المنوفيه ومر على دجوه ارسل له ابن حبيب تقدمه فاستقلها ثم ارسل اليه بعد ارتحاله من الناحية يطلب منه جمالا واشيا فامتنع ابن حبيب فارسل يطلبه ليقابله فلم يذهب اليه واعتذر ولما رجع نزل اليه ابنه (٢، عج ١٤٤) على بالضيافه فعاتبه على امتناع ابيه من مقابلته واضمر له فى نفسه وتكلم مع[110] حسن باشا فى رفع ذلك عنهم والتزم بالقدر المذكور وطريقة العثمانية الميل الي الدنيا باى وجه كان فاخرج فرمانا بذلك.

١٠٦) فك وعج ١٤٣: اعضاءه. ١٠٧) هكذا في عك، اما في فك وعج ١٤٣: "راي"، وفي عب: رآئي. ١٠٨) خب: الموسكوا. ١٠٩) هكذا في عب وعك، اما في فك وعجب وعج ١٤٣: فوكزه. ١١٠) عج ١٤٤ وفك وعجب : معه.

شـهر شـوال [١٢٠١]

[١٧ تـموز - ١٤ اب، ١٧٨٧]

(عب ١٣٧أ) فى ثانية برزت الامرا المعينين [١١١] لجمع الفرده وهم سليم بيك الاسماعيلى للغربيه وشاهين بيك الحسنى [١١٢] لاقليم المنصوره وعلى بيك الحسنى لاقليم المنوفيه ومحمد بيك كشكش للشرقيه وعثمان بيك الحسني للجيزة [١١٣] وعثمان كاشف الاسماعيلى للفيوم ويوسف كاشف الاسماعيلى للبهنسا واحمد كاشف للجيزة.

وفى ثامنه [٢٤ تموز، ١٧٨٧] حضر سلحدار الباشا وسليمان كاشف قنبور {//المسفرين//} [١١٤] بالجوابات الى الامرا القبليين وذلك انهم {لما} ارسلوا بطلب بلاد اخري زيادة على ما عينوا لهم وقالوا ان هذه البلاد لا تكفينا. فامر لهم حسن باشا بخمس بلاد اخري فقال اسمعيل بيك: اطلبوا منهم حلوانها فقال اسمعيل كاشف قنبور: اجعلوا ما اخذ من بيوتهم فى نظير الحلوان، فقال كذلك.

وفى عاشره [٢٦ تموز، ١٧٨٧] حضر قاصد من الحجاز بمراسلة من الشريف سرور يخبر فيها بعصيان عرب حرب وغيرهم وقعودهم [١١٥] على الطريق ومنعهم السبيل ويحتاج ان امير الحاج يكون فى قوة واستعداد وان الحرب قايمة بينهم [١١٦] وبين الشريف {سرور} وخرج اليهم فى نحو خمسة عشر الف.

وفى منتصفه [٣١ تموز، ١٧٨٧] كمل عمارة التكيه المجاورة لقصر العيني المعروفه بتكية البكتاشيه وخبرها ان هذه [١١٧] التكية موقوفة على طايفة من الاعجام المعروفين بالبكتاشيه وكانت قد تلاشى امرها وآلت الى الخراب وصارت فى غاية من القذاره ومات شيخها وتنازع مشيختها رجل اصله من سراجين مراد بيك وغلاما يدعي انه من ذرية مشايخها المقبورين فغلب على الغلام [١١٨] ذلك الرجل لانتسابه الي الامرا وسافر الي سكندريه فصادف مجى حسن باشا واجتمع به وهو بهيئة الدراويش وهم يميلون لذلك النوع وصار من اخصائه لكونه من اهل / (f.105a) عقيدته وحضر [١١٩] صحبته (عب ١٣٧ب) الى مصر وصار له ذكر وشهرة ويقال له الدرويش صالح فشرع فى تعمير التكية المذكورة من رشوات مناصب المكوس التي توسط لاربابها مع حسن باشا فعمرها وبنى [١٢٠] اصوارها واصوار [١٢١] الغيطان الموقوفة عليها المحيطة بها وانشا بها صهريجا فى فسحة القبه ورتب لها تراتيب ومطبخ وانشا خارجها مصلى باسم حسن باشا، فلما تم ذلك عمل وليمة ودعي جميع الامرا فحصل عندهم وسوسة واعتدوا وركبوا بعد العصر بجميع مماليكهم واتباعهم وهم بالاسلحة متحذرين فمد لهم سماطا وجلسوا عليه واوهموا الاكل لظنهم الطعام مسموما وقاموا وتفرقوا فى خارج القصر والمراكب وعمل شنك وحراقه نفوط وبارود ظنوا غرابته ثم ركبوا فى حصة من الليل وذهبوا الى بيوتهم.

١١١) هكذا في عك، اما في عب: "القبلييين"، وفي فك وعج ١٤٤: المعينون. ١١٢) هكذا في عب وعك، اما في عج ١٤٤ وفك: "الحسيني"، وفيما يلي ايضا. ١١٣) خب: للبحيرة. ١١٤) عج ١٤٤ وفك: المسافران. ١١٥) عب: "وفقر دوهم"، مشطوبة، وصححت الى: قعودهم. ١١٦) هكذا في عج ١٤٤، أما في عك: الحرب قايمة بين بينهم وبين الشريف. ١١٧) عك ١٠٤ب، توجد بقعة سوداء على الكلمتين: ان هذه. ١١٨) عب: "الخادم"، مشطوبة، وصححت الى: الغلام. ١١٩) عب: "الي"، مشطوبة. ١٢٠) عب: بنا. ١٢١) عج ١٤٤: أسوارها واسوار.

وفى يوم السبت تاسع عشره [٤ آب، ١٧٨٧] وصل باشة جدة الى بولاق وركب حسن باشا والامرا وذهبوا للسلام عليه وفيه حضرت بشارة من شريف مكة بنصرته على العرب وهزيمتهم وانه قتل منهم نحو الثلاثة آلاف فاطمان الناس ///وفيه مرض عابدى باشا.///

وفى يوم الخميس رابع عشرينه [٩ آب، ١٧٨٧] خرج المحمل وامير الحاج غيطاس بيك فى موكب محتقر بدون الانكشارية [١٢٢] والعزب مثل العام الماضى فخرجوا الى الحصوة واقاموا هناك ولم يذهبوا الى البركه.

وفى يوم الثلاث (٢، عج ١٤٥) غايته ارتحل الحجاج من الحصوة الى البركة بعد العصر وارتحلوا فى ضحوة يوم الاربع غرة /شهر القعدة/ [١٥ آب، ١٧٨٧].

///شهر القعدة/// /الحرام/ [١٢٠١]

[١٥ آب - ١٣ ايلول، ١٧٨٧]

فى ثالثه [١٧ آب، ١٧٨٧] يوم الجمعه الموافق لثالث عشر مسري [١٢٣] القبطى اوفى النيل /المبارك/ اذرعه ونودى بذلك وعمل الشنك وركب حسن باشا فى صبحها وكسروا السد بحضرته وجري الما فى الخليج ولم يحضر عابدي باشا لمرضه.

وفى سادسه [٢٠ آب، ١٧٨٧] نودي على المماليك ان لا يخرجوا من (عب ١٣٨أ) بيوت اسيادهم ولا يركبون على انفرادهم ويمشون بالمدينة. وكان من السنن السابقة فى آداب المماليك ان لا يركبون من بيوت اسيادهم منفردين ابدا فترك ذلك فى جملة المتروكات وتزوج المماليك وصار لهم بيوت وخدم ويركب ويغدوا ويروح [١٢٤] ويشرب الدخان وهو راكب فى الشارع الاعظم و{هو} فى يده شبك الدخان من غير انكار وهو فى الرق ولا يخطر بباله خروجه/ (f. 105b) عن الادب لعدم انكار اسيادهم //عليهم// وترخيصهم لهم فى الامور فاذا مات بعض الاعيان بادر احد المماليك الى سيده الامير صاحب الشوكه وقبل يده وطلب منه أن ينعم عليه بزوجة الميت فيُجيبه الى ذلك، فيركب فى الوقت والساعة ويذهب الى بيت المتوفى ولو قبل خروج جنازته ونزل فى البيت وجلس فيه وتصرف فى تعلقاته وحازه وملكه بما فيه واقام بمجلس الرجال ينتظر انقضا العدة ويامر وينهى ويطلب الغدا والعشا والفطور والقهوه والشربات من الحريم ويتصرف تصرف الملاك وربما وافق ذلك غرض المراة {فـ}ـاذا راته شابا مليحا قويا وكان زوجها المقبور بخلاف ذلك اظهرت له المخبات والمدخرات فيصبح اميرا من غير تامر وتتعدد عنده الخيول والخدام والفراشين والاصحاب ويركب ويذهب {///ويجي///} الى بيت سيده وفى حاجاته وغير ذلك.

جري يوما بمجلس حسن باشا ذكر ركوب المماليك على انفرادهم فى الاسواق بحضرة بعض الاختياريه، فقالوا: انه قلة ادب وخلاف العادة القديمة التى رايناها وتربينا عليها، فقال الباشا: اكتبوا فرمان بمنع ذلك، ففعلوا ذلك ونادوا به من قبيل الشغل الفارغ.

فى سابعه [٢١ آب، ١٧٨٧] ثقل عابدي باشا فى المرض واشيع موته.

فى حادى عشره [٢٥ آب، ١٧٨٧] حضر حسين بيك المعروف بشفت من (عب ١٣٨ب) قبلى فى جملة الرهاين وقابل الباشا واقام بمصر.

١٢٢) عج ١٤٤ وعجب وخب: الينكچرية. ١٢٣) في هامش عج ١٤٥: "قوله: لثالث عشر مسرى، فى بعض النسخ لثالث مسرى. اهـ مصحح". ١٢٤) عج ١٤٥ وفك، وردت الجملة بصيغة الجمع: "ويركبون ويغدون ...".

وفى منتصفه [٢٩ آب، ١٧٨٧] عوفي عابدى باشا من مرضه وشرعوا فى طلب المال الشتوي فضج الملتزمين وتكلم الوجاقليه فى الديوان وقالوا: من اين لنا ما ندفعه وما صدقنا بخلاص المظالم والصيفى والفرده ولم يبق عندنا ولا عند الفلاحين شى اعطونا الجامكيه ثم ندفعها لكم فى المال الشتوي. فانحط الراي على كتابة رجع الجامكيه وفرح الناس بذلك ثم تبين ان لا احد ياخذ رجعه الا بقدر ما عليه من الميري وان زاد له شي يبقى له وديعة بالدفتر وان لم يكن له جامكيه يدفع ما عليه نقدا فصار بعض الملتزمين ياتى باسما برانيه وينسبها لنفسه لاجل غلاق المطلوب منه فانفضح ذلك ايضا بالتنبه[١٢٥] له ومراجعة الدفتر ثم منعوا كتابة الرجع //[وصار]// الافنديه يكشفوا على الدفاتر ويملوا ويسددوا بانفسهم فمن زاد له شى تبقى بالدفتر ومن زاد عليه شى طلب / (f. 106a) منه.

وفى عشرينه [٣ أيلول، ١٧٨٧] ذهب الامرا الى حسن باشا وهم اسمعيل بيك وحسن بيك وعلى بيك وباقى الامرا فتكلم معهم بسبب الاموال التي جعلها عليهم والميري المطلوب منهم ومن اتباعهم، وقال لهم: انا (٢، عج ١٤٦) مسافر بعد الاضحى ولا بد من تشهيل المطلوبات فاعتذروا وطلبوا المهلة فشنع عليهم ووبخهم بالكلام التركى ومن جملة ما قال لهم: انتم وجوهكم مثل الحيط وامثال ذلك. فخرجوا من عنده وهم فى غاية [من] القهر وكأن ذلك باغرا اسمعيل بيك ولما ذهب اسمعيل بيك الى بيته طلب امراه وشنع عليهم كما شنع عليه الباشا وحلف ان كل من تبقى عليه شى ولو الف درهم سلمه للباشا يقطع راسه.

وفى يوم الخميس غايته [١٣ أيلول، ١٧٨٧] طلعوا //الى// عند عابدي باشا فطالبهم (عب ١٣٩أ) بالميري ايضا وشنع عليهم وخصوصا قاسم بيك ابو سيف وحلف انه يحبسهم حتى يدفعوا ما عليهم.

شهر ذي الحجة الحرام [١٢٠١]

[١٤ أيلول - ١٢ تشرين ١، ١٧٨٧]

استهل بيوم الجمعة. وفيه حضر اغا وعلى يده مقرر لعابدي باشا على السنة الجديده.

وفيه [ايضا] قوى عزم حسن باشا على السفر الى [بلاد] الروم واعطى لاسمعيل بيك جملة مدافع وقنابر وآلة[١٢٦] حرب وصنع له قليونا صغيرا وقرر الف وخمسمائة عسكري يقيمون بمصر.

وفى يوم الخميس رابع عشره [٢٧ أيلول، ١٧٨٧] عمل حسن باشا ديوانا بالقصر وحضر عنده عابدي باشا والمشايخ وساير الامرا بسبب قراة مراسيم[١٢٧] حضرت من الدولة فقرؤا منها ثلاثة وفيها طلب حسن باشا الى الديار الروميه بسبب حركة السفر الى الجهاد[١٢٨] وان الموسقوا زحفوا على البلاد واستولوا على ما بقي من بلاد القرم وغيرها والثانى فيه ذكر العفو عن ابراهيم بيك ومراد بيك من القتل وان يقيم ابراهيم [بيك] بقنا ومراد [بيك] باسنا ولا اذن لهم فى دخول مصر جملة كافيه. وفيه نودى على صرف الريال الفرانسة بمائة نصف فضه وكان وصل الي ماية وعشرة فتضرر الناس من ذلك.

وفى يوم الجمعه ثانى عشرينه [٥ تشرين ١، ١٧٨٧] ركب الامرا باسرهم لوداع حسن باشا وكان فى عزمه النزول فى المراكب بعد صلاة الجمعه فلما تكاملوا عنده قبض على الرهاين وهم عثمان بيك المرادي المعروف بالطنبرجي وحسين بيك شفت وعبد الرحمن/ (f. 106b) بيك

١٢٥) عج ١٤٦ وعب وفك: بالنسبة. ١٢٦) عج ١٤٦: وآلات. ١٢٧) خب: مراسيل.
١٢٨) خب: الجهات.

الابراهيمى ثم امر بالقبض على حسن كتخدا الجربان وسليمان كاشف قنبور فهرب حسن كتخدا وساق جواده فتبعه جماعة من العسكر فلم يزل رامح وهم خلفه حتى دخل بيت حسن بيك الجداوي ودخل الي باب الحريم وكان حسن بيك بالقصر فرجع العسكر (عب ١٣٩ب) واخبروا الباشا بحضرة اسمعيل بيك فطلب حسن بيك وساله اسمعيل بيك فقال: ان كان فى بيتي خذوه فارسلوا واحضروه ووضعوه صحبة المقيدين.

وفيه عزلوا عثمان اغا مستحفظان وقلدوا محمد كاشف المعروف بالمتيم كتخدا اسمعيل بيك اغات مستحفظان عوضه.

وفى يوم السبت ثالث عشرينه [٦ تشرين ١، ١٧٨٧] سافر حسن باشا من مصر واخذ معه الرهاين وسافر صحبته ابراهيم بيك قشطة ليشيعه الى رشيد وزار فى طريقه سيدي احمد البدوي بطندتا {رضي الله عنه.} ولم يحصل من مجيئه الى مصر وذهابه منها الا الضرر ولم يبطل بدعه ولم يرفع مظلمه بل تقررت به المظالم والحوادث فانهم كانوا يفعلونها قبل ذلك مثل السرقه ويخافون من اشاعتها وبلوغ خبرها الي الدولة فينكرون عليهم ذلك وخابت فيه الامال والظنون وهلك بقدومه البهايم التى عليها مدار نظام العالم وزاد فى المظالم التحرير لانه كان عندما قدم ابطل رفع المظالم ثم اعاده باشارة اسمعيل بيك وسماه التحرير فجعلوه[١٢٩] مظلمة زايدة وبقى يقال رفع المظالم والتحرير فصار يقبض من البلاد خلاف اموال الخراج عدة اقلام منها المضاف والبرانى وعوايد الكشوفيه والفرد المتعدده ورفع المظالم والتحرير ومال الجهات وغير ذلك (٢، عج ١٤٧) ولو مات حسن باشا بالاسكندريه او رشيد لهلك عليه اهل الاقليم اسفا وبنوا على قبره مزارا وقبة وضريح يقصد للزيارة.[١٣٠]

ذكر من مات فى هذه السنة [١٢٠١/ ١٧٨٦-١٧٨٧] من الاعيان [١٣١]

توفى[١٣٢] الامام /العالم/ العلامة اوحد وقته فى الفنون العقليه والنقليه شيخ اهل الاسلام وبركة الانام الشيخ احمد بن محمد بن احمد بن ابى حامد العدوي المالكى الازهري الخلوتى الشهير بالدردير (عب ١٤٠أ) ولد ببني عدى كما {هو} اخبر عن نفسه سنة سبع وعشرين ومماية والف [١٧١٥م] وحفظ القرآن وجوده وحبب اليه طلب العلم فورد الجامع الازهر وحضر دروس العلما وسمع الاولية / (f. 107a) عن الشيخ محمد الدفري بشرطه والحديث على كل من الشيخ احمد الصباغ وشمس الدين الحفنى وبه تخرج فى طريق القوم وتفقه على الشيخ علي الصعيدي ولازمه فى جل دروسه حتى انجب وتلقن الذكر وطريق الخلوتيه من الشيخ الحفنى وصار من اكبر خلفائه كما تقدم //ودرس//. وافتى فى حياة شيوخه مع كمال الصيانة والزهد والعفة والديانة وحضر بعض دروس الشيخين الملوي والجوهري وغيرهما. ولكن جل اعتماده وانتسابه على الشيخين الحفنى والصعيدي وكان سليم الباطن مهذب النفس كريم الاخلاق وذكر لنا عن لقبه أن قبيلة من العرب نزلت ببلده كبيرهم يدعى بهذا اللقب فولد جده عند ذلك فلقب بلقبه تفاولا لشهرته.

وله مولفات منها شرح مختصر خليل اورد فيه خلاصة ما ذكره الاجهورى والزرقانى

١٢٩) فك وعج ١٤٦: فجعله.   ١٣٠) عب: بقصد الزيارة.   ١٣١) وردت ترجمة الشيخ احمد العدوي في معز، ورقة ١٨ب. وفي هامش عج ١٤٧: ذكر من مات في هذه السنة من الاعيان.   ١٣٢) خب: مات.

واقتصر فيه على الراجح من الاقوال ومتن فى فقه المذهب سماه تقريب المسالك[١٣٣] لمذهب مالك ورسالة فى متشابهات القران ونظم الخريده السنيه فى التوحيد وشرحها وتحفه الاخوان فى اداب اهل العرفان فى التصوف وهو[١٣٤] شرح على ورد الشيخ كريم الدين الخلوتى وشرح مقدمة نظم التوحيد للسيد محمد كمال الدين البكري ورسالة فى المعانى والبيان ورسالة افرد فيها طريقة حفص ورسالة فى المولد الشريف ورسالة فى شرح قول الوفائيه يا مولاي يا واحد يا مولاي يا دايم يا علي يا حكيم (عب ١٤٠ب) وشرح على مسايل كل صلاة بطلت على الامام والاصل للشيخ البيلى وشرح على رسالة فى التوحيد من كلام دمرداش ورسالة فى الاستعارات الثلاثة وشرح على آداب البحث ورسالة فى شرح صلاة السيد احمد البدوي {رضي الله عنه} وشرح على الشمايل لم يكمل ورسالة فى صلوات شريفة اسمها المورد البارق[١٣٥] فى الصلاة على افضل الخلايق والتوجه الاسنى بنظم الاسما الحسني ومجموع ذكر فيه اسانيد الشيوخ ورسالة جعلها شرحا على رسالة قاضي مصر عبد الله افندى المعروف بططر زاده فى قوله تعالى: ' يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ ' الآية[١٣٦] وله غير ذلك {ومما سمعته من انشاده {قوله} [السريع]:

مَنْ عاشَرَ النّاسَ[١٣٧] فَلْيَلْتَزِمْ سَماحَةَ النَّفْسِ وتَرْكَ[١٣٨] اللَّجَاجْ

وَلْيَحْفَظِ المُعْوَجَّ مِنْ خُلْقِهِم أيَّ طَرِيقٍ لَيْسَ فِيهَا اعْوِجَاجْ}

ولما توفى الشيخ على الصعيدي تعين المترجم شيخا على المالكيه ومفتيا وناظرا على وقف الصعايده وشيخا على طايفة الرواق بل شيخا على اهل مصر/ (f. 107b) باسرها فى وقته حسا ومعنى فانه كان رحمه الله[١٣٩] يامر بالمعروف وينهى عن المنكر ويصدع بالحق ولا ياخذه فى الله لومة لايم وله فى السعى على الخير يد بيضا. تعلل اياما ولزم الفراش مدة حتى توفى فى سادس شهر ربيع الاول [٢٧ كانون ١، ١٧٨٧] من /<هذه>/ السنة وصلى عليه بالازهر بمشهد عظيم حافل ودفن بزاويته التى انشاها (٢، عج ١٤٨) بخط الكعكيين بجوار ضريح سيدي يحى بن عقب وعندما اسسها ارسل اليّ وطلب مني أن احرر له حايط المحراب علي القبله فكان كذلك.

وسبب انشآئه للزاويه ان مولاي محمد سلطان المغوب[١٤٠] كان له صلات[١٤١] يرسلها لعلما الازهر وخدمة الاضرحه واهل الحرمين فى بعض السنين (عب ١٤١أ) وتكرر منه ذلك فارسل على عادته فى سنة ثمان وتسعين [١٧٨٣ - ١٧٨٤] مبلغا وللشيخ المترجم قدرا معينا له صورة وكان لمولاي محمد ولد تخلف بعد الحج واقام بمصر مدة حتى نفد ما عنده من النفقه. فلما وصلت تلك الصلة[١٤٢] اراد اخذها ممن هى فى يده فامتنع عليه وشاع خبر ذلك فى الناس وارباب الصلات وذهبوا الى الشيخ بحصته فسال عن قضية ابن السلطان فاخبروه عنها وعن قصده وانه لم يتمكن من ذلك فقال: والله هذا لا يجوز وكيف اننا نتفكه فى مال الرجل ونحن اجانب وولده يتلظى من العدم هو اولى منى واحق اعطوه قسمى فاعطاه ذلك. ولما رجع رسول ابيه فاخبر السلطان والده بما فعل الشيخ الدردير فشكره على فعله واثنى عليه واعتقد صلاحه وارسل له فى ثانى عام عشرة امثال الصلة المتقدمة مجازاة[١٤٣] للحسنة فقبلها الاستاذ وحج منها ولما رجع من الحج بنى هذه الزاوية مما بقى ودفن بها رحمة الله {تعالى} فانه لم يخلف بعده مثله.

١٣٣) فك وعج ١٤٧: اقرب المسالك. ١٣٤) هكذا في عك وعب، اما في فك وعج ١٤٧: وله. ١٣٥) عب: الرايق.
١٣٦) قرآن كريم، ٦ / ١٥٨. ١٣٧) عج ١٤٧: الانام. ١٣٨) عج ١٤٧ وعجب وخب : وذكر. ١٣٩) خب: رضي الله عنه. ١٤٠) عب: الغرب. ١٤١) هكذا في عك وعج وفك، اما في عب: صلاة.
١٤٢) عب: الصلت. ١٤٣) عب : مجاذاة.

ومات الشيخ الامام //<العالم>// العلامة المـ/ـتـ/ـفنن المتقن المعمر الضرير الشيخ محمد المصيلحى الشافعى احد العلما ادرك الطبقة الاولي واخذ عن شيوخ الوقت وادرك الشيخ محمد شنن المالكى واخذ عنه واجازه الشيخ مصطفى العزيزى والشيخ عبد ربه الديوى والشيخ احمد الملوي والحفنى {والدفرى والشيخ علي قايتباي والشيخ حسن المدابغى} ودرس وناضل واقرأ وافاد وانتفع عليه الطلبه.

ولما مات الشيخ احمد الدمنهورى وانقرض اشياخ الطبقة /الاولى/ نوه بذكره واشتهر صيته وحف به تلامذته وغيرهم ونصبوه شبكة لصيدهم وآلة لاقتناصهم واخذوه الى بيوت (عب ١٤١ب) الامرا فى حاجاتهم وعارضوا به المتصدرين / (f. 108a) من الاشياخ فى الرياسه ويري احقيّته لها لِسِنِّهِ واقدميّته {ولما مات الشيخ احمد الدمنهورى وتقدم الشيخ احمد العروسي فى مشيخة الازهر //و//كان المترجم غايبا فى الحج. فلما رجع وكان الامر قد تم للعروسي اخذه حميّة المعاصره واكثرها من اغراء من حوله فيحركونه للمناقضة والمناكدة حتى انه تعدي علي تدريس الصلاحيّة بجوار مقام الامام الشافعى {رضي الله عنه} المشروطة لشيخ الازهر بعد صلاة الجمعة فلم ينازعه الشيخ احمد العروسى وتركها له حَسْما للشر وخوفا من ثوران الفتن والتزم له الاغضا والمسامحة فى غالب الاحوال[144] ولم يظهر الالتفات لما يعانوه اصلا //[حتى]// غلب[145] عليهم بحلمه وحسن مسايرته حتى انه لما توفى المترجم ورجع اليه تدريس الصلاحية لم يباشر التصدر فى الوظيفة بل قرر فيها تلميذه العلامة الشيخ مصطفى الصاوي واجلسه وحضر افتتاحه فيها وذلك من حسن الراي وجودة السياسة. توفى المترجم ثانى عشر شوال من /هذه/ السنة [٢٨ تموز، ١٧٨٧] وصلى عليه بالازهر فى مشهد حافل ودفن بالمجاورين <سامحه الله تعالي >

ومات الامام العلامة واللوذعي الفهامة لسان المتكلمين واستاذ المحققين الفقيه النبيه المستحضر الاصولي المنطقي الفرضي الحيسوبي الشيخ عبد الباسط السنديونى /الشافعي/ تفقه على اشياخ العصر المتقدمين واجازه اكابر المحدثين ولازم الشيخ محمد الدفري وبه تخرج فى الفقه وغيره وانجب ودرس وافاد وافتى فى حياة شيوخه وكان حسن الالقا جيد الحافظه يملى دروسه عن ظهر قلبه (٢، عج ١٤٩) وحافظته عجيب[146] الاستحضار للفروع الفقهيه والعقليه والنقليه.

ومما شاهدته من استحضاره انه وردت فتوى فى مسئلة[147] مشكله فى المناسخه فتصدي لتحريرها وقسمتها جماعة من الافاضل ومنهم الشيخ محمد //[الشافعي]// الجناجي وناهيك به فى هذا الفن وتعبوا فيها يوما وليلة حتى حرروها[148] على الوجه المرضى ثم قالوا دعنا نكتبها فى سوال على بياض ونرسلها للمتصدرين للافتى[149] وننظر ماذا يقولون فى الجواب ولو بالمهلة ففعلوا ذلك وارسلوها الى الشيخ المترجم مع بعض الناس وهو لا يعلم بشى مما عانوه فغاب الرسول مدة لطيفه وحضر بالجواب على الوجه الذي تعب فيه الجماعة يوما وليلة فقضوا عجبا من جودة استحضاره وحدة ذهنه وقوة فهمه الا انه كان قليل الورع عن بعض سفاسف الامور.

اتفق انه تنازع مع عجوز فى فدان ونصف طين مدة سنين / (f. 108b) واهين بسببها مرارا فى ايام مشيخة الشيخ عبد الله الشبراوى والشيخ الحفنى ورايته مرة يتداعى[150] معها عند شيخنا

١٤٤) فك وعج ١٤٨: الاطوار. ١٤٥) عب: وغلب. ١٤٦) هكذا في عك وفك وعج ١٤٩، اما في عب: عجيبة.
١٤٧) خب: مساله. ١٤٨) عج ١٤٩: حتى حرورها. ١٤٩) هكذا في عب وعك، اما في خب وعج ١٤٩، اصلحت الى : للافتاء.
١٥٠) عب : 'يدعى'، مشطوبة ، ثم اصلحت الى: يتداعى.

الشيخ احمد العروسي فنهاه الشيخ العروسي عنها ولامه فلم ينته فاحتد الشيخ وقال: والله لو كان هذا الفدان ونصف لي في الجنة ونازعتني هذه العجوز عليه لتركته لها، ولم يزل ينازعها وتنازعه الى ان مات وغير ذلك امور يُستحى من ذكرها في حق مثله وبذلك قلت [151] وجاهته بين نظرآئه.[152] توفى في اول جمادي الآخرة[153] من السنة [21 آذار، 1787] وصلى عليه بالازهر ودفن بتربة المجاورين رحمه الله وغفر لنا وله.

ومات الشيخ الفاضل الصالح المجذوب صاحب الاحوال محمد بن ابى بكر بن محمد المغربي الطرابلسى الشهير بالاثرم.[154] ولد بقرية انكران [155] من اعمال طرابلس في حدود سنة خمس واربعين [1732 -1733] وبها نشا وينتسبون جدوده الى خدمة الولي الصالح [/الشهير/] //<الشيخ>// سيدى احمد زروق قدس {الله} سره (عب ١٤٢ب) وغلب عليه الجذب في مبادى امره وحفظ جملة من كلام الشيخ المشار اليه ومن كلام غيره وكان مبدا امره فيما اخبرنا انه توجه الى تونس برسم التجارة فاجتمع على رجل من الصالحين هناك ولازمه فلما قرب وفاته {رضي الله عنه} اوصى اليه بملبوس بدنه، فلما توفى جمع الحاضرين واراد بيعه فاشار اليه بعض اهل الشان[156] ان يضن به ولا يبيعه، فتنافس فيه الشارون وتزايدوا فدفع الدراهم من عنده في ثمنه وابقاه. وكان المتوفى فيما قيل قطب وقته فلبسه الوجد في الحال وظهرت له امور هناك واشتهر امره واتى الى الاسكندرية فسكنها مدة ثم ورد مصر في اثنا سنة خمس وثمانين ومايه //<والف>// [1771 -1772] وحصلت له شهرة تامة ثم عاد الى الاسكندرية[157] فقطنها مدة ثم عاد الى مصر وهو مع ذلك يتجر في الغنم واثري بسبب ذلك وتمول، وكانت الاغنام تجلب {//له//} من وادي برقه فيشارك عليها مشايخ عرب اولاد على وغيرهم وربما ذبح بنفسه بالثغر فيفرق اللحم على الناس وياخذ منهم ثمن ذلك وكان مشهورا باطعام الطعام والتوسع فيه في كل وقت وربما وردت عليه جماعة مستكثرة فيقريهم في الحال وتنقل له في ذلك امور.

ولما ورد مصر كان على هذا الشان لا بد للداخل عليه من تقديم ماكول بين يديه وهادته / (f. 109a) اكابر الامرا والتجار بهدايا فاخرة سنيه وكان يلبس احسن الملابس وربما لبس الحرير {//<في>//} المقصب يقطع منها ثيابا واسعة {//[الاكمام]//} فيلبسها ويظهر في كل طور في ملبس آخر غير الذى لبسه اولا، وربما احضر بين يديه الآت الشرب وانكبت عليه نسا البلد، فتوجه اليه بمجموع ذلك نوع ملامِ الا ان اهل الفضل كانوا يحترمونه ويقرون لفضله وينقلون عنه اخبارا حسنة. وكان فيه فصاحة زايدة وحفظ لكلام القوم وذوق (٢، عج ١٥٠) للفهم ومناسبات (عب ١٤٣أ) للمجلس وله اشراف على الخواطر فيتكلم عليها فيصادف الواقع ثم عاد الى الاسكندريه ومكث هناك الي ان ورد حسن باشا فقدم معه وصحبته طايفة من عسكر المغاربه.

ولما دخل مصر اقبلت اليه[158] الاعيان وعلت كلمته وزادت وجاهته واتته الهدايا وكانت شفاعاته[159] لا ترد عند الوزرا. ولما كان اخر جمادي الاولي من هذه السنة توجه الى كرداسه لايقاع صلح بين العرب وبين جماعة من القافلة المتوجهة الي طرابلس فمكث عندهم في العزايم والاكرامات مدة من الايام ثم رجع وكان وقتا شديد الحر فخلع ثيابه فاخذه البرد والرعدة في الحال ومرض نحو ثمانية ايام حتى توفى نهار الثلاثا ثالث جمادي {//[الثانية]//} [23 آذار، 1787] وجهز وكفن وصلى عليه بمشهد حافل بالازهر ودفن تحت جدار قبة الامام الشافعي في

١٥١) هكذا في عك وعج ١٤٩ وفك، اما في عب: قلة. ١٥٢) هكذا في عك، اما في عب: "نظايره"، وفي عج ١٤٩: نظرائه.
١٥٣) عب: "الثاني"، ثم صححت الى: الاخرى. ١٥٤) ترجمة الاثرم في معز، ١٤٥أ-١٤٦ب. وقد اسقط الجبرتي ما قاله المترجم عن الزبيدي. ١٥٥) هكذا في معز وعب وعك، اما في عج ١٤٩: انكوان. ١٥٦) معز: اهل الله.
١٥٧) خب: مصر. ١٥٨) عج ١٥٠: عليه. ١٥٩) عج ١٥٠ وخب: شفاعته.

مدافن الرزازين وحزنت عليه الناس كثيرا وقد رآه اصحابه بعد موته فى منامات عدة تدل على حسن حاله فى البرزخ {//رحمه الله .//}

ومات الامام العلامة والفاضل الفهامة صفوة النبلاء ونتيجة الفضلاء الشيخ احمد {//بن احمد//} ابن محمد السحيمى الحنفى القلعاوي تفقه على والده وعلى الشيخ احمد الحماقي وحضر معنا {/<على>/} شيخنا الشيخ مصطفى الطآي[١٦٠] الهدايه وانجب ودرس فى فقه المذهب والمعقول مع الحشمه والديانه ومكارم الاخلاق والصيانه. توفى سادس عشر شوال [١ آب، ١٧٨٧]ودفن تحت جدار قبة الامام الشافعي ودفن عند والده بباب الوزير.

{ومات الاجل العمدة الشريف الصالح السيد عبد الخالق[١٦١] بن احمد بن عبد اللطيف بن محمد تاج العارفين المنتهى نسبه الى سيدى[١٦٢] عبد القادر الحسني الجيلي المصرى ويعرف بابن بنت الجيزى وهو اخو السيد محمد الجيزى المتوفى قبل ذلك، من بيت الثروة والعز والسياده تولى بعد اخيه الكتابة بيبت النقابة ومشيخة القادريه واحسن السير والسلوك مع الوقار والحشمه. وكان انسانا حسنا كثير الحياء منجمع عن الناس مقبل عن شانه وفيه رقة طبع مع الاخلاق {//المهذبة//} والتواضع /للناس/ والانكسار رحمه الله} {<تعالى .>}

ومات الامير الصالح المبجل احمد چاويش ارنوط[١٦٣] باش اختيار وجاق التفكچيه وكان من اهل الخير والدين والصلاح عظيم اللحية منور الشيبة مبجلا عند اعاظم الدوله يندفع فى نصرة الحق والامر بالمعروف والنهى عن المنكر ويسمعون لقوله وينصتون لكلامه / (f. 109b) ويتقونه ويحترمونه لجلالته ونزاهته عن الاغراض وكان يحب اهل الفضايل ويحضر دروس العلما ويزورهم ويقتبس من انوار علومهم ويذهب كثيرا الى سوق الكتبيين[١٦٤] ويشتري الكتب ويوقفها على طلبة العلم واقتنى كتبا نفيسه {/<ووقفها جميعها فى حال حياته ووضعها بخزانة الكتب بجامع شيخون العمرى بالصليبة تحت يد الشيخ موسى الشيخوتي الحنفى.>/} وسمع على شيخنا السيد مرتضى صحيح البخارى ومسلم واجزا[١٦٥] كثيرة والشمايل والثلاثيات وغير ذلك وبالجملة فكان من خيار من ادركنا من جنسه ولم يخلف بعده مثله توفى فى ثامن شوال من السنة [٢٤ تموز، ١٧٨٧] وقد ناهز التسعين.

ومات الامير المبجل احمد كتخدا المعروف بالمجنون احد الامرا المعروفين والقرانصه المشهورين وهو من مماليك سليمان چاويش القزدغلي ثم انضوي الي عبد الرحمن كتخدا وانتسب اليه وعرف به وادرك الحوادث والفتن التليده والطارفه ونفى مع من نفى فى امارة على بيك الغزاوي فى سنة ثلاث وسبعين [١٧٥٩ -١٧٦٠] الى بحرى ثم الى الحجاز واقام بالمدينة المنورة نحو اثنى عشر[١٦٦] سنة وقادا (عب ١٤٤أ) بالحرم المدني ثم رجع الى الشام واحضره (٢عج ١٥١) محمد بيك ابو الذهب الى مصر واكرمه ورد اليه بلاده واحبه واختص به وكان يسامره ويانس بحديثه ونكاته فانه كان يخلط الهزل بالجد وياتى بالمضحكات فى خلال المقبضات فلذلك سمى بالمجنون وكان بلد ترسا بالجيزيه[١٦٧] جارية فى التزامه وعمر بها قصرا وانشا بجانبه بُستانا عظيما زرع فيه اصناف الاشجار والنخيل والرياحين ويجلب من ثماره الى مصر للبيع والهدية[١٦٨] ويرغبون فيها الناس لجودتها وحسنها عن غيرها.

١٦٠) فك وعج ١٥٠، اصلحت الى: الطائي. ١٦١) ترجمة عبد الخالق الجيلى في معز، ٥٩أ، وقد اختصر الجبرتي نسبه واسقط اجتماع المترجم بالزبيدي. وفي هامش عج ١٥٠:"قوله عبد الخالق في بعض النسخ عبد الحق".اهـ مصحح.
١٦٢) خب: السيد. ١٦٣) عج ١٥٠: ارنؤد. ١٦٤) عب: الكتبيه. ١٦٥) خب: واشيا. ١٦٦) عب:"عشر الف"، وكلمة: "الف" ، مشطوبة. ١٦٧) عج ١٥١وفك وخب: بالجيزة. ١٦٨) فك وعج ١٥١: والهدايا.

وكذلك انشا بستانا بجزيرة[١٦٩] المقياس فى غاية الحسن وبنى بجانبه قصرا يذهب اليه فى بعض الاحيان ولما حضر حسن باشا الى مصر وراى هذا البستان اعجبه فاخذه لنفسه واضافه الى اوقافه وبنى المترجم ايضا داره التي بالقرب من الموسكي داخل درب سعاده ودارا على الخليج المرخم اسكن فيه بعض سراريه.

وكان له عزوه ومماليك ومقدمون واتباع وابراهيم بيك اوده باشه من مماليكه ورضوان كتخدا الذي تولي بعده كتخدا الباب {وكان مُقدمه فى المدد السابقة يقال له المقدم فوده له نام وصولة[١٧٠] بمصر وشهرة فى القضايا والدعاوى} ولم يزل طول المدد السابقه چاويشا. فلما كان آخر المدة {//ايام//} حسن باشا قلدوه كتخدا مستحفظان ولم يزل معروفا مشهورا فى اعيان / (f. 110a) مصر الي ان توفى فى خامس شعبان من السنة [٢٣ أيار، ١٧٨٧] .

ومات الامير الجليل محمد بيك الماوردى وهو مملوك سليمان اغا كتخدا الجاويشيه زوج ام عبد الرحمن كتخدا وخشداشينه حسن بيك {7//الازبكاوي الذي قتل بالمساطب كما تقدم وحسن بيك7//} المعروف بابو كرش فكانوا الثلاثة امرا يجلسون بديوان الباشا وسيدهم كتخدا الچاويشيه واقف فى خدمته على اقدامه[١٧١] {7ومرت له محن فى تنقلاته ورحلاته الى البلاد عندما تملك على بيك وخرج المترجم منفيا وهاربا من مصر مع من خرج وباشر الحروب باسيوط وذهب الى الشام وغيرها لكن لم اتحقق وقائعه ولم يزل حتى حضر الى مصر فى ايام ابي الذهب وقد صار ذا شيبة وتزوج بينت الشيخ العناني واقام ببيتهم بسوق الخشب خاملا حتى مات فى هذه السنة. وكان لا باس به وتقلد فى المدد السابقة اغاوية مستحفظان ثم الصنجقية ونظارة الجامع الازهر7}. {والله سبحانه وتعالى اعلم بالصواب واليه المرجع .}

١٦٩) خب: بجيزة.
١٧٠) عج ١٥١: 'له شان وصوله'، وفي خب : وصورة.
١٧١) بياض في عك ١١٠أ بقدر ثلث صفحة، ثم اضيف: 'سنة اثنين ...'.

سنة اثنين ومائتين والف

[١٣ تشرين ١، ١٧٨٧ - ١ تشرين ١، ١٧٨٨]

استهل **المحرم** (عب ١٤٤ب) بيوم السبت، فيه عزل المحتسب وتولى اخر يسمى يوسف اغا الخوبتاوي وتولي عثمان بيك طبل الاسماعيلى على دجرجا.

وفيها انفرد اسمعيل بيك الكبير فى امارة مصر وصار بيده العقد والحل والابرام والنقض واستوزر محمد اغا البارودى وجعله كتخداه واستمر اسمعيل كتخدا حسن باشا بمصر لقبض بواقي المطلوبات وسكن ببيت حسن كتخدا الجربان بـ/باب/ اللوق.

وفيه قبض اسمعيل بيك على الحاج سليمان بن ساسى وحبسه ببيت محمد اغا البارودي وصادره فى خمسين كيسا.

وفى خامسه [١٧ تشرين ١، ١٧٨٧] طلب اسمعيل بيك دراهم قرضة[١] {<مبلغا>} كبيرا فوزعوا منها جانبا على تجار البن والبهار وجانبا على الذين يقرضون البن بالمرابحة للمضطرين وجانبا على نصاري القبط وعلى الاروام والشوام وعلى طوايف المغاربة بطيلون[٢] والغوريه وعلي/ (f. 110b) المتسببين فى الغلال بالسواحل والرقع وكذلك بياعين القطن والبطانة والقماش والمنجدين واليهود وغير ذلك فانزعج الناس واغلقوا وكايل البن والغوريه ودكاكين الميدان.

وفى يوم السبت **(٢، عج ١٥٢)** خامس عشره [٢٧ تشرين ١، ١٧٨٧] اجتمع جملة من الطوايف المذكوره وحضروا الي الجامع الازهر وضجوا واستغاثوا من هذا النازل وحضر الشيخ العروسى فقاموا فى وجهه وارادوا[٣] قفل ابواب الجامع فمنعهم من ذلك فصاحوا عليه وسبوه وسحبوه بينهم الى جهة رواق الشوام فمنع عنه المجاورين وادخلوه الى الرواق ودافعوا عنه الناس وقفلوا عليه باب الرواق وصحبته طايفة[٤] من المتعممين وكتبوا عرضا الى اسمعيل بيك بسبب ذلك وارسلوه صحبة الشيخ سليمان الفيومى وانتظروه حتى رجع اليهم ومعه تذكرة من اسمعيل بيك (عب ١٤٥أ) مضمونها الامان والعفو عن الطوايف المذكورة وفيها ان هذا المطلوب انما هو على سبيل القرض والسلفه من القادر على ذلك، فلما قريت عليهم التذكرة قالوا: هذه مخادعة وعندما ينفض الجمع وتفتح الدكاكين ياخذونا واحد بعد واحد. ثم قام الشيخ وركب وحوله الجم الغفير والغوغا وبعض المجاورين يدفع الناس عنه بالعصى[٥] والعامة يصيحون عليه ويسمعونه الكلام الغير اللايق الى ان وصل الي باب زويله فنزل بجامع المويد وارسل الي اسمعيل بيك يخبره بهذا الحال فحنق اسمعيل بيك وظن انها مفتعله من الشيخ وانه هو الذي اغراهم على هذه الافعال[٦] فاجابه الرسل وحلفوا[٧] له ببراته من ذلك وليس قصده الا الخلاص منهم فقال: انا ارسلت اليهم بالامان ودعوهم ينفضوا ولم[٨] احد يطالبهم بشى، فانفضوا وتفرقوا ومضى على ذلك يومين فارسلوا الى اهل الصاغه والجواهرجيه[٩] والنحاسين وطالبوهم بالمقرر والموزع عليهم فلم يجدوا بدا من الدفع ثم طالبوا وكالة الجلابه وتتطرق الحال الي باقى الناس حتى بياعين الفسيخ ومجموع ذلك نحو اثنين وسبعون حرفه.

وفى منتصفه حضر على كاشف من/ (f. 111a) جهة قبلي وقد كان سافر بعد سفر حسن باشا

١) خب: سلفة. ٢) هكذا في عك وعب، اما في فك وعج ١٥١: بطولون. ٣) عج ١٥٢: وأردوا.
٤) خب: جماعة. ٥) عب: بالعصي عنه. ٦) عب: الفعال. ٧) عب: الرسول وحلف.
٨) فك وعج ١٥٢ وعجب: 'وما'، وفي خب: ولا. ٩) خب: والجوهرية.

برسالة الى الامرا القبالي واخبر انهم مستقرين فى اماكنهم ولم يتحركوا.

وفى يوم الخميس سادس عشرينه [٧ تشرين ٢، ١٧٨٧] سافر امير الازلم[١٠] بالملاقاة الى الحج وكان من عادته السفر فى اول الشهر ولم يحضر فى هذه السنة نجاب الجبل واخذوا من بلاد امير الحج بلدين واخذوا ايضا بيته الذي كان سكن به فلما استقر يحى بيك بمصر اخذه وسكنه لكونه زوج بنت صالح بيك وهو بيت ابوها وهو احق به.

‹ثم استهل› شهر صفر ‹الخير›

[١٢ تشرين ٢ - ١٠ كانون ١، ١٧٨٧]

وفيه كملت القيساريه التى عمرها اسمعيل (عب ١٤٥ب) بيك بجانب السبيل الذي بسويقة لاچين فانشا بها احدى وعشرون حانوتا وقهوه وجعلها مربعة الاركان وهذا السبيل من انشا سيده ابراهيم كتخدا ولما اتمها نقل اليها سوق ضرب[١١] الجماميز بعد العصر وانتقل اليه الدلالين والناس والقماشين فى عصرية يوم الثلاثا ثانيه [١٣ تشرين ٢، ١٧٨٧] وبطل سوق درب الجماميز من ذلك اليوم وليس لاسمعيل بيك من المحاسن الا نقل هذا السوق من تلك الجهة ووضعه فى هذه الجهه كما لا يخفى.

وفيه اشتد العسف فى الرعيه بسبب طلب السلفه[١٢] وتعدي الحال الى بياعين المخلل والصوفان وتضرر الفقرا من ذلك.

وفى سابعه [١٨ تشرين ٢، ١٧٨٧] سافر محمد باشا والى جده الى السويس.

وفى يوم السبت ثالث عشره [٢٤ تشرين ٢، ١٧٨٧] طلع اسمعيل بيك والامرا الى الديوان بالقلعة واخرج قوايم مزاد البلاد التي تأخر على ملتزميها الميري فتصدر لشرائها كتخداه محمد اغا البارودي فاشتري نحو سبعين بلدا وفى الحقيقة هي راجعة الي مخدومه يفرقها على من يشا من اغراضه فشرع (٢، عج ١٥٣) اولا فى طلب الشتوى وزاد على من اخذ البلاد سنة ونصف ثم ادعى ان حسن باشا اخذ ‹منه› سنة من الحلوان ودخلت فى حسابه وطلب سنة ونصف اخرى وطلب المال الصيفى ايضا فعجزت الملتزمين ففعل هذه الفعلة واخرج قوائم مزادهم الى الديوان واستخلصها من ملتزميها.

وفى تلك الليلة حضرت جماعة من كشاف النواحي القبليه واخبروا ان الامرا القبالي حضروا الي اسيوط واوايلهم تعدي منفلوط فهرب من كان هناك من الكشاف وغيرهم وحضروا الى مصر فلما تحققت / (f.111b) هذه الاخبار طلع فى صبحها اسمعيل بيك الي الديوان واجتمع الامرا والوچاقليه والمشايخ فتكلم اسمعيل (عب ١٤٦أ) بيك وقال: يا اسيادنا يا مشايخ يا امرا يا وچاقليه ان الجماعة القبليين نقضوا عهد السلطان وانتقلوا من اماكنهم وزحفوا على البلاد فهل الواجب قتالهم ودفعهم، فقالوا: نعم، فقال: ان المخالفين اذا نقضوا عهد السلطان ولزم الحال الى قتالهم يصرف على المقاتلين من العسكر من خزينة السلطان وليس هنا خزينة فكل منكم يقاتل عن نفسه، فاجابه اسمعيل افندي الخلوتى وقال: ونحن اى شى تبقى عندنا حتى نصرفه وقد صرنا كلنا شحاتين لا نملك شيا، فقال له الباشا: هذا[١٣] الكلام لا يناسب ولا ينبغى انك تكسر قلوب العسكر بمثل هذا الكلام والاولى ان تقول لهم: انا وانتم شى واحد ان جعت جوعوا معى وان

[١٠]) هكذا في عب وعك، اما في عج ١٥٢: الالزم. [١١]) فك وعج ١٥٢ وعجب وخب: درب. [١٢]) عب: السلف.
[١٣]) عب: "هذا"، مشطوبة.

شبعت اشبعوا معي. ثم انحط الراي بينهم على ان يكتبوا عرضا للدولة والاخبار عن نقضهم وعرضا[١٤] لهم بالتحذير وقال الباشا: نرسل نعلم الدولة وننظر ما يكون الجواب فان زحفوا قبل مجى الجواب خرجنا اليهم وقاتلناهم، ثم كتبوا فرمانات لجميع الغز والاجناد الغايبين بالارياف بالحضور وبكى اسمعيل بيك[١٥] بالمجلس ونهنه فى بكائه، فقال له الاختيارية: لا تبكى يا بيك، كتبوا مكاتبه من الباشا و/من/ الوجاقليه والمشايخ وارسلوها صحبة واحد من طرف الباشا وسراج من طرف اسمعيل بيك وارسلوا[١٦] الى محمد باشا المسافر الي جده بالرجوع من السويس الى مصر بامر من الدولة.

وفى ذلك اليوم اعنى يوم الاحد رابع عشره [٢٥ تشرين ٢، ١٧٨٧] حضر چاويش الحاج من العقبة.

وفى يوم الاربع سابع عشره [٢٨ تشرين ٢، ١٧٨٧] نبهو على مماليك الامرا القبليين وكشافهم الكاينين بمصر بالاجتماع والحضور فارسل كل من كان مستخدما عنده جماعة من الامرا /و/ الصناجق وغيرهم فجمعهم فى مكان فى بيته ومن كان غايبا فى حاجة ارسلوا اليه (عب ١٤٦ب) واحضروه فلما تكاملوا اخذوا خيولهم واسلحتهم وابقوهم فى الترسيم واما على بيك الدفتردار فانه لم يسلم فيمن[١٧] عنده وكان منقطعا فى الحريم لصداع براسه ووجع فى عينيه من مدة شهرين.

وفى يوم الجمعه [٣٠ تشرين ٢، ١٧٨٧] كان نزول الحجاج ودخولهم الى مصر وكانوا اغلقوا ابواب مصر واجلسوا عليها حرسجيه فلم يدخل الحجاج / (f. 112a) الا من باب النصر فقط فتضرر الناس من الازدحام فى ذلك الباب وارتاح الحجاج فى هذا العام ولم يحصل لهم تعب وزاروا المدينة <المنورة> {//الشريفة.//}

وفيه نزل الاغا وصحبته كتخدا الباشا وامامهما المناداة على كل من كان مختفيا من اتباع الامرا القبليين ومماليكهم بالظهور ويطلعوا يقابلوا الباشا وكل من ظهر عنده احد بعد ثلاثة ايام /فانه/ يستاهل الذي يجرى عليه.

وفى صبحها يوم السبت [١ كانون ١، ١٧٨٧] دخل امير الحاج غيطاس بيك وصحبته المحمل.

وفيـ/ـه/[١٨] قال اسمعيل بيك للمشايخ: اكتبوا للدولة يرسلوا لنا عساكر، فقال الشيخ العروسى: لا يحتاج الى ذلك فان العساكر الروميه لا /تـ/ـنفع **(٢، عج ١٥٤)** {//بها//} بين العساكر المصريه والاولى استجلاب خواطر الجند بالاحسان اليهم والذى تعطوه للاغراب اعطوه لاهل بلادكم اولي.

وفيه شرع اسمعيل بيك فى طلب تفريده من البلاد والقرى فجعلوا على كل بلد ماية دينار وعشرة خلاف ما يتبع ذلك من الكلف وحق الطرق وغير ذلك وعين لقبضها خازنداره وغيره.

وفى تاسع عشره [٣٠ تشرين ٢، ١٧٨٧] قبضوا على جملة[١٩] من المماليك والاجناد وهم الذين كانوا فى الترسيم وانزلوهم فى مراكب وارسلوهم الى ثغر سكندريه وحبسوهم بالبرج ومنهم جماعة بابو قير وكان على بيك توقف فى تسليم المنتسبين اليه فلم يزل به اسمعيل (عب ١٤٧أ) بيك حتى سلم فيهم.

وفى عشرينه [١ كانون ١، ١٧٨٧] قبضوا على بواقيهم وانزلوهم المراكب {//ايضا//} وبعضهم انزلوه عريانا ليس عليه سوي القميص والصديرى واللباس وطاقيه او طربوش معمم

١٤) عب: 'واعراضهم'، مشطوبة، وكتب بدلها: وعرضا. ١٥) عب: 'ونهنه'، مشطوبة. ١٦) عج ١٥٣ وفك: وارسلوها. ١٧) عب: فيما. ١٨) عج ١٥٣ وخب: وفيه. ١٩) فك وعج ١٥٤: جماعة.

عليه بمحرمه او منديل ونحو ذلك ولم تزل الحرسجيه مقيمين على الابواب وحصل منهم الضرر للناس والرعيه والمتسببين والفلاحين الواردين من القري بالجبن <واللبن> //[والتبن]// والسمن ونحو ذلك وكل من اراد العبور من باب منعوه من الدخول حتى ياخذوا منه دراهم ولو كان بنفسه.

وفى يوم الاحد ثامن عشرينه [٩ كانون ١، ١٧٨٧] نزل الاغا وامامه الوالي واوده باشة البوابه وامامهم المناداه على جميع الالضاشات المنتسبين الي الوجاقات بانهم ياخذوا لهم اوراق من ابوابهم وكل من وجد وليس معه ورقه بعد ثلاثة ايام يحصل له مزيد الضرر وبيد المنادي فرمان من الباشا. وفيه / (f. 112b) ركب اسمعيل بيك ونزل الى بولاق ليتفرج على شر كفلك الذي صنعه وتم شغله وقد زاد فى صنعته عن ما[20] فعله حسن باشا بان ركبه على عجل يجروه وزاد فى اتقانه وسبك جلل كثيرة[21] للمدافع فلما رآه اعجبه وشرع ايضا فى عمل شر كفلكين اثنين وجهز ذخيرة كثيرة[22] من بقسماط وغيره.

وفى يوم الاثنين [١٠ كانون ١، ١٧٨٧] حضر الرسول الذى كان توجه بالوسالة للامرا القبليين وهو الذى من طرف الباشا وصحبته اخر من طرف اسمعيل بيك وعلى يدهما جوابين: احدهما خطاب للباشا والثانى خطاب للمشايخ فاجتمعوا بالديوان فى صبحها يوم الثلاث[23] وقرؤا الجوابات وملخصها: انكم نسبتونا لنقض العهد والحال ان النقض حصل منكم بتسفير اخواتنا الرهاين وذهابهم مع قبطان باشا الى الروم وما فعلتم فى بيوتنا وحريمنا ولما حصل ذلك فاحتد البعض منا وزحفوا الى بحري فركبنا خلفهم نردهم فلم يمتثلوا فاقمنا معهم وكلام هذا معناه. فلما قرؤا ذلك بحضرة الجمع اقتضى الراي كتابة مراسلة اخرى من الباشا والمشايخ وفيها الملاطفه فى الخطاب والاعتذار وارسلوها واخذوا فى الاهتمام والتشهيل.

شهر ربيع الاول [١٢٠٢]

[١١ كانون ١، ١٧٨٧ - ٩ كانون ٢، ١٧٨٨]

استهل بيوم الاربعا، وفى ثانيه [١٢ كانون ١، ١٧٨٧] ركب الاغا وشق الاسواق وصار يقف على الوكايل والخانات ويفتش على الالضاشات ودخل سوق خان الخليلي ونبه على افرادهم وقال لهم: فى غد احضر فى التبديل وكل من وجدته من غير ورقة جدك فعلت به وفعلت وقطعت اذانه او انفه.

وفيه عزل احمد افندي الصفاًي الروزنامجي {//من الروزنامة//} لمرضه وتقلد احمد افندي المعروف بابو كلبه قلفة الانبار /روزنامجي عوضا عنه./

وفى سادسه [١٦ كانون ١، ١٧٨٧] ارسلوا بجواب/ـات/ الرسالة الشيخ احمد بن يونس وكتبوا لهم ايضا سمهود وبرديس زيادة على ما بايديهم من البلاد والحال ان الجميع بايديهم.

وفى يوم الثلاث [١٧ كانون ١، ١٧٨٧] حضر عابدي باشا واسمعيل بيك الي بيت الشيخ البكرى باستدعا بسبب المولد النبوي فلما (٢، عج ١٥٥) استقر بهم الجلوس التفت الباشا الى جهة حارة النصارى وسال عنها / (f. 113a) فقيل له انها بيوت النصارى فامر بهدمها وبالمناداة عليهم بالمنع[24] من ركوب الحمير فسعوا فى المصالحة وتمت على خمسة وثلثون الف ريال منها على الشوام سبعة عشر الف وباقيها على الكتبه.

[20]) عج ١٥٤ وفك : عما. [21]) عجب، بعد كلمة: "كثيرة"، كتبت: "في بقسمات وغيره"، ثم شطبت. [22]) فك وعج ١٥٤ وعجب: عظيمة. [23]) عك : فاجتمعوا بالديوان في صبحها يوم الثلاث في صبحها ... . [24]) زيادة في فك، واسقاط من عج ١٥٥ وعجب وعك وخب.

وفي يوم الاثنين ثامن عشرينه [٧ كانون ٢، ١٧٨٨] حضر الشيخ احمد يونس والذى توجه صحبته من طرف الباشا فاجتمعوا فى صبحها بالديوان عند الباشا وقرؤا المكاتبات مضمونها الجواب السابق وعدم الرجوع وانهم طالبين اخصامهم واما الباشا والوجاقليه والمشايخ فليس لهم علاقه فى شي من ذلك وليس لهم الا امرا تخدمهم ايا من كان.

ثم ان الشيخ احمد يونس قال (عب ١٤٨أ) للباشا: يا مولانا ملخص الكلام انكم لو اعطيتـ/ـمـ/ـوهم من اسكندريه الى اسوان ما يرضيهم الا دخول مصر. فقال الباشا: انا عندى فتوى من شيخ الاسلام باسلامبول على جواز قتالهم وكذلك اريد فتوى من علما مصر بموجب ذلك واخرج اليهم واقاتلهم وابذل نفسى ومالى، فاوعدوه بذلك.

فلما كان يوم الاربعا [٩ كانون ٢، ١٧٨٨] حضر الشيخ العروسى الى الجامع الازهر وكتبوا سؤالا مضمونه:

ما قولكم دام فضلكم، فى جماعة امرا وكشاف تغلبوا على الديار [٢٥] المصريه وحصل منهم الفساد والافساد ومنعوا خراج السلطان واكلوا حقوق الفقرا والحرمين ومنعوا زيارة النبى /عليه الصلاة والسلام/ [٢٦] وقطعوا علوفات الفقرا وجماكى المستحقين والانبار وارسل لهم السلطان يامرهم وينهاهم فلم يطيعوا ولم يمتثلوا وكرر عليهم اوامرهم [٢٧] فلم ينتهوا فعين عليهم عساكره واخرجهم من البلاد ثم ان نايبه صالحهم وفرض لهم اماكن وعاهدهم على ان لا يتعدوها حقنا للدما وقطعا للنزاع وسكونا للفتن واخذ منهم رهاين على ذلك ورجع لمخدومه فعند ذلك تحركوا ثانيا وزحفوا على البلاد وسعوا فى ايقاع الفساد وقطعوا الطرق ونقضوا العهود فهل يجوز لنايب السلطان دفعهم وقتالهم بشرط عدم ازالة الضرر بالضرر ام كيف الحال. وكتبوا بجواز قتالهم ودفعهم ويجب على كل مسلم المساعدة وطلعوا بها الى الباشا.

/واستهل/ شهر ربيع الثاني [١٢٠٢]

[١٠ كانون ٢ - ٧ شباط، ١٧٨٨]

/بيوم الجمعة/ فيه كتب الباشا فرمانا على موجب الفتوى ونزل به آغاة مستحفظان ونادى به / (f. 113b) جهارا وكذلك التنبيه على جميع الوجاقليه باتباع ابوابهم وحضور الغايبين منهم والاستعداد للخروج. وفى ثالثه [١٢ كانون ٢، ١٧٨٨] انفق اسمعيل بيك على الامرا الصناجق وارسل لهم الترحيلة فارسل الي حسن بيك الجداوى ثمانية عشر الف ريال فغضب عليها وردها ووبخ محمد كتخدا البارودى وركب مغضبا (عب ١٤٨ب) وخرج الى |<نواحي>| العادليه فركب اليه فى صبحها اسمعيل بيك وعلي بيك الدفتردار وصالحاه وزاد له فى الدراهم حتى رضي وتكلم مع اسمعيل بيك فى تشديده على الرعيه والالضاشات وقال له: لاي شي ينفعوا[٢٨] هولا الناس ان | كان |[٢٩] تريد تخرجهم سخره ومن غير نفقه فما احد يقاتل سخره وان كنت تعطيهم نفقة /فـ/ـالذي تعطيه لهم اعطيه للفرسان المقاتلين واما الوجاقات فليس عليهم الا درك البلد والقلعة.

وفى يوم الخميس ثامنه [١٧ كانون ٢، ١٧٨٨] سافر امام الباشا وعلي كاشف من طرف اسمعيل بيك بجوابات للامراء القبليين حاصلها اما الرجوع الي اماكنهم على موجب الاتفاق والصلح بشرط ان تدفعوا ميري البلاد التى [٣٠] تعديتم عليها والا فنحن ايضا ننقض الصلح بيننا وبينكم.

٢٥) عج ١٥٥ وعجب وخب: البلاد. ٢٦) خب : صلى الله عليه وسلم. ٢٧) عج ١٥٥ وعجب وخب: أوامره.
٢٨) عب: 'يتفقوا'، وفي عج ١٥٥: 'يتصعب'، و'ينفعوا'، ساقطة من فك. ٢٩) عج ١٥٥: كنت. ٣٠) عجب: الذي.

ثم وصل الخبر بان ابراهيم بيك ارتحل من طحطه[31] غرة الشهر وحضر (٢، عج ١٥٦) الى المنية عند قسيمه مراد بيك وان مراد بيك فرق البلاد من بحري المنيه على اتباعه واتباع الامرا الذي بصحبته. ثم وقع التراخي فى امر التجريدة وحصل التوانى والاهمال والترك وخرجت الخيول الى المر/ا/عى.

وفى يوم الجمعه سادس عشره [٢٥ كانون ٢، ١٧٨٨] نزل عابدي باشا الى بولاق وركب اليه اسمعيل بيك وبقية الامرا وامامه مدافع الزنبلك على الجمال فتفرج على الشركفلكات وسيروا امامه الثلاث غلايين الى مصر القديمه وضربوا مدافعها ثم عاد وطلع الى القلعة.

وفى يوم الثلاث [٢٩ كانون ٢، ١٧٨٨] عزل احمد افندي ابو كلبه من الرزنامه وتقلدها عثمان افندي العباسى على رشوة دفعها وضاع على احمد افندي ما دفعه من الرشوة.

وفى يوم الاربع حادي عشرينه [٣٠ كانون ٢، ١٧٨٨] حضر امام الباشا وعلي كاشف واخبرا ان ابراهيم بيك حضر //الى// عند مراد بيك بالمنية وان جماعة من صناجقهم وامرايهم وصلوا الى بنى سويف وبحريها / (f. 114a) /وانهم/ قالوا فى الجواب اننا تركنا لهم الجهة البحريه (عب ١٤٩أ) واخذنا الجهة القبليه فان قاتلونا عليها قاتلناهم وان انكفوا عنا فلسنا واصلين اليهم ولا طالبين منهم مصر ونعقد الصلح على ذلك فيرسلوا لنا بعض المشايخ والاختياريه نتوافق معهم على امر يحسن السكوت عليه. فعملوا ديوانا اجتمع به الجميع وتحالفوا واتفقوا على ارسال جواب صحبة قاصد من طرف الباشا مضمونه: انهم يرسلوا من جهتهم اميرين كبيرين فيهما كفأة لفصل الخطاب ليحصل معهما التوافق ونرسل صحبتهم ما اشاروا به.

وفى يوم الاثنين [٤ شباط، ١٧٨٨] حضر واحد بشلي وعلى يده مكاتبات من حسن باشا خطابا الى الباشا واسمعيل بيك وعلى بيك وحسن بيك ورضوان بيك واسمعيل كتخداه والشيخ البكري واخبر/وا/ بوصول عسكر ارنوط الى ثغر سكندريه وعليهم كبير ومعه هدية الى الامرا.

وفى يوم الخميس [٧ شباط، ١٧٨٨] طلع الامرا الي الديوان وتكلموا من جهة النفقه فقال قاسم بيك: اما انا فلا يكفينى خمسين الف ريال. فقال له اسمعيل بيك: فعلى هذا امثالك ويحتاج حسن بيك ورضوان بيك وعلى بيك كل واحد ماية الف {ريال} فلازم اننا نرسل الى السلطان يرسل لكم خزاينه حتى تكفيكم. فرد عليه على بيك، وقال: انا اصرفت على التجريدة الاولي وشهلت اربع بشوات[32] والامرا والاجناد وانت من جملتهم وما صادرت احدا فى نصف فضه. فاغتاظ اسمعيل بيك وقال: اعمل كبير البلد وافعل مثل ما فعلت وانا اعطيك المال الذي تحت يدي الذي جمعته من الناس خذه واصرفه بمعرفتك. وقام من المجلس منتورا فرده الباشا واختلى به وبعلى بيك وحسن بيك ورضوان بيك ساعة زمانيه وتشاوروا مع بعضهم ثم قاموا ونزلوا.

شهر جمادي الاولى [١٢٠٢]

[٨ شباط - ٨ آذار، ١٧٨٨]

استهل بيوم السبت، //و// فيه حضر ططرى وبيده مرسومات فاجتمعوا بالديوان وقرؤها احدها بطلب مشاق ويدك والثانى بسبب الجماعة القبليين ان كانوا مقيمين بالاماكن (عب ١٤٩ب) التى عينها لهم حسن باشا فلا تتعرضوا لهم، وان كانوا زحفوا وتعدوا ونقضوا فاخرجوا

٣١) فك وعج ١٥٥: طحطا.   ٣٢) عج ١٥٦ وعجب: باشاوات.

اليهم وقاتلوهم وان احتجتم عساكر ارسلنا لكم والثالث مقرر لعابدى باشا على السنة الجديدة ورابع / (f. 114b) بالوصية على الفقرا وغلال الحرمين والانبار والجامكيه وامثال ذلك من الكلام الفارغ. وفيه ورد الخبر بموت محمد باشا يكن المنفصل عن ولاية مصر.

وفى يوم الاثنين ثالثه [١٠ شباط، ١٧٨٨] حضر المرسول[٣٣] من الجهة القبليه وصحبته صالح اغا الوالي بجوابات حاصلها انهم يطلبون من طحطه[٣٤] الي قبلى[٣٥] ويطلبون **(٢، عج ١٥٧)** حريمهم وان يردون لهن ما اخذوه من بلادهن وكذلك يطلبون اتباعهم ومماليكهم الذين ارسلوهم الي الاسكندريه فان اجيبوا الى ذلك لا يتعدون بعدها على شي اصلا. فلما قريت المكاتبه بحضرة الجمع بالديوان[٣٦] قال اسمعيل بيك للباشا: //يا مولانا نعطهم كذا وكذا من البلاد فقال الباشا// لا يمكن ذلك ولا يتصور ابدا والا افعلوا ما بدالكم ولا علاقة لي ولا اكتب فرمانا[٣٧] فانى اخاف على نفسى أن زدتهم على ما اعطاهم حسن باشا ولا بد من دفعهم الميري. ثم كتبوا لهم جوابا وسافر به صالح اغا المذكور وآخر من طرف اسمعيل بيك.

وفى يوم السبت ثامنه [١٥ شباط، ١٧٨٨] وقع بين اهل بولاق وبين العسكر معركه بسبب افسادهم وتعديهم وفسقهم مع النسا وازية[٣٨] السوقه واصحاب الحوانيت وخطفهم الاشيا بدون ثمن فاجتمع جمع من اهل بولاق وخرجوا الى خارج البلدة يريدون الذهاب الى الباشا يشكون ما نزل بهم من البلا، فلما علم عسكر القليونجيه ذلك اجتمعوا باسلحتهم وحضروا اليهم وقاتلوهم وانهزم القليونجيه. فنزل الاغا وتلاف[٣٩] الامر واخذ بخاطر العامه وسكن الفتنه وخاطب العسكر ووبخهم على افعالهم، فقالوا له: وكيلك فلان وفلان هما اللذين يسلطونا //على هذه الافعال// فاحضر احدهما وقتله وفر الاخر.

وفى يوم الاثنين سابع عشره [٢٤ شباط، ١٧٨٨] حضر صالح اغا بجواب واخبر بصلح الامرا القبليين على ان يكون لهم (عب ١٥٠أ) من سيوط وما فوقها ويقوموا بدفع ميرى البلاد وغلالها ولا يتعدوا بعد ذلك وانهم يطلبون اناسا[٤٠] من كبار الوجاقات والعلما ليقع الصلح بايديهم فعمل الباشا ديوانا واحضر الامرا والمشايخ[٤١] واتفقوا على ارسال الشيخ محمد الامير واسمعيل[٤٢] افندي الخلوتى واخرين وسافروا فى يوم الاربع تاسع عشره [٢٦ شباط، ١٧٨٨].

وفى خامس عشرينه [٣ آذار، ١٧٨٨] هبت رياح عاصفه جنوبيه حارة / (f. 115a) واستمرت اثنى عشر يوما.

شهر جمادي الثانى [١٢٠٢]

[٩ آذار - ٦ نيسان، ١٧٨٨]

استهل بيوم الاحد، فيه ورد الخبر بان جماعة من الامرا القبليين حضروا الى بنى سويف.

وفى ثالثه [١١ آذار، ١٧٨٨] وصل[٤٣] الخبر بان مراد بيك حضر ايضا الى بنى سويف فى نحو الاربعين فشرعوا المصريين فى التشهيل والاهتمام واخرجوا خيامهم ووطاقهم الى ناحية البساتين.

وفى يوم الخميس [١٣ آذار، ١٧٨٨] طلع الامرا الي الباشا وتكلموا معه واخبروه بما

٣٣) عج ١٥٦: المرسل. ٣٤) عج ١٥٦: طحطا. ٣٥) عب: 'وان يردون'، مشطوبة. ٣٦) عج ١٥٧، وفك وعجب: فى الديوان. ٣٧) عب: والا اكتبوا فرمانات. ٣٨) عج ١٥٧، عجب: وأذية. ٣٩) عج ١٥٧، صححت الى: تلافى. ٤٠) عب ١٥٠أ: 'امانا'، وفي خب: اناسا من اكابر. ٤١) خب: والعلما. ٤٢) عب: واسماعيل. ٤٣) خب: ورد.

ثبت عندهم من زحف الجماعة الى بحري وطلبوه للنزول صحبتهم، فقال لهم: حتى ترجع الرسل بالجواب او نرسل لهم جواب اخر وننظر جوابهم، فامتثلوا الى رايه فكتب مكتوبا مضمونه: انكم طلبتم الصلح مرارا واجبناكم بما طلبتم واعطيناكم ما سالتم ثم بلغنا انكم زحفتم ورجعتم الى بني سويف فما عرفنا ايش[44] //هذا// الحال والقصد انكم تعرفونا عن قصدكم وكيفية حضوركم ان كنتم نقضتم الصلح او لا فترجعوا[45] الى ما حددناه لكم وما وقع عليه الاتفاق. وارسله صحبة مرسول[46] من طرفه.

وفي[47] يوم الجمعة [١٤ آذار، ١٧٨٨] سحبوا الشركفلكات من بولاق وذهبوا بها الى الوطاق وشرع اسمعيل بيك فى عمل متاريس عند طرا والمعيصرة[48] وكذلك فى بر الجيزه وجمع البنايين والفعله[49] والرجال وامر بحفر خندق وبنا ابراج من حجر وحيطان لنصب[50] المدافع والمتاريز[51] فى البرين.

وفى يوم الاثنين تاسعه [١٧ آذار، ١٧٨٨] تكامل خروج الامرا.

وفى تلك الليلة هرب بعض الاجناد والكشاف الى قبلى فارسل اسمعيل بيك اغاة مستحفظان فاحاط بدورهم واخرج حريمهم منها ونهبها عن اخرها واكثره متاع النسا. وفى يوم الاربع حادى عشره [١٩ آذار، ١٧٨٨] نزل الاغا ونادى على جميع الالضاشات والانفار بالطلوع الى (٢، عج ١٥٨) القلعة وياخذ كل شخص الف فضة.

وفى يوم الخميس ثانى عشره [٢٠ آذار، ١٧٨٨] حضر الشيخ محمد الامير ومن بصحبته واخبروا انهم تركوا ابراهيم بيك ومراد بيك فى بنى سويف واربعة من الامرا وهم سليمان بيك الاغا وابراهيم بيك الوالي وايوب بيك الصغير وعثمان بيك الشرقاوي بزاوية المصلوب وحاصل جوابهم: ان يكن صلحا فليكن كاملا ونقعد معهم بالبلد / (f. 115b) عند عيالنا ونصير كلنا اخوة ونقيم ثارنا فى ثارهم ودمنا فى دمهم وعفى[52] الله عما سلف فان لم يرضوا بذلك فليستعدوا للقا وهذا آخر الجواب والسلام. وارسلوا جوابات بمعنى ذلك الي المشايخ وعلى انهم يسعوا فى الصلح او يخرجوا لهم على الخيل كما هى عادة المصريين فى الحروب.

وفى هذه الايام حصل وقف حال وضيق فى المعايش وانقطاع للطرق وعدم امن ووقوف العربان ومنع السبل وتعطيل اسباب وعسر فى الاسفار برا وبحرا. فاقتضى راي الشيخ العروسى انه يجتمع مع المشايخ ويركبوا الى الباشا ويتكلموا معه فى شان هذا الحال فاستشعر اسمعيل بيك بذلك فدبج امرا وصور حضور ططري من الدولة وعلى يده مرسوم.

فارسل الباشا فى عصر يوم الجمعه للمشايخ والوجاقليه وجمعهم وقرؤا عليهم ذلك الفرمان ومضمونه الحث والامر والتشديد على محاربة الامرا القبالي[53] وطردهم وابعادهم. فلما فرغوا من ذلك تكلم الشيخ العروسي وقال: اخبرونا عن حاصل هذا الكلام فاننا لا نعرف بالتركي. فاخبروه فقال: ومن المانع لكم من الخروج وقد ضاق الحال بالناس ولا يقدر احد من الناس [<ان>] يصل الى بحر النيل وقربة الما بخمسة عشر نصف فضه وحضرة (عب١٥١أ) اسمعيل بيك مشتغل بينا حيطان ومتاريس وهذه ليست طريقة المصريين فى الحروب بل طريقتهم المصادمه وانفصال الحرب فى ساعة اما غالب او مغلوب واما هذا الحال فانه يستدعى طول وذلك يقتضي الخراب

٤٤) عج ١٥٧ وعجب وخب: اى شي. ٤٥) عج ١٥٧: والا لا فترجعوا. ٤٦) عج ١٥٧ وفك: مرسل.
٤٧) عك ١١٥أ : وفيه. ٤٨) عج ١٥٧ وعجب: والمعصرة. ٤٩) عب: والفعلا. ٥٠) هكذا في عك وعب، اما في عج ١٥٧: لنصف. ٥١) هكذا في عك وعب، اما في عج ١٥٧ وفك: والمتاريس. ٥٢) عج ١٥٨ وعب وفك: وعفا.
٥٣) عب: القبليين.

والتعطيل ووقف الحال. فقال الباشا: انا ما قلت لكم هذا الكلام اول وثانی [54] هيا شهلوا احوالكم ونبهوا على الخروج يوم الاثنين وانا قبلكم.

وفی ليلة الاثنين [٢٤ آذار، ١٧٨٨] حضر شخصين من الططر ودخلوا من باب النصر واظهروا انهم وصلوا من الديار الروميه على طريق الشام وعلى يدهم مرسومات حاصلها الاخبار بحضور عساكر بريه وعليهم باشا كبير وذلك ايضا لا اصل له. ونودي فی ذلك اليوم بالخروج الى المتاريس وكل من خرج يطلع اولا الى القلعه وياخذ نفقه من باب مستحفظان وقدرها خمسة / (f.116a) عشر ريالا. فطلع منهم جملة واخذوا نفقاتهم وخرجوا الى المتاريز [55] بالجيزة.

وفی يوم الاثنين نزل الباشا من القلعة وذهب الى قصر الاثار ونصب وطاقه هناك ولم ياخذ معه ذخيرة ولا كلار بل تكفل بمصرفه اسمعيل بيك وختم كلاره قبل نزوله.

وفی يوم الاربع خامس عشرينه [٢ نيسان، ١٧٨٨] وردت مكاتبات من الديار الحجازيه واخبروا فيها بوفاة الشريف سرور شريف مكة وولاية اخيه الشريف غالب.

وفی ليلة الاحد تاسع عشرينه [٦ نيسان، ١٧٨٨] مات ابراهيم /<بيك>/ قشطه صهر اسمعيل بيك مطعونا.

وفيه عزل اسمعيل بيك المعلم يوسف كسّاب الچمركچی [56] بديوان بولاق ونفاه الى بلاد الافرنج وقيل انه غرّقه ببحر النيل وقلد مكانه مخاييل كحيل على عشرين الف ريال دفعها.

شهر رجب [57] [١٢٠٢]

[٧ نيسان - ٦ ايار، ١٧٨٨]

استهل بيوم الثلاثا، وفی كل يوم ينادی المنادی بالخروج ويهدد من تخلف. واستمروا (عب ١٥١ب) مترسين بالبرين وبعض (٢، عج ١٥٩) الامرا ناحية طرا وبعضهم بمصر القديمه فی خلاعاتهم وبعضهم بالجيزه كذلك الى ان ضاق الحال بالناس وتعطلت الاسفار وانقطع الجالب من قبلی وبحري وارسل اسمعيل بيك الى عرب {البحيرة و} الهنادي فحضروا بجمعهم واخلاطهم وانتشروا فی الجهة الغربيه من رشيد الى الجيزه ينهبون البلاد وياكلون الزروعات ويضربون المراكب فی البحر ويقتلون الناس حتى قتلوا فی يوم واحد من بلد النجيله نيف وثلثمائة انسان وكذلك فعل عرب الشرق والجزيرة [58] بالبر الشرقی وكذلك رسلان وباشا النجار بالمنوفيه //والغربيه// فتعطل السير برا وبحرا ولو بالخفارة حتى ان الانسان يخاف ان يذهب من المدينه الى بولاق او خارج باب النصر.

وفی يوم السبت خامسه [١١ نيسان، ١٧٨٨] نهب سوق انبابه وفيه قتل حمزه كاشف المعروف بالديويدار [59] رجل نصراني رومي صايغ [60] اتهمه مع حريمه /فقبض عليه وعذبه اياما وقلع عينيه واسنانه وقطع انفه وشفتيه واطرافه حتى مات بعد ان استاذن فيه حسن بيك الجداوی وعندما قبض عليه ارسل حسن بيك ونهب باقی حانوته من جوهر ومصاغ ومتاع الناس وغير ذلك/ //فقتله// وطلق الزوجه [61] /بعد ان اراد قتلها فهربت عند الست نفيسة زوجة مراد بيك./

وفيه تشاجر شخص من اولاد البلد يقال له ابن البسطی يبيع الصينی مع رجل نطرونی فشكاه النطرونی الى محمد كاشف تابع احمد كتخدا المجنون فارسل اليه يطلبه فامتنع عليهم

---

٥٤) عج ١٥٨، صححت الى: اولا وثانيا. ٥٥) عج ١٥٨ وخب: المتاريس. ٥٦) عج ١٥٨: الجمركی.

٥٧) عج ١٥٨: واستهل شهر رجب بيوم الثلاثاء. ٥٨) خب: الجيزة. ٥٩) عج ١٥٩، وعجب: بالدويدار.

٦٠) خب: صايغ. ٦١) خب: وطلق حريمه.

فارادوا القبض عليه قهرا فغلب عليهم وضربهم وطردهم فارسل له آخرين ففعل بهم كذلك، فركب الكاشف والنطرونى / (f. 116b) معه الى الوالي وارشوه وذهب معهم الى اسمعيل بيك واخذوا معهم اشخاصا شهدوا على ذلك الشاب انه فاجر وقاطع طريق ومؤذي لجيرانه واستاذنه فى قتله، فذهب اليه الوالى بجماعة كثيرة وقبض عليه وقتله تحت شباك داره وامه تنظره.[٦٢] فلما كان فى صبحها اجتمع اهل حارة الشاب بباب الشعريه وخرجوا ومعهم بيارق واعلام وخلفهم النسا يندبن ويصرخن وينعين وحضروا الى الجامع الازهر وبعد حصة طلبوا الى العرضى خارج المصر[٦٣] فخرجوا فاظهر اسمعيل (عب ١٥٢أ) بيك الغيظ والتاسف واخذ بخاطرهم واوعدهم باخذ الثار ممن تسبب فى قتله وامر باحضار النطرونى فتغيب فامر بالتفتيش عليه وانفض الجمع وبردت القضيه وراحت على من راح والامر لله وحده.

وفى يوم الاحد [١٢ نيسان، ١٧٨٨] اخذ اسمعيل بيك فرمان من الباشا بفردة على البلاد لسليم بيك امير الحاج ليستعين بها على الحج وقرر على كل بلده ماية ريال وجمل.

وفى يوم الثلاثا [٢٤ نيسان، ١٧٨٨] اجتمع الامرا والوچاقليه والمشايخ بقصر العيني فاظهر لهم اسمعيل بيك الفرمان وعرفهم احتياج الحال لذلك فقام الاختيارية واغلظوا عليه ومانعوا فى ذلك.

وفى يوم السبت ثانى عشره [١٨ نيسان، ١٧٨٨] الموافق لثانى عشر برموده وثامن نيسان الرومى امطرت السماء صبح ذلك اليوم.

وفى يوم الاحد ثالث عشره [١٩ نيسان، ١٧٨٨] هبت رياح جنوبيه بارده قويه واثارت غبارا كثيرا واستمرت الى ثانى يوم.

وفى يوم الخميس سابع عشره [٢٣ نيسان، ١٧٨٨] وصل نحو الالف من عسكر الارنوط[٦٤] الى ساحل بولاق وعليهم كبير يسمى اسمعيل باشا، فخرج اسمعيل بيك وحسن بيك اوعلي بيك ا ورضوان بيك لملاقاته ومدوا له سماطا عند مكان الحلي القديم.

وفى يوم الجمعه ثامن عشره [٢٤ نيسان، ١٧٨٨] امطرت السما من بعد الفجر الي العشا واطبق الغيم قبل الغروب وارعد رعدا قويا وابرق برق ساطع ثم خرجت فرتونه نكبا شرقيه شماليه واستمر البرق والمطر يتسلسل غالب الليل وكان (٢، عج ١٦٠) ذلك سابع عشر برموده وخامس عشر نيسان [٢١ نيسان، ١٧٨٨] وخامس درجه من برج الثور فسبحان الفعال /لما يريد./

وفى يوم الاحد عشرينه [٢٦ نيسان، ١٧٨٨] كان عيد النصاري وفيه تقررت الفرده المذكورة وسافر لقبضها سليم بيك امير الحاج[٦٥] ولم يفد من قيام الوچاقليه وسعيهم / (f. 117a) فى ابطالها شيئا فانهم لما عارضوا فى ذلك فتح عليهم طلب المساعدة[٦٦] وليس بايدى الملتزمين شيء يدفعونه فقال: اذا كان كذلك فاننا نقبضها من البلاد. فلم يسعهم الا الاجابة.

وفى يوم الاثنين [٢٧ نيسان، ١٧٨٨] حضر الي ثغر بولاق اغا اسود وعلى يده مقرر لعابدي باشا وخلعه لشريف مكة فطلع عابدي باشا الي القلعه وعمل ديوانا فى يوم الثلاث واجتمع الامرا والمشايخ والقاضي وقروا المقرر{< الذي>} وصل صحبة الاغا المذكور <و>الف قرش رومي ارسلها حضرة السلطان تفرق على طلبة العلم بالازهر ويقرؤن له صحيح البخارى ويدعون له بالنصر.

وفى يوم الاربع [٢٩ نيسان، ١٧٨٨] سافر سليم بيك ونزل الي القليوبيه.

٦٢) عج ١٥٩: تنظر اليه. ٦٣) هكذا في عك وعب، أما في عج ١٥٩ وفك وعجب: خارج مصر. ٦٤) فك وعج ١٥٩: الارنؤد. ٦٥) عج ١٦٠ وفك وعجب وخب: امير الحج. ٦٦) عج ١٦٠ وفك وعجب وخب : لمساعدة.

وفيه قتل اسمعيل باشا كبير الارنوط[٦٧] رئيس عسكره وكان يخشاه ويخاف من سطوته قيل انه اراد ان ياخذ العسكر ويذهب بهم الى الامرا القبليين رغبة فى كثرة عطائهم فطالبه بنفقة والح عليه وقال له: ان لم تعطهم[٦٨] والا هربوا حيث شاوا. فحضر عنده /وفاوضه/ فى ذلك {اليوم} فلاطفه واكرمه واختلى به واغتاله وقطع راسه والقاها من الشباك لجماعته.

وفى يوم الجمعه [١ أيار، ١٧٨٨] كتبوا قايمه باسما المجاورين والطلبه واخبروا الباشا ان الالف قرش لا تكفى طايفه من المجاورين فزادها ثلاثة الاف /قرش/ من عنده فوزعوها بحسب الحال اعلى واوسط وادنى فخص الاعلى عشرون قرشا والاوسط عشرة والادنى اربعة وكذلك طوايف الاروقه بحسب الكثرة والقله. ثم احضروا اجزا البخاري وقروه وصادف ذلك زيادة امر الطاعون والكروب المختلفه.

وفى يوم الاثنين ثامن[٦٩] عشرينه [٤ أيار، ١٧٨٨] توفى صاحبنا حسن افندي قلفة الغربيه وتقلد عوضه صهره مصطفى افندى ميسوا كاتب اليوميه.

وفيه توفى ايضا خليل افندى البغدادى الشطرنجي.

شهر شعبان [١٢٠٢]

[٧ ايار - ٤ حزيران، ١٧٨٨]

استهل بيوم الاربعا، فيه عدي بعض الامرا بخيامهم الي البر الغربي ثم رجعوا فى ثانيه ثم عدى البعض ورجع البعض وكل ذلك ايهامات بالسفر وتمويهات من اسمعيل بيك و/فى/ الحقيقه قصده عدم الحركة وضاقت انفس المقيمين بالمتاريز[٧٠] وقلقوا من طول المدة وتفرق غالبهم ودخلوا / (f. 117b) المدينة.

وفى خامسه [١١ أيار، ١٧٨٨] حضر الى مصر رجل هندي قيل انه وزير سلطان الهند حيدر بيك (عب ١٥٣أ) وكان قد ذهب الى اسلامبول بهدية الى السلطان عبد الحميد ومن جملتها منبرا وقبله مصنوعين من العود القاقلى صنعه بديعه وهما قطع مفصلات يجمعها شناكل واغربه من فضه وذهب {وسرير يسع ستة انفار وطيرين يتكلمان باللغة الهنديه خلاف الببغا المشهور} وانه طلب منه امداد يستعين به على حرب اعداه {الانجليز}[٧١] المجاورين لبلاده فاعطاه مرسومات الي الجهات بالاذن لمن يسير معه فسار الى الاسكندريه ثم حضر الى مصر وسكن ببولاق وهو رجل كالمقعد يجلس على كرسى من فضه ويحمل على الاعناق وقد ماتت العساكر التى كانت معه ويريد اتخاذ غيرها من اى جنس كان وكل من دخل فيهم برسم الخدمه وسموه بعلامة فى جبهته لا تزول فنفرت الناس من ذلك وملابسهم مثل ملابس الافرنج واكثرها من شيت هندي مقمطة على اجسامهم وعلى راسهم شبقات[٧٢] افرنجيه.

وفى سابعه [١٣ أيار، ١٧٨٨] رجع الامرا والوجاقليه الى بيوتهم (٢، عج ١٦١) واشاعوا ان الامرا القبليين رحلوا ورجعوا القهقرا[٧٣] الى قبلى.

وفى عاشره [١٦ أيار، ١٧٨٨] خرجوا ثانيا واشيع حضورهم الي الشيمى.

وفى ليلة الجمعه سابع عشره [٢٣ أيار، ١٧٨٨] خرج الامرا بعد الغروب واشيع وصول القبليين وهجومهم على المتاريس.

٦٧) عج ١٦٠: الارنؤد. ٦٨) هكذا في عك وعب، اما في عج ١٦٠ وفك، فقد صححت الى: تعطهم. ٦٩) عك وعب وخب: 'تاسع'، اما في عج ١٦٠، وعجب وفك: ثامن. ٧٠) عج ١٦٠ وخب: بالمتاريس. ٧١) فك وعج ١٦٠: الانكليز. ٧٢) عج ١٦٠: 'شقات'، وفي خب: روسهم شبقيات. ٧٣) فك وعج ١٦١: القهقري.

وفى صبحها حصلت زعجه وضجه وهرب الناس من القرافتين ونودي بالخروج فلم يخرج احد ثم برد هذا الامر.

وفى تلك الليلة ضربوا اعناق خمسة اشخاص من اتباع الشرطة يقال لهم البصاصين وسبب ذلك انهم اخذوا عمله واخفوها عن[74] حاكمهم واختصوا بها دونه ولم يشركوه معهم.

وفى سابع عشرينه[75] [٢ حزيران، ١٧٨٨] مات محمد اغا مستحفظان المعروف بالمتيم.

وفى يوم الاربعا تاسع عشرينه [٤ حزيران، ١٧٨٨] كسفت الشمس وقت الضحوة الكبري وكان المنكسف منها نحو الثلاثة ارباع واظلم الجو الا يسيرا ثم انجلا ذلك عند الزوال <والله اعلم.>

شهر رمضان [١٢٠٢]

[٥ حزيران - ٤ تموز، ١٧٨٨]

استهل بيوم الجمعه، ووافق ذلك اول بونة (عب ١٥٣ب) القبطى.

وفى ثالثه [٧ حزيران، ١٧٨٨] قلدوا اسمعيل بيك خازندار اسمعيل بيك الذى كان زوجه باحدى زوجات احمد كتخدا المجنون اغاة مستحفظان / (f. 118a) وقلدوا خازندار حسن بيك الجداوي واليا عوضا عن اسمعيل اغا الجزايرلى لعزله.

وفى ثانى عشره [١٦ حزيران، ١٧٨٨] حضر ابراهيم كاشف من اسلامبول وكان اسمعيل بيك ارسله بهديه الى الدولة فاوصلها ورجع الى مصر بجو/ا/بات القبول وانه لما وصل الى اسلامبول وجد حسن باشا نزل الى المراكب مسافرا الى بلاد الموسقوا وبينه وبين اسلامبول نحو اربع ساعات فذهب اليه وقابله ورجع معه فى شكتريه الى اسلامبول وطلع الهديه بحضرته وقد كان اشيع هناك بان[76] ابراهيم بيك ومراد بيك دخلا الى مصر وخرج من فيها وحصل هناك هرج عظيم بسبب ذلك، فلما وصل ابراهيم كاشف هذا بالهدية حصل عندهم اطمئنان وتحققوا امنه عدم صحة ذلك الخبر.

وفى رابع عشرينه [٢٨ حزيران، ١٧٨٨] نهب العرب قافلة التجار والحجاج الواصلة من السويس وفيها شيا كثيرا جدا من اموال التجار والحجاج، ونهب فيها للتجار خاصة ستة الاف حمل[77] ما بين قماش وبهار وبن واقمشه وبضايع وخلاف ذلك امتعة الحجاج وسلبوهم حتى ملابس ابدانهم واسروا النسا واخذوا ما عليهم ثم باعوهم لاصحابهم عرايا. وحصل لكثير من الناس وغالب التجار الضرر الشامل[78] ومنهم من كان جميع ماله بهذه القافلة، فذهب جميعه ورجع عريانا او قتل وترك مرميا.

وفى خامس عشرينه [٢٩ حزيران، ١٧٨٨] وقع بين طايفة المغاربه الحجاج النازلين بشاطىء النيل ببولاق وبين عسكر القليونجيه مقاتله وسبب ذلك ان المغاربة نظروا بالقرب منهم جماعة من القليونجيه المتقيدين بقليون اسمعيل بيك ومعهم نسا يتعاطون //<معهم>// المنكرات الشرعيه فكلمهم المغاربة ونهوهم عن فعل القبيح وخصوصا فى مثل هذا الشهر او انهم يتباعدون عنهم فضربوا عليهم طبنجات فثاروا عليهم المغاربه (عب ١٥٤أ) فهرب القليونجية الى مر/ا/كبهم فنط المغاربه[79] خلفهم واشتبكوا معهم ومسكوا من مسكوه و/ذبحوا من/ ذبحوه ورموهم الي البحر

٧٤) عج ١٦١: من. ٧٥) خب: عشره. ٧٦) هكذا في عك وعج ١٦١ وفك، اما في عب: ان. ٧٧) عج ١٦١ وخب: جمل. ٧٨) هكذا في عك وعب، اما في فك وعج ١٦١: الزائد. ٧٩) خب: فنط عليهم المغاربة.

وقطعوا حبال المركب ورموا صواريه، وحصلت زعجه في بولاق تلك الليله واغلقوا الدكاكين وقتل من القليونجيه نحو العشرين ومن المغاربه دون ذلك، فلما بلغ اسمعيل بيك ذلك اغتاظ وارسل الى المغاربه يامرهم بالانتقال / (f. 118b) من مكانهم فانتقلوا الى القاهرة وسكنوا بالخانات. فلما كان ثاني (٢، عج ١٦٢) يوم نزل الاغا والوالي ونادیا [٨٠] في الاسواق على المغاربه الحجاج بالخروج من المدينة الى ناحية العادليه ولا يقيموا بالبلد وكل من اواهم يستاهل ما يجرى عليه فامتنعوا من الخروج وقالوا: كيف نخرج الى العادليه ونموت فيها عطشا. وذهب منهم طايفة الى اسمعيل [٨١] كتخدا حسن باشا فارسل الي اسمعيل بيك بالروضه يترجى عنده فيهم فامتنع ولم يقبل الشفاعة وحلف ان كل من مكث منهم بعد ثلاثة ايام قتله. فتجمعوا احزابا واشتروا اسلحة وذهب منهم طايفة الى الشيخ العروسى [٨٢] والشيخ محمد بن الجوهري فتكلموا مع اسمعيل بيك فنادي عليهم بالامان.

وفى اواخره [٤ تموز، ١٧٨٨] ورد خبر من دمياط بان النصاري اخذوا من على ثغر دمياط اثنى عشر مركبا.

شهر شوال [١٢٠٢]

[٥ تموز - ٢ آب، ١٧٨٨]

استهل بيوم السبت، //و//في رابعه [٨ تموز، ١٧٨٨] حضر سليم بيك من سرحته.

وفى خامسه [٩ تموز، ١٧٨٨] ارسل الاغا بعض اتباعه بطلب شخصين من عسكر القليونجيه من ناحية بين الصورين [٨٣] بسبب شكوى رفعت اليه فيهما فضرب احدهم احد المعينين فقتله فقبضوا عليه ورموا عنقه ايضا بجانبه.

وفيه حضر طايفة العربان الذين نهبوا القافلة الى مصر وهم من العيايده وقابلوا اسمعيل بيك وصالحوه على مال وكذلك الباشا واتفقوا على شيل ذخيرة امير الحاج واخلعا عليهم ولما نهبت القافلة اجتمع الاكابر /و/التجار وذهبوا الي اسمعيل بيك (عب ١٥٤ب) وشكوا اليه ما نزل بهم فوبخهم واظهر الشماتة فيهم وقال لهم: انتم ناس اكابر انا اطلب العرب لشيل الذخيرة وانتم تحجزوهم {عنا} لانفسكم وترغبونهم فى زيادة الاجرة لاجل اغراضكم ومتاجركم وتعطلوا اشغال الدولة ولا تستاذنوا احد، فجزاكم ما حل بكم. ثم ذهبوا الى الباشا ايضا وكلموه فقال لهم مثل ذلك وقال ايضا: انه بلغنى انكم تختلسون الكثير من المحزوم والبضاعة وتاتون بها من غير جمرك ولا عشور فوقع لكم ذلك قصاصا ببركة جدى لانى شريف وانتم اكلتم حقى. فاجابه بعضهم وهو السيد باكير وقال له: يا مولانا الوزير جرت العادة ان التجار يفعلوا ذلك ويفولوا [٨٤] ما امكنهم وعلى الحاكم التفتيش والفحص، فاغتاظ / (f. 119a) من جوابه وقال: انظروا هذا كيف يجاوبني ويشافهني ويرد على الكلام والخطاب، ما رايت مثل اهل هذه البلدة ولا اقل حيآء منهم، وصارت يده ترتعش من الغيظ وخرجوا من بين يديه آيسين والحاضرين يلطفون له القول وياخذون بخاطره وهو لا ينجلى عنه الغيظ وهو يقول: كيف ان مثل هذا العامى السوقى يرد على هذا الجواب، لو لا خوفى من الله {تعالى} لفعلت به وفعلت، فلو قال له ان حقك هذا الذي تدعيه مكس وظلم او نحو ذلك لقتله {<بالفعل>} والامر لله وحده، وانفصل الامر على ذلك.

وفى يوم السبت ثامنه [١٢ تموز، ١٧٨٨] نزلوا بكسوة الكعبة من القلعة الي المشهد الحسينى على العاده.

٨٠) عب: ونادوا. ٨١) عب: 'اسماعيل بيك'، وكلمة: 'بيك'، مشطوبة. ٨٢) ترجمة العروسى في معز، ورقة ١٨ ب.
٨٣) عج ١٦٢: 'السورين'، وفي خب: بين القصرين. ٨٤) هكذا في عك، اما في عج ١٦٢: 'ويقولون'، وفي خب: ويقولوا.

وفى ليلة الثلاثا حادي عشره [١٥ تموز، ١٧٨٨] فى ثالث ساعة من الليل حصلت زعجه عظيمة وركب جميع الامرا وخرجوا الى المتاريس واشيع ان الامرا القبليين عدوا الي جهة الشرق وركب الوالى والاغا وصاروا يفتحون الدروب بالعتـ/ـا/ لات ويخرجون الاجناد من بيوتهم الي العرضى وباتوا بقية الليل في كركبه عظيمة واصبح الناس هايجين والمناداه [٨٥] متتابعه علي الناس والالضاشات والاجناد والعسكر بالخروج وظن الناس هجوم القبليين ودخولهم (عب ١٥٥أ) المدينه. فلما كان اواخر النهار حصلت سكته واصبحت القضيه بارده وظهران بعضهم عدي الى الشرق وقصدوا الهجوم على المتاريس فى (٢، عج ١٦٣) غفلة من الليل فسبق العين بالخبر فوقع ما ذكر. فلما حصل ذلك رجعوا الى بياضه وشرعوا فى بنا متاريس ثم تركوا ذلك وترفعوا الى فوق ولم تزل المصريين مقيمين بطرا ماعدا اسمعيل بيك فانه رجع بعد يومين لاجل تشهيل الحاج.

وفى يوم السبت ثانى عشرينه [٢٦ تموز، ١٧٨٨] خرج سليم بيك امير الحاج بموكب المحمل وكان مثل العام الماضى فى القله بل اقل بسبب اقامة الامرا بالمتاريس.

شهر القعده [١٢٠٢]

[٣ آب - ١ ايلول، ١٧٨٨]

/ ثم/ استهل بيوم الاثنين.[٨٦] فى ذلك /اليوم/ رسموا بنفى سليمان بيك الشابوري الى المنصورة وتقاسموا بلاده. وفيه رجع الامرا من المتاريس الى مصر القديمه كما كانوا ولم يبق بها الا المرابطين قبل ذلك.

وفى يوم/ (f. 119b) الثلاث [٤ آب، ١٧٨٨] ثار جماعة الشوام وبعض المغاربه بالازهر على الشيخ العروسي بسبب الجرايه وقفلوا فى وجهه باب الجامع وهو خارج يريد الذهاب بعد كلام وصياح ومنعوه من الخروج فرجع الى رواق المغاربه وجلس به الى الغروب ثم تخلص منهم وركب الى بيته ولم يفتحوا الجامع واصبحوا فخرجوا الى السوق وامروا الناس بغلق الدكاكين وذهب الشيخ الى اسمعيل بيك وتكلم معه فقال له: انت الذي تامرهم بذلك وتريدون ///بذلك/// تحريك الفتن علينا ومنكم اناس يذهبون الى اخصامنا ويعودون، فتبرا من ذلك فلم يقبل وذهب ايضا وصحبته بعض المتعممين الى الباشا بحضرة اسمعيل بيك فقال الباشا مثل ذلك وطلب الذين يثيرون الفتن من المجاورين ليودبهم وينفيهم فمانعوا فى ذلك ثم ذهبوا الى علي بيك الدفتردار وهو الناظر على الجامع فتلافى القضيه وصالح اسمعيل بيك واجروا لهم الاخباز بعد مشقة وكلام من جنس ما تقدم وامتنع الشيخ /العروسي/ من دخول الجامع اياما وقرا درسه بالصالحيه.

وفى يوم الاحد رابع (عب ١٥٥ب) عشره [١٦ آب، ١٧٨٨] الموافق لثالث عشر مسري القبطى اوفى النيل اذرعه وركب الباشا فى صبحها وكسر سد الخليج.

وفى عشرينه [٢٢ آب، ١٧٨٨] انفتح سد ترعة مويس فاحضر [٨٧] اسمعيل بيك عمر كاشف الشعراوي وهو الذي كان تكفل بها لانه كاشف الشرقيه ولامه ونسبه [٨٨] للتقصير فى تمكينها والزمه بسدها فاعتذر بعدم الامكان وخصوصا وقد عزله من المنصب واعوانه صاروا مع الكاشف الجديد فاغتاظ منه وامر بقتله فاستجار برضوان كتخدا مستحفظان فشفع فيه واخذه عنده وسعى فى جريمته وصالح عليه.

وفى حادي عشرينه [٢٣ آب، ١٧٨٨] احضروا سليمان بيك الشابورى /من المنصورة/.

٨٥) عب: والمنادات. ٨٦) عج ١٦٣: ثم استهل شهر القعدة بيوم الاثنين. ٨٧) خب: فأرسل. ٨٨) عب: وسَبّهُ.

شـهر الحجة [١٢٠٢]

[٢ ايلول - ١ تشرين أول، ١٧٨٨]

فى غرته حضر قليونين روميه [٨٩] الى بحر النيل ببولاق يشتمل احدهما على احدى وعشرون مدفعا و الثانى اقل منه اشتراهما اسمعيل بيك.

وفيه زاد سعر الغلة ضعف الثمن بسبب انقطاع الجالب.

وفى < يوم > ///رابع/// عشره [١٥ ايلول، ١٧٨٨] عمل الباشا ديوانا بقصر العينى وتشاوروا فى خروج تجريده وشاع الخبر بزحف / (f. 120a) القبليين.

وفى يوم الاربعا سادس عشره [١٧ ايلول، ١٧٨٨] عمل الباشا ديوانا بقصر العيني جمع [٩٠] به ساير الامرا والوچاقليه والمشايخ بسبب شخص الچى حضر بمكاتبات من قرال الموسقوا ولحضوره نبا ينبغى ذكره كما نقل الينا، وهو ان قرال الموسقوا لما بلغه حركة العثمنلى فى ابتدا الامر على مصر ارسل مكاتبة الى امرا مصر على يد القنصل المقيم بثغر سكندريه يحذرهم من ذلك (٢، عج ١٦٤) ويحضهم على تحصين الثغر ومنع حسن باشا من العبور فحضر القنصل الى مصر واختلى بهم واطلعهم على ذلك فاهملوه ولم يلتفتوا اليه ورجع من غير /رد/ جواب وورد حسن باشا فعند ذلك انتبهوا (عب ١٥٦أ) وطلبوا القنصل فلم يجدوه وجري ما جري وخرجوا الى قبلى وكاتبوا القنصل فاعاد الرسالة الى قرالِهِ وركب هجانا واجتمع بهم ورجع وصادف وقوع الواقعة بالمنشية [٩١] فى السنة الماضيه وكانت الهزيمة على المصريين وشاع الخبر فى الجهات بعودهم وقد كان ارسل لنجدتهم عسكرا من قبله ومراكب ومكاتبات صحبة هذا الالچى فحضر الى ثغر دمياط فى اواخر رمضان [٤ تموز، ١٧٨٨] فراى انعكاس الامر فعربد بالثغر واخذ عدة نقاير كما ذكر ورجع الى مرساة اقام بها وكاتب قِرَالَهُ وعرفه صورة الحال وان من بمصر الآن من جنسهم ايضا وان العثمنلى لم يزل مقهورا معهم فاجمع رايه على مكاتبة المستقرين وامدادهم فكتب اليهم وارسلها صحبة هذا الالچى وحضر الى دمياط وانفذ<هذا> الخبر سرا بوصوله وطلب الحضور بنفسه فاعلموا الباشا بذلك سرا وارسلوا اليه بالحضور.

فلما وصل [٩٢] الي شلقان خرج اليه اسمعيل بيك فى تطريده كان لم يشعر به احد واعد له منزلا ببولاق وحضر به ليلا وانزله بذلك القناق ثم اجتمع به صحبة علي بيك وحسن بيك ورضوان بيك وقرؤا المكاتبات بينهم فوصل اليهم عند ذلك جماعة من اتباع الباشا وطلبوا ذلك الالچي الى [٩٣] الباشا وذلك باشارة خفية بينهم وبين الباشا.

فركبوا معه الى قصر العينى وارسل الباشا فى تلك الليله التنابيه لحضور الديوان فى صبحها فلما تكاملوا اخرج / (f. 120b) الباشا تلك المراسلات وقرئت فى المجلس والترجمان يفسرها بالعربي وملخصها: خطابا الى الامرا المصرية [٩٤] انه بلغنا صنع ابن عثمان الخاين الغدار معكم ووقوع الفتن فيكم وقصده ان بعضكم يقتل بعضا ثم لا يبقى على من يبقى منكم ويملك بلادكم ويفعل بها عوايده من الظلم والجور والخراب فانه لا يضع قدمه فى قطر الا ويعمه الدمار والخراب فتيقظوا لانفسكم واطردوا من حل ببلادكم من العثمانيه وارفعوا بنديرتنا واختاروا لكم رؤسا منكم وحصنوا ثغوركم وامنعوا من يصل اليكم منهم الا من كان بسبب التجارة ولا تخشوه فى شى فنحن نكفيكم مؤنته وانصبوا من طرفكم حكاما بالبلاد الشاميه كما كانت فى السابق

٨٩) عج ١٦٣، تصحيح: "حضر قليونان روميان"، وفي عب: حضروا قليونين روميه.

٩٠) خب: اجتمع.

٩١) عب: بالمنية.

٩٢) خب: حضر.

٩٣) فك وعج ١٦٤: عند.

٩٤) عب: المصريين.

ويكون لنا امر بلاد الساحل والواصل لكم كذا /<و>/ كذا مركبا وبها كذا من العسكر والمقاتلين وعندنا من المال والرجال ما تطلبون وزيادة على ما تظنون. فلما قوى ذلك اتفقوا على ارسالها الى الدولة فارسلت فى ذلك اليوم صحبة[٩٥] مكاتبة من الباشا والامرا وانزلوا ذلك الالجى فى مكان بالقلعه مكرما.

وفى يوم الاثنين [٢٢ ايلول، ١٧٨٨] وجهوا خمسة من المراكب الروميه الى جهة قبلى وابقوا اثنتين وارسلوا بها عثمان بيك طبل الاسماعيلي وعساكر روميه والله اعلم وانقضت هذه السنه.

واما[٩٦] من مات فى هذه السنة [١٢٠٢/١٧٨٧-١٧٨٨] ممن له ذكر

مات الامام العلامه احد المتصدرين واوحد العلما المتبحرين،[٩٧] حلال المشكلات وصاحب التحقيقات الشيخ حسن بن غالي[٩٨] الجداوى المالكي **b** الازهري ///ولد بالجدية فى سنة ثمان وعشرين وماية والف وهى قرية قرب رشيد وبها نشا وقدم الجامع الازهر///[٩٩] فتفقه على بلديّه الشيخ شمس الدين محمد الجداوى وعلى افقه المالكية فى عصره السيد محمد بن محمد السلموني وحضر على الشيخ على //بن// خضر العمروسى وعلى السيد محمد البليدى والشيخ علي الصعيدى اخذ عنهم الفنون بالاتقان،ومهر فيها حتى عُدّ (٢، عج ١٦٥) من الاعيان،ودرس فى حياة شيوخه وافتى. وهو شيخ بهي الصورة / (f. 121a) طاهر السريره حسن السيره[١٠٠] فصيح اللهجه شديد العارضه يفيد الناس بتقريره الفايق، ويحل المشكلات وذهنه[١٠١] رايق وحلقه، درسه عليها (عب ١٥٧أ) الخفر وما يلقيه كانه نثار جواهر ودرر.

وله مولفات وتقييدات وحواشي وكان له وظيفة الخطابه بجامع مرزه چربچي ببولاق ووظيفة تدريس بالسنانيه ايضا وينزل الى بلده الجديه فى كل سنة مرة فيقيم بها اياما ويجتمع عليه اهل الناحية ويهادونه ويفصلون على يديه قضاياهم ودعاويهم وانكحتهم ومواريثهم

b) في هامش عك ٢، ١٥٢أ، بخط حسن العطار: قلت وقد رثيت المذكور بقصيدة اولها [الخفيف]:

	"ما لهذا الزمان من ميثاق	وكفى المرء عبرة ما يلاقي
منها:	حَسَنٌ الاسم والصفاتِ فقدنا	كَ فبؤنا بلوعة واحتراق
	ان يكن فيك اساءنا دهرٌ شوم	صابَه للانام طرّا ساقي
	فَلَكَ النفعُ بيننا مستديمٌ	يَذهبُ الناسُ وَهوَ دوما باقي

الخ وهي مسطرة بديوان شعري، كتبه الفقير حسن العطار وكتبته بمدينة ازمير وانا بها في عيش خطير متغرب وللفقير هي بلدة تضيع الفضلا فيها فيموتون جوعا ولا احد يسأل عنهم ولا يعتني بهم، خلصنا الله منها سالمين فانها شرّ البلاد. لقد طوفت اكثر بلاد الله فما وجدت بلدة تشابهها في القحط والغلا وكراهية الاغراب خصوصا العلما بحيث لو فرض ان قدم عليها الفخر الرازي لما سقاه احد شربة ما ولا عظّمه احد لعلمه بل تكون اسوته باسوة احقر انسان غريب ولا حول ولا قوة الا بالله اسال الله العظيم ان يخرجني منها سالما وان يقابل اهلها بما يستحقون امين".

٩٥) عب: صحبته. ٩٦) هامش عج ١٦٤: ذكر من مات في هذه السنة ممن له ذكر. ٩٧) معز: المتصدرين بالجامع الازهر.
٩٨) هكذا ورد اسمه في ترجمته في معز، ورقة ٢٩أ، اما في فك وعج ١٦٤: "غالب"، بدلاً من غالي. واسقط الجبرتي ما ذكره الزبيدي من تقريظ المترجم على شرحه على القاموس. ٩٩) الجملة: "ولد ... الازهر"، ساقطة من عب.
١٠٠) خب: الصورة. ١٠١) هكذا في معز وعك، اما في عج ١٦٥ وعجب وخب: بذهنه.

ويوخرون وقايعهم الحادثه بطول السنة الي حضوره ولا يثقون الا بقوله، ثم يرجع الى مصر بما اجتمع لديه من الارز والسمن والعسل والقمح وغير ذلك ما يكفى عياله الى قابل مع الحشمة والعفة.

توفي بعد ان تعلل اشهرا فى اواخر /<شهر>/ ذي الحجه [١ تشرين ١، ١٧٨٨]. وجهز وصلى عليه بالازهر بمشهد حافل ودفن عند شيخه الشيخ محمد الجداوي فى قبر اعده لنفسه رحمه الله {سبحانه} تعالى.

ومات /الامام/ العالم العلامه الفقيه المحدث النحوى الشيخ حسن الكفراوي الشافعى الازهرى ولد ببلده كفر الشيخ حجازى[١٠٢] {بالقرب من المحلة الكبرى} فقرا القرآن وحفظ المتون {بالمحلة ثم حضر الى مصر} وحضر شيوخ الوقت مثل الشيخ {احمد السجاعى}[١٠٣] والشيخ عمر الطحلاوى والشيخ محمد الحفنى والشيخ على الصعيدى ومهر فى الفقه والمعقول وتصدر ودرس وافتى واشتهر ذكره ولازم الاستاذ الحفنى وتداخل فى القضايا والدعاوي وفصل الحكومات[١٠٤] بين المتنازعين واقبل عليه الناس بالهدايا والجعالات ونمى امره وراش جناحه وتجمل بالملابس وركوب البغال واحدق به الاتباع واشتري بيت الشيخ عمر الطحلاوي بحارة الشنوانى بعد موت ابنه سيدي على فزادت شهرته ووفدت عليه الناس واطعم[١٠٥] الطعام واستعمل مكارم الاخلاق ثم تزوج ببنت المعلم درع الجزار بالحسنينيه[١٠٦] (عب ١٥٧ب) وسكن بها فجيش عليه اهل الناحية واولى النجدة والزعارة والشطارة وصار له بهم نجده ومنعه على من يخالفه او يعانده ولو من الحكام. وتردد الي / (f. 121b) الامير محمد بيك ابو الذهب قبل استقلاله بالامارة واحبه وحضر مجالس دروسه فى شهر رمضان بالمشهد الحسيني.

فلما استبد بالامر فلم يزل يراعى له حق الصحبة ويقبل شفاعته فى المهمات ويدخل عليه من غير استئذان فى اي وقت اراد فزادت شهرته ونفذت احكامه وقضاياه. واتخذ سكنا على بركة جناق ايضا ولما بنى {الامير} محمد بيك جامعه كان هو المتعين فيه[١٠٧] بوظيفة رآسة التدريس والافتى[١٠٨] ومشيخة الشافعيه وثالث ثلاثة المفتيين الذين قررهم الامير المذكور وقصر عليهم الافتى وهم الشيخ احمد الدردير المالكي والشيخ عبد الرحمن العريشى الحنفى والمترجم وفرض لهم امكنة يجلسون فيها انشاها لهم بظاهر الميضاه بجوار التكيه التى جعلها لطلبة الاتراك بالجامع المذكور حصة من النهار فى ضحوة كل يوم للافتى بعد القائهم دروس الفقه ورتب لهم ما يكفيهم وشرط عليهم عدم قبول الرشا والجعالات فاستمروا على ذلك ايام[١٠٩] حياة الامير.

واجتمع المترجم بالشيخ صادومة المشعوذ الذي تقدم ذكره فى ترجمة يوسف بيك ونوّه بشانه عند الامرا والناس وابرزه لهم فى قالب الولاية ويجعل شعوذته وسيمياه من قبيل الخوارق والكرامات الي ان اتضح امره ليوسف بيك فتحامل عليه وعلى قرينه الشيخ المترجم من اجله ولم يتمكن من ايذاهما فى حياة سيده. فلما مات سيده قبضـ{ـوا} على الشيخ صادومه (٢، عج ١٦٦) والقاه فى بحر النيل وعزل المترجم من وظيفة المحمدية والافتى وقلد ذلك الشيخ احمد بن يونس الخليفى وانكسف باله وخمد مشعال ظهوره بين اقرانه (عب ١٥٨أ) الا قليلا حتى هلك يوسف بيك قبل تمام الحول ونسيت القضيه وبطل امر الوظيفة والتكيه وتراجع حاله لا كالأول. ووافاه الحمام بعد ان تمرض شهورا وتعلل وذلك فى{اوائل} عشرين شعبان من السنة وصلى عليه

١٠٢) وردت ترجمة حسن الكفراوى في معز، ورقة ٢٩أ-ب. وفي عك ١٢١أ، كتب: "حضر الي مصر"، ثم شطبت.

١٠٣) في عك ١٢١أ، بعد السجاعي: "والمولوي والسيد البليدى"، مشطوبة. وبقية الترجمة اضافة الجبرتي.

١٠٤) فك وعج ١٦٥ وخب: الخصومات.

١٠٥) عب: ويطعم.

١٠٦) عج ١٦٥ وعب وفك وخب: الحسينية.

١٠٧) خب: عليه.

١٠٨) فك وعج ١٦٥: "الافتاء"، وفيما يلي ايضا.

١٠٩) هكذا في فك وعج ١٦٥، اما في عب: مدة.

بالازهر في مشهد حافل ودفن بتربة المجاورين. {ومن مؤلفاته اعراب الاجروميه وهو مولف نافع مشهور بين الطلبه} وكان قوي الباس شديد المراس عظيم الهمة والشكيمة ثابت الجنان عند العظيمة[١١٠] يغلب على طبعه حب الرياسة والحكم والسياسة ويحب الحركة بالليل والنهار ويمل السكون والقرار وذلك مما يورث الخلل ويوقع فى الزلل[١١١] فان العلم اذا لم يقرن بالعمل /ويصاحبه الخوف والوجل/ ويجمل بالتقوي ويزين العفاف ويحلى <بالتقوي ويزين> باتباع الحق والانصاف اوقع صاحبه / (f. 122a) فى الخذلان وصيره مُثلة بين الاقران. كما قال البدر الحجازى رحمه الله {سبحانه} {/ تعالى /} ورضي <عنه>[البسيط]:

إِذَا بِعَبْدٍ أَرَادَ اللّٰهُ نَايِبَةً   أَعْطَاهُ مَا شَاءَ/ مِنْ عِلْمٍ بِلا عَمَلِ

فَعَدَّهُ لاصْطِيادِ المَالِ مَصْيَدَةً   يَعْدُوا[!] [١١٢]بِه عَدْوَ مَعْدُودٍ مِنَ الهَمَلِ

مِثْلُ الحِمارِ الَّذِي الاسْفارُ يَحْمِلُهَا   وَمَا اسْتَفَادَ سِوَيٰ الإجْهَادِ وَالمَلَلِ

يَقُولُ بِالامْسِ عِنْدَ القَاضِ كُنْتُ كَذَا   عِنْدَ الأَمِيرِ وَقَدْ أَبْدَيٰ البَشَاشَةَ لِي

وَقَامَ لِي وَبِقَدْرِي قَامَ أَطْعَمَنِى   حَلْوَيٰ والبَسَنِى الحَالِى مِنَ الحُلَلِ

ومَنْ حَكَانِي وَالحُكّامُ طَوْعُ يَدِي   وَأَيْنَ مِثْلِي وَمَا فِى الكَوْنِ مِنْ مَثْلِى

أُجِيدُ فِقْهًا وتَفسيرًا ومَنْطِقَ مَعْ   عِلْمِ الحَدِيثِ وَعِلْمِ النَّحْوِ وَالجَدَلِ

وَغَيْرَها مِن عُلُوم لَيْسَ مِنْ أَحَدٍ[١١٣]   يُحَاوِلُ البَعْضَ مِنْهَا غَيْرَ مُنْخَذِلِ[١١٤]

فَصَالَ إِذْ صَارَ بِالأَشْرَارِ مُتَصِلاً   عَلىٰ الأَنَامِ صِيالَ الصَّارِمِ الصَّقِلِ

لَهُ يُشَارُ إِذَا مَا سَارَ وَهْوَ عَلىٰ   رُكُوبِ / جَأْبٍ/[١١٥] سَمِينٍ فِى الدّوَابِ عَلِى

يُقَالُ هٰذَا فُلانٌ وَالصِّحَابُ بِهِ   قَدْ أَحدَقَتْ مَلأَتْ كَفَّاهُ[١١٦] بِالقُبَلِ

يَصِيحُ إِذْ[١١٧] رَامَ يُقرِيهِمْ بِهِمَّتِهِ   صِيَاحَ شَخْصٍ عَنِ المَعقُولِ فِى عَقَلِ

يَقولُ ذا مَذْهَبِى او مَا فَهِمتُ وذا   بالرّدّ عِندِي أَوْلَي لَيْسَ ذَا بِجَلِى

كَأَنَّهُ فِى الوَرَيٰ قَدْ صَارَ مُجْتَهِدًا   كَالشّافِعِي وَأَبِي ثَوْرٍ أَوِ الذُّهَلى

فَتاهَ فِى تِيهِ وادِي العُجْبِ لَيْسَ لَهُ   الىٰ هُدَاهُ سَبِيلٌ مَا مِنَ السُّبُلِ

وصارَ مُنجَدِلاً فِى المَقْتِ مَيْتَ هَوًى   اثْوابُهُ[١١٨] كَفَنًا عُدّتْ بِلا جَدَلِ

فَيَا لِداهِيَةٍ دَهْياءَ قدْ نَزَلَتْ   بِهِ وزَلّ بِهَا فِى هُوَّةِ الزَّلَلِ[١١٩]

١١٠) فك وعج ١٦٦: 'العظائم'، وفي خب: العظمة.   ١١١) عب: الذلل.   ١١٢)في عج ١٦٦ وخب، صححت الى: يعدو.
١١٣) عب ١٥٨أ: سقط هذا المصراع واضيف في الهامش.   ١١٤) خب: منجدل.   ١١٥) في هامش عج ١٦٦: 'قوله: جَأْب: هو الحمار الغليظ كما في القاموس'، عج ١٦٦: 'ركوب جاب سمين'، وكلمة: 'جاب'، ساقطة من عب وعك.
١١٦) عج ١٦٦: كفيه.   ١١٧) عب: 'اذا ما رَامَ'، مشطوبة، وصححت الى: 'إِذْ رامَ'، وفي عج ١٦٦: يصيح اذا رام.
١١٨) عج ١٦٦: أنوابه.   ١١٩) عك: 'وذل ... الذلل'. وكثيرا ما يقلب الجبرتي الزاي الى ذال والعكس بالعكس.

إذْ اعْقَبَـتْهُ عِقَـابًا لاَ عُقَيْبَ لَهُ ... وَعِلَّةً مَا عَلاَهَا قَطُّ مِنْ عِلَلِ

فَحِينَ حَلَّتْ بِـهِ حَلَّتْ حُلاهُ ومَا ... لِـمَنْ يُحاوِلُ عَنْهُ الحَلَّ مِنْ حِيَلِ

فَعَنْهُ فَجًا شَسِيعًا [120] خُذْ بَعِيدَ مَدًا [121] ... عَلَى مُتُونِ جِيادِ العَزْمِ وارْتَحِلِ

إذْ ذَٰلِكَ الشَّخْصُ إبْلِيسُ التَّعِيسُ وَمَنْ ... (عب ١٥٩أ) لَهُ بإبْلِيسَ يَا لَلنَّاسِ مِن قِبَلِ

إلَيْكَ يَا مَلْجَأَ الجَانِي لَجَا حَسَنٌ ... وَهْوَ الحِجازِي الَّذِي قَد جَالَ في الوَجَلِ

مِنَ الدّعَارِ/ الَّذِي لاَنَفْعَ فِيهِ وَمِنْ ... فُحشِ المَقالِ وسُوءِ الحالِ والمَحَلِ

(٢،عج١٦٧) وَصَلِّ رَبِّ وسَلِّمْ ما اسْتَنَارَ ضُحًى ... عَلَى نَبِيِّكَ طَهَ افْضَلِ الرُّسُلِ

والآلِ والصَّحْبِ وَالأتْبَاعِ مَنْ كَمُلُوا ... مَا اوْجَدَ اللَّهُ مِن عَالٍ ومُسْتَفِلِ

اللهم الطف بنا ووفقنا وارحمنا واحسن عاقبتنا وقنا واكفنا شر / (f. 122b) انفسنا يا ارحم الراحمين اللهم آمين.

ومات [122] { الشيخ [123] العلامة المتفنن البحاث المتقن ابو العباس المغربي، اصله من الصحرا من عمالة الجزاير دخل مصر صغيرا فحضر دروس الشيخ علي الصعيدي فتفقه عليه ولازمه ومهر فى الآلات والفنون واذن له بالتدريس فصار يقرىء الطلبة فى رواقهم وراج امره لفصاحته وجودة حفظه وتميز فى الفضايل وحج سنة اثنين وثمانين وماية والف [١٧٦٨-١٧٦٩] وجاور بالحرمين سنة واجتمع بالشيخ ابي الحسن السندي ولازمه فى دروسه وباحثه وعاد الى مصر وكان يحسن الثناء على المشار اليه واشتهر امره وصارت له فى الرواق كلمة واحترمه علما مذهبه لفضله وسلاطة لسانه وبعد موت شيخه عظم امره حتى اشير له بالمشيخة فى الرواق وتعصب له جماعة فلم يتم له الامر ونزل له السيد عمر افندى الاسيوطي عن نظر الجوهرية فقطع معاليم المستحقين. وكان محجاجا عظيم المراس يتقي شره توفى ليلة الاربعا حادي عشرين شعبان [٢٧ أيار، ١٧٨٨] غفر الله لنا وله. }

ومات (عب ١٥٩ب) الامام الفقيه العلامة النحوي المنطقى الفرضي الحيسوبي الشيخ موسى البشبيشي الشافعى الازهري، نشأ بالجامع الازهر من صغره وحفظ القرآن والمتون، وحضر دروس الاشياخ كالصعيدى والدردير والمصيلحي والصبان والشنويهى //والبراوي// ومهر وانجب وصار من الفضلا المعدودين ودرس فى الفقه والمعقول واستفاد وافاد ولازم / (f. 123a) حضور شيخنا العروسى فى غالب الكتب، فيحضر ويملى ويستفيد ويفيد وكان مهذبا فى نفسه متواضعا مقتصدا فى ملبسه وماكله عفوفا قانعا خفيف الروح لا يمل من مجالسته ومفاكهته {ولم يزل منقطعا للعلم والافادة ليلا ونهارا مقبلا على شانه حتى} توفى رحمه الله /[تعالى]/ } حادي عشر شعبان [١٧ أيار، ١٧٨٨] مطعونا.

١٢٠) عج ١٦٦: 'فعنه فجا شنيعا'، وبها ينكسر البيت والمعنى. ١٢١) عج ١٦٦، صححت الى: مدى. ١٢٢) عك ١٢٢ب: 'ومات العمدة العلامة والرحلة الفهامة الفقيه الفاضل ... حسن بن سالم الهواري المالكي ... رحمه الله'، مشطوبة بخطوط. وكتب في الهامش: 'ســـهـو'، مكررة مرتين على طول الترجمة ثم اعيد ذكر هذه الترجمة في عك ١٨٢ب وعج ٢٦٣. ١٢٣) في هامش عك: 'الشيخ'، مشطوبة، ثم كتبت مرة أخرى.

{ومات العلامة الاديب واللوذعي اللبيب المتقن المتفنن الشيخ محمد بن علي بن عبد الله بن احمد المعروف بالشافعي المغربي التونسى نزيل مصر، ولد بتونس سنة اثنين وخمسين ومايـة والف [١٧٣٩-١٧٤٠] ونشا فى قراة القرآن وطلب العلم وقدم الى مصر سنة احدي وسبعين [١٧٥٧-١٧٥٨] وجاور بالازهر برواق المغاربه وحضر علما العصر فى الفقه والمعقولات ولازم دروس الشيخ علي الصعيدى وابى الحسن القلعي التونسى شيخ الرواق وعاشر اللطفا والنجبا من اهل مصر وتخلق باخلاقهم وطالع كتب التاريخ والادب وصار له ملكة فى استحضار المناسبات الغريبة والنكات وتزوج وتزيا بزى اولاد البلد وتحلى بذوقهم ونظم الشعر الحسن فمن ذلك ما انشدنى لنفسه يمدح الرسول صلى الله عليه وسلم[الكامل]:

(عب١٦٠أ) هذَا الحِمَا [١٢٤] وعَبِيرُهُ المُتَعَطِّرُ … فَعَلَى مَ[١٢٥] دَمْعُكَ مِن جُفُونِكَ يُمطِرُ

وَأنِخْ مَطايَاكَ الّتِى اوصَلْتَهَا … إدْلاجَها بِهَجِيرِها اذ تُسْعَرُ

فلَكَمْ قَطَعْتَ بِها بِساطَ مَفاوِزٍ … وَنَقَط/ـت/ [١٢٦] اسْطُرَةُ الّتِى تَتَعَذّرُ

وَدفَعْتَهَا فِى كُلِّ حَزْنٍ شامِخٍ … سامِى السُّرا [١٢٧] عَنْهُ البُزاةُ تُقَصِّرُ

حَتّىٰ اتَتْ بَكَ قَبْرَ أفضَلِ مُرسَلٍ … فَلَهَا عَلَيْكَ فَضَايِلُ لاَ تُنكَرُ

عَيْنِ العِنَايَةِ مَهْبَطِ الوَحْيِ الّذِى … جَا/ءَ/تْ بِهِ الرُّسْلُ الكِرامُ تُبَشِّرُ

ومنها[الكامل]:

(٢، عج ١٦٨) مَا نَالَ مُعْجِزَةً نَبِيٌّ [١٢٨] غَيْرَهُ … الاّ بِهِ فَهْوَ النَّبِيُّ الاكْبَرُ

اذناهُ بِالمِعْراجِ خالِقُهُ الي … حَيْثُ الامِينُ يَقولُ زِدْ وأُقَصِّرُ

حَتّى رَأى المَوْلَى بِعَيْنَىْ رَأسِهِ … وَرَأىَ السَّوِي المَوْلَى بِعَيْنٍ تُبْصِرُ

وله يمدح الشريف مساعد، شريف مكة سنة سبع وسبعين [١٧٦٣-١٧٦٤] /بقوله/ [الطويل]:

لِعَلْيَاكَ تَأتِى عِيسُهَا ورِجَالُهَا … خِفَافًا [١٢٩] وتَغْدُو مُثْقَلاتٌ رِحَالُهَا

وَلَوْلاكَ [١٣٠] لَمْ تُعْجَمْ سُطُورُ سَباسِبٍ … بِأقْلاَمِ عِيسٍ قَدْ بَرَتْهَا جِبالُها

اذا تَوّجَ الحَادِي بِمَدْحِكَ لَفْظَةً [١٣١] … (عب١٦٠ب) تَرَى الارْضَ تُطْوَى للرِكَابِ رِحالُها [١٣٢]

وَإنْ افكَرُوا [١٣٣] فِى حُسْنِ مَغْنَاكَ فِى الدّجَا [١٣٤] … أضَاءَتْ لَهُمْ أيمَانُها وَشَمَائِلُهَا

لَعَمْرِي لَقَدْ احْيَيْتَ مَا كَانَ دَارِسًا … مِنَ المَكْرُماتِ المُسْتَطَابِ نَوالُها

وقُمْتَ لِدِينِ اللّهِ خَيْرَ مُعاضِدٍ … فَحَاقَ لأعْداكَ الغُدَاةَ نَكَالُهَا

وله مضمنا بيت المتنبى[الطويل]:

١٢٤) عب وعج ١٦٧: الحمى. ١٢٥) هكذا في عك وعب، اما في عج ١٦٧: 'فعلام'، وهو الصواب. ١٢٦) عب وعك: ونقط. ١٢٧) عج ١٦٧، صححت الى: السرى. ١٢٨) هكذا في عك وعب، اما في عج ١٦٨: نبى. ١٢٩) عج ١٦٨ وعب: 'تأتي'، وفي خب : تاتي عيسها وجالها خفا. ١٣٠) خب: ولولا. ١٣١) هكذا في عك، اما في عب ١٦٠أ: لفظة. ١٣٢) عج ١٦٨: رحالها. ١٣٣) هكذا في عك وعب، اما في عج ١٦٨: 'فكروا'، وفي خب: انكروا. ١٣٤) عج ١٦٨: الدجى.

وَقالوا نَأى مَنْ كُنْتَ مُغْرًى بِحُبِّهِ   وَتَزْعَمُهُ خِلاًّ ونِعْمَ خَلِيلِ
وَلَو كانَ خِلاًّ مَا نَأى عَنْكَ سَاعَةً   ولم يَرْضَ فِي شِرْعِ الهَوَى بِبَدِيلِ
فَقُلْتُ دَعُونِي لاَ تُهِيجُوا بَلاَبِلِي   بِقالٍ عَلَىٰ ما نابَنِي وبِقِيلِ[135]
وانْ رُمْتُموا [إ]رْشدى فقُولُوا واقبلو[ا]   فَأيَّ فَتًى يُهْدَى بِغَيْرِ دَلِيلِ
فَقَالُوا اقْتَرِحْ صَبْرًا عَلَيهِ او البُكا   فَقُلْتُ البُكَا اشْفَى إذًا لِغَلِيلِي

وله {ايضا}[مجزوء الرمل]:

أيِّدِ الحَقَّ تَجِدْهُ   مَلْجَأً فِي كُلِّ شِدَّه (عب ١٦٠ب)
فكَفَى بالمَرْءِ إثْمًا   أنْ يَضِيعَ الحَقُّ عِنْدَه

وله {ايضا}[الطويل]:

اطالَ اشْتِياقِي قَرْقَفُ الشَّفَةِ اللَّعْسَا   وَأيقَظَ وَجْدِي سِحْرُ مُقْلَتِهِ النَّعْسَا
وَأخْمَدَ صَبْرِي حِينَ شَبَّ جَمَالُهُ   (عب ١٦١أ) لَهِيبًا نَفَتْ عَنِّي حَرارَتُهُ الأُنْسَا
فُتِنَّا بِهِ مُذْ صَاغَهُ اللّهُ فِتْنَةً   وَأصْبَحَ يَحْكِي فِي سَمَا حُسْنِهِ[136] الشَّمْسَا
ومُذْ سَأَلَ العُذّالُ عَنْهُ لَهَوتُهُمْ   بِبَيْتٍ بِهِ لُغْزٌ بِهِ اسْتَخْوَنوا الحَدْسَا
فَآخِرُه عُشْرٌ لأَوّلِهِ كَمَا   بَدَا عَدُّ ثَانِيهِ لِثَالِثِهِ خَمْسَا

واللغز فى اسم محمد، وله غير ذلك، توفى رحمه الله {<تعالى>} فى يوم الجمعه ثالث شعبان من السنه [٩ ايار، ١٧٨٨].

ومات صاحبنا الشاب الصالح العفيف الموفق الشيخ مصطفى بن جاد ولد بمصر ونشا بالصحرا بعمارة السلطان قايتباي ورغب فى صناعة تجليد الكتب وتذهيبها فعانى ذلك ومارسه عند الاسطى احمد الدقدوسي حتى مهر فيها وفاق استاذه وادرك دقايق الصنعة والتذهيبات والنقوشات بالذهب المحلول والفضه والاصباغ الملونه والرسم والجداول والاطباع وغير ذلك وانفرد بدقيق الصنعه بعد موت الصناع الكبار مثل الدقدوسي وعثمان افندى {ابن عبد الله} عتيق المرحوم الوالد والشيخ محمد الشناوى. وكان لطيف الذات خفيف الروح محبوب (٢، عج ١٦٩) الطباع مالوف[137] الاوضاع ودودا مشفقا عفوفا صالحا ملازما على الاذكار والاوراد مواظبا على استعمال اسم لطيف العده الكبري فى كل ليلة على الدوام صيفا وشتا سفرا وحضرا حتى لاحت عليه انوار الاسم الشريف وظهرت فيه اسراره وروحانيته وصار له ذوق صحيح وكشف صريح ومرآى[138] واضحة واخذ على شيخنا الشيخ محمود (عب ١٦١ب) الكردي طريق السادة الخلوتية وتلقن عنه الذكر والاسم الاول وواظب على ورد العصر ايام حياة[139] الاستاذ ولم يزل مقبلا على شانه قانعا بصناعته ويستنسخ بعض الكتب ويبيعها ليربح فيها الى ان وافاه الحمام وتوفى سابع شهر القعده من السنه [٩ آب، ١٧٨٨] بعد ان تعلل اشهرا رحمه الله {تعالى} وعوضنا فيه خيرا فانه

١٣٥) هكذا في عك وعج ١٦٨، اما في عب: يقال ... وتقيل.
١٣٦) هكذا في عب وعك، اما في عج ١٦٨: سماحته.
١٣٧) خب: ملون.
١٣٨) عج ١٦٩، اصلحت الى: مراءٍ.
١٣٩) عب: ايام حياته الاستاذ.

ا كان ا بى رووفا وعلى شفوقا[١٤٠] ولا يصبر عنى يوما كاملا مع حسن العشرة والموده والمحبه لا لغرض من الاغراض ولم ار بعده مثله، /<وخلف بعده اولاده الثلاثة وهم: الشيخ صالح وهو الكبير واحمد وبدوى والشيخ صالح المذكور هو الآن عمدة مباشرين الاوقاف بمصر وجابى المحاسبة وله شهرة ووجاهة فى الناس، وحسن حال وعشرة وسير حسن، وفقه الله واعانه على وقته.>/

ومات ايضا الصنو الفريد واللوذعي الوحيد والكاتب المجيد والنادرة المفيد اخينا فى الله خليل افندي البغدادي[١٤١] ولد ببغداد دار السلام وتربى فى حجر والده ونشا بها فى نعمة ورفاهية وكان والده من اعيان بغداد وعظمائها ذو مال وثروة عظيمة وبينه وبين حاكمها عثمان باشا معاشرة وخلطة ومعاملة، فلما وصل الطاغيه طهماز الي تلك الناحية وحصل منه ما حصل فى بغداد وفر منه حاكمها المذكور / (f. 123b) قبض على والد المترجم واتهمه باموال الباشا وذخايره ونهب داره واستصفى امواله ونواله واهلكه[١٤٢] تحت عقوبته وخرج اهله وعياله واولاده فارين من بغداد على وجوههم وفيهم المترجم وكان اذ ذاك اصغر اخوته فتفرقوا فى البلاد، وحضر المترجم بعد مدة من الواقعة مع بعض التجار الي مصر واستوطنها وعاشر اهلها واحبه الناس للطفه ومزاياه وجود الخط على الانيس والضيآى والشكري ومهر فيه (عب ١٦٢أ) وكان يجيد لعب الشطرنج ولا يباريه فيه احد مع الخفة والسرعة وقل من يتناقل معه فيه بالكامل بل كان يناقل غالب الحذاق بدون الفرزان او احد الرخين ولم ار من ناقله بالكامل الا الشيخ سلامه الكتبى وبذلك رغب فى صحبته الاعيان والاكابر واكرموه وواسوه مثل عبد الرحمن بيك عثمان وسليمان بيك الشابوري وسليمان چربجى البرديسي[١٤٣] وكان غالب مبيته عنده. ولم يزل يتنقل عند الاعيان باستدعا ورغبة منهم فيه مع الخفة واطراح الكلفه وحسن العشره وياوي الى طبقته //<ولم يتزوج>// ولم يتاهل ويغسل ثيابه عند رفيقه السيد حسن العطار بالاشرفيه. وبآخرة عاشر الامير مراد بيك واختص به واحبه فكان يَجّود له الخط ويناقله فى الشطرنج واغدق عليه وولاه بالبر فراج حاله واشترى كتبا وواسي اخوانه وكان كريم النفس جدا يجود وما لَدَيه قليل ولا يبقى على درهم ولا دينار.

ولما خرج مراد بيك من مصر حزن لفقده وَبُعده وباع ما اقتناه من الكتب وغيرها واصرف ثمنها فى بره ولوازمه، وعبه دايما ملآن بالمآكل الجافه مثل التمر والكعك والفاكهة ياكل منها ويفرق فى مروره على الاطفال والفقرا والكلاب. وكان بشوشا ضحوك السن دايما منشرحا يُسَلى المحزون ويضحك المغبون ويحب الجِمَال ولا يؤخر المكتوبة عن وقتها اينما كان ويزور الصلحا والعلما ويحضر فى بعض الاحيان (٢، عج ١٧٠) دروسَهم ويتلقى عنهم المسايل الفقهية ويحب سماع الالحان واجتماع الاخوان ويعرف اللسان التركى /و/دخل بيت البارودي كعادته فاصيب بالطاعون وتعلل ليلتين وتوفى حادي عشرين رجب سنة تاريخه [٢٧ نيسان، ١٧٨٨] رحمه الله / (f.124a) وسامحه فلقد كانت افاعيله وطباعه تدل على جوده اصله وطيب اعراقه واصوله كما قال الامام على كرم (عب ١٦٢ب) الله وجهه <ورضي عنه> [المتقارب]:

اذا رُمْتَ تَعْرِفُ اصْلَ الفَتَى ... أَدِرْ لَحظَ وَجهِكَ فِى مَنظَرَهْ

فَإنْ لَمْ يَبِنْ لَكَ فَانظُرْ الـيْ ... أفَاعِيلِهِ فَهْىَ مِنْ جَوْهَرَهْ

١٤٠) عب:'عطوفا'، مشطوبة، وكتب بدلها: شفوقا. ١٤١) وردت ترجمة خليل افندي البغدادي في معز، ورقة ٣٦أ-ب، وهي قصيرة اضاف اليها الجبرتي كثيراً من التفاصيل واسقط الأبيات التي ذكرها الزبيدي باللغة التركية، وذكر بدلها ابياتا بدلها ابياتا للإمام علي. ١٤٢) عب:'اهلك'، صححت الى : واهلكه. ١٤٣) خب: البرجيسي.

فَإِنْ لَمْ يَبِنْ لَكَ مِنْ ذَا وَ ذَا فَلاَ تَعْمَدَنَّ سِوَىٰ مَحْضَرِهْ
فَإِنَّ المَحَاضِرَ زَيْنُ الرِّجَالِ بِهَا يُعْرَفُ النَّذْلُ مِنْ مَخْبَرِهْ
بَلَوْتُ الرِّجَالَ وَعَاشَرْتُهُمْ وَكُلٌّ يَعُودُ إِلَىٰ عُنْصُرِهْ

{ومات الجناب الاوحد والنجيب المفرد الفصيح اللبيب والنادرة الاريب //<والنجيب>// السيد ابراهيم بن احمد بن يوسف[144] بن مصطفى بن محمد امين الدين بن على سعد الدين بن محمد امين الدين الحسني[145] الشافعى المعروف بقلفة الشهر، تفقه على شيخ والده السيد عبد الرحمن الشيخونى اذ كان امام والده وتدرج فى معرفة الاقلام والكتابه. فلما توفى والده تولي مكانه اخوه الاكبر يوسف فى كتابة قلم الشهر فلما شاخ وكبر سلمه الى اخيه المترجم فسار فيه احسن سير واقتنى كتبا نفيسه وتمهر فى غرايب[146] الفنون واخذ الطريقة[147] الشاذليه والاحزاب والاذكار على الشيخ محمد كِشْك وكان يبره ويلاحظه[148] بمراعاته وانتسب اليه وحضر الصحيح وغيره على شيخنا السيد //محمد// مرتضى وسمع عليه كثيرا من الاجزا الحديثيه فى منزله بالركبيين وبالازبكيه فى مواسم[149] النيل وكان مهيبا وجيها ذا شهامة ومروة[150] وكرم مفرط وتجمل فاخِر، عمله فوق همته، سموحا بالعَطَا متوكلا.

توفى صبح يوم الاربعا غاية شهر شعبان [٤ حزيران، ١٧٨٨] بعد ان تعلل سبعة ايام وجهز وصلى عليه بمصلى شيخوا[151] ودفن على والده قرب[152] السيده نفيسه وخلف ولديه النجيبان المفردان حسن افندي وقاسم افندى ابقاهما الله واحيا بهما المآثر وحفظ عليهما اولادهما[153] واصلح لنا ولهم الايام<امين.>

(عب ١٦٣ب) ومات الامام العلامة والجهبذ الفهامة الفقيه النبيه الاصولى المعقولي الورع الصالح الشيخ محمد الفيومي الشهير بالعقاد احد اعيان العلما النجبا الفضلا تفقه على اشياخ العصر ولازم الشيخ الصعيدى | المالكي | ومهر وانجب ودرس وانتفع به الطلبة فى المعقول والمنقول والف وافاد.

وكان انسانا حسنا جميل الاخلاق مهذب النفس متواضعا مشهورا بالعلم والفضل والصلاح لم يزل مقبلا على شانه محبوبا للنفوس حتى تعلل بالبرقوقيه بالصحرا وتوفى بها ودفن هناك بوصية منه رحمه الله} <تعالى.>

ومات صاحبنا الجناب المكرم، والملاذ المفخم، انيس الجليس، والنادرة الريس، حسن افندي بن محمد افندي المعروف بالزامك قلفة الغربية، ومن له فى ابنا جنسِهِ احسن منقبة ومزيه، تربى فى حجر والده ومهر فى صناعته ولما توفى والده اخلفه من بعده وفاقه فى هزله وجده وعاشر ارباب الفضايل واللطفا، وصار منزله منهلا للواردين، ومربعا للوافدين، فيتلقى من يرد اليه[154] بالبشر والطلاقه[155] ويبذل جهده فى قضاء حاجة من له به ادنى علاقه فاشتهر ذكره وعظم امره وورد اليه الخاص والعام، حتى امرآء الالوف العظام، فيواسي الجميع ويسكرهم بكاس لطفه المريع (٢، عج ١٧١) مع الحشمة والرياسة وحسن المسامرة والسياسة قطعنا معه اوقاتا

١٤٤) ترجمة ابراهيم الحسني في معز، ورقة ٢١ب، وقد اسقط الجبرتي ما سمع المترجم على الزبيدي واعجابه بمؤلفاته. وفي خب: "يونس"، بدلا من "يوسف". ١٤٥) خب: الحسيني. ١٤٦) خب: غالب.
١٤٧) فك وعج ١٧٠: طريق. ١٤٨) عب: ويلاطفه. ١٤٩) خب: ايام. ١٥٠) عج ١٧٠: "ومروأة"، وهو الصواب. ١٥١) عج ١٧٠ وخب، صححت الى: شيخون. ١٥٢) خب: بالقرب من السيدة نفيسه. ١٥٣) خب: اولاده. ١٥٤) خب: عليه. ١٥٥) خب: واللطافة.

كانت فى جبهة العمر غره، ولعين الدهر مسرة وقره، وفى هذا العام قصد الحج الى بيت الله الحرام وقضى بعض اللوازم والاشغال، واشتري الخيش وادوات الاحمال، فوافاه الحمام، وارتحل الى دار السلام /بسلام/ وذلك فى اواخر رجب [٦ أيار، ١٧٨٨] بالطاعون رحمه الله <تعالى آمين.>

ومات ايضا الجناب العالي واللوذعي الغالي ذو الرياستين (عب ١٦٣ب) والمزيتين والفضيلتين الامير احمد افندى الروزنامجي /المعروف بالصفائي/ تقلد وظيفة الروزنامه بديوان مصر عندما كف بصر اسمعيل افندي فكان لها اهلا وسار فيها سيرا حسنا بشهامة وصرامة ورياسة وكان يحفظ القرآن حفظا جيدا وحضر فى الفقه والمعقول على اشياخ الوقت قبل ذلك وكان يحفظ متن الالفية لابن مالك ويعرف معانيها ويحفظ كثيرا من المتون ويباحث ويناضل من غير ادعآ للمعرفه والعالميه[١٥٦] فتراه اميرا مع الامرا ورئيسا مع الروسا / (f. 124b) وعالما مع العلما وكاتبا مع الكتاب[١٥٧] وولديه سليمان افندي المتوفى سنة ثمان وتسعين [١٧٨٣ - ١٧٨٤] وعثمان افندي المتوفى بعده فى الفصل سنة خمس ومايتين //والف// [١٧٩٠ - ١٧٩١] ووالدتهما المصونه خديجه من اقارب المرحوم الوالد وكانا ريحانتين نجيبين ذكيين مفردين اعقب سليمان {محمد افندى وتوفى فى سنة ستة عشر [١٨٠١ - ١٨٠٢] وهو مقتبل الشبيبة} وحسن افندي الموجود الان واعقب عثمان احمد وهو موجود ايضا الا انه بعيد الشبه من ابيه وعمه واولاد عمه وجده وجدته واما ابن عمه حسن /أفندي/ فهو ناجب ذكي بارك الله فيه.

ولما تعلل المترجم وانقطع عن النزول والركوب وحضور الدواوين فقلدوا عوضه احمد افندي المعروف بابو كلبه على مال دفعه فاقام فى المنصب دون الشهرين، ومات احمد افندى فسعى عثمان افندي العباسي على المنصب وتقلده على رشوة لها قدر وذهب على احمد افندى ابو كلبه ما دفعه فى الهبا وكانت وفات احمد افندي الصفآى المترجم /فى/ عشرين خلت من ربيع الثاني من السنة [٢٩ كانون ٢، ١٧٨٨] .

ومات العمدة المفرد والنجيب الاوحد محمد افندى كاتب الرزق الاحباسيه، وهذه الوظيفة تلقاها بالوراثة عن ابيه وجده وعرفوا اصطلاحها واتقنوا امرها وكان محمد افندي هذا لا يغرب عن ذهنه شى يسال عنه من اراضى الرزق بالبلاد (عب ١٦٤أ) القبليه والبحريه مع اتساع دفاترها وكثرتها ويعرف مظناتها ومن انحلت عنه ومن انتقلت اليه مع الظبط[١٥٨] والتحرير والصيانة والرفق بالفقرا فى عوايد الكتابة. وكان على قدم الخير والصلاح مقتصدا فى معيشته قانعا بوظيفته لا يتفاخر فى ملبس ولا مركب ويركب دايما الحمار وخلفه خادمه يحمل له كيس الدفتر اذا طلع الى الديوان مع السكون والحشمه وكان يجيد حفظ القران بالقرآآت[١٥٩] العشر. ولم يزل هذا حاله حتى تعلل اياما وتوفى الى رحمة الله تعالي ثامن ربيع الثانى [١٧ كانون ٢، ١٧٨٨] وتقرر فى الوظيفة عوضه ابن ابنه الشاب الصالح حموده افندي فسار كاسلافه سيرا حسنا وقام باعبآء الوظيفة حسًا ومعنى الا انه عاجله الحمام وانخسف بدره قبل التمام وتوفى بعد جده بنحو سنتين وشغرت الوظيفة وابتذلت كغيرها وهكذا عادة الدنيا.[١٦٠]

ومات الجناب السامي والغيث الهاطل الهامي ذو المناقب السنيه والافعال المرضيه والسجايا المنيفه والاخلاق الشريفة السيد السند حامي الاقطار الحجازية والبلاد التهامية / (f.126a) والنجديه الشريف السيد سرور امير مكة تولى الاحكام وعمره نحو احدي عشرة سنة وكانت مدة

١٥٦) عب: والعالية. ١٥٧) خب: الكتبا. ١٥٨) عب وعج ١٧١ وخب: الضبط. ١٥٩) خب: بالقراة.
١٦٠) عب: "عادة الدنيا"، ساقطة.

ولايته قريبا من اربع عشرة سنة وساس الاحكام احسن (٢، عج ١٧٢) سياسة وسار فيها بعدالة ورآسة وامن تلك الاقطار امنا لا مزيد عليه ومات وفى محبسه نيف واربعمائة من العريان[١٦١] الرهاين وكان لا يغفل لحظة عن النظر والتدبير فى مملكته ويباشر الامور بنفسه ويتنكر ويعس ويتفقد جميع الامور الكليه والجزئيه ولا ينام الليل قط، فيدور ثلثى[١٦٢] الليل ويطوف حول الكعبة الثلث الاخير ولم يزل يتنفل ويطوف <ويسعى> حتى يصلى الصبح ثم يتوجه الى داره فينام الى الضحوة ثم يجلس للنظر فى الاحكام، ولا تاخذه فى الله لومة لايم ويقيم الحدود ولو على اقرب الناس اليه، فعمرت تلك النواحي وامنت السبل وخافته العربان[١٦٣] واولاد الحرام، فكان المسافر {يسير} بمفرده ليلا فى خفارته، وبالجملة فكانت افعاله حميده وايامه سعيده لم يات قبله مثله فيما نعلم ولم يخلفه الا مُذَمم. ولما مات تولى بعده اخوه الشريف غالب وفقه الله واصلح شانه.

١٦١) عب وعج ١٧٢ وخب: العربان.

١٦٢) هكذا في عك وعج ١٧٢، اما في خب وعب: ثلث.

١٦٣) عب: وخافت.

ثم دخلت سنة ثلاث ومايتين والف

[٢ تشرين ١، ١٧٨٨ - ٢٠ ايلول، ١٧٨٩]

فكان ابتدا **المحرم** يوم الخميس، وفيه زاد اجتهاد اسمعيل بيك فى البنا عند طُرَا وانشا هناك قلعة بحافة البحر وجعل بها مساكن ومخازن وحواصل وانشا حيطانا وابراجا وكرانك [١٦٤] وابنية ممتدة من القلعة الى الجبل [١٦٥] واخرج اليها //المدافع و// الجبخانة والذخيره وغير ذلك.

وفى تاسعه [١٠ تشرين ١، ١٧٨٨] سافر عثمان كتخدا عزبان الى اسلامبول بعرضحال بطلب عسكر واذن باقتطاع مصاريف من الخزينة.

وفى رابع عشرينه [٢٥ تشرين ١، ١٧٨٨] سافر اسمعيل باشا باش الارنوط بجماعته ولحقوا بالغلايين والجماعة القبليين متترسين بناحية الصول وعاملين سبعة متاريس والمراكب وصلت الى اول متراس فوجدوهم مالكين مذم الجبل فوقفوا عند اول متراس ومدافعهم تصيب المراكب ومدافع المراكب لا تصيبهم وهم متمنعين بأنفسهم الي فوق وانخرقت [١٦٦] المراكب عدة مرار وطلع مرة من اهل المراكب جماعة ارادوا الكبس على المتراس [١٦٧] الاول فخرج عليهم كمين من خلف مزرعة الدرة المزروع فقتل من طايفة / (f. 125b) المغاربه جماعه وهرب الباقون ونصبت روس القتلى على مزاريق ليراها اهل المراكب. وفى سادس عشرينه [٢٧ تشرين ١، ١٧٨٨]سافر ايضا عثمان بيك الحسني وامتنع ذهاب السُفار وايابهم الى الجهة القبلية وانقطع الوارد وشطح سعر الغله وبلغ النيل غايته (عب ١٦٥أ) فى الزياده واستمر على الاراضى [١٦٨] من غير نقص الى اخر شهر بابه{/القبطي/} وروى جميع الاراضي.

وفى سابع عشرينه [٢٨ تشرين ١، ١٧٨٨] حضر سراج من عند القبليين وعلى يده مكاتبات بطلب صلح وعلى انهم يرجعوا الى البلاد التي عينها لهم حسن باشا ويقوموا بدفع المال والغلال الميرى ويطلقوا السُبل للمسافرين والتجار فانهم سيمؤا [١٦٩] من طول المدة ولهم مدة شهور منتظرين اللقامع اخصامهم فلم يخرجوا اليهم فلا يكونون سببا لقطع ارزاق الفقرا والمساكين فكتبوا لهم اجوبه بالاجابة لمطلوبهم بشرط ارسال رهاين وهم عثمان بيك الشرقاوي وابراهيم بيك الوالي ومحمد بيك الالفي ومصطفى بيك الكبير، ورجع الرسول بالجواب وصحبته واحد بشلى من طرف الباشا.

شهر صفر /١٢٠٣/

[١ - ٢٩ تشرين ٢، ١٧٨٨]

فى غرته حضر جماعة مجاريح. وفى ثانيه [٢ تشرين ٢، ١٧٨٨] حضر المرسال الذى توجه بالرسالة وصحبته سليمان (٢، عج ١٧٣) كاشف من جماعة القبليين والبشلي وآخر من طرف اسمعيل باشا الارنوطي واخبروا ان الجماعة لم يرضوا بارسال رهاين.

ثم ارسلوا لهم على كاشف الجيزه وصحبته رضوان كتخدا باب التفكچية وتلطفوا معهم على ان يرسلوا عثمان بيك الشرقاوى وايوب بيك فامتنعوا من ذلك وقالوا من جملة كلامهم: لعلكم تظنوا ان طلبنا فى الصلح عجزا او اننا محصورين وتقولون بينكم فى مصر انهم يريدوا بطلب الصلح التحيل على التعديه الى البر الغربي حتى يملكون الاتساع واذا قصدنا ذلك اي شى

١٦٤) عب: وكذلك. ١٦٥) هكذا في خب وعب وعج ١٧٢، اما في عك: الجيل. ١٦٦) خب: وتحرقت.
١٦٧) هكذا في عج ١٧٢، اما في عك وخب: المتاريس. ١٦٨) عب: الارض. ١٦٩) عج ١٧٢: سئموا.

يمنعنا فى اي وقت شئنا وحيث كان الامر كذلك فنحن لا نرضى الا من حد سيوط [١٧٠] ولا نرسل رهاين ولا نتجاوز محلنا.

فلما رجع الجواب بذلك فى سابعه ارسل الباشا فرمانا الى اسمعيل باشا [١٧١] بمحاربتهم فبرز اليهم بعساكره وجميع العسكر التى [١٧٢] بالمراكب وحملوا عليهم حملة واحدة وذلك يوم الجمعه ثامنه [٨ تشرين ٢، ١٧٨٨] فاخلوا لهم وملكوا منهم متراسين فخرج عليهم كمين بعد ان اظهروا / (f. 126a) الهزيمة فقتل من العسكر جملة كبيرة ثم وقع الحرب بينهم يوم السبت ويوم الاحد واستمرت المدافع تضرب بينهم من الجهتين والحرب قايم بينهم سجالا وكل من الفريقين يعمل الحيل وينصب الشباك على الآخر ويكمن ليلا فيجد الرصد ولم ينفصل بينهم الحرب على شي.

وفى منتصفه [١٥ تشرين ٢، ١٧٨٨] شرع اسمعيل بيك فى عمل تفريده على البلاد فقرروا الاعلي عشرين الف فضه والاوسط خمسة عشر والادنى خمسة آلاف وذلك خلاف حق الطرق وما يتبعها من الكلف وعمل ديوان ذلك فى بيت على بيك الدفتردار بحضرة الوجاقلية وكتبت دفاترها واوراقها فى مدة ثلاثة ايام.

واستهل شهر ربيع الاول/١٢٠٣/

[٣٠ تشرين ٢ - ٢٩ كانون ١، ١٧٨٨]

والحال على ما هو عليه وحضر مرسول من القبليين بطلب الصلح ويطلبوا من حدود [١٧٣] اسيوط الى فوق شرقا وغربا ولا يرسلون رهاين ووصل ساعي من ثغر اسكندرية بالبشارة لاسمعيل كتخدا حسن باشا بولاية مصر وان اليرق والداقم وصل والقبجى والكتخدا وارباب المناصب وصلوا الي الثغر فردهم الريح عندما قربوا من المرساة الى جهة قبرص فشرع عابدى باشا فى نقل متاعه من القلعة ولما حضر المرسول بطلب الصلح رضى المصرليه بذلك واعادوه بالجواب.

وفى رابعه [٣ كانون ١، ١٧٨٨] حضر احمد اغا اغات الجمليه المعروف بشويكار لتقرير ذلك فعمل عابدى باشا ديوانا اجتمع فيه الامرا والمشايخ والاختيارية وتكلم احمد اغا وقال: ناخذ من اسيوط الى{<قبلي>} شرقا وغربا بشرط ان ندفع ميرى البلاد من المال والغلال ونطلق سراح المراكب والمسافرين بالغلال والاسباب وكذلك انتم لا تمنعوا عنا الواردين بالاحتياجات (عب ١٦٦أ) الا ما كان من آلة الحرب فلكم منعه وبعد ان يتقرر بيننا وبينكم الصلح نكتب عرض محضر منا ومنكم الى الدولة وننظر ما يكون الجواب فان حضر الجواب بالعفو لنا او تعيين اماكن لنا لا نخالف ذلك ولا نتعدى الاوامر السلطانية بشرط ان ترسلوا [١٧٤] لنا الفرمان الذي ياتى بعينه نطّلع عليه. فاجيبوا الى ذلك كله ورجع احمد اغا بالجواب صبيحة ذلك اليوم صحبة عبد الله چاويش{وشهر حوالة} والشيخ بدوى من طرف المشايخ وحضر فى اثر ذلك مراكب غلال / (f. 126b) وانحلت الاسعار وتواجدت الغلال بالرقع وكثرت بعد انقشاعها، ثم وصلت الاخبار بان القبليين شرعوا **(٢، عج ١٧٤)** فى عمل جسر على البحر من مراكب مرصوصة ممتد من البر الشرقى الى البر الغربى وثبتوه وسمروه بسمامير ورباطات [١٧٥] وثقلوه بمراسي واحجار مركوزه بقرار البحر واظهروا ان ذلك لاجل التعديه ورجعت المراكب وصحبتها العسكر المحاربين واسمعيل باشا الارنؤط وعثمان بيك الحسنى [١٧٦] والقليونچيه وغيرهم واشيع تقرير الصلح وصحته.

١٧٠) هكذا في عك وعب، اما في فك وعج ١٧٣: اسيوط.   ١٧١) عب:"بيك"، مشطوبة.   ١٧٢) خب: الذي.
١٧٣) فك وعج ١٧٣: حد.   ١٧٤) خب: تكتبوا.   ١٧٥) عج ١٧٤: بمسامير ورباطات.   ١٧٦) خب: الحسينى.

في عاشره [٩ كانون ١، ١٧٨٨] اخبر بعض الناس قاضى العسكر ان بمدفن السلطان الغوري بداخل خزانه فى القبة آثار النبي صلى الله عليه وسلم وهى قطعة من قميصه وقطعة عصاة وميل فاحضر مباشر الوقف وطلب منه احضار تلك الآثار وعمل لها صندوقا ووضعها فى داخل بقجه وضّمخها بالطيب ووضعها على كرسى ورفعها على راس بعض الاتباع وركب القاضى والنايب وصحبته بعض المتعممين مشاة بين يديه يجهرون بالصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم حتى وصلوا بها الى المدفن ووضعوها فى داخل الصندوق ورفعوها فى مكانها بالخزانة.

وفى يوم الاثنين سابع عشره [١٦ كانون ١، ١٧٨٨] حضر شهر حواله وعبد الله چاويش واخبروا بانهم لما وصلوا الي الجماعة تركوهم ستة ايام حتى تمموا (عب ١٦٦ب) شغل الجسر وعدوا عليه الى البر الغربي ثم طلبوهم فعدوا اليهم وتكلموا معهم وقالوا لهم: ان عابدي { باشا } قرر معنا الصلح على هذه الصورة وتكفل لنا بكامل الامور ولكن بلغنا فى هذه الايام انه معزول من الولاية وكيف يكون معزولا ونعقد معه صلحا هذا لا يكون الا اذا حضر اليه مقرر او تولي خلافه[١٧٧] يكون الكلام معه وكتبوا له جوابات بذلك ورجع به الجماعة المرسلين واشيع عدم التمام فاضطربت الامور وارتفعت الغلال ثانيا وغلا[١٧٨] سعرها وشح الخبز من الاسواق.

وفى يوم الاربعا تاسع عشره [١٨ كانون ١، ١٧٨٨] عمل الباشا ديوانا جمع فيه الامرا والمشايخ والاختياريه والقاضي فتكلم الباشا وقال: انظروا يا ناس هولآء الجماعة ما عرفنا لهم حالا ولا دين ولا قاعده ولا عهد / (f. 127a) ولا عقدا. انا راينا النصارى اذا تعاقدوا[١٧٩] على شيء لا ينقضوه ولا يختلوا عنه بدقيقه، وهولاء الجماعة كل يوم لهم صلح ونقض وتلاعب واننا اجبناهم الى ما طلبوا واعطيناهم هذه المملكة العظيمة وهي من ابتدا سيوط الى منتهى النيل شرقا وغربا. ثم انهم نكثوا ذلك وارسلوا يحتجّوا[١٨٠] بحجة باردة واذا كنت انا معزول فان الذي يتولي بعدي لا ينقض فعلي ولا يبطله، ويقولون فى جوابهم: نحن عصاة وقطاع طريق، وحيث اقروا على انفسهم بذلك وجب قتالهم ام لا، فقال القاضى والمشايخ: يجب قتالهم بمجرد عصيانهم وخروجهم عن طاعة السلطان، فقال: اذا كان الامر كذلك فانى اكتب لهم مكاتبة واقول لهم اما ان يرجعوا ويستقروا على ما وقع عليه الصلح واما انّي اجهز عليهم[١٨١] عساكر وانفق عليهم من اموالهم ولا احد يعارضنى فيما افعله والا تركت لكم بلدتكم وسافرت منها ولو من غير امر الدولة. فقالوا جميعا: نحن لا نخالف الأمر، فقال: اضع القبض (عب ١٦٧أ) على نسايهم واولادهم ودورهم واسكن نسائهم وحريمهم فى الوكايل وابيع تعلقاتهم وبلادهم وما تملكه نساؤهم واجمع ذلك جميعه[١٨٢] وانفقه على العسكر وان لم يكف ذلك تممته من مالي، فقالوا: سمعنا واطعنا، وكتبوا مكاتبة خطابا لهم بذلك وختم عليها الباشا والامرا وارسلوها.

وفى يوم الاحد ثالث عشرينه [٢٢ كانون ١، ١٧٨٨] نزل الاغا ونادي فى الاسواق بان كل من كان عنده وديعه للامرا القبليين يردها لاربابها فان ظهر بعد ثلاثة ايام عند احد شى استحق العقوبة وكل ذلك تدبير (٢، عج ١٧٥) اسمعيل بيك.

وفى يوم الثلاث [٢٤ كانون ١، ١٧٨٨] حضر هجان وباش سراجين ابراهيم بيك واخبروا ان الجماعة عزموا على الارتحال والرجوع وفك الجسر فعمل الباشا ديوانا فى صبحها وذكروا

١٧٧) هكذا في عك وعب، اما في فك وعج ١٧٤: غيره. ١٧٨) هكذا في عك وعج ١٧٤ وفك، اما في عب: وعاد.
١٧٩) عب: تعاهدوا. ١٨٠) هكذا في عب وعك، اما في فك وعج ١٧٤: يحتجون. ١٨١) عج ١٧٤: لكم.
١٨٢) عب: حينئذ.

المراسلة وضمن الباشا غائلتهم وضمن المشايخ [١٨٣] عائلة اسمعيل بيك وكتبوا محضرا بذلك وختموا عليه وارسلوه صحبة مصطفى كتخدا باش اختيار عزبان، وتحقق رفع الجسر وورود بعض المراكب وانحلت الاسعار قليلا.

واستهل شهر ربيع الثاني /١٢٠٣/

[٣٠ كانون ١، ١٧٨٨ - ٢٧ كانون ٢، ١٧٨٩]

فيه حضر شيخ السادات {<الى بيته>} الذى عمره بجوار المشهد الحسيني وشرع فى عمل المولد واعتنى بذلك ونادوا على الناس بفتح الحوانيت فى الليل ووقود القناديل من باب زويلة الى بين القصرين واحدثوا سيارات واشاير ومواكب واحمال قناديل ومشاعل / (f. 127b) وطبول وزمور واستمر ذلك خمسة عشر /يوما و/ ليلة.

وفى يوم الجمعة حضر عابدى باشا باستدعا الشيخ له، فتغدا ببيت الشيخ وصلى الجمعه بالمسجد [١٨٤] واخلع على الشيخ وعلى الخطيب ثم ركب الى قصر العينى.

وفى ذلك اليوم وصل ططرى من الديار الروميه وعلى يده مرسومات [١٨٥] فعملوا فى صبحها ديوانا بقصر العيني وقريت المرسومات فكان مضمون احدها [١٨٦] تقرير لعابدي باشا على ولاية مصر والثانى الامر والحث على حرب الامرا القبليين وابعادهم من القطر المصري والثالث (عب ١٦٧ب) بطلب الافرنجي المرهون الى الديار الرومية. فلما قرى ذلك عمل عابدى باشا شنك ومدافع من القصر والمراكب والقلعة وانكسف بال اسمعيل كتخدا بعد ان حضر اليه المبشر بالمنصب واظهر البشر والعظمة وانفذ المبشرين ليلا الى الاعيان ولم يصبر الى طلوع النهار حتى انه ارسل الى محمد افندى البكرى المبشر فى خامس ساعة من الليل واعطاه ماية دينار وحضر اليه الامرا والعلما فى صبحها للتهنيه وثبت ذلك عند الخاص والعام ونقل عابدي باشا عزاله وحريمه الى القلعة.

وفى يوم الجمعه ثانى عشره [١٠ كانون ٢، ١٧٨٩] رجع مصطفى كتخدا من ناحية قبلى وبيده جوابات واخبر ان ابراهيم بيك الكبير ترفع الى قبلى وصحبته ابراهيم بيك الوالى وسليمان بيك الاغا وايوب بيك وملخص الجوابات انهم طالبين من حد المنيه.

وفى يوم الاحد رابع عشره [١٢ كانون ٢، ١٧٨٩] عمل الباشا ديوانا حضره المشايخ والامرا فلم يحصل سوى سفر الافرنجي.

وفى اواخره [٢٧ كانون ٢، ١٧٨٩] حضر سراج باشا ابراهيم بيك وبيده جوابات يطلبون من حد منفلوط فاجيبوا الى ذلك وكتبت لهم جوابات بذلك وسافر السراج المذكور.

شهر جمادى الاولى /١٢٠٣/

[٢٨ كانون ٢ - ٢٦ شباط، ١٧٨٩]

استهل //<بيوم الاربعا،>// فى غرته قلدوا غيطاس بيك امارة الحج. وفى ثالثه [٣٠ كانون ٢، ١٧٨٩] وصل ططريين من البر علي طريق دمياط بمكاتبات مضمونها ولاية اسمعيل

١٨٣) عب: "الباشا فى"، مشطوبة.

١٨٤) عب: "بالمشهد"، اما في خب: بالمشهد الحسيني.

١٨٥) خب: مكاتبات.

١٨٦) عب: احدهما.

كتخدا حسن باشا على مصر، واخبروا ان حسن باشا دخل الى اسلامبول فى ربيع اول ونقض ما ابرمه وكيل عابدى باشا والبس قابى[١٨٧] كتخدا اسمعيل المذكور بحكم نيابته عنه قفطان المنصب ثالث ربيع الثاني وتعين قابجي الولاية وخرج من اسلامبول بعد خروج الططر بيومين وحضر الططر فى مدة ثلاثة وعشرون يوما. فلما وصل الططر سُر اسمعيل كتخدا سرورا عظيما وانفذ المبشرين الى بيوت الاعيان.

وفيه ورد الخبر (٢، عج ١٧٦) بانتقال / (f. 128a) الامرا القبليين الى المنيه وسافر رضوان بيك الى المنوفية وقاسم بيك الى (عب ١٦٨أ) الشرقية وعلي بيك {الحسنى} الى الغربيه.

وفى عشرينه [١٦ شباط، ١٧٨٩] جمع اسمعيل بيك الامرا والوجاقليه وقال لهم: ايا اخواتنا[١٨٨] ان حسن باشا ارسل يطلب منى باقى الحلوان فمن كان عنده بقيه فاليحضر[١٨٩] بها ويدفعها فاحضروا حسن افندى شقبون افندي الديوان وحسبوا الذي طرف اسمعيل بيك وجماعته فبلغ ثلاثمائة وخمسون كيسا وطلع على طرف حسن بيك واتباعه نحو اربعمائة كيس وعلى طرف علي بيك الدفتردار مائة وستون كيسا، وكانوا ارسلوا الى علي بيك فلم ياتي، فقال /لهم/ حسن بيك: ايش[١٩٠] هذا العجب والاغراض بلاد علي بيك فارسكور وبارنبال وسرس الليانة حلوانهم قليل، وزاد اللغط والكلام، فقام من بينهم اسمعيل بيك ونزل وركب الى جزيرة الذهب وكذلك حسن بيك خرج الى قبة العزب، وعلي بيك ذهب الى قصر الجلفي بالشيخ قمر، واصبح علي بيك ركب الى الباشا ثم رجع الى بيته.

ثم ان علي بيك قال: لا بد من تحرير حسابي وما تعاطيته و/ما/ اصرفته من ايام حسن باشا الى وقتنا وما اصرفته على امير الحاج تلك السنة، وادعى امير الحاج الذي هو محمد بيك المبدول ببواقى ووقع على الجداوي، فاجتمعوا ببيت رضوان كتخدا تابع المجنون وحضر حسن كتخدا علي بيك وكيلا عن مخدومه ومصطفى اغا الوكيل وكيلا عن اسمعيل بيك وحرروا الحساب فطلع على طرف علي بيك ثلاثة وعشرون كيسا وطلع له بواقى[١٩١] فى البلاد نيف واربعون كيسا.

شهر جمادى الآخرة /١٢٠٣/

[٢٧ شباط - ٢٧ اذار، ١٧٨٩]

فيه حضر فرمان من الدولة بنفى اربع اغوات وهم عريف اغا وعلي اغا ودريس اغا واسمعيل اغا فحنق لذلك جوهر اغا دار السعادة وشرع فى كتابة مرافعه.

وفى عاشره [٨ آذار، ١٧٨٩] وصل فرمان لاسمعيل كتخدا وخوطب فيه بـ/لفظ/ الوزارة.

وفى يوم الاحد عمل اسمعيل باشا المذكور ديوانا فى بيته بالازبكية وحضر الامرا والمشايخ وقرؤا المكاتبة وفيها الامر بحساب عابدى باشا وبعد انفضاض الديوان امر الروزنامجى والافنديه بالذهاب الى عابدي باشا وتحرير حساب الستة اشهر من اول توت الى برمهات لانها مدة اسمعيل باشا وما اخذه زيادة عن عوايده واخذ منه الضربخانة وسلمها الى خازنداره وقطعوا راتبه من المذبح.

وفى عصريتها ارسل الى الوجاقليه والاختياريه {فلما حضروا} فقال لهم اسمعيل باشا: / (f. 128b) بلغني انكم جمعتم ثمانمائة كيس فما صنعتم بها، فقالوا: دفعناها الى عابدى

١٨٧) عج ١٧٥: قابجي. ١٨٨) عج ١٧٦: ايا خواننا. ١٨٩) خب: فليحضر. ١٩٠) خب: فلم يأت .... اي شيء. ١٩١) عب: واقي.

باشا واصرفها على العسكر، فقال: لاى شى، قالوا لقتل العدو، قال: والعدو قتل، قالوا: لا، قال: حينئذ اذا احتاج الحال ورجع العدو اطلب منكم كذلك قدرها. قالوا: ومن اين لنا ذلك، قال: اذا[192] اطلبوها منه واحفظوها عندكم فى باب مستحفظان لوقت الاحتياج.

وفيه تواترت الاخبار[193] باستقرار ابراهيم بيك بمنفلوط وبنا له بها دارا وصحبته ايوب بيك واما مراد بيك وبقية الصناجق فانهم ترفعوا الى فوق.

وفى يوم الاثنين حضر حسن كتخدا الجربان من الروم وكان اسمعيل بيك ارسل يتشفع فى حضوره بسعاية محمد اغا البارودي وعلى انه لم يكن من هذه القبيلة لانه مملوك حسن بيك ابو كرش وحسن بيك مملوك سليمان اغا كتخدا الجاويشيه ولما حضر اخبر ان الامرا الرهاين ارسلوهم الى شنق قلعه منفيين بسبب مكاتبات وردت من الامرا القبالي الى بعض متكلمين الدولة (٢، عج ١٧٧) مثل القزلار وخلافه بالسعى لهم فى طلب العفو.

فلما حضر حسن باشا وبلغه ذلك فنفاهم واسقط راتبهم[194] وكانوا فى منزلة[195] واعزاز ولهم رواتب وخرجيه[196] لكل شخص خمسماية قرش فى الشهر.

وفى عشرينه، [١٨ آذار، ١٧٨٩] تحرر حساب عابدي باشا فطلع لاسماعيل باشا نحو ستمائة كيس فتجاوز له عن نصفها ودفع له ثلثمائة كيس وطلع عليه لطرف الميري نحوها اخذوا بها عليه وثيقه وسامحه الامرا من حسابهم معه وهادوه واكرموه وقدموا له تقادم واخذ فى اسباب الارتحال والسفر وبرز خيامه (عب ١٦٩أ) الى بركة الحـ//ـا//ج .

وفى اواخره [٢٧ آذار، ١٧٨٩] ورد الخبر مع السعاة بوصول الاطواخ لاسمعيل باشا واليرق والداقم الى ثغر سكندرية.

شهر رجب /الفرد الحرام/ [١٢٠٣]

[٢٨ آذار - ٢٦ نيسان، ١٧٨٩]

استهل بيوم السبت، فى ثالثه [٣٠ آذار، ١٧٨٩] يوم الاثنين سافر عابدى باشا من البر علي طريق الشام الى ديار بكر ليجمع العساكر لقتال[197] الموسقوا وذهب من مصر بأموال عظيمة وسافر صحبته اسمعيل باشا الارنوط وابقى اسمعيل باشا من عسكر القليونجيه والارنوطيه من اختارهم لخدمته واضافهم اليه.

وفى عاشره [٦ نيسان، ١٧٨٩] وصلت الاطواخ والداقم الى الباشا فابتهج لذلك وامر بعمل شنك وحراقه ببركة الازبكيه وحضر الامرا الى هناك ونصبوا صواري وتعاليق وعملوا حراقة ووقده ليلتين.

ثم ركب الباشا / (f. 129a) فى صبح يوم الجمعه وذهب الى مقام الامام الشافعي فزاره ورجع الى قبة العزب خارج باب النصر ونودى فى ليلتها على الموكب. فلما كان صبح يوم السبت خامس عشره [١١ نيسان، ١٧٨٩]خرج الامرا والوجاقليه والعساكر الروميه والمصرليه واجتمع الناس للفرجة وانتظم الموكب امامه وركب بالشعار القديم وعلى راسه الطلخان والقفطان الاطلس وامامه السعاه والجاويشيه والملازمين وخلفه النوبه التركيه وركب امامه جميع الامرا

١٩٢) خب: اذن. ١٩٣) عب:"بان ابراهيم"، مشطوبة. ١٩٤) عج ١٧٧: رواتبهم. ١٩٥) عب: منزل.
١٩٦) هكذا في عك ١٢٨ب وعب، اما في عج ١٧٧: وجامكية. ١٩٧) فك وعج ١٧٧ وخب: الى قتال.

بالشعار والبيلشانات بزينتهم ونظامهم القديم المعتاد وشق القاهرة فى موكب عظيم ولما طلع الى القلعة ضربوا له المدافع من الابراج، وكان ذلك اليوم متراكم الغيوم وسح المطر من وقت ركوبه الى وقت جلوسه[198] بالقلعة حتى ابتلت ملابسه وملابس الامرا والعسكر وحوايجهم وهم مستبشرون بذلك وكان ذلك اليوم خامس برموده القبطى.

وفى يوم الثلاثا [١٤ نيسان، ١٧٨٩] عمل الديوان وطلع الامرا والمشايخ وطلع الجم الكثير من الفقها ظانين وطامعين فى الخلع فلما قرى التقرير فى الديوان الداخل اخلع على الشيخ العروسي والشيخ البكري والشيخ (عب ١٦٩ب) الحريرى والشيخ الامير والامرا الكبار فقط ثم ان اسمعيل بيك التفت الى المشايخ الحاضرين وقال: تفضلوا يا اسيادنا حصلت البركة، فقاموا وخرجوا.

وفى يوم الخميس عشرينه [١٦ نيسان، ١٧٨٩] امر الباشا المحتسب بعمل تسعيره وتنقيص الاسعار فنقصوا سعر اللحم نصف فضه وجعلوا الضاني بستة انصاف والجاموسى بخمسه فشح وجوده بالاسواق وصاروا يبيعونه خفية بالزيادة ونزل سعر /الاردب/ الغله الى ثلاثه ريال ونصف الاردب بعد تسعه ونصف.

وفى يوم الخميس ثامن عشرينه [٢٤ نيسان، ١٧٨٩] ورد مرسوم من الدوله فعمل الباشا الديوان فى ذلك اليوم وقروه وفيه الامر بقراة صحيح البخاري بالازهر والدعا بالنصر للسلطان على الموسقوا [!] فانهم تغلبوا واستولوا على قلاع ومدن عظيمه من مدن[199] المسلمين وكذلك يدعون له بعد الاذان فى كل وقت وامر الباشا بتقرير عشرة من المشايخ من (٢، عج ١٧٨) المذاهب الثلاثه يقرون البخاري فى كل يوم ورتب لهم فى كل يوم مايتين نصف فضه لكل مدرس عشرون نصفا {فضة} من الضربخانه واوعدهم بتقريرها لهم على الدوام بفرمان.

وفيه شرع الباشا فى تبييض حيطان الجامع الازهر بالنوره والمغره.

وفى يوم الاحد [٢٦ نيسان، ١٧٨٩] حضر الشيخ العروسي / (f. 129b) والمشايخ وجلسوا فى القبلة القديمة جلوسا عاما، وقروا اجزا من البخاري واستداموا على ذلك بقية الجمعه، وقرر اسمعيل بيك ايضا عشرة من الفقها كذلك يقرون ايضا البخاري نظير العشرة الاول، وحضر الصناع وشرعوا فى البياض والدهان وجلا الاعمدة وبطل ذلك الترتيب.

شهر شعبان /المكرم/ [١٢٠٣]

[٢٧ نيسان - ٢٥ ايار، ١٧٨٩]

فى ثانيه [٢٨ نيسان، ١٧٨٩] نودي بابطال التعامل بالزيوف المغشوشة والذهب الناقص وان الصيارف يتخذون لهم مقصات يقطعون[200] بها الدراهم الفضة المنحسة وكذلك الذهب المغشوش الخارج (عب ١٧٠أ) واذا كان الدينار ينقص ثلاثة دراهم[201] يكون بطالا ولا يتعامل به وانما يباع لليهود الموردين بسعر المصاغ الى دار الضرب ليعاد جديدا، فلم يمتثل الناس لهذا الامر ولم يوافقوا عليه واستمروا على التعامل بذلك فى المبيعات وغيرها لان غالب الذهب على هذا النقص واكثر واذا ابيع بسعر[202] المصاغ خسروا فيه قريبا من النصف، فلم يسهل بهم ذلك ومشوا على ما هم عليه مصطلحين فيما بينهم.

١٩٨) عب: "طلوعه"، مشطوبة.
١٩٩) عب: "مدن"، يوجد شطب ولا يمكن قراءته، ولعله: سلطان.
٢٠٠) عب: يقصون.
٢٠١) عج ١٧٨: قراريط.
٢٠٢) عج ١٧٨: واذ بيع على سعر.

وفى اوايله [٢٧ نيسان، ١٧٨٩] ايضا تواترت الاخبار بموت السلطان عبد الحميد حادى عشر رجب وجلوس ابن اخيه السلطان مصطفى مكانه وهو السلطان سليم خان[٢٠٣] وعمره نحو الثلاثون سنة. وورد فى اثر الاشاعة صحبة التجار والمسافرين دراهم وعليها اسمه وطرته ودعى له في الخطبة اول جمعة فى شعبان المذكور.

وفى يوم الثلاث تاسعه [٥ أيار، ١٧٨٩] حضر علي بيك الدفتردار من ناحية دجوه وسبب ذهابه اليها ان اولاد حبيب قتلوا عَبْدًا لعلى بيك بمنية عفيف بسبب حادثة هناك وكان ذلك العبد موصوفا بالشجاعة والفروسيه فعز ذلك على علي بيك فاخذ فرمانا من الباشا بركوبه على اولاد حبيب وتخريب بلدهم[٢٠٤] ونزل اليهم وصحبته باكير بيك ومحمد بيك المبدول.

وعندما علموا الحبايبه بذلك وزعوا متاعهم وارتحلوا من البلد وذهبوا الى الجزيرة فلما وصل علي بيك ومن معه الي دجوه لم يجدوا احدا ووجدوا دورهم خاليه فامروا بهدمها فهدموا مجالسهم ومقاعدهم واوقدوا فيها النار وعملوا فورده على اهل البلد وما حولها من البلاد وطلبوا منهم كلف وحق طرق وتفحصوا على ودايعهم وامانيهم وغلالهم فى جيرة البلاد مثل طحله وغيرها فاخذوها واحاطوا بزرعهم وما وجدوه بالنواحى من بهايمهم ومواشيهم ثم تداركوا امرهم وصالحوه بسعى الوسايط بدراهم ودفعوها ورجعوا الي وطنهم (عب ١٧٠ب) ولكن بعد / (f. 130a) خرابها وهدمها.

وفيه ارسل الباشا سلحداره بخطاب للامرا القبالى يطلب منهم الغلال والمال الميرى حكم الاتفاق.

واستهل شهر رمضان وشوال /١٢٠٣/

[٢٦ ايار - ٢٤ حزيران، ١٧٨٩] **وشوال** [٢٥ حزيران - ٢٣ تموز، ١٧٨٩]

فى رابعه [٢٩ أيار، ١٧٨٩] وصل الى مصر اغا معين باجراء السكة والخطبه باسم السلطان سليم شاه فعمل الباشا **(٢، عج ١٧٩)** الديوان وقرء المرسوم الوارد بذلك بحضرة الجمع والسبب فى تاخيره لهذا الوقت الاهتمام بامر السفر واشتغال رجال الدولة بالعزل والتولية. وورد الخبر ايضا بعزل حسن باشا من راسة البحر الى رياسة البر وتقلد الصداره وتولى عوضه قبطان باشا حسين الجردلي واخبروا ايضا بقتل بستجي[٢٠٥] باشا.

وفى اوايله ايضا فتحوا ميرى سنة خمسه [١٨٩٠ - ١٧٩١] مقدم معجله.

وفى اواخره [٢٤ حزيران، ١٧٨٩] حضر عثمان كتخدا عزبان من الديار الروميه وبيده اوامر وفيها الحث على محاربة الامرا القبالي[٢٠٦] والخطاب للوجاقليه وباقى الامرا بان يكونوا مع اسمعيل بيك { //فى// } المساعدة والاذن لهم بصرف ما يلزم صرفه من الخزينة مع تشهيل الخزينة للدولة.

وفى عاشره [٤ حزيران، ١٧٨٩] وصل ططرى وعلى يده اوامر منها حسن عيار المعاملة من الذهب والفضه وان يكون عيار الذهب المصري تسعة عشر قير/ا/طا ويصرف بماية وعشرون نصفا ينقص اربعة انصاف عن الواقع فى الصرف بين الناس والاسلامبولي بمائة واربعون وينقص عشره والفندقلى بمايتين ينقص خمسه والريال الفرانسه بمائة ينقص خمسة /ايضا/ والمغربي بخمسة

٢٠٣) في هامش عب ١٧٠أ: "وفاة عبد الحميد وجلوس سليم خان". وفي هامش عج ١٧٨: موت السلطان عبد الحميد خان وتولية السلطات سليم خان.   ٢٠٤) عب: دورهم.   ٢٠٥) عب: بستنجي.   ٢٠٦) خب: القبليين.

وتسعين ينقص خمسة ايضا وهو المعروف بابو مدفع والبندقى بمايتين وعشره ينقص خمسة عشر فنزل الاغا /والوالي/ ونادى بذلك فخسر الناس حصة من اموالهم.

وفى غايته [٢٣ تموز، ١٧٨٩] خرج امير الحاج //الحاج// غيطاس بيك بالمحمل وركب الحجاج.

وفى منتصف شهر القعدة

[١٢٠٣/١٥ ٧ آب، ١٧٨٩]

الموافق لعاشر مسرى القبطى اوفى النيل المبارك اذرع الوفا ونزل الباشا الى فم الخليج وكسر السد بحضرته على العادة وانقضى هذا العام بحوادثه وحصل فى هذه /{<السنة>}/ الازدلاف //والتداخل// وتداخل العام الهلالى {<فى الخراجي ففتحوا طلب المال الخراجي القابل قبل اوانه لضرورة>} [٢٠٧] الاحتياج وضيق الوارد بتعطيل الجهة القبليه واستيلآء الامرا الخارجين عليها. وَوَجّهَ اسمعيل بيك الطلب //على الملتزمين// / (f. 130a) من اول السنة بباقى الحلوان الذى قرره حسن باشا ثم المال الشتوي ثم الصيفى، وفى اثنا ذلك المطالبه بالفرد المتواليه المقرره على البلاد من الملتزمين ووجه على الناس قباح الرسل والمعينين من السّراجين والدلاة وعسكر القليونجيه فيدهمون الانسان ويدخلون عليه فى بيته مثل التجريدة الخمسه والعشرة وبايديهم البنادق والاسلحة بوجوه عابسة فيشاقلهم[٢٠٨] ويلاطفهم ويلين خواطرهم بالاكرام فلا يزدادون الا قسوة وفظاظه فيوعدهم على وقت آخر فيسمعونه قبيح القول ويشتطّون فى اجرة طريقهم وربما لم يجدوا صاحب الدار او يكون مسافرا فيدخلون الدار وليس فيها الا النسا ويحصل منهم مالا خير فيه من الهُجوم عليهن وربما نَطّيْنَ[٢٠٩] من الحيطان، وهربن الى بيوت الجيران.

وسافر رضوان بيك قرابة علي بيك الكبير الي المنوفيه وانزل بها كل بليه وعَسفَ بالقرى عسفًا /عنيفا/ قبيحًا بأخذ البلص والتساويف وطلب الكلف الخارجه عن المعقول الي ان وصل الي رشيد ثم رجع الى مولد السيد //احمد// البدوى {رضي الله عنه} بطندتا ثم عاد وفى كل مره من مروره يستانف العسف والجور وكذلك قاسم بيك بالشرقيه وعلى بيك الحسنى بالغربيه وقلد اسمعيل بيك مصطفى كاشف (عب ١٧١ب) المرابطة بقلعة طُرَا فعَسَفَ بالمسافرين الذاهبين والآيبين الى جهة قبلى فلا تمر عليه سفينة صاعده او منحدره الا طلبها اليه وامر باخراج ما فيها {<وتفتيشها بحجة اخذهم الاحتياجات للامرا القبليين من الثياب وغيرها او ارسالهم اشيا او دراهم لبيوتهم فان وجد بالسفينة شيئا من ذلك نهب ما فيها>} من مال المسافرين والمتسببّين واخذه عن اخره وقبض (٢، عج ١٨٠) عليهم وعلى الريس وحبسهم ونَكّل بهم ولا يطلقهم الا بمصلحة وان لم يجد شيا فيه شبهة اخذ من السفينة ما اختاره وحجزهم فلا يطلقهم الا بمال ياخذه منهم. وتحقق الناس فعله فَصانَعُوهُ ابتداءً تَقيّةً لشره وحفظًا لمالهم ومتاعهم فكان الذي يريد السفر الى قبلى بتجارة او متاع يذهب اليه ببعض الوسايط ويصالحه بما يطيب[٢١٠] به خاطره ويمر بسلام فلا يتعرض له، وكذلك الواصِلين من قبلى ياتون طايعين الي تحت القلعة ويطلع اليه الريس والمسافرين فيصالحونه وعَلِمَ الناس هذه القاعدة واتبعوها وارتَاحُوا عليها فى الجمله واستعوضوا الخسارة / (f. 131a) من غلو الاثمان وكذلك فعل نسا /ساير/ الامرا

٢٠٧) عب: "في"، مشطوبة، واضاف الجبرتى بخطه الاستدراك في الهامش: "في الخراجي ... لضرورة". ٢٠٨) هكذا في عك وعب، اما في عج ١٧٩: فيشاغلهم. ٢٠٩) هكذا في عب وعك، اما في فك وعج ١٧٩، صححت الى: نططن. ٢١٠) خب: يطلب.

الغايبين وهادُوه [211] وأرشُوهُ [!] عن ارسالياتهنّ الي ازواجهن من الملابس والامتعه سرًّا حتى كانوا فى الاخر يرسلن اليه ما يَرُمن ارساله وهو يرسله بمعرفته وتاتى اجوبتهم على يده الى بيوتهم خفية. واتخذ له يَدًا وجميلا وطَوّقَهُم منته بذلك، وشاع فى بلاد الارنوط وجبال الرومنلي [212] رغبة اسمعيل بيك فى العساكر فَوفَدوا عليه بأشكالهم المختلفه وطباعهم المنحرفه، وعدم اديانهم وانعكاس اوضاعهم، فاسْكَنَ منهم طايفة بالجيزة، وطايفة ببولاق وطايفة بمصر العتيقه [213] واجري عليهم النفقات والعَلوفات وجلب له اليسرجيّه [214] المماليك فاشتري منهم عِدّة وافرة واكثرهم عَزق ومشنبين واجناس غير معهودة واستعملهم من اول وهلة فى الفروسيه ولم يُدَرّبهم فى آداب وَلاَ مَعْرفَةِ دين ولا كتاب كل ذلك حِرصًا على مقاومة الاعدا وتكثيرًا لِلجَيْش.

وتابَعَ ارسالَ الهَدايَا والاموال (عب ١٧٢أ) والتحف الي الدولة واحضر السروجية والصيّاغ [215] والعقادين فصنعوا ستة سروج للسلطان واولاده وذلك قبل موت السلطان عبد الحميد على طريقة وضع سروج المصريين بعبايات مزركشه وهى مع السرج والقصعة والقربوص مرصعة بالجواهر والبرّوق والذهب والركابات واللجامات والبلامات والشماريخ والسلاسل كلها من الذهب البندقى الكسر والراس والرشمات كلها من الحرير المصنع بالمخيش وَسُلوك الذهب وشماريخ المرجان والزمرد وجميع الشراريب من القصب المخيش وبها تعاليق المرجان والمعادن صناعة بديعه وكلفه ثمينه اقاموا فى صناعة ذلك عدة ايام ببيت محمد اغا البارودي. واشتري كثيرا من الاوانى والقدور الصينى الاسكي معدن وملأها بانواع الشربات المصنوع من السكر المكرر كشراب البنفسج والورد والحماض والصندل المطيب بالمسك والعنبر وماء الورد والمربات [216] الهنديه مثل مربى القرنفل وجوزبوا والبسباسه والزنجبيل والكابلي وارسل ذلك مع الخزينة بالبحر صحبة عثمان كتخدا عزبان ومعها عدة خيول من الجياد واقمشة هنديه وعود وعنبر وطرايف [217] //اقمشه هنديه// وارز وبن وافاويه {وما الورد المكرر} وغير ذلك ولم يتفق لاحد فيما تقدم من امرا مصر ارسل مثل ذلك ولم نسمع به ولم نره فى تاريخ فان نهاية ما راينا / (f. 131b) أن الاشربه يضعونها فى ظروف من الفخار الذي [218] قيمة الظرف منها خمسة انصاف أو عشرة حتى الذى يصنعه شربتلى باشا الذي ياتى من اسلامبول لخصوص السلطان واما هذه فاقل ما فيها يساوى ماية دينار واكثر من ذلك.

ومات فى هذه السنة العلامة الماهر (عب ١٧٢ب) الحيسوبى الفلكى ابو الاتقان الشيخ مصطفى الخياط صناعة. ادرك الطبقة الاولي من ارباب الفن مثل رضوان افندي ويوسف الكلارجي والشيج محمد النشيلي والكرتلى والشيخ رمضان الخوانكي [219] والشيخ محمد الغمري والشيخ الوالد حسن (٢، عج ١٨١) الجبرتى، واخذ عنهم وتلقى منهم ومهر فى الحساب والتقويم وحل الازياج والتحاويل والحل والتركيب وتحاويل السنين وتداخل التواريخ الخمسه واستخراج بعضها من بعض وتواقيعها {ومواقيعها} وكبايسها وبسايطها ومواسمها ودلايل الاحكام والمناظرات ومظنات الكسوف والخسوف واستخراج اوقاتها وساعاتها ودقايقها مع الضبط والتحرير وصحة

٢١١) عج ١٨٠ وفك: "الامرا القبليين وهادينه"، وفي خب: فداووه. ٢١٢) فك وعج ١٨٠: "الروملي"، وفي خب: الارملي. ٢١٣) خب: القديمة. ٢١٤) عج ١٨٠: الياسيرجيه. ٢١٥) هكذا في عب وعك، اما في عج ١٨٠، فصححت الى: الصواغ. ٢١٦) عج ١٨٠، صححت الى: والمربيات. ٢١٧) "واقمشة هندية"، مشطوبة في عب. ٢١٨) عج ١٨٠ وفك : التي. ٢١٩) خب: الخونكي.

الحدس وعدم الخطا واقر له اشياخه ومعاصروه بالاتقان والمعرفه وانفرد بعد اشياخه ووفد عليه طلاب الفن وتلقوا عنه وانجبوا واجلهم عصرينا وشيخنا العلامه المتقن الشيخ عثمان بن سالم الورداني اطال الله بقاه ونفع به. ولازم المترجم المرحوم الوالد مدة مديدة وتلقى عنه وحج معه فى سنة ثلاث وخمسين ومائة | والف | وسمعته يقول عنه الشيخ مصطفى فريد عصره فى الحسابيات والشيخ محمد النشيلى فى الرسميات وحسن افندي قطه مسكين فى دلايل الاحكام وكان يستخرج فى كل عام دستور السنة من مقومات السياره ومواقع التواريخ وتواقيع القبط والمواسم والاهلة ويُعَرّب السنة الشمسية لنفع العامة وينقل منها نسخا كثيرة يتداولها[٢٢٠] الخاص والعام يعلمون منها الاهله واوايل الشهور العربية والقبطيه والروميه والعبرانيه والتواقيع والمواسم وتحاويل البروج وغير ذلك.

والتمس منه الاستاذ سيدى ابو الامداد احمد بن وفا تحريك الكواكب الثابتة (عب ١٧٣أ) لغاية سنة ثمانين ومائة والف [١٧٦٦-١٧٦٧] فاجابه الى ذلك واشتغل به اشهرا حتى اتم حساب اطوالها / (f. 132a) وعروضها وجهاتها ودرجات ممرها ومطالع غروبها وشروقها وتوسطها وابعادها ومواضعها بأفق عرض مصر بغاية التحقيق والتدقيق على اصول الرصد الجديد السمرقندى، وقام له الاستاذ باوده ومصرفه ولوازم عياله مدة اشتغاله بذلك واجازه على ذلك اجازة سنيه. اخبرنى من لفظه انه اقام يصرف من فضل ذلك أشهرًا بعد تمام المطلوب وله مؤلفات وتحريرات نافعة فى هذا الفن منها جداول حل عقود مقومات القمر بطريق الدر اليتيم لابن المجدى وهو عبارة عن تسهيل ما صنفه العلامة رضوان افندي فى كتابه اسنى المواهب فى عشرة كراريس جمع فيه تعديل[٢٢١] الخاصة المعدلة بالمركز للوسط فيجمع مع الوسط فى سطر وفى الاصل يجمع فى سطرين ولا يخفى ما فيه من سهولة العمل يعلم ذلك من له دربة بالفن ولم يزل مشتغلا بالنفع والحساب والافادة مع اشتغاله بصناعة الخياطه وتفصيل الثياب بين يديه وهو جالس فى زاوية المكان يكتب ويمارس مع الطلبه والصّنّاع بوسط المكان يفصلون الثياب ويخيطونها ويباشرهم ايضا فيما يلزم مباشرته الى ان توفى فى هذه السنة فى بيته جهة الرميله وقد جاوز التسعين.

{ومات سلطان الزمان السلطان عبد الحميد[٢٢٢] بن احمد خان وتولى بعده ابن اخيه السلطان سليم بن مصطفى وفقه الله /<تعالى>/ آمين.}

٢٢٠) عج ١٨١: يتناولها. ٢٢١) عب: تحصيل. ٢٢٢) في هامش عج ١٨١: وفاة السلطان عبد الحميد وتولية ابن اخيه السلطان سليم.

ودخلت سنة اربع ومايتين والف

[٢١ ايلول، ١٧٨٩ - ٩ ايلول، ١٧٩٠]

فى **المحرم** وصلت الاخبار بان الموسقوا اغاروا على عدة قلاع وممالك /اسلامية/ منها جهات الاوزي وكانت تغل على اسلامبول كالصعيد على مصر وان اسلامبول واقع بها غلا عظيم.

وفى اواخر المحرم[٢٠ تشرين ١، ١٧٨٩] حضر واحد اغا وبيده مرسومات بسبب الامرا القبليين بانهم (عب ١٧٣ب) ان كانوا (٢، عج ١٨٢) تعدوا الجهات التى صالحوا عليها حسن باشا ولم يدفعوا المال ولا الغلال فلازم من محاربتهم ومقاتلتهم وان لم /يمتثلوا/ يخرجوا اليهم ويقاتلوهم فان السلطان اقسم بالله انه يزيل الفريقين ولا يقبل عذرهم فى التاخير فقروا تلك المرسومات بالديوان ثم ارسلوها مع مكاتبات صحبة واحد مصرلي وآخر من طرف الاغا القادم بها واخر من طرف الباشا.

وفى اوايل ربيع الاول /١٢٠٤/

[١٩ تشرين ٢، ١٧٨٩]

رجع الرسل بجوابات من الامرا القبليين ملخصها: انهم لم يتعدوا ما حددوه مع حسن باشا الا باوامر من عابدي باشا فانه حدد لنا من منفلوط. ثم ان اسمعيل بيك بنى حاجزا وقلاعا/ (f. 132b) واصوارا بطرا وذلك دليل وقرينة على ان ما وراء ذلك يكون لنا وانه اختص بالاقاليم البحريه وترك لنا الاقاليم القبليه ولا مزية للامرا الكاينين بمصر علينا فانه يجمعنا واياهم اصل واحد وجنس واحد وان كنا ظلمه فهم اظلم منا واما الغلال والمال فاننا ارسلنا لهم جانب غلال فلم ترجع المراكب التي ارسلناها ثانيا فيرسلوا لنا مراكب ونحن نعبيها ونرسلها وذكروا ايضا انهم ارسلوا صالح اغا كتخدا الجاويشيه سابقا الي اسلامبول ونحن فى انتظار رجوعه بالجواب فعند رجوعه يكون العمل بمقتضى ما ياتى من المرسومات ولا نخالف امر السلطان.

وفى شهر جمادى الاولي /١٢٠٤/

[١٧ كانون ٢ - ١٥ شباط، ١٧٩٠]

وردت اخبار بعزل وزير الدولة وشيخ الاسلام واغاة الانكشاريه[١] ونفيهم وان حسن باشا تولي الصداره وهو ///بالسفر وانه/// محصور بمكان يقال له اسمعيل لان الموسقوا اغاروا على ما ورا اسمعيل واخذوا ما بعده من البلاد ثم انه هادن الموسقوا وصالحهم على (عب ١٧٤أ) خمسة اشهر الي خروج / الشتا/ وان السلطان احضر الامرا المصرليه الرهاين المنفيين بقلعة ليميا وهم عبد الرحمن بيك الابراهيمى وعثمان بيك المرادى وسليمان كاشف واما حسين بيك فانه مات بليميا ولما حضروا فانزلوهم فى قناقات وعين لهم رواتب ويحضرهم السلطان فى بعض الاحيان الى الميدان ويعملوا رماحة بالخيول وهو ينظر اليهم ويعجبه ذلك ويعطيهم انعام.

وورد الخبر ايضا ان صالح اغا { // لما// } وصل الى اسلامبول فصالح على الامرا القبالى وتم الامر بوساطة نعمان افندي منجم باشا ومحمود بيك وارسلوا بالاوراق الى حسن باشا فحنق لذلك ولم يمضيه[٢] وانحرف {<علي>} نعمان افندي ومحمود بيك وامر { بعزلهم من مناصبهم}[٣]

١) عج ١٨٢ وعب: الينكچرية. ٢) هكذا في عب وعك، اما في فك وعج ١٨٢، فصححت الى: يمضه.

٣) عج ١٨٢: 'بعزلهما من مناصبهما ونفيهما .... '.

ونفيهم واخراجهم من دار السلطنه فنفى نعمان افندي الى اماسيه ومحمود بيك الى جهة قريبة من اسلامبول وشاط طبيخهم وسافر صالح اغا من اسلامبول.

وفي **شهر شعبان** /١٢٠٤/ [١٦ نيسان - ١٤ أيار، ١٧٩٠] ورد الخبر بموت حسن باشا وكان موته في منتصف رجب [٣١ آذار، ١٧٩٠] وكأنه مات مقهورا من الموسقوا.

وفى ثاني عشر **رمضان** [٢٦ أيار، ١٧٩٠] حصل زلزلة / (f.133a) لطيفة فى سادس ساعة من الليل.

وفيه ايضا وصل ثلاثة اشخاص من الديار الرومية فاخذوا ودايع كانت لحسن باشا بمصر فتسلموها ممن كانت تحت ايديهم ورجعوا.

وفى ليلة الجمعه ثالث عشر {شهر} **شوال** [٢٦ حزيران، ١٧٩٠] قبل الفجر احترق بيت اسمعيل بيك عن آخره.

وفى خامس عشرينه [٨ تموز، ١٧٩٠] عزل حسن كتخدا المحتسب من الحسبه وقلدوها رضوان اغا محرم من وجاق الچاويشيه فانهى حسن اغا انه كان متكفلا بجراية الجامع الازهر فان كان (عب ١٧٤ب) المتولي يتكفل بها مثله استمر فيها والا ردوا له المنصب وهو يقوم بها للمجاورين كما كان، فلما قالوا لرضوان اغا ذلك فلم يسعه الا القيام بذلك وهى دسيسة شيطانية لا اصل لها فان اخباز الجامع الازهر لها جهات بعضها **(٢، عج ١٨٣)** معطل والناظر عليه على بيك الدفتردار وحسن اغا كتخداه يصل ويقطع من اي جهة اراد //اما// من الميرى او من خلافه فدس هذه الدسيسه يريد بها تعجيز المتولي ليرجع اليه المنصب ومعلوم ان المتولي لم يتقلد ذلك الا برشوة دفعها ويلزم من نزوله عنها ضياع غرامته وجرسته بين اقرانه فما وسعه الا القيام بذلك وفردها على مظالم الحسبه التي ياخذها من السوقة ويدفعها للخباز يصنع بها خبزا للمجاورين والمنقطعين فى طلب العلم ليكون قوتهم وطعَامهم من الظلم والسحت المكرر وذلك نحو خمسة آلاف نصف فضه فى كل يوم واشتهر ذلك وعلمه العلما والمجاورين وغيرهم وربما طالبوه بالمنكسر او اعتذروا بقولهم الضرورات تبيح المحظورات.

وفى ليلة السبت ثالث **شهر الحجه** [١٤ آب، ١٧٩٠] الموافق لعاشر مسري القبطي اوفى النيل اذرعه وكسر السد بحضرة الباشا والامرا على العادة وجري الما فى الخليج.

وفيه وقعت واقعه بين عسكر القليونجيه والارنوطية[٤] بسوق السلاح وقتل بينهم جماعة من الفريقين ثم تحزبوا احزابا فكان كل من واجه[٥] حِزبا من الطايفة الاخري او انفرد ببعض منها قتلوه ووقع بينهم مالا خير فيه وداخل الناس الخوف من ذلك فيكون الانسان مارا بالطريق فلا يشعر الا وكرشة وطايفة مقبله وبايديهم البنادق (عب ١٧٥أ) والرصاص وهم قاصدين طايفه من / (f.133b) اخصامهم بَلَغَهم انهم فى طريق من الطرق واستمر هذا الامر بينهم نحو خمسة ايام ثم ادرك القضية اسمعيل بيك وصالحهم.

وفى اواخره [٩ أيلول، ١٧٩٠] حضر جماعة من الارنوط الى بيت محمد اغا البارُودى وقبضوا منه مبلغ دراهم من علوفتهم ونزلوا عند الخليج المرخم وازدحموا فى المراكب فانقلبت بهم وغرق منهم <طايفة> نحو ستة انفار وقيل تسعة وطلع من طلع فى اسؤ حال.

٤) هكذا في عب وعك، اما في عج ١٨٣: والارنؤدية. ٥) عب: وجد.

/ذكر من مات فى هذه السنة/ ٦

[١٢٠٤ / ١٧٩٠]

ومات فى هذه السنة العلامة الرحلة الفهامة، الفقيه المحدث المفسر المحقق المتبحر الصوفى الصالح، الشيخ سليمان بن عمر بن منصور العجيلي الشافعي الازهرى المعروف بالجمل،ويعرف ابوه وجده بشتات. ولد بمنية عجيل احدي قري الغربيه وورد مصر ولازم الشيخ الحفني فشملته بركته {واخذ عنه طريق الخلوتية ولقنه الاسما واذن له واستخلفه} وتفقه عليه وعلى غيره من فضلا العصر مثل الشيخ عطيه الاجهوري ولازم دروسه كثيرا، واشتهر بالصلاح وعفة النفس، ونوه الشيخ الحفنى بشانه، وجعله اماما وخطيبا بالمسجد الملاصق لمنزله على الخليج، ودرس بالاشرفية والمشهد الحسيني فى الفقه والحديث والتفسير، وكثرت عليه الطلبه وضبطت {/من/}املاته ٧ وتقريراته،وقرا المواهب والشمايل وصحيح /و/البخارى وتفسير الجلالين بالمشهد الحسينى بين المغرب والعشا،وحضره اكابر الطلبه ولم يتزوج وفى آخر امره تقشف فى ملبسه ولبس كسا صوف وعمامه صوف وطيلسان كذلك واشتهر بالزهد والصلاح ويتردد كثيرا لزيارات المشايخ والاوليا ولم يزل (عب ١٧٥ب) على حاله حتى توفى فى حادى عشر القعدة من السنة [٢٣ تموز، ١٧٩٠].

ومات الامام الفاضل العلامة الصالح المتجرد القانع الصوفى الشيخ على بن <الامام الفاضل> عمر بن أحمد ٨ بن عمر بن ناجي بن فنيش العونى الميهى الشافعى الضرير نزيل طندتا.ولد بالميه احدى قرى مصر واول من قدمها جده فنيش، وكان مجذوبا من بني العونة العرب المشهورين بالبحيرة، فتزوج بها /و/حفظ المترجم القرآن وقدم الجامع الازهر وجوده على بعض (٢، عج ١٨٤) القرا ٩ واشتغل بالعلم على مشايخ عصره ونزل طندتا فتديرها ودرس العلم بالمسجد المجاور للمقام الاحمدي، وانتفع به الطلبه / (f. 134a) وآل به الامر الى ان صار شيخ العلما هناك وتعلم عليه غالب من بالبلد علم التجويد، وهو فقيه مجود ماهر حسن التقرير جيد الحافظة يحفظ كثيرا من النقول الغريبة وفيه انس وتواضع وتقشف وانكسار وورد مصر فى المحرم من هذه السنة [٢١ أيلول -٢٠ تشرين ١، ١٧٨٩] ثم عاد الى طندتا، وتوفى فى ثانى عشر ربيع الاول [٣٠ تشرين٢، ١٧٩٠] من السنة ولم يتعلل كثيرا ودفن بجانب قبر سيدى مرزوق من اولاد غازى فى مقام مبنى عليه رحمه الله <تعالى .>

ومات الفاضل /النحرير/ الذي وقف الادب عند بابه ولاذت اربابه باعتابه، النبيه النبيل واللوذعي الجليل قاسم بن عطا الله المصري الاديب.١٠ ولد بمصر وبها نشا وقرأ فى الفنون على بعض اهل عصره وحفظ الملحة والالفيه وغيرهما، واشتهر بفن الادب والتوشيح والزجل وكان يعرف اولا بالزجال ايضا لاتقانه فيه، وصار وحيد عصره فى هذه الفنون (عب ١٧٦أ) بحيث لا يجاريه احد مع ما لديه من الارتجال فى الشعر مع غاية الحسن، واما /فى/ فن التاريخ فاليه المنتهى مع السلاسة والتناسب وعدم التكلف فيه.

وكان < شيخنا> الشيخ السيد العيدروس رحمه الله {/تعالى/} يتعجب منه ويقول: هو ممن يلقنه جني. {ومن نوادره العجيبة {//هذين//} البيتين فى تاريخ العام الجديد وهما يشتملان على ستة وثلثين تاريخا وهما [البسيط]:

٦) في هامش عج ١٨٣: ذكر من مات في هذه السنة. ٧) عب: 'املآءته'، وفي عج ١٨٣، صححت الى: املائه. ٨) ترجمة على العوني في معز، ١١٢أ، واسقط الجبرتي ما سمع المترجم على الزبيدي. ورد اسمه في معز وعج ١٨٣ وخب: 'أحمد'، اما في عك: حمد. ٩) عك ١٣٣ب: بياض في بداية السطر طوله ٣ سنتمترات. ١٠) ترجمة قاسم بن عطا الله في معز، ١٢٧ب-١٣١ب، اسقط الجبرتي ما ارتجله المترجم على شرح الزبيدي على القاموس وكثيرا من الاشعار مثل المزدوجة التي مدح بها الامير رضوان كتخدا عزبان الجلفي ومطلعها: 'احمد مولى مستحق الحمد' وموشحة مدحه.

حَارَسْتَ عَامَ اللِّقَا يُنْجِيكَ لِي مَلَكًا   زَانَتْ مَعَالِيكَ جَزْيُ العِلْمِ[11] فِيكَ جَلِي

تَلْقَى جَمَالَ طَوِيلِ العُمْرِ صَاينَهُ   يَجْلوا[!] صَداكَ تَرَيْ فِي العِزِّ نَجْلَ عَلِي}

ومدح المرحوم السيد ابا هادى الوفآي[12] بقصايد طنانة وكناه ابا القبول وقربه اليه وادناه، ومن مدايحه فى المولي المعظم السيد محمد ابى الانوار بن وفا حفظه الله /تعالى/ [الكامل] :

لِبَنِي الوَفَا لاَ شَكَّ خَيْرُ البَابِ   وَبِهِ السُّرُورُ ونُزْهَةُ الالْبَابِ

بَابٌ غَدَا لأولِي الوِلاَيَةِ[13] مَرْكَزًا   وَهُوَ المُحِيطُ وَمَجْمَعُ الاقطَابِ

يَا آلَ طَهَ إنَّ لِي فِي بَابِكُمْ   خَدًّا أمَرِّغُهُ عَلَى الأعْتَابِ

وَوَسِيلَتِي طُولَ المَدَي[14] بِمُحَمَّدٍ   نَجْلِ الوَفَا مِنْ سَايِرِ الاوْصَابِ

السَّيِّدِ المَوْلَيْ السَّمِيِّ لِجَدِّهِ   المختَارِ خَيْرِ العُجْمِ والأعْرابِ

العَالِمِ العَلَمِ المُنِيرِ ومَنْ لَهُ   شَرَفٌ عَلَيَّ لازِمُ الإيجَابِ

(عب١٧٦ب)كَشَّافُ كَنْزِ العِلْمِ خازِنُ دُرِّهِ   رَوْضُ العُلُوم ومَنْهَج الطُّلاَبِ

وله فيه غرر قصايد فريده ذكرها العلامه السيد حسن البدري العوضي فى اللوايح الانواريه والمدايح الانواريه. ومن فوايده التى انفرد بها عن ابنآء عصره هذه الابيات الستة / (f.134b) [مجزوء الكامل]:

مَوْلاَيَ حُزْتَ مَهَابَةً   وَبَلَغْتَ خَيْرَ مَآثِرِ

السَّعْدُ جَاءَكَ مُقْبِلاً   صَفْوًا[15] بِحُسْنِ سَرَايِرِ

دَامَتْ لِعِزِّكَ بَهْجَةٌ   بِجَمَالِ وَقْتٍ بَاهِرِ

لاَ تَخْشَ كَيْدَ حَوَاسِدٍ   مَوْلاَكَ أكْرَمُ نَاصِرِ

كُنْ فِي سُرُورٍ آمِنًا   وَكُفِيتَ شَرَّ مُنَاظِرِ

قَدْ لاَحَ عِزُّكَ آهِلاً   بِعُلاكَ عَبْدَ القَادِرِ

(٢، عج ١٨٥) وجعل لها جدولا هكذا ونزل فيه الحروف:[16]

١١) خب: القلم.   ١٢) عب: الوفاي.   ١٣) خب: الالباب.   ١٤) عب وخب: المدا.

١٥) هكذا في معز وعك، اما في عب:"صنوا"، وفي عج ١٨٤: صفو.   ١٦) هذا الجدول والذي يليه ساقطان من خب، وورد مكانهما بياض، وكذلك في النسخة الثانية لعجايب مكتبة كمبردج ورقة ١٦١أ - ١٦١ب.

م	أ	د	لا	كـ	ف[17]	و	ل	ا	ت	ن	د
لا	س	م	خ	ف	لا	ى	ع	ت	ش	ى	خ[18]
ح	د	ل	كـ	س	ع	ز	ج	ع	ى	ر	ز
ن[19]	ا	ز	د	و	كـ	م	كـ	ل	ح	ر	ا
هـ	م	ب	و	ا	هـ	ا	ف[20]	هـ	ا	م	لا
ب	ب	ح[21]	س	ن	ب	ت	لا	ت	ذ[22]	ا	ع
و	ص	ب	م	و	لا	ب	و[23]	ح[24]	و	كـ	كـ
ل	أ[25]	م	ل[26]	ف	ع	غ	ب	ا	كـ	ى	ب
ت	ح	ل	د[27]	ف[28]	د	خ	س	و	كـ	ش	ا
ى	ن	ف[29]	ر	ر	ل	د[30]	س	ن[31]	م	م	ف[32]
م	ر	ب	ن	ن	ا	ا	ا	ا	ا	ا	د
ت[33]	ي	ع[34]	ص	ظ	ر	ر	ر	ر	ر	ر	عبد لقادر

(عب ١٧٧أ) وطريق استخراج الابيات من هذا الجدول على طريق المقارعة ان يضع اصبعه على بيت من بيوته ويعد منه الى الخامس ويكتب السادس الى آخره يخرج له اربعة وعشرون حرفا فيحصل من مجموعها بيت من هذه الابيات.

ولما وقف على هذه الصفة مفرد عصره الشيخ عبد الله الادكاوى رحمه الله /تعالى/ عمل ابياتا وجدولا وسبق به الى الغاية وهى هذه [مجزوء الكامل]:

يَا سَيِّدًا بِجَمَالِهِ   وبِحُسْنِهِ وكَمَالِهِ

بَذَّ[35] البَرِيَّةَ جُمْلَةً   قَسْرًا بِفَرْطِ دَلَالِهِ/

(f.135a) لا انْثَنَى فِي[36] حُسْنِهِ   انْ مَنَّ لِي بِوِصَالِهِ

غُصْنٌ تَثَنَّى مُعْجَبًا   وامَضَّنِي بِنِبَالِهِ

نَادَيْتُهُ صِلْ آيِسًا   قَدْ ملَّ مِنْ بِلْبَالِهِ[37]

فَأجَابَ مَهلاً انَّنِي   انِجيكَ مِنْ عُذَّالِهِ[38]

١٧) هكذا في معز وعك، اما في عج ١٨٥: ق. ١٨) عج ١٨٥: ح. ١٩) هكذا في معز وعب وعك، اما في عج ١٨٥: ت.
٢٠) هكذا في معز وعك، اما في عج ١٨٥: ق. ٢١) عج ١٨٥: ج. ٢٢) هكذا في معز وعك، اما في عج ١٨٥: د.
٢٣) عج ١٨٥: ف. ٢٤) عج ١٨٥: ج. ٢٥) عج ١٨٥: و. ٢٦) معز: لا. ٢٧) عج ١٨٥: أ. ٢٨) عج ١٨٥: ت. ٢٩) هكذا في معز وعب وعك، اما في عج: ق. ٣٠) عج: ر. ٣١) عج: ت. ٣٢) معز: 'ن'، وفي عج ١٨٥: ق. ٣٣) عج: ث. ٣٤) عج ١٨٥: هـ. ٣٥) هكذا في عك وعب، اما في خب: 'بذا'، والصواب من عج ١٨٥: بَزَّ. ٣٦) معز وعج ١٨٥: عن. ٣٧) في عب اضيف هذا البيت في الهامش. ٣٨) عب: عُزّاله.

(٢، عج ١٨٦)والجدول /هو/ هذا:

السطر	عمود ١	عمود ٢	عمود ٣	عمود ٤	عمود ٥	عمود ٦	عمود ٧	عمود ٨	عمود ٩	عمود ١٠	عمود ١١	عمود ١٢
١	ي	ب	لا	غ	ن[٣٩]	ف	ا	ذ	ا	ص	ا	ا
٢	س	ا	ن[٤٠]	ن[٤١]	د	ج	ى	ل	ث	ت[٤٢]	ى	ا
٣	د	ب	ن[٤٣]	ث[٤٤]	ت[٤٥]	ب	ا	ر	ى	ن	هـ	م
٤	ب	ي	ع	ى	ص	هـ	ج	هـ[٤٦]	ن	م	ل	لا
٥	م	ج	ح	ع	ا[٤٧]	ا	ا	م	س	ج	ى	ن
٦	ل	ل	ن	ب	س[٤٨]	ن	هـ	ت	هـ	ا	ا	ى
٧	و	ق[٤٩]	ا	و[٥٠]	ق[٥١]	ا	ب	س	ن	ا	د	ن
٨	ح	د	م	م	م	ج	س	ا	ن	ض	ل	ي
٩	ن	ب	ل	ن	م	ك[٥٢]	هـ	ف	ي	ي	ن	م
١٠	و	ر	ب	ب	ب[٥٣]	ن	كـ	ط	و	ن	ل	ع
١١	م	د	ص	ب	ب	ذ[٥٤]	ا	لا[٥٥]	ا	ا	ا[٥٦]	ا[٥٧]
١٢	ل	ل	ل	ل	ل	ل	هـ	هـ	هـ	هـ	هـ	هـ

(عب ١٧٧ب) واجتمع يوما فى مجلس به جماعة من الادبا كالشيخ محمد بن الصلاحى والشيخ عامر الزرقاني وكان الوقت مطيرا وقد جادت السما فاعطت من قطر السحاب دُرًّا وعبيرا فقال ابن الصلاحى مرتجلا [مجزوء الكامل]:

لِقُدُومِكُمْ ضَحِكَ الغَمَا　　مُ فَعَلَّمَ العَيْنَ البُكَا

مَــا ذَاكَ الاّ أنــّهُ　　لِنَوالِ كَفِّكَ قَدْ حَكَى

فقال المترجم فى الحال [مجزوء الكامل]:

أَفْدِيكَ بِالعَيْنَينِ يَا　　نَجْلَ الصَّلاَحِ مَعَ الذَّكَا

هَطَلَ الغَمَامُ كَأَنّهُ　　لِعَزِيزِ جَاهِكَ قَدْ شَكَى[٥٨]

ثم انشد ابن الصلاحى [الخفيف]:

نَقَّطَ الطَّلُّ باللآلِى عَرُوسًا　　جُلِيَتْ مِن جَمَالِكُمْ فى مِنَصَّةْ

جَعَلَ اللّهُ جَمْعَكمْ جَمْعَ تَصْحِيــ　　ــحٍ لِيَقْضِى المُحِبُّ بالأنسِ فُرْصَهْ /

٣٩)علك: ز. ٤٠)معز و عج١٨٦: 'ن'، اما في عب وعك: ر. ٤١)علك: ز. ٤٢)علك: ن. ٤٣)علك: ز. ٤٤)علك: ن. ٤٥)عج: 'ت'، اما في عب وعلك: ب. ٤٦) معز، ٢٨أ:ن. ٤٧)علك: ل. ٤٨)علك: ي. ٤٩)هكذا في معز وعج، اما في عك وعب: ت. ٥٠)هكذا في عج، اما في معز وعب وعلك: ل. ٥١)علك: ت. ٥٢)علك: ن. ٥٣)علك: ت. ٥٤)علك: د. ٥٥)علك: ل. ٥٦)علك: ل. ٥٧)علك: هـ، وهكذا نلاحظ ان عب وعك متشابهان في احرف الجدول، اما في عج١٨٦ فهناك اختلاف. ٥٨) في عج١٨٦، صححت الى: شكا.

(f. 135b) وللمترجم تشطير ابيات ابن الصلاحي [الخفيف]:

(هـاتِ لِي قَهْوَةَ الشِفـا مِن شِفـاهِكْ) انْتَ زاهٍ والرَّوضُ حُسْنُ انتِزاهِكْ

لا تَـغُرَّنْـكَ ذِلَّتِي يـا مُـفَـدِّى[٥٩] (واسقِنِيها عَلَى فَخامَةِ جاهِكْ)

(عـاطِنِيـهـا يَـا أوحَدَ العَصْرِ لُطْفًا) وَانْعِطافًا واعْطِفْ عَلَىَّ أَوَاهِـكْ

بِـالمَعَالِي غَدَوْتَ حُلْوَ المَعانِي (وبَدِيعَ المِثـالِ فِي أَشْبـاهِكْ)

(يـا غَزالاً لَوْ صُوِّرَ البَدْرُ شَخْصًا) لَـمْ يَـقـايِسْكَ لا وَحَقِّ إلهِـكْ

واذَا مـَا وَافـاكَ كُـلُّ مَـلِـيـح (لَيُضاهِيكَ فِي البَهَا لمْ يُضاهِكْ) (عب١٧٨أ)

(٢،عج١٨٧) (عاطِنِيها[٦٠] جَهرا//شِفاهًا//ولا تَخْـ ـتَرْ زِحافًا عَنْ صَبِّكَ المُتَنـاهِيكْ

لا تـشـافِهْ بِـهَـا سِوايَ ولا تَـفْـ ـشِ[٦١] مِلامًا فلذَّتى فى شِفاهِكْ)

(عـاطِنِيـهـا ولاَ تَدَعْ لِي حِراكًـا) واتَّخِذْهَا لِعِفَّتِي مِنِ[٦٢] مِياهِكْ

أنَـا فِي الصَّحْوِ لَوْ تَنَبَّهتُ جُهْدِي (لَسْتُ أقْوَى عَلَى كَمالِ انْتِباهِكْ)

(هَـاتِـهَـا والـرخـاخُ فِي غَـفَـلاتٍ) ورِقـاعُ الرِّضَا زَهَتْ مِنْ تِجاهِكْ

ثُمَّ فَرْزِنْ[٦٣] فَأنْتَ أفْرَسُ مِنْهُمْ (لا تَدَعْهُمْ فَيَفْتِكوا فِي شِياهِكْ)

وكان المترجم فى مجلس من الادبا فكتب الى ابن الصلاحى يستدعيه الحضور لذلك المجلس ما نصه [مجزوء الكامل]:

مَولاىَ يا نَجلَ الصَّلاحِـ[ـى][٦٤] فُدِيتَ مِنَّا بِالنَّوَاظِرِ

أمْنُنْ وصَحِّحْ جَمْعَنَا بِجَمِيلِ ذاتِكَ والمَآثِرِ

وَاذا حَضَرْتَ تَفَضُّلاً فَاللُّطْفُ عَادَاتُ الأكَابِرِ

نَثْرُ الغَمامْ عَلَى الرُّبَي[٦٥] مِنْ فَيْضِهِ يَتِمُّ الجَواهِرِ

ونُرِيدُ نَحْظَى عِنْدَ نُطْـ ـقِكَ بِالفَرايِدِ والأزاهِرِ

وكتب للسيد محمد الطنبولى ما نصه [الخفيف]:

طَلَعَتْ أنجُمُ المَسَرَّةِ تَرْنُو[٦٦] بِعُيُونِ الهَوَي لِبَدْرِ عُلاهَا

وَعَلَيْها مِنَ الغَرام غَمَامٌ فَاذا مَا بَدَا الهِلالُ جَلاهَا

والفَتَى ابنُ الصَّلاح اعظَمُ قَدْرًا مِنْ بُدُورِ الوَفَا وشَمْسِ عُلاهَا

٥٩) هكذا ايضا في النسخة الثانية لمكتبة كمبردج عك٢، وقد كتب صدر البيت الاول وعجز الثاني بالحبر الاحمر. أبيات ابن الصالحي في عج١، ٢٦٥-٢٦٦.

٦٠) في عج١٨٧: عطنيها يا حب جهرا.

٦١) عج١٨٧: تفش.

٦٢) عج١٨٧: عن.

٦٣) عك١٣٥ب: رسم خط تحت بداية الصدر و العجز في التشطير، اما في عج١٨٧، فقد وضع القوسين.

٦٤) هكذا في عج١٨٧، اما في عك وعب: الصلاح.

٦٥) في عج١٨٧ وخب، صححت الى: الربا.

٦٦) خب: ترنوا.

فكتب ابن الصلاحي مرتجلا قبل حضوره [الطويل]:

أَتانِي وَذَيْلُ النَّجْمِ [٦٧] يَعْثُرُ//فِي الدجي// وكَفُّ الثُّرَيَّا لِلفَراقِدِ تَستُرُ

وَقَدْ نُثِرَ الدُّرُّ المُنَظَّمُ فَازْدَرَي بِمَا كَانَ مِنْ دُرِّ السَّحَابِ يَقْطُرُ/

(f.136a)وَكَيفَ وَدُرُّ القَطْرِ دُرٌّ مُبَدَّدٌ وَنَظْمُكُمْ عِقْدٌ مِنَ الرَّوْضِ مُثْمِرُ

فَحَرَّكَ شَوْقًا كَانَ مِنْ قَبْلُ فِي الحَشَا كَمِينًا لأَنَّ الشَّيْءَ بِالشَّيءِ يُذْكَرُ

فَجِئْنَاكُمْ سَعْيًا عَلَى العَيْنِ لَمْ يَكُن لِيَمْنَعَنِي خَوْفٌ [٦٨] وَلاَ مَا يُعَثِّرُ

وَلا زَالَ هذَا الجَمْعُ جَمْعَ سَلامَةٍ وَجَمْعُ أَعادِيهِ قَلِيلٌ مُكَسَّرُ

وقال مشطرا بيتى ابن الصلاحى [الطويل]:

(لَقَدْ حَرَّكَتْ نَفْسِي الَي ذَلِكَ الحِمَى) مَهَامِهُ عِيسٍ أَنحَلَتْها المَهامِهُ

مَرَاحِمُ أَبْدِيها بِغَيْرِ مُزَاحِمٍ (مَنازِلُ تَمَّتْ لِي بِهِنَّ مَنازِهُ[٦٩])

(أَنَفْسِيَ مَهْلاً لَيْسَ بِالسَّعْيِ يُبْتَغَى) مَشارِبُ فِيهَا لِلرِّجالِ مَشارِهُ

عَلَيْكِ بِحُسْنِ الصَّبْرِ يَا نَفْسُ إِنَّها (مَكارِمُ حَلَّتْ دُونَهُنَّ المَكارِهُ)

وللمترجم قصايد ومقاطيع ومدايح وموشحات وازجال {وتواريخ} لا تحصى ولا تسبر ولا تعد ولا تستقصى وقد تقدم بعض منها فى تراجم الممدوحين ومنها المزدوجه التى مدح بها الامير رضوان كتخدا عزبان الجلفي والموشحات المشهورة بين ارباب الفن والاغانى وهو شي كثير جدا. توفى فى يوم الجمعه خامس شوّال [١٨ حزيران، ١٧٩٠] من (عب١٧٩أ) السنة وارخ وفاته العلامة الشيخ عبد الرحمن (٢، عج ١٨٨) البشبيشى رحمه الله /تعالى/ بقوله [مجزوء الرمل]:

دُرُّ نَظْمِي أَرَّخُوهُ قَاسِمٌ فِي الخُلْدِ يَرْحَلْ

[١٢٠٤/١٧٨٩-١٧٩٠]

ومات الخواجا المعظم والناخودة المكرم الحاج احمد اغا ابن ملا مصطفى الملطيلي[٧٠] كان من اعيان التجار المشهورين وارباب اهل الوجاهة المعتبرين عمدة فى بابه عدة لاحبابه ومن يلوذ بجنابه وينتمي لسدته واعتابه محتشما فى نفسه مبجلا بين ابناء جنسه توفى يوم الاربع ثانى عشرين القعده [٣ آب، ١٧٨٩] ولم يخلف بعده مثله.

{ومات صاحبنا النبيه المفوه الفصيح المتكلم الكاتب المنشى حسين بن محمد المعروف بدرب الشمسى وهو احد اخوة حسن افندى من بيت المجد والرياسة والشرف والفضيلة وكان من نوادر العصر فى الفصاحة واستحضار المسايل الغريبة والنكات والفوايد الفقهية والطبية وعنده حرص علي صيد الشوارد وادرك بمصر اوقات ولذات فى الايام السابقة قبل ان يخرجهم على بيك من مصر فى سنة اثنين وثمانين [١٧٦٨-١٧٦٩] ونفيهم الى الحجاز وبعد رجوعهم فى سنة سبع وثمانين [١٧٧٣-١٧٧٤] ولكن دون ذلك ولم يزل فى حلل السيادة حتى تعلل نحو عشرين يوما وتوفى فى شهر رمضان [١٥ أيار - ١٣ حزيران، ١٧٩٠] من السنة وصلى عليه بمصلى ايوب بيك ودفن عند اسلافه وخلفه من بعده ابنه حسن چربچى الموجود الآن بارك الله فيه ورحم سلفه.}

٦٧) عج ١٨٧: اتاني وذيل الانجم الزهر يعثر.
٦٨) عج ١٨٧ وخب: ليمنعني خوفا ولا ما يعثر.
٦٩) خب: مفازه.
٧٠) خب: المليطي.

ومات العمدة المبجل والملاذ المفضل الشيخ عبد الجواد بن محمد بن عبد الجواد الانصارى الجرجآئى [٧١] الخير المكرم الجواد من بيت الثروة والفضل جدوده مالكيه فَتَحَنَّفَ كان من اهل (عب ١٧٩ب) المآثر فى الكرم للضيوف [٧٢] والوافدين وله حسن توجه مع الله تعالى واوراد واذكار وقيام الليل يسهر غالب ليله وهو يتلو {//في//} القرآن والاحزاب. وورد مصر مرارا وفى اخره انتقل اليها بعياله واشترى منزلا واسعًا /بحارة كتامة المعروفة الان/ بالعينية وصار يتردد / (f.136b) فى دروس العلما مع اكرامهم /له/ ثم توجه الى الصعيد ليصلح بين جماعة من عرب العسيرات فقتلوه غيلة فى هذه | السنة | رحمه الله{/تعالى ./}

{ومات الامير المبجل صالح افندي كاتب وجاق التفكچيه [٧٣] وهو من مماليك ابراهيم كتخدا القازدغلي نشا من صغره فى صلاح وعفة وحبب اليه القراة وتجويد الخط فجوّده على حسن افندي الضيأي [٧٤] والانيس وغيره حتى مهر فيه واجازوه على طريقتهم واصطلاحهم واقتنى كتبا كثيرة وكان منزله ماوى ذوي الفضايل والمعارف وله اعتقاد حسن وحب فى المرحوم الوالد ولا ينقطع عن زيارته فى كل جمعه مرة او مرتين وكان مترهفا [٧٥] فى ماكله وملبسه معتبرا فى ذاته وجيها منور الوجه والشيبة له من اسمه نصيب وعنده خدم [٧٦] ومماليكه احمد ومصطفى.

تمرض نحو سنة وعجز عن ركوب الخيل وصار يركب حمارا عاليا ويستند على اتباعه ولم يزل حتى توفى فى هذه السنة رحمه الله} {/تعالى/} وانقضت هذه السنة.

٧١) ترجمة الجرجائي في معز، ورقة ٥٨أ. اسقط الجبرتي لقاءه بالمترجم. وقد رسم اسمه في معز: 'الجرجآى'، وفي خب: الجرجاوي. ٧٢) عب: 'الكرم للضيوف'، وفي خب: اكرام الضيوف. ٧٣) عج ١٨٨ التفجية. ٧٤) هكذا في عب وعك، اما في عج ١٨٨ وخب: الضيائي. ٧٥) خب: مترفها. ٧٦) عج ١٨٨: حزم.

واستهلت سنة خمس ومائتين والف

[١٠ ايلول، ١٧٩٠ - ٣٠ آب، ١٧٩١]

فى حادي عشر **المحرم** [٢٠ أيلول، ١٧٩٠] ورد اغا وعلى يده تقرير لاسمعيل باشا على السنة الجديدة فعملوا له موكب وطلع الى القلعة وقري المقرر بحضرة الجمع وضربوا {/له/} (عب ١٨٠أ) مدافع.

وفى ذلك اليوم قبض اسمعيل بيك على المعلم يوسف كساب[٧٧] معلم الدواوين وامر بتغريقه فى بحر النيل.

وفى (٢، عج ١٨٩) صبحها نفوا صالح اغا اغات الارنوط قيل ان السبب فى ذلك انه تواطىء مع الامرا القبالي بواسطة المعلم يوسف المذكور على انه يملكهم المراكب الروميه والقلاع التى بناحية طَرَا والجيزه وعملوا له مبلغا من المال التزم به الذمى يوسف وكتب علي نفسه تمسكا بذلك.

وفيه كثر تعدى احمد اغا الوالي على اهل الحسينية وتكرر قبضه وايذاؤه لاناس منهم بالحبس والضرب واخذ المال بل ونهب بعض البيوت.

وارسل فى يوم الجمعه ثانى عشرينه [٣١ تشرين ١، ١٧٩٠] اعوانه بطلب احمد سالم الجزار شيخ طايفه البيومية[٧٨] وله كلمة وصولة بتلك الدايرة وارادوا القبض عليه فثارت طوايفه على اتباع الوالي ومنعوه منهم وتحركت حميتهم عند ذلك وتجمعوا وانضم اليهم جمع كثير من اهل تلك النواحي وغيرها واغلقوا الاسواق والدكاكين وحضروا الى الجامع الازهر ومعهم طبول وقفلوا ابواب الجامع وصعدوا على المنارات وهم يصرخون ويصيحون ويضربون على الطبول وابطلوا الدروس، فقال لهم الشيخ العروسي: انا اذهب الى اسمعيل بيك فى هذا الوقت واكلمه فى عزل الوالي وتخلص منهم بذلك وذهب الى اسمعيل بيك فاعتذر بان الوالي ليس من جماعته بل هو من جماعة حسن بيك الجداوى وامر بعض اتباعه بالذهاب اليه واخباره بجمع الناس والمشايخ وطلبهم عزل الوالي فلم يرض بذلك وقال: ان كان انا اعزل الوالي تابعي[٧٩] يعزل هو الاخر / (f. 137a) الاغا بتاعه[٨٠] ويعزل رضوان كتخدا المجنون من المقاطعة ويرفع مصطفى كاشف من طرا ويطرد عسكر القليونجية والارنوط. وترددت بينهم الرسل بذلك ثم ركب حسن بيك وخرج (عب ١٨٠ب) الى ناحية العادلية مثل المغضب وصار احمد اغا الوالى /{<يركب>}/ بجماعة كثيرة ويشق من المدينة ليغيظ العامة وكذلك يجمع من العامة خلايق كثيرة ووقع بينه وبينهم بعض مناوشات فى مروره وانجرح بينهم جماعة وقتل شخصين.

ثم ركب المشايخ وذهبوا الى بيت محمد افندى البكري وحضر هناك اسمعيل بيك وطيب خاطرهم والتزم لهم بعزل الوالي ومر الوالى فى ذلك الوقت على بيت الشيخ البكرى وكثير من العامه مجتمع هناك ففزع فيهم بالسيف وفرق جمعهم وسار من بينهم وذهب فى طريقه ثم زاد الحال وكثرت غوغا الناس ومشوا طوايف يامرون بغلق الدكاكين واجتمع بالازهر الكثير منهم.

واستمرت هذه القضية الى يوم الثلاث ثالث صفر [١٢ تشرين ١، ١٧٩٠] ثم طلع اسمعيل بيك والامرا الى القلعه واصطلحوا على عزل الوالي والاغا وجعلوهم صناجق[٨١] وقلدوا خلافهما

٧٧) هكذا في عك وعب، اما في عج ١٨٨: كساب.
٧٨) عك: يوجد بياض على الكلمة.
٧٩) عب وعج ١٨٩: تابعي.
٨٠) عب وعج ١٨٩ وخب: تابعه.
٨١) في عج ١٨٩، صححت الى: 'وجعلوهما صنجقين'، وفي عب، توجد بقعة بيضاء على كلمة صناجق.

الاغا من طرف اسمعيل بيك والوالي من طرف حسن بيك ونزل الوالى الجديد من الديوان الى الازهر وقابل المشايخ الحاضرين واسترضاهم ثم ركب الى بيته وانفض الجمع وكانها طلعت بايديهم والذى كان راكب حمار ركب فوس.

وفى ليلة الجمعه خامس **شهر صفر** [١٤ تشرين ١، ١٧٩٠] غيّمت السماء غيما مطبقا وسحت امطار غزيرة كافواه القرب مع رعد شديد الصوت وبرق متتابع متصل قوي اللمعان يخطف بالابصار مستديم الاشتعال واستمر ذلك بطول ليلة الجمعه ويوم الجمعه والامطار نازله حتى سقطت الدور القديمه على الناس ونزلت السيول من الجبل حتى ملات الصحرا وخارج باب النصر وهدمت التوب وخسفت القبور وصادف ذلك اليوم دخول الحجاج الى المدينة فحصل لهم غاية المشقة واخذ السيل صيوان (عب ١٨١أ) امير الحاج بما فيه وانحدر به من الحصوة الى بركة الحاج وكذلك خيام الامرا وغيرهم وسالت السيول من باب النصر ودخلت البلد وامتلات الوكايل بالمياه وكذلك جامع الحاكم وقتلت اناسا فى حواصل **(٢، عج ١٩٠)** الخانات وصار خارج / (f. 137b) باب النصر بركة عظيمة متلاطمة بالامواج وانهدم من دور الحسينيه اكثر من النصف وكان امرا مهولا جدًا.

وفيه ايضا حصلت كاينة عبد الوهاب افندي بشناق[٨٢] الواعظ، وذلك انه مات رجل من البشانقة من اهل بلده وكان قد جعله وصيا على تركته فاستولى عليها واستاصلها وكان للرجل المتوفى شركة بناحية الاسكندرية فسافر المذكور الى الاسكندرية وحاز باقي التركة ايضا ورجع الى مصر وحضر الوارث وطالبه بتركة مورثه فاظهر له شيئا نذرا[٨٣] فذهب /الوارث/ الى القاضي فدعاه القاضي وكلمه فى ذلك، فقال له: انا وصى مختار وانا مصدق وليس عندى خلاف ما سلمته له، فقال له القاضي: انه يدعى /عليك/ بكذا وكذا وعنده اثبات ذلك. وطال بينهما الكلام وتطاول على القاضى واستجهله فطلع القاضى الى الباشا وشكا له، فامر باحضاره فحضر فى جمع الديوان وناقشوه فلم يتزلزل عن عناده الى ان نسب الكل الى الانحراف عن الحق، فحنق الباشا منه وامر برفعه من المجلس فقبضوا عليه وجروه وضربوه ورموا بتاجه الى الارض وحبسوه فى مكان.

وصادف ايضا ورود مكتوب من ناحية المدينة من مفتيها كان ارسله المذكور /اليه/ لسبب من الاسباب وذكر فيه الباشا بقوله: التعيس الجربي،[٨٤] وكذلك الامرا بنحو ذلك، فارسله المفتى واعاده على يد بعض الناس الى اسمعيل بيك حقدا منه عليه لكراهة خفية بينهما سابقة واوصله اسمعيل بيك (عب ١٨١ب) ايضا الى الباشا فازداد غيظا وارعد وابرق واحضر بشناق افندى من محبسه وقت القايلة واراه ذلك المكتوب، فسقط فى يده واعتذر فلطمه على وجهه ونتف لحيته واراد ان يضربه بخنجره، فشفع فيه اكابر اتباعه ثم اخذوه وسجنوه وامر بمحاسبته على ما اخذه من التركة، فحوسب وطولب وبقي بالحبس حتى وفى ما طلع عليه، وشفع فيه على بيك الدفتردار وخلصه /من الترسيم/. وفى اواخر صفر [٧ تشرين ٢، ١٧٩٠] قلدوا احمد بيك الوالي المذكور كشوفية الدقهلية وعثمان بيك الحسنى الغربية، وشاهين بيك شرقية بلبيس، وعلي بيك چركس المنوفيه وصار جماعة احمد بيك واتباعه عند سفرهم يخطفون دواب / (f. 138a) الناس من الاسواق وخيول الطواحين، ولما سرحوا فى البلاد حصل منهم مالا خير فيه من ظلم الفلاحين مما هو معلوم من افعالهم.

٨٢) ترجمة بشناق في معز، ٩٠أ. وقد ذكر في معز وعج ١٩٠، تحت اسم: 'عبد الوهاب بن الحسن البوسنوى السرآى'، وفي معز وردت الكائنة المذكورة هنا والتي وقعت مع اسماعيل باشا باختلاف كبير في النص عن عجائب الآثار وهي مكتوبة بخط الجبرتي. وبهامش عب بنفس الخط: كائنة عبد الوهاب بشناق. ٨٣) عج ١٩٠، صححت الى: 'نزرا'، واضيف في هامش عج: 'قوله نزرا، اي قليلا'، وفي خب اضيف الى النص: اي قليل. ٨٤) هكذا في عب وعك ١٣٧ب، اما في عج ١٩٠: الحربى.

وفى شهر ربيع الاول

[١٢٠٥/٨ تشرين ٢ - ٧ كانون ١، ١٧٩٠]

كمل بنا بيت اسمعيل بيك وبياضه وتمه[٨٥] على هيئة متقنة وترتيب فى الوضع ونقل اليه قطع الاعمده العظام التى كانت ملقاة فى مكان الجامع الناصري الذي عند فم الخليج وجعلها فى جداراته[٨٦] وبنى به مقعدا عظيما متسعا ليس له مثيل فى مقاعد بيوت الامرا فى ضخامته وعظمه وهو فى جهة البركة وغرس بجانبه بستانا /<عظيما>/ وظن ان الوقت قد صفا له. قال الشاعر:

هٰذِى المَنَازِلُ قَبْلَنَا كَمْ ذَا تَدَاوَلَهَا أُنَاسْ
كَمْ مُدَّعٍ مُلْكًا وَكَمْ مِنْ مُدَّعٍ وَضْعَ الأَسَاسْ
غَرَسوا وغيرهُمُ اجْتَنَى مِنْ بعْدِهِمْ ثَمَرَ الغِرَاسْ
دُوَلٌ تَمُرُّ كَأَنَّهَا أَضْغَاثُ حُلْمٍ فِى نُعَاسْ

وفى اواخر شهر جمادى الاولي

[١٢٠٥/٦ كانون ٢ - ٤ شباط، ١٧٩١]

اشيع فى الناس (عب ١٨٢أ) ان فى ليلة السابع والعشرين [١ شباط، ١٧٩٠] نصف الليل يحصل زلزلة عظيمة وتستمر سبع ساعات، ونسبوا هذا القول الى اخبار بعض الفلكيين من غير اصل واعتقده الخاصة فضلا عن العامه وصمموا على حصوله من غير دليل لهم على ذلك. (٢، عج ١٩١) فلما كانت تلك الليلة خرج غالب الناس الى الصحرا والي الاماكن المتسعه مثل بركة الازبكيه والفيل وخلافها[٨٧] ونزلوا فى المراكب ولم يبق فى بيته الا من ثبته الله وباتوا ينتظرون ذلك الى الصباح فلم يحصل شى واصبحوا يتضاحكون على بعضهم كما قيل [التقارب]:

وَكَمْ ذَا بِمِصْرَ مِنَ المُضْحِكَاتِ وَلٰكِنَّهُ ضَحِكٌ كَالبُكَا[ء]

وفيه ابتدا امر الطاعون وداخل الناس منه وهم عظيم.

وفيه قلدوا عبد الرحمن بيك عثمان وجعلوه صنجق الخزينه وشرعوا فى تشهيله واجتهد اسمعيل بيك فى سفر الخزينه[٨٨] على الهيئة القديمة ولبس المناصب والسداد/ر/ة[٨٩] وارباب الخدم وقد بطل هذا الترتيب والنظام من نيف وثلثين {/سنة/} فاراد /اسمعيل بيك/ اعادته ليكون له[٩٠] بذلك منقبة ووجاهة عند دولة بنى عثمان فلم يرد الله بذلك وعاجله /(f. 138b) الرجز.

وفى شهر رجب زاد امر الطاعون وقوي عمله بطول شهر رجب وشعبان وخرج عن حد الكثرة ومات به مالا يحصى من الاطفال {والشبان} والجوار والعبيد والمماليك والاجناد والكشاف والامرا ومن امرا الالوف الصناجق نحو اثنى عشر صنجقا ومنهم اسمعيل بيك الكبير المشار اليه وعسكر القليونجية والارنوط الكاينين[٩١] ببولاق ومصر القديمه والجيزه حتى كانوا

٨٥) عج ١٩٠: وأتمه. ٨٦) عج ١٩٠: 'جدرانه'، وعب وفك: جدارته. ٨٧) في عج ١٩٠، صححت الى: خلافهما.
٨٨) في عب الجملة: 'وشرعوا في تشهيله .... في سفر الخزينة'، ساقطة. ٨٩) عب: والسداره. ٩٠) في عب: 'اسماعيل بيك'، ساقطة، وفي الهامش بخط الجبرتي: لاسماعيل بيك. ٩١) هكذا في عك وعب، اما في عج ١٩١ وفك: والارنؤد الكائنون.

يحفرون حفرا لمن بالجيزة بالقرب من مسجد ابي هريرة ويلقونهم فيها.

وكان يخرج من بيت الامير فى المشهد الواحد الخمسه والستة والعشرة وازدحموا على الحوانيت فى طلب العدد والمغسلين والحمالين ويقف فى انتظار المغسل او المغسله الخمسة والعشرة ويتضاربون على ذلك. ولم يبق للناس شغل الا الموت واسبابه فلا تجد الا ميتا او مريضا او عايدا او معزيا او مشيعا او راجعا من صلاة جنازة او دفن <او مشغولا فى تجهيز ميت او باكيا على نفسه موهومه> ولا تبطل صلاة الجنايز من المساجد والمصلات[٩٢] ولا يصلي الا على اربعة او خمسة او ثلاثه ونَدُرَ جدًا من يشتكى ولا يموت ونَدُرَ ايضا ظهور الطعن ولم يكن بحمى بل يكون الانسان جالسًا فيرتعش من البرد فيدثر فلا يفيق الا مخلطا، واما يموت من نهاره او ثانى يوم وربما زاد او نقص او كان بخلاف ذلك وكان شبيها بفصل البقر الذي تقدم، واستمر عمله الي اوايل رمضان ثم ارتفع ولم يقع بعد ذلك الا قليلا نادرا.

ومات الاغا والوالي فى اثنا ذلك فولوا خلافهما فماتا بعد ثلاثة ايام فولوا خلافهما فماتا ايضا واتفق ان الميراث انتقل ثلاث مرات فى جمعة واحدة.

ولما مات اسمعيل بيك تنازع الرياسة حسن بيك الجداوي وعلى بيك الدفتردار ثم اتفقوا على تامير عثمان بيك طبال[٩٣] تابع اسمعيل بيك على مشيخة البلد وسكن ببيت سيده وقلدوا حسن بيك قصبة رضوان امير حاج ثم انهم اظهروا الخوف والتوبة والاقلاع وابطال الحوادث والمظالم وزيادات المكوس[٩٤] ونادوا بذلك وقلدوا امرا عوضا عن المقبورين من مماليكهم.

وفى غرة رمضان

[١٢٠٥/ ٤ ايار ١٧٩١]

حضر ططرى وعلى يده مرسوم/ (f. 139a) بعزل اسمعيل باشا وان يتوجه الى المورة وان باشة الموره محمد باشا الذي (عب ١٨٣أ) كان بجدة فى العام الماضى المعروف بعزت هو والى مصر فعملوا الديوان وقريت المرسومات، فقال الامرا //لاسمعيل باشا:// لانرضى بذهابك من بلدنا وانت احسن لنا من الغريب الذى لا نعرفه، فقال: وكيف يكون العمل ولا يمكننا المخالفة، فقالوا: نكتب عرضحال الى الدوله ونرجوا تمام ذلك، فقال: لا يتم ذلك فان المتولي كأنكم به وصل الى الاسكندريه وعزم على النزول صبح تاريخه. ثم انهم اتفقوا على (٢، عج ١٩٢) كتابة عرضحال، بسبب تركة اسمعيل بيك خوفا من حضور معين، بسبب ذلك وعين للسفر به الشيخ محمد الامير.

وفى يوم الخميس خامس عشر **رمضان**[١٨ ايار، ١٧٩١] نزل الباشا من القلعة الى بولاق وقصد السفر على الفور وطلب المراكب و/أ/نزل بها متاعه ويرقه فلما راؤا منه العجلة وعدم التانى وقصدهم تاخيره الى حضور الباشا الجديد ويحاسب على ما دخل فى جهته فاجتمعوا اليه صحبة الاختيارية وكلموه فى التانى فعارضهم وعاندهم وصمم على السفر من الغد فاغلظوا عليه فى القول وقالوا له: هذا غير مناسب يقال ان الباشا اخذ مال مصر وهرب، فقال: واى شى اخذته منكم، قالوا له: لا بد من عمل حساب فان الحساب لم فيه كلام فيه[٩٥] ولا بد من التأنى حتى نعمل الحساب، فقال: انا ابقي عندكم الكتخدا فحاسبوه نيابة عنى والذى يطلع لكم فى طرفى خذوه منه، فلم يرضوا بذلك، فقال: انا لا بد من سفرى اما اليوم او غدا، فقاموا من عنده على غير رضي

٩٢) في عج ١٩١، اصلحت الى: والمصليات.
٩٣) هكذا في عب وعك، اما في خب وعج ١٩١: طبل.
٩٤) خب: المكوث.
٩٥) عج ١٩٢ وخب: لا كلام فيه.

وأرسلوا الوالى والاغا ينادیان على ساحل[96] البحر على المراكب بان كل من سافر بشى من متاع الباشا او باحد من اتباعه يستاهل الذي يجري عليه، وطردوا النواتيه من المراكب (عب ١٨٣ب) ولم يتركوا فى كل مركب الا شخص واحد نوتي فقط وتركوا عند بيت الباشا جماعة حراس.

وفيه حضر خازندار الباشا الجديد واخبر بوصول مخدومه الى ثغر سكندريه ومعه خلعة القايمقاميه لعثمان بيك طبل ومكاتبه الى الامرا بعدم سفر الملاقاه وارباب الخدم على العادة واخبر انه واصل الي رشيد فى البحر / (f. 139b) بالنقاير فنزل لملاقاته اغاة المتفرقه فقط.

وفيه رفعوا مصطفى كاشف من طرا وعملوه كتخداعثمان بيك شيخ البلد.

وفيه اشيع بان عبد الرحمن بيك الابراهيمى[97] حضر من طريق الشام ومر من خلف الجبل وذهب الى سيده بالصعيد.

وفى غرة شوال

[٣/١٢٠٥ حزيران ١٧٩١]

يوم الجمعة وليلة السبت، حضر الباشا الجديد الى ساحل بولاق فعملوا له اسقاله[98] وركب {البحر} الامرا وعدوا الى بر انبابه وسلموا عليه وعدى صحبتهم وركب الى قصر العينى واوكب فى يوم الاثنين رابعه [٦ حزيران، ١٧٩١] فى موكب اقل من العادة بكثير الى القلعه من ناحية الصليبه وضربوا له مدافع من القلعه.

وفى ذلك اليوم سافر الشيخ محمد الامير بالعرضحال وكانوا اخروا سفره الى ان وصل الباشا /<الجديد>/ وغيروه بعد ان عرضوا عليه الامر.

ثم انهم عملوا حساب الباشا المعزول فطلع عليه للباشا المتولى مايتين كيس من ابتدا منصبه وهو سابع عشر رجب [٢٢ آذار، ١٧٩١] وللامرا مبلغا ايضا فسدد ذلك بعضه اوراق وبعضه نقد وبعضه امتعة واذنوا له بالسفر فشرع فى نزول متاعه بالمراكب بطول يوم الخميس والجمعه واراد ان يسافر يوم السبت فى تلك الليلة (عب ١٨٤أ) وصل بشلي من الروم وبيده مرسوم فعمل الباشا فى صبحها ديوانا حضر فيه المشايخ والامرا وابرز الباشا المرسوم فكان مضمونه محاسبة الباشا المعزول من ابتدا[99] شهر توت واستخلاص ما تاداه من ابتدا المدة فعند ذلك ارسلوا ثانيا وحجروا عليه ونكتوا[100] عزاله من المراكب وحبسوا النواتيه ونادوا عليه ثانى مره وذلك فى سادس عشره [١٨ حزيران، ١٧٩١].

وفيه تواردت الاخبار بان الامرا القبالي تحركوا الى الحضور الى مصر فانه لما حصل ما حصل من موت اسمعيل بيك والامراء فحضر مراد بيك من سيوط الى المنية، وانتشروا باقي الامرا فى المقدمه وعدا[101] بعضهم الى الشرق ووصلت اوايلهم الى كفر العياط واما ابراهيم بيك فانه لم يزل مقيم بمنفلوط ومنتظر ارتحال الحجاج ثم يسير الى جهة مصر فارسلوا على بيك الجديد الى طرا عوضا عن مصطفى كاشف وارسلوا صالح بيك الى الجيزة واخذوا فى الاهتمام.

(٢، عج ١٩٣) وفيـ/ـه/ حفر خندق من البحر الى المتاريس وفردوا فلاحين على البلاد للحفر مع اشتغالهم بامور الحج / (f. 140a) ودعواهم نقص مال الصرة وتعطيل الجامكية المضافة لدفتر الحرمين وتوجيه المعينين من القليونجية على الملتزمين.

٩٦) عب: "بولاق"، مشطوبة. ٩٧) عب: الابراهيم. ٩٨) عج ١٩٢: سقالة. ٩٩) خب: ابتدى.
١٠٠) عب: ونكثوا. ١٠١) خب: وعدى.

وفى يوم الاحد رابع عشرينه [٢٦ حزيران، ١٧٩١] حضر السيد عمر افندي مكرم الأسيوطى بمكاتبه من الامرا القبليين خطابا الى شيخ البلد والمشايخ وللباشا سرًا.

وفيه سافر اسمعيل باشا المنفصل من بولاق بعد ان ادي ما عليه.

وفى يوم الاثنين خامس عشرينه خرج المحمل صحبة امير الحاج حسن بيك قصبة رضوان.

وفى يوم الثلاثا [٢٨ حزيران، ١٧٩١] اجتمعوا بالديوان عند الباشا وقرئت المكاتبات الواصلة من الامرا القبليين فكان حاصلها اننا فى السابق طلبنا الصلح مع اخواننا (عب ١٨٤ب) والصفح عن الامور السالفه فابى المرحوم اسمعيل بيك ولم يطمين لطرفنا وكل شى نصيب والامور مرهونة باوقاتها والآن اشتقنا الى عيالنا واوطاننا وقد طالت علينا الغربة وعزمنا على الحضور الى مصر على وجه الصلح وبيدنا ايضا مرسوم من مولانا السلطان وصل الينا صحبة عبد الرحمن بيك بالعفو والرضى والماضي لا يعاد ونحن اولاد اليوم وان اسيادنا المشايخ يضمنون غايلتنا.

فلما قرئت تلك المكاتبة التفت الباشا الى المشايخ وقال: ما تقولون، فقال الشيخ العروسي ان كان التفاقم بينهم وبين امرانا المصريه[١٠٢] الموجودين الآن فاننا نترجى عندهم وان كان ذلك بينهم وبين السلطان، فالامر لنائب مولانا السلطان.

ثم اتفق الراى على كتابة جواب حاصله: ان الذي يطلب الصلح يقدم الرسالة بذلك قبل قدومه وهو بمكانه وذكرتم انكم تايبين وقد تقدم منكم هذا القول مرارا ولم نَرَ لَهُ اثرًا فان شرط التوبة رد المظالم وانتم لم تفعلوا ذلك ولم ترسلوا ما عليكم من الميري فى هذه المده فاذا[١٠٣] كان الامر كذلك فترجعوا الى اماكنكم[١٠٤] وترسلوا المال والغلال ونرسل عرضحال الى الدولة //[بالاذن لكم]// فان الامرا الذيـ[ـن] بمصر لم يدخلوها بسيفهم ولا بقوتهم وانما السلطان هو الذى اخرجكم وادخلهم واذا حصل الرضى فلا مانع لكم من ذلك فاننا الجميع تحت الامر. وعلّمَ على ذلك الجواب الباشا والمشايخ وسلموه الى السيد عمر وسافر به فى يوم الثلاث / (f. 140b) المذكور، ثم اشتغلوا بمهمات الحج وادعوا نقص مال الصرة ستين كيسا ففردوها على التجار ودكاكين الغوريه وارتحل الحج من الحصوة وصحبته الركب الفاسي وذلك يوم السبت غايته [١ حزيران، ١٧٩١] وبات بالبركة (عب ١٨٥أ) وارتحل يوم الاحد غرة ذي القعدة [٢ تموز، ١٧٩١].

وفى ذلك اليوم عملوا الديوان بالقلعه ورسموا بنفي من كان مقيما بمصر من جماعة القبليين فنفوا ايوب بيك الكبير وحسن كتخدا الجربان الى طندتا وكتبوا فرمانا بخروج الغريب وفرمان آخر بالامن والامان واخذهما الوالى والاغا ونادوا بذلك فى صبحها فى شوارع البلد ونبهوا على تعمير الدروب وقفل ابواب الاطراف واجلسوا عند كل مركز حراسا.

وفى يوم الخميس [٦ تموز، ١٧٩١] نزل الاغا وامامه مناداة بفرمان على الاجناد والطوايف والمماليك بالخروج الى الخلا.

وفيه وصل قاصد من الديار الروميه وهو اغا معين بطلب تركة اسمعيل بيك وباقى الامرا الهالكين بالطاعون فانزلوه ببيت الزعفرانى، وكرروا المناداه بالخروج الى ناحية طرا وكل من تاخر بعد الظهر يستحق العقوبة.

وفى تلك الليلة وقت المغرب طلع الامرا الى الباشا واشاروا عليه{<بالنزول>} والتوجه الى ناحية طرا فنزل فى صبحها وخرج الى ناحية طرا كما اشاروا عليه وكذلك خرج (٢، عج ١٩٤)

[١٠٢]) عب: المصرلية. [١٠٣]) عب وعج ١٩٣ وفك ١٩٣ وخب: فإن. [١٠٤]) عب: مكانكم.

الامرا وطاف الاغا والوالي بالشوارع وهما يناديان على الالضاشات المنتسبين الي الوجاقات بالصعود الى القلعة والباقى بالخروج الى متاريس الجيزة، وطلع الاوده باشية والاختيارية وجلسوا فى الابواب.

وفى يوم السبت [٨ تموز، ١٧٩١] اشيع ان الامرا القبليين يريدون التخريم من وراء الجبل الى جهة العادلية، فخرج احمد بيك وصالح بيك تابع رضوان بيك الى جهة العادليه، وقاموا هناك للمحافظة بتلك الجهة وارسلوا ايضا الى عرب العايد فحضروا ايضا هناك.

وفيه وصل القبليين الى حلوان ونصبوا وطاقهم هناك واخذ المصريين حذرهم من خلف (عب ١٨٥ب) متاريس طرا.

وفى يوم الثلاث [١١ تموز، ١٧٩١] توجه المشايخ الى ناحية طرا وسلموا على الباشا والامرا ورجعوا وذلك باشارة الامرا ليُشاع عند الاخصام ان الرعية والمشايخ معهم وبقى الامر على ذلك الي / (f. 141a) يوم الثلاث التالي [١٨ تموز، ١٧٩١].

وفى صبحها يوم الاربع [١٢ تموز، ١٧٩١] نزل الاغا والوالي وامامهم المناداة على الرعية والعامة كافة بالخروج فى صبح يوم الخميس صحبة المشايخ ولا يتاخر احد وحضر الشيخ العروسي الى بيت الشيخ البكري وعملوا هناك جمعية، وخرج الاغا من هناك ينادى فى الناس ووقع الهرج والمرج.

واصبح يوم الخميس [١٣ تموز، ١٧٩١] فلم يخرج احد من الناس واشيع ان الامرا القبليين نزلوا اثقالهم فى المراكب وتمنعوا الى قبلى ويقولون ان قصدهم الرجوع وبقى الامر على السكوت بطول النهار والناس فى بهته والامرا متخيلين من بعضهم البعض وكل من علي بيك الدفتردار وحسن بيك [الجداوى] يُسِيء الظن بالاخر ولم يخطر بالبال مخامرة عثمان بيك طبل ولا الباشا فان عثمان بيك تابع اسمعيل بيك الخصم الكبير وقد تعين عوضه فى امارة مصر {<البلد>}١٠٥ ومشيختها والباشا لم يكن من الفريقين.

فلما كان الليل تحول الباشا والامرا وخرجوا الى ناحية العادليه وخرجوا شركفلك صحبتهم وجملة مدافع وعملوا متاريس فما فرغوا من بعض١٠٦ ذلك الا ضحوة النهار من يوم الجمعة وهم واقفون على الخيول فلم يشعروا الا والامرا القبالي نازلين من الجبل بخيولهم ورجالهم لكنهم فى غاية من الجهد والمشقه، فلما نزلوا فوجدوا الجماعة والمتاريس امامهم فتشاور المصريون مع بعضهم فى الهجوم عليهم فلم يوافق عثمان بيك على ذلك وثبّطهم عن (عب ١٨٦أ) الاقدام ورجعوا جميع الحملة الى مصر ووقفوا على جرايد الخيل فتمنعوا القبليين وتباعدوا عنهم ونزلوا عند سبيل علام ياخذوا لهم راحة وحتى يتكاملوا فلما تكاملوا ونصبوا خيامهم واستراحوا الى العصر فركب مصطفى كاشف صهر حسن كتخدا علي بيك وهو من مماليك محمد بيك الالفى وصحبته نحو خمس مماليك وذهب الى سيده ثم ركب محمد بيك المبدول ايضا باتباعه وذهب الى ابراهيم بيك {//[ثم ركب قاسم بيك باتباعه وذهب الى مراد بيك]//}لانه فى الاصل من اتباعه ثم ركب مصطفى كاشف الغزاوى وهو اخو عثمان بيك طبل شيخ البلد وذهب ايضا اليهم واستوثق لاخيه فكتب له ابراهيم بيك بالحضور فلم يتمكن من الحضور الا بعد العشا الاخيرة حتى انفرد عن حسن بيك وعلي بيك فلما فعل ذلك وفارقها سقط فى ايديهما، وغشى على علي بيك / (f.141b) ثم افاق

١٠٥) هكذا في عك وعج ١٩٤، اما في هامش عب وبخط مختلف: البلد.

١٠٦) هكذا في عب وعك، اما في عج ١٩٤ وفك: من عمل.

وركب مع حسن بيك وصناجقه وهم عثمان بيك وشاهين بيك وسليم بيك المعروف بالدمرجي الذى تامر عوضا عن على بيك الحسنى[١٠٧] ومحمد بيك كشكش وصالح بيك الذى تامر //ايضا// عوضا عن رضوان بيك العلوي وعلى بيك الذي تامر عوضا عن سليم بيك (٢، عج ١٩٥) الاسماعيلى وذهب الجميع من خلف القلعه على طريق طرا وذهبوا الي قبلى حيث كانت اخصامهم فسبحان مقلب الاحوال ولما حضر عثمان بيك وقابل ابراهيم بيك ارسله مع ولده مرزوق بيك الي مراد بيك فقابله ايضا ثم حضرت اليهم الوجاقليه والاختياريه وقابلوهم وسلموا عليهم وشرعوا اتباعهم فى دخول مصر بطول ليلة السبت حادى عشرين شهر القعده [٢٢ تموز، ١٧٩١] ولما طلع النهار دخلت اتباعهم بالحملات والجمال شى كثير جدا ثم دخل ابراهيم بيك وشق // من// المدينه ومعه صناجقه ومماليكه واكثرهم لابسين الدروع ثم دخل بعده سليمان بيك /و/الاغا واخيه ابراهيم بيك الوالي ثم عثمان بيك الشرقاوي واحمد بيك الكلارجي وايوب بيك الدفتردار ومصطفى بيك الكبير وعلى اغا وسليم اغا وقايد اغا وعثمان بيك الاشقر الابراهيمى وعبد الرحمن بيك الذى كان باسلامبول وقاسم بيك موسقوا[١٠٨] وكشافهم واغواتهم واما مراد بيك فانه دخل من على طريق الصحرا ونزل على الرميله وصحبته عثمان بيك الاسماعيلي شيخ البلد وامراوه وهم محمد بيك الالفى وعثمان بيك الطنبرجى الذى كان باسلامبول ايضا وكشافهم واغواتهم واستمر انجرارهم الى بعد الظهر خلاف من كان متاخرا او منقطعا فلم يتم دخولهم الا فى ثانى يوم.

واما مصطفى اغا الوكيل فانه التجا الى الباشا وكذلك مصطفى كاشف طرا فاخذهما الباشا صحبته وطلع الي القلعه ودخل الامرا الى بيوتهم وباتوا بها ونسوا الذى جري واكثر البيوت كان بها الامرا الهالكين بالطاعون وبقى بها نساؤهم ومات غالب نسا الغايبين، فلما رجعوا وجدوها عامرة بالحريم والجوار والخدم فتزوجوهن وجددوا فراشهم وعملوا اعراسهم ومن لم يكن له بيت دخل ما احب من البيوت واخذه بما فيه من غير مانع وجلس فى مجالس الرجال وانتظر تمام العدة ان كان بقي منها شى واورثهم الله ارضهم وديارهم /واموالهم/ وازواجهم.

وفى يوم الاحد [١٦ تموز، ١٧٩١] ركب سليم اغا ونادي على طايفة القليونجية والارنوط والشوام / (f. 142a) بالسفر ولا يتاخر منهم احد وكل من وجد بعد ثلاثة ايام استحق ما ينزل به.

ثم ان المماليك صاروا كل من صادفوه منهم او رَؤه[١٠٩] اهانوه واخذوا سلاحه فاجتمع منهم طايفة وذهبوا الي الباشا فارسل معهم شخص من الدلاة انزلهم الى بولاق فى المراكب وصار اولاد البلد والصغار يسخرون بهم ويصفرون عليهم بطول الطريق، وسكن مراد بيك ببيت اسمعيل بيك وكانه كان يبنيه من اجله.

{// /وفى يوم الاثنين [١٧ تموز، ١٧٩١] ايضا طاف الاغا وهو ينادي على القليونجيه والارنوط/ //}.

وفى يوم الخميس سادس عشرينه [٢٧ تموز، ١٧٩١] صعد الامرا الى القلعه وقابلوا الباشا وكانوا { //لم// }يروه ولم يرهم قبل /ذلك/ اليوم فاخلع عليهم الخلع ونزلوا من عنده وشرعوا فى تجهيز تجريده الى الهاربين لانهم حجزوا ما وجدوه من مراكبهم وامتعتهم وكتب الباشا عرضحال فى ليلة دخولهم وارسله صحبة واحد ططرى الى الدوله بحقيقة الحال وعينوا للتجريدة ابراهيم بيك الوالي وعثمان بيك المرادي متقلدا امارة الصعيد وعثمان بيك الاشقر واحضر مراد

١٠٧) عج ١٩٥: الحبشي. ١٠٨) عج ١٩٥: الموسقو. ١٠٩) عج ١٩٥: رأوه.

بيك حسن كتخدا على بيك بامان وقابله وقيده بتشهيل التجريدة وعمل البقسماط ومصروف البيت من الخبز واللحم والسمن وغير ذلك، ووجه عليه المطاليب حتى اصرف ما جمعه وحواه وباع متاعه واملاكه ورهنها واستدان ولم يزل حتى مات بقهره {<وقلدوا>} على اغا مستحفظان سابقا وجعلوه كتخدا الچاويشية.

وفى حادى عشرين **شهر الحجة** [٢١ آب، ١٧٩١] الموافق لسابع عشر مسري **(٢، عج ١٩٦)** القبطي، اوفى النيل اذرعه ونزل الباشا الى قصر السد وحضر القاضي والامرا وكسر السد بحضرتهم وعملوا الشنك المعتاد وجري الما فى الخليج ثم توقفت الزيادة ولم يزيد بعد الوفا الا شيا قليلا ثم نقص واستمر يزيد قليلا وينقص الى الصليب فضجت الناس وتشحطت الغلال وزاد سعرها وانكبوا على الشرا ولاحت لوايح الغلا.

وفيه ايضا شرع الامرا فى التعدى على اخذ البلاد من اربابها من (عب ١٨٧ب) الوجاقلية وغيرهم واخذوا بلاد امير الحاج.

وفيه صالح الباشا الامرا على مصطفى اغا الوكيل واخلوا له داره وقد كان سكن بها عثمان بيك الاشقر / (f. 142b) فاخلاه له ابراهيم بيك ونزل من القلعة اليه ولازم ابراهيم بيك ملازمة كليه وكذلك مصطفى كاشف الذي كان بطرا لازم مراد بيك واختص به وصار جليسه ونديمه.

//ذكر// من مات فى هذه السنه [١٢٠٥/ ١٧٩٠-١٧٩١] من الاعيان [١١٠]

/مات/ شيخنا علم الاعلام والساحر اللاعب بالافهام الذي جاب فى اللغة والحديث كل فج وخاض من العلم كل لج المذلل له سبل الكلام الشاهد له الورق والاقلام ذو المعرفة والمعروف وهو العَلَمُ المعروف [١١١] العمدة الفهامه والرحلة النسابه الفقيه المحدث اللغوي النحوي الاصولي الناظم الناثر الشيخ {ابو الفيض} السيد محمد بن محمد بن محمد بن عبد الرزاق الشهير بمرتضى الحسينى [١١٢] الزبيدى | الحنفى | هكذا {ذكر} عن نفسه ونسبه.

{ولد سنة خمس واربعين ومايه والف [١٧٣٢-١٧٣٣] كما سمعته من لفظه ورايته بخطه و} نشا ببلاده وارتحل فى طلب العلم وحج مرارا واجتمع بالشيخ عبد الله السندي والشيخ عمر بن احمد بن عقيل المكى وعبد الله السقاف [١١٣] {والمسند محمد بن علا الدين المزجاجي وسليمان بن يحيى وابن الطيب واجتمع بالسيد عبد الرحمن العيدروس بمكة وبالشيخ عبد الله ميرغني الطايفى فى سنة ثلاث وستين [١٧٤٩-١٧٥٠] ونزل بالطايف بعد ذهابه الى اليمن ورجوعه فى سنة ست وستين [١١٤] [١٧٥٢-١٧٥٣] فقرا على الشيخ عبد الله فى الفقه وكثيرا من مولفاته واجازه وقرا على الشيخ عبد الرحمن العيدروس مختصر السعد ولازمه ملازمة كليه والبسه الخرقه واجازه (عب ١٨٨أ) بمروياته ومسموعاته قال: وهو الذى شوقني الى دخول مصر بما وصفه لي من علمائها وامرائها وادبائها وما فيها من المشاهد الكرام فاشتاقت نفسى لرؤياها وحضرت مع الركب وكان الذى كان وقرا عليه طرفا من الاحيا واجازه بسايره.} [١١٥]

١١٠) في هامش عج ١٩٦: ذكر من مات في هذه السنة من الاعيان.
١١١) عج ١٩٦ وعجب: الموصوف.
١١٢) عب: الحسني.
١١٣) في هامش عك: 'وغيرهم وقرأ عليهم واخذ عنهم علم الحديث واجازوه بمروياتهم ومسموعاتهم'، مشطوبة بخطوط سوداء.
١١٤) خب: ست وسبعين.
١١٥) عج ١٩٦: 'بمروياته'، وفي هامش عك ١٤٢ب، اضيف بعد كلمة 'بسايره'، 'سنة خمس وثمانين'، ثم شطبت.

ثم ورد الى مصر فى[116] {تاسع صفر} سنة سبع وستين ومايـة والف [٦ كانون ١، ١٧٥٣] وسكن بخان الصاغه، {واول من عاشَرَه واخذ عنه السيد علي المقدسي الحنفى من علما مصر} وحضر دروس اشياخ الوقت كالشيخ احمد الملوي والجوهري والحفنى والبليدي والصعيدى والمدابغى {<وغيرهم>} وتلقى عنهم واجازوه وشهدوا بعلمه وفضله وجودة حفظه، واعتنى بشانه اسمعيل كتخدا عزبان وَوَالاهُ برّهُ حتى راج امرُه وترونق حاله واشتهر ذكره عند الخاص والعام ولبس الملابس الفاخرة وركب الخيول المسوّمة وسافر الي الصعيد ثلاث مرات واجتمع ///باعيانه وباكابره]///[117] وعلمائه واكرمه شيخ العرب همام واسمعيل ابو عبد الله وابو علي واولاد نصير واولاد وافى وهادوه وبروه وكذلك ارتحل الى الجهات البحريه مثل دمياط ورشيد والمنصوره وباقى البنادر العظيمة {مرارا} حين كانت مزينة باهلها عامرة باكابرها واكرمه الجميع واجتمع بافاضل[118] النواحي وارباب العلم والسلوك وتلقى عنهم واجازوه واجازهم وصنف عدة رحلات فى تنقلاته[119] فى البلاد القبليه والبحرية تحتوي علي لطايف ومحاورات ومدايح (٢، عج ١٩٧) نظما ونثرا لو جمعت كانت[120] مجلدا ضخما. {وكناه سيدنا السيد ابو الانوار بن وفا بابى الفيض وذلك يوم الثلاث سابع عشر شعبان سنة اثنين وثمانين ومايه والف [٢٧ كانون ١، ١٧٦٨] وذلك برحاب ساداتنا بني الوفا يوم زيارة المولد المعتاد.} ثم تزوج وسكن بعطفة الغسال مع بقا سكنه بوكالة الصاغه وشرع فى شرح القاموس حتى اتمه فى عدة سنين فى نحو اربعة عشر مجلدا {سماه تاج العروس} / (f. 143a) ولما اكمله اولم ///له// وليمة حافله جمع فيها طلاب العلم واشياخ الوقت بغيط المعديه {وذلك فى سنة احدى وثمانين ومائه والف} [١٧٦٧-١٧٦٨] واطلعهم عليه واغتبطوا به وشهدوا بفضله وسعة اطلاعه ورسوخه فى علم اللغة وكتبوا عليه تقاريظهم نثرا ونظما. فممن قرظ عليها شيخ الكل فى عصره الشيخ على الصعيدى والشيخ احمد الدردير والسيد عبد الرحمن العيدروس والشيخ محمد الامير والشيخ {حسن المدابغي و} والشيخ حسن الجداوي والشيخ احمد البيلى والشيخ عطيه الاجهوري والشيخ عيسى البراوي والشيخ محمد الزيات والشيخ محمد عباده والشيخ محمد العوفى والشيخ حسن الهواري والشيخ ابو الانوار السادات //والشيخ احمد الشرقاوي// والسيد[121] على القناوى والشيخ على خرايط والشيخ عبد القادر بن خليل المدني والشيخ محمد المكى والسيد على القدسي والشيخ عبد الرحمن مفتى جرجا والشيخ علي الشاورى والشيخ محمد الخربتاوي والشيخ عبد الرحمن المقري والشيخ محمد سعيد البغدادى الشهير بالسويدي[122] وهو آخر من قرظ عليه، وكنت اذ ذاك حاضرا وكتبه نظما ارتجالا وذلك فى منتصف جمادي الثانيه سنة اربع وتسعين ومائه والف [١٨ حزيران، ١٧٨٠] وهو، [الكامل]:

شَرَحَ الشَّرِيفُ الْمُرْتَضَىٰ القامُوسَا	وَأَضَافَ مَا قَدْ فَاتَهُ قَامُوسَا
فَغَدَتْ صِحَاحُ الْجَوهَرِيِّ وغَيْرُهَا	سِحْرَ الْمَدَايِنِ حِينَ أَلْقَىٰ مُوسَى[123]
إذْ قَدْ أَبَانَ الدُّرَ مِنْ صَدَفِ النُّهَىٰ	فِي سِلْكِ جَمْهَرَةِ اللُّهَى تَأْنِيسَا
وَبَنَىٰ أَسَاسًا فَايِقًا وَآخْتَارَ فِي	(عب ١٨٩أ) إتْقَانِهِ مُخْتَارَهُ تَأْسِيسَا

١١٦) في عك، كتب فوق 'مصر في'، كلمة: سهو. ١١٧) عج ١٩٦: باكابره واعيانه. ١١٨) عج ١٩٦: باكابر.
١١٩) عج ١٩٦: انتقالاته. ١٢٠) عب: 'كانت'، مكررة، ثم شطبت الثانية. ١٢١) هكذا في عك وعب، اما في عج ١٩٧ وخب: والشيخ. ١٢٢) ترجمة السويدي في معز، ورقة ١٦٩أ-١٧٠ب، ونقلها الجبرتي باختصار في ١، عج ٤٠٣.
١٢٣) هكذا في عك وعج ١٩٧، اما في عب: موسا.

فَأَنَارَ ١٢٤ مِنْ مِصْبَاحِ مُزْهِرِ نُورِهِ   عَيْنَ الغَبِىِّ فَأَبْصَرَتْهُ نَفِيسَا

فَهْوَ الفَرِيدُ وَلاَ ١٢٥ يُثَنَّى جَمْعُهُ ١٢٦   إِذْ لاَ يُحَاكُ كَمِثْلِهِ تَدْلِيسَا

فَلِسَانُ نَظْمِى عَاجِزٌ عَنْ مَدْحِهِ   فَاللّٰهُ يَنْشُرُ نَثْرَهُ تَقْدِيسَا

ويُدِيمُ مَوْلاَيَ الشَّرِيفَ بِعَصْرِنا   فِى كُلِّ قُطْرٍ لِلْهُدَاةِ رَئِيسَا ١٢٧

وَإِذَا تَوَجَّهَ لِى بِلَمْحَةِ نَظْرَةٍ   إِنِّى سَعِيدٌ لاَ أَصِيرُ خَسِيسَا

أَهْدِى الصَّلاَةَ مَعَ السَّلاَمِ لِجَدِّهِ   هَدْيًا جَزِيلاً لاَ يُطَاقُ مَقِيسَا

وَٱلآلِ مَعْ صَحْبٍ وهٰذَا المُرْتَضَىٰ   وَمَنِ ٱرْتَضَىٰ وَمَنِ ٱصْطَفَاهُ أَنِيسَا

وقد ذكرت بعض التقريظات فى تراجم اصحابها، ومنها تقريظ الشيخ على الشاوري الفرشوطى اذكره لما فيه من تضمن رحلة المترجم الى فرشوط / (f. 143b) ونصه: بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين، الحمد لله منطق البلغا بافصح البيان، ومودع لسان الفصيح حلاوة التبيان، والصلاة والسلام على [سيدنا محمد] سيد ولد عدنان، وعلى اله وصحبه ما تعاقب الملوان. وبعد، فان للعلوم شعبا وطرايق، وهضابا وشواهق، يتفرع من كل اصل منه فنون، ومن كل دوحة فروع وغصون، وان من اجل العلوم معرفة (عب ١٨٩ب) لغات العرب، التى تكاد ترقص العقول عند سماعها من الطرب، وكان ممن كيل له ذلك بالكيل الوافر، وطلع فى سمايها طلوع البدور السوافر، (٢، عج ١٩٨) ومر فى ميدانها طلق العنان، وشهد له بالفصاحة القلم واللسان، حلية ابناء العصر والاوان، ونتيجة اخر الزمان، العدل الثبت الثقه الرضى، ١٢٨ مولانا السيد الشريف المرتضى، متعنا الله بوجوده، واطال عمره بمنه وجوده، وقد منّ الله علينا وشرفنا بقدومه الصعيد، فكان فيه كالطالع السعيد، فحصل لنا به غاية الفرح، وقرت العين به واتسع الصدر وانشرح، وقد اطلعنى على بعض شرحه ١٢٩ على قاموس البلاغة، فاذا هو شرح حافل، ولكل معنى كافل، وقد مدحه جمع من السادة ١٣٠ العلما الاعلام، خصوصا شيخنا واستاذنا العلامة البطل الهمام، خاتمة المحققين بالاتفاق، واحد الايمة الحذاق، ١٣١ المجتهدين استاذنا الشيخ على الصعيدي العدوى وناهيك [به]من شاهد، ١٣٢ و[كل] الف لا تعد بواحد، فهو مولف جدير بان يثنى عليه، وحقيق بان تشد الرحال اليه، كيف وهو صياغة نبراس ١٣٣ البلاغه، وفارس البداعة والبراعه، الذى قلت فيه حين قدم فرشوط بلدتنا [الكامل]:

قَدْ حَلَّ فِى فَرْشُوطِنَا كُلُّ الرِّضَىٰ   مُذْ جَا[ءَ]هَا الحَبْرُ النَّفِيسُ المُرْتَضَىٰ

أَكْرِمْ بِهِ مِنْ طَوْدِ فَضْلٍ شَامِخٍ   مِنْ نَسْلِ مَنْ نَرْجُوهُمُو[ا!] يَوْمَ القَضَا

جَادَ الزَّمَانُ بِمِثْلِهِ فَحَسِبْتُهُ   مِنْ أَجْلِ هٰذا قَدْ يَعُودُ بِمَنْ مَضَىٰ

(عب ١٩٠أ) عَجَبًا لِدَهْرٍ قَدْ يَجُودُ بِمِثْلِهِ   وَرُوَاؤُهُ قِدْمًا تَوَلَّى وانْقَضَىٰ

١٢٤) عج ١٩٧ وعجب: فأثار.   ١٢٥) هكذا في عب وعك، اما في عج ١٩٧: فلا.   ١٢٦) عب: جميعه.

١٢٧) عب: "وثيبا"، وهو تصحيف.   ١٢٨) عج ١٩٨: الرضا.   ١٢٩) عب: شروحه.

١٣٠) خب: السادات.   ١٣١) هكذا في عب وعك، اما في عج ١٩٨: المجتهدين الحذاق.   ١٣٢) عب: من شانه.

١٣٣) خب: ببراس.

أَحْيَا فُنُونَ العِلْمِ بَعْدَ فَنَائِهَا   وَأَزَالَ غَيْهَبَهَا بِتَحْقِيقٍ أَضَا

لاَ سِيَّمَا عِلْمُ اللُّغَاتِ فَإِنَّهُ   قَدْ شَيَّدَ الأُسَّ الَّذِى مِنْهُ نَضَا

أَمْسَتْ بِهِ فَرْشوطٌ تَفْخَرُ غَيْرَها   وَتَبَلَّجَتْ أَقْطارُهَا حَتَّىٰ الفَضَا /

(f.144a) لَـمَّا تولَّىٰ ذَاهِبًا مِنْ عِنْدَنَا   فَكَأَنَّ فِى أَحْشَايِنا نارَ الغَضَا [134]

وقد اجتمع السيد السند العظيم بامير المنهل العذب الرحيق،[135] الذى قصد من كل فج عميق، كهف الانام الليث الهمام شيخ مشايخ العرب همام، لا زالت همته هاميه،[136] ودواعيه الى فعل الخير ناميه، فاجله[137] من التعظيم بمكانه الاقصى، متادبا معه باداب لا تعد ولا تُحصى، وهو جدير بذلك [الطويل]:

فَمَا كُلُّ مَخْضُوبِ البَنَانِ بُثَيْنَةٌ   وَلاَ كُلُّ مَسْلُوبِ الفُؤَادِ جَمِيلُ

اعاد الله علينا من بركاته، وصالح دعواته فى خلواته وجلواته، وصلى الله على سيدنا محمد النبى الامى وعلى آله وصحبه وسلم، قائل هذا النظم والنثر العبد الفقير الى مولاه الغنى القدير على ابن صالح ///[بن موسى]/// الشهير بالشاورى، جنبه الله شرور نفسه، وجعل يومه خيرا من امسه، والله ولى التوفيق.

{وكتب للمرحوم الوالد يساله الاجازة والتقريظ بقوله (عب ١٩٠ب) [الطويل]:

أَمَوْلاَيَ بَحْرَ العِلْمِ يا مَنْ سَنَاءُه [138]   يَفُوقُ ضِياءَ الشَّمْسِ فِى الشَّرْقِ وَالغَرْبِ

وَيا وَارِثَ النُّعْمانِ فِقْهًا وَحِكْمَةً   وَزُهْدًا لَهُ قَدْ شاعَ فِى البُعْدِ والقُرْبِ

عُبَيْدُكُمُ الظَّمْآنُ قَدْ جَاءَ/ يَرْتَجِى   مُلاحَظَةً مِنها يَفُوزُ قَضَىٰ [139] الأَرْبِ

وَيَسْأَلُ فِى هٰذا الكِتابِ إجازَةً   بِتَقْرِيظِهِ حَتَّىٰ يَفُوقَ عَلَىٰ الكُتْبِ

حَبَاكُمْ إلٰهُ العَرْشِ مِنْهُ كَرامَةً   وعَيْشًا هَنِيًا فِى أَمانٍ بِلاَ كَرْبِ

وَقابَلَكُمْ بِالْجَبْرِ يَوْمَ حِسَابِهِ   بِحُسْنٍ وَجَازَاكُمْ بِفَضْلٍ وَبِالقُرْبِ

(عج ١٩٩، ٢) وَيَنْصُبُ فِى الآفاقِ أَعْلامَ عِلْمِهِ   وَيَقْرُنُ بِالتَّوْفِيقِ إخْلاصَةُ القَلْبِى

وَصَلَّىٰ إلٰـهُ الخَلْقِ [140] رَبِّي عَلَىٰ الرِّضَي[141]   مُحَمَّدٍ المَبْعوثِ لَلعُجْمِ وَالعُرْبِ

وَإتْبَعَهُ بِالآلِ وَالصَّحْبِ كُلِّهِمْ   نُجوم الهُدَىٰ يَحْىَ[142] بِذِكْرِهِم قَلْبِى

ولما انشا محمد بيك ابو الذهب جامعه المعروف به بالقرب من الازهر وعمل[143] فيه خزانة للكتب واشترى جملة من الكتب ووضعها بها، انهوا اليه شرح القاموس هذا وعرفوه انه اذا وضع بالخزانة كمل نظامها وانفردت بذلك دون غَيْرِها، وَرَغَّبُوه {///[فى ذلك]///} فطلَبَهُ وعوَّضه عنه ماية الف درهم فضه ووضعه فيها.}

١٣٤) في عج ١٩٨، صححت الى : الغضى.
١٣٥) عج ١٩٨: الرحبق.
١٣٦) عب: هايمة.
١٣٧) عج ١٩٨ وعجب: فاحله.
١٣٨) هكذا في عب وعك، اما في عج ١٩٨، فصححت الى: سناؤه.
١٣٩) عج ١٩٨، صححت الى: 'قضا'، بقصر الممدود، وهو ضرورة شعرية.
١٤٠) عج ١٩٩ وعب: العرش.
١٤١) عج ١٩٩، صححت الى: الرضا.
١٤٢) عج ١٩٩: 'يحيا'، وعب: 'يحيى'، والبيت مكسور.
١٤٣) في عك، كتب: 'تجاه من'، ثم صححت الى: 'بالقرب من ... وعمل'، وفي خب: بالقرب من ... وجعل.

ولم يزل المترجم يخدم العلم ويرقى فى درج المعالي ويحرص على جمع الفنون التى (عب ١٩١أ) اغفلها المتاخرون كعلم الانساب والاسانيد وتخاريج الاحاديث واتصال طرايق المحدثين المتاخرين بالمتقدمين والف فى ذلك كتبا ورسايل ومنظومات واراجيز جمه، ثم انتقل الي منزل بسويقة اللالا تجاه جامع محرم افندي بالقرب من مسجد شمس الدين الحنفى وذلك فى اوايل سنة تسع وثمانين وماية والف[١٧٧٥-١٧٧٦] وكانت تلك الخطة اذ ذاك عامرة بالاكابر والاعيان فاحدقوا به وتحبب اليهم واستانسوا به وواسوه //واكرموه// وهادوه وهو يظهر لهم الغنى والتعفف ويعظهم ويفيدهم بفوايد وتمايم ورقي ويجيزهم بقراة اوراد واحزاب فاقبلوا عليه[١٤٤] من كل جهة واتوا الى زيارته من كل ناحية ورغبوا فى معاشرته لكونه غريبا وعلى غير صورة العلما المصريين وشكلهم ويعرف باللغة التركيه والفارسيه بل وبعض لسان الگرج فانجذبت قلوبهم | اليه | وتناقلوا اخبره وحديثه.

ثم شرع فى املآء الحديث على طريق السلف فى ذكر الاسانيد والرواة المخرجين من حفظه على طرق مختلفه وكل من قدم عليه يُملِي عليه / الحديث / المسلسل بالاوليه، وهو حديث الرحمه برواته ومخرجيه ويكتب له سندا بذلك واجازة وسماع الحاضرين فيعجبون من ذلك.

ثم ان بعض علما الازهر ذهبوا اليه وطلبوا منه اجازة، فقال لهم: لا بد من قراة اوايل/ (f. 144b) الكتب. واتفقوا على الاجتماع بجامع شيخوا[١٤٥] بالصليبة الاثنين والخميس تباعدا عن الناس، فشرعوا فى صحيح[١٤٦] البخاري بقراة السيد حسين الشيخوني //واجتمع عليهم بعض اهل الخطه والشيخ موسى الشيخوني// امام المسجد وخازن الكتب وهو رجل كبير معتبر عند اهل الخطة وغيرها وتناقل {فى الناس} سعى علما الازهر (عب ١٩١ب) مثل الشيخ احمد السجاعي والشيخ مصطفى الطآي[١٤٧] والشيخ سليمان الاكراشى وغيرهم للاخذ عنه، فازداد شانه وعظم قدره واجتمع عليه اهل تلك النواحي وغيرها من العامة والاكابر والاعيان والتمسوا منه تبيين المعاني فانتقل من الرواية الى الدرايه وصار درسا عظيما، فعند ذلك انقطع عن حضوره | اكثر | الازهريه وقد استغنى عنهم هو ايضا وصار يملى علي | الجماعة | بعد قراة شى من الصحيح حديثا من المسلسلات او فضايل الاعمال ويسرد رجال سنده ورواته من حفظه ويتبعه بابيات من الشعر كذلك، فيتعجبون من ذلك لكونهم لم يعهدوها فيما سبق فى المدرسين المصريين، وافتتح درسا اخر فى مسجد الحنفى وقرا الشمايل فى غير الايام المعهوده بعد العصر فازدادت شهرته واقبلت الناس من كل ناحية لسماعه ومشاهدة ذاته لكونها على خلاف هيئة المصريين وزيهم ودعاه كثير من الاعيان الى بيوتهم وعملوا من اجله ولايم فاخره، فيذهب اليهم مع خواص الطلبة والمقري والمستملى وكاتب الاسما فيقرا لهم شيا من الاجزا الحديثيه (٢، عج ٢٠٠) كثلاثيات البخاري او الدارمي او بعض المسلسلات بحضور الجماعة وصاحب المنزل واصحابه واحبابه واولاده وبناته ونسائه من خلف الستار[١٤٨] وبين ايديهم مجامر بخور العنبر[١٤٩] والعود، مدة القرأة ثم يختمون ذلك بالصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم علي النسق المعتاد، ويكتب الكاتب اسما الحاضرين والسامعين حتى النسا والصبيان والبنات واليوم والتاريخ، ويكتب الشيخ تحت ذلك صحيح ذلك، وهذه كانت طريقة المحدثين فى الزمن السابق كما رايناه فى الكتب (عب ١٩٢أ) القديمة.

١٤٤) خب: اليه. ١٤٥) عج ١٩٩ وخب: شيخون. ١٤٦) خب: قراة. ١٤٧) في عج ١٩٩، صححت الى: الطائي.
١٤٨) عج ٢٠٠، صححت الى: الستائر. ١٤٩) عج ٢٠٠: البخور بالعنبر.

يقول الحقير اني كنت مشاهدًا وحاضرا في غالب هذه المجالس والدروس ومجالس اخر خاصه بمنزله وبسكنه القديم بخان الصاغة وبمنزلنا بالصنادقيه وبولاق واماكن اخر كنا نذهب اليها للنزاهة مثل غيط المعدية والازبكيه وغير ذلك. فكنا نشغل غالب الاوقات بسرد الاجزا الحديثيه / (f. 145a) وغيرها وهو كثير مثبوت [١٥٠] المسموعات علي النسخ وفي اوراق كثيرة موجوده الى الان. وانجذب اليه بعض الامرا الكبار مثل مصطفى بيك الاسكندراني وايوب بيك الدفتر دار فسعوا الى منزله وتردّدوا لحضور مجالس دروسه وَوَاصلوه [١٥١] بالهدايا الجزيله والغلال، واشتري الجواري[١٥٢] وعمل الاطعمه للضيوف واكرم الواردين والوافدين من الآفاق البعيده وحضر عبد الرزاق افندي الرئيس من الديار الرومية الى مصر وسمع به فحضر اليه والتمس منه الاجازة وقراة مقامات الحريرى فكان يذهب اليه بعد فراغه من درس شيخون ويطالع له ما تيسر من المقامات ويفهمه معانيها اللغويه.

ولما حضر محمد باشا عزت الكبير رفع شانه عنده واصعده اليه واخلع عليه فروه سمور ورتب له تعيينا من كلاره لكفايته من لحم وسمن وارز وحطب وخبز ورتب له علوفة جزيلة بدفتر الحرمين والسايرة وغلالا من الانبار وانهى الي الدولة شانه فاتاه مرسوم بمرتب جزيل بالضربخانه وقدره ماية وخمسون نصفا /فضة/ في كل يوم وذلك في سنة احدي وتسعين /ومائة والف/ [١٧٧٧-١٧٧٨] فعظم امره وانتشر صيته وطلب الى الدوله في سنة اربع وتسعين فاجاب ثم امتنع وترادفت عليه المراسلات من اكابر الدوله وواصلوه بالهدايا والتحف والامتعه الثمينه في صناديق، (عب ١٩٢ب) وطار ذكره الى[١٥٣] الافاق وكاتبه ملوك النواحي من الترك والحجاز والهند واليمن والشام والبصرة {والعراق} وملوك المغرب والسودان وفَزّان والجزاير والبلاد البعيده وكثرت عليه الوفود من كل ناحية وترادفت عليه منهم الهدايا والصلات [١٥٤] والاشيا الغريبه وارسلوا اليه من اغنام فَزّان وهم عجيبين [١٥٥] الخلقه عظيمين الجثه يشبه راسه راس العجل وارسلهم الى اولاد السلطان عبد الحميد فوقع لهم موقعا، وكذلك ارسلوا اليه [١٥٦] من طيور الببغا والجوار والعبيد والطواشيه فكان يرسل من طرايف الناحية الى الناحية المستغربه ذلك عندها، وياتيه في مقابلته اضعافها واتاه من طرايف الهند وصنعا واليمن وبلاد سُرت وغيرها اشيا نفيسه وما/ء/ الكادي والمربيات والعود والعنبر والعطر الشاه [١٥٧] بالارطال.

وصار له عند اهل المغرب شهرة عظيمة ومنزلة كبيرة واعتقاد زايد وربما اعتقدوا / / (f. 145b){<فيه>}/ القطبانية العظمى حتى ان احدهم اذا ورد الى مصر حاجا ولم يزره ولم يصله بشي لا يكون حجه كاملا، فاذا ورد عليه بعضهم[١٥٨] ساله عن اسمه ولقبه وبلده وخُطته وصناعته واولاده وحفظ ذلك او كتبه ويستخبر من هذا عن ذاك بلطف ورقة، فاذا ورد عليه قادم من قابل ساله عن اسمه وبلده، فيقول له: فلان من بلدة كذا، فلا يخلوا اما ان يكون //قد// عرفه من غيره سابقا او عرف جاره او قريبه، فيقول له: فلان طيب، فيقول: نعم سيدي، ثم يساله عن اخيه فلان (٢، عج ٢٠١) وولده فلان وابنته وزوجته ويشير له باسم حارته وداره وما جاورها فَيقوم ذلك المغربي ويقعد ويقبل الارض تارة ويسجد /تارة/ ويعتقد ان ذلك من باب الكشف

١٥٠) عج ٢٠٠: بثبوت.
١٥١) عب: واوصلوه.
١٥٢) هكذا في عك وعج ٢٠٠، اما في عب: الجوار.
١٥٣) عج ٢٠٠ وعجب: فى.
١٥٤) عب: الصلاة.
١٥٥) هكذا في عب وعك، اما في فك وعج ٢٠٠، فصححت الى: "وهي عجيبة"، وفي خب: عجيبون.
١٥٦) عج ٢٠٠ وعجب: له.
١٥٧) عج ٢٠٠ وعجب: شاه.
١٥٨) عج ٢٠٠، وعجب وخب: احدهم.

الصريح (عب ١٩٣أ) فتراهم فى ايام طلوع الحج ونزوله مزدحمين على بابه من الصباح الي الغروب وكل من دخل منهم قدم بين يدي نجواه شيا اما موزونات | فضة | او تمر او شمع على قدر فقره وغناه وغالبهم ١٥٩ ياتيه بمراسلات وصلات ١٦٠ من اهل بلاده وعلمائها واعيانها ١٦١ ويلتمسون منه الاجوبة فمن ظفر منهم بقطعة ورقه ولو بمقدار الانملة فكانما ظفر بحسن الخاتمه وحفظها معه كالتميمه، ويري انه |< قد >| قبل حجه والا فقد بآء بالخيبة والندامة وتوجه عليه اللوم من اهل بلاده ١٦٢ ودامت حسرتُه الى يوم معاده، ١٦٣ وقس علي ذلك ما لم يقل. وشرع فى ///شرح/// كتاب احيا العلوم للغزالى وبيض منه اجزا وارسل منها الي الروم والشام والغرب ليشتهر مثل شرح القاموس ويرغب فى طلبه واستنساخه.

وماتت زوجته فى سنة ست وتسعين [١٧٨١-١٧٨٢] فحزن عليها / حزنا / كثيرا ودفنها عند المشهد المعروف بمشهد السيده رقيه، وعمل على قبرها مقامًا ومقصورة وستورا وفرشا {وقناديل} ولازم قبرها اياما كثيرة ويجتمع عنده الناس والقرا والمنشدين ويعمل لهم الاطعمه والثريد والكسكسوا والقهوة والشربات، واشتري مكانا بجوار المقبرة المذكورة وعمره بيتا صغيرا وفرشه واسكن به امها وبيبت | <به> | احيانا، وقصده الشعرا بالمراثى فيقبل منهم ذلك ويجيزهم عليه، ورثاها هو بقصايد وجدتها بخطه بعد وفاته فى اوراقه المدشتة على طريقة شعر مجنون ليلى منها /قوله/ [الطويل]:

أَعاذِلُ مَنْ يُرْزَأْ كَرُزْئِيَ لاَ يَزَلْ	كَئِيبًا وَيَزْهَدْ بَعْدَهُ فِي العَوَاقِبِ/
(f.146a)اصابَتْ يَدُ البَيْنِ المُشِتِّ شَمايِلِي	(عب١٩٣ب)وَحاقَتْ نِظامِي عَادِيَاتُ النَّوايِبِ
وَكُنْتُ اذا ما زُرْتُ زُبْدَا ١٦٤ سُحَيْرَةً	أَعُودُ الَىٰ رَحْلِي بَطِينَ الْحَقَايِبِ
(أَرَي الأَرْضَ تُطْوَى لِي وَيَدْنُو بَعِيدُها	مِنَ الخَفِراتِ البِيضِ غُرِّ الكَواعِبِ) ١٦٥
فَتاةُ النَّدَىٰ وَالْجُودِ والحِلْمِ والحَيَا	وَلا يَكْشِفُ الأَخْلاقَ غَيْرُ التَّجارِبِ
فُدِيتُ لَهَا مَا يُسْتَدَمُّ رِداؤُها١٦٦	عَمِيدَةُ قَوْمٍ مِنْ كِرام اطايِبِ
عَلَيْها سَلامُ اللّهِ فِي كُلِّ حالَةٍ	وَيَصْحَبُهُ الرُّضْوَانُ فَوْقَ المَرَاتِبِ
مَدَيٰ الدَّهْرِ مَا نَاحَتْ حَمامَةُ أَيْكَةٍ	بِشَجْوٍ يُثِيرُ الحُزْنَ مِنْ كُلِّ نادِبِ

وقوله /ايضا/ [الطويل]:

يَقولونَ لا تَبْكِي زُبَيْدَةَ وَاتَّئِدْ	وَسَلِّ هُمُومَ النَّفْسِ بِالذِّكْرِ وَالصَّبْرِ
وَتَأْبَى١٦٧ لِي الاشْجانُ مِنْ كُلِّ وُجْهةٍ	بِمُخْتَلِفِ الأَحْزانِ بِالهَمِّ وَالفِكْرِ
وَهَلْ لِي تَسَلٍّ ١٦٨ مِنْ فِراقِ حَبِيبَةٍ	لَها الجَدَثُ ١٦٩ الاعلَى بِيَشْكَرَ مِنْ مِصْرِ

١٥٩) عج ٢٠١ وعجب: وبعضهم. ١٦٠) عب: 'صلاة'، ثم صححت الى: صلات. ١٦١) عب: واغنيايها.
١٦٢) عب: بلده. ١٦٣) عج ٢٠١: ميعاده. ١٦٤) في عب، كتب بخط الجبرتي: 'قوله زبدا، لانها كان اسمها زبيدة'. ١٦٥) البيت لمجنون ليلى، راجع الديوان. ١٦٦) هكذا في عج ٢٠١، وهو الصواب، وفي عك: 'ما تسردم ردأها'، وفي عب: 'ما تسردم ردآأها'، وهو تحريف. ١٦٧) عج ٢٠١ وخب : 'وتأتى'، وهو الصواب.
١٦٨) هكذا في عك وعب وخب، اما في عج ٢٠١، فصححت الى : تسلِ. ١٦٩) خب: الحدث.

أبىٰ الدَّمْعُ إلاَّ أنْ يُعَاهِدَ أعيُنِي ... بِمِحْجَرِها و القِدْرُ يَجْرِي الى القَدْرِ
فَإمَّا تَـرَوْنِـي لا تَـزالُ مَدامِعِي ... لَدِيْ ذِكْرِهَا تَجْرِي الَىٰ آخِرِ العُمْرِ

وقوله ايضا (عب ١٩٤أ) [الطويل]:

خَلِيلَيَّ مَا لِلأُنسِ أضْحَى مُقَطَّعَا ... وَما لِفُـوادِي لاَ يَـزالُ مُـرَوَّعَـا
أمِنْ غِيَرِ الدَّهْرِ المُشِتِّ وَحَادِثٍ ... ألَـمَّ بِرَحْلِي أمْ تَذَكَّرْتُ مَصْرَعَا
وَإلاَّ فِـراقٌ مِنْ ألِيفَةِ مُهْجَتِي ... زُبَيْدَةَ ذاتَ الحُسْنِ والفَضْلِ أجْمَعَا
(٢،عج٢٠٢)مَضَتْ فَمضَتْ عنِّي بِها كُلُّ لَذَّةٍ ... تَقَرُّ بِها عَيْنَايَ فانْقَطَعَا مَعَا
لَقَدْ شَرِبَتْ كَأسًا سَنَشْرَبُ كُلُّنَا ... كَما شَرِبَتْ لَمْ يُجْدِ عَنْ ذاكَ مَدْفَعَا
فَمَنْ مُبْلِغٌ صَحْبِي بِمَكَّةَ إنَّنِي ... بَكِيتُ فَلَمْ أتْرُكْ لِعَيْنَيَّ مَدْمَعَا

وقوله ايضا [الطويل]:

خَلِيـلَـيَّ هَلْ ذِكْرَىٰ الأحِبَّةِ نَافِعٌ ... فَقَدْ خانَنِى الصَّبْرُ الْجَمِيلُ العَواقِبِ
وَهَلْ لِيَ عَوْدٌ فِى الْحِمَىٰ [١٧٠] أمْ تَراجُعٌ ... لِوَصْلٍ بِتِلْك الآنِسَاتِ الكَواعِبِ
لَقَدْ رَحَلَتْ عَنِّى الْحَبِيبَةُ غُدْوَةً ... وَسارَتْ الَى بَيْتٍ بأعْلَى السَّباسِبِ
أقُولُ وَمَا يَدْرِي أناسٌ غَدَوْا بِها ... الى اللَّحْدِ مَاذا أدْرَجوا فِى السَّبَايِبِ[١٧١]
تأخَّرْتُ عَنْهَا فِى الْمَسِيرِ وَلَيْتَنِي ... تَقَدَّمْتُ لاَ ألْوِي عَلَىٰ حُزْنٍ نَادِبِ

وقوله ايضا / [الطويل]:

(f.146b)زُبيْدَةُ شَدَّتْ للرَّحِيلِ مَطِيَّهَا ... غَداةَ الثَلاثَا [١٧٢] فِى غَلاَيِلِهَا الْخُضْرِ
(عب١٩٤ب)وَطَافَتْ بِها الأمْلاَكُ مِنْ كُلِّ وُجْهَةٍ ... وَدَقَّ لَهَا طَبْلُ السَّما/ء/ بِلا نُكْرِ
تَمِيسُ كَمَا مَاسَتْ عَرُوسٌ [١٧٣] بِدَلِّهَا ... وَتَخْطُرُ تِيهًا فِى البَرَانِسِ والأزْرِ
سَأبْكِي عَلَيْهَا مَا حَيِيتُ وَإنْ أمُتْ ... سَتَبْكِي عِظَامِي والأضَالِعُ فِى الْقَبْرِ
وَلَسْتُ بِهَا مُسْتَبْقِياً فَيْضَ عَبْرَةٍ ... وَلاَ طَالِباً بالصَّبْرِ عَاقِبَةَ الصَّبْرِ

وقوله ايضا [الكامل]:

نِعْمَ الفَتَاةُ بِها فُجِعْتُ غُدَيَّةً ... وَكَذَاكَ فِعْلُ حَوَادِثِ الأيَّام
شَدَّتْ مَطايَا البَيْنِ ثُمَّ تَرَحَّلَتْ ... وَتَمايَلَتْ أكْوَارُها بِسَلام
رَحَلَتْ لِرِحْلَتِها غَدَاتَ [١٧٤] تَحَمَّلَتْ ... أحْلامُنَا مِنْ قَاعِدٍ وَقِيَام

١٧٠) خب: الحما. ١٧١) هكذا في عك وعب، اما في عج ٢٠٢: السباسب. ١٧٢) عب: الثلا.
١٧٣) خب: عروسا يدلها. ١٧٤) عج ٢٠٢ وعجب وخب: غداة.

مَا خَلَّفَتْ مِنْ بَعْدِهَا فِي أَهْلِهَا — غَيْرَ البُكَا وَالْحُزْنِ والأَيْتَام

يَالَهفَ نَفْسٍ حُسْنُ أَخْلاقٍ لَهَا — جُبِلَتْ عَلَيْهِ وَوَصْلَةُ الأَرْحَام

وَإِطاعَةٌ لِلْبَعْلِ ثُمَّ عِنَايَةٌ — صُرِفَتْ لأَطْعَام وَلِينِ كَلاَم

تِلْكَ المَكَارِمُ فَابْكِهَا مَا رَنَّحَتْ — رِيحُ الصَّبَا سَحَرًا غُصُونَ [١٧٥] بَشَام

يَا وَارِدًا يَوْمًا عَلَى قَبْرٍ لَهَا — قِفْ ثُمَّ رَاجِعْ مِنْ شَجٍ بِسَلام

وَقُ/ـلْنَ/ لَهَا [١٧٦] قَدْ كُنْتِ فِيمَا قَدْ مَضَى — تَاتِي لَهُ عِنْدَ اللِّقَا بِمُقَام

(عب١٩٥أ) واليَومَ مَا لَكِ قَدْ هَجَرْتِ فَهَلْ لِذَا — سَبَبٌ فَقُولِي يَا ابْنَةَ الأَعْلاَم

وغير ذلك، تركته خوف الاطالة، وفى هذا القدر كفاية فى هذا المقام.

ثم تزوج بعدها باخري وهى التى مات عنها واحرزت {جميع} ما جمعه من مال وغيره، ولما بلغ مالا مزيد عليه من الشهرة و بعد الصيت [١٧٧] وعظم القدر والجاه عند الخاص والعام وكثرت عليه الوفود من ساير الاقطار واقبلت عليه الدنيا بحذافيرها من كل ناحية، لزم داره واحتجب عن اصحابه الذين كان يلم بهم قبل ذلك الا فى النادر لغرض من الأغراض، وترك الدروس والاقرا واعتكف بداخل الحريم واغلق الباب ورد الهدايا التي تاتيه من اكابر المصريين ظاهرة. وارسل اليه |<مرة>| ايوب بيك الدفتردار [١٧٨] مع نجله خمسون اردبا من البر واحمالا من الارز والسمن والعسل والزيت وخمسمايه ريال نقود (٢، عج٢٠٣) وبقج كساوي اقمشه هنديه وجوخ وغير ذلك فردها وكان ذلك فى رمضان وكذلك مصطفى بيك الاسكندراني وغيرهما وحضرا / (f. 147a) اليه فاحتجب عنهما ولم يخرج اليهما ورجعا من غير ان يواجهاه.

ولما حضر حسن باشا //[على]// الصورة التي حضر فيها الي مصر، لم يذهب اليه بل حضر هو لزيارته واخلع عليه فروة تليق به، وقدم له حصانا معدودا مرختا بسرج وعباة قيمته الف دينار اعده وهيأه قبل ذلك. وكانت شفاعته عنده لا ترد واذا [١٧٩] ارسل اليه ارسالية فى شيء تلقاها بـ/ـالقبول و/ الاجلال وقبّل الورقة قبل ان يقراها ووضعها على راسه، ونفذ ما فيها فى الحال، وارسل مرة الي احمد باشا الجزار مكتوبا وذكر له فيه انه المهدي المنتظر (عب١٩٥ب) وسيكون له شان عظيم، فوقع عنده بموقع الصدق لميل النفوس الى الاماني ووضع، ذلك المكتوب فى حجابه المقلد به مع الاحراز [١٨٠] والتمايم، فكان يُسِرّ بذلك الي بعض من يرد عليه ممن يدعي المعارف فى الجفور والزايرجات ويعتقد صحته بلا شك ومن قدم عليه من جهة مصر [١٨١] وساله عن المترجم فان اخبره وعرفه انه اجتمع |به| واخذ عنه وذكره بالمدح والثنا احبّه واكرمه واجزل صلته وان وقع منه خلاف ذلك قطب منه واقصاه عنه وابعده ومنع عنه بِرّهُ ولو كان من اهل الفضايل، واشتهر ذلك عنه عند من عرف منه ذلك بالفراسة ولم يزل على حسن اعتقاده فى المترجم حتى انقضى نحبهما.

١٧٥) عب: غصوت. ١٧٦) في عك: "وقد لها"، وفي عب وخب: "وقل لها"، وبها ينكسر الوزن، والتصويب من عج ٢٠٢، وبها يستقيم الوزن والمعنى. ١٧٧) هكذا في عج ٢٠٢ وعجب وخب، أما في عك: الصيب. ١٧٨) عب: "مرة"، مشطوبة. ١٧٩) هكذا في عب وعك، اما في عج٢٠٣: وان. ١٨٠) عب: الاحزاب. ١٨١) في طبعة دار فارس (فك)، اضيفت كلمة: واجمع.

واتفق ان مولاي محمد سلطان المغرب رحمه الله، أوصله بصلات قبل انجماعه الاخير وتزهده وهو يقبلها ويقابلها بالحمد والثنا والدعا فارسل له فى سنة احدي ومايتين [١٧٨٦-١٧٨٧] صلة لها قدر فردها وتورع عن قبولها وضاعت ولم ترجع الي السلطان، وعلم السلطان ذلك من جوابه فارسل اليه مكتوبا قراته وكان عندى ثم ضاع فى الاوراق، {<ومضمونه>} العتاب والتوبيخ فى رد الصلة، ويقول له: انك رددت الصلة التي ارسلناها اليك من بيت مال المسلمين، وليتك حيث تورعت عنها كنت فرقتها علي الفقرا والمحتاجين، فيكون لنا ولك اجر ذلك، الا انك رددتها وضاعت. ويلومه ايضا على شرحه كتاب الاحيا ويقول له: كان ينبغى ان تشغل وقتك بشى نافع غير ذلك، ويذكر وجه لومه له فى ذلك وما قاله العلما وكلاما مفحما مختصرا مفيدا رحمه الله /تعالى./

وللمترجم من المصنفات خلاف شرح القاموس / (f. 147b) وشرح الاحيا تاليفات كثيرة منها كتاب الجواهر المنيفه فى اصول ادلة مذهب الامام ابى حنيفة رضى الله {تعالى} عنه مما وافق فيه الايمة الستة وهو كتاب نفيس حافل {جدا} رتبه ترتيب كتب الحديث من تقديم ما روى عنه فى الاعتقاديات ثم فى العمليات على ترتيب كتب الفقه والنفحة القدوسيّه [١٨٢] بواسطة البضعة العيدروسية جمع فيه اسانيد العيدروس، وهى فى نحو عشرة كراريس، والعقد الثمين فى طرق الالباس والتلقين، وحكمة الاشراق الى كتاب الآفاق، وشرح الصدر فى شرح اسما اهل بدر، فى عشرين كراسا {الفها لعلي افندي درويش، والف باسمه ايضا التفتيش [١٨٣] فى معنى لفظ درويش} ورسايل كثيرة جدا منها: رفع نقاب الخفا عمن انتمى الى وفا وابى الوفا وبُلغة الاريب فى مصطلح اثار الحبيب واعلام الاعلام بمناسك حج بيت الله الحرام، وزهر الاكمام المنشق عن جيوب الالهام بشرح صيغة صلاة سيدى عبد السلام، ورشفة المدام المختوم البكري من صفوة زلال صيغ القطب البكري {ورشف سلاف الرحيق فى نسب حضرة الصديق} والقول المثبوت فى تحقيق لفظ التابوت وتنسيق قلايد المنن فى تحقيق كلام الشاذلي ابي الحسن، ولقط اللآلى من الجواهر [١٨٤] الغالي (٢، عج ٢٠٤) وهى فى اسانيد الاستاذ الحفنى، وكتب له اجازته عليها فى سنة سبع وستين [١٧٥٣-١٧٥٤] وذلك [١٨٥] سنة قدومه الي مصر، والنوافح المسكيه على الفوايح الكشكيه، وجزء فى {حديث} نعم الادام الخل، وهدية الاخوان فى شجرة الدخان، ومنح الفيوضات الوفيه فيما فى سورة الرحمن من اسرار الصنعة [١٨٦] الالهيه، واتحاف سيد الحى بسلاسل بنى طي، وبذل المجهود فى تخريج حديث شيبتنى هود، والمربي الكابلى فيمن روى عن الشمس البابلي، والمقاعد العِنديّه فى {المشاهد}[١٨٧] (عب ١٩٦ب) النقشبنديه، ورسالة فى المناشي والصفين، وشرح على خطبة //شرح// الشيخ محمد البحيري البرهانى على تفسير سورة يونس، وتفسير على سورة يونس مستقلا على لسان القوم، وشرح على حزب البر للشاذلي وتكملة على شرح حزب البكري للفاكهي [١٨٨] من اوله، //وكان قد ضاع من اوله// فكمله للشيخ احمد البكري، ومقامة سماها اسعاف الاشراف، وارجوزة فى الفقه نظمها باسم الشيخ حسن بن عبد اللطيف الحسني المقدسي، [١٨٩] وحديقة الصفا فى والدي المصطفى، وقرظ عليها الشيخ حسن المدابغى، ورسالة فى طبقات الحفاظ، ورسالة فى تحقيق قول ابى الحسن / (f. 148a) الشاذلى: وليس من الكرم الخ [١٩٠] وعقيلة الاتراب فى سند الطريقه والاحزاب، صنفها للشيخ عبد الوهاب الشربينى،

١٨٢) عج ٢٠٣: القدسية. ١٨٣) عب: والتفتيش. ١٨٤) عج ٢٠٣: الجوهر. ١٨٥) عك ١٤٧ب: 'فى'، مشطوبة. ١٨٦) عب: الصنفة. ١٨٧) عك ١٤٧ب: 'العندية في طريق السادة'، 'طريق السادة'، مشطوبة، وكتب بدلها في الهامش: المشاهد. ١٨٨) عب: المفاكهي. ١٨٩) وردت ترجمة حسن المقدسي في معز، ورقة ٣٠أ. ١٩٠) عج ٢٠٤: الى اخره.

والتعليقة على مسلسلات ابن عقيله والمنح العليه فى الطريقه النقشبنديه والانتصار لوالدي النبي المختار والفية السند ومناقب اصحاب الحديث {وكشف اللثام عن اداب الايمان والاسلام ورفع الشكوى /لعالم السر والنجوى/ وترويح القلوب بذكر الملوك [191] بنى ايوب، ورفع الكلل عن العلل،} ورسالة سماها قلنسوة التاج، الفها باسم الاستاذ العلامة الصالح الشيخ محمد بن بُدير المقدسي، وذلك لما اكمل شرح القاموس المسمى بتاج العروس، فارسل اليه كراريسا من اوله حين كان بمصر، وذلك فى سنة اثنين وثمانين [١٧٦٨-١٧٦٩] ليطلع عليها شيخه الشيخ عطيه الاجهوري ويكتب عليها تقريظا، ففعل ذلك، وكتب اليه يستجيزه، فكتب اليه اسانيده العالية فى كراسة وسماها: قلنسوة التاج، واولها بعد البسملة:

الحمد لله الذي رفع متن العلما وشرح بالعلم صدورهم واعلى لهم سندا، (عب ١٩٧أ) وصحح الحسن من حديثهم، فصار موصولا غير مقطوع ولا متروك ابدا، وحمى قلوبهم عن ضعف اليقين، فى الدين، فلم تضطرب ولم تنكر الحق بل صارت لافادته مقصدا والصلاة والسلام على سيدنا ومولانا محمد وآله ايمة الهدى، وصحبه نجوم الاقتدا، [192] ما اتصل الحديث وتسلسل وسلم من العلل والشذوذ سرمدا.

وبعد فهذه قلنسوة التاج، صنعت بافخر ديباج، بل غنية المحتاج، وبل صدى المزاج، وزهرة الابتهاج، والقصر المشيد بالابراج، والمصباح المغنى عن ابى السراج، بل الدرع الموضون [193] بلآلى عَوالي غوالي احاديث موصولة الى صَاحب الاسرا والمعراج رصعت باسم الكوكب الوضاح، المستنير باضواء مصباح الفلاح، المتشح باردية اسرار التحقيق، والمتزر بملآة انوار التوفيق، المنصف فى جَدَلِه غير مُحَابٍ لقريب، والآتى من تقريره بالعجب العجيب، ذي المناقب التى لا يستوعبها البنان واللسان، ولا يبلغ اداء شكره [194] ولو اطلقت اللسان، بالثنا عليه على ممر الزمان، صاحبنا الفاضل العلامة //[الجمال]// محمد بن بدير الشافعى المقدسى /رحمه الله آمين/ [195] [الكامل]:

إِنَّ ٱلْهِلَالَ إِذَا رَأَيْتَ نُمُوَّهُ ... أَيْقَنْتَ أَنْ سَيَصِيرُ بَدْرًا كَامِلاَ

اضاء الله بدر كماله، وحرس مجده بجلاله، وهذا اوان الشروع في المقصود، بعون الملك المعبود، (٢، عج ٢٠٥) وكتب فى اخرها ما نصّه/ [الطويل]:

(f.148b) أَجَزْتُ لَهُ أَبْقَاهُ رَبِّي وَحَاطَهُ ... بِكُلِّ حَدِيثٍ حَازَ سَمْعِي بِإِتْقَانِ

وَفِقْهٍ وَتَارِيخٍ وَشِعْرٍ رَوَيْتُهُ ... وَمَا سَمِعَتْ أُذْنِي وَقَالَ لِسَانِي

عَلَى شَرْطِ أَصْحَابِ الحَدِيثِ وَضَبْطِهِمْ ... بَرِيًّا عَنِ التَّصْحِيفِ مِنْ غَيْرِ نُكْرَانِ

كَتَبْتُ لَهُ خَطِّي وَٱسْمِي مُحَمَّدٌ ... وَبِالْمُرْتَضَى عُرِفْتُ وَاللّٰهُ يَرْعَانِي

وُلِدْتُ بِعَامِ أَرِّخُوا "فُكَّ خَتْمُهُ" ... وَبِاللّٰهِ تَوْفِيقِي وَبِاللّٰهِ تُكْلَانِي

(عب ١٩٧ب) وكتب معها جواب كتابه ما نصه:

/أ/مَعَاطِف أَغْصَانِ النَّقَا تَتَرَنَّحُ، أم القُلُوب بميلانها الى المحبوب تتروح، ورنات اوتار العيدان بانات اهل الغرام والشوق [196] ام هيجان البلابل، [197] بسجوع البلابل، وتغريد ذات الطوق،

[191]) هكذا في عك وعب ١٩٦ب، اما في عج ٢٠٤: ملوك. [192]) عج ٢٠٤ وعجب وخب: الاهتدا. [193]) "الموضون"، هكذا في عك وعب ١٩٧أ، وهو الصواب (ومعناها: الدرع المنسوج بالجواهر، راجع المنجد، كلمة: "وضن"، المحقق)، اما في عج ٢٠٤ وعجب: الموصوف. [194]) خب: اذا شكره. [195]) خب، تغيير: رضي الله عنه.
[196]) عب ١٩٧ب: والتشوق. [197]) عب ١٩٧ب: البال بل.

ام دعوة روح القدس يهتف بميت فيقوم حيًا، ام مقدم عبس حبيب احي تدانيه،[198] عشاق معاليه، وحيا، ما هذه الا صدَيْ تشبيب نسيم بث الشوق واهدآء[199] التحيات، كلاَّ بل نفحات عبهر الثنا وارسال تحف التسليمات، الى ممد مآء الحُب من ميم مد بحره البسيط، والمفيض للمجتدي من رشحات قاموس بره المحيط، من نَثَرَ لآلي القول البديع على مفارق مهارق الصباحه والملاحه، ونشر مَلآةَ الاحسان على غرة طلعة تاج عروس الفصاحة، مردي فارس البراعة فى الميدان اذا اقتعَدَها سَلْهَبًا سَبُوحا، الممُطر غاربَ النجابة والاتقان، بجلالةِ قدر تخضع له من الفلك الاطلس برجا، هو الذى اذا قال اقال عثار الدهر، وقال تحت افيا ظِلالِ دوحة الفخر، واذا رقم فصفحة[200] الفلك بالزواهر مرقومه، واذا رسم فجبهة الاسد بايات الحرس مرسومه، وشاهدي ما شاهدته فى كتابه المنيف، الواصل الي، وخطابه الشريف، الوارد عليَ، فعين الله على منشي تلك الفَصاحةَ سَلِمت من الحَصْر، الا ان وردها الحَضرْ، اعي[201] البدو والحَضر، وقد صدر اليه ما اشار على المحب فى ختام خطابه، وعرج عليه هضما لنفسه فلم يك الا كالمسك يتنافس به وُرّادُ جَنابِه، ولو ان فيوضات العلوم والمعارف من غير حماكم /لا/تُستماحْ، وممدات المنح والعوارف من غير رحيكم /لا/ تُستَباحْ، ولكن (عب ١٩٨أ) راى الاطاعة فى ذلك مغنَمَا، وتحقق التباطى[202] فى مثل ذلك مغرما، فاشرق افق سعد القبول بمقياسه، وسعى / (f. 149a) قلم الاجازة {فى الخدمة} على كراسه، وعطر بيان الاسانيد العَوالي فردوس الاحسان[203] بانفاسه، وهبت غادية[204] نسايم كمايم اللطايف، وهبّتْ ذارقة[205] غمايم المشارف[206] والمراشِفْ، وتمايلت افنان الاتصال برماح عُلوّ الاسناد، وسقى قلم التحرير رياضَ الاجازة من جريال الامداد، فدونكها اجازة خاصة، على مدارج كمالاتك ناصه، كانها عروس جليت بالتاج، وحُلّيَت بافخر ديباج، ولولا مخافة طول العهد، والتماس السعد، فى الحث على انجاز الوعد، بتنضد تاج المولفات[207] لكانت ملفقات،[208] الكلم المتفرقات، بغَيْثِ ذكركم المنسجم مجلدات، فهى بطاقة تحمل في كل كلمة غريدة بان، وتنفُثُ السحرَ في عقد البيان، فامتطِ غاربَ سنامها، واهتصر ثمرات نظامها، دمت لذروة المعالى متسنما، ولأنفاسِ رياض السعادة مُتَنَسّما، آمين.

اقول والشيخ محمد بدير المذكور هو الآن فريد عصره فى الديار المقدسه يبدى ويعيد، ويدرس ويفيد، بارك الله فيه /مدى الايام،/ وامتع بوجوده الانام، آمين.

وللمترجم اشعار كثيرة جوهرية النفثات،[209] صحاح وعرايس ابيات، ذات وجوه صباح، منها قوله من قصيدة يمدح بها (٢، عج ٢٠٦) الاستاذ العلامه شمس الدين السيد محمد ابو الانوار بن وفا اطال الله بقاه ويذكر فيها نسبه الشريف، منها [الطويل]:

مَدَحتُ أبَا الأَنْوَارِ أبغِى بِمَدْحِهِ ... وُفُورَ حُظوظِي مِنْ جَلِيلِ الْمَآرِبِ

نَجيبًا تَسَامَي فى المَشارِقِ نُورُهُ ... (عب١٩٨ب) فَلاحَتْ هَوادِيهِ[210] لأهْلِ المَغارِبِ

مُحَمَّدٌ البَانِي مَشِيدَ آفتِخَارِهِ ... بِعِزِّ المَسَاعِي وَآبـتِذَالِ المَواهِبِ

١٩٨) عب١٩٧ب: 'احيى تدانيه'، وفي عج٢٠٥: احيا تدانيه.
١٩٩) عج٢٠٥: 'واهدى'، وعب١٩٧ب: واهدا.
٢٠٠) عب١٩٧ب وخب: فصلحة.
٢٠١) عج٢٠٥: 'الخصر اعيا'، وعب: الحَصر اعني.
٢٠٢) عج٢٠٥، صححت الى: التباطؤ.
٢٠٣) عج٢٠٥: الاسناد.
٢٠٤) عج٢٠٥، وعجب: غالية.
٢٠٥) عج٢٠٥ وعجب: 'بارقة'، وعب١٩٨أ وخب: وهبت فارقة.
٢٠٦) عج٢٠٥ وخب: المشارق.
٢٠٧) عج٢٠٥ وعجب: 'الملفقات'، وعب١٩٨أ: المؤلفات.
٢٠٨) هكذا في عب وعك، اما في عج٢٠٥: مغلقات.
٢٠٩) عج٢٠٥: النفثات.
٢١٠) عج٢٠٦: بواديه.

رَبِيبُ العُلاَ المُخضَلِّ سِيبُ نَوالِهِ سَما[ء] النَّدَيٰ المُنْهَلِّ صَوْبُ السَّحَايِبِ

كَرِيمُ السَّجَايا الغُرُّ وَاسِطَةُ العُلاَ بَسِيمُ المُحَيَّا الطَّلْقِ لَيْسَ بِغَاضِبِ

حَوَىٰ كُلَّ عِلْم واحتَوَي كُلَّ حِكْمَةٍ فَفَاتَ مُرَامَ المُستَمِرِّ المُوَارِبِ

بِهِ ازْدَهَتِ الدُّنيا بَهَاءً وَبَهْجَةً وَزانَتْ جَمَالاً مِنْ جَمِيع الجَوَانِبِ

مُخايِلُهُ تُنبِيكَ عَمَّا وَرَاءَهَا وَأَنوَارُهُ تُهْدِيكَ سُبْلَ المَطَالِبِ

لَهُ نَسَبٌ يَعلُو بِأَكْرَم وَالِدٍ تَبَلَّجَ مِنْهُ عَنْ كَرِيمِ المُنَاسِبِ

وهى طويله ذكرها في خاتمة | رفع | نقاب الخفا، ومن كلامه فى مدح المشار اليه / (f. 149b) [قوله] [الخفيف]:

زَارَ عَنْ غَفْلَةٍ مِن الرُّقَبَاءِ فِي دُجَا اللَّيْلِ طَيْفُ حِبٍّ نَاءِ[211]

يَا لَهَا زَوْرَةٍ عَلَى غَيرِ وَعْدٍ نَسَخَتْ آيُهَا ظَلامَ التَّاءِ[212]

بِتُّ مِنهَا مُنَعَّمًا فِي سُرُورٍ وَمَحَىٰ[213] نُورُها دُجَيٰ الظَّلْمَاءِ

وَتَجَلَّىٰ إشْرَاقُهَا بِوِصَالٍ مُهْدِياً لِلقُلُوبِ كُلَّ هَنَاءِ

ويقول فى مديحها:

عُمْدَةٌ مَاجِدٌ مُكَنَّىٰ أَبَا الأَنْـ ـوَارِ رَبُّ الفَخَارِ نَجْلُ الوَفَاءِ

أَشْرَفُ العَالَمِينَ أَصْلاً وَفَضْلاً مُفْرَدُ العَصْرِ نُخْبَةُ الأَصْفِياءِ [214]

(عب ١٩٩أ) ويقول فيها:

أَشْرَقَتْ فى قُلُوبِنَا مِنْ سَنَاهُ نَيِّرَاتٌ بَهِيَّةُ الأَضْوَاءِ

هُوَ رُوحُ الآلهِ فِي كُلِّ مَجْلَىً هُوَ تَاجُ الجَمَالِ لِلْعَلْيَاءِ

هُوَ بَدْرُ البُدُورِ فِي كُلِّ أَوْجٍ هُوَ نَجْمُ الهُدَىٰ وَشَمْسُ الضُّحَاءِ

هُوَ بَابُ المُنىَ فُتُوحًا وَنَصْراً مِنْهُ تَمَّتْ مَظاهِرُ النَعْمَاءِ

هُوْ رجَائِي[215] وَعُدَّتِي وَنَصِيرِي وَاعتِمَادِي فِي شِدَّتِي وَرَخَاءِ[216]

ومدحه صاحبنا يتيمة الدهر، وبقية نجبا العصر، الناظم الناثر السيد اسمعيل الوهبى الشهير بالخشاب بهذه القصيدة الغرا اللاميه، وهى [البسيط]:

ذَاكَ المُحَيَّا وَذاكَ الفَاحِمُ الرَّجِلُ بَاءَ بِلُبِّي وَتِيكَ الأَعيُنُ النُّبُلُ [217]

وَبِي غَزالاً إذَا شَمْسُ الضُّحَى أَفَلَتْ أَرَاكَ شَمْسًا وَجُنْحُ اللَّيْلِ مُنسَدِلُ

٢١١) عج ٢٠٦: نائي. ٢١٢) هكذا في عب ١٩٨ب وعك، اما في عج ٢٠٦: النائى. ٢١٣) هكذا في عب وعك، اما في عج ٢٠٦، فصححت الى: ومحا. ٢١٤) عج ٢٠٦: الاصقياء. ٢١٥) هكذا في عك ١٤٩ب وعج ٢٠٦، اما في عب ١٩٩أ: رجاي. ٢١٦) هكذا في عب ١٩٩أ وعك، اما في عج ٢٠٦: ورخائى. ٢١٧) هكذا في عب ١٩٩أ وعك ١٤٩ب، اما في عج ٢٠٦: النجل.

أغَنٌّ أغيَدُ وَضّاحُ الجَبِينِ لَهُ ... خَدٌ أسِيلٌ وَطَرْفٌ كُلُّهُ كَحَلُ
نَشْوانُ لَمْ يَحْتَسِي صِرْفاً مُشَعْشَعَةً ... لكِنَّهُ بِالذِي فِي ثَغْرِهِ ثَمِلُ
أقامَ فِي كَبِدِي الوَجْدَ المُضِرَّ بِهِ ... حَتّىٰ تَحلَّلَ فِيما تَسفَحُ المُقَلُ
وفِي الجَوانِحِ أذْكَى[218] صَدُّهُ حَرَقًا ... تَكَادُ مِنْ حَرِّها الأحْشَاءُ تَشْتَعِلُ
حَمِلْتُ فِيه الذِي تَعْيا الجِبالُ بِهِ ... وَما لِقَيْسٍ[219] بِما قاسَيْتُهُ قِبَلُ
(عج٢٠٧،٢) كَمْ بِتُّ فِيهِ وأشواقِي تؤرِّقُنِي ... وَدَمْعُ عَيْنِي عَلَى خَدَّيَّ يَنْهَمِلُ
وَعَاذِلٍ جَا/ءَ/ يَلْحَانِي فَقُلْتُ لَهُ: ... دَعْنِي بِمَدْحِي إمَامَ العَصْرِ أشْتَغِلُ
مُحَمَّدُ المُرْتَقَى[220] الرَّاقِي ذُرَا شَرَفٍ ... تَلوحُ مِنْ دوُنِه الجَوْزاءُ والحَمَلُ
السيِّدُ السَّنَدُ الثَبْتُ المُوَضِّحُ مَا ... لِلعَجْزِ قَدْ تَرَكَتْ إيضَاحَهُ الأوَلُ
صَدْرُ الشَّرِيعَةِ مِصْباحُ البَرِيَّةِ مَنْ ... يَضِيقُ عَنْ وَصْفِه التَّفصِيلُ والجُمَلُ/
(f.150a) أخيَ[221] مَعالِمَ عِلْمٍ كُنْتُ أنشُدُهَا ... إنَّا مُحَيُّوكَ[222] فَاسْلَمْ أيُّهَا الطَّلَلُ[223]
وَقامَ فِي اللّهِ لِلأسْلاَمِ مُنْتَصِرًا ... وَكَادَ لَوْلاَهُ يُضمِي الحَادِثُ الجَلَلُ
أعْيَا أكُفَّ الكِرَام الحَافِظِينَ لَهُ ... فِي رَقْمِ صَالِحِ قَوْلٍ إثْرَهُ عَمَلُ
لِلْخَطِّ أوْلاَ وَلِلْخُطِّيِّ[224] رَاحَتُهُ ... فَمَالَهَا[225] عَنْهُمَا الاّ النَّدَا[226] شُغُلُ

ومنها:

ضَرايِبٌ مِنْ مَعالٍ لَمْ يُخَصَّ بِهَا ... إلاّهُ مِنْهَا سِوَاهُ حَظُّهُ العَطَلُ
يَا ابْنَ الَّذِي قَدْ غَدَا جِبْرِيلُ خَادِمَهُ ... وَبَشَّرَتْ قَوْمَهَا قِدْماً بِهِ الرُّسُلُ
خُذْهَا إلَيْكَ وَإنْ كَانَتْ مُقَصِّرَةً ... حَسْبِي عُلاً[227] إنَّها حَبْلِي بِكَمْ تَصِلُ
مَا قَالَهَا فِي بَنِي العَبَّاسِ شَاعِرُهُمْ ... إسْتَاذُ أهْلِ القَرِيضِ المَادِحُ الغَزِلُ
(عب٢٠٠أ) لا زِلتَ مُبْلِغَ مِثْلِي مَا يؤَمِّلُهُ ... ولِلمُرَوِّعِ أمْنِي[228] إنْ عَرَى[229] وَجَلُ

فاجابه بقوله [الطويل]:

أعِقْدُ لآلٍ أمْ نُجُومٌ ثَواقِبُ ... أمْ الرَّوْضُ فِيهِ الوُرْقُ جا/ءَ/ت تُخَاطِبُ
وَإلاّ عَرُوسٌ فِي مُلاَءِ مَحَاسِنٍ ... لَهَا الصَّوْنُ عَنْ عَيْنِ الحَواسِدِ حَاجِبُ
وَإلاّ نِظامٌ مِن حَبِيبٍ مُمَجَّدٍ ... أخِي الفَضْلِ مَنْ دانَتْ لَدَيْهِ الغَوارِبُ

٢١٨) عج ٢٠٦، صححت الى: 'اذكى'، وكثيرا ما يقلب الجبرتي حرف الذال الى زاء. (المحقق) ٢١٩) هكذا في عب وعك، اما في عج ٢٠٦: لقيسن. ٢٢٠) عج ٢٠٧: المرتضى. ٢٢١) عج ٢٠٧: 'احيا'، وفي عب: احيى. ٢٢٢) هكذا في عب وعك، اما في عج ٢٠٧: محبوك. ٢٢٣) عب: البطلل. ٢٢٤) عب: 'للحظ اولا فللخطى'، وفي عج ٢٠٧: 'للخط اولا فللخطى'، وفي خب: للحظ اولا والمحظى. ٢٢٥) عج ٢٠٧: فماله. ٢٢٦) عج ٢٠٧، صححت الى: الندى. ٢٢٧) عب: على. ٢٢٨) عج ٢٠٧: أمنا. ٢٢٩) عج ٢٠٧: عرا.

وهى طويلة وله ايضا [الوافر]:

إِذَا مَا هَبَّ سُلْطانُ المَرِيسِى ... وَأَبْدَىٰ الْجَوُّ وَجْهًا لِلعُبُوسِ

فَزِعْتُ[230] بِمُفْرَدِ الكَافَاتِ يَأْتِى ... بِجَمْع حَاصِلٍ هُوَ كَافُ كِيسِى

بِهِ أَصْبَحْتُ أَرْفُلُ فِى كِسَاءٍ ... بِهِ أَمْسَيْتُ فِى كِنٍّ نَفِيسِ[231]

بِه تُجْلَيْ مِنَ السَّمْرَاءِ كَاسِي ... إِلَـيَّ عَلَى يَدَيْ غُزْلاَنِ خِيسِ

فَـأَرْشُفُ تَـارَةً مِنْـها وَطَورًا ... مِنَ الثَّغْرِ الشَّنِيبِ بِلاَ مَقِيسِ

وله فى المعنى [الطويل]:

إذا ضَمَّ قُطْرُ الجَوِّ عَنَّا مَعَاشَنَا ... وَهَبَّتْ رِياحٌ بِالعَشِيَّةِ بَارِدَهْ

قَصَرْتُ عَلَى كَافِ الكِتَابِ مُطالِعًا ... وَمُقْتَبِسًا مِنْهُ فَوايِدَ شَارِدَهْ

وله /ايضا/ [الكامل]:

قَدْ عَدَّ قَوْمٌ فِى الشِّـتَـاءِ لَذَايِذاً ... كَافِيَّةً تَكْفِي لَدَيْ الأَنْوآءِ[232]

كَالِكِيسِ وَالكَانُونِ والكِنِّ الَّذِي ... يَأْوَىٰ لَهُ الْعَانِي وَكَأْسَ طِلآءٍ

ثُمَّ الكَبَابُ وسَادِسُ الكَافَاتِ مِنْ ... شَمْسٍ تُضِيءُ دَنَتْ وَكَافُ كِسَآءٍ

وَلَدَيَّ أَنَّ الكِيسَ يَجْمَعُ كُلَّمَا[233] ... ذَكَرُوا مِنَ الافْرادِ وَالأَجْزَآءِ/

(f. 150b) (٢،عج ٢٠٨) وله فى المعنى [الوافر]:

لِكَافِ الكِيسِ فَضْلٌ مُسْتَمِرٌّ ... يَفُوقُ بِه عَلىٰ الكافَاتِ طُرًّا

إذا ظَفِرَتْ بِـه كَـفَّاكَ يَوْمًا ... تَسَنَّىٰ سَايِرِ الكَافَاتِ قَسْرَا

وله ايضا فى المعنى [الطويل]:

إِذَا هَبَّ سُلطانُ المَرِيسِيِّ غُدْوَةً ... وَجَلَّلَ آفَاقَ السَّماءِ سَحَابُ

(عب٢٠٠ب) وَضَاقَ لِتَحْصِيلِ الأَمَانِي مَذَاهِبٌ ... فَنِعْمَ جَلِيسُ الصَّالِحِينَ كِتَابُ

وله /ايضا/ [البسيط]:

كَافُ الكِيَاسَةِ مَعْ كِيسٍ إذا اجْتَمَعَا ... يَومًا لمَرْءٍ غَدَا فِى العَصْرِ سُلْطَانَا

بالكِيسِ يُصْبِحُ مَقضِيًّا حَوَايِجُهُ ... وبِالكِيَاسَةِ يُولِي الكِيسَ إحْسَانَا

والكِيسُ مُنْفَرِداً مُغْنٍ[234] بِصاحِبِهِ ... والكِيسُ مُنْفَرِدًا يُولِيهِ مُجَّانَا

وله فى اجازه [الوافر]:

أَجَزْتُ لِمَنْ حَوَىٰ قَصَبَ[235] الفَخَارِ ... وَجَلَّ فِى العُلُوم فَلاَ مُجَارِى[236]

٢٣٠) عج ٢٠٧: فزعت. ٢٣١) عب: نفيسي. ٢٣٢) عب: الانوآئي. ٢٣٣) عج ٢٠٧: كل ما.

٢٣٤) هكذا في عج ٢٠٨، وهو الصواب، اما في عك ١٥٠ب: "مضنى"، وفي عب ٢٠٠ب: مغن. ٢٣٥) خب: نصيب.

٢٣٦) عب: يجاري.

رُوَايَاتِي جَمِيعًا عَنْ شُيُوخٍ ... ثِقَاتٍ أَهْلِ فَضْلٍ واخْتِيَارِ

لَهُمْ بَيْنَ المَلاَ صِيتٌ وَمَجْدٌ ... وَفَخْرٌ واعْتِمَادٌ فِي اشْتِهَارِ

ومَنْظُومِي وَمَنْثُورِي جَمِيعًا ... وإنْ لَمْ أَكُ أَهْلاً لاعْتِبَارِ

وَحُسْنُ الظَّنِّ بالإغْضَا كَفِيلٌ ... وَرَعْيُ العَهْدِ مَعْ بُعْدِ المَزَارِ

فَأَنْتَ المُفْرَدُ العَلَمُ المُنَادِي ... وَمِثْلُكَ مَنْ أَصَاخَ إِلَى اعْتِذَارِ

وَلا تَغْفَلْ[237] مُحِبَّكَ مِنْ دُعَاءٍ ... بِنَيْلِ القَصْدِ فِي تِلْكَ الدِّيَارِ

وَيَرْجوا[!] المُرْتَضَى مِنكُمْ قَبُولاً ... عَسَى يُعْطَى الرِّضَا عِنْدَ القَرَارِ

بِجاهِ المُصْطَفَى خَيْرِ البَرايَا ... إِمَامِ المُرْسَلِينَ المُسْتَجَارِ

عَلَى عَلْيَائِهِ أَزْكَى سَلَامٍ ... وَصَحْبٍ مَا أَضَتْ شَمْسُ النَّهَارِ

وله في اسما اهل الكهف على الخلاف الوارد فيهم [الطويل]:

بِتَمْلِيخَ مَكْسَلْمِينَ مِشْلِينَ بَعْدَهُ ... دبرْنُوشُ مَرْنُوشٌ أَشِدَّاءُ لِلْكَهْفِ[238]

وَخُذْ شَادَ نُوشَا سَادِسَ الصَّحْبِ ذَاكِراً ... كَشَفَطَطِيُوشَ[239] فِي رِوايَةِ ذِي العِرْفِ

(عب ٢٠١أ) نُوانِسُ سَانِينُوسَ مَعْ بطنِيُوشَهُمْ ... مَكَرْطُونَشٍ تِلْكَ الرِوَايَاتُ فَاسْتَوْفِي

وَكَشْفُوطَطٍ كَنْدٍ سَلَطَنُوسٍ هكَذا ... رَوَيْنَا وَأَرْنُوشٍ عَلَى حَسْبِ الْخُلْفِ

وَبَنْيُونِسٍ كَشْغِيطَطٍ[240] أَرْبطَانسٍ ... وَمَرْطُوكَشٍ عِنْدَ الأَجِلَّةِ فِي الصُّحْفِ

وَكَلْبُهُمْ قِطْمِيرُ سَابِعُ سَبْعَةٍ ... فَخُذْ وَتَوَسَّلْ يَا أَخَا الْكَرْبِ والرَّجْفِ/

(f. 151a) ومن كلامه ايضا [الطويل]

تَوَكَّلْ عَلَى مَوْلاَكَ وَاخْشَى[241] عِقَابَهُ ... وَدَاوِمْ عَلَى التَّقْوَى وَحِفْظِ الجَوَارِحِ

وَقَدِّمْ مِنَ البِرِّ الَّذِي تَسْتَطِيعُهُ ... وَمِنْ عَمَلٍ يَرْضَاهُ مَوْلاَكَ صَالِحِ

وَأَقْبِلْ عَلَى فِعْلِ الجَمِيلِ وَبَذْلِهِ ... إِلَى أَهْلِهِ مَا اسْطَعْتَ[242] غَيْرَ مُكَالِحِ

وَلاَ تَسْمَعِ الأَقْوَالَ مِنْ كُلِّ جَالِبٍ ... فَلا بُدَّ مِنْ مُثْنٍ عَلَيْكَ وَقَادِحِ

(٢، عج ٢٠٩) ونظمه كثير، ونثره بحر غزير، وفضله شهير، وذكره مستطير، وكنت كثيرا ما اجتلى وجه وداده، واوقد نار الفكرة بقدح واري زناده، واستظل بدوحه المريع، واستمد من بحره السريع، واسامره بما يذكرنا عهود الرقمتين واتنزه، من صفات فضله وذاته في الربيعين كما قيل [الوافر]:

وَكَانَتْ بِالعِرَاقِ لَنَا لَيَالٍ ... سَرَقْناهُنَّ مِنْ رَيْبِ الزَّمَانِ

جَعَلْنَاهُنَّ تَارِيخَ اللَّيَالِي ... وَعُنْوَانَ الْمَسَرَّةِ والأَمَانِي

٢٣٧) خب: وان تغفل.

٢٣٨) هكذا في عج ٢٠٨، اما في عب وعك: 'اسدا لكهف'، وبها ينكسر الوزن.

٢٣٩) عج ٢٠٨: كفشططيوش.

٢٤٠) عج ٢٠٨: كشفيطط.

٢٤١) في عج ٢٠٨، صححت الى: واخش.

٢٤٢) هكذا في عج ٢٠٨، أما في عك: 'ما استطعت'، وبها ينكسر الوزن.

(عب ٢٠١ب) وبالجملة فانه كان فى جمع المعارف صدرا لكَلّ نَاذ، حتى قَوّضَ الدهرُ منه رفيعَ العماد، وآذنت شمسه بالزوالَ، وغربت بعدما طلعت من مشرق الاقبال، كما قيل [السريع]:

وَزَهْرَةُ الدُّنْيَا وَإِنْ أَيْنَعَتْ ... فَإِنَّهَا تُسْقَى بِمَا[ءِ] الزَّوَالِ

وقد نعاهُ الفضلُ والكرم، وناحت لفراقه حمايم الحرم، واصيب بالطاعُون فى شهر شعبان [٥ نيسان -٣ أيار، ١٧٩١] وذلك انه صلى الجمعة فى مسجد الكردي المواجه لداره، فَطُعِنَ بَعدَ فراغه[٢٤٣] من الصّلاة، ودخل الي البيت واعتُقلَ لسَانه تلك الليلة وتوفى يوم الاحد، فاخفت زوجتهُ واقاربها موته حتى نقلوا الاشيا النفيسه والمال والذخاير والامتعه والكتب المكلفه، ثم اشاعوا موته يوم الاثنين فحضر عثمان بيك طُبّل الاسماعيلى ورضوان كتخدَا المجنون وادّعي ان المتوفي اقامَهُ وصيًا مختارا، وعثمان بيك ناظرا، بسبَب ان زوج أُخت الزوجه من اتباع المجنون يقال له حسين اغا. فلما حضرا وصحبتهما مصطفى افندي صادق فاخذوا ما احبّوهُ وانتقُوه من المجلس الخارج، وخرجوا بجنازته وصلّوا عليه ودُفِن بقبر اعدّهُ لنفسه بجانب زوجته بالمشهد المعروف بالسيده رقيه، ولم يعلم بموته اهل الازهر ذلك اليوم لاشتغال الناس بامر الطاعون وبُعد الخُطّة، ومن علم منهم وذهب فلم[٢٤٤] يدرك الجنازة.

ومات رضوان كتخدا فى اثر ذلك واشتغَلَ عثمان بيك بالامارة لموت سيده ايضا واهمل امر تركته فاحرَزَتْ / (f. 151b) زوجتُه واقاربها متروكاته ونقلوا الاشيا الثمينه والنفيسه الى دارِهِم ونسى امْره شهورا حتى تغيّرت الدولة وتملك الامرا المصريين الذين كانوا بالجهة القبليه وتزوجت زوجته برجُل من الاجناد من اتباعهم، فعند ذلك فتحوا التركة بوصاية الزوجه من طرف القاضي (عب ٢٠٢أ) خوفا من ظهور وارث، واظهروا ما انتَفوه مما انتَقوهُ من الثياب وبعض الامتعه والكتب والدشتات وباعُوهَا بحضرة الجمع، فبَلَغَتْ نِيفًا ومايه الف نصف فضه فاخذ منها بيت المال شيا واُحرزَ الباقى مع الاول، وكانت مخلفاته شيا كثيرا جدا.

اخبرنى المرحوم حسن الحريري، وكان من خاصته وممن يسعى فى خدمته ومهماته: انه حضر اليه فى يومِ السبت وطلب الدخول لعيادته فادخلوه اليه فوجده راقدا معتقل اللسان وزوجته واصهاره فى كَبْكبَة واجتهاد فى اخراج ما فى داخل الخبايا والصناديق الى الليوان ورايت كومًا عظيما من الاقمشه[٢٤٥] الهنديه والمقصبات والكشميري والفَرا[ءِ] من غير تفصيل نحو الحملين واشيا فى ظروف واكياس لا اعلم ما فيها. قال: ورايت عَدَدًا كثيرا من ساعات العب الثمينه مُبدّدا علي بِسَاط القاعَة وَهي بغلافات بلادِهَا. قال: فجلست عند راسه حِصّة {وامسكت يدَهُ} ففتح عينيه ونظر اليّ واشارَ كالمُستفهم عن ما هُم فيه، ثم غمّض عينيه وذهب | فى | غطوسه فقمت عنه. قال: ورايت فى الفُسحَةِ التى امام القاعة قَدْرًا كثيرًا من شمع العَسَل الكبير والصغير والكافوري المصنوع والخام وغير ذلك مِمّا لَم أرَهُ ولم التفت اليه. ولم يترك ابنا ولا بنتا[٢٤٦] ولم يرثيه[٢٤٧] احدٌ (٢، عج ٢١٠) من الشعرا.

وكان صفتُه رَبعه نحيف البَدَن ذهبيّ اللّون متناسب الاعضا معتدل اللحية قد وخطه الشيبُ فى اكثرها، مترفها فى ملبسه ويَعتَم مثل اهل مكة عِمَامة منحرفة بشاش ابيض ولها عذبة مرخية على قفاه ولها حَنَكة وشراريب حَرِير طولها قريب من فتر وطَرَفُها الآخر داخل طَيّ العمامه وبعض اطرافه ظاهرا. وكان لطيف الذات، حسن الصّفَات، بَشُوشَا (عب ٢٠٢ب) بَسُوما وقورًا

٢٤٣) عج ٢٠٩: ما فرغ. ٢٤٤) هكذا في عب ٢٠١ب وعك ١٥١أ، اما في عج ٢٠٩ وفك وعجب:لم. ٢٤٥) هكذا في عج ٢٠٩ وعجب وعب ٢٠٢أ، أما في عك: الاقمشيه. ٢٤٦) هكذا في عب وعك، اما في عج ٢٠٩وفك، فصححت الى: ابنة.
٢٤٧) عج ٢٠٩، صححت الى: يرثه.

مُحْتَشَما مستحضرا للنوادر والمناسبات، ذكى لوذعى، فطن المعى، روضُ فضله نضير، وَمَآلَهُ فى سِعَة الحفظ نظير، جعل الله مثواه قصور الجنان، وضرِيحُه مطافَ وفود الرحمة والغفران.

ومات الامام العلامة والحبر المدقق الفهامة ذو الفضايل الجمه، والتحقيقات المُهمّه، الزكى[248] الالمعى النحوي المعقولي الفقيه النبيه الشيخ عمر البابلي الشافعى الازهري / (f. 152a) تفقه علي علما العصر وحضر الشيخ عيسى البراوي والشيخ الصعيدي والشيخ احمد البيلى والشيخ عبد الباسط السنديونى وتمهر فى العلوم واقرا الدروس واخذ طريق الخلوتيه على شيخنا الشيخ محمود[249] الكردي ولقنه الاسما ولازمه فى مجالسه واوراده ملازمة كليه ولوحظ بانظاره وتزوج بزوجة الشيخ احمد اخو الشيخ حسن المقدسى الحنفى وكانت مثرية، فترونق حاله وتجمل بالملابس وعرفته الناس. وماتت زوجته المذكورة لاعن عصبة فحاز ميراثها والتزم بحصة كانت لها بقرية يقال لها دار البقر، فعند ذلك اتسعت عليه الدنيا وسكن دارا واسعة واقتنى الجوار والخدم ومواشي وابقار واغنام واستاجر ارضا قريبة يزرعها بالبرسيم تغدو اليها المواشي وتروح //فى// كل يوم من ايام الربيع. ثم تزوج ببنت شيخه الشيخ محمود بعد وفاته واقام منعما معها فى رفاهية من العيش مع ملازمته للاقرا والافادة الي ان ادركه الاجل المحتوم وتوفى فى هذه السنة بالطاعون. وكان انسانا حسنا جم الفرايد والفوايد مهذب الاخلاق لين الطباع حسن المعاشرة جميل الاوصاف رحمه الله /تعالى./

(عب ٢٠٣أ) ومات العمدة الفاضل الواعظ عبد الوهاب بن الحسن البوسنوي السرآى المعروف ببشناق افندى،[250] قدم مصر سنة تسع وستين ومايه والف [١٧٥٥-١٧٥٦] ووعظ بمساجدها واكرمه الامرا للجنسيه ثم توجه الى الحَرَمين وقطن بمكة ورتب له شى معلوم على الوعظ والتدريس ومكث مدة ثم حصلت فتنة بين الاشراف والاتراك، فنهب بيته وخرج هاربا الى مصر فالتجا الى عُلمآئها فكتبوا له عرضا الى الدولة بمعرفة ما جري عليه فعُيّن له شى فى نظير ما ذهب من متاعه، وتوجه الى الحرمين فلم يقر له بمكة قرار ولم يمكنه الامتزاج مع رئيس مكة لسلاقة لسانه واستطالته فى كل من دَبّ ودرج، فتوجّه الى الروم ومكث بها اياما حتى حصل لنفسه شيا من معلوم آخر فاتى الي مكة وصار يطلع على الكرسي ويتكلم على عادته فى الحطّ على اشراف مكة وذمهم والتشنيع عليهم وعلى اتباعهم وذكر مساويهم وظلمهم فامره رئيس[251] مكة بالخروج منها الى المدينة فخرج اليها وقد حنق غيظا على الشريف.

فلما استقر بالمدينة لفّ عليه بعض الاوباش ومن ليس له ميل الى الشريف فصار يطلع على الكرسي ويستطيل بلسانه عليه ويسبه / (f. 152b) جهرا، وغرّهُ مرافقة اوليك[252] معه وان الشريف لا يقدر ان ياتى لهم بحركة فتعصبوا وزادوا نفورًا واخرجوا الوزير الذي هو // فى المدينة// من طرف الشريف، وكاتبوا الى الدولة برفع يد الشريف عن المدينة مطلقا وانه لا يحكم فيهم ابدا وانما يكون الحاكم شيخ الحرم فقط، وارسلوا بالعروض مفتى المدينة فكتب لهم على مقتضى طلبهم (٢، عج ٢١١) خطابا الى امير الحاج الشامي والى الشريف. ولما احس الشريف بذلك تنبه لهذه الحادثة وعرف (عب ٢٠٣ب) ان اصلها من انفار بالمدينة احدهم المترجم واستعد للقا امير الحج[253] بعسكر جرار على خلاف عادته، ورام مناواته ان برز منه شى خلاف ما

٢٤٨) عج ٢١٠ وفك: الذكى.

٢٤٩) خب: محمد.

٢٥٠) ترجمة عبد الوهاب البوسنوى في معز، ٩٠ب.

٢٥١) عج ٢١٠: فامره شريف.

٢٥٢) عب ٢٠٣أ: "هؤلاء"، ثم صححت في الهامش الى: "اوليك"، وفي خب: وغرّه موافقة.

٢٥٣) عج ٢١١ وخب: الحاج.

عهد منه. فلما راى امير الحاج ذلك الحال كتم ما عنده وانكر ان يكون [٢٥٤] عنده شى من الاوامر فىحقه ومضى لنسكه، حتى اذا رجع الى المدينة تنمر وتشمر، وكاد ان ياكل على يده من التندم[٢٥٥] والحسرة وذهب الى الشام. ولما خليت [٢٥٦] مكة من الحجوج [٢٥٧] جرد الشريف عسكرا على العرب فقاتلوه وصبر معهم حتى ظفر بهم ودخل المدينة فجاة ولم يكن ذلك يخطر ببالهم قط، فما وسعهم الا انهم خرجوا للقائه فآنسهم واخبرهم انه ما اتى الا لزيارة جده عليه /الصلاة و/ السلام وليس له غرض سواه، فاطمَانّوا بقوله وشق سوق المدينة بعسكره وعبيده حتى دخل من باب السلام وتملى من الزيارة واقبلت عليه ارباب الوظايف، مسلّمين فاكرمهم وكسَاهُم. فلما انس منهم الغفلة امر بمسك [٢٥٨] جماعة من المفسدين الذين كانوا يحفرون وراه فاختفى باقيهم وسَلسَلوا[٢٥٩] وهرب منهم خفية بالليل جماعة. وكان المترجم احد من اختفى فى بيت ثلاثة ايام ثم غيّر هيئته [٢٦٠] {///وخرج///} حتى اتى مصر ومشى على طريقته فى الوعظ وعقد له مجلسا بالمشهد[٢٦١] الحسينى وخالط الامرا وحضر درسه الامير يوسف بيك ومال اليه والبَسَهُ فروة ودعاه الى بيته واكرمه وتردد اليه كثيرا. وكان يجله ويرفع منزلته ويسمع كلامه وينصت الى قوله، ولديه بعض معرفة بالعلم على طريقة بلادهم. واستمر بمصر وسكن بحارة الروم ورتب له بالضربخانه (عب ٢٠٤أ) ماية نصف فضه فى كل يوم لمصروفه وصار له وجاهة عند ابنا جنسه الي ان وقع له ما وقع مع اسمعيل باشا بسبب الوصاية علي التركة كما مر ذلك آنفا، [٢٦٢] وحط من قدره واهانه وحَبَسَه نحوَ ثلاثة اشهر ثم افرج عنه / (f. 153a) بشفاعة علي بيك الدفتردار وانزوي خاملا فى داره الى ان مات فى اوايل شعبان [٥ نيسان، ١٧٩١] بالطاعون سامحه الله /تعالى./

مات الجناب المكرم المبجل المعظم جامع المعارف وحاوي اللطايف الامير حسن افندي بن عبد الله الملقب بالرشدى[٢٦٣] الرومى الاصل مولى المرحوم على اغا بشير دار السعادة المكتب المصرى. اشتراه سيده صغيرا وهذبه ودربه وشغله بالخط فاجتهد فيه وجوده على عبد الله الانيس، وكان ليوم اجازته محفل نفيس، جمع فيه المرؤس والرئيس، ثم زوجه ابنته وجعله خليفته. ولم يزل فى حال حياة سيده معتكفا على المشق والتسويد، معتنيا بالتحرير والتجويد، الى ان فاق اهل عصره فى الجودة فى الفن، وجمع كل مستحسن.

ولما توفى شيخ المكتبين المرحوم اسمعيل الوهبى جعل المترجم شيخا باتفاق منهم لما اعطى من مكارم الشيم وطيب الاخلاق، وتمام المروؤة وحسن تلقي الواردين ،وجميل الثنا عليه من اهل الدين، والف من اجله شيخنا السيد محمد مرتضى كتاب حكمة الاشراق الى كتاب الافاق، جمع فيه ما يتعلق بفنهم مع ذكر اسانيدهم وهو غريب فى بابه، يستوقف الراتع [٢٦٤] فى مربع هضابه، ولم يزل شيخا ومتكلما على جماعة الكتاب والخطاطين وعميدهم الذي يشار اليه عند الارباب، نسخ بيده عدة مصاحف واحزاب، واما نسخ الدلايل فلكثرتها لا تدخل تحت (عب ٢٠٤ب) الحساب، الى ان طافت به المنيه طواف الوداع، ونثرت عقد ذلك الاجتماع، وبموته انقرض نظام هذا الفن.

ومات صاحبنا الاديب الماهر والنبيه الباهر نادرة العصر وقرة عين الدهر عثمان[٢٦٥] بن محمد بن حسين الشمسى وهو احد الاخوة الاربعة اكثرهم معرفة (٢، عج ٢١٢) واغزرهم ادبا

٢٥٤) عب ٢٠٣ب: "ان يكون"، مكررة والثانية مشطوبة. ٢٥٥) عب: الندم. ٢٥٦) هكذا في عب وعك، اما في عج ٢١١ وفك: خلت. ٢٥٧) عب: الحجاج.
٢٥٨) عج ٢١١ وفك وعجب: بامساك. ٢٥٩) عج ٢١١: وتسللوا. ٢٦٠) عج ٢١١ وعب ٢٠٣ب وعجب: وغير هيئته. ٢٦١) عب وعجب: في المشهد.
٢٦٢) راجع هذه الكائنة في عج ١٩٠، اعلاه. وفي نهاية الترجمة في مخطوطة مكتبة جامعة برنستون: "... بالطاعون فرحمه الله تعالى وعفا عنه أهـ. عبد الرحمن الجبرتي"، مما يدل على ان الزبيدي نقل هذه الترجمة من تلميذه الجبرتي ويؤكد ما ورد في ترجمة الزبيدي للجبرتي بانه "اعانني على ...".
٢٦٣) وردت ترجمة حسن الرومي في معز، ٢٩ب. وفي عج ٢١١: بالرشيدي. ٢٦٤) هكذا في معز وعج وفك، اما في عك: "المراقع"، وفي عب ٢٠٤أ: الواقع.
٢٦٥) ترجمة عثمان الشمسي في معز، ٩١أ-ب. واسقط الجبرتي دروس المترجم على الزبيدي كما اسقط القصيدة الجيمية التي مدح بها السيد البدوي. وفي عب ٢٠٤ب: "محمد"، مشطوبة.

واغوصهم[٢٦٦] فى استخراج الدقايق واستنتاج الرقايق. وامهم جميعا الشريفه رقيه بنت السيد طه الحموي الحسني.[٢٦٧] ولد المترجم بمصر وربى فى حجر ابويه وتعلق من صغره بمعرفة الفنون الغريبة فنال طرفا منها حسنا يليق عند المذاكرة وعرف الفرايض واستخرج منها طرقا غريبة فى استحقاق المواريث فى قسم الغُرمَا[٢٦٨] فى شبابيك وله سليقة شعريه مقبوله. ومما كتبه فى عنوان كتاب [الوافر]:

أَدِيـنَ اللّـهِ مَالَكَ مِنْ نَظِيرٍ ... وَلاَ لَكَ فِى التُّقَىٰ والفَضْلِ ثانِي/

(f.153b) سَأَلْتُ اللّهَ أَنْ تَبْقَى بِعِزٍ ... وَلا يَثْنِيكَ عَمّا شِئْتَ ثَانِي

ثم اتبعه بنثر فقال: حضرة سيدى وقدوتى وعمدتى وعُدّتى، من ارجوا [!] من الله بقا حياته، وان يعزه بكل حِبَاته، وان يمن علينا من فضل مزياته، خوارق عاداته، آمين يا رب العالمين.

اما بعد فالمتكلم فى هذا الجناب كالمهدي للبحر قطره، والمفضل على الشهد قطره، لا زال مولانا معجز احبابه بمدح اوصافه، ومحفوفا[٢٦٩] برعاية الله واعظم الطافه، الى اخر ما قال. /ومن نظمه [البسيط]:

{<وَأَغْيَدٌ لُؤْلُؤيُ الجِسْمِ ذِى[٢٧٠] هَيَفٍ ... مُتَمَّمِ الحُسْنِ فِيهِ كَمْ أَرَى عَجَبَا

كَانَّمَا خَالُهُ مِنْ نَارِ وَجْنَتِهِ ... انقضَّ يَرْشُفُ شَهْداً جَاوَزَ الشَّنَبَا

وقد شطرهما صنوه عثمان الصفآى وستاتى فى ترجمته رحمهما الله>}/ وله معرفة باللغة جيدة يطالع كتبها ويحل عقدها ويسال عن غرايب الفن ويغوص بذهنه على كل مستحسن. ولقد نظم فرايض الدين واسما اهل بدر وغير ذلك. ومن آثاره قصيدة جيميه (عب ٢٠٥أ) فى مدح السيد احمد البدوى قدس الله /تعالى/ سره [الوافر]:

إِلَيْكَ إِليكَ قَدْ زَادَ احْتِيَاجِي ... وَمَنْ نَادَاكَ يَا بَدْوِى فَنَاجِى

لَقَدْ أَعْيَيْتُ[٢٧١] مِمَّا صَابَ جِسْمِي ... مِن العِصْيانِ واخْتَلَفَ اخْتِلاَجِى

ذُنُوبٌ واجْتِرَاءٌ لَيْسَ يُحصَى ... وَغَيَّرَ سُوءُ أَفْعَالِى مِزَاجِي

وَاهْوانِي الهَوَيٰ فَبَدَا هَوانِي ... فَهٰذَا الوَقْتُ هَاوٍ فِى لَجَاجٍ[٢٧٢]

وَقَدْ اسْرَفْتُ عُمْري فِى التَّلاَهِي ... وَضَاقَ بِما جَنَيْتُ لَهُ فِجَاجِى

وَكَمْ بَارَزْتُ رَبّى بالمَعَاصِي ... وَكَانَ بِها التِذاذِي فِى هِيَاجِى

وَكَمْ يَوْماً أَسَيْتُ[٢٧٣] الفِعْلَ فِيهِ ... وَزِدْتُ إِسَاءَةً جُنْحَ الدَيَاجِى

فَيَا أَسَفِى وَيا حُزْنِي وَوَجْدِى ... مِن العِصْيَانِ قَدْ زَادَ انزِعَاجِى

وَلَـمّا قَلَّ إِسْعافِى وطِبِّى ... وَلَـمْ أَلقَى لِدَآئى مِنْ عِلاجِ

لِنَحْوِ العِيسَوِي وَلُّفْتُ[٢٧٤] عِيسِى ... لِكَىْ أَرْجُوا [!] خَلاَصِى وَافتِرَاجِي

٢٦٦) عك ١٥٣أ: 'واغوصم'. وهذه الجملة لم تذكر في معز. ٢٦٧) عج ٢١٢: الحسيني. ٢٦٨) عب: 'الفرايض'، مشطوبة. ٢٦٩) هكذا في معز وعك، اما في عج ٢١٢ وعجب: محفوظا. ٢٧٠) عب ٢٠٤ب: ذو. ٢٧١) خب: اعطيت. ٢٧٢) عج ٢١٢ وعجب: لجاجى. ٢٧٣) عج ٢١٢ وعب وعجب وخب: أسات. ٢٧٤) عج ٢١٢: ولعت.

أَنَخْتُ ظُعُونَ أَسْقَامِي وَكَرْبِي لِبَابٍ كَمْ لَهُ فِي النَّاسِ راجِي
فَيَا بَدَوِيٌّ يَا[٢٧٥] قَصْدِي وَسُؤْلِي وَيَا حَامِي الحِمَىٰ يَوْمَ العَجَاجِ
دَخِيلٌ فِي حِمَاكَ وأَنْتَ غَوْثٌ وَحَاشَا[٢٧٦] أَنْ تُخَيِّبَ مَنْ يُنَاجِي
فَانْقِذْهُ وَسَلِّكْهُ طَرِيقاً الىَ التَّقْوَى بِعِزٍّ وابـتِهاجِ
فَعُثْمَانٌ لَهُ حُسْنُ اعتِقَادٍ وَلَمْ يُصْغِي لِقَدَّاحٍ وَهَاجِي

وله غير ذلك كثير، وبالجملة انه كان من محاسن الزمان. توفى رحمه الله فى اواخر شعبان [٣ أيار، ١٧٩١] مطعونا (٢، عج ٢١٣) وخلف ولديه محمد چربجى وحسين چربجي، احياهما الله / (f. 154a) حياة طيبه.

ومات الاجل المبجل، بقية السلف، ونتيجة الخلف، الوجيه الصالح النبيه الشيخ عبد الرحمن بن احمد شيخ سجادة جده سيدي عبد الوهاب الشعراني. مات ابوه الشيخ احمد فى سنة اربع وثمانين [١٧٧٠-١٧٧١] وتركه صغيرا دون البلوغ فكفلته امه فتولى السجادة الشيخ احمد من اقاربه وتزوج بامه وسكن بدارهم ولما شبّ المترجم وترشد اشترك معه (عب ٢٠٥ب) بالمناصفة.[٢٧٧] ثم توفى الشيخ احمد المذكور فاستقل بذلك ونشا فى عز وعفاف وصلاح وحسن حال ومعاشرة ومودة، وعمر البيت حسا ومعنى واحيا ماثر اجداده واسلافه، وكان شديد الحَيَا والحشمه والتواضع والانكسار والخشيه والحلم والتؤده ومكارم الاخلاق. ولما تم كماله، بدا زواله، واخترمته فى شبابه يد الاجل، فقطعت شمس عمره منطقة الامل، وخلف ابنا صغيرا يسمى سيدي قاسم بارك الله فيه.

ومات اعز الاخوان، واخص الاصدقا والخلان، النجيب الصالح، والاريب الناجح، شقيق النفس والروح، وصحبته باب الخير والفتوح، المفنن[٢٧٨] النبيه سيدي ابراهيم بن محمد الغزالى[٢٧٩] بن محمد الداده الشرايبي، من اجل اهل بيت الثروة والمجد والعز والكرم، وهو كان مسك ختامهم، وبموته انقراض[٢٨٠] بقية نظامهم، وقد تقدم استطراد بعض اوصافه فى ترجمة المرحوم سيدي احمد رفيق المرحوم رضوان كتخدا الجلفى، ومنها حرصه على فعل الخير ومكارم الاخلاق وتقديم الزاد، ليوم المعاد، والصدقات الخفيه والافعال المرضيه، التى منها تفقد طلبة العلم الفقرا والمنقطعين ومواساتهم ومعونتهم، وكان يشتري المصاحف والالواح الكثيرة ويفرقها بيد من يثق به علي مكاتب اطفال المسلمين الفقرا معونة لهم علي حفظ القران، ويملأ الاسبلة للعطاش ولا يقبل من فلاحينه //شيا// زيادة على المال المقرر ويعاون فقراهم ويقرضهم التقاوي واحتياجات الزراعة وغيرها ويحسب لهم هداياهم من اصل المال. وكان يتفقه على العلامة الشيخ محمد العقاد المالكي ويحضر دروسه فى كل يوم، وبعد وفاته لازم حضور الشيخ عبد العليم (عب ٢٠٦أ) الفيومى وكان ينفق عليه وعلى عياله ويكسوهم. ولم يزل سمح السجية بسّام العشيّة[٢٨١] الى ان بغته الطاعون حالا، وكان موته ارتجالا، فنَضُبت جداوله، واستراحت / (f. 154b) حساده وعواذله. وكان رحمه الله {تعالى} حسنه فى صحايف الايام والليالي، وروضة تنبت الشكر فى رياض المعالى، [الطويل]:

فَلَوْ بِعْتُ يَوْمًا مِنْهُ بالدَّهرِ كُلِّهِ لَفكّرتُ[٢٨٢] دَهْرًا ثَانِيًا فِي آرْتِجَاعِهِ

٢٧٥) هكذا في عج، اما عك: "ما"، وفي معز: فيا مدي. ٢٧٦) عج ٢١٢: وحاشي ان تحيب. ٢٧٧) عب ٢٠٥ب: في المناصفة. ٢٧٨) عج ٢١٣: المتفنن. ٢٧٩) عب ٢٠٥ب: القرالي. ٢٨٠) فك وعج ٢١٣: انقرض. ٢٨١) هكذا في عب وعك، اما في عج ٢١٣: الثنية. ٢٨٢) عب ٢٠٦أ: يوم، مشطوبة.

ومات ايضا من بيتهم الاجل المكرم احمد چلبى بن الامير على وكان شابًا لطيف الذات مليح الصفات مقبول الطباع مهذب الاوضاع.

ومات ايضا من بيتهم الامير عثمان بن عبد الله معتوق المرحوم {محمد چربجى} وكان من اكابر بيتهم وبقية السلف من طبقتهم ذوا [٢٨٣] وجاهة وعقل وحشمة وجلالة قدر.

ومات ايضا من بيتهم الامير رضوان صهر احمد چلبى المذكور وكان انسانا لا باس به ايضا.

ومات من بيتهم عدد كثير من النسا والصبيان والجوار فى تلك الايام المبددة منهم ومن غيرهم عقد النظام.

ومات الصنو الفريد والعقد النضيد الزكى [٢٨٤] النبيه، من ليس له فى الفضل شبيه، صاحبنا الاكرم وعزيزنا الافخم، ابراهيم چلبى بن احمد اغا البارودي. نشا مع اخويه على ومصطفى فى حجر والدهم فى رفاهية وعز، ولما مات والدهم فى سنة اثنين وثمانين ومائه والف [١٧٦٨-١٧٦٩] تزوجت والدتهم وهي ابنة (٢، عج ٢١٤) ابراهيم كتخدا القازدغلى بمحمد خازندار زوجها وهو محمد اغا الذي اشتهر ذكره بعد ذلك، فكفل اولاد سيده المذكورين وفتح بيتهم وعانى المترجم تحصيل الفضايل وطلب العلم، فلازم حضور الدروس بالازهر فى كل يوم وتقيد بحضور الفقه على السيد احمد الطحطاوي والشيخ احمد الخانيونسي وفى المعقول على الشيخ محمد الخُشّي [٢٨٥] والشيخ على الطحان حتى ادرك من ذلك الحظ الاوفر، وصار له ملكة يقتدر بها علي استحضار ما يحتاج اليه من المسايل النقليه والعقليه، وترونق بالفضايل، وتحلى بالفواضل، الى ان اقتنصه فى ليل شبابه صَيّادُ المنيه، وضرب سورا بينه وبين الامنيه.

{ومات ايضا بعد/ه/ بيومين اخوه سيدى علي وكان جميل الخصائل، مليح الشمايل، رقيق الطباع، يشنف بحسن الفاظه الاسماع، اخترمته المنيه، وحلت بساحة شبابه الرزيه.}

ومات الصاحب الامثل والاجل الافضل، حاوي المزايا، المنزه عن النقايص والرزايا، عبد الرحمن افندي بن احمد المعروف بالهلواتى كاتب كبير باب تفكچيان [٢٨٦] من اعيان ارباب الاقلام بديوان مصر. كان اشتغل بطلب العلم ولازم حضور الاشياخ وحصل فى المعقول والمنقول / (f. 155a) ما يميز به عن غيره من اهل صناعته مع حسن الاخلاق وجميل الطباع وحضر على الشيخ مصطفى الطاي كتاب الهداية فى الفقه مشاركًا لنَا واخذ ايضا الحديث عن السيد مرتضى /وسمع/ معنا عليه كثيرا من الاجزا والمسلسلات والصحيحين وغير ذلك /والف حاشية على مراقى الفلاح/ واقتنى كتبا نفيسه. وكان يباحث ويناضل مع عدم الادِعا وتهذيب النفس والسكون والتؤدة والامارة والسيادة الي ان اجاب الداعي، ونعته النواعي، واضمحل حال ابيه بعده وركبته الديون، وجفاه الاخدان والمحبون، وصار بحالةٍ يرثى له الشامت، ويبكى حزنا عليه من يسمَعُ ذكره من الناعت، الى ان توفى بعده بنحو سنتين.

ومات الامير المبجل والنبيه المفضل على بن عبد الله الرومى [٢٨٧] الاصل مولي الامير احمد كتخدا صالح (عب ٢٠٧أ) اشتراه سيده صغيرا فتربى فى الحريم واقراهُ القران وبعض متون الفقه وتعلم الفروسيه ورمى السهام وترقى حتى عمل خازندارا عنده.

٢٨٣) عج ٢١٣، وفك وعجب: "ذا"، وعب وخب: ذو. ٢٨٤) عج ٢١٣ وعجب: الذكى. ٢٨٥) عج ٢١٤: الخشنى.

٢٨٦) ترجمة عبد الرحمن الهلواتى في معز، ورقة ٥٩ب، باختلاف كبير عن الجبرتي، وفي عج ٢١٤: تفكشيان.

٢٨٧) ترجمة على بن عبد الله الرومي في معز، ورقة ١٠٧ب-١٠٩ب، اسقط الجبرتي الابيات التي نظمها عبد الله الادكاوى في مدح المترجم واضاف الجبرتي الاجازة التي كتبها الزبيدي على لسان المترجم في صنعة القوس والنشاب.

وكان بيته موردا للافاضل [٢٨٨] فكان يكرمهم ويحترمهم ويتعلم منهم العلم، ثم اعتقه وانزله حاكما فى بعض ضياعه، ثم رقاه الى ان عمله رئيسا فى باب المتفرقه، وتوجه اميرا على طايفته صحبة الخزينة الى الابواب السلطانيه مع شهامة وصرامة، ثم عاد الى مصر وكان ممن يعتقد فى شيخنا السيد على المقدسى ويجتمع به كثيرا، وكان له حافظة جيدة فى استخراج الفروع واتقن فن رمي النشاب الى ان صار استَاذا فيه، وانفرد فى وقته فى صنعة القِسى والسهام والدهانات، فلم يلحقه اهل عصره وأضَرَّ بعينيه وعالجهما كثيرا فلم يفده فَصَبِر واحتسب، ومع ذلك فيرد عليه اهل فنه ويسالونه فيه، ويعتمدون على قوله، ويجيد القسى تركيبا وشدًا، ولقد {<اتاه>} وهو فى هذه الضرارة رجل {<من اهل الروم>} اسمه حسن، فانزله فى بيته وعلمه هذه الصنعة حتى فاق فى زمن قليل اقرانه وسلم له اهل عصره، وحينئذ طلب منه ان ياذن له فيها، واجتمع اهل الصنعة فى منزله لحضور هذا المجلس، فارسل الى شيخنا السيد محمد مرتضى وطلب منه شيا يناسب المجلس، فكتب عن لسانه ما نصه:[٢٨٩]

الحمد لله الذى علم الانسان ما لم يعلم، وهدا[٢٩٠] بفيض فضله الي الطريق الاقوم، والصلاة والسلام على سيدنا ومولانا محمد النبى الاكرم، الناصر لدين الحق بالسيف والسنان، (٢، عج ٢١٥) المُقَوّمْ، وعلى آله وصحبه/ (f. 155b) ما رمى مجاهد فى سبيل الله سهما، والى الجنة تقدّم.

اما بعد، فيقول الفقير الى الله تعالى على بن عبد الله مولى المرحوم احمد كتخدا صالح غفر الله ذنوبه وستر عيوبه، ورحم من مضى من سلفه، وجعل البركة فى عقبه وخلفه.

اعلموا اخوانى فى الله (عب ٢٠٧ب) ورسوله، ان كل صنعة لها شيخ واستاذ، وقد قالوا: صنعة بلا استاد يدركها الفساد، وان صنعة القوس والنشاب، بين الاقران والاصحاب،[٢٩١] على ممر الاحقاب، شريفة، وطريقة بين السلف والخلف مقبولة منيفة، اذ بها تعمير باب الجهاد، وفتح قلاع اهل الكفر والعناد، وقد امر الله نبيه صلى الله عليه وسلم فى الكتاب، باعداد القوة وفسر ذلك برمى النشاب، حيث قال جل ذكره: "وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَّا ٱسْتَطَعْتُم مِّن قُوَّةٍ وَمِن رِّبَاطِ ٱلْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ ٱللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ.[٢٩٢] وروى مسلم فى صحيحه[٢٩٣] عن عقبة بن عامر[٢٩٤] الجهنى رضى الله عنه، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فى تفسير هذه الآية: ألا أنّ القُوّة الرَمْي"، فكرره ثلاث مرات، وذلك زيادة لبيانه، وتفخيما لشانه، والامر من الله يقتضى الوجوب، وهو فرض كفاية على المسلمين، لنكاية اعدا الدين، وثبت ان رسول الله صلى الله[٢٩٥] عليه وسلم رمي بالقوس وركب الخيل وتقلد بالسيف وطعن بالرمح، وكانت عنده ثلاث قسى، قوس معقبة تدعي بالروحا، وقوس من شوحط تدعى البيضا، واخري تسمّى الصفرا،[٢٩٦] وثبت "ان كل شيء يلهو به المومن باطل الا ثلاث"، فذكر احداهن الرمي بالقوس. وفى الاخبار الصحيحة: "ان الله تعالي ليدخل بالسهم الواحد ثلاثة نفر الجنه، صانعه[٢٩٧] المحتسب فيه الخير والرامي به والممد له ومنبله، فارموا واركبوا ولين ترموا احب الي من ان تركبوا".

وروي البخاري[٢٩٨] عن سلمة بن الاكوع رضى الله عنه: ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

٢٨٨) خب: للفضايل. ٢٨٩) معز: فارسل يطلب مني شيأ يناسب هذا المجلس فكتبت عن لسانه ما نصّه. ٢٩٠) هكذا في معز وعك، اما في عج ٢١٤ وعب ٢٠٧أ وفك: وهدى. ٢٩١) عب ٢٠٧ب: "والاحا"، مشطوبة. ٢٩٢) قران، ٨/ ٦٠. ٢٩٣) مسلم، امارة ١٦٧. ٢٩٤) معز: بن طاهر. ٢٩٥) عك ١٥٥ب: "صلى الله"، مكررة. ٢٩٦) خب: البيضاء.
٢٩٧) في هامش عج ٢١٥: "قوله ان الله تعالى ليدخل الخ"، هكذا بالنسخ التى بأيدينا والذى في الجامع الصغير ان الله يدخل بالسهم الواحد ثلاثة نفر الجنة، صانعه يحتسب في صنعته الخير والرامي به ومنبله، وهو الموافق لقوله ثلاثة فليحرر هذا الحديث"، وفي عج ٢١٥: صانعه ... واركبوا لان ... من ان تركبوا. (انظر: ابو داود، جهاد، ٢٣. الترمذي، جهاد ١١). (المحقق) ٢٩٨) انظر البخارى، جهاد، ٧٨.

مر على نفر من اسلم ينتضلون، فقال: ارموا بنى اسمعيل، فان اباكم كان راميا. وورد فى فضل الرمي احاديث كثيرة منها، فى صحيح مسلم عن عقبة بن عامر (عب ٢٠٨أ) الجهنى رضى الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من تعلم الرمى ثم تركه فليس منا وقد عصي.[٢٩٩] وعن ابى هريرة رضى الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: من تعلم الرمي ثم نسيه فهى نِعْمة سُلِبَها.[٣٠٠] / (f. 156a) وروى النسآى عن عمرو بن عقبة رضى الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: من رمى بسهم فى سبيل الله بلغ العدو او لم يبلغ كان له كعتق رقبة. وصح ان النبى صلى الله عليه وسلم كان يخطب وهو متكيء على قوس، وجا جبريل عليه السلام //يوم احد// وهو متقلد قوسا عربيه.[٣٠١] ويروي عن انس رضى الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من اتخذ قوسا عربية نفى الله عنه الفقر. والاحاديث فى ذلك كثيرة وفى الكتب شهيرة. وقد ثبت ان اوّل من رمى بالقوس العربية آدم عليه السلام، نزل جبريل عليه السلام من الجنة وبيده قوس ووتر وسهمان فاعطاها[٣٠٢] له وعلمه الرمي بها، ثم صار الي ابراهيم عليه السلام ثم صار الي ولده اسمعيل عليه السلام، واليه ينتهى اسناد شيوخ هذا الفن.

ولما كان الامر كذلك رغب الراغبون فى صنعة القسى واجتهدوا فى تركيبها وابدعوا فى اتقان السهام التى يرمي بها امتثالا لامر الله تعالي وامر رسوله صلى الله عليه وسلم واسعافا لاخوانهم المسلمين من الغزاة والمجاهدين، وكان من بينهم الرجل الكامل الحسن السمت والشمايل حسن ابن عبد الله مولي على قد طال اجتهاده فى هذه الصنعة من مد القوس واطلاقها والاختلاس[٣٠٣] وحمل الاوتار (٢،عج ٢١٦) والجلة والكشتوان وفرض سية القوس من ساير انواعها العربيه والمعقبة والواسطيه والخراسانيه والشامية وما يتعلق بها من تنجير[٣٠٤] الخشب وتركيبه ونشر اللحام وتوقيعه والتعقيب[٣٠٥] والخرم[٣٠٦] والرفع[٣٠٧] والتنوير (عب ٢٠٨ب) والدهان مما عليه عمل الاستاذين من سالف الزمان. فلما رايت منه هذا الاتقان فى صنعته والاذعان بحسن معرفته والاحكام مع التفقد[٣٠٨] فى ساير الاوقات لاصول صناعته صدرت منى هذه الاجازة الخاصة له بشهادة الاخوان، فى هذه الصنعة الشريفة البيان، كما اجازنى به الشيخ الصالح الكامل الماهر البارع المرحوم عبد الله افندي ابن محمد البُسنوي بحق اخذه لذلك عن شيخه المرحوم الحاج على الالبانى عن شيخه محمد الاسطنبولى باسناده المتصل الى عبد الرحمن الفزاري[٣٠٩] والامام صاحب الاختيار مؤلف الايضاح المعروف بالطبرى بحق اخذهما / (f. 156b) عن ايمة هذا الفن المشهورين طاهر البلخى واسحق الرّفا وابى هاشم الباوردى باسانيدهم المتصلة عن شيخ الى شيخ الى ان ينتهى ذلك الى سيدنا اسمعيل عليه /الصلاة و/ السلام وحسبك من علو سند ينتهى الى هذا الامام.

واوصيه كما اوصى اخوانى ونفسى المخالطة بالادب الجميل وتواضع النفس وحملها على مكارم الاخلاق وان لا يرفع نفسه على احد وان لا يحقر احدا من خلق الله وان يجعل دابه لزوم

٢٩٩) ابن ماجه، جهاد ١٩. ٣٠٠) عب: "الله"، مشطوبة، والتحريك من عب. انظر ابن حنبل، ج ٤، ١٤٨. (المحقق)
٣٠١) الترمذي، حج، ١١١. ٣٠٢) عجب: فاعطاه. ٣٠٣) هكذا في معز وفك وعج ٢١٥، اما في عب وعك: والافتلاس.
٣٠٤) عج ٢١٦ وعجب: تنجر. ٣٠٥) عج ٢١٦ وعجب: والتوقيع. ٣٠٦) عج ٢١٦: والحزم. ٣٠٧) هكذا في معز وعب وعك، اما في عج ٢١٦: والرقع. ٣٠٨) عج ٢١٦: التفقه. ٣٠٩) هكذا في عك وعج ٢١٦، اما في عب: القزاري.

الصمت والادمان والقناعة بالقليل مع المداومة على ذكر الله بالسكينة والوقار، وان يسمى الله فى اول مسكه فى صنعته، ويستمد من الله القوة والحول ولا يفجر ولا يياس من روح الله ولا يسب نفسه ولا قوسه ولا سهامه ولا يحدث نفسه بالعجز، فانه يصل الى ما وصل اليه غيره، فان الرجال بالهمم. ففى الحديث: المومن القوي احب الى الله من المومن الضعيف، وفى كل خير.[310] وان يديم النظر الى معرفة العيوب العارضة للقسي والسهام وعقد الاوتار ويتعاهد لذلك وكيفية ازالة العيب ان حدث، ويعرف من اي //شى// حدث، وان لا يبيع سلاح الجهاد لكافر (عب ٢٠٩أ) //حربى// ويفتش دين من يشترى ان كان رجلا او صبيا فيحتاج ذلك /الى/ اذن والده، فاذا علم اسلامه ووثق فياخذ عليه العهد ان لا يرمى /به/ مسلما ولا معاهدا ولا كلبا ولا شيا من ذوات الارواح الا ان يكون صيدًا او ما يجب قتله وان لا يعلم صنعته الا لاهله الذي يثق بدينه، فقد روي انه لا يحل منع العلم عن مستحقه ويجب اعطاؤه بحقه سيما ان كان عارفا بقدر العلم راغبا فيه طالبا لوجه الله تعالى لا للمباهاة والمفاخرة، ويجب عليه ان يروّض تلامذته ويولف بينهم ويحرضهم على العمل ولا يعاتبهم الا فى خلوة وهو مع ذلك لازم الهيبة كثير السكوت متأنى[311] فى الامور غير عجول للجواب والتقوى اصل كل شى وهو راس مال الانسان. ونختم الكلام بالحمد والثنا للرب المالك المنان والصلاة والسلام على سيدنا محمد سيد ولد عدنان وعلى آله وصحبه الاعيان.

وسمع المترجم على شيخنا المذكور اكثر الصحيح بقراة كل من الشريفين الفاضلين سليمان بن طه الاكراشي وعلي بن عبد الله بن احمد وذلك بمنزله المطل على بركة الفيل/ (f.157a) وكذلك سمع عليه المسلسل بالعيد بشرطه وحديثين مسلسلين بيوم عاشورا تخريج السيد المذكور واشيا اخر ضبطت عند كاتب الاسما واخذ الاجازة من الشيخ اسمعيل بن ابي المواهب الحلبى وكان عنده كتبا نفيسه فى كل فن، رحمه الله{تعالى.}

ومات الشاب اللطيف المهذب الظريف، الذي يحكى بادبه //ابن// سنا الملك او ابن العفيف، محمد بن الحسن بن عبد الله الطيب ابوه مولي للقاسم الشرايبى. مات ابوه فى **(٢، عج ٢١٧)** حداثته وكان مولده //فى// سنة اربع وستين وماية والف [١٧٥٠-١٧٥١] وكفله صهره سليمان بن محمد الكاتب احد كتاب المقاطعة بالديوان ونشا فى الرفاهية والنعم وعانى طلب العلم فنال منه ما اخرجه من ربقة الجهل وتعلق بالعروض (عب ٢٠٩ب) واخذه عن الشيخ محمد بن ابراهيم العوفى المالكى فبرع فيه ونظم الشعر الا انه كان يعرض شعره للذم بالتزامه فيه مالا يلزم كتب اليه صاحبنا المتقن العلامه السيد اسمعيل بن سعد بن اسمعيل الوهبي المعروف بالخشاب على ديوانه [الكامل]:

قُلْ لِلرَّئِيسِ أَبَا الحُسَيْنِ مُحَمَّدٍ ... خِدْنِ المَعَالِى وَالسَّرِيِّ الأَمْجَدِ

وَالحَاذِقِ الفَطِنِ اللَّبِيبِ أَخِي الذَّكَا ... اللَّوْذَعِيِّ الأَلْمَعِيِّ الأَوْحَدِ

أَلْزَمْتَ نَفْسَكَ فِى القَرِيضِ مَذَاهِباً ... ذَهَبَتْ بِشِعْرِكَ فِى الحَضِيضِ الأَوْهَدِ

وَتَرَكْتَ مَا قَدْ كَانَ فِيهِ لازِماً ... هَلاَّ عَكَسْتَ فَجِئْتَ بِالقَوْلِ السَّدِي[312]

٣١٠) مسلم: قدر، ٣٤.

٣١١) هكذا في عب وعك، اما في عج ٢١٦: متأن.

٣١٢) خب: "كلا... السدي"، وفي عك: "بالقول السد{يد}.

كَدَّرتَ مِنهُ بِما صَنَعتَ بُحُورَهُ ... فَغَدَتْ مَشَارِعَ لَيسَ يَمحُوهَا الصَّدِ{ى}

فاذا نَظَمتَ فَكُن لِنَظمِكَ ناقِدًا ... نَقْدَ البَصيرِ بِذِهْنِكَ المُتَوقِّدِ

أوْ لاَ فَدَعْ تَكْلِيفَ نَفْسِكَ واْستَرِحْ ... مِنْ قَولِهِم: مَا شِعرُه بِالجَيِّدِ

وَلَئِنْ عَنَّفتُ عَلَيكَ فِيما قُلتُهُ ... فَلَقَدْ بَذَلْتُ النُّصحَ لِلمُستَرْشِدِ

فلما قرآها ضحك ولم يزد على ان قال له: انت في حل. وكان رحمه الله قد علق غلاما من ابنا الكتاب، فكتب اليه ايضا /السيد اسمعيل/ [البسيط]:

إنّى أجِلّكَ أنْ تَصبوا[!] بِمُبتَذِلٍ ... عَلىٰ تَسَنُّمِكَ العَلْيا/ءَ/ مِن صِغَرِ

أمسِكْ عَلَيكَ وحَاذِرْ مِنْ إخاً فَتىً ... قَميصُه مُذْ نَشا يَنقَدّ مِن دُبُرِ

(عب ٢١٠أ) وكتب اليه الاديب الماهر طه ابن عرفه مقرظا على ديوانه بيتين في غاية الحسن / (f.157b) [الخفيف] :

لَكَ لَفظٌ كانّهُ الدُّرُّ نَظمًا ... صَدَفَ القَلبُ عَنْ سِواهُ مَلِيًّا

لَوْ تَحَلَّ مِنهُ الجَمَالُ النَّبَاتِي ٣١٣ ... لَتَرَضّاكَ لِلفُؤادِ صَفِيًّا

فكتب اليهما بيتا واحدا [مجزوء الكامل]:

إنّ اسْمٰعيلَ عِندِي ... مِثْلُ أنثَى بَلْ وطَه، اهَا، ٣١٤

ومن شعره رحمه الله /تعالى/ [الكامل] :

نَارُ الخَلِيلِ إذَا بَدَتْ فِي مُهْجَتِي ... وَرَشَفْتُ ذَاكَ الثَّغْرَ يُبْرِدُه٣١٥ حَرَّهَا

توفي في غرة شعبان من السنة [٥ نيسان، ١٧٩١] .

ومات الصنو الفريد، والنادرة الوحيد، البليه ٣١٦ اللبيب، والمفرد العجيب، الفاضل الناظم الناثر سيدي عثمان بن احمد الصفائي٣١٧ المصري، تقدم ذكره في ترجمة والده احمد افندي كاتب الرزنامة بديوان مصر، ونشا هو في ظل النعمة والرفاهية، وقرا النحو والمنطق على كل من الشيخ على الطحان والشيخ مصطفى المرحومي حتى مهر فيهما. وكان يباحث ويناضل ويناقش اهل العلم في المسايل العقليه والنقليه، وقرا علم العروض واتقن بحوره ونظم الشعر وجمع الظرف، ٣١٨ وكان فيه نوع من الخلاعة واللهو، وله تخميس على البردة جيد واشعار كثيرة، وله شعر رقيق، منه قوله [الطويل]:

نَظَرتُ الَى جَيْبِي وَكُنتُ مُفَلَّسًا ... فَلَمْ أرَ فِيه لِلفُلُوسِ سِوَىٰ السَّوَى

فَقُلْتُ: لَهُ اينَ الدَّراهِمُ قالَ لِي: ... عَلى أنَّنِي رَاضٍ بِأنْ أحمِلَ الهَوَى

٣١٣) عج ٢١٧: 'الاناثي'، وهو الصواب، بدليل البيت التالي، وفي عب: الاباتى. ٣١٤) عج ٢١٧: 'اها'، ساقطة، وباسقاطها يستقيم الوزن. ٣١٥) هكذا في عك ١٥٧ب وعب ٢١٠أ، اما في عج ٢١٧: برد. ٣١٦) في عك: 'البكيه'، والتصويب من عب وعج ٢١٧وخب. ٣١٧) هكذا في عج ٢١٧وعك، اما في عب الصفاي. ٣١٨) عج ٢١٧: 'الظروف'، وعب: الشرف.

(٢، عج ٢١٨) /ومن نظمه تشطير <على> بيتين لعثمان الشمسى وهو [البسيط]:

{<(وأغيدٍ لُؤلُؤىِّ الجِسمِ ذِى هَيَفٍ) بِوَجنَتِهِ أشرَقتْ مِنهَا الفُؤادُ صَبَا

ألبَدْرُ طُرَّتُه والغُصْنُ قامَتُهُ (مُتَمِّمُ الحُسْنِ فِيهِ كَمْ أرَىٰ عَجَبَا)

(كَأنَّمَا خَالُهُ مِنْ نارِ وَجنَتِهِ) قَدْ زادَ حُسْنًا ومِنْ أعلَى الخُدودِ رَبَا

وَحِينَ خَافَ اللَّظَى فِى الخَدِّ تَحرِقُهُ (إنْقَضَّ يَرشُفُ شَهْدًا جاوَزَ الشنَبَا)>}/ ٣١٩

ورايت ٣٢٠ له ابياتا على القصيدة السلملكية ٣٢١ المشهوره و{هذه} هى [الخفيف]:

لَيسَ لِى فِى القَرِيضِ يا قَومُ رَغبَهْ بَعدَ هٰذَا الَّذِى كَسَانِى رَعْبَهْ

أشْهِدُ اللَّهَ أنَّنِى تُبْتُ عَنْهُ تَوْبَةً حَرَّمَتْ عَلَىَّ المَحَبَّهْ

حَيْثُما فِيهِ شِعْرُ نايِبٍ قاضٍ أبعَدُ النَّاسَ بالفَصَاحَةِ نِسبَهْ

كَانَ فِيهِ جَزَاؤُهُ صَفْعُ وَجْهٍ اوْ قَفَاءٍ أوْ كانَ قَتْلاً بِحَرْبَهْ

لاَ جَزَاهُ الالٰهُ فِى النَّاسِ خَيْرًا لاَ وَلاَ فَرَّجَ المُهَيْمِنُ كَرْبَه

حَيْثُ أهدَي إلَىَ البَرِيَّةِ داءً مُسْتَمِرًا أعيَا فُحُولَ الأطِبَهْ

يَا عَدِيمَ الآرَاءِ مَا أنتَ الأ آدَمِيٌّ بِرؤيَةِ البَغْلِ أشْبَهْ

كَيْفَ مَا تَدَّعِي الفَصَاحَةَ جَهْلاً أوَ مَا تَدْرِي أنَّهَا دارُ غُرْبَهْ

عِشْ جَهُولاً أوْ مُتْ بِجَهلِكَ حَتْفاً يا خَبِيثاً بِأخْبَثِ الأرْضِ تُرْبَه/

(f.158a) فَلَعَمْرِي مَا قُلْتَه لَيسَ شِعْرًا بَلْ نِبَاحٌ وأنتَ كَلْبٌ آبْنُ كَلْبَهْ

ثُمَّ إنِّى أسْتَغْفِرُ اللَّهَ مِمَّا قَدْ جَنَاهُ اللِّسَانُ إنْ كَانَ سَبَّهْ

{وله فى اسمعيل افندى الكسدار [الخفيف]:

يَا خَلِيلِى أفْدِيكَ مِنْ كَسْدارٍ كَوْسَجِ الدَّقْنِ عَارِىَ الدَّقْنِ شَعْرَا

مَنْ يَكُنْ قَرْنُهُ كَقَرْنِكَ هٰذَا فَلْيَكُنْ بَيْتُه كَأيْوانِ كِسْرَىٰ

ولم يزل رافلا فى حلل السعاده حتى حلت بسَاحَة شبابه الشهاده وتوفى مطعونا بمليج وهو ذاهب لموسم المولد الاحمدي بطندتا فى شهر رجب [١٢٠٥/ ٦ آذار-٤ نيسان، ١٧٩١] وقد ناهز الاربعين وحضروا به الى مصر محمولا على بعير، فغُسل وكفن ودُفن عند والده، رحمه الله.

ومات الخواجا المعظم والتاجر المكرم السيد احمد ابن السيد عبد السلام المغربي الفاسى، نشا فى حجر والده وتربى فى العز والرفاهية حتى كبر وترشد واخذ واعطى وباع واشترى وشارك وعامل واشتهر ذكره وعرف بين التجار ومات ابوه واستقر مكانه فى التجارة، وعرفته الناس زيادة عن ابيه، وصار يسافر الي الحجاز فى كل سنة مقوما مثل ابيه، وبنى داره ووسعها واضاف اليها دكة الحسبة التى بجوار الفحامين، وانشا دارا عظيمة ايضا بخط الساكت

٣١٩) هذه الابيات مستدركة في هامش عب ورقة ٢١٠أ بخط الجبرتي ، وهي ساقطة من عك ١٥٧ب.
٣٢٠) خب: وكتب. ٣٢١) خب: السفلكية.

بالازبكيه وانضوى اليه { الشيخ }السيد احمد المحروقى واحبه واتحد به اتحادا كليا. وكان له اخ من ابيه بالحجاز يعرف بالعرايشى من اكابر التجار ووكلائهم المشهورين، ذو ثروة //[عظيمة]// فتوفى وصادف وصول المترجم حينئذ الى الحجاز، فوضع يده على ماله ودفاتره وشركاته وتزوج بزوجته واخذ جواره وعبيده ورجع الى مصر واتسع حاله زيادة على ما كان عليه وعظم صيته وصار عظيم التجار وشاه البندر، وسلم قيادة وذمامه[٣٢٢] فى الاخذ والعطا وحساب الشركا الي السيد احمد المحروقى وارتاح اليه لحذقه (٢، عج ٢١٩) ونباهته ونجابته وسعادة جده ولم يزل على ذلك حتى اخترمته المنية، وحالت بينه (عب ٢١١ب) وبين الامنيه، وتوفى فى {شهر} شعبان [٤/١٢٠٥ نيسان-٣ أيار، ١٧٩١] مطعونا، وغسل وكفن وصلى عليه بالمشهد الحسينى فى مشهد حافل بعد العشا الاخيرة فى المشاعل، ودفن عند ابيه بزاوية العربي بالقرب من الفحامين. والتجا السيد احمد المحروقى الى محمد اغا البارودي كتخدا اسمعيل بيك فسعى اليه واقره مكانه واقامه عوضه فى كل شى وتزوج بزوجاته وسكن داره واستولى {على} حواصله وبضايعه وامواله ونمى امره من حينئذ واخذ واعطى ووهب وصانع الامرا واصحاب الحل والعقد حتى وصل الى ما وصل اليه وادرك / (f.158b) ما لم يدركه غيره فيما سمعنا وراينا كما قيل [الكامل]:

وَإِذَا السَّعَادَةُ لَاحَظَتْكَ عُيُونُها   نَمْ فَالمَخَاوِفُ كُلُّهُنَّ أَمَانُ

ومات الامير الكبير اسمعيل بيك واصله من مماليك ابراهيم كتخدا وانضوى الى على بيك بلوط قبان فجعله اشراقه واقره ونوه بشانه وقلده الصنجقيه بعد موت سيدهم وزوجه بهانم ابنة ابراهيم[٣٢٣] كتخدا وعمل لهما مهما عظيما ببركة الفيل شهرا كاملا فى سنة أربع وسبعين [١٧٦٠-١٧٦١] كما تقدم ذكر ذلك، وكان من المهمات الجسيمه والمواسم العظيمة الذي[٣٢٤] لم يتفق نظيره /{<بعده>}/ بمصر.

ولم يزل منظورا اليه فى الامارة مدة علي بيك وارسله فى سِرِياته واعتمده فى مهماته وبعثه الى سويلم بن حبيب بتجريده فلم يزل يحاربه حتى هزمه وفر الى البحيرة فلحقه هناك ولم يزل يتبعه ويرصده حتى قتله وحضر براسه الى مخدومه وذلك فى اواخر سنة اثنين وثمانين ومائة والف [٦ أيار، ١٧٦٩].

وسافر الي الشام صحبة محمد بيك ابو الذهب لمقاتلة عثمان باشا ابن العظم واغاروا على البلاد الشاميه (عب ٢١٢أ) وحاربوا على يافا اربعة اشهر حتى ملكوها. وسافر قبل ذلك فى تجاريد الصعيد وحضر //[غالب]// مواقف الحروب مع محمد بيك ومستقلا الى ان بدت الوحشة بين محمد بيك وسيده علي بيك وخرج مع محمد بيك الى الصعيد وجري بينهما الدم بقتله ايوب بيك فاخرج اليه على بيك جردة عظيمة احتفل بها احتفالا زايدا واميرها المترجم، فلما التقى الجمعان فالقي[٣٢٥] عصاه وخامر على مولاه وانضم بمن معه الي محمد بيك فشد عضده وخان مخدومه وحصل ما حصل من تغلبهم[٣٢٦] واستيلائهم كما ذكر. واستمر مع محمد بيك يراعي حرمته ويقدمه على نفسه ولا يبرم امرا الا بعد مشاورته ومراجعته وتقلد الدفتداريه واميرا على الحج سنتين بشهامة وسير حسن.

٣٢٢) عج ٢١٨، صححت الى: وزمامه.
٣٢٣) في عب ٢١١ب: "بيك"، مشطوبة.
٣٢٤) عج ٢١٩: التي.
٣٢٥) عج ٢١٩: القى.
٣٢٦) عب وعج ٢١٩ وخب: تقلبهم.

ولما مات محمد بيك لم تطمح نفسه للتصدر في الرياسة والامارة بل تركها لاتباعه، وقنع بحاله واقطاعه، ولزم داره التي عمرها بالازبكيه فناكدوه وطمعوا فيما لديه وقصد مراد بيك اغتياله فخرج الى خارج وتبعه المغرضين له ويوسف بيك وغيره، وحصل ما هو مسطر ومشروح في محله من تملكه وقتله يوسف بيك واسمعيل بيك الصغير بمساعدة العلويّة، ثم غدروا به حتى آل الامر به الى الخروج الى البلاد الشاميه، وافتراق جمعه./ (f. 159a) ثم سافر الي الروم مع بعض اتباعه ومماليكه وذهب منه غالب ما اجتمع لديه من الاموال. وذهب الى اسلامبول فاقام بها مدة ثم نفوه الى شنق قلعه وخرج منها بحيلة تحيلها على حاكمها ثم ركب البحر الي درنه ووصل خبر ذلك الي الامرا بمصر فخرج مراد بيك ليقطع عليه الطريق (عب ٢١٢ب) الموصلة الى قبلي وارصد له عيونا ينتظرونه بالطريق واقام على ذلك شهورا فلم يقعوا[٣٢٧] له على خبر وهو يتنقل عند العربان حتى انه اختفى عند بعضهم نيف واربعون يوما في مغار/ة/. ثم انه تحيل وارسل من[٣٢٨] القى الى مراد بيك انه مر من الجهة (٢، عج ٢٢٠) الفلانية بمعرفة الرصد المقيمين فحنق مراد بيك وركب في الحال ليقطع عليه الطريق وتفرق الجمع من ذلك المكان فعند ذلك اجتاز اسمعيل بيك ذلك الموضع وعدّاه في زي بعض العربان وخلص الي الفضا الموصل للبلاد القبليه وذهب مراد بيك في نهاية مشواره فلم يَرَ اثرا لذلك الخبر فرجع الي المكان الذي عرفوه سلوكه فوجد[٣٢٩] المرابطين على ما هم عليه من التيقظ الي ان تحقق عنده انه تحيل بذلك ومر وقت ارتحال مراد بيك من ذلك الموضع، فرجع بخفي حنين.

ولم يزل حتى كان ما كان ووصل حسن باشا على الصورة المتقدمه ورجع الي مصر وتملكها واستقل[٣٣٠] بامارتها بعد تغرّبه تسع سنين ومقاساته الشدايد وظن ان الوقت قد صفا له واستكثر من شرا المماليك واحترقت داره وبناها احسن مما كانت عليه وحصن المدينة وسورها من عند طرا والجيزة وحصنها تحصينا عظيما من الجبل الى البحر من الجهتين حتى انه لما اصيب بالطاعون احضر امراءَهُ وقال لعثمان بيك طبل بحضرتهم: انت كبير القوم الباقيه فافتح عينيك وشد حيلك فاني حصنت لكم البلدة وصيرتها بحيث لو ملكتها امراة لم يقدر عليها عدو.

وتمرض يومين {<ومات>} في الثالث، سادس عشر شعبان من السنة [١٢٠٥/٢٠ نيسان، ١٧٩١] وكان اميرا جليلا كفوا للامارة جهوري الصوت عظيم الهمة بعيد الغور كبير التدبير يحب الصلحا (عب ٢١٣أ) والعلما ويتادب معهم ويواسيهم ويقبل شفاعتهم ويكرمهم وله فيهم اعتقاد /عظيم/ حسن، ولما مات غسل وكفن وصلى عليه في مصلى المومني[٣٣١] ودفن بتربة علي بيك مع سيدهما ابراهيم كتخدا بالقرب من ضريح الامام الشافعي بالقرافة ولم يفلح بعده خليفته عثمان بيك/ (f. 159b) واضاع مملكته وسلمها لاخصامه[٣٣٢] واخصام سيده.

ومات الامير رضوان بيك وهو ابن اخت علي بيك الكبير أمرّه وقلده الصنجقيه وجعله من الامرا الكبار، فلما مات خاله واستقل بالمملكة محمد بيك انزوي وارتفعت عنه الامريه واقام بطالا هو وحسن بيك الجداوي مدة ايام محمد بيك ///فلما مات محمد بيك/// وظهر بالامارة ابراهيم بيك ومراد[٣٣٣] بيك لم يزل علي خموله الي ان وقع التفاقم بينهم وبين اسمعيل /بيك/ فانضم هو وحسن بيك الي اسمعيل بيك وساعداه فرد لهما امرياتهما[٣٣٤] ونوه بشانهما ثم نافقا

٣٢٧) هكذا في عب وعك، اما في عج ٢١٩: يقفوا.
٣٢٨) عب : "الى مراد بيك لمن القى الي"، مشطوبة.
٣٢٩) عب: من حد.
٣٣٠) خب: واشتغل.
٣٣١) عج ٢٢٠: المؤمنين.
٣٣٢) عب: للاخصام.
٣٣٣) خب: محمد بيك.
٣٣٤) عب:"امارتهما"، وفي خب : امريتهما.

عليه وخذلاه عندما سافر ///معهما/// الى قبلي وكانا هما السبب في غربته المدة الطويله كما ذكر، ثم وقع لهما ما وقع مع المحمديه وذهبا[٣٣٥] الى الجهة القبليه واقاما هناك فلما رجع اسمعيل بيك من غيبته انضم اليهما ثانيا ولم يزل معهما وافترق منهما المترجم وحضر الي مصر وانضم الي المحمديه. ولما حضر حسن باشا وخرج معهم رجع ثانيا بامان واستمر بمصر حتى حضر[٣٣٦] اسمعيل بيك وحسن بيك فاقام معهم اميرا ومتكلما وتصادق مع على بيك كتخدا الچاويشية وعقد معه المواخاة ونزل مرارا الي الاقاليم وعسف بالبلاد. ولما سافر حسن باشا وخلى لهم[٣٣٧] الجو فجر وتجبر وصار يخطف الناس ويحبسهم ويصادرهم فى اموالهم وتعدي شره لكثير من الفقرا، ولم يزل هذا شانه حتى اطفا صرصر الموت شعلته، وحل بساحته الطاعون ولم يفلته، واراح (عب ٢١٣ب) الله منه عباده[٣٣٨] وكان اشقر خبيثا.

ومات الامير الاصيل رضوان بيك بن خليل بن ابراهيم بيك بلفيا من بيت المجد والعز والسيادة والرياسه وبيتهم من البيوت الجليلة القديمه الشهيره بمصر ولم يكن بمصر ابيتا عريقا فى الامارة والسيادة الا بيتهم وبيت قصبة رضوان وجميع امرا مصر تنتهي سلسلتهم اليهما وبيت القازدغليه اصل منشائهم[٣٣٩] ومغرس سيادتهم (٢، عج ٢٢١) من بيت بلفيا كما تقدم لان ابراهيم بيك بلفيا جد المترجم مملوك مصطفى بيك ومصطفى بيك مملوك حسن اغا بلفيه وهو سيد مصطفى كتخدا القازدغلي ومصطفى هذا كان سراجا عند حسن اغا ورقاه وامره حتى جعله / (f. 160a) كتخدا باب مستحفظان ونما امره وعظم شانه وباض وافرخ[٣٤٠] فجميع طايفة القزدغلية تنتهى نسبتهم اليه كما ذكر ذلك غير مرة.

ولما توفى خليل بيك والد المترجم فى سنة خمس وثمانين [١٧٧١-١٧٧٢] بالحجاز فى امارته على الحج وترك اخوه عبد الرحمن اغا وولده رضوان هذا ورجع بالحج عبد الرحمن اغا المذكور وبعد استقرارهم اجتمعت اعيان بيتهم وارادوا تقليد عبد الرحمن اغا صنجقا عوضا عن اخيه فابى ذلك فاتفقوا على تقليد ابن اخيه رضوان المذكور فكان كذلك وقلدوه الامارة. وفتح بيتهم واحي[٣٤١] ماثرهم وانضم اليه اتباعهم وسار سيرا حسنا بعقل ورياسة لولا لثغة فى لسانه وتقلد امارة[٣٤٢] الحج سنة اثنين وتسعين ومائة والف [١٧٧٨-١٧٧٩] وكان كفوا لها وطلع ورجع فى امن وراحة ورخا ولم يزل فى سيادته حتى توفى فى هذه السنة واضمحل بيتهم بموته وماتت اعيانهم وعظماوهم وخرب البيت بالكليه وانمحت آثارهم، (عب ٢١٤أ) وانطفت[٣٤٣] انوارهم، وبطلت خيراتهم، وخمدت حركاتهم. ومن جملة ما رايته من خيراتهم فى ايام رضوان بيك هذا مائة قاري من الحفظة يقرؤن القرآن كل يوم فى الاوقات الخمسه فى كل وقت عشرون قاريا وقس علي ذلك [الكامل]:

قَدْ كُنْتُ أَعْهَدُهُ بِخَيْرٍ وافِرِ ... وَأَمَرّ بِالأَوْطانِ وَالسَّكَنِ الَّذِي

تَبًا لَهَا مِنْ نَحْسِ طَيْرٍ وَاكِرِ ... لَمْ أَلْقَ غَيْرَ البُومِ فِيهَا سَاكِنًا

ومات الامير سليمان بيك المعروف بالشابوري واصله من مماليك سليمان چاويش القازدغلى فهو خشداش حسن كتخدا الشعراوي تقلد الامارة والصنجقية سنة تسع وستين [١٧٥٥-١٧٥٦] ونفى مع حسن كتخدا المذكور واحمد چاويش[٣٤٤] المجنون كما تقدم فى سنة ثلاث وسبعين [١٧٥٩-١٧٦٠].

٣٣٥) عب: وذهب.
٣٣٦) خب: وصل.
٣٣٧) عج ٢٢٠: وخلا لهما.
٣٣٨) عج٢٢٠: العباد.
٣٣٩) عج ٢٢٠: 'منشئهم'، وفي خب: منشيئهم.
٣٤٠) خب: افرج.
٣٤١) عب وعج ٢٢١وخب: واحيا.
٣٤٢) عج ٢٢١وفك: امير.
٣٤٣) عج ٢٢١، صححت الى: وانطفأت.
٣٤٤) عب : 'المذكور'، مشطوبة.

فلما كانت ايام[٣٤٥] علي بيك وورد من الديار الروميه طَلب الامداد من مصر للغزو ارسل علي بيك فاحضر المترجم وقلده امارة السفر فخرج بالعسكر في موكب على العاده القديمه وسافر بهم الي الديار الروميه وذلك سنة ثلاث وثمانين [١٧٦٩-١٧٧٠] ورجع بعد مدة واقام بطالا محترما مرعي الجانب وينافق كبار الدولة وانضم الى مراد بيك فكان يجالسه ويسامره ويكرمه المذكور، فلما حضر حسن باشا كان هو من جملة المتامرين فلما استقر اسمعيل بيك في امارة / (f.160b) مصر اعتنى به وقدمه ونظمه في عداد الامرا لِكِبَرِ سنه واقدميته وكان رجلا سليم الباطن لا باس به توفى بالطاعون في هذه السنة.

ومات الامير الجليل عبد الرحمن بيك عثمان وهو مملوك عثمان بيك الجرجاوي الذى قتل في واقعة قراميدن ايام (عب ٢١٤ب) حمزة باشا سنة تسع وسبعين [١٧٦٥-١٧٦٦] كما تقدم فقلدوا عبد الرحمن هذا عوضه في الصنجقيه فكان كفوا لها وكان متزوجا ببنت الخواجا عثمان حسون التاجر العظيم المشهور المتوفى في ايام الامير عثمان بيك ذو الفقار وخلف منها ولده حسن بيك.

وكان المترجم حسن السيرة سليم الباطن والعقيده محبوب الطباع جميل الصوره وجيه الطلعة وكان محمد بيك ابو الذهب يحبه ويجلّه ويعظمه ويقبل قوله ولا يرد شفاعته وكان يميل بطبعه الى المعارف ويحب اهل العلم والفضائل ويجيد لعب الشطرنج.

ومن ماثره انه عمر جامع ابي هريرة الذي بالجيزة على الصفة التى هو عليها الان {وبنى بجانبه قصرا} وذلك (٢، عج ٢٢٢) في سنة ثمان وثمانين [١٧٧٤-١٧٧٥] ولما اتمه وبيضه عمل به وليمة {///عظيمة///} وجمع علما الازهر في يوم الجمعه وبعد انقضاء الصلاة صعد شيخنا الشيخ على الصعيدى علي كرسي واملى حديث:[٣٤٦] "مَنْ بَنَى لِلّهِ مَسْجِدًا"، بحضرة الجمع وكان شيخنا السيد محمد مرتضى حاضرا وباقى العلما والمشايخ والحقير في جملتهم وكنت حررت له المحراب علي انحراف القبله ثم انتقلنا الى القصر ومدت الاسمطه وبعدها الشربات والطيب. وكان يوما سلطاني توفى رحمه الله في شعبان [١٢٠٥/ ٥ نيسان -٣ ايار، ١٧٩١] بمنزله الذى بقيسون جوار بيت الشابوري ودفن عند سيده بالقرافه.

ومات في اثره ولده حسن بيك المذكور، وكان فطنا نجيبا ويكتب الخط الجيد ويميل بطبعه الى الفضايل وذويها منزها عن /ما لا يعنيه من/ النقايص والرذايل عوض الله شبابه بالجنة.

ومات الامير سليم بيك الاسماعيلى من مماليك اسمعيل بيك قلده الامارة في سنة احدى وتسعين [١٧٧٧-١٧٧٨] وخرج مع سيده الى الشام ثم رجع الى مصر بعد سفر سيده الى الروم واقام بها بطالا في بيت (عب ٢١٥أ) بجوار المشهد الحسينى ببعض خدم قليلة ويذهب الي المسجد في الاوقات الخمسة فيصلى مع الجماعة ويتنفل كثيرا ولم يزل على / (f. 161a) ذلك حتى رجع سيده الى مصر فرد له امارته ورجع الي داره الكبيره {وتقلد امارة الحج في سنة اثنين} [١٧٧٨-١٧٧٩] ونزل الى اقليم المنوفيه وجمع المال والجمال ورجع وطلع بالحج وعاد في امن وامان ولم يزل في امارته حتى توفى بالطاعون في هذه السنة وكان طوالا جسيما خيره اقرب من شره.

ومات الامير علي بيك المعروف بچركس الاسماعيلي وهو من مماليك اسمعيل بيك ايضا وقلده الامارة في مدته السابقة واسكنه ببيت صالح بيك الذى بالكبش ولما تغرب سيده حضر الي

٣٤٥) خب: امام.

٣٤٦) انظر مسلم، مساجد ٢٤، والبخاري، صلاة ٦٥. (المحقق)

مصر واقام خاملا وسكن بالكعكيين وكان لطيفا مهذبا خفيف الروح ضحوك السن يحب العلما والصلحا ويتادّب معهم ويكرمهم، ولما مات خشداشه ابراهيم بيك قشطه، فتزوج بعده بزوجته بنت اسمعيل بيك ولم يزل حتى توفى بعد سيده بايام قليله.

ومات الامير غيطاس بيك وهو من بيت صالح بيك تابع مصطفى بيك القرد وكان يعرف اولا بغيطاس كاشف تقلد الامارة فى سنة مايتين [١٧٨٥-١٧٨٦] وتولى امارة الحج فى سنة واحد ومايتين [١٧٨٦-١٧٨٧] فسار فيها سيرا حسنا وطلع بالحج ورجع مستورا {<واستمر>} اميرا الى ان مات على فراشه بالطاعون فى بيته بخط /باب/ اللوق فقلدوا بعده مملوكه صالح امارته وهو موجود الى الان فى الاحيا. وكان المترجم اميرا جليلا محتشما قليل التبسم من رآه ظنه متكبرا لسكون جاشه وكان لا باس به فى الجمله.

ومات الامير على بيك الحسنى وهو من مماليك حسن بيك الجداوي قلده الامارة فى ايام حسن باشا وتزوج بزوجة مصطفى بيك الداوودیه المعروف بالاسكندرانى وكان لطيف الذات جميل الطباع سهل (عب ٢١٥ب) الانقياد قليل العناد توفى فى رجب من السنة [١٢٠٥/ ٦ آذار-٤ نيسان، ١٧٩١] بالطاعون ودفن بالمشهد الحسينى بمدفن القضاة ووجدت عليه زوجته وجدا كثيرا.

ومات الامير رضوان كتخدا وهو من مماليك احمد كتخدا المجنون تنقل فى المناصب حتى تولى كتخدائية الباب بحشمة وشهامة //وصرامة// وعقل وسكون. ولما استقل [٣٤٧] اسمعيل بيك فى امارة مصر نوه بشانه واحبه وصار فى تلك /{<الايام>}/ احد المتكلمين المشار اليهم فى الامر والنهي ونفاذ الكلمة والرياسة وكان قريبا الي الخير واشتهر اكثر من سيده وصار له اولاد وعزوة / (f. 161b) واتباع ومماليك وبنى لاكبر اولاده دارا بدرب سعاده وسكن هو فى بيت استاده (٢، عج ٢٢٣) توفى فى اواخر /شهر/ شعبان [٣ أيار، ١٧٩١] وكذلك اولاده وجواره ومماليكه وخربت بيوتهم فى اقل من شهر.

ومات الامير عثمان اغا مستحفظان الجلفى واصله من مماليك رضوان كتخدا الجلفى وتربى عند خليل بيك شيخ البلد القزدغلى ولم يزل يتنقل فى خدم الامرا ومعاشرتهم حتى تقلد الاغاويه فى ايام اسمعيل بيك ثم عزل عنها وتولاها ثانيا اياما قليلة ومات ايضا بالطاعون وخلف شيئا كثيرا من المال والنوال اخذه جميعه [٣٤٨] حسن بيك الجداوي لانه كان منضويا اليه وفى طريقتهم انهم يرثون من يكون منتسبا اليهم او جارا لهم .وكان انسانا لا باس به ومحضرة خير ويحب اقتنا الكتب والمسامرة فى الاخبار والنوادر مع ما فيه من نوع البلاده.

ومات الامير المبجل حسن افندي شبقون [٣٤٩] كاتب الحواله واصله مملوك احمد افندي مملوك مصطفى افندى //[شقبون]// نشأ في الرياسة وخدمة الوزرا والاكابر وحاز شيا كثيرا من الكتب النفيسه والتى بخط الاعاجم والفارسيه والخطوط التعليق المكلفه والمذهبه والمصوره مثل كليلة ودمنة وشاه نامة وديوان حافظ والتواريخ التى من هذا القبيل (عب ٢١٦أ) المصور بها صور الملوك البديعة الصنعة والاتقان الغالية الثمن النادرة الوجود وكان قريبا الي الخير محتشما فى نفسه توفى ايضا بالطاعون وتبددت كتبه وذخايره.

ومات الامير محمد اغا البارودي وهو مملوك احمد اغا مملوك ابراهيم كتخدا القازدغلى رباه سيده وجعله خازن داره وعقد له على ابنته، فلما توفى سيده فى سنة ثمان وثمانين [١٧٧٤-١٧٧٥] طلقها وتزوج بزوجة سيده هانم بنت ابراهيم كتخدا من الست الباروديه وهى ام

٣٤٧) خب: اشتغل. ٣٤٨) عب: والنوال جمعه. ٣٤٩) هكذا في عب وعك، اما في عج ٢٢٣. وخب: شقبون، وهكذا فيما يلي ايضا.

اولاده ابراهيم وعلى ومصطفى الذي[٣٥٠] تقدم ذكرهم، والتى كان عقد عليها كانت من غيرها فتزوجها حسن كاشف من اتباعهم، تنبه المترجم وتداخل في الامرا والاكابر وانضوى الى حسن كتخدا الجربان عندما كان كتخدا مراد بيك، فقلده فى الخدم والقضايا واعجبه سياسته وحسن سعيه فارتاح اليه وكان حسن كتخدا / (f. 162a) المذكور يعتريه النوازل فينقطع بسببها اياما بمنزله فينوب عنه المترجم فى الكتخدائية عند مراد بيك فيحسن الخدمه والسياسه ونقيق[٣٥١] الامور ويستجلب له المصالح فاحبه واعجب به وقلده الامور الجسيمه وجعله امين الشون، فعند ذلك اشتهر ذكره ونما امره واتسع حاله وانفتح بيته وقصدته الناس وتردد اليه الاعيان فى قضا الحوايج ووقفت ببابه الحجاب واتخذ له ندما وجُلسا من اللطفا واولاد البلد يجلس معهم حصة من الليل ينادمونه ويسامرونه ويضاحكونه ويشرب معهم. وماتت زوجته ابنة سيد سيده من بنت البارودي فزوجه مراد بيك اكبر محاضيه[٣٥٢] ام ولده ايوب واتت الى بيته بجهاز عظيم وصار بذلك صهرا لمراد بيك وزادت شهرته ورفعته.

فلما حصلت الحوادث ووصل حسن باشا وخرج مراد بيك من مصر فلم يخرج معه واستمر بمصر وقبض عليه (عب ٢١٦ب) اسمعيل بيك وحبسه مع عمر كاشف ببيته ثم نقلهما الى القلعه بباب مستحفظان مدة فلم يزل المترجم حتى صالح عن نفسه وافرج عنه وتقيد بخدمة اسمعيل بيك وتداخل معه حتى نصبه فى كتخدائيته واحبه واحتوي على عقله فسلم اليه قياده فى جميع اشغاله وارتاح اليه وجعله امين الشون والضربخانه وغيرها فعظم شانه وارتفع [{<قدره>}] وطار صيته بالاقاليم المصريه وكثر الازدحام ببابه وَجُبِيت اليه الاموال وصار الايراد اليه والمصر<و>ف من يده فَيصرف جماكى العسكر ولوازم الدوله وهداياها ومصاريف العماير والتجاريد واحتياجات امير (٢، عج ٢٢٤) الحاج وغير ذلك بتؤدة ورياقة وحسن طريقه من غير جلبه ولا عسف ولا شعور لاحد من الناس بشى من ذلك وكل شى سال عنه مخدومه او اشار بطلبه او فعله وجده حاضرا ولم يشتغل امرا[٣٥٣] الحاج فى وقت[٣٥٤] اسمعيل بيك بشى من لوازم الحج بل كان هو يقضى جميع اللوازم من الجمال والارحال والقرب والخيش والعليق والذخيرة التى تسافر فى البحر والبر وعوايد العرب وكساويهم والهجن والبغال وارباب العِيَط[٣٥٥] وغير ذلك ليلا ونهارا فى اماكن بعيدة عن داره تحت ايدي مباشرينه الذين وَظّفَهم {واقامهم} فى ذلك بحيث اذا اقتضى لاحدهم شيا اتاه وأسَرّ له فى اذنه فيوجهه بطرف كلمة ولا / (f. 162b) يشعر احد من الجالسين معه بشى واذا آن[٣٥٦] وقت خروج المحمل فلا يري امير الحاج الا جميع احتياجاته ولوازمه حاضرة مهيئة على اتم ما يكون واكمله.

وزوج ابنة سيده لخازن داره على اغا وعمل لهما مهما عظيما عدة ايام وحضر //اليه// اسماعيل بيك والامرا والاعيان وارسلوا اليه الهدايا العظيمة وكذلك جميع التجار والنصاري والكتاب القبطه ومشايخ البلاد[٣٥٧] وبعد تمام ايام العرس ولياليه (عب ٢١٧أ) بالسماعات والالات والملاعيب والنفوط[٣٥٨] عملوا للعروس زفة بهيئة لم يسبق نظيرها ومشى جميع ارباب

٣٥٠) عج ٢٢٣: النين. ٣٥١) عج ٢٢٣: وتنميق. ٣٥٢) هكذا في عك وعب،اما في عج ٢٢٣، فصححت الى: محاظيه.
٣٥٣) خب: أمير. ٣٥٤) عج ٢٢٤: زمن. ٣٥٥) عج ٢٢٤:'الصيت'، وهو تحريف. وفي عك:'العيط'، وهو الصواب. (في المحيط: العِيَط: خيار الابل وافتاؤنا). (المحقق) ٣٥٦) هكذا في عب وعك، اما في عج ٢٢٤: كان.
٣٥٧) عج ٢٢٤وعجب وفك: البلدان. ٣٥٨) هكذا في عج ٢٢٤وعب، وفي عك: والنقوط.

الحرف وارباب الصنايع مع كل طايفة عربة وفيها هيئة صناعتهم ومن يشتغل فيها مثل القهوجي بآلته وكانونه والحلواني والفطاطري والحَبّاك والقزّاز بنَوْلِه حتى مبيض النحاس والحيطان والمعاجينى وبياعين البز وارباب الملاهى والنسا المغاني وغيرهم كل طايفة فى عربه وكان مجموعها نيف وسبعون حرفة وذلك خلاف الملاعيب والبهالوين والرقاصين والجنك ثم الموكب وبعده الاغوات والحريم والملازمين والسعاة والچاويشيه وبعدها عربة العروس من صناعة الافرنج بديعة الشكل وبعدها مماليك الخزنه والملبسين الزروخ وبعدهم النوبة التركيه والنفيرات وكانت زفة غريبة الوضع لم يتفق مثلها /// بعدها./ //

وبلغ المترجم [٣٥٩] فى هذه الايام من العظمة ما لم يبلغه احد من نظرآئه [٣٦٠] وكان اذا توجهت همته الى اي شيء اتمه على الوجه الذي يريد ويقبل الرشوة واذا احب انسانا قضى له اشغاله كاينة ما كانت من غير شي.

ولما [٣٦١] مات مخدومه اسمعيل بيك وتعين في الامارة بعده عثمان بيك {/طبل/} استوزره ايضا وسلمه [٣٦٢] قياده فى جميع {اموره} وهو الذى اشار عليه بممالاته الامرا القبليين عندما تضايق خناقه من حسن بيك الجداوي ومناكدته له فكاتبهم سِرًا بسفارته واطمعهم فى الحضور وتمكينهم من مصر ومات المترجم فى اثنا ذلك فى غرة رمضان وذلك بعد اسمعيل بيك باربعة عشر يوما وبموته ارتفع الطاعون /وقيل/ [الخفيف]:

وَإِذَا كَانَ مُنْتَهَىٰ العُمْرِ مَوْتًا فَسَوَآءٌ طَوِيلُهُ وَالْقَصِيرُ

ومات الصنو الوجيه والفريد النبيه محمد افندي {بن سليمان افندى بن عبد الرحمن افندى بن مصطفى افندى} (عب٢١٧ب) ككلليويان / (f. 163a) ويقال لها فى اللغة العامية جمليان. نشا فى عفة وصلاح وخير وطلب العلم وعانى الجزييات والرياضيات ولازم الشيخ المرحوم الوالد وقرا عليه كثيرا من الحسابيات والفلكيات والهية والتقويم ومهر فى ذلك وانتظم فى عداد ارباب المعارف، واشتري كتبا كثيرة فى الفن واستكتب {<وكتب>} بخطه الحسن واقتنى الالات والمستظرفات وحسب وقوم الدساتير السنوية عشرة اعوام مستقبلية باهلتها وتواريخها وتواقيعها ورسم **(٢، عج ٢٢٥)** كثيرا من الالات الغريبة والمنحرفات وكان شغله وحسابه فى غاية الضبط والصحة والحُسن وكان لطيف الذات مهذب الأخلاق قليل الادعاء جميل الصحبة وَقُورًا مات ايضا بالطاعون فى شعبان [٥ نيسان-٣ أيار، ١٧٩١] وتبددت كتبه وآلاته.

ومات ايضا الخدن الشقيق، والمحب الشفيق، النجيب الاريب الامير رضوان الطويل، وهو من مماليك علي كتخدا الطويل وكان من هذا القبيل، وتولع من صغره بهذا الفن وقرا على الشيخ المتقن الشيخ عثمان الورداني وغيره وانجب وحسب ورسم واشتغل فكره بذلك ليلا ونهارا ورسم الارباع الصحيحة المتقنه الكبيرة والصغيرة والمزاول والمنحرفات وغير ذلك من الالآت المبتكرة والرسميات الدقيقة واتسع باعه [٣٦٣] فى ذلك واشتهر ذكره الى ان قطفت يد الاجل نواره واطفات رياح المنية انواره.

٣٥٩) عك ١٦٢ ب: 'المترجم العظ' و'العظ'، مشطوبة، وكتب بدلها: في هذه. ٣٦٠) عب ٢١٧أ: نظايره.
٣٦١) عج ٢٢٤: فلما. ٣٦٢) خب: وسلم اليه. ٣٦٣) عب: 'باله'، مشطوبة، وفي الهامش بخط الجبرتي: باعه.

ومات الجناب المكرم والاختيار المعظم الامير اسمعيل افندي الخلوتى اختيار چاووشان. كان رجلا من اعيان الاختيارية فى وقته معروفا //مشهورا// صاحب حشمة ووقار ومعرفة بالسياسة وامور الرياسة ولم يزل حتى توفى فى شهر شعبان سنة خمس ومايتين والف [٥ نيسان-٣ أيار، ١٧٩١] بالطاعون.

ومات ايضا الجناب المكرم محمد افندي باش قلفة ٣٦٤ (عب ٢١٨أ) وهو مملوك يوسف افندي باش قلفه وخشداش محمد افندى ثاني قلفه وعبد الرحمن افندي وكان مليح الذات جميل الصفات تقلد كتابة هذا القلم عندما تلبس السيد محمد باش قلفه بكتابة الرزنامه فسار فيها سيرا حسنا وحمدت مساعيه الى ان وافاه الحمام وسارت نواعيه.

ومات ايضا النبيه اللطيف والمفرد العفيف احمد افندي الوزان بالضربخانه وكان انسانا حسنا جميل الاوضاع مترهف الطباع محتشما وقورا ودودا محبوبا لجميع الناس./

٣٦٤) عج ٢٢٥: باشقلفه.

(f. 163b) سنة ست ومايتين والف

[٣١ آب ، ١٧٩١ - ١٨ آب، ١٧٩٢]

استهل شهر محرم بيوم الاربعا، وفيه عينوا صالح اغا كتخدا الچاويشية الي السفر الى الديار الرومية وصحبته هدية وشربات واشيا وصالح اغا هذا هو الذى بعثوه قبل ذلك لاجرا الصلح[1] على يد نعمان افندي ومحمود بيك وكاد ان يتم ذلك وافسد ذلك حسن باشا ونفى نعمان افندى بذلك السبب وذلك قبل موت حسن باشا باربعة ايام، فلما رجعوا الى مصر فى هذه المرة عينوه ايضا للارساليه لسابقيته ومعرفته بالاوضاع وكان صالح اغا هذا عندما حضروا الى مصر سكن ببيت البارودي وتزوج بزوجته. فلما كان خامس المحرم [٤ أيلول، ١٧٩١] ركب الامرا لوداعه ونزل من مصر القديمه.

وفيه هَبط النيل ونزل مرة واحدة وذلك فى ايام الصليب ووقف جريان الخليج والترع وشرقت الاراضي فلم يَرْوَا[2] منها الا القليل جدا فارتفعت الغلال من السواحل والرقع وضجت الناس وايقنوا بالقحط وايسوا من رحمة الله وغلا سعر الغله من ريالين الى ستة وضجت الفقرا وعيطوا على الحكام فصار الاغا يركب الى الرقع والسواحل ويضرب المتسببين فى الغلة ويسمرهم فى اذانهم (عب ٢١٨ب) ثم صار ابراهيم بيك يركب الى بولاق ويقف بالساحل وسعّر الغله باربعة ريال /الاردب/ ومنعهم //[من]// الزيادة عن[3] ذلك فلم ينجع وكذلك مراد بيك كرر الركوب والتحريج على عدم الزياده فيظهرون الامتثال وقت مرورهم، فاذا التفتوا عنهم باعوا بمرادهم (٢، عج ٢٢٦) وذلك مع كثرة ورود الغلال ودخول المراكب وغالبها للامرا وينقلونها الى المخازن والبيوت.

وفي اوايل صفر [١٢٠٦]

[٣٠ ايلول - ٢٨ تشرين١ ، ١٧٩١]

وصل قاصد وعلى يده مرسوم بالعفو والرضا عن الامرا فعملوا الديوان عند الباشا وقروا المرسوم وصورة ما بنى عليه ذلك انه لما حضر السيد عمر افندى بمكاتبتهم السابقه الى الباشا يترجون وساطته فى اجرا الصلح فارسل مكاتبة فى خصوص ذلك من عنده وذكر فيها ان من بمصر من الامرا لا طاقة لهم بهم ولا يقدرون على منعهم ودفعهم وانهم واصلين وداخلين على كل حال فكان هذا المرسوم جوابا عن ذلك وقبول شفاعة الباشا والاذن لهم بالدخول بشرط التوبة والصلح بينهم وبين اخوانهم / (f. 164a) فلما فرغوا من قرأة ذلك ضربوا شنك ومدافع //كثيرة//.

وفى يوم الثلاث ثانى عشر صفر [١١ تشرين ١، ١٧٩١] حضر الشيخ الامير الى مصر من الديار الروميه ومعه مرسومات خطابا للباشا والامرا فركب المشايخ ولاقوه من بولاق وتوجه الي بيته ولم يأتى[4] للسلام عليه احد من الامرا وانعمـ/ـت/ عليه الدولة بالف قرش ومرتب بالضربخانه قرش فى كل يوم وقراء هناك البخاري عند الاثار الشريفة بقصد النصرة.

١) عب :"لاجل صلح"، مشطوبة. ٢) هكذا محركة في عب، وفي عج ٢٢٥، اصلحت الى : يرو. ٣) هكذا في عب وعك، اما في خب وعج ٢٢٥: على. ٤) عب وعج ٢٢٦: يأت.

وفى شهر ربيع الاول [١٢٠٦]

[٢٩ تشرين ١ -٢٧ تشرين ٢، ١٧٩١]

عمل المولد النبوي بالازبكيه وحضر مراد بيك الى هناك واصطلح مع محمد افندي البكري وكان منحرفا عنه بسبب وديعته التى كان اودعها عنده واخذها حسن باشا، فلما حضر الى مصر وضع يده على قرية كان اشتراها الافندي من حسن چلبى (عب ٢١٩أ) بن على بيك الغزاوي وطلب من حسن چلبى ثمن القريه الذي قبضه من الشيخ ليستوفى بذلك بعض حقه. وطال النزاع بينهما بسبب ذلك ثم اصطلحا على قدر قبضه مراده بيك منهما وحضر مراد بيك الى الشيخ فى المولد وعمل له وليمة واستمر عنده حصة من الليل واخلع على الشيخ فروه سمور.

وفيه عملوا ديوان عند الباشا وكتب عرض حال بتعطيل الميري بسبب شراقى البلاد وفيه سافر محمد بيك الالفى الى جهة شرقية بلبيس. وفيه حضر ابراهيم بيك الى مسجد استاذه للكشف عليها وعلى ما فيها[٥] من الكتب ولازم الحضور اليه ثلاثة ايام واخذ مفتاح الخزانة[٦] من محمد افندي حافظ وسلمه لنديمه محمد الجراحي وعادلها بعض وقفها المرصد عليها بعد ان كانت آلت الى الخراب ولم يبق بها غير البواب /امام الباب./

وفي شهر ربيع الثاني [١٢٠٦]

[٢٨ تشرين ٢ -٢٦ كانون ١، ١٧٩١]

فيه قرروا تفريده على تجار الغورية وطيلون وخان الخليلى وقبضوا على انفار انزلوهم الى التكيه ببولاق ليلا فى المشاعل ثم ردوهم ووزع كبار التجار ما تقرر عليهم على فقرايهم بقوايم وتاكدوا بعضهم بعضا وهرب كثير منهم فسمروا دورهم وحوانيتهم وكذلك فعلوا بكثير من مساتير الناس والوچاقليه وضج الخلايق من ذلك.

وفي مستهل جمادى الاولي [١٢٠٦]

[٢٧ كانون ١، ١٧٩١ -٢٥ كانون ٢، ١٧٩٢]

كتبوا فورمان بقبض مال / (f. 164b) الشراقى ونودى به فى النواحي وانقضى شهر كيهك القبطي ولم ينزل من السما قطرة ما/ء/، فخَرَسَ[٧] المزروع ببعض الاراضي التي طشها الما وتولدت فيها الدودة وكثرت الفيران جدا حتى اكلت الثمار من على الاشجار والذى سلم من الدوده من الزرع اكله الفار ولم يحصل فى هذه السنة ربيع للبهايم الا فى النادر جدًا ورضى الناس بالعليق فلم وجدوا التبن[٨] (عب ٢١٩ب) وبلغ حمل الحمار من قصل التبن الاصفر الشبيه بالكناسة الذى يساوي خمسة انصاف قبل ذلك مائة نصف ثم انقطع مرور الفلاحين بالكليه بسبب قطف[٩] السواس واتباع الاجناد فصار يباع عند العلافين[١٠] {حمن>} خلف الضبه كل حفان بنصفين الى غير ذلك وفيه حضر صالح اغا من الديار (٢،عج ٢٢٧) الروميه.

وفى شهر شوال سافر ايضا بهديه ومكاتبات الى الدوله ورجالها.

٥) هكذا في عك وعب، اما في عج ٢٢٦: عليه وعلى الخزانة. ٦) خب: الخزينة. ٧) هكذا في عب وعك ورقة ١٦٤ب (والمعنى: 'تلف'، وفي المنجد: أخرست الارض، لم تصلح للزراعة) (المحقق)، اما في عج ٢٢٦: 'فحرثوا'، وهو تحريف. ٨) عج ٢٢٦: فلم يجدوا التبن. ٩) هكذا في عك، اما في عج ٢٢٦: خطف السواس. ١٠) عب: عند الفلاحين.

وفي [11] شهر القعدة [١٢٠٦]

[٢١ حزيران - ٢٠ تموز، ١٧٩٢]

وردت الاخبار بعزل الصدر الاعظم يوسف باشا وتولية محمد باشا ملك وكان صالح اغا قد وصل الى سكندرية فغيروا المكاتبات وارسلوها اليه.

وفيه حضر اغا بتقرير لوالى مصر على السنة الجديدة وطلع بموكب الى القلعه وعملوا له شنك.

وفى اواخر **شهر الحجة** ⟨الحرام، ختام العام⟩ [١٢٠٦] [١٨ آب، ١٧٩٢] شرع ابراهيم بيك فى زواج ابنته عديله هانم للامير ابراهيم بيك المعروف بالوالي امير الحاج [12] سابقا وعمر لها بيتا مخصوصا بجوار بيت الشيخ السادات وتغالوا فى عمل الجهاز والحلى والجواهر وغير ذلك من الاوانى والفضيات والذهبيات وشرعوا فى عمل الفرح ببركة الفيل ونصبوا صواري امام البيوت الكبار وعلقوا فيها القناديل ونصبوا الملاعيب والملاهي {<واجتمع بالبركة>} ارباب الملاعيب وفردت التفاريد على البلاد وحضرت الهدايا والتقادم من الامرا والاكابر والتجار ودعي ابراهيم بيك الباشا فنزل من القلعة وحضر صحبته خلع وفراوي [13] ومصاغ للعروس من جوهر وقدم له ابراهيم بيك تسعة عشر من الخيل منها عشرة معدده وسبحة لولو واقمشه (عب ٢٢٠أ) هنديه وشبقات دخان مجوهره وعملوا الزفة فى رابع المحرم/ (f. 165a) يوم الخميس [٢٢ آب، ١٧٩٢] وخرجت من بيت ابيها فى عربة غريبة الشكل صناعة افرنج فى هيئة كمال من غير ملاعيب ولا خزعبليات [14] والامرا والكشاف واعيان التجار مشاة امامها.

وفيه حضر عثمان بيك الشرقاوى وصحبته رهاين حسن بيك الجداوي وهم شاهين بيك وسكن فى مكان صغير وآخرين.

وفيه وصلت الاخبار بان على بيك انفصل من حسن بيك ومن معه وسافر على جهة القصير وذهب الي جده.

واما من مات فى هذه السنة [15] [١٢٠٦/ ١٧٩١-١٧٩٢] ⟨من الاعيان⟩

/مات/ الامام الذي لمعت من افق الفضل بوارقه وسقاه من مورده النمير عذبه ورايقه لا يدرك بحر وصفه الاغراق ولا تلحقه حركات الافكار ولو كان لها فى مضمار الفضل السباق العالم النحرير واللوذعى الشهير شيخنا العلامة ابو العرفان الشيخ محمد بن علي الصبان الشافعي ولد بمصر وحفظ القرآن والمتون واجتهد فى طلب العلم وحضر اشياخ عصره وجهابذة مصر وشيوخه كما ذكر فى برنامج اشياخه فحضر على الشيخ الملوى شرحه الصغير على السلم وشرح الشيخ عبد السلام على جوهرة التوحيد وشرح المكودي على الالفيه وشرح الشيخ خالد على قواعد الاعراب وحضر

١١) عج ٢٢٧: وفيه. ١٢) عج ٢٢٧: الحج. ١٣) عج ٢٢٧، صححت الى: وفراء. ١٤) عب: 'والاخزعبلات'، وعج ٢٢٧: ولا خزعبلات. ١٥) في هامش عج ٢٢٧: ذكر من مات في هذه السنة.

على الشيخ حسن المدابغى صحيح البخارى بقرأته لكثير منه وعلى الشيخ محمد العشماوى الشفا للقاضى عياض وجامع الترمذى وسنن ابى داود وعلى الشيخ احمد الجوهري شرح ام البراهين لمصنفها بقراته لكثير منها وعلى الشيخ السيد (عب ٢٢٠ب) البليدى صحيح مسلم وشرح العقايد النسفية للسعد التفتازانى وتفسير البيضاوى وشرح رسالة الوضع للسمرقندي وعلى الشيخ عبد الله الشبراوي تفسير البيضاوى وتفسير الجلالين وشرح الجوهرة للشيخ عبد السلام وعلى الشيخ محمد الحفناوى صحيح البخاري والجامع الصغير وشرح المنهج والشنشورى على الرحبية ومعراج النجم الغيطى وشرح الخزرجية لشيخ الاسلام وعلى الشيخ حسن الجبرتى التصريح على التوضيح والمطول ومتن الجغميني فى علم الهيئة وشرح الشريف الحسينى على هداية الحكمة.

قال: وقد اخذت عنه فن[١٦] الميقات وما يتعلق به وقرات //عليه// فيه رسايل عديدة وحضرت عليه فى كتب //من// مذهب الحنفية كالدر المختار على تنوير الابصار وشرح /ملا/ مسكين على الكنز وعلى الشيخ عطية الاجهورى **(٢، عج ٢٢٨)** شرح المنهج مرتين/ (f. 165b) بقراته لاكثره وشرح جمع الجوامع للمحلى وشرح التلخيص الصغير للسعد وشرح الاشمونى على الالفيه وشرح السلم للشيخ الملوى وشرح الجزريه لشيخ الاسلام والعصام على السمرقنديه وشرح ام البراهين للحفصى وشرح الجرومية[١٧] لريحان اغا وعلى الشيخ على العدوي مختصر السعد على التلخيص وشرح القطب على الشمسيه وشرح شيخ الاسلام على الفية المصطلح بقراته لاكثره وشرح ابن عبد الحق على البسملة لشيخ الاسلام ومتن الحكم لابن عطا الله رحمهم الله تعالي اجمعين.

قال: وتلقيت طريق القوم (عب ٢٢١أ) وتلقين الذكر على منهج السادة الشاذليه عن الاستاذ عبد الوهاب العفيفى المرزوقى وقد لازمته المدة الطويله وانتفعت بمدده ظاهرا وباطنا
قال: وتلقيت طريق ساداتنا آل الوفا[١٨] سقانا الله من رحيق شرابهم كووس الصفا عن ثمرة رياض خلفهم ونتيجة انوار شرفهم ملجا[١٩] الاكابر والاصاغر ومطمح انظار اولي الابصار والبصاير ابى الانوار محمد السادات ابن وفا نفحنا الله واياه بنفحات جده المصطفى وهو الذي كناني على طريقة اسلافه بابى العرفان وكتب لي سنده عن خاله السيد شمس الدين ابى الاشراق عن عمه السيد ابى الخير عبد الخالق عن اخيه السيد ابى الارشاد يوسف عن والده الشيخ ابي التخصيص عبد الوهاب عن ولد عمه السيد يحي ابى اللطف الى آخر السند. هكذا نقلته من خط المترجم /رحمه الله تعالى./

ولم يزل /المترجم/ يخدم العلم ويداب فى تحصيله حتى تمهر فى العلوم العقليه والنقليه وقراء الكتب المعتبرة فى حياة اشياخه وربي التلاميذ واشتهر بالتحقيق والتدقيق والمناظرة والجدل وشاع ذكره وفضله بين العلما بمصر والشام وكان خصيصا بالمرحوم الشيخ الوالد اجتمع به من سنة سبعين وماية والف [١٧٥٦-١٧٥٧] ولم يزل ملازما له مع الجماعة ليلا ونهارا واكتسب من اخلاقه[٢٠] ولطايفه وكذلك بعد وفاته لم يزل على حبه ومودته مع الحقير وانضوى الى استاذنا السيد ابو الانوار بن وفا ولازمه ملازمة كلية واشرقت عليه انواره/ (f. 166a) ولاحت عليه مكارمه واسراره. ومن تآليفه حاشيته على الاشمونى التى سارت بها الركبان وشهد بدقتها اهل الفضايل والعرفان وحاشية على شرح العصام على السمرقندية (عب ٢٢١ب) وحاشية على شرح

١٦) عب وعج ٢٢٧: في. ١٧) عج ٢٢٨: الاجرومية. ١٨) عج ٢٢٨: ال وفا. ١٩) عب وعج ٢٢٨: على.
٢٠) عب: اخلايقه.

الملوي على السلم ورسالة فى علم البيان ورسالة عظيمة فى آل البيت ومنظومة فى علم العروض وشرحها ونظم اسما اهل بدر وحاشية على آداب البحث ومنظومة فى مصطلح الحديث ستمائة بيت ومثلثات فى اللغة ورسالة فى الهيية وحاشية على السعد فى المعانى والبيان ورسالتين على البسملة صغري وكبرى ورسالة فى مفعل ومنظومة فى ضبط رواة البخاري /ومسلم/ وله فى النثر كعب على وفى الشعر كاس مَلِي فمن نظمه فى مدح الاستاذ ابى الانوار بن وفا ويستعطف خاطره عليه لتقصير وانقطاع وقعا منه قوله[الطويل]:

عُبَيْدٌ جَنَىٰ ذَنبًا ورَحبَ الحِمَىٰ حَلاَّ ... فَهَلْ مِنْ رِضَى [٢١] عَنْهُ تَجُودُ بِهِ فَضْلاَ

إلَيْكَ أَبَا الأَنْوَارِ قَدْ أَبْتُ مُخْلِصًا ... وَمَنْ ذَا الَّذِي يَا سَيِّدِي قَطُّ مَا زَلاَّ

أُعِيذُكَ أَنْ يَسْعَىٰ لِبَابِكَ عَايِذٌ ... وَتَكْسُوَهُ مِنْ أَجْلِ ذَنْبٍ لَهُ ذُلاَّ

أُعِيذُكَ أَنْ تَرْضَىٰ حَقَارَةَ لاَئِذٍ ... لِسالِفِ جُرْمٍ تَابَ مِنْهُ وَإِنْ جَلاَّ

إِذَا أَنْتَ بِالغُفْرانِ وَالصَّفحِ[٢٢] لَمْ تَجُدْ ... فَمَنْ مِنْهُ نَرْجُو العَفْوَ وَالصَّفْوَ والبَذْلاَ

وَكَيْفَ وَأَنْتَ الصَّدْرُ مِنْ سَادَةٍ حَوَوْا ... مَكَارِمَ أَخْلاَقِ الْعُلاَ مَا طَوَوْا غِلاَّ

(عج٢٢٩)وَمِن معشَرٍ هُمْ نَسلُ أَشْرَفِ مُرْسَلٍ ... دَعَا لِجَمِيلِ الصَفْحِ أَكْرِمْ بِهِمْ نَسْلاَ

أُولٰئِكَ آلُ المُصْطَفَىٰ وَبَنُوا [!] الْوَفَا ... (عب٢٢٢أ) كُنُوزُ الصَّفَا مُزنُ العَطَاءِ الَّذِى انْهَلاَّ

وَهُمْ بَرَكَاتُ الْكَوْنِ شَرْقًا وَمَغْرِبًا ... وَغَوْثُ اللَّهَافَىٰ وَالْهُدَاةُ لِمَنْ ضَلاَّ

بِهِمْ عِندَ أُسْتَاذِ الْوُجُودِ تَوَسُّلِي ... وَمَنْ أَمَّ سَادَاتِ الوَفَا لَمْ يَخِبْ أَصْلاَ

هُوَ الْمَقْصَدُ الأَسْنَىٰ لِمَنْ كَانَ آمِلاً ... هُوَ الْمَنْهَلُ الأَصْفَىٰ لِمَنْ كَانَ مُغْتَلاَّ

هُوَ الْكَعْبَةُ الْعُظْمَىٰ لِحَجِ أُولِى النُّهَى ... فَمَنْ بَيْتَهُ يَدْخُلْ يَكُنْ آمِنًا خَذْلاَ [٢٣]

أَجَلُّ بَنِى الدُّنْيَا وَأَبْهَرُهُمْ سَنَا [٢٤] ... وَأَبْهَجُهُمْ سَمْتًا وَأَشْرَفُهُمْ أَصْلاَ

وَأَمْضَاهُمْ عَزْمًا وَأَبْسَطُهُمْ يَدًا ... وَأَوْفَرُهُم حَزْمًا وَأَوْسَعُهُمْ عَقْلاَ

وَأَثْبَتُهُمْ قَلْبًا وَأَكْمَلُهُمْ تُقًى ... وَأَبْلَغُهُمْ نُطْقًا وَأَفْضَلُهُمْ نُبْلاَ

غَزِيرُ المَزايَا طَيِّبُ الخِيمِ خَيْرُ مَنْ ... حَطَطْنَا بِوَادِي حَيِّهِ الأَقْدَسِ الرَّحْلا /

(f.166b) هُمَامٌ لَهُ أَلْقَى الزَّمَانُ سِلاَحَهُ ... وَأَمْسَىٰ لَهُ دُونَ الْوَرَىٰ تَبَعًا كُلاَّ

جَوَادٌ إِذَا هَلَّتْ سَمَاءُ سَمَاحِهِ ... عَلَىٰ مَاحِلٍ أَضْحَىٰ كَأَنْ لَمْ يَرَ [٢٥] المَحَلاَ

لَحَا اللَّهُ أَوْقَاتًا بِبُعْدِي تَصَرَّمَتْ ... أَبِيتُ وَلِي قَلْبٌ بِنَارِ النَّوَى [٢٦] يُصْلَىٰ

٢١) في عج ٢٢٨، صححت الى: رضا. ٢٢) خب، تقديم وتأخير: والصفح والغفران. ٢٣) هكذا في عك وعب وخب، اما في عج ٢٢٩: جذلا. ٢٤) عج ٢٢٩، صححت الى: سنى. ٢٥) خب: يري. ٢٦) خب: اللوي.

وَأَقْوَامُ سَوءٍ دِينُهُمْ رَفْضُ دِينِهِمْ وَدَيْدَنُهُمْ شَحْنُ الصُّدُورِ بِمَا يُقْلَىٰ
(عب٢٢٢ب) إِذَا مَا دُعُوا لِلْخَيْرِ صُمُّوا وَإِنْ دُعُوا لِسَيِّئَةٍ مَدُّوا لِسَانًا، يَدًا، رِجْلاَ
وَلِلّٰهِ أَيَّامًا بِهَا كُنْتُ أَجْتَنِي ثِمَارَ الرِّضَى[٢٧] وَالْحَظُّ مُجْتَمِعٌ شَمْلاَ
وَأَنْظُمُ فِي رَوْضَاتِ أُنْسِي بِوُدِّهِ لآلِىءَ مَدْحٍ بَيْنَ مَنْثُورِهَا تُجْلَىٰ
أُسَوِّدُ أَشْعَارِي بِسُؤْدُدِ ذِكْرِهِ وَأَرْجَعُ مُبْيَضٌ الْمُحَيَّا بِمَا أَوْلَىٰ
فَيَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ يَعُودُ لِيَ الْهَنَا وَأَحْظَىٰ بِآمَالِي وَأَطْرَحُ الثِّقْلاَ
وَيَا وَاحِدَ الأَعْصَارِ لاَ عَصْرَهُ فَقَطْ وَيَا مَلِكًا مَثْوَاهُ فِي الْفَلَكِ الأَعْلَىٰ
أَأَجْفَىٰ وَلِي وُدٌّ مَدِيدُ الْمَدَىٰ وَلِي إِلَيْكَ انْتِمَاءٌ لَيْسَ يَبْلَىٰ وَإِنْ أَبْلَىٰ[٢٨]
أَأَجْفَىٰ وَلِي فِي ذَا الْجَنَابِ مَدَايِحٌ عَلَىٰ مَدَدِ الأَزْمَانِ آيَاتُهَا تُتْلَىٰ
وَمَا زَهْرُ رَوْضٍ صَافَحَتْهُ يَدُ الصَّبَا وَهَادَتْ بِرَيَّا نَشْرِهِ الوَعْرَ والسَهْلاَ
وَغَنَّتْ عَلَىٰ أَفْنَانِهِ سَاجِعَاتُهُ فُنُونًا مِنَ الأَلْحَانِ تَسْتَرِقُ الْعَقْلاَ
وَسَطَّرَتِ الأَنْدَاءُ[٢٩] فِي وَرَقَاتِهِ أَحَادِيثَ فِي الأَشْجَانِ عَنْ وُرْقِهِ تُمْلِيَ[٣٠]
بِأَبْهَجَ[٣١] مِنْ شِعْرٍ مَدَحْتُكَ طَيَّهُ وَحَاشَا لِلَفْظٍ أَنْتَ مَعْنَاهُ أَنْ يُعْلَىٰ
لَقَدْ قُلْتُ قَوْلِي ذَا وَأَعْلَمُ أَنَّهُ (عب٢٢٣أ) إِذَا لَمْ يَكُنْ حَظٌّ يَضِيعُ وَإِنْ جَلاَ
عَلَىٰ أَنَّ حَظِّي أَنْ يَعُودَ رِضَاكَ لِي وَإِقْبَالُكَ الشَّافِي لِمَنْ كَانَ مُعْتَلاَّ
وَلاَ شَافِعًا لِي غَيْرُ حِلْمِكَ سَيِّدِي وَأَسْلاَفُكَ السَّادَاتُ أَسْنَىٰ الوَرَىٰ فَضْلاَ
سَلِمْتَ وَمَا لاَقَتْ عِدَاكَ سَلاَمَةً وَطِبْتَ وَنَالَ الْحَاسِدُ الْخِزْيَ وَالذُّلاَّ
وَدُمْتَ كَمَا تَرْضَى لِشَانِيكَ[٣٢] غَيْظَةً وَلِلْخِلِّ جُودٌ مِنْ نَدَى دَايِمٌ وَبْلاَ
عَلَىٰ جَدِّكَ الْهَادِي صَلاَةُ إِلٰهِهِ وَتَسْلِيمِهِ مَا عَيْنٌ اسْتَحْسَنَتْ شَكْلاَ
وَآلٍ وَصَحْبٍ مَا تَرَنَّحَ بِالصَّبَا مَعَاطِفُ أَغْصَانٍ وَمَا هَيَّجَتْ خِلاًّ

(٢، عج ٢٣٠) وله قصيدة فريده مدحا فى الاستاذ الوالد تقدم ذكرها فى ترجمته وغير ذلك تهنيات باعياد ومواسم ومراثى بعد وفاته / (f. 167a) وله فيه تهنئة بمولود سنة[٣٣] اربع وسبعين [١٧٦٠-١٧٦١] /وهى/ [الطويل]:

نُهَنِّيكَ بِالنَّجْلِ السَّعِيدِ الَّذِي بَدَا مِنَ الغَيْبِ بِالأَفْرَاحِ وَالسَّعْدِ وَالنَّدَا
أَتَاكَ فَغَنَّىٰ بِالْهَنَا بُلْبُلُ الرِّضَيٰ وَقَامَ عَلَىٰ غُصْنِ الْمَسَرَّاتِ مُنْشِدَا

٢٧) هكذا في عب وعك، اما في عج ٢٢٩: "ولله ايامٌ ... الرضا"، وهو الصواب. ٢٨) خب: تتلا. ٢٩) خب: الانداد.
٣٠) خب: تملا. ٣١) هكذا في عج ٢٢٩، اما في عك: يا بهج. ٣٢) خب: لشانك. ٣٣) عك ١٦٧أ: "تاريخه"، مشطوبة.

وَأَشْرَقَ مِنْ أُفقِ العُلاَ كَوْكَبُ الْمُنَىٰ فَأَمْسَىٰ بِبُشْرَاكَ الزَّمَانُ مُغَرِّدَا
فَطِبْ سَيِّدِي نَفْسًا بِمَا تَرْتَجِى لَهُ وَقُرَّ عُيُونًا بِالَّذِى يُكْمِدُ العِدَا
(عب٢٢٣ب)فَإِنَّ لِسَانَ الْمَجْدِ قَالَ مُؤَرِّخًا نُهَنِّيكَ بِالنَّجْلِ السَّعِيدِ الَّذِى بَدَا
[١١٧٤/١٧٦٠-١٧٦١]

وله | ايضا | قصايد غرا فى مدايح الاستاذ ابو الانوار بن وفا مذكورة في المدايح الانواريه. ومن كلامه تهنية للأجل الشيخ ابو الفوز ابراهيم السندوبي تابع السيد المشار اليه بقدومه من سفره [الطويل]:

بِرُوحِى حَبِيبًا فِى مَحَاسِنِهِ بَدَا فَخَرَّتْ لَهُ أَهْلُ الْمَحَاسِنِ سُجَّدَا
وَرَاحَ يُثَنِّيهِ مُدَامُ دَلاَلِهِ فَخِلْنَاهُ مِنْ رَاحِ الدِّنَانِ تَمَيَّدَا
وَمَرَّ بِنَا فِى عَسْكَرٍ مِنْ جَمَالِهِ فَقَطَّعَ أَحْشَاءً وَفَتَّتَ أَكْبُدَا
مَلِيحٌ أَعَارَ النَّيِّرَيْنِ سَنَاهُمَا وَعَلَّمَ غُصْنَ الْبَانِ كَيفَ تَأَوَّدَا
وَشَاكِى سِلاَحٍ يُرْهِبُ الأُسْدَ لَحظُهُ وَيُرْعِبُ [٣٤] خِطِّىُّ الْقَنَا وَالمُهَنَّدَا
وَحُلوًا إِذَا مَا افْتَرَّ بَاسِمُ ثَغْرِهِ أَرَانَا عَقِيقًا حَفَّ دُرًّا مُنَضَّدَا
كَسَى اللّٰهُ خَدَيْهِ مِنَ الْوَرْدِ حُلَّةً وَأَسْكَنَ فِى فِيهِ الزُّلاَلَ [٣٥] الْمُبَرَّدَا
نَسِيمٌ وغُصْنٌ رِقَّةً وَرَشَاقَةً وَأَمَّا شَذًا فَالرَّوْضُ كَلَّلَهُ النَّدَا
فَسُبْحَانَ مَنْ سَوَّاهُ لِلنَّاسِ فِتْنَةً وَصَوَّرَهُ فِى دَوْلَةِ الْحُسْنِ مُفْرَدَا
شُغِفْتُ بِهِ قِدْمًا ولَذَّ هَوَاهُ لِى عَلَىٰ رَغْمِ غَمْرٍ لاَمَنِى فِيهِ وَاعتَدَىٰ
وَفِي حُبِّهِ أَنْفَقْتُ عُمْرِي جَمِيعَهُ وَلَمْ أَخْشَ فِى شَرْعِ الصَّبَابَةِ مُلْحِدَا
وَلَمْ يُنْسِنِى ذِكْرَاهُ شَىْءٌ سِوَىٰ عُلاَ أَبِى الْفَوْزِ إِبْرَاهِيمَ شَمْسِ ذَوِي الْهُدَىٰ[٣٦]
إِمَامٌ لَهُ فِي كُلِّ مَجْدٍ وَسُؤْدُدٍ (عب٢٢٤أ)مَآثِرُ لاَ تَستَطِيعُ إِنْكَارَهَا العِدَا
وَمَوْلًى أَجلَّ اللّٰهُ فِي النَّاسِ قَدْرَهُ وَتَوَّجَهُ تَاجَ الْقَبُولِ وَأَيَّدَا
وَنَابِغَةٌ دَرَّاكَةٌ مِنْ بَيَانِهِ وَآرَايِهِ الْمَعْرُوفَةِ السِّحْرُ وَالهُدَىٰ
جَوادٌ لَهُ بَذْلُ الْجَزِيلِ سَجِيَّةٌ وَبَحْرُ نَدَى [٣٧] عَنْ مَوْجِهِ يُؤْخَذُ النَّدَا
يَرَىٰ عَرَضَ الدُّنيَا وَإِنْ جَلَّ بَاطِلاً لِهَذَا يَرَىٰ لِلْمُجْتَدِى الْفَضْلَ وَالنَّدَا
تَسِيرُ لَهُ قَبْلَ الجُسُومِ قُلُوبُنَا فَلا تَنْثَنِى إِلاَّ وَعَنْهَا انجَلَىٰ الصَّدَا /
(f.167b) يُمَازِجُ عِزَّ المَجْدِ مِنْهُ تَوَاضُعٌ وَلُطْفٌ بِهِ فِيهِ نَسِيمُ الصَّبَا اقْتَدَىٰ

٣٤) خب: ويرهب. ٣٥) في عب: الذلال. ٣٦) خب: الهدا. ٣٧) هكذا في عك وعج ٢٣٠، اما في عب: نداً.

إِلَيْهِ انتَهَىٰ جَمْعُ الفَضَايِلِ سَالِمًا   فَأَصْبَحَ لِلأَقْرَانِ مَوْلَـي وَسَيِّدَا
وَلاَ غَرْوَ إِنْ حَازَ الكَمَالَ جَمِيعَهُ   فَمَنْ يَتَّبِعِ السَّادَاتِ يَزْدَادُ سُؤْدُدَا
وَمَنْ لأَبِى الأَنْوَارِ أُسْتَاذِنَا انتَمَى   يَنَالُ مِنَ الآمَالِ مَا كَانَ أَبْعَدَا
هُوَ السَّيِّدُ السَّامِي عَلَى أَهْلِ عَصْرِهِ   هُوَ السَّنَدُ الحَامِى إِذَا عَدَتِ العِدَا
(٢، عج٢٣١) هُوَ الجَوْهَرُ الفَرْدُ الَّذِي بِوُجُودِهِ   تَجَدَّدَ إِيـوَانُ العُلاَ وَتَشَيَّدَا
هُوَ المَقْصَدُ الأَسْنَى لِمَنْ كَانَ آمِلاً   هُوَ المَنْهَلُ الأَصْفَىٰ لِمَنْ كَانَ ذَا صَدَا[٣٨]
(عب٢٢٤ب) هُوَ المَوْرِدُ المَقْصُودُ مِن كُلِّ وِجْهَةٍ   هُوَ الشَّرَفُ النَّامِى عَلَى مَدَدِ المَدَى[٣٩]
مَحَطُّ رِحَالِ العَارِفِينَ وَقُطْبُهُمْ   وَكَعْبَةُ أَهْلِ الفَضْلِ حَالاً وَمُبْتَدَا
هُمَامٌ حَبَاهُ اللَّهُ كُلَّ حَمِيدَةٍ   فَأَصْبَحَ بَيْنَ العَالَمِينَ مُحَمَّدَا
وَأَوْرَثَهُ مَوْلاَهُ شَامِخَ رُتْبَةٍ   لآبَائِهِ آلِ الوَفَا أَبْحُرِ النَّدَا
مَصَابِيحُ مِصْرَ بَلْ صَبَاحُ الوُجُودِ بَلْ   حَيَاةُ الوَرَيٰ أَزْكَى البَرِيَّةِ مَحْتِدَا
كُنُوزُ المَعَانِى وَالحَقَايِقِ وَالتُّقَى   شُمُوسُ سَمَاوَاتِ[٤٠] الوِلاَيَةِ وَالهُدَىٰ
خُلاَصَةُ آلِ المُصْطَفَى وَلُبَابِهِمْ   وَسِرُّ بَنِى الزَّهْرَاءِ بِضْعَةُ أَحْمَدَا
هُمْ بَرَكَاتُ الكَوْنِ شَرْقًا وَمَغْرِبًا   هُمْ مَلْجَأُ العَانِى إِذَا خَطْبٌ اعْتَدَىٰ
هُمُ القَوْمُ لاَ يَنْقَاسُ غَيْرُهُمْ بِهِمْ   وَمَنْ ذَا بِسَادَاتٍ يُقَايِسُ أَعْبُدَا
إِذَا أُطْلِقَ السَّادَاتُ كَانُوا بَنِى الوَفَا   فَيَا حَبَّذَا فَخْرًا صَمِيمًا وَسُؤْدُدَا
أَبَا الفَوْزِ خُذْهَا بِالقُبُولِ تَكَرُّمًا   وَإِنْ كُنْتَ كَالمُهْدِى إِلَىٰ الكَنْزِ عَسْجَدَا
وَقَابِلْ بِحُسْنِ العَفْوِ سُوءَ قُصُورِهَا   فَذَنْبُ المُحِبِّ العَفْوُ عَنْهُ تَأَكَّدَا
عَلَىٰ خَيْرِ رُسْلِ اللَّهِ خَيْرُ صَلاَتِهِ   وَتَسْلِيمُهُ مَا شَارِقٌ غَابَ أَوْ بَدَا
(عب ٢٢٥أ) وَآلٍ وَأَصْحَابٍ وَكُلِّ مُتَابِعٍ   لِمِنْهَاجِهِمْ مَا نَاحَ طَيْرٌ وَغَرَّدَا
وَمَا المُخْلِصُ الصَّبَّانُ قَالَ مُؤَرِّخًا: أَبُو الفَوْزِ بُشْرَاهُ السُّرُورُ مُؤَبَّدَا

[١١٩١/١٧٧٧-١٧٧٨]

وله فى ديباجة سلام [الخفيف]:

يَا نَسِيمَ الصَّبَا تَحَمَّلْ سَلاَمِى   لِحَبِيبٍ بِهِ شِفَاءُ سَقَامِي
وإِلَيْهِ بَلِّغْ تَحِيَّةَ صَبٍّ   مُسْتَهَامٍ[٤١] مَا خَانَ عَهْدَ الغَرَام
لَمْ يَكُنْ نَاسِيًا وِدَادًا قَدِيمًا   لاَ وَلاَ سَامِعًا مَلاَمَ لِيَآمٍ[٤٢]

٣٨) في عج ٢٣١، صححت الى: ذا صدى.   ٣٩) خب: المدا.   ٤٠) عج ٢٣١ وعب وخب: سموات.
٤١) عب: مستهان.   ٤٢) هكذا رسمت في عك وعب، اما في عج ٢٣١ وخب: لئام.

ذُو اشْتِيَاقٍ إلىٰ لِقَاءِ مُحَيَّا [43] فَاقَ نُورًا عَلَىٰ بُدُورِ التَّمَام/

(f.168a)وَجْهُ مَوْلَى حَازَ المَحَاسِنَ طُرًّا فَهْوَ شَمْسُ الكَمَالِ بَيْنَ الأنَام

وله ايضا [الطويل]:

تَرَحَّلْتُمْ عَنَّا وَشَطَّتْ دِيَارُكُمْ وَبَدَّلْتُمُونَا بِالصَّفَا غَايَةَ الْكَدَرْ

وَأعْدَى عَلَيْنَا الشَّوْقُ جَيْشَ خُطُوبِهِ وَأصْبَحَ حِزْبُ الصَّبْرِ لَيْسَ لَهُ أثَرْ

فَإنْ تَسْألُوا عَنَّا فَإنَّا لِبُعْدِكُمْ كَجِسْمٍ بِلاَ رُوحٍ وَعَيْنٍ بِلاَ بَصَرْ

وَلَوْلاَ رَجَاءُ النَّفْسِ لُقْيَا حَبِيبِهَا لَمَا بَقِيَتْ مِنَّا مَعَانٍ وَلاَ صُوَرْ

وله متغزلا [البسيط]:

وَحَقِّ صُبْحِ المُحَيَّا مَعْ دُجَى الشَّعْرِ وَجَنَّةِ الخُلْدِ مَعْ رَاحِ اللَّمَى [44] العَطِرِ

ومُقْلَةٍ بِفُنُونِ السِّحْرِ قَدْ كُحِّلَتْ وَقَامَةٍ رَشَّحَتْهَا خَمْرَةُ الْخَفَرِ

وَعَرْفِ عنبَرِ خَالٍ وَابْتِسَام فَمٍ (عب٢٢٥ب)مِنَ الْيَوَاقِيتِ عَنْ ثَغْرٍ مِنَ الدُّرَرِ

مَا غَيَّرَ البُعْدُ عَهْدِي فِي الغَرَام وَلاَ نَسِيتُ وُدًّا مَضَى فِي سَالِفِ العُصُرِ

(عج٢٣٢)لِي فِي المَحَبَّةِ شَرْعٌ غَيْرُ مُنْتَسِخٍ وَمَذْهَبٌ فِي التَّصَابِي غَيْرُ مُنْدَثِرِ

إنْ كُنْتُ مِلْتُ إلى السُّلْوَانِ يَا أمَلِي فَلاَ تَمَتَّعْتُ مِنْ خَدَيْكَ بِالنَّظَرِ

كَيْفَ السُّلُوّ وَأنْتَ الرُّوحُ فِي جَسَدِي وَالعَقْلُ فِي خَلَدِي وَالنُّورُ فِي بَصَرِي

كَيْفَ السُّلُوّ لِظَبْيٍ مَا نَظَرْتُ لَهُ إلاَّ رَأيْتُ شَقِيقَ الشَّمْسِ وَالقَمَرِ

غُصْنٌ مِنَ البَانِ قَدْ رَقَّتْ شَمَايِلُهُ فَرَقَّ فِي حُبِّهِ ذُو البَدْوِ وَالْحَضَرِ

بَدِيعُ حُسْنٍ يَقُولُ النَّاظِرُونَ لَهُ تَبَارَكَ اللَّهُ مَا هٰذَا مِنَ الْبَشَرِ

إلى مَحَاسِنِهِ تَصْبُو الْعُقُولُ وَفِي هَوَاهُ يَحْلُو مَرِيرُ السُّقْمِ وَالضَّجَرِ

شَاكِي السِّلاَحِ شَدِيدُ البَأسِ ذُو مُقَلٍ تُعَدّ أسْهُمُهَا فِي أسْهُمِ الْقَدَرِ

رِيمٌ وَلٰكِنْ تَخَافُ الأسْدُ سَطْوَتَهُ وَكُلُّ أهْلِ الْهَوَىٰ مِنْهُ عَلَى خَطَرِ

يَغْزُو النُّفُوسَ بِجَيْشٍ مِنْ لَوَاحِظِهِ وَعَسْكَرٍ مِنْ جَمَالٍ غَيْرُ مُقْتَدِرِ

مَحَاسِنٌ حَارَ فِيهَا لُبُّ نَاظِرِهَا وَفِتْنَةٌ دَهِشَتْ مِنْهَا ذَوُو الفِكَرِ

كَأنَّمَا ذَاتُهُ فِي لُطْفِهَا خُلِقَتْ فِي نَفْثَةِ السِّحْرِ أوْ مِنْ نَسْمَةِ السَّحَرِ

يُغْنِيكَ عَنْ كُلِّ ذِي حُسْنٍ مَحَاسِنُهُ وَمَنْ يَرَى[!] العَيْنَ يَسْتَغْنِى[!] عَنِ الأثَرِ

أفْدِيهِ مِنْ رَشَا مَا مِثْلُهُ أحَدٌ عَدِمْتُ فِي حُبِّهِ حِلْمِي وَمُصْطَبَرِي

---

٤٣) عب:"لقآ محبا"، وعج ٢٣١: لقاء محب. ٤٤) خب: اللما.

أَطَالَ هَجْرِي بِلاَ ذَنْبٍ أَتَيْتُ بِهِ وَسَاءَنِى بَعْدَ صَفْوِ الْوُدِّ بِالكَدَرِ
أَصْغِي إِلَى قَوْلِ أَعْدَآئِى وَشَمْتِهِم مَعْ أَنّ قَوْلَ الأَعَادِي غَيْرُ مُعْتَبَرِ/
(f.168b) يَا أَحْمَدَ الفِعْلِ الاّ فِي تَقَلُّبِهِ دَعِ التَّقَلُّبَ وَاجبُرْ قَلْبَ مُنْكَسِرِ
وَأَحْيِ[45] بِالوَصْلِ نَفْسًا فِيكَ[46] مَيِّتَةً وَإِبْرِ بِالوُدِّ جِسمًا مِنْ جَفَاكَ بُرِي
يَا مَنْ هُوَ الآيَةُ الكُبْرَىٰ لِنَاظِرِهِ رِفقًا بِصَبٍ غَدَا مِنْ أَكْبَرِ العِبَرِ
تَكَادُ تُحرِقُهُ نِيرَانُ مُهْجَتِهِ لَوْلاَ سَحَا[ئِ]بُ سَحَابِ الْجَفْنِ بِالمَطَرِ
إِنْ كَانَ عِنْدَكَ شَكٌ أَنَّنِي دَنِفٌ فَسَلْ دُمُوعِي وَسَلْ سُقْمِي وَسَلْ سَهَرِي

وله ايضا [الوافر]:

أَهَابُكَ أَنْ أُجِيبَكَ لاَ لِعَجْزٍ وَلَكِنّ الْمَحَبّةَ أَخرَسَتْنِي
وَأَحْتَمِلُ الْمَكَارِهَ لاَ لِذُلٍّ وَلَكِنّ الصَّبَابَةَ أَحْوَجَتْنِي
وقَدرِي لَسْتَ تَجْهَلُهُ وَلَكِنْ غَرَامِي بَاعَنِي لَكَ بَيْعَ غَبْنِي[47]
فَكُنْ يَا ابْنَ[ا] الأَكَارِمِ[48] أَهْلَ عُرْفٍ وَلاَ تُكْثِرْ عَلَيَ مِنَ التَّجَنِّي
(عب٢٢٦ب) فَلِي جِسمٌ كَسَاهُ الشَّوْقُ سُقْمًا وَلِي قَلْبٌ عَلاَهُ كُلُّ حُزْنِ
ولِي فِي مَذْهَبِ العُشَّاقِ حَالٌ يَطُولُ بِذِكْرِهَا شَرْحِي وَمَتْنِي

وله غير ذلك كثير، وفضله شهير، وكان في مبدا امره، وعنفوان[49] عمره، معانقا للخمول والاملاق، متكلا على مولاه الرزاق، يستجدى مع العفة، ويستدر من غير كلفه، وتنزل اياما فى وظيفة التوقيت بالصلاحية، بضريح الامام الشافعي رضي الله عنه عندما جده عبد الرحمن كتخدا وسكن هناك مدة ثم ترك ذلك.

ولما بنى محمد بيك /ابو الذهب/ مسجده تجاه الازهر تنزل المترجم ايضا فى وظيفة توقيتها وعمر له مكانا بسطحها سكن فيه بعياله، فلما اضمحل امر وقفه[50] تركه واشتري **(٢، عج٢٣٣)** له منزلا صغيرا بحارة الشنواني وسكن به. ولما حضر عبد الله افندي القاضى المعروف بططر زاده وكان متضلعا من العلوم والمعارف وسمع بالمترجم والشيخ محمد الجناجي واجتمعا به //و//اعجب بهما وشهد بفضلهما واكرمهما، وكذلك سليمان افندى الرييس، فعند ذلك راج امر المترجم واثري حاله وتزين بالملابس وركب البغال وتعرف ايضا[51] باسمعيل كتخدا حسن باشا وتردد اليه قبل ولايته. فلما اتته الولاية بمصر زاد فى اكرامه واولاه بره ورتب له كفايته فى كل يوم بالضربخانه والجزيه وخرجا من كلاره من لحم وسمن وارز وخبز وغير ذلك واعطاه كساوى وفرا/ء/ [52] واقبلت عليه الدنيا وازداد وجاهة وشهرة، وعمل فرحا وزوج ابنه سيدى علي / (f. 169a) فاقبل عليه الناس بالهدايا وسعوا لدعوته وانعم عليه الباشا

٤٥) عب: وأحيي. ٤٦) خب: منك. ٤٧) عج ٢٣٢، وعجب: غبن. ٤٨) هكذا في عب وعك، اما في عج ٢٣٢وعجب: الاكابر. ٤٩) خب: وعنوان. ٥٠) عب ٢٢٦ب : وقفها. ٥١) خب: وفيه ايضا. ٥٢) عب: وفراوى.

بدراهم لها صورة والبس ابنه فروة يوم الزفاف وكذلك[٥٣] ارسل اليه بطبلخانته[٥٤] وچاويشيته وسعاته فزفوا العروس وكان ذلك فى مبادي ظهور الطاعون (عب ٢٢٧أ) فى العام الماضي وتوعك الشيخ المترجم بعد ذلك بالسعال وقصبة الرئة حتى دعاه داعى الانام، وفاجاه[٥٥] الحمام، ليلة الثلاثا من[٥٦] شهر جمادي الاولي من السنه [٢٧/١٢٠٦ كانون ١- ٢٥ كانون٢، ١٧٩٢] وصلى عليه بالازهر فى مشهد حافل ودفن بالبستان تغمده الله بالرحمة والرضوان وخلف ولده الفاضل الصالح الشيخ علي بارك الله فيه [الكامل]:

مَضتِ الدّهورُ وما أتَينَ بِمثلِهِ　　　وَلَئِنْ أتَىٰ لَعَجِزْنَ عَنْ نُظَرآئِهِ

{ومات السيد السند //الاسد// الامام الفهامه المعتمد ،فريد عصره، ووحيد شامه ومصره، الوارد من زلال المعارف على معينها، المويد باحكام شريعة جده حتى ابان صبح يقينها، السيد العلامة ابى المودة محمد خليل بن السيد العارف المرحوم على بن السيد محمد بن القطب العارف بالله تعالى السيد محمد مراد بن على الحسيني الحنفى الدمشقى اعاد الله علينا من بركات علومهم فى الدنيا والاخرة ، من بيت العلم والجلالة والسيادة والعز والرياسة والسعاده. والمترجم وان لم نره لكن سمعنا خبره ووردت علينا منه المكاتبات، ووشى طروسه المحبّرات، وتناقل الينا {<اوصافه>} الجميله، ومكارم اخلاقه الجليلة، كان شامة الشام، وغرة الليالي والايام، اورق عوده بالشام واثمر، ونشا بها فى حجر والده والدهر ابيض ازهر، وقرا القران على الشيخ سليمان الدبركي المصري وطالع فى العلوم والادبيات واللغة التركيه والانشا والتوقيع، ومهر وانجب واجتمعت فيه المحاسن الحسيه، والمزايا المعنويه، مع لطف خلق يسعى اللطف لينظر اليه، ورقيق محاسن يقف الكمال متحيرا الديه. وانا وان لم يقع لي عليه /نظر بالعين،/ فسماع الاخبار احدى الروايتين.

ولما توفى والده المرحوم تنصب مكانه مفتى الحنفية بالديار (عب ٢٢٧ب) الشاميه ونقيب الاشراف باجماع الخاص والعام، وسار فيها احسن سير وزين بمآثره العلوم النقليه، وملك بنقد ذهنه[٥٧] جواهرها السنيه، فكانت تتيه به على ساير البقاع بقاع الشام، ويفتخر به عصره على جميع الليالى والايام، فلا تزال تصدح وُرق الفصاحة فى ناديها، وتسير الركبان بما فيه من المحاسن رايحها وغاديها، ونور فضله بادي،[٥٨] ومو ايده ممدودة لكل حاضر وبادي،[٥٩] كما قيل [الكامل]:

كَالشَّمْسِ فِى أفقِ السَّمَاءِ وَضَوْ[ؤ]ها　　　يَغشَىٰ البِلادَ مَشَارِقًا ومَغَارِبَا

وكان رحمه الله مغرما بصيد الشوارد وقيد الاوابد واستعلام الاخبار وجمع الاثار (٢، عج ٢٣٤) وتراجم العصريين على طريق المورخين وراسل فضلا البلدان البعيده وواصلهم بالهدايا والرغايب العديده والتمس من كُلّ جمع تراجم اهل بلاده واخبار اعيان اهل القرن الثاني عشر بحسب وسع همته واجتهاده.

وكان هو السبب الاعظم الداعى على جمع[٦٠] هذا التاريخ على هذا النسق، فانه كان راسل شيخنا السيد محمد مرتضي والتمس منه <| نحو |> ذلك فاجابه لطلبته، واوعده بامنيته، فعند ذلك تابعه بالمراسلات، واتحفه بالصلات المترادفات، وشرع شيخنا المرحوم فى جمع المطلوب

٥٣) عج ٢٣٣: وكذا.　٥٤) هكذا في عب وعك، اما في عج ٢٣٣: طبلخانته.　٥٥) هكذا عك وعب، اما في عج ٢٣٣: وفجاه.　٥٦) هكذا في عج ٢٣٣، أما في عب وعك: ثامن.　٥٧) عب: ذهبها.　٥٨) هكذا في عك وعب، اما في عج ٢٣٣ وعجب: باد.　٥٩) عج ٢٢٣ وعجب: وباد.　٦٠) هكذا في عك وعب، اما في عج ٢٣٤: لجمع.

بمعونة الفقير ولم يذكر السبب الحامل علي ذلك، وجمع الحقير ايضا ما تيسر جمعه وذهبت به <اليه> يوما وعنده بعض الشاميين فاطلعته عليه فُسّر بذلك كثيرا وطارحتني وطارحته في نحو ذلك بمسمع من الجالس[٦١] ولم يلبث[٦٢] السيد الا قليلا واجاب الداعي وتنوسي هذا الامر شهورا ووصل نعي السيد الي المترجم والصورة الواقعه.

وكانت اوراق السيد مختوم عليها فعند ذلك (عب ٢٢٨أ) ارسل إليّ كتابا وقرنه بهدية على يد السيد محمد التاجر القباقيبي يستدعى تحصيل ما جمعه السيد من اوراقه وضم ما جمعه الفقير وما يتيسر[٦٣] ضمه ايضا وارساله ويقول فيه: وهذا الامر ما حررنا بخصوصه <| لاحد |> من العلما ولا من التجار واعتمدنا على الجناب بذلك اعتمادا على المحبة الموروثه ولعلمنا ان جنابكم اولى بذلك من كل احد ولا سيما ما بلغنا من ان السيد ترجمكم، وقال في ضمنها: وهو الذي اعانني على ذلك. ثم نخبر الجناب ان سعيكم هذا من اعظم المساعى عندنا لكون محبكم في غاية الاشتياق الى ذلك فنرجوا ارسال[٦٤] ذلك اصلا او استكتابا قبل بيوم، وانا امتن بذلك واسر واروم ارساله من غير عذر يوجب[٦٥] التاخير ويقضى الى التكدير لان بور[و]ده الارتياح وببقايه الالتياح وهذه همة لا تجحد ولا تنكر ومن الله التسهيل ومنكم[٦٦] الاهتمام ولازلتم بخير وسرور وعافية وحبور وصحة لا نفاد لغايتها ومنحة لا غاية لنهايتها، الي آخر ما قال.

ولما ظفرت بالاوراق التى جمعها السيد المرحوم وهى نحو عشرة كراريس / (هامش، f. 169b) ورتبها على حروف التهجى وسماه المعجم المختص ذكر فيه شيوخه ومن اخذ عنه او ساجله او جالسه من رفيق وصاحب وصالح وقال: او من المشاهير وقد اذكر فيه من احبني في الله واحببته او استفدت منه شيا او انشدني شيا او كاتبني او كاتبته او بلوت منه معروفا وكرما، الي اخر ما قال.

الا ان الكراريس المذكورة لم تكمل وترك في الحروف بياضات كثيرة وغالب ما فيها افاقيين من اهل المغرب والروم والشام والحجاز بل والسودان والذين ليس لهم شهرة ولا كثير بضاعة من الاحيا والاموات واهمل من يستحق (عب ٢٢٨ب) ان يترجم من كبار العلما والاعاظم ونحوهم، فلما رايت ذلك وعلمت سببه و[تحققت] رغبة الطالب لذلك جمعت ما كنت سودته //[وزدت فيه]// وهى تراجم فقط دون الاخبار والوقائع.

وفى اثنا ذلك ورد علينا نعي المترجم ففترت الهمة وطرحت تلك الاوراق في زوايا الاهمال مدة طويلة حتى كادت تتناثر وتضيع الى [ان] حصل عندي باعث من نفسى لجمعها[٦٧] مع ضم الوقايع والحوادث والـمُـتجدِدات على هذا النسق ومن واهب القوى استمد المعونة. ووجدت فى اوراق شيخنا السيد المرحوم مكتوبا من مراسلات المترجم في خصوص ذلك ارسله اليه بعد سفره ورجوعه من اسلامبول فاحببت ذكره لما فيه من الاطلاع على حسن منثوره وصورته:

احمد الله على كل حال، فى حالتى المقام والترحال، واصلى على نبيه وآله الطاهرين، واصحابه السامين، (٢، عج ٢٣٥) بالفضايل والفواضل والظاهرين، واهدى السلام العاطر، الذى هو كنفح الروض باكره السحاب الماطر، والتحايا المتارجة النفحات، الساطعة اللمحات، النافحة الشميم، الناشئة من خالص صَمِيم، وابدى الشوق الكامن وابثّه، واسوق ركب الغرام واحثه، الى

٦١) هكذا في عب وعك، اما في عج٢٣٤: المجالس.
٦٢) عب: يلبس.
٦٣) عج ٢٣٤وعجب وخب: وما تيسر.
٦٤) خب: نرجو ايصال.
٦٥) خب: واجب.
٦٦) خب: ومنه.
٦٧) هكذا في عب وعك، اما في عج ٢٣٤: على جمعها.

الحضرة التى هى مهب نسايم العرفان والتحقيق، ومصب مزن الاتقان والتدقيق، ومطلع شمس الافادة والتحرير، ومنبع مياه البلاغة والتقرير، وموئل العايذ، ومطمح اللايذ، وكعبة الطايف، ومنتدي التحف واللطايف، ومجمع مجرى العمل والعلم، وملتقى انهر الملاطفة والرافة والحلم، وروض المكارم الوريق الوارف،[٦٨] وحوض العوارف والمعارف، المنهل الصافى، والظل السابغ الضافى، صانها الله من البوايق (عب ٢٢٩أ) وحماها، وحرس من الخطب الفادح حماها، ولا برح السعد مخيما فى رباعها، واليمن والامن مقيمان فى بقاعها، هذا وان عطف مولانا الاستاذ عنان الاستفسار والاستخبار، عن //حال// حليف اثاره، واليف نظامه ونثاره، وسمير تذكاره فى ليله ونهاره، والمشتاق لمرآه، والواله بهواه، والمقيم على عهده، والمتمسك[٦٩] بوثيق وده، والمتمسك بعرف نده، والصايغ عقود تمداحه، فى مسائه وصباحه، فهو بمنة //الله// تعالى //وفضله// رهين صحة وعافية، وقرين نعم وآلاء واقية، يتانس[٧٠] باخبارك، ويتوقع ورود رسايلك واثارك، وقد مضت مدة ولم يجر بين البين ///ماء/// محاورة ومراسلة، وادى هذا الجدب لقحط غلال المواصله، وعلى كل حال فالقصور من الجانبين، واعتقاد ذلك يحسم مادة العتاب بين المحبين، ثم الباعث لتحرير الاسطار، ونميقة الاعتذار، واجرا فيض النقس[٧١] المدرار، تفقد الاحوال، واستدعا المراسلة ببليغ تلك الاقوال، وللشغل الشاغل الذى ما تحته طايل، اقتضى تاخير المراسلة لهذا الحين، والفض[٧٢] من الجواب عن استنشاق اوراد رياحين، والله يشهد ان غالب الاوقات ذكراك نقل واقوات وقلبك شاهد على ما اقول، وحجة المحبة ثابتة باقوى دليل ونقول، وقد كنت حرضت الاستاذ لابرح وجوده للسايل نفعا، والدهر لما يقول مجيب سمعا، لجمع تراجم المصريين والحجازيين ومن للاستاذ الوقوف على ترجمته وحاله من اهل الامصار من ابنا القرن الثانى عشر ووعد حفظه الله بالانجاز ولسبب الشواغل الطاريه فى هذه السنين الموجبه لتكدير الافكار، ورخص اسعار الاشعار، واخلاق (عب ٢٢٩ب) برد الفضايل وذاك الشعار، اوجب //ذلك// قطع المراسلة وتاخير المطلوب والمامول ولم يفز المحب بمرام من ذلك ومسؤل.

ولما كنت فى الروم قبل ذلك العام، جرى ذكر الاستاذ لدى حضرة احد روسائها الاجلة الصناديد القروم، فاطال بالمدح واطنب ثم جرى ذكر التاريخ وفقدانه فى هذا الوقت وعدم الرغبة اليه من ابنا الدهر مع انه هو المادة العظمى فى الفنون كلها فتاوه تاوه حزين وكان بمجلسه احد الافاضل[٧٣] المولعين باقتناص الاخبار، فقال: ان الاستاذ ابا الفيض مرتضى بلغه الله مرامه وقرن بالنجاح آماله وبالسعود ايامه، قد باشر تاليف تاريخ عظيم باشارة هذا واشار اليّ فقلت: نعم قد كنت حرضت الاستاذ بجمع ذلك ولا ادرى كيف فعل، هل اوقد فى الطروس تلك المصابيح والشعل، ام عاقه الزمن باحواله، قال: لا بل اجتهد واحسن، وافاد واتقن، وقد رايت شعرا لطيفا عربه من شعر الوزير الكبير المقتول اسمعيل باشا الرييس وذكره فى ترجمته، ثم انه اطال على الاستاذ فى الثنا واجال[٧٤] طرف المدح فى حلبة ذلك المجلس الى المسا (٢، عج ٢٣٦) فسرنى هذا الخبر الطاري، من ذلك الوجل الاخبارى، وطرت باجنحة السرور والامانى وقلت <| قد |> صافانى زمانى.

ولما عدت لبلدتى[٧٥] دمشق دامت معمورة، وبالخيرات مغموره، وقعت باشراك الشواغل

[٦٨]) عب: الوارق. [٦٩]) خب: والمستمسك. [٧٠]) عج ٢٣٥ وعجب: يستأنس. [٧١]) هكذا في عك وعب، اما في عج ٢٣٥ وخب: "النفس"، والنقس هو الحبر أو المداد الذي يكتب به. [٧٢]) عج ٢٣٥وعجب وعب: والتقصى. [٧٣]) خب: الفضايل. [٧٤]) هكذا في عب وعك، اما في عج ٢٣٥ وخب: واطال. [٧٥]) عج ٢٣٦ وعجب: بلدتى.

المتبادره، وتركت من الفنون كل نادره، وحرصت على تدبير امورها خوف القال والقيل، وصرفت اوقاتى للاضاعة حتى فى المقيل، واروم من واهب النعم، ومسدى الخير ومجزل[٧٦] الكرم، ان يهبنى لطفا فى مسعاى والامور، وعونا فى نظام الجمهور، (عب ٢٣٠أ) انه خبير بصير، / (هامش f. 170a) واليه المصير، وكان هذا الشغل الشاغل سببا اعظما[٧٧] لتاخير المراسلة والاستخبار من الاستاذ عن اتمام التراجم وتحصيلها والآن بادرت لنسخ هذه الاسجاع، بيد اليراع، وحررته عجلا، ورقمته خجلا، فالمامول تبييض مسودات التراجم وارسالها حتى نكمل بها مادة التاريخ، ويحسن توجهاتكم القلبية، مع هذه الاشغال الدنيويه، بلغ من التراجم نحو ثلاث مجلدات ضخام ونحوها وزيادة باق[٧٨] فى المسودات هذا ما عدا تراجم ابنا العصر وشعرائه الذين فى الاحيا ومن نظمتنى واياه الاقدار، وامتدحنى بنظام ونثار، فتراجمهم واثارهم مجموعة بمجلد اخر وعلى كل حال فالاستاذ له الفضل التام، فى هذا المقام، وان شا الله تعالى باثاره يتم الكتاب على احسن نسق ونظام، وجل القصد ان يكون هذا الاود المحب مشمولا بالادعية الصالحة، لتنطق بالثنا منه كل جارحة، والمامول ستر عواره المتبادر، والاغماض عما اظهره الفكر القاصر، والذهن الفاتر، والقته افواه المحابر، على صفحات الدفاتر، ولك الثنا العاطر، والسلام الوافر، والشوق المتكاثر، من القلب والخاطر، ما همى وادق، وذر شارق، وصدح يمام، وناح حمام، وسح ركام، وفاح خزام، والسلام. وتاريخه فى اواخر ربيع الثانى سنة مايتين والف[c] [١ آذار، ١٧٨٦] وما ادري ما فعل الدهر بتاريخه المذكور لانه انتقل المترجم بعد ذلك //من دمشق للشام// لامور اوجبت رحلته منها الى حلب الشهبا كما ذكر لى ذلك فى مراسلاته فى سنة خمس ومايتين والف [١٧٩٠-١٧٩١]، وهناك عصفت رياح المنية بروضه (عب ٢٣٠ب) الخصيب، وَهَصَرَتْ يد الردى يانع غصنه الرطيب، فاحتضر واحتضر[٧٩] بامر الملك المقتدر، لا زال جدثه روضة من رياض الجنان، ولا برح مجرى لجداول الرحمة والرضوان، وذلك فى اواخر صفر من هذه السنة [٢٨/١٢٠٦ تشرين ١، ١٧٩١] وهو مقتبل الشيبة. ولم يخلف بعد فى الفضايل والمكارم مثله وسهم الرزايا بالنفايس مُولع.

ومات الامام المفوه من غذي بلبان الفضل وليدا، وعد لبيد اذا قيس بفصاحته بليدا، من له فى المعالي ارومه، وفى مغارس الفضل جرثومه، الحسين بن النور على بن عبد الشكور الحنفى الطايفى، الحريرى I الصنعه I والانشا، ويعرف I جده الاعلى I بالمتقى[٨٠] من اولاد الشيخ على المتقى مبوب الجامع الصغير من اكبر اصحاب الشيخ السيد عبد الله ميرغنى.

ولد بالطايف وبها نشا وتكمل فى الفنون العرفانيه وتدرج فى المواهب الاحسانيه واحبه السيد عبد الله وتعلق باذياله وشرب من صفو زلاله فقام[٨١] وهام، وقطع ربقة الاوهام، واخذ بالحرمين عن عدة علما كرام وشارك فى العلوم ونافث[٨٢] فى المنطوق والمفهوم الا انه غلب

c) بهامش عك ٢، ٢١٩أ، بخط حسن العطار: اقول لما سافرت من ازمير الى دمشق الشام سالت عن تاريخ المذكور فاخبرني بعض الثقاة ممن كان يباشر من النقل والكتابة فيه انه بعد موته اختصره بعض اقاربه وحذف فيه اشيا كثيرة لاغراض نفسانية ولم يرغب احد في نقله بل الموجود نسخة واحدة وكنت سعيت في الاطلاع على تلك النسخة ففجاني السفر وفي ظني انه لا ينقله احد من اهل الشام لانهم كما تفرست فيهم ليسوا ممن يرغب في امثال هذه الامور وانما المؤلف كان نادرة منهم وساعدته الدنيا وخدمه الاقبال والان ليس احد بلغ عشر ما بلغه فقد تغيرّت البلاد ومن عليها وقلّت الرغبة وفشا الجهل. لكاتبه الفقير حسن العطار المصري الازهري وكتب بمدينة يافا في اليوم الثاني من شهر محرم سنة ١٢٢٦ وكان قدومي اليها في اواخر شهر ذي القعدة سنة ١٢٢٥ ردنى الله للاوطان سالما والسلام.

٧٦) عج ٢٣٦، صححت الى: ومسدل. ٧٧) عج ٢٣٦: اعظم. ٧٨) عج ٢٣٦: باقية. ٧٩) عب وعج ٢٣٦ واحضر. ٨٠) وردت ترجمته في معز ٣٣ب تحت اسم: "حسين بن علي بن عبد الشكور ..."، والى: "ربقة الاوهام"، ومن هنا والى نهاية الترجمة هي اضافة الجبرتي على الزبيدي. (المحقق). وفي عك وعج ٢٣٦: "الحريري الفقه"، وفي عب: بالمفتى. ٨١) في عج ٢٣٦ وعك: "فنام"، والتصويب من معز. ٨٢) عج ٢٣٦: "نافس"، وهو الصواب، وفي خب: نافس في المنظوم.

عليه التصوف، وعرف منه /ما/ فيه الكمال والتصرف، وبينه وبين شيخنا العيدروس مودة اكيده، ومحبة عتيده، ومحاورات ومذاكرات وملاطفات ومصافات، وقد ورد علينا مصر فى سنة اربع وسبعين ومايه والف [١٧٦٠-١٧٦١] وسكن ببيت الشيخ محسن على الخليج.

وكان ياتيه (٢، عج ٢٣٧) السيد العيدروس والسيد مرتضى وغيرهم فاعاد روض الانس نضيرا، (عب ٢٣١أ) وماَ المصافات نميرا، ودخل الشام وحلب وبها اخذ عن جماعة فى اشيا منهم السيد اسمعيل المواهبى فقد عده من شيوخه واثنى عليه، ودخل بلاد الروم، وانعم بالمروم، وعاد الى الحرمين وقوض عن الاسفار الخيام ثم قطن بالمدينة المنوره وكتب اليه الشيخ السيد العيدروس وهو بالطايف يستدعيه لبستان يسمى الشريعة فقال [مجزوء الكامل]:

أحُسَيْنُ كَأسُ الأُنْسِ دَايِرْ ... وَلَنَا ٱلصَّفَا وَافٍ وَوَافِرْ
رَاقَتْ لَنَا خَمْرُ ٱلصَّفَا ... فَزَمَانُنَا زَاهٍ وَزَاهِرْ
أحُسَيْنُ رَوِّحْ مُهْجَتِي ... مِنْ رَاحِ قُرْبِكَ لِي وَبَادِرْ
أحُسَيْنُ سَحْبًا فِي ٱلنَّوَىٰ ... عَنْكُمْ لِنَظْمِ ٱلأُنْسِ نَاثِرْ
أحُسَيْنُ عَيْنُ ٱلْمَا [83] بَكَتْ ... شَوْقًا لَكُمْ يَا ذَا ٱلْمَفَاخِرْ
هٰذِي الأَزَاهِرُ مَزَّقَتْ [84] ... أَكْمَامَهَا فَازِعَ [85] الأَزَاهِرْ
هٰذِي ٱلْغُصُونُ تَضَارَبَتْ ... مِنْ بَعْدِكُمْ فَالرَّوْضُ حَاضِرْ
هٰذِي الشَّرِيعَةُ أُنْسُهَا ٱلسـ ... ـسَارِي لَكُمْ بِالقُرْبِ آمِرْ
فَاقْرَبْ وَلاَ تَشْطَحْ بِبُعْـ ... ـدِ بَوَاطِنٍ فَالشَّرْعُ ظَاهِرْ
هَيَّا فَلِي شَوْقٌ غَدَا ... مَثَلاً مِنَ ٱلأَمْثَالِ سَايِرْ

فاعاد المترجم الجواب وقال [مجزوء الكامل]:

مَا أُنْسُ رَنَّاتِ ٱلْمَزَاهِرْ ... وَالرَّوْضُ بِالأَفْرَاحِ زَاهِرْ
وَسَنَا [86] عُقُودٍ عُلِّقَتْ ... فِي جِيدِ غِيدٍ وَالْجَاذِرْ
وَالدُّرُّ فِي فِيْ مَنْ أُحِبْـ ... ـبُ مُنَظَّمًا فَاقَ [87] ٱلجَوَاهِرْ
وَٱلوَصْلُ بَعْدَ ٱلْقَطْعِ مِنْ ... سَاسٍ [88] ٱلرُّبَا سَامِي ٱلمَفَاخِرْ
كَلاَّ وَلاَ عِطْرُ ٱلْعَرُو ... سِ كَذَا ٱلمَحَاظِي فِي ٱلمَحَاظِرْ
أَشْهَىٰ وَأَبْهَىٰ مِنْ سَنَا [89] ... نَظْمٍ لِطَيِّ الأُنْسِ نَاثِرْ
ٱلْفَاظُهُ تَحْكِي ٱلشُّمُو ... سَ وَنُورُهَا بَاهٍ وَبَاهِرْ

٨٣) خب: ما. ٨٤) خب: فرقت. ٨٥) عب: 'فرغ'، وفي خب: فارعى. ٨٦) عج ٢٣٧ وعجب: وسنى.
٨٧) خب: فوق. ٨٨) هكذا في عك، اما في عب: 'ساسي'، وفي عج ٢٣٧: سام. ٨٩) عج ٢٣٧، صححت الى: سنى.

فِيهِ ٱلْمُفَصَّلُ مُجْمَلٌ يَبْدُوا لأَرْبَابِ ٱلْبَصَايِرْ
(عب٢٣١ب) أَغْنَتْ عَنِ ٱلتَّوْضِيحِ وَٱلتْـ تَسْهِيلِ [90] هَاتِيكَ ٱلأَشَايِرْ
وَكَسَتْ بَرَاعَتُهُ ٱلعِبَا رَة بَهْجَةً وَٱلأَمْرُ ظَاهِرْ
فِي طِرْسِهِ طُرَرٌ سَمَتْ حُسْنًا عَلَىٰ طُرَرِ ٱلْحَرَايِرْ
تَحْكِي ٱلعُيُونَ عُيُونُهُ سِينَاتُهُ تَحْكِي ٱلظَّفَايِر [91]
أَلِفَاتُهُ تَحْكِي ٱلقُدُو دَ رَشَاقَةً وَلَهَا تَنَاظِرْ

الى ان قال:

آيَاتُ فَخْرٍ بَيِّنَا تٍ أَوَّلاً وَكَذَاكَ آخِرْ
وَيَؤُمُّ أَرْبَابَ ٱلنُّهَا يَةِ وَالنُّهَىٰ مِنْ كُلِّ كَابِرْ
يَتْلُونَهُ جُمَلاً فَيَتْلُـ ـوا مِنْ مُفَصَّلِهِ الأَوَامِرْ
(٢،عج ٢٣٨) أَغنِي ٱلوَجِيهَ ٱبنَ النَّبِيهِ [ٱبْنِ النَّبِيهِ] بِلاَ مُنَاكِرْ
ٱلْمُصْطَفَىٰ [ٱ]بْنَ المُصْطَفَىٰ بْـ ـنِ المُصْطَفَىٰ حَامِى العَشَايِرْ
لاَ غَرْوَ فِى حَوْزٍ لَهُ [92] فَخْرًا[ا] بِحُسْنِ السَّمْتِ فَاخِرْ
إِذْ جَدُّهُ شَمْسُ ٱلشُّمُو سِ العَيْدَرُوسِ أَبُو الْمَظَاهِرْ
مَا أَنْ لَهُ مِنْ سَاحِلٍ وَبِذَاكَ قَدْ عُقِدَتْ خَنَاصِرْ
أَوْصَافُهَا عَنْهَا الْبَدِيـ ـعُ وَإِنْ يَكُنْ سَحْبَانُ قَاصِرْ

وللسيد العيدروس قصيده بائيَة ارسلها له وهى بليغه مطوله، وغير ذلك مطارحات كثيرة. وللمترجم مولفات حسان، وكلها على ذوق اهل العرفان، منها المنظومة التى تعرف بالصلاتية عجيبه وشرحها مزجا كاصلها على لسان القوم.

ولّما حج الشيخ التاودي بن سوده كتبها عنه ووصل بها المغرب ونوه بشانها حتى كتبت منها عدة نسخ ونوه بشان صاحبها حتى عين له سلطان المغرب بصُرة فى كل سنة تصل اليه مع الركب. والناس فى المترجم مختلفون، فمنهم من يصفه بالبراعة والكمال واولئك الذين راؤا كلامه، فبهرهم نظامه، ومنهم من (عب ٢٣٢أ) يصفه بالحلول عن ربقة الانقياد، ويرميه بالحلول والاتحاد، وهو ان شا الله تعالى مبراء مما نسب اليه.

ولما اجتمع به العلامه محمد بن يعقوب بن الفاضل الشمشاري ونزل فى منزله فكان انيسا له فى ساير احواله واكيله ونزيله قال: اختبرته حق الاختبار فلم اجد له الا لسانا وهو مثار وبعد اشهر تبرم عن ملازمته واتخذ له حجرة فى الحرم وعزل نفسه عنه فالتزم وحكى لي من اموره اشيا

٩٠) عج ٢٣٧: وال لتسهيل.
٩١) عج ٢٣٧: الضفائر.
٩٢) هكذا في عج ٢٣٨ وعجب، اما في عك وعب: "حارس"، وبها ينكسر الوزن.

غريبه والمترجم معذور فان ساداتنا المغاربة ليس لهم تحمل فى سماع كلام مثل كلامه لانهم الفوا لظاهر الشريعة ولم يدخل على اذهانهم[93] نوادر اهل العرفان ولا تسوروا حصونها المنيعة ولاهل الروم فيه اعتقاد جميل ومواهبهم تصل اليه فى كل قليل وكان له ولد يسمى جعفر ورد علينا مصر فى سنة خمس وثمانين [١٧٧١-١٧٧٢] واقام معنا برهة يغدوا الينا ويبيت ويروح لزيارة بعض احباب ابيه بمصر ويذهب معنا لبعض المنتزهات اذ ذاك ولم يزل حتى اخترمته المنيه سامحه الله ولم يخلف بعده مثله} / {ابدا والله سبحانه وتعالى اعلم.}

٩٣) عب: اذانهم.

(f. 169a) سنة سبع ومايتين والف

[١٩ آب، ١٧٩٢ - ٨ آب، ١٧٩٣]

استهل **المحرم** بيوم الخميس والامر فى شدة من الغلا وتتابع المظالم وخراب البلاد وشتات اهلها وانتشارهم بالمدينة حتى ملوا الاسواق والازقه رجال ونسا واطفال يبكون ويصيحون ليلا ونهارا من الجوع ويموت من الناس فى كل يوم جملة كبيره[٩٤] من الجوع.

وفيه ايضا هبط النيل قبل الصليب بعشرة ايام وكان ناقصا عن ميعاد الري نحو ذراعين فارتجت الاحوال، وانقطعت الامال، وكان الناس ينتظرون الفرج بزيادة (عب ٢٣٢ب) النيل فلما نقص انقطع املهم واشتد كربهم وارتفعت الغلال من السواحل والعرصات وغلت اسعارها عن ما كانت، وبلغ الاردب //<الى>// ثمانية عشر ريالا والشعير بخمسة عشر /ريالا/ والفول بثلاثة عشر /ريالا/ وكذلك باقى الحبوب وصارت الوقية[٩٥] من الخبز بنصف فضة ثم اشتد الحال حتى ابيع ربع الويبة بريال وال الامر الي ان صار الناس يفتشون على الغلة فلا يجدونها ولم يبق للناس شغل ولا حكاية ولا سمر بالليل والنهار (٢، عج ٢٣٩) فى مجالس الاعيان وغيرهم الا مذاكرة القمح والفول والاكل ونحو ذلك. وشحت النفوس واحتجب المساتير وكثر الصياح والعويل ليلا ونهارا فلا تكاد تقع الارجل الا على خلايق مطروحين بالازقه، واذا وقع حمار او فرس تزاحموا عليه واكلوه نيا ولو كان منتنا حتى صاروا ياكلون الاطفال. ولما انكشف الماء وزرع الناس البرسيم ونبت فاكلته الدودة وكذلك الغله فقلبوا اصحاب المقدرة الارض وحرثوها / (f. 169b) وسقوها بالما من السواقي والنطالات والشواديف واشتروا لها التقاوي باقصى القيم وزرعوها فاكلها الدود ايضا ولم ينزل من السما قطرة[٩٦] ولا انديه ولا سقيع[٩٧] بل كان فى اوايل[٩٨] كيهك شرودات واهوية حارة ثقيلة ولم يبق بالارياف الا القليل من الفلاحين وعمهم الموت والجلا.

وفى أواخر شهر ربيع الاول [١٢٠٧]

[١٥ تشرين ٢، ١٧٩٢]

حضر صالح اغا من الديار الروميه وعلى يده مرسومات بالعفو وثلاث خلع احداها للباشا والاخريين لابراهيم بيك ومراد بيك فاجتمعوا بالديوان وقرؤا المرسوم[٩٩] وضربوا مدافع واحضر صحبته صالح اغا وكالة دار السعادة وانتزعها من مصطفى اغا واستولي على ملايلها.

وفيه وصلت غلال روميه (عب ٢٣٣أ) وكثرت بالساحل فحصل للناس اطمئنان وسكون ووافق ذلك حصاد الدره[١٠٠] فنزل السعر الى اربعة عشر ريالا الاردب واما التبن فلا يكاد يوجد واذا وجد منه شى فلا يقدر من يشتريه على ايصاله لداره او دابته بل يبادرون لخطفه السواس واتباع الاجناد فى الطريق واذا سمعوا واستشعروا بشى منه فى مكان كبسوا عليه واخذوه قهرا فكان غالب مونة الدواب قصب الدره الناشف ويسرح الكثير من الفقرا والشحاتين[١٠١] فى نواحي الجسور فيجمعون ما يمكنهم جمعه من الحشيش اليابس والنجيل الناشف وياتون به ويطوفون به الاسواق ويبيعونه باغلى الاثمان ويتضاربوا على شرائه الناس وان صادفهم السواس والقواسه خطفوه من على روسهم واخذوه قهرا.

٩٤) عج ٢٣٨ وعجب : كثيرة. ٩٥) عج ٢٣٨: الاوقية. ٩٦) خب: ماء. ٩٧) عج ٢٣٩ وعجب: صقيع.
٩٨) خب: اول. ٩٩) عج ٢٣٩: المرسومات. ١٠٠) عج ٢٣٩وعجب: "الذرة"، وهكذا فيما يلي ايضا.
١٠١) عج ٢٣٩وعجب: والشحاذين.

وفيه وصلت الاخبار بان على بيك الدفتردار لما سافر من القصير طلع على المويلح وركب من هناك مع العرب الى غزه وارسل سرا الى مصر وطلب رجلا نصرانيا من اتباعه فذهب اليه صحبة الهجان بمطلوبات وبعض احتياجات، ولما وصل الي جهة غزة فارسل الى احمد باشا الجزار يعلمه بوصوله فارسل لملاقاته خيلا ورجالا فذهب اليه وصحبته نحو الثلثين نفرا لا غير.

فلما وصل الى قورب عكا خرج اليه احمد باشا ولاقاه ووجهه الى حيفا ورتب له بها رواتب واما مراد بيك فانه خرج الى بر الجيزه من اول السنة وجلس فى قصر / (f. 170a) اسمعيل بيك الذي عمره هناكَ واشتغل بعمل جبخانه والات حرب وبارود وجلل وقنابر وطلب الصناع والحدادين وشرع فى انشاء مراكب وغلايين روميه وزاد فى بنا القصر (عب ٢٣٣ب) ووسعه وانشا به بستانا عظيما وغير ذلك وسافر عثمان بيك الشرقاوي الى ثغر سكندريه وجبى الاموال فى طريقه من البلاد.

وفى يوم الاربع سابع عشرين **ربيع الاخر** [١٢ كانون ١، ١٧٩٢] وخامس كيهك القبطى امطرت السماء مطرا متوسطًا وفرح بها الناس.

وفى يوم السبت غرة **جمادي الاولي** [١٥ كانون ١، ١٧٩٢] عدى مراد بيك من بر الجيزه ودخل الى بيته واخبروا عن عثمان بيك الشرقاوي انه رجع الي رشيد، ثم فى رابعه [١٨ كانون ١، ١٧٩٢] حضر المذكور الى مصر.

وفى ليلة الخميس خرج مراد بيك وابراهيم بيك وباقى امراؤهم الى جهة العادلية فاقاموا اياما قليله ثم ذهب مراد بيك الى ناحية ابو زعبل وكذلك //ذهب// ابراهيم بيك الوالي وصحبته جماعة من الامراء الى ناحية الجزيرة[١٠٢] وفى (٢، عج ٢٤٠) وقت خروجهم نهب اتباعهم ما صادفوه من الدواب وصاروا يكبسون {الوكايل} التى بباب الشعريه وياخذون ما يجدونه من جمال الفلاحين السفارة وحميرهم نهبا، فاما مراد بيك فانه لما وصل الى ابو زعبل وجد هناك طايفة من عرب الصوالحة فى خيشهم لاجنية لهم فنهبهم واخذوا اغنامهم ومواشيهم وقتل منهم نحو خمسة وعشرون شخصا ما بين غلمان وشيوخ واقام هناك يومه وقبض على مشايخ البلد ابو زعبل وحبسهم وقرر عليهم غرامة احدى عشر الف ريال ولم يقبل فيهم شفاعة استاذهم وشتمه وضربه بالعصا واما عرب الجزيرة فانهم ارتحلوا من اماكنهم.

وفى شهر شعبان [١٢٠٧]

[١٤ آذار - ١٢ نيسان، ١٧٩٣]

وقع الاهتمام بسد خليج الفرعونية بسبب احتراق البحر[١٠٣] الشرقى ونضوب ماؤه[١٠٤] وظهرت بالنيل كيمان رمل (عب ٢٣٤أ) هايله من حد المقياس الى البحر المالح وصار البحر الغربي سلسول جدول تخوضه الاولاد الصغار ولا يمر به الاصغار القوارب وانقطع الجالب من جميع النواحي الا ما تحمله المراكب الصغار باضعاف الاجره وتعطلت دواوين المكوس فارسلوا الى سد الترعة رجل مسلماني وصحبته جماعة من الافرنج واحضروا اخشاب عظيمة ورتبوا عمل السد //قريبا/// (f. 170b) من كفر الخضرة وركبوا آلات فى المراكب ودقوا ثلاث صفوف خوابير من اخشاب طوال، فلما اتموا ذلك كانت الصناع فرغت من تطبيق الواح فى غاية الثخن شبه[١٠٥]

١٠٢) خب: الجيزة. ١٠٣) خب: البر. ١٠٤) عج ٢٤٠وعجب : "مائه"، وفي خب: وقصوب مايه.
١٠٥) عب: مثل.

البوابات العظام وهي مسمرة بمسامير عظيمة ملحومة بالرصاص وصفايح الحديد مثقبه[١٠٦] بثقوب مقاسه على ما يوازيها من نجوش منجوشة بالخوابير المركوزة فى الما فاذا نزلوا ببوابة الحموها بتلك الخوابير، وتبعتهم الرجال بالجوابى المملؤة بالحصا والرمل من امام ومن خلف وتبع ذلك الرجال الكثيرة بغلقان الاتربه والطين، ففعلوا ذلك حتى قارب التمام ولم يبق الا اليسير.

ثم حصل الفتور فى العمل بسبب ان المباشر[١٠٧] على ذلك ارسل لمراد بيك بالحضور ليكون اتمامها[١٠٨] بحضرته ويخلع عليه ويعطيه ما وعده به من الانعام، فلم يحضر مراد بيك وغلبهم الما وتلف جانب من العمل وكان ايوب بيك الصغير حاضرا وفى نفسه ان لا يتم ذلك لاجل بلاده فاصبح مرتحلا وتركوا العمل وانفض الجمع وقد اقام العمل فى ذلك من اوايل شعبان [١٢٠٧/ ١٤ آذار، ١٧٩٣] الي اواسط شوال [٢٦ أيار، ١٧٩٣] ثم نزل اليها جماعة آخرين وطلبوا جملة مراكب موسوقة بالاحجار وشرعوا فى عمل سد //<من>// المكان القديم (عب ٢٣٤ب) عند فم الترعة ودقوا ايضا خوابير كثيرة والقوا احجارا عظيمة وفرغت الاحجار فارسلوا بطلب غيرها فلم تسعفهم القطاعين فشرعوا فى هدم الابنية القديمة والجوامع التى بساحل النيل وقلعوا احجار الطواحين التي بالبلاد القديمة[١٠٩] من العمل واستمروا على ذلك حتى قويت الزيادة ولم يتم العمل ورجعوا كالاول وذهب فى ذلك من الاموال والغرامات والسخرات وتلف من المراكب والاخشاب والحديد مالا يُحد ولا يعد.

وفى اوايل **شوال** [١٢/١٢٠٧ أيار، ١٧٩٣] ورد الخبر بان علي بيك سافر من عند احمد باشا الى اسلامبول صحبة قبجى معين فلما قرب من اسلامبول فارسلوا من وجهه الى برصا ليقيم بها ورتبوا له كفايته فى كل شهر خمسمائة قرش رومي.

واما من مات فى هذه السنة [١٧٩٢/١٢٠٧-١٧٩٣] ممن له ذكر[١١٠]

/مات/ {السيد الامام العارف القطب عفيف الدين ابو السيادة عبد الله بن ابراهيم بن حسن بن محمد امين بن على ميرغني بن حسن بن مير خورد بن حيدر بن حسن بن عبد الله بن على بن حسن بن احمد بن على بن ابراهيم بن يحى بن عيسى بن (٢، عج ٢٤١) ابى بكر بن على بن محمد بن اسمعيل بن ميرخورد البخارى بن عمر بن على بن عثمان بن على المتقى بن الحسن بن علي الهادى بن محمد الجواد الحسينى المتقى//ثم//المكى الطايفى الحنفى الملقب بالمحجوب.[١١١]

ولد بمكة وبها نشا وحضر فى مباديه دروس بعض علمائها كالشيخ النخلى وغيره واجتمع بقطب (عب ٢٣٥أ) زمانه السيد يوسف المهدلي وكان اذ ذاك اوحد عصره فى المعارف فانتسب اليه ولازمه حتى رقاه وبعد وفاته جذبته عناية الحق وارته من المقامات مالا عين رات ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر، فحينئذ انقطعت الوسايط وسقطت الوسايل فكان او/يـ/سيا تلقيه من حضرة جده صلى الله عليه وسلم كما اشار الى ذلك شيخنا السيد مرتضى عندما اجتمع به بمكة فى سنة ثلاث وستين وماية والف [١٧٤٩-١٧٥٠] واطلعه على نسبه الشريف وأخرجه اليه من صندوق قال: وطلبت منه الاجازة واسناد كتب الحديث، فقال: عنى عنه، //[قال:]// فعلمت انه اويسي[١١٢] المقام ومدده من جده عليه الصلاة والسلام. وانتقل الى الطايف

١٠٦) عج ٢٤٠ وعجب: مثقوبة. ١٠٧) عب ٢٣٤أ: 'على ارسل'، مشطوبة. ١٠٨) خب: اتمام ذلك. ١٠٩) عج ٢٤٠ وخب: القريبة. ١١٠) في هامش عج ٢٤٠، كتب: ذكر من مات في هذه السنة ممن له ذكر. ١١١) ترجمة عبد الله بن ابراهيم ابن محمد الجواد الحسيني في معز ٤٦أ-٥٢ب، ونسب الجبرتي الى الزبيدي ما رواه عن اجتماعه بالمترجم باختصار وفي الجبرتي تقديم وتأخير في الاحداث. ١١٢) هكذا في معز وعج ٢٤١ وعجب، اما في عك: أوسى.

باهله وعياله فى سنة ست وستين [١٧٥٢-١٧٥٣] وشرف تلك المشاهد ومآثره شهيرة ومفاخره كثيرة وكراماته كالشمس فى كبد السما وكالبدر فى غيهب الظلما واحواله فى احتجابه عن الناس مشهورة واخباره فى زهده عن الدنيا على السنة الناس مذكوره.

ومن مولفاته كتاب فرايض وواجبات الاسلام لعامة المومنين وقد كتب على ظهرها بخطه الشريف [الوافر]:

فُرُوضُ ٱلدِّيـنِ أَنْوَاعٌ   وَهٰذَا الدُّرُّ صَافِيـهَا

فَعُضَّ بِنَاجِذٍ [١١٣] فِيهَا   وَقُلْ يَا رَبِّ صَافِيهَا

وهذه النبذة عجيبة فى بابها جامعة مسايل العقايد والفقه وشرحها شيخنا المذكور شرحا نفيسا ومنها سواد العين فى شرف النبيين، ولها قصة فى ضمنها كرامة، قال فى اخرها: انه فرغ من تاليفها فى رجب سنة سبع وخمسين /ومايه والف/ [١٧٤٤-١٧٤٥] ومنها السهم الراحض فى نحر الروافض وهذه الفها بعد (عب ٢٣٥ب) خروجه من مكة لقصة جرت بينه [١١٤] وبين اهلها فى جمادي سنة ست وستين /ومائة والف/ [٦ آذار-٤ نيسان، ١٧٥٣] ومنها الفروع الجوهرية فى الايمة الاثنى عشرية ومنها الدرة اليتيمه فى بعض فضايل السيدة العظيمة الفها فى سنة اربع وستين /ومائة والف/ [١٧٥٠-١٧٥١] وكتب بخطه /الشريف/ على ظهرها [مجزوء الكامل]:

لِلّٰـهِ دَرٌّ مُـؤَلِّـفٍ   دَرَّتْ بِهِ دُرَرُ [١١٥] ٱلْـمَلَا

كَمْ دُرَّةٍ يَـتِـمَتْ بِـهِ   حَتَّى أَفَاقَتْ لِلأَوَلَـى [١١٦]

يَا رَبِّ فَاعْلِ مَقَامَهُ   كَالدُّرِ فِـي تَـاجِ العُلاَ

ومن مولفاته: الكوكب الثاقب وشرحه وسماه رفع الحاجب عن الكوكب الثاقب، وله ديوانان متضمنان لشعره احدهما المسمى بالعقد المنظم على حروف المعجم والثانى عقد الجواهر فى نظم المفاخر ومنها المعجم الوجيز فى احاديث النبى العزيز صلى الله عليه وسلم اختصره من الجامع وذيله، وكنوز الحقايق والبدر المنير، وهو فى اربعة كراريس وقد شرحه العلامة سيدى محمد الجوهري وقرأه درسا، ومنها شرح صيغة القطب بن مشيش ممزوجا وهو من غرايب الكلام ومنها مشارق الانوار فى الصلاة والسلام على النبى المختار. توفى رضى الله عنه فى هذه السنة.}

/ومات/ الشيخ الفاضل الصالح احمد بن يوسف الشنوانى المصري الشافعى المكنى بابي العز المكتب الخطاط ويعرف ايضا بحجاج {وامه الشريفه (٢، عج ٢٤٢) خاصكيه ابنة القاضى شلبى [١١٧] بن احمد العراقى من ذرية القطب شهاب الدين العراقى دفين شنوان الغرق بالغربية [١١٨]} حفظ القران وجوده على / (f. 171a) الشيخ {<المقري>} حجازي بن غنام تلميذ الرميلى [١١٩] وجود الخط {<المنسوب>} (عب ٢٣٦أ) على الشيخ احمد بن اسمعيل الافقم، ومهر فيه واجيز فنسخ بيده كثيرا من المصاحف ونسخ الدلايل [١٢٠] والكتب الكبار منها الاحيا للغزالى والامثال للميدانى.

١١٣) عك: 'بنواجد'، اما في خب: 'نواجذ'، وبها ينكسر الوزن.   ١١٤) معز، تغيير: وذلك بعد خروج العجم من مكة لقصة جرت بينهم وبين اهلها.   ١١٥) عك وعب ٢٣٥ب: 'درست به دور الملا'، اما في عج ٢٤١: 'درست به درر الملا'. والتصويب من معز.   ١١٦) عج ٢٤١: 'لِلألَى'، وهو الصواب.   ١١٧) عج ٢٤٢ وعجب وخب: جلبى.   ١١٨) عج ٢٤٢: الغرف بالمنوفية.   ١١٩) عج ٢٤٢: الزميلى.   ١٢٠) عب ٢٣٦أ: دلايل <الخيرات>.

وانتفع الناس به طبقة بعد طبقة وفى غضون ذلك تردد على جملة من الشيوخ كالشهابين [١٢١] الملوي والجوهري واخذ عنهما اشيا والشمس الحفنى والشيخ حسن المدابغى ومحمد بن النعمان الطاى فى اخرين واحبوه وجاور بالحرم سنة ثم عاد الى مصر ولازم معنا كثيرا على شيخنا السيد مرتضى فى حضور الحديث فسمع البخاري بطرفيه ومسلم بطرفيه وسنن ابى داود الى قريب ثلثيه وغالب الشمايل للترمذي وثلاثيات البخاري وثلاثيات الدارمي والحليه لابى نعيم من اوله الى مناقب العشرة واجزا كثيرة بحدودها فى ضمن اجازته باسانيدها وكان نعم الرجل محبة وديانة وحفظا للنوادر من الاشعار والحكايات فمن ذلك ما سمعته من لفظه قال: انشدنى رجل من المغاربة بمكه وقد انسي [١٢٢] اسمه للتقى السبكى يمدح [١٢٣] الامام الغزالي وكتابه الاحيا [الكامل]:

لِـمُحَمَّدِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ مُحَمَّدٍ   فَضْلٌ عَلَىٰ العُلَمَا/ءِ/ بالتَّمْكِينِ
أَحْيَ [١٢٤] عُلُومَ الدِّينِ بَعْدَ مَمَاتِهَا   بِكِتَابِه ۠إحيَا عُلُوم الدِّينِ۠

وانشد [١٢٥] ايضا للامام الغزالى يمدح الامام الشافعى رضى الله /تعالى/ عنهما [الكامل]:

إنّ المَذَاهِبَ خَيرُها وَصَحِيحُهَا [١٢٦]   مَا قالَهُ الحَبْرُ الإمَامُ الشَّافِعِي
فَاخْتَرْتُ مَذْهَبَهُ وقُلْتُ بِقَولِهِ   وَ[ا]خْتَرْتُهُ [١٢٧] يومَ القِيمة [١٢٨] شَافِعِي

واصيب المترجم بكريمتيه عوضه الله دار الثواب من غير سابقة عذاب ولا عتاب توفى سابع عشرين جمادي الاولى من السنة [١٠/١٢٠٧ كانون ٢، ١٧٩٣].

{ومات الامام الفقيه المحدث البارع المتبحر عالم المغرب الشيخ ابو عبد الله محمد بن (عب ٢٣٦ب) الطالب بن سوده المِري الفاسى التاودي ولد بفاس سنة ثمان وعشرين ومايه والف [١٧١٥-١٧١٦] واخذ عن ابي عبد الله محمد بن عبد السلام بناني الناصرى شارح الاكتفا والشفا ولامية الزقاق وغيرها والشهاب احمد بن عبد العزيز الهلالى {<السجلماسي>} قرأ عليهما الموطا وغيره والشهاب احمد بن مبارك السجلماسى اللمطى قرا عليه المنطق والكلام والبيان والاصول والتفسير والحديث وكان فى اكثرها هو القاري بين يديه مدة مديدة واذن له فى اقرآء الصحيح فى حياته فالقى دروسا بين يديه. وكان يوده ويسر به ويقدمه على سائر الطلبه.

ولما توفى ليلة الجمعه تاسع عشر جمادى الاولى سنة خمس وخمسين ومايه والف [٢٢ تموز، ١٧٤٢] بالطاعون تزاحم ذو [١٢٩] الوجاهات فيمن يلحده فى قبره، فكان الشيخ هو المتولى لذلك دون غيره وتلك كرامة له ورضوا بذلك، قال: وكلمته يوما فى شان الحج متمنيا له ذلك، فقال له [١٣٠] مشيرا الي شيخه سيدى عبد العزيز الدباغ: ان الناس قالوا لي جعلناك فى حق فلا تخرج من هذه البلدة و //وذلك//انت ستحج واعطيك الف دينارا والف مثقال ان شا الله تعالى، قال: و//<لم>// تك نفسى تحدثنى بالحج يومئذ ولا يخطر بالبال. ومنهم الفقيه المتواضع صاحب

١٢١) عب ٢٣٦أ : كالشهاب. ١٢٢) عج ٢٤٢: انسيت. ١٢٣) هكذا في عك وعج٢٤٢، اما في عب: بمدح.
١٢٤) عج ٢٤٢ وعجب وعب ٢٣٦أ: احيا. ١٢٥) عج ٢٤٢ وعجب وعب ٢٣٦أ وخب: وانشدنى ١٢٦) عج ٢٤٢ وعجب: وأجلها. ١٢٧) عج ٢٤٢ وعجب: ورجوته. ١٢٨) عج ٢٤٢ وعجب وعب ٢٣٦أ: القيامة.
١٢٩) عج ٢٤٢ وعجب: ذوو. ١٣٠) عج ٢٤٢: فقال لي.

التاليف ابو عبد الله محمد بن قاسم جسوس لازمه مدة وقرأ عليه كتبا منها رسالة بن ابي زيد ومختصر خليل ثلاث ختمات (٢، عج ٢٤٣) مع مطالعة شروح [١٣١] وحواشي والحكم والشمايل وجميع الصحيح من غير فوت //[شيء]// منه، ومنهم حافظ المذهب الفقيه القاضي ابو البقا يعيش ابن الرغائى [١٣٢] الشاوي، قرأ عليه رجز[ا] بن عاصم ولامية الزقاق وطرفا من الصحيح. (عب ٢٣٧أ) توفى سنة خمسين ومايه والف [١٧٣٧-١٧٣٨] كان منزله بالدوخ فى اطراف المدينة فنزل به اللصوص ليلا فدافع عن حريمه وقاتلهم حتى قتل شهيدا رحمه الله ومنهم قاضي الجماعة ومفتى الانام ابو العباس احمد بن احمد الشدادى الحسنى قرأ عليه المختصر الخليلى من اوله الى الوديعة او العارية وسمع عليه بعض التفسير من اوله ومنهم الفقيه الزاهد القاضي ابو عبد الله محمد بن احمد التماق قرأ عليه رسالة ابن ابى زيد والحكم والتفسير من اوله الى سورة النسا ومنهم الامام الناسك الزاهد ابو عبد الله محمد بن جلون قرا عليه الاجرومية وختم عليه الالفيه مرتين والمختصر الخليلى من اوله الى اليمين.

ولم يكن له نظير فى الضبط والاتقان والتحرير وهو اول شيخ اخذ عليه وذلك قبل البلوغ وكان اذا قام من درسه عرض على نفسه ما قاله فيجده لا يدع منه حرفا واحدا ومنهم سيبويه زمانه ابو عبد الله سيدى محمد بن الحسن الجندوز قرا عليه الالفية فكان يملي من حفظه فى اثنائه الشروح والحواشي وشروح الكافيه والتسهيل والرضى والمغنى والشواهد وغير ذلك مما يستجاد ويستغرب، وقرا عليه السلم والتلخيص، ومن انصافه انه لما قرب اواخره بلغه ان الشيخ ابن مبارك يريد ان يقراها فقام مع جماعة وذهب اليه ليسمع منه وهذا (هامش f. 171b) من حسن انصافه واعترافه بالحق، ومنهم ابو العباس احمد بن علال الوجاري قرأ عليه الالفية بلفظه ثلاث مرات وشيا من التسهيل والمغنى. وقد ذكر له بعض الشيوخ عن ابن هشام انه قرا الالفيه الف مرة، //ومائة مرة// فقال له بعض من سمعه: وكم اقراتها، قال: اما المائة فجزتها، فهولآ عشرة شيوخ، كذا لخصتها من اجازة المترجم للشيخ احمد بن علي بن عبد الوهاب بن الحاج الفاسى فى تاسع جماد الثاني سنة ثلاث //ومايه// والف [١٩ شباط، ١٥٩٥] . وحج [١٣٣] المترجم فقدم مصر سنة احدى وثمانين ورجع سنة اثنين وثمانين /ومائة والف/ [١٧٦٨-١٧٦٩] وعقد درسا حافلا بالجامع الازهر برواق المغاربه فقرا الموطا بتمامه وحضره غالب الموجودين من العلما واجاد فى تقريره وافاد وسمع عليه الكثير اوايل الكتب الستة والشمايل والحكم وغيرها واجاز ولقى بمكة ابي زيد عبد الرحمن بن اسلم اليمنى وابى محمد حسين بن عبد الشكور صاحب الشيخ عبد الله الميرغني والشيخ ابراهيم الزمزمي وغيرهم وبالمدينه ابو عبد الله محمد بن عبد الكريم السمان وابو الحسن [١٣٤] السندى وعبد الله جعفر الهندي وغيرهم واجازوه واجازهم وعاد الى مصر واجتمع بافاضلها كالجوهري والصعيدي وحسن الجبرتي والطحلاوى والسيد العيدروس والشيخ محمود الكردي وعيسى البراوي والبيومى والعريان وعطية الاجهوري، وكان صحبته ولديه سيدى محمد وهو الاكبر وسيدي ابو بكر <وهو> خالى العذار جميل الصورة، وتردد على الشيخ الوالد كثيرا وتلقي عنه بعض الرياضيات وترك عنده ولديه المذكورين مدة اقامته بمصر فكنا نطالع معهما سوية صحبة الشيخ سالم القيرواني والشيخ احمد السوسي ونسهر غالب الليل نراعي المطالع والمغارب وممرات الكواكب بالسطح حذا خيط المساترة ونراجع الشيخ فيما يشكل علينا فهمه وهو معنا فى ناحية اخرى واوقفت سيدى ابو بكر على طريق رسم ربع الدايرة المقنطر والمجيب.

١٣١) عب ٢٣٦ب: شروحه. ١٣٢) عج ٢٤٣ وعجب: 'الزغاوى'، وفي عب ٢٣٦ب: الرغاي.
١٣٣) عج ٢٤٣: 'وعقد وحج ... درسا'، تقدم وتأخير في النص. ١٣٤) خب: الحسين.

توفى سيدى محمد بفاس سنة ثلاث وتسعين (٢، عج ٢٤٤) ومايه والف [١٧٧٩-١٧٨٠] وارخه (عب ٢٣٨أ) اخوه سيدى ابو بكر بقوله كما املانيه من لفظه لما حضر صحبة الركب سنة خمس ومايتين والف [١٧٩٠-١٧٩١] [مخلع البسيط]:

فِي رَجَبٍ عَامَ: زُجٌّ [١٣٥] لَحدَا   تَفْدِيهِ نَفْسِي لَوْ كَانَ يُفْدَا

[١١٩٤/ ١٧٨٠م]

ومن تاليف المترجم حاشية على البخارى فى اربع مجلدات وحاشية على الزرقانى شارح خليل [١٣٦] وشرحان على الاربعين النووية ومناسك حج وشرح الجامع [١٣٧] لسيدى خليل وشرح تحفة بن عاصم فى القضا والاحكام والمنحه الثابتة فى الصلاة الفايته وفتح المتعال فيما ينتظم [١٣٨] منه بيت المال وحاشية على ابن جزى المفسر وحاشية على البيضاوي لم تكمل وشرح المشارق للصاغاني ومنظومة فيما يختص بالنسا، اولها [السريع]:

الحَمدُ لِلّهِ العَلِيِّ الصَّمَدِ   ثُمَّ صَلَاتُهُ عَلَىٰ مُحَمَّدِ

وَبَعْدُ فَالقَصْدُ بِهذَا النَّظْمِ   تَحصِيلُ نُبْذَةٍ مِنَ المُهِمِّ

الى ان قال:

//الحيضُ// دَمٌ كصفرة [١٣٩] وكُدْرَةٌ تُرَى   مِنْ قِبَلٍ مَنْ تَحْمِلُ حَيْضٌ قَدْ جَرَى

مِثْلَ أَقَلِّ الطُّهْرِ والـمعـتـاده   عَادتُها تَمكُثُ مَعْ زِيَادَه

ثَلاثَةٌ إنْ لَمْ تُجاوِزْ أَكْثَرَهْ   وَبَعْدَ طَاهِرٍ لَدَىٰ مَنْ حَرَّرَه

الي اخرها. وكلفه سلطان المغرب خطة القضا فى سنة ثلاث ومايتين /والف/ [١٧٨٨-١٧٨٩] فقبلها كرها وكانت فتاويه مسددة واحكامه مويده مع غاية التحرز والصيانه والاتقان وبالجملة فكان عين الاعيان فى عصره ومصره شهير الذكر وافر الحرمه مهاب [١٤٠] الصورة يغلب جلاله على جماله [١٤١] قليل التبسم.

ولما توفى مولاي محمد سلطان المغرب ووقع الاختلاف والاضطراب بين اولاده اجتمع الخاصة والعامة على راى المترجم فاختار المولى سليمان وبايعه على الامر بشرط السير على (عب ٢٣٨ب) الخلافة الشرعية والسنن المحمديه وبايعه الكافة بعده على ذلك وعلي نصرة الدين وترك البدع والمظالم والمكوس والمحارم وكان كذلك ولم يزل المترجم على طريقته الحميدة حتى توفى فى هذه السنة وتوفى بعده ابنه سيدى ابو بكر فى سنة عشر ومايتين والف} [١٧٩٥-١٧٩٦]./

(f. 171a) ومات الامام العلامه والوحيد [١٤٢] الفهامه الشيخ احمد بن محمد بن جاد الله بن محمد الخنانى المالكى البرهاني وجده الاخير يعرف بابى شوشه وله مقام يزار بام خنان بالجيزيه [١٤٣] نشا فى طلب العلم وحضر اشياخ الوقت ولازم السيد البليدى وصار معيدا لدروسه بالازهر والاشرفيه وانتفع بملازمته له انتفاعا كليا وانتسب اليه/ (f. 171b) واجازه اجازة مطوله

١٣٥) في هامش عج ٢١٤: "ابتداء التاريخ من الزاى من زج مع حساب السين بثلثمائة على قاعدة المغاربة الا انه يزيد واحدا عن سنة الوفاة فلعله مات سنة اربع وتسعين ومائة والف كما يظهر ذلك بحساب التاريخ". ١٣٦) عب ٢٣٨أ: "وشرح ابن عاصم"، مشطوبة. ١٣٧) عب ٢٣٨أ: "الصغير"، مشطوبة. ١٣٨) عب ٢٣٨أ: ينتظر. ١٣٩) في عك: "الحيض دم"، وبها لا يستقيم الوزن، وفي عج ٢٤٤ وعجب: "الدم صفرة"، وهو الصواب. ١٤٠) عج ٢٤٤: مهيب. ١٤١) عب ٢٣٨أ: كمال. ١٤٢) عج ٢٤٤ وعجب وخب: "والوجيه". وردت ترجمة احمد الخناني في معز، ١٧ب-١٨أ. وقد اضاف الجبرتي بقية الترجمة من بعد: ام خنان. ١٤٣) عج ٢٤٤ وعجب: بالجيزة.

بخطه ونوه بشانه، فلما توفى شيخه المذكور تصدر لاقراء الحديث مكانه بالمشهد الحسينى اجتمع عليه الناس وحضره من كان ملازما لحضور شيخه من تجار المغاربة وغيرهم واعتقدوا صلاحه وتحبب اليهم وواسوه //وافتقدوه// بالصلات والزكوات والنذور وواظب الاقرا بالازهر ايضا وزيارة مشاهد الاوليا واحيا لياليها بقراة القران والذكر ويقوم دايما من الثلث الاخير من الليل ويذهب الى المشهد الحسينى ويصلى الصبح بغلس فى جماعة وزاد اعتقاد الناس فيه واتسعت دنياه مع المداومة على استجلابها وامساكها.

وباخرة اشتري دارا عظيمة بحارة كتامه المعروفه الآن بالعينيه ///بالقرب/// من الازهر وانتقل اليها وسكنها. وكان يخرج لزيارة قبور المجاورين فى كل يوم جمعه قبل الشمس فنزل العرب (٢، عج ٢٤٥) فى بعض الجمع الى بين الكيمان فاراد الهروب وكان جسيما فسقط (عب ٢٣٩أ) من على بغلته على خربته فانكسر زرّه وحمل الى داره وعالج نفسه شهورا حتى عوفى قليلا ولم يزل تعاوده الامراض حتى توفى رحمه الله {تعالى.} وما رايته قط الا وهو يتلوا قرآنا او يطالع كتابا، سامحه الله تعالى.

ومات الامام الفاضل الصالح النجيب المفوه الناجح الشيخ محمد بن داود بن سليمان ابن احمد بن خضر الخربتاوي المالكى الازهري[١٤٤] قرا على والده وحضر دروس شيخنا الشيخ على العدوي الصعيدى وبه تخرج وانجب فى العلوم وله سليقة جيدة فى النثر والنظم وحصل كتبا نفيسة المقدار زيادة على الذي ورثه من والده وله محبة فى آل البيت ومدايح كثيرة وهو ممن قرظ على شرح القاموس لشيخنا السيد محمد مرتضى تقريظا بديعا وهو:

احمد من ابدى من صنايع الحكم محكم المصنوعات، واسدى من سوابغ النعم انواع المبدعات، سبحانه من اله افاض علينا جوده وافضاله، وازال عن قلوبنا رين الرين والجهاله، /واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له/ واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله، الذى خصه[١٤٥] بجوامع الكلم، ومجامع الحكم، وعموم الرساله، صلى الله عليه وعلى آله IوسلمI واصحابه ذوى الاحسان والجلاله.

وبعد، فلما منَّ الله على العبد الضعيف، بالاطلاع / (f. 172a) على هذا الشرح الشريف، المسمى بتاج العروس، من جواهر القاموس، الذى الفه على[١٤٦] ارباب الكمال والكلام، لسان الحق الناطق ببيان الحلال والحرام، يد الزهاده ومنهج الطريقه، فهو السري بل البرهان على الحقيقه، من سلك مسالك التحقيق، وتتبع مواقع[١٤٧] الفضل والتدقيق، حتى فاز من بغيته بالسهم المعلى، وجليت عليه غوانى المعانى فتملى وتحلى، اعنى به سيدي ومولاي، ومالك اذمة[١٤٨] ولآى، من هو لي عمدتى ومعينى، السيد محمد مرتضى (عب ٢٣٩ب) الحسينى، ادام الله للعالمين انسه، واشرق عليهم فى هذا الوجود بجوده شمسه، وكان حفظه الله قد اشار بوقوفى على ذلك[١٤٩] الطراز المحلى، والقدح المعلى، وان اكتب عليه I{<بما>}I تسمح به القريحه، الخايفه لقصورها من الفضيحه، فنظرت فعلمت ان ذلك سبيل ليس لمثلى ان يسلكه، ولا لمن كان على قدري ان يقود زمامه ويملكه، سيما وقد قرظ عليه فحول الايمة الاعيان، الذين تعقد عليهم الخناصر فى كل زمان ومكان، فاحجمت من ذلك احجاما، مخافة واحتشاما، ثم علمت ان امره قد ورد على سبيل الايجاب، وان قاضى الانصاف لا يرضي الا بشهادة الحق وقول الصواب، فاقدمت بعد الجموح، ودخلت الى رحبات التوكل من باب الفتوح، وتاملت ما فيه من العجب العجاب وتذكرت قول

١٤٤) ترجمة محمد الخربتاوى في معز، ١٥١أ-١٥٢أ. ١٤٥) هكذا في معز وعك ١٧١ب وعب ٢٣٩أ، اما في عج ٢٤٥ وعجب: خص. ١٤٦) عج ٢٤٥ وعجب: أعلى. ١٤٧) عج ٢٤٥: مواضع. ١٤٨) معز وعج ٢٤٥، صححت الى: ' ازمة'، وفي خب: اذمتي وولاي. ١٤٩) عج ٢٤٥ وعجب: هذا.

العلى الوهاب فى محكم الكتاب: "هَذَا عَطَاؤُنَا فَامْنُنْ أَوْ أَمْسِكْ بِغَيْرِ حِسَابٍ"،[١٥٠] قلت فيه فى الحال معتمدا على الملك المتعال [البسيط]:

تَاجُ العَرُوسِ الَّذِي أَبْدَاهُ سَيِّدُنَا … اَلْمُرْتَضَىٰ العَالِمُ النحريرُ ذُو الهِمَمِ

لَمَّا بَدَا[١٥١] أَرْخَصَ التِّيجَانَ كُلَّهُمُ … لِمَا حَوَىٰ مِنْ عَظِيمِ الفَخْرِ والشِّمَمِ[١٥٢]

وَأَجْمَعَ أَهْلُ الهُدَىٰ أَنْ لَا نَظِيرَ لَهُ … مِنَ التَّآلِيفِ فِي عُرْبٍ وَفِي[١٥٣] عَجَمِ

ثم غلب على الرشد ان أحذو حذوَ[١٥٤] شيخنا محى النفوس، سيدي العيدروس، فقلت وعلى الله توكلت [الخفيف]:

صَاحِ إِنْ شِئْتَ كُلَّ عِلْمٍ نَفِيسٍ … فَانْظُرَنْ مَا حَوَاهُ تَاجُ العَرُوسِ

شَرْحُ شَيْخِ الإِسْلامِ تَاجِ المَعَالِي … مُرْتَضَى العَارِفِينَ رَأْسِ الرُّ/ؤُوسِ

(٢عج٢٤٦) سَيِّدُ الأَكْمَلِينَ أَعْظَمُ شَهْمٍ … حَازَ فَضْلاً قَدْ جَلَّ عَنْ تَقْيِيسِ/

(f.172b) شَرْحُهُ الجَامِعُ المُهَذَّبُ أَبْدَىٰ … مِنْ خَبَايَا العُلُومِ مَا قَدْ تُنُوسِي

قُلْتُ لَمَّا رَأَيْتُه يَا ابْنَ وُدِّي … نَشْرُ رَوضٍ أَمْ ذَاكَ عِطْرُ عَرُوسِ

أَمْ حَيَاةُ النُّفُوسِ مَنْ أَسْكَرَتْنِي … بِسُلافٍ مِنْ رِيقِهَا المَأْنُوسِ

بِنْتُ سَبْعٍ وأَربَعٍ وثَلاثٍ … إِنْ تَجَلَّتْ أَزْرَتْ ضِيَاءَ الشُّمُوسِ

قَالَ: هَذِي لآلِيءُ قَدْ جَلاهَا … مَاجِدٌ عَارِفٌ زَكِيُّ الغُرُوسِ

بَحْرُ بَرٍّ البَيَانِ رَبُّ المَعَانِي … حَبْرُ عِلْمِ البَدِيعِ مُحْيِي النُّفُوسِ

وَهْوَ نَجلُ الزَّهْرَاءِ وَابْنُ حُسَيْنٍ … وعَلِيٌّ أَكْرِمْ بِهِمْ مِنْ شُمُوسِ

وَهْوَ فِي الزُّهْدِ كَابْنِ أَدْهَمَ حَقًّا … وَهْوَ فِي العِلْمِ كَالإِمَامِ السَّنُوسِي

يَا ابْنَ طَهَ يَا مُرْتَضَىٰ يَا كَرِيمًا … دَعْوَةً دَعْوَةً تُزِيلُ نُحُوسِي

نَجْدَةً نَجْدَةً فَقَدْ ضَاقَ صَدْرِي … مِنْ زَمَانٍ مُقَلَّبٍ مَعْكُوسِ

لَيْسَ يَخْفَاكَ وَالِدِي وَعُلاهُ … فِي مَقَامِ التَّأْلِيفِ والتَّدْرِيسِ

(عب٢٤٠ب) وعُلُوُّ الإِسْنَادِ ذَاكَ شَهِيرٌ … عِنْدَ أَهْلِ الكَمَالِ بِالعَيْدَرُوسِي

سَيِّدِي وَالِدِي صَدِيقِي عَزِيزِي … مَنْ عَلَىٰ بَابِهِ طُرُوقُ الرُّؤُوسِ[١٥٥]

فَبِحَقِّ الشَّيْخَينِ يَا خَيْرَ شَهْمٍ … دَعْوَةً عَلَّهَا[١٥٦] تُضِيءُ شُمُوسِي

أَنْتَ حِصْنِي الحَصِينُ يَا ابْنَ حُسَيْنٍ … فِي مَقَامِي ورِحْلَتِي وَجُلُوسِي

١٥٠) قرآن كريم، ٣٩/٣٨. ١٥١) خب: بدي. ١٥٢) عج٢٤٥وعجب : والشيم. ١٥٣) خب: ومن.
١٥٤) عب٢٤٠أ: أحذوا. ١٥٥) معز، ورقة ١٥١ب: "طرق البروسي[!]"، وبها ينكسر الوزن. ١٥٦) عج ٢٤٦ وخب: عليها.

كَيْفَ أَخْشَىٰ العِدَا وَأَنْتَ مَلاَذِي أَوْ أَخَافُ الرَّدَيْ[١٥٧] وَأَنْتَ أَنِيسِي

دُمْتَ فِي عِزَّةٍ وفَتْحٍ ونَصرٍ مِنْ إلـهٍ مُهَيْمِنٍ قُدُّوسِ

وصَلاةٍ مَعَ السَّلاَم دَوَامًا تَغْشَ طَهَ النَّبيَّ تَاجَ الرُّوسِ[١٥٨]

مَا غَدَا قَايِلاً أَسِيرُ ذُنُوبٍ صَاحِ إنْ شِئْتَ كُلِّ عِلْمٍ نَفِيسِ

وفى اخره كتبه خجلا وجلا مرتجى غفر المساوي الفقير الحقير محمد بن داود الخربتاوي المالكى فى عاشر شهر رجب الفرد سنة اربع وثمانين ومائه والف [٣٠ تشرين ١، ١٧٧٠] ولم يزل المترجم مقبلا على شانه مواظبا على دروسه حتى توفى بهذه[١٥٩] السنة، رحمه الله <تعالى.>

{ومات الاجل الصالح الناسك المسلك العارف الشيخ محمد بن عبد الحافظ افندي ابو ذاكر الخلوتى الحنفى اخذ الطريق عن السيد مصطفى البكري والشيخ الحفنى[١٦٠] وحضر الفقه على العلامة الشيخ محمد الدلجي والشيخ احمد الحماقي (عب ٢٤١أ) وادرك الاسقاطى والمنصوري ولم يتزوج قط وكف بصره سنة احدى وثمانين /ومائة والف/ [١٧٦٧-١٧٦٨] وانقطع فى بيته احدي وعشرون سنة بمفرده وليس عنده قريب ولا غريب ولا جارية ولا عبد ولا من يخدمه فى شى مطلقا، وبيته متسع جهة التبانه وبابه مفتوح دايما وعنده الاغنام والدجاج والاوز والبط والجميع مطلوقين فى الحوش /وهو/ يباشر علفهم واطعامهم وسقيهم الما بنفسه ويطبخ طعامه بنفسه وكذلك يغسل ثيابه. واشتهر فى الناس بان الجن تخدمه وليس ببعيد لانه كان من اهل المعارف والاسرار وياتي اليه الكثير من الطلبة للاخذ عنه والتلقى منه، وكان له يد طولي فى كل شى ومشاركة جيده فى العلوم والمعارف والاسما والروحانيات والاوفاق واستحضار تام فى كل ما يسال عنه وعنده عدة كثيرة من السنانير ويعرفها بالواحدة (٢، عج ٢٤٧) باسمائها وانسابها والوانها، ويقول: هذه تحفه بنت بستانه وهذه كمونه بنت ياسمين وهذه فلانه اخت فلانه، الي غير ذلك. توفى رحمه الله /تعالى/ فى شهر شوال من هذه [١٢ أيار-٩ حزيران، ١٧٩٣] السنة.}

ومات الامام العلامه والرحلة الفهامه المعمر المتقدم الشيخ مصطفى المرحومي {الشافعي.} ولد بمحلة المرحوم بالمنوفيه وقرا القران وحفظه وجوده وحضر الى مصر وحفظ المتون وتفقه على الاشياخ المتقدمين كالدفري والمدابغى والشيخ على قايتباي والملوي[١٦١] والحفنى وغيرهم ومهر فى المعقول / (f. 173a) والمنقول واملا[١٦٢] الدروس بالازهر وجامع ازبك وانتفع به الناس وكان يتردد الى بيوت بعض الاعيان ويحبونه ويكرمونه ويستفيدون من فوايده ونوادره وكان (عب ٢٤١ب) له حافظة واستحضار للمناسبات والاشعار واللطايف لا يمل حديثه ومفاكهته توفى فى هذه السنة رحمه الله {سبحانه} <تعالى.>

{ومات الامام العلامه الفقيه النحوي الاصولى الجدلي النحرير الفصيح المتقن المـ/تـ/ـفنن الشيخ على الشهير بالطحان الازهري المصري حضر شيوخ العصر[١٦٣] ولازم الشيخ الملوي والجوهري وكان معيد الدروس الاخير وبه تخرج وكان يقرا الكتب ويقرر الدروس بدون مطالعه الا انه كان يغلب عليه الملل والسآمه وحب البطالة //فى// غالب ايامه،[١٦٤] ولا يتعفف عن الدنيا من اي

١٥٧) معز، ١٥٢أ: "اخشى الصدى... الردى"، وفي خب: الردا. ١٥٨) هكذا في معز، ١٥٢أ، وعك، أما في عج ٢٤٦ وعب ٢٤٠ب وعجب: العروس. ١٥٩) عج ٢٤٦: هذه. ١٦٠) خب: الحنفي. ١٦١) في عك ١٧٢ب: "والملوى"، مكررة. ١٦٢) عج ٢٤٧: وأملى. ١٦٣) ترجمة على الطحان في معز، ١١٩ب، اسقط الجبرتي ما كتبه الادكاوي عن منظومته في التوحيد والترجمتان مختلفتان. ١٦٤) خب: اوقاته.

وجه كان ويطلبها وان قلت وكانت سليقته جيده فى النثر والنظم وله منظومة فى الفقه ومنظومة فى المنطق ومنظومتين فى التوحيد كبرى وصغري ومنظومة فى العروض ومنظومة فى البيان ومنظومة فى الطب وله لاميتين على محاكات لامية ابن الوردي كبرى وصغري وحاشية على شرح الملوي على السمرقنديه توفى فى اواخر شعبان من السنة [١٢٠٧/ ١١ نيسان، ١٧٩٣م] {<رحمه الله> تعالى.}

ومات الامام العلامه النبيه الوجيه الفاضل المستعد الشيخ يوسف بن عبد الله بن منصور السنبلاوينى الشهير برزه الشافعى d تفقه على بلديه الشيخ احمد رزه وحضر دروس الشيخ الحفنى والشيخ البراوي والشيخ عطيه والشيخ الصعيدي وغيرهم من الاشياخ وانجب ودرّس وافاد ولازم الاقرا. وكان انسانا وجيها محتشما ساكن الجاش وقورا بهى الشكل قانعًا بحاله لا يتداخل كغيره فى امور الدنيا مجمل الملابس لا يزيد على ركوب الحمار فى بعض الاحيان (عب ٢٤٢أ) لبعض الامور الضروريه، ولم يزل حتى تعلل وتوفى فى هذه السنة رحمه الله} {/تعالى./}

ومات العلامه المفيد المفوه المجيد الشيخ عبد الرحمن بن على بن الامام العلامه عبد الروف البِشْبيشى[١٦٥] نشا فى حجر والده وحفظ القران وحضر الاشياخ وتفقه فى مذهب ابيه وجده وهم شافعيون واجتمع بالشيخ الوالد ولازمه ملازمة كليه وحضر عليه فى مذهب ابي حنيفه وحفظ كثيرا من الفروع الغريبه فى المذهب {والرياضيات} واقرانى فى حال الصغر شيا من القران وحروف الهجا وكان به بعض رعونه فانتقل الي مذهب ابي حنيفه واخبر الوالد بذلك يظن سروره بانتقاله[١٦٦] فلامه على فعله[١٦٧] وسمعته يقول له [الطويل]:

إِذَا المرءُ لَمْ يَدْنَسْ مِنَ اللُّؤْمِ عِرْضُهُ فَكُلُّ رِدَآءٍ يَرْتَدِيهِ جَمِيلُ[١٦٨]

وانحطّ قدره عنده من ذلك الوقت وذلك بعد موت والده فى سنة سبع وثمانين /ومائة والف/[١٦٩] [١٧٧٣-١٧٧٤] واملق حاله وتكدر باله وسافر باخرة الى دمياط واقام بها مدة يفتى على مذهب الحنفيه[١٧٠] وراج امره هناك لشغور الثغر عن مثله ثم قدم مصر لامر عرض له واقام بمصر واراد بيع داره ليصرف ثمنها فى شوونه فلم يجد من يشتريها بالثمن المرغوب. وكان انسانا حسنا يذاكر بفوايد مع حسن (٢، عج ٢٤٨) المعرفة وصحة الذهن وربما تعلق ببعض فنون غريبة ولذا قل حظه. وانشدنى لنفسه ابياتا مدح بها قاضى الثغر واسمه محمد نصرى وبيت تاريخها هذا [الوافر]:

d) بهامش عك ٢، ٢٣٠أ بخط حسن العطار: اقول رثيت المذكور بثلاث قصائد الاولى منها مطلعها [الطويل]:

بعينيك حاكَيَ الغيث سفحا وكفكف فما شحها في ذا الزمان بمنصف

منها قولى [الطويل]:

الا لا تلوماني على سفح ادمعي فلى حزن يعقوبٍ على فقدِ يوسف

الثانية مطلعها [البسيط]:

ما للزمان بسهم البين يرمينا ومن كووس المنايا الحزن يسقينا

والثالثة مطلعها [الطويل]:

الي مثل هذا الخطب يُدّخر الدمعُ فهذا نهار في الخطوب له وقع

١٦٥) ترجمة والده علي بن عبد الروؤف البشبيشي في معز، ١١١أ، وترجمة عبد الرحمن في معز، ٦٤ب. ١٦٦) عج ٢٤٧ وعجب: من انتقاله. ١٦٧) خب: فعاله. ١٦٨) مطلع قصيدة للسموأل. ١٦٩) 'ومائة والف'، ساقطة من عب ٢٤٢أ وعك ١٧٣أ، وموجودة في عج ٢٤٧، وفي دار الفارس: ١١٨٧. ١٧٠) خب: ابي حنيفة.

رَجَا رُؤاه مَذْهَبَ النُّعْمَانِ أَرِّخْ: بِشَرْعِ مُحَمَّدٍ نَصْرِي مُقَدَّمْ

(عب ٢٤٢ب) وهما تاريخان [171] [١١٩٨/ ١٧٨٣-١٧٨٤] كما تري، توفى رحمه الله {تعالى } فى هذه السنة وحيدا فى داره وهو جالس { رحمه الله تعالى. }

ومات المجذوب المعتقد السيد علي البكرى اقام سنينا متجردا ويمشى فى الاسواق عريانا ويخلط فى كلامه وبيده نبوت طويل يصحبه معه فى غالب اوقاته وقد تقدم ذكره وذكر المراة التي تبعته المعروفه بالشيخه امونة وكان يحلق لحيته وللناس فيه اعتقاد / (f. 173b) عظيم وينصتون الى تخليطاته ويوجهون الفاظه ويؤوّلونها على حسب اغراضهم ومقتضيات احوالهم ووقايعهم. وكان له اخ من مساتير الناس فحجر عليه ومنعه من الخروج والبسه ثيابا ورغب الناس فى زيارته وذكر مكاشفاته وخوارق كراماته، فاقبل الناس عليه من كل ناحية وترددوا لزيارته من كل جهة واتوا اليه بالهدايا والنذور وجروا علي عوايدهم فى التقليد وازدحم عليه الخلايق وخصوصا النسا فراج بذلك امر اخيه واتسعت دنياه ونصبه [172] شبكة لصيده ومنعه من حلق لحيته فنبتت وعظمت وسمن بدنه وعظم جسمه من كثرة الاكل والراحة، وقد كان قبل ذلك عريانا شقيانا //[يبيت]// غالب لياليه /[بالجوع]/ طاويا من غير اكل بالازقه فى الشتا والصيف وقيد به من يخدمه ويراعيه فى منامه ويقظته وقضا حاجته، ولا يزال يحدث نفسه ويخلط فى الفاظه وكلامه وتارة يضحك وتارة يشتم ولا بد من مصادفة بعض الالفاظ لما فى نفس بعض الزايرين //والواردين// وذوي الحاجات فيعدون ذلك كشفا واطلاعا على ما فى نفوسهم وخطرات قلوبهم، ويحتمل ان يكون كذلك، فانه كان من البله المجاذيب المستغرقين فى شهود حالهم. وسبب نسبتهم هذه انهم كانوا يسكنون بسويقة (عب ٢٤٣أ) البكري لا انهم من البكريه. ولم يزل هذا حاله حتى توفى فى هذه السنة، واجتمع الناس لمشهده من كل ناحية ودفنوه بمسجد الشرايبي بالقرب من جامع الرويعى فى قطعة من المسجد وعملوا على قبره مقصورة ومقاما يقصد للزيارة واجتمعوا عند مدفنه فى ليالي وميعادات وقرا ومنشدين وتزدحم عنده اصناف الخلايق ويختلط النسا بالرجال. ومات اخوه ايضا بعده بنحو سنتين.

ومات الوجيه المكرّم والنبيه المفخم مصطفى بن صادق افندي اللازجي الحنفى ولد سنة اربع وسبعين ومائه والف ونشا فى حجر والده وحفظ القران وبعض المتون فى صغره وحفظ البرجلي والشاهدي ومهر فى اللغة التركيه {وتفقه على ابيه وقرا عليه علم الصرف} حضر على بعض الاشياخ، ولازم الشيخ محمد الفرماوي واخذ عنه النحو وقرا عليه مختصر السعد وغيره / (f. 174a) برواق الجبرت بالازهر، ثم تصدر للافادة والمطالعة لطلبة الاتراك المجاورين برواق الاروام ولبس له تاجا وفراجه وعمل له مجلس وعظ على كرسي بالجامع المويدي وذلك قبل نبات لحيته. وكان وسيما جسيما بهي الطلعة ابيض اللون رابى البدن فاجتمع لسماع وعظه ومشاهدة ذاته كثير من الناس | من | ابنا العرب والاتراك والامرا والاجناد، فيقرر لهم بالعربى والتركى بفصاحة وطلاقة لسان.

وممن كان يحضره على اغا مستحفظان وهام فيه واحبه وصار يتردد اليه كثيرا {<ويذهب هو ايضا الي داره كثيرا>} /كما قيل فى المعنى [الوافر] (٢، عج ٢٤٩):

١٧١) معز، تحت عجز البيت: "بشرع ... مقدم"، سنة ١٢٠٠ هـ. ١٧٢) عب ٢٤٢ب : ونصب.

بِرُوحِي وَاعِظًا كَالبَدْرِ حُسْنًا   بَدِيعَ مَلاَحَةٍ سَاجِي اللّوَاحِظْ
وَلاَ عَجَبٌ بِهِ إنْ هِمتُ وَجْدًا   فكَمْ قَدْ هَامَ ذُو وَجْدٍ بِوَاعِظْ/

وكان والده متوليا على وقف اسكندر ومشيخة التكية بباب الخرق، فكان هو المتكلم (عب ٢٤٣ب) على ذلك عوضا عن ابيه.

واتفق انه حاسب المباشر على ذلك وهو الشيخ احمد الصفطه وطالبه بما تاخر عليه فماطله فاغري به علي اغا المذكور فطلب الشيخ احمد المذكور ونكل به {واشهره} وعلقه على شباك السبيل بباب الخرق بقاووقه وهيئته، واجتمع الناس للفرجة عليه يوما كاملا ثم اطلقه. فاشتهر امر المترجم وهابته[١٧٣] الناس واكثر من الترداد الى بيوت الامرا وعظموه واحبوه واكرموه لاتحاد الجنسيه وارتباط الحيثيه.

ولما توفى مصطفى افندى شيخ رواقهم انتبذ هو لطلب المشيخة وذهب الى مراد بيك فالبسه فروة على مشيخة الرواق فتعصب اهل الرواق وابوا مشيخته عليهم لحداثة سنه واجتمعوا وذهبوا الي مراد بيك فزجرهم ونهرهم وطردهم فرجعوا بقهرهم وسكتوا واستمر شيخا عليهم ياتى الى الرواق فى كل يوم ويقرأ لهم الدرس كما كان من قبله واشتهر ذكره وعظمت لحيته وصار ذا وجاهة عظيمة وسكن دارا عظيمة جهة التبانه من وقف رواقهم ودعى[١٧٤] اليه الاعيان والاكابر وعمل لهم ولايم وقدم لهم التقادم والهدايا واحتفل به مصطفى اغا الوكيل وسعى له فى اشغاله وكاتب الدولة فى شانه فارسلوا له مرتبا بالضربخانه وقدره ماية وخمسون نصفا فى كل يوم واتسع حاله واقبلت عليه الدنيا من كل جهة ومات ابوه فى سنة اربع ومايتين والف وكان ذا مكنة وحرص فاحرز مخلفاته ايضا وباع تركته وكان سليط اللسان فى حق الناس. /

(f. 174b) فاتفق [له] انه لما حضر حسن باشا الي مصر فحضر مرة الى زيارة المشهد الحسينى وجلس مع الشيخ السادات والشيخ البكري فدخل عليهم المترجم فجلس هنيهة ثم قام فسال عنه حسن باشا فاخبره الشيخ السادات عن احواله وتكلمه فى حق الناس (عب ٢٤٤أ) فامر بنفيه فانزعج عليه والده، ثم ذهب الي حسن باشا وكلمه فرق له ورحم شيبته وامر برد ابنه فرجع من ليلته. ولم يزل يسعى ويتحيل حتى احضر حسن باشا الي داره وجدد معه صداقة وصحبة حتى كاد ان ياخذه صحبته ولم يزل فى فوعته وفورته حتى غار ما حياته وانغلق على[١٧٥] الفتح باب قبره عند مَمَاتِه وهو مقتبل الشبيبة [فى هذه السنة.]

ومات الشيخ المحترم المبجل الشيخ احمد ابن الامام العلامه سالم النفراوي المالكى نشا فى حجر والده فى رفاهية وتنعم ورياسة ولما مات والده تعصب له الشيخ عبد الله الشبراوي[١٧٦] وحاز له وظايف والده وتعلقاته واجلسه للاقرا فى مكان درس ابيه وامر جماعة ابيه بالحضور عليه وكان الشيخ على الصعيدى من اكبر طلبة ابيه فتطلع للجلوس فى محله وكان اهلا لذلك فعارضه الشيخ الشبراوي واقصاه وصدر ولده لذلك مع قلة بضاعته ولثغة فى لسانه فحقد ذلك فى نفسه الشيخ الصعيدى سنينا. وكان المترجم ذا دهاء ومكر وتصدي للقضايا والدعاوي واتخذ له اعوانا واشتهر ذكره وعد من الكبار وترددت اليه الامرا والاعيان وصار ذا صولة وهيبة. ولما ظهر شان على بيك كان يراعى[١٧٧] له حقه وحالته التى وجده عليها ويقبل شفاعته ويكرمه حتى انه كان ياتى اليه بداره التى بالجيزه.

١٧٣) عج ٢٤٩ وعجب: وهابه.
١٧٤) عج ٢٤٩: ودعا.
١٧٥) عج ٢٤٩ وعجب: عن.
١٧٦) خب: النفراوي.
١٧٧) عج ٢٤٩وعجب: كان يرعى.

فلما مات علي بيك وانتقلت الرياسة الي محمد بيك وكان له عناية بالشيخ الصعيدي ويسمع لقوله وكان السيد محمد بدوي بن فتيح القبانى مباشر المشهد الحسينى يعلم (٢، عج٢٥٠) كراهة الشيخ الصعيدى الباطنيه للمترجم فيرصد الوقت الذي يحضر فيه الشيخ الصعيدى عند الامير ويفتح مذاكرته والتكلم فى حقه فيساعده الشيخ ويظهر المكمون فى نفسه من المترجم ويذكرون مساويه وقبايحه وما (عب ٢٤٤ب) بيده من الوظايف بغير حق وما تحت نظارته من الاوقاف المتخربه حتى اوغروا صدر / (f. 175a) الامير عليه فنزع منه وظايفه وفرقها على من اشاروا عليه بتقليده اياها واهانه، فعند ذلك تسلطت عليه الالسن وكثرت فيه الشكاوى وتجاسر عليه الانذال، وتطاول عليه الارزال،[١٧٨] وهدموا بيته الذي بالجيزه لانه كان تعدي فى بنائه واخذ قطعة من الطريق التى يسلك منها الناس، فعند ذلك خمل ذكره وبرد امره واستمر على ذلك حتى توفى {فى هذه السنه}[١٧٩] /غفر الله له وسامحه بمنه وكرمه./

١٧٨) عج ٢٥٠ وخب: الانذال ... الارذال.

١٧٩) في هامش عك ١٧٥أ : " النمي المعلم ابراهيم الجوهري .... ذلك في شهر القعدة"، مشطوبة، واستدركت في هامش عك ١٨١ب وعج ٢٦٢.

سنة ثمان ومايتين والف

[٩ آب، ١٧٩٣ - ٢٨ تموز، ١٧٩٤]

فيها اوفى النيل اذرعه فى سادس عشر **المحرم** [٢٤ آب، ١٧٩٣] الموافق لثامن عشر مسري القبطى واول برج السنبله، وفيها انحلت الاسعار وبورك فى رمي الغلال حتى ان الفدان الواحد زكى [١٨٠] بقدر خمسة افدنه وبلغ النيل الي الزيادة المتوسطة وثبت الى اول بابه وشمل الما غالب الارض بسبب التفات الناس لسد المجاري وحفر الترع واصلاح الجسور.

وفى اوايل شهر صفر

[١٢٠٨/٨ أيلول، ١٧٩٣]

وصل قابجى من الديار الروميه بطلب مال المصالحة والحلوان فانزلوه فى دار وهادوه ورتبوا له مصروف.

ومن الحوادث ان الناس انتظروا چاويش الحاج وتشوفوا [١٨١] لحضوره ولم يذهب لهم [١٨٢] فى هذه السنة ملاقاة بالوش ولا بالازلم، وارسل ابراهيم بيك هجان يستخبر عن الحجاج فذهب ورجع ليلة الثالث والعشرين من شهر صفر [٣٠ أيلول، ١٧٩٣] واخبر ان العرب [١٨٣] تجمعوا على الحج من ساير النواحى عند مغاير شعيب ونهبوا الحجاج وكسروا المحمل واحرقوه وقتلوا غالب الحجاج والمغاربه معهم واخذوا احمالهم ودوابهم ونهبوا اثقالهم وانجرح امير الحج [١٨٤] واصابه ثلاث رصاصات وغاب خبره ثلاثة ايام ثم احضروه العرب وهو (عب ٢٤٥أ) عريان فى اسوا حال واخذوا النسا باجمالهن والذى تبقى منهم ادخلوه الى قلعة العقبة وتركهم الهجان بها من غير ما ولا زاد. فنزل بالناس من الغم والحزن تلك الليلة مالا مزيد عليه.

ثم انهم عينوا محمد بيك الالفى وعثمان بيك الاشقر ليسافر بسبب ذلك فخرجوا فى يوم الخميس سابع عشرين صفر[٤ تشرين ١، ١٧٩٣] وخطفوا اتباعهم فى ذلك اليوم ما صادفوه من الجمال والبغال والحمير وقرب السقايين / (f. 175b) التى تنقل الما من الخليج ونهبوا الخبز من الطوابين والمخابز والكعك والعيش من الباعة. وفى يوم خروجهم وصل جماعة من الحجاج ودخلوا فى اسؤ حال من العري والجوع والتعب فلما وصلوا الى نخل تلاقوا مع باقى [١٨٥] الحجاج على مثل ذلك ووجدوا امير الحاج ذهب الى غزه وصحبته جماعة من الحجاج وارسل يطلب الآمان ولم يزوروا [١٨٦] المدينة فى هذه السنة وارسل من صرة المدينه اثنين وثلاثين الف ريال مع عرب حرب //و// ضاع فى هذه الحادثة من الاموال والمحزوم شى كثير جدا، واخبروا ان موسم هذا العام كان من اعظم المواسم لم يتفق مثله من مدة مديده. وفى يوم الاثنين غرة **ربيع الاول** [٧ تشرين ١، ١٧٩٣] دخل باقى الحجاج على مثل حالة من وصل منهم قبل ذلك.

وفى صبحها يوم الثلاث [٨ تشرين ١، ١٧٩٣] عملوا الديوان بالقلعة واجتمع الامرا والوجاقليه والمشايخ وقري [١٨٧] المرسوم الذى حضر بصحبة الاغا فكان **(٢، عج ٢٥١)** مضمونه طلب الحلوان والخزينه وقدر ذلك تسعة آلاف واربعمائة كيس وعشرة الاف وخمسة واربعون نصفا فضه تسلم ليد الاغا المعين من غير تاخير.

١٨٠) عج ٢٥٠: زكا. ١٨١) عب ٢٤٤ب وخب: وتشوقوا. ١٨٢) عج ٢٥٠: اليهم. ١٨٣) عب ٢٤٤ب: "الحج"، مشطوبة. ١٨٤) خب: الحاج. ١٨٥) عب ٢٤٥أ: "بعض"، مشطوبة. ١٨٦) عب ٢٤٥أ: "ولم يزوروا"، مكررة، والاولى مشطوبة. ١٨٧) خب: وقرؤا.

وفيه عملوا على زوجات امير الحاج ثلاثون الف ريال وارسلوا الى بيت حسن كاشف المعمار فاخذوا اما فيه من الغلال وغيرها لانه قتل فى معركة العرب مع الحجاج والبسوا زوجته (عب ٢٤٥ب) الخاتم قهرا عنها ليزوجوها لمملوك من مماليك مراد بيك وهي بنت على اغا المعمار ووجدت على زوجها وجدا عظيما وارسلت جماعة لاحضار رمة زوجها[١٨٨] من قبره الذى دفن فيه فى صندوق على هيئة تابوت.

وفيه شرعـ//ـوا// الامرا فى عمل تفريده على البلاد بسبب الاموال المطلوبة وقرروها عال وهو اربعماية ريال ووسط ثلاثمائة والدون مايه وخمسين وكتبوا اوراقها على الملتزمين ليحصلوها منهم.

وفي يوم الخميس[١٠ تشرين ١، ١٧٩٣] سافر حسن كتخدا ايوب بيك بامان لعثمان بيك {<ليحضره من غزة ووصل المتسفرين بجثة حسن>} كاشف المعمار.

وفى عشرين **جمادى الاولى**[٢٤ كانون ١، ١٧٩٣] وصل عثمان بيك طبل الاسماعيلي امير الحاج الى مصر مكسوف البال / (f. 176a) ودخل الى بيته.

وفيه حضر الصدر الاعظم يوسف باشا الي سكندريه ليتوجه الى الحجاز فاعتنى الامرا بشانه وارسلوا له ملاقاه وتقادم وهدايا وفرشوا له قصر العيني ووصل الي مصر وطلع من المراكب الى قصر العينى وارسلوا له تقادم وضيافات ثم حضروا للسلام عليه فى زحمة وكبكبة فخلع على ابراهيم بيك ومراد بيك خلعا ثمينة وقدم لهما حصانين بسرجين ورختين[١٨٩] ثم نزل له الباشا المتولي بعد يومين وسلم عليه ورجع الي القلعة واقاموا لخفارته عبد الرحمن بيك الابراهيمى جلس بالقصر المواجه لقصر العينى وقد تخيلوا من حضوره وظنوا ظنونا.

وفى يوم الاحد ثالث **جمادي الثانيه**[٦ كانون ٢، ١٧٩٤] طلع يوسف باشا الى القلعة باستدعا الى[١٩٠] الباشا المتولي فجلس عنده الى بعد الظهر ونزل فى موكب حافل الى محله بقصر العينى وارسل له ابراهيم بيك ومراد بيك مع كتخداتهم هدية وهي خمسمائه اردب قمح وماية اردب ارز وتعبيات اقمشه هنديه وغير ذلك واقام بالقصر اياما وقضوا (عب ٢٤٦أ) اشغاله وهيوا له اللوازم والمراكب بالسويس وركب فى اواسط جمادي الثاني[١٨ كانون ٢، ١٧٩٤] وذهب الى السويس ليسافر الي جده من القلزم وانقضت هذه السنه وحوادثها واستهلت الاخري.

واما[١٩١] من مات فيها [١٢٠٨ / ١٧٩٣-١٧٩٤] من الاعيان ومن سارت بذكرهم الركبان

/فمات/ نادرة الدهر، وغرة وجه العصر، انسان عين الاقاليم، فريدة[١٩٢] عقد المجد النظيم، جامع الفضايل والمحاسن، ومَظهر اسم الظاهر والباطن، من لبس رداء النجابة فى صباه، ولاح عنوان المكارم على صحايف علاه، ولم تقصر عليه اثواب مجده، التي ورثها عن ابيه وجده، فعلى جبينه نور النسب، يخبران خلف الدخان لهب، {شعر}[البسيط]:

مُسْتَيْقِظُ ٱلحَزْمِ وَارِي ٱلعَزْمِ ثَاقِبُهُ   هُمُومُهُ حِينَ يَتْلُوهُنَّ هِمّاتُ

صَافِي ٱلطَّوِيّةِ مِنْ غِلٍ يُكَدِّرُهَا   وَأَوَّلُ ٱلمَجْدِ أَنْ تَصْفُوَا[!]ٱلطَّوِيّاتُ

١٨٨) عج ٢٥١: رمته. ١٨٩) عج ٢٥١ وخب: مرختين. ١٩٠) عج ٢٥١: من الباشا. ١٩١) خب: ذكر.
١٩٢) عج ٢٥١ وعجب: فريد عقد.

الحسيب النسيب، والنجيب الاريب، السيد محمد افندي //ابن السيد محمد افندى// البكري الصديقى شيخ سجادة السادة البكريه، ونقيب السادة الاشراف بمصر المحميه. تقلد بعد والده المنصبين وورث عنه السيادتين / (f. 176b) فسار فيهما سيرة الملوك، ونثر فوايد[١٩٣] المكارم من اسلاك السلوك، فجوده حدث عن البحر ولا حرج، وبراعة منطقه تنتج سلب الالباب والمهج، مع حسن منظر تتزاحم عليه وفود الابصار، وفيض نوال[١٩٤] يضطرب لغيرتها منه البحار، وقد اجتمع فيه من (٢، عج ٢٥٢) الكمال، ما تضرب به الامثال، واخباره غنية عن البيان، مسطرة فى صحف الامكان، زمانه كانه عرس[١٩٥] الفلك، فكم قال له الدهر: اما الكمال فلك، ولم يزل كذلك الى ان آذنت شمسه بالزوال (عب ٢٤٦ب) وغربت بعد ما طلعت من مشرق الاقبال، وقطفت زهرة شبابه، وقد سقتها دموع احبابه، ورثاه الالمعى الفاضل السيد عبد الله المزاريقى وارخه بقوله [الطويل]:

لَقَدْ مَاتَ مَنْ كَانَتْ مَوَارِدُ فَضْلِهِ ... تَعُمُّ جَمِيعَ ٱلْخَلْقِ فِى ٱلْقُرْبِ وَٱلْبُعْدِ

مُحَمَّدُ ٱلبَكْرِيُّ مَنْ فَازَ وَارْتَقَىٰ ... كَمَا بَشَّرَ ٱلتَّارِيخُ: فِى جَنَّةِ ٱلْخُلْدِ

وكانت وفاته ليلة الجمعة ثامن عشر ربيع الثانى [٢٣ تشرين ٢، ١٧٩٣] وخرجوا بجنازته من بيتهم بالازبكيه وصلى عليه بالازهر فى مشهد حافل ودفن عند اجداده بجوار الامام الشافعى /رضى الله عنه/ وبالجمله فهو كان مسك الختام، قلّ ما تسمح بمثله الايام. ولما مات[١٩٦] تولي سجادة الخلافة البكريه ابن خاله سيدى {الشيخ} خليل افندي وتقلد النقابة السيد عمر افندي الاسيوطى [الكامل]:

حَلَفَ الزَّمَانُ لَيَأْتِيَنَّ بِمِثْلِهِ ... حَنِثَتْ يَمِينُكَ يَا زَمَانُ فَكَفِّرِ[١٩٧] /

(f. 177b) ومات علامة العلوم والمعارف، وروضة الآداب الوريقة وظلها الوارف، جامع المزايا والمناقب، شهاب الفضل الثاقب، الامام العلامة الشيخ احمد ابن موسى بن داود ابو الصلاح العروسى[١٩٨] / (f. 178a) الشافعى الازهري. ولد سنة ثلاث وثلاثين ومايه والف [١٧٢٠ - ١٧٢١] وقدم الازهر فسمع على الشيخ احمد الملوي الصحيح بالمشهد الحسينى وعلى الشيخ عبد الله الشبراوى الصحيح والبيضاوي والجلالين وعلى السيد البليدى البيضاوى فى الاشرفيه وعلى الشمس الحفنى الصحيح مع شرحه للقسطلانى ومختصر ابن ابى جمرة والشمايل وابن حجر على الاربعين والجامع الصغير وتفقه علي كل من الشبراوي والعزيزي والحفنى والشيخ على (عب ٢٤٧أ) قايتباي الاطفيحى والشيخ حسن المدابغى والشيخ سابق والشيخ عيسى البراوي والشيخ عطيه الاجهوري وتلقى بقية الفنون عن الشيخ علي الصعيدي لازمه السنين العديدة وكان معيدا لدروسه وسمع عليه الصحيح بجامع مرزا[١٩٩] ببولاق.

وسمع من الشيخ بن الطيب الشمايل لما ورد مصر متوجها الى الروم وحضر دروس الشيخ يوسف الحفنى والشيخ ابراهيم الحلبي وابراهيم ابن محمد الدلجي ولازم الشيخ الوالد واخذ عنه وقرا عليه فى الرياضيات والجبر والمقابلة وكتاب الرقايق للسبط وقوللي زاده على المجيب وكفاية القنوع والهدايه وقاضى زاده وغير ذلك وتلقن الذكر والطريقه عن السيد مصطفى البكري

١٩٣) عج ٢٥١: فرايد. ١٩٤) عب ٢٤٦أ: نواله. ١٩٥) عج ٢٥٢ وخب: عروس. ١٩٦) عب ٢٤٦ب: 'توفي'، مشطوبة.
١٩٧) في هامش عك ١٧٦ب: 'يكتب هنا وفات [!] الشيخ العروسى'، وقد ذكرت ترجمة العروسي في عك ١٧٧ب.
١٩٨) ترجمة احمد العروسى في معز، ١٨ب-١٩أ، ما سمعه المترجم علىوالده، وقد اضاف الجبرتي الى ترجمة الزبيدي مديح عبد الخالق بن وفا ورثاء اسمعيل الخشاب للمترجم (٢، عج ٢٥٤-٢٥٥). ١٩٩) عج ٢٥٢ وعجب: مرزه.

ولازمه كثيرا واجتمع بعد ذلك على ولى عصره الشيخ احمد العريان فاحبه ولازمه واعتنى به الشيخ وزوجه احدي بناته وبشره بانه سيسود ويكون شيخ الجامع الازهر فظهر ذلك بعد وفاته بمدة لما توفى شيخنا الشيخ احمد الدمنهوري واختلفوا فى تعيين الشيخ فوقعت الاشارة عليه واجتمعوا بمقام الامام الشافعي /رضي الله عنه/ {كما تقدم} واختاروه لهذه الخطة العظيمة فكان كذلك.

واستمر شيخ الجامع على الاطلاق ورييسهم بالاتفاق يدرس ويعيد ويملى ويفيد ولم يزل يراعى للحقير حق الصحبة القديمه والمحبة الاكيدة وسمعت من فوايده كثيرا ولازمت دروسه فى المغنى لابن هشام بتمامه وشرح جمع الجوامع للجلال المحلي والمطول وعصام على السمرقنديه وشرح رسالة الوضع وشرح الورقات وغير ذلك. وكان رقيق الطباع مليح الاوضاع لطيفا مهذبا اذا تحدث نفث الدر، واذا لقيته (٢، عج ٢٥٣) لقيت من لطفه ما ينعش ويسر.

وقد (عب ٢٤٧ب) مدحه شعراء عصره بقصايد طنانه، ومن كلامه ما كتبه / (f. 178b) مقرظا على رياض الصفا لشيخنا السيد العيدروس هذان البيتان [المتقارب]:

أخِي طَالِعَنْ فِى رِيَاضِ ٱلصَّفَا ... وَكُنْ وَارِدًا فِي مِيَاهِ الوَفَا
وَقُلْ يَا إِلٰهِي سَلِّمْ لَنَا ... وَجِيهًا حَبَاهُ كَمَال اصْطفَا[٢٠٠]

وكتب على تنميق السفر له مضمنا ما نصه [الطويل]:

كِتَابٌ عَلَى السِّحْرِ البَيَانِ قَدِ ٱنْطَوَىٰ ... وَحِكْمَةِ شِعْرٍ مِنْهُ تَبدُو فَضَايِلُهْ
وتَنْمِيقُ أسْفارٍ لَحضْرَةِ سَيِّدٍ[٢٠١] ... هُو ٱلبَحْرُ عِلْمًا وافِرُ العَقْلِ كَامِلُهْ
إِذَا رُمْتَ أَسْرَارَ البَلاغَةِ فَهْيَ فِي ... قَصَايِدِهِ الحُسْنَىٰ ٱلَّتِي لا تُمَاثِلُهْ
عَرَايِسُ أفْرَاح وعِقْدُ جُمَانِهَا ... بِمُخْتَصَرِ ٱلمَدْحِ المُطَوَّلِ قَايِلُهْ
وَإِنِّي وَإِنْ كُنْتُ الأَخِيرَ زَمَانُهُ ... لآتٍ بِمَا لَمْ تَسْتَطِعْهُ أَوَائِلُهْ[٢٠٢]

وكتب على النفحة ما نصه [الرمل]:

نفحَةُ المولَي الوَجِيهِ العَيْدرُوسِ ... نَشْرُهَا يَحْى[٢٠٣] بِه مَوتُ النُّفُوسِ
عَطِرٌ بَاهِي وَزَاكٍ[٢٠٤] عَرْفُهُ ... ذَكَّرَ الأَزْواحَ عَهْدًا قَدْ تُنُوسِي
جَمَعَتْ مِنْ غُرَرِ ٱلعِرْفَانِ مَا ... فَاقَ أبهَىٰ دُرَرِ العِقْدِ النَّفِيسِ

وله ايضا وقد كتب على تنميق الاسفار له [البسيط]:

أَلاَحَ بَرْقُ المُنَى[٢٠٥] عَنْ ضَوْءِ إِسْفَارِ ... أَمْ أَشْرَقَ الكَوْنُ مِنْ تَنْمِيقِ أَسْفَارِ
(عب٢٤٨أ) أَمِ اليَوَاقِيتُ قَدْ جَاءَتْ مُنَظَّمَةً ... فِى عِقْدِ دُرٍّ بَدَا فِى بَعْضِ أَسْفَارِ

٢٠٠) عب ٢٤٧ب: الصفا. ٢٠١) خب: سيدى. ٢٠٢) البيت مقتبس من قصيدة لابي العلاء المعري، وهو "تضمين"، بتغيير القافية (المحقق). ٢٠٣) معز وعج ٢٥٣، صححت الى: يحيا. ٢٠٤) هكذا في معز، اما في عج ٢٥٣: عطر باهي وذاك عرفه. ٢٠٥) عج ٢٥٣، صححت الى: المنا.

إنّي[٢٠٦] لأُقسِمُ بِالرَّحمٰنِ مَدْحِي عَبْـــ ـــدَهُ الّذِي سِرُّهُ بَيْنَ الوَرَىٰ سَارِي

العَيْدَرُوسِيِّ ذِي الفَضْلِ[٢٠٧] الجَلِيلِ وَذِى المجد العَلِيِّ[٢٠٨] وَسِرُّ الخَالِقِ البَارِي

إنَّ الّذِى صَاغَهُ مِنْ نُورِ تَكْرِمَةٍ مِنْ جَوْهَرٍ عَزَّ[٢٠٩] لا مِنْ نَظْمِ أشْعَارِ

وله ايضا عليه [الهزج]:

أسِــرٌّ لاَيـحَ سَـارِي سَرَىٰ فـِي نُـورِهِ السَّارِي

وَنُــورٌ بَـاهِـرٌ بَـاوِ بِـهِ زَنْـدُ الـهَـوَىٰ وَارِي

وَبَـــدْرٌ سِــرُّهُ زَاهٍ بَدَا فِـى حُسْنِ إسْـفَـارِ

وَعِقْدُ الجَوْهَرِ المَكْنُو نِ أمْ تَنْمِيقُ أسْـفَـارِ

كِـتَـابٌ بَـلْ عُـبَـابٌ فِيــ ــهِ فُلْكٌ لِلْهَوَىٰ جَـارِ[٢١٠]

ومن كلامه يمدح الاستاذ عبد الخالق بن وفا [الطويل]:

شُمُوسٌ لَهَا أُفْقُ السَّعَادةِ مَطْلَعُ أبتْ فى سِوَى بُرجِ السَّعَادةِ تَطْلُعُ/

(f.179a) مَعَارِجُ فضلٍ لَيسَ يَرْقَىٰ سَنَامَهَا سِوَي مُفْرِدٍ فى عِزِّهِ لَيْسَ يُشفَعُ

سَما أفقَها السَّامى أولُو[٢١١] المجدِ والوَفَا وصُدّ سِواهُمْ عن سَنَاهَا وَصُدّعـ/ـوا/

كَـواكِبُ هَـدْيٍ قـدْ أضَاءَ بنُـورِهِمْ سَبيلٌ لِمَنْ يَبْغِي الرَّشَادَ ومَهْيَعُ

هُمُ السّادةُ الأمجَادُ والقَادةُ الاولىَ[٢١٢] بكُلِّ كَمَالٍ جُلْبِبُوا وتَدَرَّعُوا

(عب٢٤٨ب) هُمُ الشّاربُوا[!] رَاحَ التَّقرّبِ والصَّفَا وكَاسُهُم الأصفَى مَدا[٢١٣] الدَّهْرِ مُترعُ

(٢،عج ٢٥٤) وهى طويله ومما ينسب اليه هذا التوشيح:

مَاسَ غُصْنُ البَانِ زَاهِــيَ الخَـــدِّ قَدْ تَثَنَّىٰ مُعْجَبَا

بَيْـنَ أفْـنَـانِ النَّقَـا والـرَّنْـــدِ وأسِيلاَتِ[٢١٤] الرُّبَا

...

خِلْتُ بَـدْراً فَوْقَ غُصْنٍ مَايِسٍ قَـدْ أمَالَـتْهُ نُسَيْمَاتُ الصَّبَا

وهو مشهور غاية الاشتهار، فى الاغانى والاوتار، فلا حاجة الى ذكره بتمامه، وسمعته مرة يقول: ما زلت انظم الشعر حتى ظهر الشيخ قاسم الاديب ببلاغته فعند ذلك تركته. ولم تزل كووس[٢١٥] فضله على الطلبة مجلوّة، حتى ورد موارد الموت فبدلت بالكدر صفوه، واى صفا لا يكدره الدهر. ودعاه الله /تعالى/ بجوار الجنان، وتلقاه جدثه بروح رحمة ورضوان، وذلك فى حادى عشرين {شهر} شعبان وصلى عليه بالازهر فى مشهد حافل ودفن بمدفن صهره الشيخ العريان /تغمده الله بالرحمة والرضوان./

٢٠٦) عب ٢٤٨أ: لاني. ٢٠٧) هكذا في معز وعك وعب ٢٤٨أ، وفي عجب: "والفضل"، اما في عج ٢٥٣: "ذو الفضل"، وبها يستقيم الوزن.

٢٠٨) هكذا في عج ٢٥٣ وعجب، اما في معز وعك وعب: "المحتد العالى"، وبها ينكسر الوزن.

٢٠٩) خب: غره. ٢١٠) معز وعج ٢٥٣ وعجب: جارى. ٢١١) خب: أولى. ٢١٢) عج ٢٥٣: الألى.

٢١٣) عج ٢٥٣ وعجب: شاربو ... مدى. ٢١٤) عج ٢٥٤ وعجب: واثيلات. ٢١٥) عج ٢٥٤: كؤس.

{ومن تاليفه شرح على نظم التنوير فى اسقاط التدبير للشيخ الملوى وهو نظم وحاشية على الملوي على السمرقنديه وغير ذلك.} وخلف اولاده الاربعه كلهم فضلا، ازكيا نبلا، احدهم الذي تعين بالتدريس فى محله بالازهر العلامة اللوذعي والفهامة الالمعي شمس الدين السيد محمد واخيه النبيه الفاضل المتقن شهاب الدين e السيد احمد واخيه الزكي[٢١٦] اللبيب والفهيم النجيب السيد عبد الرحمن والنبيه الصالح والمفرد الناجح السيد مصطفى بارك الله فيهم.

e) في هامش عك ٢، ٢٣٦ب وعك ١، ١٧٩أ، بخط حسن العطار: قلت ورثيت المذكور بقصيدتين مطولتين لانه احد اشياخي، الاولي، منهما مطلعها [الكامل]:

قِفْ بالدّيارِ ورَبعِها المانوس	وانْدُبْ معى الاطلالَ بعدَ دروسِ
وابكي خُطوبا قد صَدَعْنَ جَوانِحاً	وفتكن ما ازري فواتك شوسِ
وانظرْ الى عِبَرِ الزّمانِ وسَلْبِه	لحلاه مُبتديا بِكلّ نَفيس
لكَ في تَصاريفِ الزّمانِ تَفكّرٌ	انساكَ وقعةَ جُرهم وجَديس
قد مزّقوا ايدى سَبَا وَتَصرّمتْ	آساد بيشة عند شوم بسوس
اتروم سَعدا وهو مجبول على	غدر يسوء بطبعه المنحوسِ
ما للزمان منابذاً لأولي النها	ما زال يرميهمْ بكل بئيس
فكانهم ساقٍ ادار عليهم	خمر المنايا في امرّ كؤوس
وكانهنّ ازاهر يجنوا[!] الذي	يلقاه اينع من تعيس نفوس
بَيْنَ الفتى يختالُ فوقَ الارضِ اذ	في جَوفِها قد حَلّ مَعْ مرموس
اينَ الملوكُ وأينَ من شادوا العلا	وجلوا ظلام الدهر بعد عبوس
وذوو المعارف من بفهمٍ نظموا	درر العوارف في سطور طروس
الكل بادوا ثم لم يبقى سوى	خبر يجدد دارس القلموسِ
يا عين جودى بالدموع فانما	هذا المصاب يجلّ عن تجنيس
وَابكي اماما قالت العليا لنا	من بعده لا عطر بعد عروس
العالم النحرير قُطب الوقت من	حاز الرياسةَ فوق كل رئيسِ

وهي طويلة، الثانية [الطويل]:

سطور دموعٍ في طروسِ خدودِ	اتتْ لخَفيّاتِ الشّجا بحدود
وخطّ شجون في دواير انفس	على مركز الاحشا يمر فيودي
واحرف شجو جرّت القلب للاسى	فقام لنصب الحزن غير جليد
الا ايّها الدهر الخؤونُ الى مَتى	بِكفّ المَنايا اخذتَ بوريد[!]

وهي ايضا طويلة والثنتان مذكوران بديواني، لكاتبه الفقير حسن العطار، بمدرسة جامع فتاح اوغلو[sic] بمدينة ازمير، خصت بتلمير فانها ليست البلدة للغريب، والمنصّة للاديب الاريب، ليس بها مفضال، ولا صاحب نوال، الا جماهير الجهال، انتهى.

٢١٦) عج ٢٥٤، صححت الى: الذكي.

ولما توفى المترجم رحمه الله {تعالى} رثاه صاحبنا العلامة والعمدة الفهامة السيد اسمعيل[٢١٧] الوهبي الشهير بالخشاب بقوله [الطويل]:

تَغَيَّرَ وجهُ الدَّهرِ وازْوَرَّ جَانِبُهْ ... وجَا[ءَ]تْ بِأَشْرَاطِ الْمَعَادِ عَجَايِبُهْ

وَكَدَّرَ صَفْوَ العَيشِ وَقعُ خُطُوبِه ... وَقَدْ كَانَ وِرْدًا صَافِيَاتٍ مَشَارِبُهْ

فَمَالِيَ لا أُذْرِي[٢١٨] المَدَامِعَ حَسْرَةً ... وَأُفقُ سَمَا[ءِ] المَجْدِ تَهْوِى كَوَاكِبُهْ

وَمَالِيَ لاَ آتِى[٢١٩] عَلَىٰ فَقْدِ ذَاهِبٍ ... مُوَصَّلَةٍ لِلّهِ كَانَتْ مَذَاهِبُهْ

إِمَامُ هُدًى لِلْهَدْيِ كَانَ انْتِدَابُهُ ... فَلاَ كَانَ يَومٌ فِيهِ قَامَتْ نَوَادِبُهْ

(f.179b) أَغَرّ سَنَا[٢٢٠] شَمْسِ الضُّحَى دُونَ وجْهِهِ ... وفَوْقَ مَنَاطِ الفَرْقَدَيْنِ مَرَاتِبُهْ

حَلِيفُ نَدًى كَالسَّيْلِ سَيْبُ يَمِينِهِ ... وَكَالبَحْرِ تَجرِي لِلعُفَاةِ مَوَاهِبُهْ

أخُوا [!] ثِقَةٍ بِاللّهِ فِي كُلِّ مَوْطِنٍ ... عَلَىَ أَنَّهُ مَا انفَكَّ خَوْفًا يُرَاقِبُهْ

لَهُ عَفْوُ ذِي حِلْمٍ وَرَأْيُ أَخِي نُهَى ... يُضِيءُ لَدَيْ مُحْلَولِكِ الخَطْبِ ثَاقِبُهْ

عَلَىَ نَهْجِ أَهْلِ الرُّشْدِ عَاشَ وَقَدْ مَضَى ... مُطَهَّرَةً أَرْدَانُهُ وَجَلاَبِبُهْ

فَمَنْ ذَا الَّذِي نَدْعُوا[!] لِكُلِّ مُلِمَّةٍ ... ونَرجُوا [!] إذا مَا الامرُ خِيفَتْ عَوَاقِبُهْ

وَمَنْ ذَا لإِيضَاحِ المَسَايِلِ بَعْدَهُ ... وَحَلِّ عُرَى[٢٢١] مَا قَبْلُ أَعْيَتْ مَطَالِبُهْ

(عب٢٤٩ب) لَقَدْ هَدَّ رُكْنَ الدِّينِ حَادِثُ فَقْدِهِ ... وَشَابَتْ لَهُ مِن كُلِّ طِفْلٍ ذَوَايِبُهْ

وصَدَّعَ أَرجَاءَ[٢٢٢] العُلاَ وتَقَوَّضَتْ ... لِذَاكَ عُرُوسُ[٢٢٣] العِزِّ[٢٢٤] ثُمَّ جَوَانِبُهْ

وَغَادَرَ ضَوْءَ الصُّبْحِ أَسْوَدَ حَالِكًا ... كَأَنَّ الدُّجَى[٢٢٥] لَيْسَتْ تَزُولُ غَيَاهِبُهْ

أَلَمْ تَرَ أَنَّ الأَرضَ مَادَتْ بِأَهْلِهَا ... وَأَنَّ الفُرَاتَ العَذْبَ قَدْ غُصَّ شَارِبُهْ

سَطَتْ نُوَبُ الأَيَّامِ بِالعَلَمِ الَّذِى ... تُزَالُ بِهِ عَنْ كُلِّ شَخْصٍ نَوَايِبُهْ

عَجِبْتُ لَهُمْ أَنَّى[٢٢٦] أَقَلُّوا سَرِيرَهُ ... وَقَدْ ضَمَّ طَوْدًا أَيُّ طَوْدٍ يُقَارِبُه

(عج٢٥٥) وَكَيفَ ثُوِيَ البَحرُ الخِضَمُّ بِحُفْرةٍ[٢٢٧] ... وضَاقَ بِجَدْوَاهُ الفَضَا وسَبَاسِبُهْ

خَلِيلَيَّ قُومَا فَابْكِيَا لِمُصَابِهِ ... بِمُنْهَلِّ دَمْعٍ لَيْسَ تَرْقَى[٢٢٨] سَوَاكِبُهْ

٢١٧) عب٢٤٩أ: اسماعيل. ٢١٨) خب: اجرى. ٢١٩) عج ٢٥٤ وعجب: لا أبكى. ٢٢٠) عج ٢٥٤، صححت الى: سنى. ٢٢١) عج ٢٥٤، صححت الى: عُرا. ٢٢٢) عج ٢٥٤ وعجب وعب ٢٤٩ب وخب: اركان. ٢٢٣) عج ٢٥٤ وعجب: عروش. ٢٢٤) عج ٢٥٤ وعجب وعب ٢٤٩ب وخب: الغير. ٢٢٥) خب: الدجا. ٢٢٦) خب: ان. ٢٢٧) خب: بحضرة. ٢٢٨) عج ٢٥٥: ترقا.

لَقَدْ آدَ إِذْ أَوْدَيْ وَأَعْقَبَ مُذْ مَضَىٰ	أسًا [229] يَجْعَلُ الاحْشَا جُذَاذاً تَعَاقُبُهْ
وَأَيُّ شِهَابٍ لَيْسَ يَخْبُوا[!] ضِيَاؤُه	وَأَيُّ حُسَامٍ لاتُفَلُّ مَضَارِبُهْ
وأَيُّ فَتىً أَيدِي المنيَّةِ أَفْلَتَتْ	وَأَيُّ امْرِء [230] وافَتْهُ يَوْمًا مَآرِبُهْ
وَمَاذَا عَسَىٰ نَبْغِي مِنَ الدَّهْرِ بَعْدَمَا	أَصَمَّتْ وَأَصْمَتْ كُلَّ قلبٍ مَصَايِبُهْ
يَعِزُّ عَلَيْنَا أَنْ نَرَاهُ بِبَرْزَخٍ	تُمَازِجُ تُرْبَ الأرضِ فِيهِ تَرَائِبُهْ
سَقَى قَبْرَهُ الغَيْثُ الـمُلِثُّ وَأَمْطَرَتْ	عَلَيْهِ مِنَ الرِّضْوانِ سَحًّا سَحَايِبُهْ
وَحَلَّ بِفِرْدَوْسِ الْجِنَانِ مُنَعَّمًا	وَلاَقَتْهُ فِيهِ حُوْرُهُ وَكَوَاعِبُه/

(f. 176b) ومات الخواجا المعظم، والملاذ المفخم، [231] حايز رتب الكمال، وجامع مزايا الافضال، سيدى الحاج محمود بن محرم. اصل والده من الفيوم واستوطن مصر وتعاطى التجاره وسافر الي الحجاز مرارا واتسعت دنياه وولد له المترجم فتربى فى العز والرفاهية. ولما ترعرع وبلغ رشده وخالط الناس وشارك وباع واشتري واخذ واعطى، ظهرت فيه نجابة وسعادة حتى كان اذامسك التراب صار ذهبا، فانجمع والده وسلم له قياد الامور فاشتهر ذكره ونما امره وشاع خبره بالديار المصريه والحجازيه والشاميه والرومية وعرف بالصدق والامانة والنصح فاذعنت له الشركا والوكلا ووثقوا بقوله ورايه واحبه الامرا المصريه وتداخل فيهم بعقل وحشمة وحسن سير وفطانة ومداراة / (f. 177a) وتؤدة وسياسة ولطف وادب وحسن تخلص فى الامور الجسيمة وعمر داره ووسعها وتحفها وزخرفها وانشا بها قاعة عظيمة وامامها فسحة مليحة الشكل وحول القاعة بستان بديع المثال وهى مطلة عليه من الجهتين، وزوج ولده سيدي احمد الموجود الآن وعمل له مهما عظيما دعى اليه الاكابر والاعيان والتجار وتفاخر فيه الى الغاية وعمر مسجدا بجوار بيته بالقرب من حبس الرحبه فجا فى غاية الاتقان والحسن والبهجه ووقف عليه بعض جهات ورتب فيه وظايف وتدريس.

وبالجملة كان انسانا حسنا وقورا محتشما جميل (عب ٢٥٠ب) الطباع، مليح الاوضاع، ظاهر العفاف، كامل الاوصاف، حج فى هذه السنه {من القلزم ورجع فى البر مع الحجاج فى امارة عثمان بيك الشرقاوي [232] على الحج} فى احمال محمله وهيئة زايدة مجمله [233] فصادفتهم شوبه فقضى عليه فيها ودفن بالخيوف //ولم يخلف فى بابه مثله// رحمه الله {<تعالى >}

{/وللعلامة الشيخ مصطفى الصاوى مدايح فى المترجم، فمن ذلك قوله فى التهنية بالفرح [الكامل]:

بُشْرَى بِأفْراحِ الْمُنَا [234] والمِنَنِ	لاحَتْ عَلَيْنَا بِالسُّرُوْرِ الحَسَنِ
وَمَعَاهِدُ الأَكْوانِ فَاحَتْ بالشَّذَا	مِسكاً وَطِيبًا فى العُلاَ والسَّكَنِ
وَزكَى [235] نَسِيمُ الأُنسِ مِنْ نَفَحَاتِه	فَسَرَىٰ الَىٰ أَرْواحِنَا والبَدَنِ

[229] عج ٢٥٥ وعجب: اسى. [230] عج ٢٥٥ وعب ٢٥٠أ وخب: فتى. [231] خب: الافخم. [232] خب: طبل.
[233] عج ٢٥٥ وعجب: فى احمال مجملة و ... ومكملة. [234] عج ٢٥٥ وخب، صححت الى: المنى. [235] عج ٢٥٥، صححت الى: وزكا.

وَغُصُونُ أزهَارِ التّهَانِي أزهَرَتْ ... فَتزيّنَتْ رَوضَاتُهَا بِالفِنَنِ
وشُمُوسُ صَفوِ الحَظِّ فِيهَا أشرَقَتْ ... فِي طَالِعِ السّعْدِ العَلِيِّ المُقتَرِنِ
وَثُغُورُ وَجْهِ المَكرُمَاتِ تَبَسَّمَتْ ... حَتّى أمَالَتْ مَايِسَاتِ الغُصُنِ
وَطُيُورُ أزوَاح[٢٣٦] الهَنَا قَدْ غَرَّدَتْ ... غَنّتْ بِلَحنٍ مَا بِهِ من لَحَنِ
(عج٢٥٦،٢) يَا صَاحِ ذَا دَاعِي المَسَرّةِ والهَنَا ... قَدْ صَاحَ يَشْدُو فِى العُلاَ بِالعَلَنِ
هِيَ سَاحَةُ الجُودِ الجَوَادِ المُرتَقَى ... لِلْجُودِ وَالكَرَمِ البَهِى والثمنِ[٢٣٧]
فِي سَاحَةٍ قَدْ سَحّ غَيثُ هِبَاتِهَا ... بِيضاً وصُفْراً غَالِيَاتِ الثّمَنِ
حَسِنُ الفِعَالِ صِفَاتُه مَمْدُوحَةٌ ... بِالفَيْضِ وَالإحسَانِ فَالوَصْفُ سَنِي
وجَزِيلُ إعطَاءٍ بِجُودِ مَكَارِمٍ ... وَجَمِيلُ ذاتٍ مِثلُهَا لَمْ يَكُنِ
أخلاَقُهُ فِي الخُلْقِ أهْدَتْ عِطْفَهُ ... لُطْفًا لِرِقّةِ لُطْفِهِ المُستَكِنِ
سَاحَاتُهُ لِلإجتِمَاعِ مَوَاسِمٌ ... وَرِحَابُ رَحْبٍ بَلْ أمَانِى أمِنِ
وَاحَاتُهُ لِلطّالِبِينَ مُرِيحَةٌ ... فَلَهُ اليَدُ العُلْيَا بِفَرْضِ السُّنَنِ
أفرَاحُهُ لِلوَافِدِينَ مَقَاصِدٌ ... فِيهَا عَطَا يَكْفِى فَقِيرًا وغَنِى
قَدْ عَطّرتْ كُلَّ الحِمَى بِعَبِيرِهَا ... طِيبًا وَشُكْرًا بِاللّسَانِ اللّسِنِ
فَرَحٌ بِهِ فَرَحُ القُلُوبِ وَغَوثُهَا ... وَالغَيْثُ بِالقَطْرِ الغَزِيرِ[٢٣٨] الهَتِنِ
عُرْسٌ بِهِ غَرْسُ الثّنَاءِ بِدَوحَةٍ ... فِيهَا المَوَاهِبُ ضِمْنَ أعْلَى[٢٣٩] سَنَنِ
(عب٢٥١أ) فَلَكَ الهَنَا فِى مِصْرِنَا بِمَكَارِمٍ ... سَارَتْ بِهَا الرُّكبَانُ فَوقَ البُدُنِ
تَفْدِيكَ مِنْ رِيبِ الزّمَانِ حَوَاسِدٌ ... مِنْ كُلِّ ذِى جَسَدٍ قَبِيحٍ وَدَنِي
وَإلَيكَ أهدَى مُصْطَفَى مِنْ فِكْرِهِ ... تُحَفًا تُزَفّ عَلَى طَوِيلِ الزّمَنِ
مِنْ حُسْنِهَا لاحَ الهَنَاءُ مُؤرّخًا: ... فَرِحَ السّرُورُ مَعَ النّدَى[٢٤٠] مِن حَسَنِ

[١١٩٨/١٧٨٣-١٧٨٤]

وله فيها ايضا تهنئة بعيد النحر /وهو قوله/ [الطويل]:

زَمَانُ التّهانِى فى حِمَى الحَى مَشهُودُ ... وأنسُ الهنَا مِنْ واثقِ العَهْدِ مَعْهُودُ
وَطِيبُ الشّذَا فى الكَونِ فَاحَ نَسِيمُه ... عَبِيرُ رَبِيع عِطْرُهُ المِسكُ والعُودُ
وشَمسُ الأمَانِي أشرَقَتْ فى بُروجِهَا ... فَوِفقُ المنَا[٢٤١] فى طَالِعِ السّعْدِ مَسعُودُ

٢٣٦) هكذا في عج ٢٥٥ وعب ٢٥٠ب، والصواب: ادواح.
٢٣٧) هكذا في عب ٢٥٠ب، اما في عج ٢٥٦ وخب: والقمن.
٢٣٨) عب ٢٥٠ب: "العزيز"، والصواب: الغزير.
٢٣٩) خب: أعلا.
٢٤٠) خب: الندا.
٢٤١) عج ٢٥٦، صححت الى: المنى.

وثَغْرُ وجُوهِ الأُنسِ أصبَحَ ضَاحِكاً ... وَغَيْثُ الأمانِي لِلْبَشَايِرِ مَوْرُودُ
فَيَا صَاح دَاعِي الصَّفْوِ قدْ صَاحَ فِى العُلاَ ... تَبَسَّمَتِ الأيَّامُ والبِشْرُ مَعْمُودُ
بِسَاحَةِ مَحْمُودِ الفِعَالِ فَوَصْفُهُ ... حَمِيدٌ عَلَيْهِ بِاللِّوَا المَدْحُ مَعْقُودُ
جَلِيلٌ جَمِيلُ الذَّاتِ فِى الحسْنِ كَاملٌ ... فَمِن نُورِهِ حُسْنًا ضِيَا البَدْرِ مَحْمُودُ[٢٤٢]
جَزِيلُ العَطَايَا فِى عُلاَ الجُودِ مُفرَدٌ ... وَحِيدٌ وللإحسَانِ والخَيْرِ مَقصُودُ
كَرِيمُ المَزَايَا والمَكَارِمِ والبَهَا ... مَلِيحُ السَّجَايَا لِلْمَحَامِدِ مَوْفُودُ
عَظِيمٌ مُهَابٌ شَرَّفَ اللّهُ قَدْرَهُ ... فَأَوْصَافُهُ الإحسَانُ وَالمجدُ والجُودُ
جَوادٌ إذا قِسنَاهُ بالبَحْرِ فى النَّدَى[٢٤٣] ... فإنَّ النَّدى يَرْتَاحُ والبَحْرُ مَجْهُودُ
لَقَدْ سَادَ أقْرانًا وَأبْدَى مآثِراً ... وأسْدَى هِبَاتٍ فَيْضُهَا مِنه مَمْدُودُ
وَحازَ اليَدَ العُلْيَا فَإنْ بُسِطَتْ لَهُ ... يَدٌ مِنْ فقيرٍ فَهْوَ بِالرِّفْدِ مَرْفُودُ
يُنَادِى كَمَالُ المَكْرُمَاتِ بِبَابِهِ ... لِبَاغِي النَّدَى أقْبِلْ فَفَقْرُكَ مَرْدُودُ
بِسَاحَتِهِ الأيَّامُ عِيدٌ مَوَاسِمٍ ... فَنَاظِرُهُ فِى لَيْلَةِ القَدْرِ مَوْعُودُ
فإنّي وإنْ بَالَغتُ فى الحَمْدِ وَالثّنَا ... لأعْجَزَنِي فِى المَدْحِ حَدٌّ وَمحدُودُ
(٢،عج ٢٥٧) فَيَا سَيِّداً دامَتْ عَلَيْهِ سِيَادةٌ ... وخَيْرُ مَلِيكٍ بالسَّعَادَةِ مَوْعُودُ
ويَا بَهْجَةَ الأعْيادِ يَا تُحفَةَ الوَرَى ... وَيَا نُخبَةَ الآباءِ وَالِدْ[٢٤٤] ومَوْلُودُ
فَمَا العِيدُ إلاّ أنْ تَرَاكَ عُيُونُنَا ... بِعِزٍّ وإكْرَام وعَيْشُكَ مَرْغُودُ
وهَذِي سُيوفُ العِزِّ قُمْ وَانحَرِ العِدَا ... فَهُنّ الفِدا فَاعْلَمْ فَشَانِيكَ مَفْقُودُ
فَتَفْدِيكَ مِنْ رَيْبِ الزّمَانِ حَوَاسِدٌ ... ولَكِنّ خَيْرَ النّاسِ مَنْ هُوَ مَحْسُودُ
وَفِى قَابِلٍ نَرْجُو تَكُونَ مُلَبّياً ... تَحُجّ بِبَيْتِ اللّهِ ثُمّ تَعُودُ
فَدُمْ وابْقَ واسْلَمْ كُلّ عَامٍ مِنَ الهَنَا ... وعِشْ مُطمَئِنًّا أنتَ لِلْفَضْلِ مَقْصُودُ
وَوَافَاكَ[٢٤٥] دَاعِي السَّعْدِ لاَحَ مُؤَرِّخاً: ... فَيَا سَعْدَنَا عِيدُ المَسَرَّةِ مَحْمُودُ

وله فيه غير ذلك./}

ومات الامير حسن كاشف المعمار[٢٤٦] و | اصله| مملوك {محمد[٢٤٧] بيك واعطاه} لعلى المعمار[٢٤٨] |اخذه | صغيرا ورباه ودربه في الامور وزوجه ابنته وعمل لزواجهما مهماوولايم ولما

٢٤٢) هكذا في عب ٢٥١أ، اما في عج ٢٥٦: مخمود.
٢٤٣) خب: 'النداء'، وفيما يلي ايضا.
٢٤٤) في هامش عج ٢٥٧: قوله 'والد يقرأ بالسكون للوزن'، وفي خب: 'والد ثم'، وبها ينكسر الوزن.
٢٤٥) خب: واليك.
٢٤٦) عك ١٧٧أ: 'وهو'، مشطوبة، وكتب فوقها: وأصله.
٢٤٧) هكذا في عك وعب ٢٥١ب، اما في عج ٢٥٧ وعجب: محمود.
٢٤٨) عك ١٧٧أ : 'من القاسميه اشتراه'، مشطوبة.

مات سيده قام مقامه وفتح بيته ووضع يده على تعلقاته وبلاده ونما امره وانتظم فى سلك الامرا المحمدية لكونه فى الاصل مملوك محمد بيك وخشداشهم، وكان رئيسا عاقلا ساكن الجاش جميل الصورة واسع العينين احورهما. ولما حج فى هذه السنة [١٢٠٨/١٧٩٣-١٧٩٤] وخرجت عليهم العرب ركب وقاتلهم حتى مات شهيدا ودفن بمغاير شعيب {ونهب متاعه واحماله} وحزنت عليه زوجته /الست/ حفيظة ابنة على اغا حزنا شديدا وارسلت مع العرب ونقلته الى مصر ودفنته عند ابيها بالقرافه، وزوجته المذكورة هي الان زوجا لسليمان بيك المرادي.

ومات الامير شاهين بيك الحسنى وقد تقدم انه كان حضر الى مصر رهينة وسكن ببيت بالقرب من الموسكى وهو مملوك حسن بيك الجداوى امّره ايام حسن باشا وسكن ببيت مصطفى بيك الكبير الذي على بركة الفيل المعروف سابقا ببيت شكرفوه [٢٤٩] وصار من جملة الامرا المعدودين. ولما مات اسمعيل بيك وحصل ما تقدم من قدوم المحمدين وخروجهم فحضر المترجم صحبة عثمان بيك الشرقاوى رهينة عن سيده واقام [٢٥٠] بمصر.

وكان سبب (عب ٢٥٢أ) موته ان انسانا ذكر له [٢٥١] اصول السبغة [٢٥٢] التى تنبت بالغيطان ولها ثمر يشبه عنب الذيب / (f. 177b) فى عناقيد يصبغون منه الفراشين مياه القناديل فى المواسم والافراح وان من اكل من اصولها شيا اسهله اسهالا مفرطا ولم يذكر له المُسَكّن لذلك ولعله كان يجهله، فارسل من اتى له بشى منها من البستان واكل منه فحصل له اسهال مفرط حتى غاب عن حسه ومات. وتسكين فعلها اذا بلغت غايتها ان يمتص شيا من الليمون المالح فانها تسكن فى الحال ويفيق الشخص كأن لم يكن به شي.

ومات الامير احمد بيك الوالي بقبلى وهو ايضا مملوك حسن بيك الجداوي وقد تقدم ذكره ووقايعه مع اهل الحسينيه وغيرهم فى ايام زعامته {**وانقضت هذه السنة**} [١٢٠٨/١٧٩٣-١٧٩٤].

٢٤٩) عج ٢٥٧ وعجب وعب ٢٥١ب: بشكرفوه.

٢٥٠) عب ٢٥١ب: "رهينة"، مشطوبة.

٢٥١) عج ٢٥٧: كلمه عن.

٢٥٢) عج ٢٥٧ وعجب وعب ٢٥٢أ: الصبغة.

سنة تسع ومايتين والف

[٢٩ تموز، ١٧٩٤ - ١٧ تموز، ١٧٩٥]

لم يقع بها شيء من الحوادث الخارجيه سوي جور الامرا وتتابع مظالمهم واتخذ مراد بيك الجيزه سكنا وزاد فى عمارته واستولى على غالب بلاد الجيزه بعضها بالثمن القليل وبعضها غصبا وبعضها معاوضة. واتخذ صالح اغا ايضا له دارا بجانبه وعمرها وسكنها بحريمه ليكون (٢، عج ٢٥٨) قريبا من مراد بيك.

وفى سابع عشرين المحرم [٢٤ آب، ١٧٩٤] الموافق لعشرين شهر مسري القبطى اوفى النيل ازرعه[٢٥٣] وكسر السد فى صبحها بحضرة الباشا والامرا وجرى الما فى الخليج.

وفى شهر صفر [١٢٠٩]

[٢٨ آب - ٢٥ أيلول، ١٧٩٤]

ورد الخبر بوصول[٢٥٤] صالح باشا والي مصر الى سكندريه واخذ محمد باشا فى اهبة السفر ونزل وسافر الي جهة سكندريه.

وفى عشرين شهر ربيع الاول [١٥ تشرين ١، ١٧٩٤] وصل صالح باشا الى مصر وطلع الى القلعة. وفى اواخره ورد الخبر [٢٥ تشرين ١، ١٧٩٤] بوصول تقليد الصداره الى محمد باشا عزت المنفصل عن مصر (عب ٢٥٢ب) وورد عليه التقليد وهو بسكندرية وكان صالح اغا الوكيل {ذهب صحبته} ليشيعه الى سكندريه فانعم اليه بفرمان مرتب على الضربخانه باسم حريمه الف نصف فضة فى كل يوم.

وفى ليلة السبت خامس عشر ربيع الثاني [٩ تشرين ٢، ١٧٩٤] امطرت السما مطرا غزيرا قبل الفجر وكان ذلك آخر بابه القبطى.

{وفى شهر الحجة [١٢٠٩]

[١٩ حزيران - ١٧ تموز، ١٧٩٥]

وقع به من الحوادث ان الشيخ الشرقاوي له حصة فى قرية بشرقية بلبيس حضر اليه اهلها وشكوا {له} من محمد بيك الالفى وذكروا ان اتباعه حضروا اليهم وظلموهم وطلبوا منهم ما لا قدرة لهم عليه واستغاثوا بالشيخ، فاغتاظ وحضر الي الازهر وجمع المشايخ وقفلوا ابواب الجامع وذلك بعد ما خاطب مراد بيك وابراهيم بيك فلم يبديا شيا، ففعل ذلك فى ثانى يوم وقفلوا الجامع وامروا الناس بغلق الاسواق والحوانيت. ثم ركبوا فى ثانى يوم واجتمع عليهم خلق كثير من العامة [و]تبعوهم وذهبوا الى بيت الشيخ السادات وازدحم الناس على بيت الشيخ من جهة الباب والبركة بحيث يراهم ابراهيم بيك وقد بلغه اجتماعهم فبعث من قبله ايوب بيك الدفتردار فحضر اليهم وسلم عليهم ووقف بين يديهم وسالهم عن مرادهم فقالوا له: نريد العدل ورفع الظلم والجور واقامة الشرع وابطال الحوادث والمكوسات التي ابتدعتموها واحدثتموها. فقال: لا يمكن الاجابة الى هذا كله فاننا ان فعلنا ذلك ضاقت علينا المعايش والنفقات. فقيل له: هذا ليس بعذر عند الله ولا عند الناس وما الباعث على الاكثار من النفقات وشرا المماليك والامير (عب ٢٥٣أ) يكون اميرا بالاعطا لا بالاخذ. فقال: حتى ابلغ وانصرف، ولم يعد لهم بجواب.

٢٥٣) عج ٢٥٨ وعجب وعب ٢٥٢أ: اذرعه. ٢٥٤) خب: ورود.

وانفض المجلس وركب المشايخ الى الجامع /الازهر/ واجتمع اهل الاطراف من العامة والرعية وباتوا بالمسجد وارسل ابراهيم بيك الى المشايخ يعضدهم ويقول لهم: انا معكم وهذه الامور //كلها// على غير خاطري ومرادي وارسل الى مراد بيك يخيفه عاقبة ذلك فبعث مراد بيك يقول: اجيبكم الى جميع[٢٥٥] ما ذكرتموه الا شيئين ديوان بولاق وطلبكم المنكسر من الجامكيه ونبطل ما عدا ذلك من الحوادث والظلم وندفع لكم جامكية سنة تاريخه اثلاثا. ثم طلب اربعة من المشايخ عينهم باسمائهم فذهبوا اليه بالجيزه فلاطفهم والتمس منهم السعي فى الصلح على ما ذكر ورجعوا من عنده وباتوا على ذلك تلك الليلة.

وفى اليوم الثالث حضر الباشا الى منزل ابراهيم بيك واجتمع الامرا هناك وارسلوا الى المشايخ فحضر الشيخ السادات والسيد النقيب والشيخ الشرقاوي والشيخ البكرى والشيخ الامير وكان المرسول[٢٥٦] اليهم رضوان كتخدا ابراهيم بيك {الالفي} فذهبوا معه ومنعوا العامة من السعي خلفهم ودار الكلام بينهم وطال الحديث وانحط الامر على انهم تابوا ورجعوا والتزموا بما شرطه العلما عليهم وانعقد الصلح على ان يدفعوا سبعمائة وخمسين كيسا موزعة وعلى ان يرسلوا غلال الحرمين ويصرفوا غلال الشون واموال الرزق ويبطلوا (٢،عج ٢٥٩) رفع المظالم المحدثة والكشوفيات والتفاريد والمكوس ما عدا ديوان بولاق وان يكفوا اتباعهم عن امتداد ايديهم الى اموال الناس ويرسلوا صرة الحرمَين والعوايد المقرره من قديم الزمان ويسيرون فى الناس سيرة (عب ٢٥٣ب) حسنة وكان القاضي حاضرا بالمجلس فكتب حجة عليهم بذلك وفَرْمَنَ عليها الباشا وختم عليها ابراهيم بيك وارسلها الى مراد بيك فختم عليها ايضا وانجلت الفتنة ورجع المشايخ وحول كل واحد منهم وامامه وخلفه جملة عظيمة من العامة وهم ينادون: حسب ما رسم ساداتنا العلما بان جميع المظالم والحوادث والمكوس بطاله من مملكة الديار المصريه. وفرح الناس وظنوا صحته وفتحت الاسواق وسكن الحال على ذلك نحو شهر ثم عاد كل ما كان مما ذكر وزيادة ونزل عقيب ذلك مراد بيك الي دمياط وضرب عليها الضرايب العظيمة وغير ذلك.}

وأما من مات في هذه السـنة

[١٢٠٩/١٧٩٤-١٧٩٥]

/ (f. 179b) ومات[٢٥٧] الامام العلامه والرحلة الفهامه بقية المحققين وعمدة المدققين الشيخ المعمر شهاب الدين احمد بن محمد بن عبد الوهاب السمنودي المحلى الشافعى من بيت العلم والصلاح والرشد والنجاح[٢٥٨] واصلهم من سمنود وولد هو بالمحلة وقدم الجامع الازهر وحضر على الشمس السجينى والعزيزي والملوي والشبراوى وتكمل /(f. 180a) فى الفنون الغريبه وتلقى عن السيد علي الضرير والشيخ[٢٥٩] محمد الفلانى الكشناوي مشاركا للشيخ الوالد {والشيخ ابراهيم الحلبى} وعاد الي المحلة {الكبرى} فدرس فى الجامع الكبير مدة ثم اتى الى مصر باهله وعياله ومكث بها واقرا بالجامع الازهر درسا وتردد الى الاكابر والامرا واجلوه وقرا فى المحمدية بعد موت الشنويهى فى المنهج وانضوى الى الشيخ ابو الانوار السادات وياتى اليه فى كل يوم. وكان انسانا حسنا بهى الشكل لطيف الطباع عليه رونق وجلاله جميل المحادثه حسن الهيئه. توفى بعد ان تعلل دون شهر عن ماية وستة عشر سنة (عب ٢٥٤أ) كامل الحواس اذا قام نهض نهوض الشباب ودفن ببستان المجاورين وكان يتكتم سني عمره رحمه الله <تعالى>}

٢٥٥) خب: على جميع. ٢٥٦) هكذا في عب ٢٥٣أ وعك ١٧٧ب، اما في عج ٢٥٨: المرسل. ٢٥٧) في هامش عج ٢٥٩: 'ذكر من مات في هذه السنة'. وردت ترجمة الشيخ احمد السمنودي في معز، ورقة ١٨أ. ٢٥٨) عج ٢٥٩: والفلاح. ٢٥٩) خب: والسيد.

ومات الامام العلامه واللوذعي الفهامه رييس المحققين وعمدة المدققين النحوي المنطقى الجدلي الاصولي الشيخ احمد بن يونس الخليفي الشافعي[f] الازهري من قرابة الشهاب الخليفي. ولد سنة احدى وثلاثين ومايه والف [١٧١٨-١٧١٩] كما سمعته من لفظه وقرا القران وحفظ المتون وحضر على كل من الشبراوي والحفنى واخيه الشيخ يوسف والسيد البليدى والشيخ محمد الدفري والدمنهورى وسالم النفراوي والطحلاوي والصعيدي وسمع الحديث على الشهابين الملوي والجوهري ودرس وافاد بالجامع الازهر وتقلد وظيفة الافتا بالمحمديه عندما انحرف يوسف

f) ترجمة احمد الخليفي في معز، ورقة ٢٠ب-٢١أ. وقد اضاف اليها الجبرتي ملازمته لوالده حسن الجبرتي، وفي هامش عك٢، ٢٤١ب بخط حسن العطار:

اقول الشيخ احمد بن يونس المذكور احد مشايخي قرآت عليه شرح العصام على الوضعية والف حاشية عليه لكنها لم تنقل فضاعت في مسوداته بعد موته لعدم اعتناء ولده وسألت ولده عنها مرارا فاعطاني الجزء الاول وادعى ضياع الباقي ثم اني ولله الحمد طالعت الشرح مرة ثانية ووضعت عليه حاشية اسال الله النفع بها وقرات على المذكور شيا من تفسير البيضاوى من اوله الى اثنا سورة البقرة وشيئا من العقايد والخيالى وكان المذكور له يد طولى في تحقيق المعقولات ولما مات رثيته بقصيدة مطلعها [الطويل]:

عزاءً فان الموت ليسَ بِمُستَبقِي	واشرفُ هذا الخلقِ اسرفَ في السبقِ
وما الدهرُ ان فكرتَ الا كبارقٍ	وفي دونِ غمضِ الطرفِ يمحى سنا البرق
يَحومُ على ادواحِنا الموتُ مِثلَما	يَحومُ عُقابٌ فوقَ ساجعة الوُرق
قُصاري قيام المرء في طلبِ العُلا	رَحيلٌ الى لحدٍ غدا فيه مُستلقِى
فكيفَ تَقرُ العينُ بعد ان رأتْ	بَسيطَ اديم الارض يُطوَى على الخَلق
يَشقُ علينا ان نرى الجسمَ قد ثوي	بُعيد محاكاة الشقيقِ الى الشقّ
وفي حادثاتِ الدهرِ اعظمُ عِبرةٍ	اتتْ لذوي الالبابِ بالنباء الصدق
وَمَن جَرّبَ الايامَ، هانتْ خطوبُها	عليه كما هانتْ تباريخُ ذي العشق
يخطّ يراعُ الدهرِ في صَفحةِ الوَرى	حُروفَ صروف اوهنتها من المشق
حقيقةُ دنيانا مَجازٌ الى البَقا	فَلَيسَ الفَنَا الا البَقَا[ء] لَدَي الحقّ
وِراثةُ مَنْ يَفنَى تحسّر مَن بَقَى	فَكَمْ حَسَراتٍ للمدامع لا تبقى
واعظمُها فَقدُ ابنِ يونس احمدٍ	امامٌ لهذا الدهرِ كالتاج للمِفرَقِ

وهي طويلة اقول في آخرها [الطويل]:

فهل كنتَ الا البدرُ قد تمّ نورُه	وعند تمام النورِ ياخذ في المَحَقِ
او الروضة الفيحاء، افجع محلها	فظلت دموع العين ارجاءها تَسقِي
فقدناك لكن نفعك الدهر دائم	وما مات مَنْ مِن بعدِه النفعُ يستبقى

الى اخر وهي مذكورات بديوان شعري اقول وحاشية العصام على الوضعية مع غيرها من نحو عشرين مؤلفا لي معى بازمير لم يسقنى واحد بها شربة ما ولا احد يلتفت لي ويعرفنى ويودنى ولو بالسلام فتأمل ايها الواقف على ما سطرت في شان هذه البلدة التى يقيم بها العالم شهورا وهو تحت ظلال الخمول ويتنعم بالعيش بها كل غمر جهول ولقد قلت في بعض قصايدى [البسيط]:

لم يسق شربة ما[ء] منه واحده	ولا رغيف لِغَداك[!] الجميع شرى

اللهم يسر لى الخروج منها انك على كل شيء قدير فانها ليست محلا لفاضل ولا مويلا للعاقل وحسبنا الله ونعم الوكيل.

بيك على الشيخ حسن الكفراوي كما تقدم فاتخذ الشيخ احمد ابو سلامه امينا على فتاويه لجودة استحضاره فى الفروع الفقهية.

وله مؤلفات منها حاشية على شرح شيخ الاسلام على متن السمرقندية فى اداب البحث واخري على شرح الملوي فى الاستعارات واخري على شرح المذكور على السلم فى المنطق واخري على شرح شيخ الاسلام على {آداب البحث} [٢٦٠] واخري على شرح الشمسيه فى المنطق واخرى على متن الياسمينيه فى الجبر والمقابله وشرح على اسما التراجم ورسالة //فى قولهم واحد لا من قلة وموجود لا من علة ورسالة// [٢٦١] متعلقه بالابحاث الخمسة التى اوردها الشيخ الدمنهوري. ولازم الشيخ / (f. 180b) الوالد مدة وتلقى عنه بعض العلوم الغريبه وكملها بعد وفاته على تلميذه محمود افندي النيشى وكان (عب ٢٥٤ب) جيد التقرير غاية فى التحرير ويميل (٢، عج ٢٦٠) بطبعه الى ذوي الوسامه والصور الحسان من الجدعان والشبان فاذا رجع من درسه خلع زي العلما ولبس زي العامه وجلس بالاسواق وخالط الرفاق والوفاق ويمشى كثيرا [٢٦٢] بين المغرب والعشا بالتخفيفه [٢٦٣] نواحي داره جهة بين السيارج وغيرها ويري فى بعض الاحيان على تلك الصورة فى الاوقات المذكورة فى نواحي بعيدة عن داره وسافر مرة الى جهة قبلى فى سفارة بين الامرا ايام عابدى باشا ولم يزل على ذلك الى ان توفى فى اوايل /رجب من هذه السنة/ سامحه الله <تعالى >

ومات العمدة الجليل والنبيه النبيل العلامه الفقيه المفوه الشريف الضرير السيد عبد الرحمن ابن بكار الصفاقسى [٢٦٤] نزيل مصر، قرا فى بلاده على علما عصره ودخل كرسى مملكة الروم فاكرم وانسلخ عن هيئة المغاربه ولبس ملابس المشارقه مثل التاج والفراجه وغيرها واثري وقدم [٢٦٥] الى مصر والقى دروسا بالمشهد الحسينى وتاهل وولد له، ولديه [٢٦٦] فضيله ونجابة واتحد بشيخ السادة [٢٦٧] الوفاييه السيد ابو الانوار فراج حاله وزادت شوكته على ابنا جنسه وتردد الى الامرا واشير اليه ودرس كتاب الغرر فى مذهب الحنفية وتولى //آخراً// مشيخة رواق المغاربة بعد وفاة الشيخ عبد الرحمن البناني وسار فيها احسن سير مع شهامة وصرامة وفصاحة لفظ فى الالقا. وكان جيد البحث مليح المفاكهة والمحادثه واستحضار اللطايف والمناسبات ليس فيه عربدة ولا فظاظة ويميل بطبعه الي الحظ والخلاعه وسماع الالحان والالات المطربه، توفى رحمه الله فى هذه السنة وتولي بعده على مشيخة (عب ٢٥٥أ) رواقهم الشيخ سالم بن مسعود.

ومات الفقيه العلامة الصالح الصوفى الشيخ احمد بن احمد السماليجى الشافعى الاحمدي المدرس بالمقام الاحمدي بطندتا ولد ببلده سماليج بالمنوفيه وحفظ القرآن وحضر الى مصر وحضر على الشيخ عطيه الاجهوري والشيخ عيسى البراوي والشيخ محمد الخشى [٢٦٨] والشيخ احمد الدردير ورجع الى طندتا فاتخذها سكنا واقام بها/ (f. 181a) يقرىء دروسا ويفيد الطلبة ويفتى

٢٦٠) عك ١٨٠أ: "الخزرجيه فى العروض"، مشطوبة. ٢٦١) هذه الجملة ساقطة من عجب وفك، وموجودة في عج ٢٥٩ وعب ٢٥٤أ وعك ١٨٠أ وخب وهي: "وفي قولهم .... ورسالة"، وفي خب: وموجودة على من علة. ٢٦٢) عب ٢٥٤ب: "بالتخفيف"، مشطوبة. ٢٦٣) خب: بالتخفيه. ٢٦٤) ترجمة الصفاقسي في معز، ورقة ٧٦ب. وقد اضاف الجبرتي الاسطر الثلاثة الاخيرة من الترجمة. ٢٦٥) عب ٢٥٤ب: وأتى. ٢٦٦) هكذا في معز وعك ١٨٠ب وعج ٢٦٠ وفك، اما في عب٢٥٤ب: ولدين فيهما. ٢٦٧) عج ٢٦٠ وعجب: السادات. ٢٦٨) هكذا في عب ٢٥٥أ وعك ١٨٠ب، اما في عج ٢٦٠ وفك: الخشنى.

على مذهبه ويقضى بين المتنازعين من اهالي البلاد فراج امره واشتهر ذكره بتلك النواحي ووثقوا بفتياه وقوله واتوه افواجا بمكانه المسمى بالصّف فوق باب المسجد المواجه لبيت الخليفه. وتزوج بامراة جميلة الصورة من بلد الفرعونيه وولد {له} منها ولد سماه احمد //ايضا// كانما افرغ فى قالب الجمال واودع بعينيه السحر الحلال، فلما ترعرع حفظ القرآن والمتون وحضر /على ابيه/ فى الفقه والفنون وكان نجيبا جيد الحافظة يحفظ كل شيء سمعه من مرة واحدة ونظم الشعر من غير قراة شى فى علم العروض. اول ما رايته فى سنة تسع وثمانين ومايه والف [١٧٧٥-١٧٧٦] فى ايام زيارة سيدى احمد البدوي، فحضر اليّ وسلم على وآنسنى بحسن الفاظه، وجذبني بسحر الحاظه، وطلب منى تميمة فاوعدته بارسالها وابطأت عليه فكتب الي ابياتا فى ضمن مكتوب ارسله الي وهي [مجزوء الكامل]:

يَا أَيُّهَا الْمَوْلَيْ الْهُمَا … مُ وَمَنْ رَقَىٰ رُتَبَ الْعُلاَ

يَا مُفْرَدًا فِي عَصْرِهِ … ومُفَضَّلاً بَيْنَ الْمَلاَ

يَا يُوسُفَ الْعَصْرِ الَّذِي … عَنْهُ فُؤَادِي مَا سَلاَ

يَا عَبْدَ رَحْمَنِ الْوَرَي … يَا ذَا الْمَحَاسِنِ والْحُلاَ

يَا ابْنَ الْجَبَرْتِيَّ الَّذي … أَعْطِيتَ ذِكْرًا أَجْمَلا

مِنِّى إِلَيْكَ تَحِيَّةً … مَا حَنّ مُشْتَاقٌ إِلَى (عب ٢٠٠ب)

(٢،عج٢٦١) جَمَالِكَ الْفَرْدِ الَّذِي … بِهِ الْمُعَنَّى اشْتَغَلاَ

أَوْ لاحَ نَجْمٌ فِي الدُّجَى … أو سَارَ رَكْبٌ فِي الْفَلاَ

هٰذَا وقَدْ واعَدْتَنِي … بتَمِيمَةٍ تَسْمُوا [!] عَلَى[٢٦٩]

حِرْزِ الأَمَانِيِّ الَّتِي … مَا مِثْلُهَا حِرْزٌ حَلاَ

فَاسْمَحْ وَجُدْ يَا سَيِّدِي … وَانْعِمْ بِهَا تَفَضُّلاَ

وَلاَ تُطِعْ فِي صَبِّكَ الْـ … ـمُضْنَى الشَّجِيِّ عُذَّلاَ

وامْنُنْ بِرَدِّ جَوَابِهِ … فَالْجِسْمُ مِنْهُ انْتَحَلاَ

وَالطَّرْفُ أَمْسَىٰ سَاهِراً … والصَّبْرُ عَنْهُ ارْتَحَلاَ

والْبُعْدُ قَدْ أَوْرَثَهُ … سُقْمًا فَلاَ حَوْلَ وَلاَ

ولما بلغ زوجه والده بزوجتين فى سنة واحده، ولم يزل يجتهد ويشتغل حتى مهر / (f. 181b) وانجب ودرس لجماعة من الطلبة وحضر الي مصر مع والده مرارا وتردد علينا {مرارا} واجتمع بنا كثيرا فى مواسم الموالد المعتادة، الي ان اخترمته في شبابه المنيه، وحالت بينه وبين الامنيه، وذلك فى سنة ثلاث ومايتين [١٧٨٨-١٧٨٩] وخلف ولدا صغيرا استانس به جده المترجم، وصبر على فقد ابنه وترحم ، وتوفى هو ايضا فى هذه السنة /رحمهما الله تعالى/.

٢٦٩) عج ٢٦١: "تسمو علىٰ"، وخب: تسمى علي.

{ومات الاجل المعظم والملاذ المفخم الامير حسن [٢٧٠] بن السيد محمد الشهير بدرب الشمسى القادري وابوه محمد افندي كاتب [٢٧١] صغير بوجاق تفكچيان وهو ابن حسين افندي باش اختيار تفكچيان تابع المرحوم[٢٧٢] حسن چربچى [٢٧٣] تابع المرحوم رضوان بيك الكبير الشهير صاحب العماره. ولما مات والد المترجم اجتمع الاختياريه وقلدوا ابنه المذكور منصب والده فى بابه وكان اذ ذاك مقتبل الشبيبه وذلك فى سنة ثلاث وستين ومايه والف [١٧٤٩-١٧٥٠] ونوهوا بشانه وفتح بيت ابيه وعد فى الاعيان واشتهر ذكره وكان نجيبا نبيها، ولم يزل حتى صار من ارباب الحل والعقد واصحاب المشورة.

ولما استقل [٢٧٤] على بيك بامارة مصر اخرجه هو واخوته من مصر ونفاهم الى ارض [٢٧٥] الحجاز فاقاموا بها سبع سنوات الى /ان/ استقل محمد بيك /بالامارة/ فاحضرهم واكرمهم ورد اليهم بلادهم فاستمروا بمصر لا كالحالة الاولي مع الوجاهة والحرمة الوافرة. وكان انسانا حسنا فطنا يعرف مواقع الكلام ويكره الظلم /وهو/ الى الخير اقرب، واقتنى كتبا كثيرة نفيسه فى الفنون وخصوصا فى الطب والعلوم الغريبة ويسمح باعارتها لمن يكون اهلا لها.

ولما حضرته الوفاة اوصى ان لا يخرجوا جنازته على الصورة المعتادة ///بمصر// بل يحضرها ماية شخص من القادرية يمشون امامه فى المشهد وهم يتلون [٢٧٦] الصمديه سرًا لاغير واوصى لهم بقدر معلوم من الدراهم، فكان كذلك.}

ومات الامير محمد اغا بن محمد كتخدا اباظه وقد تقدم انه كان تولي الحسبة فى ايام حسن باشا وسار فيها سيرا <حسنه> بشهامة واخاف السوقه وعاقبهم وزجرهم، واتفق انه وزن جانبا من اللحم وجده مع من اشتراه ناقصا واخبره عن جزّاره فذهب اليه وكمّله بقطعة من جسد الجزار، ثم انفصل عن ذلك وعمل كتخدا عند رضوان بيك //على// الي ان مات رضوان بيك ولم يزل معدودا فى عداد الامرا الاكابر الى ان توفى فى هذه السنة.

ومات {//الاستاذ//} العمدة الصالح الورع الصوفى الضرير الشيخ محمد السقاط الخلوتى المغربى الاصل خليفة شيخنا الشيخ محمود الكردي حضر الي مصر وجاور بالازهر وحضر على الاشياخ فى فقه **(٢، عج ٢٦٢)** مذهبه (عب ٢٥٦ب) وفى المعقول واخذ الطريق على شيخنا الشيخ محمود المذكور ولقنه الاسما علي طريق الخلوتيه والاوراد والاذكار، وانسلخ من زي المغاربه والبسه الشيخ التاج وسلك سلوكا تاما ولازم الشيخ ملازمة كليه بحيث انه لا يفارق منزله فى غالب اوقاته. ولاحت عليه الانوار، وتحلى بحلل الابرار، واذن له الشيخ بالتلقين والتسليك ولما انتقل شيخه الى رحمة الله /تعالى/ صار هو خليفته بالاجماع، من غير نزاع، وجلس فى بيته وانقطع للعبادة واجتمع عليه الجماعة فى ورد العصر والعشا ولقن الذكر للمريدين وسلك الطريق للطالبين وانجذبت القلوب اليه، واشتهر ذكره واقبلت /الناس/ عليه، ولم يزل على حسن حاله حتى توفى فى منتصف شهر ربيع الاول [١٠ تشرين ١، ١٧٩٤] وصلى عليه بالازهر فى مشهد حافل.

{ومات الذمي المعلم ابراهيم الجوهري رييس الكتبه الاقباط بمصر وادرك فى هذه الدولة /بمصر/ من العظمة ونفاذ الكلمة وعظم الصيت والشهرة مع طول المدة بمصر ما لم يسبق لمثله من ابنا جنسه فيما نعلم واول ظهوره من ايام المعلم رزق كاتب على بيك الكبير.

٢٧٠) عج ٢٦١ وعجب: حسين. ٢٧١) عك ١٨١ب: "كاتب"، مكررة. ٢٧٢) عب ٢٥٦أ: "المرحوم"، مكررة، والثانية مشطوبة.
٢٧٣) عج ٢٦١ وعجب: جوربجى. ٢٧٤) خب: ولما مات استقل.
٢٧٥) عج ٢٦١ وعجب: بلاد. ٢٧٦) عج ٢٦١: يقرؤن.

ولما مات على بيك والمعلم رزق ظهر امر المترجم ونما ذكره فى ايام محمد بيك فلما انقضت ايام محمد بيك وتراس ابراهيم بيك قلد[٢٧٧] //اليه// جميع الامور فكان هو المشار اليه فى الكليات والجزئيات حتي دفاتر الرزنامه والميري وجميع الايراد والمصرف[٢٧٨] وجميع الكتبه والصيارف من تحت يده واشارته.

وكان من دهاقين العالم ودهاتهم لا يعزب عن ذهنه شى من دقايق الامور ويداري كل انسان بما يليق به من المدارات ويحابي ويهادي ويواسي ويفعل ما يوجب انجذاب القلوب والمحبه /<ويهادى>/ ويبعث الهدايا العظيمة والشموع الى بيوت الامرا، وعند دخول رمضان يرسل الى غالب ارباب المظاهر ومن دونهم الشموع والهدايا والارز والسكر والكساوى، وعمرت فى ايامه الكنايس وديارات[٢٧٩] النصاري واوقف عليها الاوقاف الجليلة والاطيان ورتب لها المرتبات العظيمة والارزاق الدارة والغلال، وحزن ابراهيم بيك لموته وخرج فى ذلك اليوم الى قصر العينى حتى شاهد جنازته وهم ذاهبين به الى المقبره وتاسف على فقده تاسفا زايدا، وكان ذلك فى شهر القعدة من {هذه} السنه} [٢٠ أيار -١٨ حزيران، ١٧٩٥].

٢٧٧) عج ٢٦٢ وعجب : قلله.   ٢٧٨) عج ٢٦٢: والمنصرف.   ٢٧٩) عج ٢٦٢ وعجب: والديور.

سنة عشرة ومايتين والف

[١٨ تموز، ١٧٩٥ - ٦ تموز، ١٧٩٦]

لم يقع بها شي من الحوادث التى يعتنى بتقييدها سوي مثل ما تقدم من جور الامرا والمظالم.

{وفيها فى غرة شهر الحجة [٧ حزيران، ١٧٩٦] عزل صالح باشا ونزل الى قصر العيني ليسافر فاقام هناك اياما وسافر الى سكندرية.}

ومات[٢٨٠] **بها** [١٢١٠/١٧٩٥-١٧٩٦] الامام العلامه المفيد الفهامه عمدة المحققين / (f. 182a) والمدققين الصالح الورع المهذب الشيخ عبد الرحمن | النحراوي | الاجهورى الشهير بمقري الشيخ عطيه، خدم العلم وحضر //دروس//[٢٨١] فضلا الوقت /ودرس/ وتمهر فى المعقول والمنقول ولازم الشيخ عطيه الاجهوري ملازمة كلية واعاد الدروس بين يديه واشتهر بالمقري وبالاجهوري لشدة نسبته الى الشيخ المذكور، ودرس بالجامع الازهر وافاد الطلبه واخذ طريق الخلوتيه عن الشيخ الحفنى ولقنه الاذكار والبسه الخرقه والتاج واجازه بالتلقين والتسليك، وكان يجيد حفظ القران بالقرآات ويلازم (عب ٢٥٧ب) المبيت بضريح الامام الشافعى فى كل ليلة سبت يقرامع الحفظه بطول الليل. وكان انسانا حسنا متواضعا لا يري لنفسه مقاما يحمل طبق الخبز على راسه ويذهب به الي الفران (٢، عج ٢٦٣) ويعود به الى عياله فان اتفق ان احدا رآه ممن يعرفه حمله عنه والا ذهب به ووقف بين يدي الفران حتى ياتيه الدور ويخبزه له. وكان كريم النفس جدا يجود وما لديه قليل، ولم يزل مقبلا على شانه وطريقته حتى نزلت به البارده وبطل شقه واستمر على ذلك نحو السنة وتوفى الى رحمة الله تعالى غفر الله {لنا و} له.

ومات العمدة العلامة والرحلة الفهامه الفقيه الفاضل، ومن ليس له فى الفضل مناضل، الشيخ حسن بن سالم الهواري المالكى[٢٨٢] احد طلبة شيخنا الشيخ //على// الصعيدي. لازمه فى دروسه العامة، وحصل بجده ما به ناموس جاهه اقامه، وبعد وفاة شيخه ولى مشيخة رواق الصعايدة وساس فيهم احسن سياسه بشهامة زايدة مع ملازمته للدروس وتكلمه فى طايفته مع الرئيس والمروس وكان فيه صلابة زايدة وقوة جنان وشدة تجاري واشتري خربة بسوق القشاشين بالقرب من الازهر وعمرها دارا لسكنه وتعدى حدوده وحاف على اماكن جيرانه. وهدم مكتب المدرسة السنانيه كان مكتبا عظيما ذا واجهتين وعامودين واربع بوايك وزاوية جداره من الحجر النحيت عجيبة الصنعة فى البروز والاتقان فهدمه وادخله فى بنائه من غير تحاش او خشية لوم مخلوق او خوف خالق واوقف (عب ٢٥٨أ) اعوانه من الصعايدة المنتسبين / (f. 182b) للمجاورة وطلب العلم يسخرون من يمر بهم من حمير الترابين وجمال الاعيان المارين عليهم فيستعملونها فى نقل تراب //عمل// الشيخ لاجل التبرك اما قهرا او محاياة[٢٨٣] وياخذ من مياسير الناس والسوقة دراهم على سبيل القرض الذي لا يرد وكذلك المون حتى تممها على هذه الصورة وسكن فيها، واحدق به الجلاوزة من الطلبة يغدون ويروحون فى الخصومات والدعاوي وياخذون الجعالات والرشوات من المحق والمبطل[٢٨٤] ومن خالف عليهم ضربوه واهانوه ولو {كان} عظيما من غير مبالات ولا حيا، ومن اشتد عليهم اجتمعوا عليه من كل فج حتى بوابين الوكايل وسكان الطباق وباعة النشوق

٢٨٠) في هامش عج ٢٦٢: ذكر من مات في هذه السنة. ٢٨١) خب: ودرس مع. ٢٨٢) ذكر حسن الهواري في معز، ٢٩أ. وقد اسقط الجبرتي ما ذكر المترجم عن شرحه على القاموس واضاف الجبرتي الفقرة التي تبدأ بعد قول الزبيدي: "مع الرئيس والمرؤس الى نهاية الترجمة". ٢٨٣) خب: محاباة. ٢٨٤) عب ٢٥٨أ : والباطل.

وينسب الكل الي الازهر ومن عذلهم او لامهم كفروه ونسبوه الى الظلم والتعدى والاستهزا باهل العلم والشريعة. وزاد الحال وصار كل من روسا الجماعة شيخا على انفراده يجلس فى ناحية ببعض الحوانيت يقضي ويامر وينهى. وفحش الامر الي ان نادي عليهم حاكم الشرطة فانكفوا ومرض شيخهم بالتشنج شهورا وتوفى فى هذه السنة رحمه الله /تعالى ./

ومات الامام الفقيه العلامة والفاضل الفهامه عثمان ابن محمد الحنفى المصري الشهير بالشامي ولد بمصر وتفقه على علما مذهبه كالسيد محمد ابي السعود والشيخ سليمان المنصوري والشيخ حسن المقدسى والشيخ الوالد واتقن الالات ودرس الفقه فى عدة مواضع وبالازهر وانتفع به الناس وقرا كتاب الملتقى بجامع قوصون وكان له حافظة جيده واستحضار فى الفروع ولا يمسك بيده كراسا عند القراة ويلقى التقرير عن ظهر قلبه مع حسن (عب ٢٥٨ب) السبك والف متنا مفيدا فى المذهب. ثم حج وزار قبر النبى صلى الله عليه وسلم وقطن بالمدينه وطلب عياله فى ثانى عام وباع ما يتعلق به وتجرد على المجاورة ولازم قراة الفقه والحديث بدار الهجرة واحبه اهل المدينة وتزوج وولد له اولاد ثم تزوج بآخري ولم يزل على ذلك حتى توفى الى رحمة الله تعالى //[فى هذه السنة.]//

ومات العمدة الفاضل //الفصيح// المفوه النبيه المناضل الحافظ المجود الاديب الماهر صاحبنا الشيخ شمس الدين / (f. 183a) بن عبد الله بن فتح الفرغلى المحمدي الشافعى السبربائى[٢٨٥] نسبة الي سبرباي قرية بالغربيه قرب طندتا وبها ولد (٢، عج ٢٦٤) ونسبه يرجع الي القطب سيدى الفرغلى المحمدي من ولد سيدنا محمد بن الحنفيه صاحب ابو تيج من قري الصعيد. تفقه على علما عصره وانجب فى المعارف والفهوم وعانى الفنون فادرك من كل فن الحظ الاوفر ومال الى فن الميقات والتقاويم فنال من ذلك ما يرومه والف فى ذلك وصنف زيجا مختصرا دل على سعة باعه ورسوخه فى الفن ومعرفة القواعد والاصول ودقايق الحساب، ونهج مسلك الادب والتاريخ والشعر ففاق فيه الاقران ومدح الاعيان.

وذكرت كثيرا من اشعاره فى بعض تراجم الممدوحين ومنها المزدوجة المسماة بنفحة الطيب فى محاسن الحبيب، التى نظمها باسم الامير حسن بيك رضوان وقد ذكرتها فى ترجمة الامير المذكور وصاحبناه وساجلناه كثيرا عندما كان ياتينا مصر وبطندتا فى الموالد المعتاده فكان طودا راسخا وبحرا ذاخرا[٢٨٦] مع دماثة[٢٨٧] الاخلاق (عب ٢٥٩أ) وطيب الاعراق ولين العريكة وحسن العشرة ولطف الشمايل والطباع وكان يلى نيابة القضا ببلده.

وبالجملة فكان عديم النظير فى اقرانه لم ار من يدانيه فى اوصافه الجميلة {<وله مصنفات كثيرة منها الضوابط الجليّة>}[٢٨٨] فى الاسانيد العلية الفه سنة ست وسبعين ومايه والف [١٧٦٢-١٧٦٣] وذكر فيه سنده عن الشيخ نور الدين ابي الحسن سيدي على بن الشيخ العلامة ابى عبد الله سيدي محمد {ابن} العربي الفاسى المغربي الشهير بالسقاط وسليقته فى الشعر عذبة رايقه وكلامه بديع مقبول فى ساير انواعه من المدح والرثا والتشبيب والغزل والحماسة والجد والهزل، وله ديوان جمع فيه امداحه صلى الله عليه وسلم سماه عقود الفرايد.

٢٨٥) خب: "السربائي"، وفيما يلي ايضا. وردت ترجمته في معز، ٤١أ-٤٢ب: "شمس الدين... الشافعي السبرباوى ... قرية بالمنوفية"، اسقط الجبرتي ما رواه الزبيدي عن اجتماعه به.

٢٨٦) معز وعج ٢٦٤ وعجب: زاخرا.

٢٨٧) هكذا في معز وعك وعب ٢٥٩أ، اما في عج ٢٦٤ : دماسة.

٢٨٨) هكذا في عج ٢٦٤ وخب، اما في عك: الجليلة.

وقد قرظ عليه الشيخ عبد الله الادكاوى فى سنة تسع وسبعين /ومـاية والف/ [١٧٦٥-١٧٦٦] بقوله [الخفيف]:

هٰكَذا مَنْ أَرَادَ نَظْمَ الفَرَايِدْ	أَوْ نَحَا نَحْوَ حَوْكِ بُرْدِ القَصَايِدْ
هٰكَذا هٰكَذا عُقُودُ المَعَانِي	لاَ عُقُودُ المُخَدَّراتِ الخَرايِدْ /
(f. 183b) تِلْكَ صَوّاغُها البنَانُ وهٰذِي	صَاغَها فِكْرُ شَمْسِ فَضْلِ الأَمَاجِدْ
فَرَغَلِيِّ الأَرُوم نَامِي ذُرَى[289] المَجْدِ	بَدِيعُ الفُهُوم سَامِي المَشَاهِدْ
الأَرِيبُ الذِي أَتَاحَ لَهُ اللّٰهُ	المَعَانِي لِذِي المَعقُولِ مَصَايِدْ
وَاللَّبِيبُ الَّذِي لَقَدْ قَيّدَ اللّٰهُ	لَهُ فِي قَرِيضِهِ كُلَّ شَارِدْ
مِنْ مَعانٍ لَوْ حَازَ مِنْها أَبُو الطَّيـ	ـيبِ (عب٢٥٩ب) مَعْنَى لَقالَ حُزْتُ المحَامِدْ
أَوْ نَحَا نَحوهَا الوَلِيدُ لَقُلْنَا	وَالِدًا صِرْتَ يَا سَنِيَّ المَوَارِدْ
أَوْ شَدَا[290] مِثْلَهَا حَبِيبٌ لحارَ[291] الـ	ـحُسْنُ[292] طرًا وقدْ سَمَا لِلْفَراقِدْ
أَينَ مِنهَا بَدَايِعُ ابنِ سَنَا/ءِ/ الـ	ـمُلْكِ حُسْنًا ورَوْنَقًا ومَقَاصِدْ
أَينَ مِنهَا مَا زَخرَفُوه مِنَ القَوْ	لِ وقَالُوا هُنَا مَحَطُّ الفَوَايِدْ
ذَاكَ وَاللّٰهِ ضَاعَ وَصْفًا وَهٰذَا	ضَاءَ إِذْ ضَاعَ مِنه أَهنَى[293] عَوايِدْ
بِمَدِيحِ الَّذِي قَدِ اختَارَهُ اللّٰـ	ـهُ رَئِيسًا عَلَى جَمِيعِ الأَعَابِدْ
أَحمَدُ المُصْطَفَى الطَّهُورُ فَأَمٌّ	خَيْرُ أُمٍّ وَوَالِدٌ خَيْرُ والِدْ
صَلَواتٌ مُطَيَّبَاتٌ تُوَالِي[294]	تُرْبَةً مَا صَلّىٰ وَسَلَّمَ عَابِدْ
وتَعُمُّ الآلَ الكِرَامَ والأَصْحَا	بَ جَمِيعًا مَا خَرَّ لِلّٰهِ سَاجِدْ

وله فى رثا شيخه القطب الحفنى قصايد طنانه وله جملة اراجيز منها ارجوزة فى تاريخ وقايع (٢، عج ٢٦٥) على بيك ومحمد بيك سمعت من لفظه جملة منها، وله قصيدة من بحر الطويل ضمنها ما وقع للامير مصطفى بيك مولى محمد بيك فى سنة اربع وتسعين [١٧٨٠م] فى طريق الحجاز حين ولي اميرا على الحاج وهى بديعة (عب ٢٦٠أ) سلسلة[295] النظم حاوية وقايعه التى جرت له مع العربان ولحلاوتها اوردت منها[296] {جملة} وسماها تغريد حمايم[297] الايك فيما وقع لامير اللوا مصطفى بيك وهى هذه [الطويل]:

إِمَارَةُ حَجِّ البيتِ فِى سَالفِ العَصْرِ	هِيَ المَنْصِبُ الأَعلَى[298] وحَقِك فِى مِصْرِ
وخِدمَةُ وفدِ اللّٰهِ جَلَّ جَلالُهُ	هِيَ النّعمَةُ العُظْمَى لمغتَنِمِ الأَجْرِ

٢٨٩) عج ٢٦٤، صححت الى: ذرا. ٢٩٠) عج ٢٦٤: شذا. ٢٩١) هكذا في عك ١٨٣ب، اما في عج ٢٦٤: لحاز. ٢٩٢) هكذا في عج ٢٦٤، اما في معز وعب وعك: "الحسنى"، وبها ينكسر الوزن. ٢٩٣) عج ٢٦٤: "اسنى عوايد"، وفي عك وخب: اهنى العوايد. ٢٩٤) خب: تتوالى. ٢٩٥) عج ٢٦٥: سلسة. ٢٩٦) عك ١٨٣ب: "ما وجدته منها"، مشطوبة. ٢٩٧) عج ٢٦٥: حمام. ٢٩٨) خب: الاعلا.

تنَافَسَ فِيهَا الأوّلُونَ وَعَظّمُوا إمَارَتَها في الخَافِقَيْنِ مَدَىٰ الدَّهْرِ
وقَامَ بِهَا الأهلُونَ وافْتخَرتْ بِهَا مُلُوكُ بَنِي عُثْمَانَ فى البَرّ والبَحرِ
وهَانَ عَلَى الحُجّاجِ مِنْ فَقْدِ مَالِهِمْ وَمَا عِندَهُمْ إنفَاقَهُم [٢٩٩] أنفَسَ العُمْرِ
وَطَابَ لهُمْ نَوْمُ العَقَنْقَلِ بَعْدَمَا اسْـ ـتَراحُوا عَلَى تِلْكَ الأرَائِكِ بِالقَصْرِ/
(f.184a)ولَذّ لَهُمْ بعْدَ الفُرَاتِ ودِجلَةٍ ونيلِ الهَنَا شُرْبُ الأجَاجِ مَعَ المُرّ
وصَامُوا وهَامُوا فِي جَمَالِ حَبِيبِهِمْ وَظَلّوا سَكَارَي لاَ بِكَاسٍ وَلاَ خَمْرِ
وَأقْلَقَهُمْ صَوْتُ المُنَادِي فَأعْلَنُوا إجَابَتَهُ فِي عَالَمِ الغَيْبِ والذَّرّ
وَفِي عَالَمِ المُلْكِ المُشَاهَدِ طَلّقُوا مَنَامَهُمْ شَوْقاً إلىٰ البَيْتِ والحِجْرِ
فَشَدُّوا عَلَى العِيسِ الرِّحَالَ وَأخلَصُوا سَرَايِرَهُمْ لِلّهِ فِي السِّرِّ وَالجَهْرِ
(عب٢٦٠ب)وسَارُوا وزَندُ الشَّوْقِ بَيْنَ ضُلُوعِهِمْ لَهُ شَرَرٌ أذْكَى [٣٠٠] لَهِيبًا مِنَ الجَمْرِ
وَخَلّوا دِيارَ الأنسِ بَعْدَ مَسِيرِهِمْ يُغَرّدُ فِيهَا بُلْبُلُ الدَّوْحِ وَالقُمْرِي[٣٠١]
وفِيهَا مِنَ الغَادَاتِ [٣٠٢] كُلُّ خَرِيدَةٍ إذَا ابتَسَمَتْ تُغْنِيكَ عَنْ طَلْعَةِ الفَجْرِ
وَحَجُّوا وَطَافُوا البَيْتَ سَبْعًا وَعَرّفُوا وزَارُوا رَسُولَ اللّهِ ثُمّ أبَا بَكْرِ
وعَادُوا إلَى الأوْطَانِ لَيْسَ عَلَيْهِمْ ذُنُوبٌ وَلاَ إثْمٌ كَمَا جَاءَ فِي الذِّكْرِ
وَفِي عَامِ ألفٍ ثمَّ ثُمّ وَمَايَةٍ وَأرْبَعَةٍ مِنْ بَعْدِ تِسْعِينَ فِي الحَصْرِ
تَولّىٰ أمِيرَ الحَجّ مُفْرَدُ عَصْرِه كَرِيمُ [٣٠٣] السَّجَايَا ذُو المَهَابَةِ والفَخْرِ
أمِيرُ اللّوَا كِنزُ الصَّفَا مُصْطَفَى الوَفَا مُبِيدُ العِدَا بالمُرْهَفَاتِ وبالسُّمْرِ
بَدِيعُ الحلاَ [٣٠٤] مَوْلَى الأمِيرِ مُحَمّدٍ أبِي الذّهَبِ المَحْفُوفِ بِالعِزِّ وَالنّصْرِ
أمِيرُ اللّوَا مَنْ كَانَ سُلْطَانُ عَصْرِه فَرِيدًا وَحِيداً بِالتكَلّمِ فِي مِصْرِ
وكَانَ كَبَدْرِ التّمِ فِي أفْقِ العُلاَ وَكَانَ هِلاَلَ السّعْدِ فِي غُرّةِ الدّهْرِ
فَسَارَ عَلَى نَهْجِ العُلاَ مُصْطَفَى الوَفَا وشَيّدَ أرْكَانَ الإمَارَةِ بِالفَخْرِ
وشَدَّ جَوَادَ العَزْمِ وَالحَزْمِ والقُوَى (عب٢٦١أ)وَعَظّمَ شَأنَ الحَجّ فِي ذٰلِكَ العَصْرِ
وَأنفَقَ أمْوَالاً عَلَيْه كَثِيرَةً وَفَازَ بتَحصِيلِ الثّوَابِ مَعَ الأجْرِ
وَقَضّى شُؤُوناً بِالحِجَازِ تَعَلّقَتْ وأحْكَمَها بِالعَقْلِ وَالنّقْلِ وَالفِكْرِ
وَقَدْ وَضَعَ الأشْيَاء طَرّا مَحَلَّهَا وَدَبّرَهَا تَدْبِيرَ مُجْتَهِدٍ حَبْرِ

٢٩٩) عج ٢٦٥ وخب: انفاقه. ٣٠٠) عك ١٨٤أ: أزكى. ٣٠١) خب: والقمر. ٣٠٢) خب: الغاديات. ٣٠٣) عب: كثير. ٣٠٤) عج ٢٦٥، صححت الى: الحلى.

وجهّزَ مَا يَحْتَاجُهُ مِنْ ذَخَايِرٍ … وَوَجّهَهَا نَحْوَ السّوِيسِ عَلَى الظّهْرِ

وسَيّرَ مِنْهَا جَانِباً نَحْوَ جَدّةٍ … وَأرْسَلَ بَاقِيهَا إلىٰ يَنْبُعَ البَرِّ

(٢،عج٢٦٦)وقرّرَ حقًا فِي الوَظَايِفِ أهلَهَا … وَقَلّدَ أجْيَادَ المَنَاصِبِ بِالدُّرِّ

وأمْسَى خَلِيّ البَالِ بَعْدَ اشْتِغَالِه … وأصْبَحَ بَعدَ الكُلّ فِي رَاحَةِ السِّرِّ

وقدْ عَمِلَتْ أربَابُ دَوْلَةِ عِزّهِ … عَلَى كُلّ أمْرٍ مُقْتَضَاهُ بِلاَ نُكْرِ

وفي شَهْرِ شَوّالَ المُبَارَكِ زُيِّنَتْ … لمِوْكِبِهِ أطْلالُ مِصْرَ مِنَ الفَجْرِ/

(f.184b)وسُرّتْ بِه الآفاقُ وابتَهَجَتْ بِه … جَمِيعُ القُرَىٰ وَالسّعْدُ وَافَىٰ مَعَ البِشْرِ

وَأضْحَتْ بِقاعُ الأرْضِ مُخْضَرّةَ الرُّبَا … وأمْسَتْ[٣٠٥] رِياضُ الزّهْرِ مُبْهجةَ الثّغْرِ

وسَلّمَهُ شيخُ الكِنَانَةِ مَحْمَلاً … قَدِ افْتَخَرَتْ مِصْرٌ بِهِ غَايَةَ الفَخْرِ

(عب٢٦١ ب)وَنَالَتْ بَنُو عُثْمَانَ حَظًا بِهِ عَلَى … جَمِيع مُلُوكِ الأرْضِ فِي البَرِّ وَالبَحْرِ

وَسَارَ بِهِ كَالبَدْرِ عِنْدَ تَمَامِهِ … وَأتْبَاعُهُ الأمْجَادُ كَالأنْجُمِ الزّهْرِ

ومَاسَ بِهِ يَهْتَزّ فِي حُلّةِ البَهَا … عَلَىَ صَافِنٍ مِثْلِ النّسِيمِ إذَا يَسْرِي

وَبَيْنَ يَدَيهِ الدّفْتَدَارُ وَحَوْلَهُ … صَنَاجِقُ مِصْرٍ فِي ازْدِهاءٍ وفِي فَخْرِ

ومِنْ خَلْفِه الفُرْسَانُ مِنْ كُلّ جَانِبٍ … أحَاطَتْ بِه مِثْلُ الكَوَاكِبِ بِالبَدْرِ

بِأسْلِحَةٍ كَالبَرْقِ تَخْطَفُ عُمْرَ مَنْ … دَنَا نَحْوَهُ بِالسّوءِ وَالغَدْرِ وَالشّرِّ

ومَا زَالَ يَسْعَى مَعْ سَلاَمَةِ رَبّهِ … بِمحْمَلِ طَهَ ذِي الفُتُوحَاتِ وَالنّصْرِ

إلىَ أنْ دنَا[٣٠٦] مِن حَضْوةٍ طَابَ رِيحُهَا … ونَسْمَتُها تَشْفِي العَلِيلَ مِن الضّرِ

وَأنْزَلَهُ فِيهَا وَبَاتَ بِهَا وَقَدْ … دَعَتْهُ إلى مِصْرَ دَواعِي الهَوَى العُذْرِي

وَأصْبَحَ فِيهَا قَايِمًا هَايِمًا[٣٠٧] لَهُ … حَنِينٌ إلى الحُورِ أوْ شَوْقٌ إلى بَدْرِ

وَبَاتَ بِهَا وَالقَلْبُ خَيّمَ بِاللّوَىٰ[٣٠٨] … وَأمّ القُرَىٰ ذَاتِ الفَضَايِلِ وَالفَخْرِ

وَأصْبَحَ مِنْهَا سَايِراً مُتَوَكّلاً … عَلَى اللّهِ رَبِّ البَيْتِ والرُّكْنِ والحِجْرِ

وَفي بِرْكَةِ الحَجّ الشّرِيفِ أتَى بِهَا … (عب٢٦٢أ)مَحَطّ رِحَالِ الوفدِ مِن سَايِرِ القُطْرِ

أقَامَ بِها حتّى انقضَتْ يَا أولِي النُّهَى[٣٠٩] … مُهِمّاتُهُ طُرّا وَأعْلَنَ بِالشّكْرِ

وغَلّقَ واسْتَوْفَى جَمِيعَ الّذِى لَهُ … ولِلْعَرَبِ العَرْبَا مِنَ الذّهَبِ التّبْرِ

٣٠٥) عج ٢٦٦ وعجب وخب: واضحت. ٣٠٦) خب: ادنى. ٣٠٧) خب: صائما.
٣٠٨) خب: باللوا. ٣٠٩) خب: النها.

وَغلّقَ أيضًا بعدَ ذَا مَالَ صُرّةٍ	أعِدّتْ لأشْرَافِ الحِجَازِ مَدَىٰ الدّهْرِ
وَأقبَلَتِ الحُجّاجُ مِنْ كُلّ جَانِبٍ	عَلَيْهِ وأضحَى مَلْجأ العَبْدِ والحُرّ
وَفي سَابع العِشْرينَ دقّتْ طُبُولَهُ	وَسَارَ كَبَدْرِ التّمّ فِى رَابع العَشْرِ
وصُحبَتَهُ الحُجّاجُ طُرّا بِأسْرِهِمْ	وَزُوّارُ طَهَ مَلْجَأ النّاسِ فِى الحشْرِ
وَوَدّعَهُ شَيْخُ الكِنَانَةِ قَائِلاً	تَعُودُوا[310] إلينَا بِالسّلامَةِ والجَبْرِ[311]
وَتَنْظُرُ مِصْرًا فِى السُّرُورِ وَفِي الهَنَا	وَنَحْنُ بِخَيْرٍ سَالِمِينَ مِنَ الضُّرِ
وبِالحَجّ فَافعَلْ كُلّ مَا أنتَ أهلُهُ	مِنَ الخَيْرِ وَالإحْسَانِ وَالحِلْمِ والبِرّ
وَلاَ تَنْسَنَا فِى البَيْتِ مِنْ صَالِحِ الدّعَا	وَفي حَجَرِ اسمْعِيلَ يَا طَيّبَ النّشْرِ
وَفي عَرَفَاتٍ وَالمُحَصّبِ مِنْ مِنًى	وَفِى الرّوْضَةِ الغَرّا تُجَاهَ أبِي بَكْرٍ/
(f.185a)وفِى يَنبُع مَعْ بَدْرَ وَالقَاعِ فَاحْتَرِسْ	مِنَ العَرَبِ العَرْبَا[ء] فِى الوِرْدِ والصّدْرِ
وَلاَ تَأمَنِ الصّفْرَا وَنَقّبْ عَلَيهِـ/ـمـ/ـا	فَإنّهُمَا يَا ذَا العُلاَ بُقْعَةُ الشّرِّ
(٢،عج٢٦٧) وَكُلّ قَلِيلٍ يَا أمِيرَ اللّوَا لَنَا	فَوَجّهْ بَشِيرًا عَاقِلاً كَاتِمَ السِّرِّ
وَمِنْ بَعدِ ذَا كُلّ الصّنَاجِقِ أقبَلَتْ	تَمِيسُ دَلاَلاً فِى ثِيابِ الهَوا[312] العُذْرِى
وَعَانَقَهُمْ مُذْ عَانَقُوهُ وَوَدّعُوا	وَأدمُعُهُمْ فَوْقَ المَحَاجِرِ كَالقَطْرِ
وَأحبَابُهُ طُرّا تَقُولُ لَهُ مَعَ السـ	سَلاَمَةِ يَا ذَا العِزّ والمَجْدِ وَالقَدْرِ

وهى طويله توفى المترجم فى شهر ربيع الاول من السنه [١٢١٠/١٥ أيلول -١٤ تشرين ١، ١٧٩٥] ببلده ودفن هناك رحمه الله {/تعالى/}

٣١٠) عج ٢٦٦ وعجب: تعود.

٣١١) خب: والخير.

٣١٢) عج ٢٦٧ وعجب وخب: الهوى.

سنة احدى عشر {واثنى عشرة} ومائتين والف

[٧ تموز، ١٧٩٦ - ٢٥ حزيران، ١٧٩٧] [٢٦ حزيران، ١٧٩٧-١٤ حزيران، ١٧٩٨]

لم يقع فيهما من الحوادث التى تتشوف [١] لها النفوس او تشتاق لها [٢] الخواطر فتقيد فى بطون الطروس سوي ما تقدمت اليه الاشارة من اسباب نزول النوازل، وموجبات ترادف البلا المتراسل، ووقوع الانذارات الفلكيه، والآيات المخوفة السماويه، وكلها اسباب عادية وعلامات من غير ان ينسب لتلك الاثار تاثيرات، فبالنظر فى ملكوت السموات والارض يستدلون، ﴿وَبِالنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ﴾ [٣]. فمن اعظم ذلك حُصول الخسوف الكلى فى منتصف شهر الحجة ختام سنة اثني عشر [٣١ أيار، ١٧٩٨] بطالع مشرق الجوزا المنسوب اليه اقليم مصر، وحضر طايفة الفرنسيس اثر ذلك فى اوايل السنة التاليه كما سياتى خبر ذلك مفصلا ان شا الله تعالى.

ذكر من مات فى هذين العامين ممن له ذكر وشهرة [٤]

مات العمدة العلامة والفقيه الفهامة الشيخ علي بن محمد الاشبولي الشافعى. كان والده احد العدول بالمحكمة الكبرى [٥] وكان ذا ثروة وشهره، ولما كبر ولده المترجم //و//حفظ القرآن والمتون واشتغل بالعلم وحضر الدروس وتفقه على اشياخ (عب ٢٦٣أ) الوقت ولازم الشيخ عيسى البراوي وتمهر فى المعقول وانجب وتصدر ودرس وانتظم فى سلك الفضلا والنبلا وصار له ذكر وشهرة ووجاهة. ومات والده فاحرز طريفه وتالده، وكان لابيه دار بحارة كتامة المعروفه بالعينيه بقرب الازهر واخري عظيمة بقناطر السباع على الخليج واخري / (f. 185b) بشاطي النيل بالجيزة، فكان ينتقل فى تلك الدور ويتزوج حسان النسا مع ملازمته للاقرا والافادة. وحدثته نفسه بمشيخة الازهر، وكان بيده عدة وظايف وتداريس مثل جامع الاثار والنظاميه ولم يباشرها الاّ نادرا ويقبض معلومها المرتب لها، ولم يزل حتى تعلل وتوفى سنة احدي عشر ومايه [٦] والف [١٧٩٦-١٧٩٧]. ومات الاديب الماهر الصالح الجليس الانيس السيد ابراهيم بن قاسم بن محمد بن محمد بن على الحسنى الرويدي المكتب، المكنى بابى الفتح. [٧] ولد بمصر كما اخبر عن نفسه [٨] سنة سبع وعشرين ومايه والف [١٧١٥م] وحفظ القران وجوده على الشيخ حجازى [٩] غنام، وجود الخط على الشيخ احمد بن اسمعيل الافقم على الطريقة الحمديه [١٠] فمهر فيه واجازه، فكتب بخطه الحسن الفايق كثيرا من المصاحف والاحزاب والدلايل والادعيه والقطع، واشير اليه بالرياسة فى الفن. وكان انسانا حسنا متمشدقا يحفظ كثيرا من نوادر الاشعار وغرايب الحكايات وعجايب المناسبات وروايتها على احسن اسلوب وابلغ مطلوب، وسمعت كثيرا من انشاده لم يعلق بذهني منها شى، وقد تفرد بمحاسن لم يشاركه فيها اهل عصره منها صحة الوضع وتكلمه [١١] على اصوله بغاية (٢، عج ٢٦٨) التحرير. توفى //ايضا// سنة احدي عشر رحمه الله /<تعالى .>/ ومات (عب ٢٦٣ب) النبيه الاريب، والفاضل النجيب، الناظم الناثر المفوه اسمعيل افندي بن خليل بن على بن محمد بن عبد الله الشهير بالظهوري المصري الحنفي المكتب. كان انسانا حسنا قانعا بحاله يتكسب بالكتابه وحسن الخط وقد كان جوده واتقنه على احمد افندي الشكري وكتب بخطه الحسن كثيرا من الكتب والسبع المنجيات ودلايل الخيرات والمصاحف. وكان له حاصل يبيع به بن القهوه بوكالة البقل بقرب خان الخليلى وله معرفة جيده بعلم المويسيقى [١٢] والالحان وضرب العود وينظم الشعر وله مدايح وقصايد

١) خب: تتشوق. ٢) عج ٢٦٧ وعب: اليها. ٣) قرآن، ١٦/١٦. ٤) في هامش عج ٢٦٧: ذكر من مات فى هذين العامين ممن له ذكر وشهرة.
٥) خب: الكبرا. ٦) هكذا في عك ١٨٥ب وعب ٢٦٣أ وعج ٢٦٧، وفي خب: 'ومايتين'، وهو الصواب. ٧) ترجمة الرويدي في معز ٢١ب.
٨) معز: أخبرني عن نفسه. ٩) عج ٢٦٧، عب ٢٦٣أ: الحجازى. ١٠) عج ٢٦٧: المحمدية. ١١) عج ٢٦٧: وتكمله. ١٢) عج ٢٦٨: الموسيقى.

وموشحات، فمن ذلك قوله تهنيه / (f.186a) للامير حسن بيك رضوان بقدومه الى مصر من نفيته بالمحلة الكبرى /<وهى قوله>/ [الطويل] :

تَهَنَّ بِعَوْدِ المُلْكِ وَالجَاهِ وَالنَّصْرِ ... وَبِالفَوْزِ وَالعَلْيَاءِ وَالعِزِّ وَالفَخْرِ

وَمِسْ مَيْسَ تِيهٍ فِي مَلابِسِ عِزَّةٍ ... بِعَوْدِكَ لِلأَوْطَانِ مُنْشَرِحَ الصَّدْرِ

لَئِنْ[13] سَاءَ فِعْلُ الدَّهْرِ قِدمًا فَطَالَمَا[14] ... أَسَرَّ بِأُخْرَيٰ مِنْ قُبُولٍ وَمِنْ جَبْرِ

وَأَعْطَىٰ بِلاَ مَنٍّ وَأَخْلَفَ مَا مَضَىٰ ... وَأَسْعَفَ بِالحُسْنَى وَأَذْهَبَ لِلضُّرِ

لَقَدْ ضَحِكَتْ مِصْرٌ إِذَا مَا حَلَلْتَهَا ... وَأَضْحَتْ بِهَا الأَرْجَاءُ بَاسِمَةَ الثَّغْرِ

وَغَنَّتْ بِهَا الأَطْيَارُ مِنْ فَرَحٍ بِهَا ... وَقَهْقَهَ قُمْرِيُّهَا عَلَى سَاحَةِ النَّهْرِ

وَغُضَّتْ عُيُونُ النَّرْجِسِ الغَضِّ مِنْ حَيَا ... وَمَرَّحَ[15] فِيهَا الوَرْدُ خَدًّا مِنَ التِّبْرِ

وجَرَّ نَسِيمُ الرَّوْضِ ذَيلاً[16] مُبَلَّلاً ... فَفَاحَ عَبِيرٌ مِنْ شَذَاهُ الَّذِي يَسْرِى

لَكَ اللّهُ مَوْلاً[17] لاَ نَظِيرَ لِمِثْلِهِ ... تُعَلِّمُنِى أَوْصَافُهُ النَّظْمَ كَالدُّرِ

أَمِيرٌ عَلَى كُلِّ الأَنَامِ بِأَسْرِهِمْ ... هُمَامٌ كَرِيمٌ مُفْرَدُ الدَّهْرِ والعَصْرِ

له عَزَمَاتٌ فِى السَّمَاكَيْنِ قَدْرُها ... تَسِيرُ بِها الرُّكْبَانُ فِى المَهْمَهِ القَفْرِ

وَشِدَّةُ عَزْمٍ ذَلَّلَت كُلَّ شَامِخٍ ... وَأَدنتْ لَهُ مَا يَشْتَهِى صِحَّةَ الفِكْرِ

وَأَصْبَحَتِ الأَيَامُ مِنْ جُودِ كَفِّهِ ... مُرَنَّحَةَ الأَعْطَافِ فِى الحُلَلِ الخُضْرِ

لَقَدْ كُنْتُ أَبْكِى قَبْلَ هٰذَا فِرَاقَهُ ... كَمَا بكَتِ الخَنْسَاءُ يَوْمًا عَلَى صَخْرِ

فَلَمَّا أَتَى بَيْنَ الأَنَامِ بَشِيرُهُ ... وَأَذْهَبَ مِنْ بُشْرَاه لِي غُلَّةَ الصَّدْرِ

جَعَلْتُ مُرَامِي نَعْتَهُ وَمَدِيحَه ... وَكَرَّرْتُه فِى النَّظْمِ عِنْدِي وفِي النَّثْرِ

إِلَيْكَ عَرُوسًا بِالبَدِيعِ تَتَوَّجَتْ ... وجَاَتْكَ تَسْعَى فِى مَلاَبِسِهَا الزُّهْرِ

مُمَنَّعَةً إِلاَّ إِلَيْكَ فَإِنَّهَا ... أَتَتْ دُونَ كُلِ النَّاسِ بِالحَمْدِ وَالشُّكْرِ

فَدُمْ حَسَنًا فِى مَنْزِلِ العِزِّ رَاقِيًا ... مَدَى العُمْرِ مَا غَنَّى عَلَى العُودِ مِن قُمْرِي

فقدْ جَارَ[م] تَارِيخًا بِمَجْدِكَ كَامِلاً: ... هَنِيًّا بِإِقْبَالِ السُّرُورِ مِنَ الدَّهْرِ

[١١٧٣/١٧٥٩-١٧٦٠]

وكان بعض ادبا مصر الف مجموعا فى الالغاز ليعارض به بعض العصريين على طريق الايجاز والاعجاز فما اجابه[18] احد لذلك فطلب من المترجم تقريظا على حواشيه ليصون طلعته من عاذله وواشيه فكتب عليه [الكامل]:

لِلّهِ دَرُّكَ مِنْ بَلِيغٍ مَاهِرٍ ... جَمَعَ المَعَانِي فِى بَدِيعِ كِتَابِهِ

سَحَرَ العُقولَ بِلَفْظِهِ وَبِلُطْفِهِ ... وَأَبَانَ فِى مَعْنَاه عَنْ أَنسَابِهِ/ (f.186b)

١٣) خب، ورقة ٣٤٥أ: لإن. ١٤) عب ٢٦٣ب، وخب ٣٤٥أ: فطال ما. ١٥) في عج ٢٦٨ وعب ٢٦٣ب: 'وضرج'. في المنجد: 'مرّح الجلد: دهنه'. (المحقق) ١٦) عك ١٨٦أ: ذبلا. ١٧) عج ٢٦٨ وعب: مولى. ١٨) في هامش عج ٢٦٨: 'قوله فما اجابه الخ، هكذا بالنسخ ولعل هنا سقطا تقديره: وطلب منهم تقريظه فما اجابه الخ اهـ'.

(٢، عج٢٦٩) كَلِمٌ كَنَظْمِ العِقْدِ يَحْسُنُ تَحْتَهُ — مَعْنَاهُ حُسْنَ المَاءِ تَحْتَ حَبَابِهِ
أَعْدَدْتَ لِلْبُلَغَاءِ تَأْلِيفًا غَدَا — فِي فَنِّهِ يَسْمُوا [!] عَلَى أَتْرَابِهِ
وَأَرَاكَ نِلْتَ مِنَ الحِجَا حَظًّا غَدَا — لا يُسْتَطَاعُ وُصُولُه مِنْ بَابِهِ
أَوْفَتْ بِكَ الهِمَمُ العَلِيَّةُ مَنْزِلاً — مُسْتَصْعَبًا صَعْبًا عَلَى خُطَّابِهِ
وَاللّٰهُ يَرْعَى سَرْحَ كُلِّ فَضِيلَةٍ — حَتَّى يُزَوِّجَهُ عَلَى أَرْبَابِهِ
أَلْبَسْتَ عَصْرَكَ مِنْ بَيَانِكَ حُلَّةً — مَشَى اخْتِيالاً فِي بَهَا أَثْوَابِهِ
يَا مَنْ لَهُ قَلَمٌ جَرَى مِنْ ثَغْرِهِ — الشَّهْدُ الشَّهِيُّ سِوَى سَوَاءِ لُعَابِهِ
تَزْبَى عَلَى تِلْكَ المَعَانِ لأَنَّهَا [١٩] — أَشْفَتْ فؤاداً ذَابَ مِنْ أَوْصَابِهِ
عُرِفَتْ بَلاغَتُكَ العَمِيدَةُ عِنْدَمَا اسْـ — ـتَذْلَلْتَ صَعْبَ القَوْلِ مِنْ أَهْضَابِهِ
وَظَلَمْتَ لُغْزَكَ إِذْ صَبَوْتَ رِيَاضَةً — رَجُلاً تَعَطَّلَ مِنْ حُلاَ [٢٠] آدَابِهِ
فَلِذَا أَجَابَ مُقَصِّرًا عَنْ شَأْوِهِ — إِذْ كَانَ يَعْجِزُ عَنْ بُلُوغِ ثَوَابِهِ

فاجاب ذلك الشاعر بقصيدة واطال فيها ومطلعها [الكامل]:

(عب٢٦٤ب) لِلّٰهِ ثَغْرٌ أَشْفَنِي[٢١] بِرِضَابِه — كَيْمَا أَفُوزُ بِنَشْقِ عَرْفِ رِضَابِهِ

فكتب اليه المترجم ثانيا معرضا له بقصيدته قوله [الكامل]:

هٰذَا الأَدِيبُ اللَّوْذَعِيُّ تَرَى [٢٢] بِهِ — جُمَلَ الفَضَايِلِ وَهْيَ مِنْ أَتْرَابِهِ[٢٣]
وَلَهُ المَقَالُ المُسْتَجَادُ بِأَسْرِه — وَسِوَاهُ نَحْسُوا [٢٤] وَجْهَهُ بِتُرَابِهِ
وَلَقَدْ رَشَفْتُ ذُلاَلَ [٢٥] مَعْنَى لَفْظِهِ — وَالغَيْرُ يُقْنِعُهُ لُمُوعَ سَرَابِهِ
فَاعْجَبْ لَهُ مِنْ شَاعِرٍ مُتَقَادِرٍ — سَلَّ المَنَامَ بِلُطْفِهِ وَسَرَى بِهِ
أَنْسَى البَدَايِعَ مِنْ بَدِيعِ نِكَاتِهِ — فَسَمَتْ بَلاغَتُهُ عَلَى أَعْرَابِهِ
وَأَتَى بِكُلِّ غَرِيبَةٍ فِي نَظْمِهِ — مَنْسُوبَةِ المَعْنَى إِلَى إِعْرَابِهِ
لِلّٰهِ أَبْيَاتٌ أَتَتْ مِنْ نَحْوِهِ — أَشْفَتْ فُؤَادًا ذَابَ مِنْ أَوْصَابِهِ
قَدْ كَانَ أَفْنَاهُ النَّوَى وَأَبَادَهُ — مِمَّا يُلاَقِي مِنْ مَرَارَةِ صَابِهِ
وَأَتَى بِتَجْنِيسٍ يَرِقُّ لَطَافَةً — وَرَوَى المَعَالِي وَهْيَ مِنْ أَلْقَابِهِ
فَاعْجَبْ لِسِحْرِ كَلاَمِهِ كَيْفَ اغْتَدَى — مُسْتَعْذَبًا عِنْدِي لِمَا أَلْقَى بِهِ
يَا مَنْ إِذَا عُدَّ الوَرَى قُلْنَا لَهُمْ: — لاَ نَرْتَضِي إِنَّا نَرَى أَلْفًا بِهِ
كَيْفَ الفِدَاءُ وَقَدْ طَرِبْتُ عَشِيَّةً — مِنْ قُرْبِهِ لَمَّا بَدَا إِلْفِي بِهِ

١٩) عج ٢٦٩ وعب ٢٦٤أ: تلك المعانى انها.
٢٠) عج ٢٦٩، صححت الى: حلى.
٢١) عج ٢٦٩: لله ثغر شفنى.
٢٢) عك: "ثرى"، والتصويب من عج ٢٦٩.
٢٣) عك: "أشرابه"، والتصويب من عج ٢٦٩ وخب ٣٤٧أ.
٢٤) عج ٢٦٩: نحثو.
٢٥) عج ٢٦٩ وعب ٢٦٤ب: زلال.

يَـا فَـاضِلاً بَـعُدَتْ مَـرَامِـي عَـزْمِـهِ ... وَغَـدَا تَـغَزُّلُهُ بِـبَدْءِ خِـطَـابِـهِ

(f.187a)وَبَدَأْتُهُ بِالْمَاهِرِ النَّدْبِ [26] الذَّكِيِّ ... وَأَجَابَنِي ثَغْرٌ اشفَا [27] بِرِضَابِهِ

إِنِّي أُعِيذُكَ عَنْ [28] تَعُودَ لِمِثْلِهَا [29] ... إِذْ ذَاكَ خُلقًا [30] لَستَ مِنْ أَصْحَابِهِ

وإِذَا أَتَتْكَ مِنَ الْقَرِيضِ[31] مَقَالَةٌ ... وأَبَيْتَ عَنْهَا فَلْتَكُنْ مِنْ بَابِهِ

وَلَكَ الإِلَهُ يُدِيمُ حَظًّا شَامِخًا ... مَا حَنَّ مُشْتَاقٌ إِلَى أَحبَابِهِ

وله موشحة على وزن موشحة الاديب العلامة ابن خطيب داريا[32] الاندلسى وهى [الرمل]:

(٢، عج٢٧٠) لَيتَ شِعْرِي يَا أَخِلاَّءَ الهَوَىٰ ... هَلْ ارَىٰ بَدْرِي بِحَانِي[33] مُؤنِسِي

أَمْ أُقَاسِي مِنْ زَمَانٍ قَدْ قَسَىٰ[34] ... وَرَمَىٰ أَحْشَايَ سَهْمًا عَنْ قِسِي

دور

يَا سَقَا [35] اللّهُ زمَانًا قَدْ مَضَىٰ ... فِي مَغَانِي مِصْرَ فِي عَيْشٍ خَصِيبْ

(عب٢٦٥أ) حَيْثُ بَدْرِي قَدْ قَضَىٰ لِي مَا قَضَا [36] ... بِالتَّدَانِي إِذْ غَفَتْ[37] عَيْنُ الرَّقِيبْ

شَبَّ مِنْ تَذْكَارِهَا نَارُ الغَضَا [38] ... فِي فُؤَادِي وَتَلاَفَانِي النَّحِيبْ

وَاعتَرَتْنِي دَهْشَةٌ حِينَ جَرَىٰ ... مِنْ دُمُوعِي سَائِلاً فِي الْغَلَسِ

وغَدَا قَلْبِي كَلِيمًا مُذْ سَرَىٰ ... بَارِقٌ فِي نَحْوِ ذَاكَ الْمَكْنَسِ

دور

يَا رِيَاضًا حُسْنُهَا زَاهٍ يُشِيقْ ... جَادَ [39] فِي مَثْوَاكَ مُنْهَلٌّ السَّحَابْ

كَمْ مَضَىٰ لِي فِيكَ مِنْ مَعْنىً أَنِيقْ ... حِينَ كَانَ اللَّهْوُ مزْهِيٌّ الجَنَابْ

هَلْ تَرَىٰ عَيْنِي مُحَيَّاكَ الشَّرِيقْ ... لاَبِسًا بُرْدَ التَّهَانِي وَالشَّبَابْ

وَأَرَىٰ بَدْرِي يُنَاجِينِي عَلَىٰ ... ذَلِكَ البَسطِ الشَّهِيِّ السُّنْدُسِ

وأُحَلِّي صَبْرَ دَهْرِي بِالْمُنَا [40] ... مِنْ مَعَانٍ ذَاهِيَاتٍ [41] الْمَلْبَسِ

دور

قَدْ شَرِبْنَا الصَّدَّ كَأْسًا مُتْرَعًا ... حِينَ صَدَّ الظَّبْيُ عَنَّا ونَفَرْ

غُصْنُ بَانٍ غُصْنُه قَدْ أَيْنَعَا ... مُثْمِرٌ بِالدَّلِّ حِينًا والخَفَرْ

<دور>

وَجْهُهُ الفَتَّانُ أَمْسَىٰ مُبْدِعًا ... كُلُّ مَعْنىً رَايِقٍ [42] يَسْبِي الفِكَرْ

[دور]

٢٦) هكذا في عك١٨٧أ وعج ٢٦٩، اما في عب ٢٦٤ب: "العدب"، وفي عك وخب: الزكي. ٢٧) عج ٢٦٩ وخب: ثغر شفى.
٢٨) عج ٢٦٩وعب وخب: ان. ٢٩) خب: لميلها. ٣٠) عج ٢٦٩وعب ٢٦٤ب: خلق. ٣١) عج ٢٦٩وعب ٢٦٤ب : القريظ. ٣٢) عج ٢٦٩ وخب: واريا. ٣٣) عك ١٨٧أ: "هلا"، وفي عب: بحالي. ٣٤) عج ٢٧٠: قسا.
٣٥) عج ٢٧٠: سقى. ٣٦) عج ٢٧٠: قضى. ٣٧) خب: عفت. ٣٨) عج ٢٧٠: "الغضى،... وتِلاقًا في"، وهو تصحيف.
٣٩) خب: زاد. ٤٠) عج ٢٧٠، صححت الى: بالمنى. ٤١) عج ٢٧٠وعب وخب: زاهيات. ٤٢) عب: رايقا.

يَنْثَنِى مَا أَنْ تَبَدَّىٰ مُعْجَبَا   بِالعُيونِ الفَاتِكَاتِ النُّعَّسِ
يَنْهَبُ الأَرْوَاحَ مِنَّا لَاهِيَا[٤٣]   لَمْ يُرَاقِبْ [٤٤] فِى ضِعَافِ الأَنفُسِ

دور/

(f.187b) كَيفَ لِى صَبْرٌ إِذَا اللاَّحِي[٤٥] لَحَا   فِى حَبِيبٍ حُسْنُه فَاقَ الهِلَالْ
بَدْرُ تَمٍّ مُخْجِلٌ شَمْسَ الضُّحَا   جَوذَرِيٌّ [٤٦] اللَّحظِ مَعْشُوقُ الدَّلَالْ
مَا سَقَا[٤٧] الصَّبَّ هَوَاهُ فَصَحَا   مِنْ غَرَامٍ قَدْ عَرَاهُ وَخَيَالْ
يُوسُفِيٌّ العَصْرِ مَعْسُولُ اللَّمَا[٤٨]   كَاحِلُ الطَّرْفِ شَهِيٌّ اللَّعَسِ
تَرَكَ الصَّبَّ كَلِيمًا عِنْدَمَا   جَالَ فِى النَّفْسِ مَجَالَ النَّفَسِ

وقال متشوقا الي مصر وكان بقرية اطواب من اعمال الصعيد [الطويل]:

(عب ٢٦٥ب) سَلامٌ عَلَىٰ مِصْرٍ سَلامُ شَجٍ حَنَّا   تُبَلِّغُهَا أَيْدِى النَّسِيمِ لَهَا عَنَّا
وَأَزْكَىٰ تَحِيَّاتٍ عَلَىٰ الرَّوضَةِ الَّتِي   عَلَيْها لِسانُ الجَوِّ بِالمُزْنِ قَدْ أَثْنَا [٤٩]
وَحَيَّا إِلٰهِي نِيلَهَا وَظِلالَهَا   وَخُلْجَانَها وَالقُرْطَ [٥٠] إِذْ شَنَّفَتْ أُذْنَا
ومِقْيَاسُهَا مِنِّي إِلَيهِ رِسَالَةٌ   مُعَنْبَرَةُ الأَرجَاءِ عَاطِرَةٌ حَزْنَا [٥١]
وَجَبْهَتُها وَالمُنْتَهَى ذَكِّرَانِه[!]   فَوَاللّهِ لَهِيَ الخُلْدُ بَلْ أَشْبهَا [٥٢] عَدْنا
(عج٢٧١، ٢) وَفِى مُشْتَهَاهَا تَشْتَهِي النَّفْسُ لَذَّةً   ومِنْ رَصْدِهَا عَيْنُ الرَّقِيبِ هَمَتْ مُزْنَا
مَيَادِينُ لَذَّاتٍ وَأَقصَىٰ مَآرِبٍ   وغَايَاتُ آمالٍ لِمَنْ هَامَ أَوْ أَنَّا
فَكَمْ نِلْتُ فِيهَا مِنْ سُرُورٍ وَبُغْيَةٍ   إِذِ العَيْشُ طَلْقٌ وَالهَوَى ضَاحِكٌ سِنَّا
ولَيْلاتُنَا فِيهَا وَطِيبُ حَدِيثِنا   وجَيْبُ الدُّجَى[٥٣] يَنْشَقُّ عَنْ بَدْرِهَا دَجْنَا
وقُضْبَانُهَا إِذْ هَبَّتِ الرِّيحُ مَيَّلَتْ   هَيَادِبهَا [٥٤] تِيهًا فَتَزهَى بِهَا حُسْنَا
وقُمْرِيُّهَا إِذْ قَامَ فِى الرَّوحِ [٥٥] رَاقِياً   عَلَى مِنبَرِ الأَشْجَارِ فِى عُودِهِ غَنَّا
أَأَيَّامُنَا مَا كُنْتِ إِلاَّ مَنَازِهًا   بِسَاحَاتِها وَالقَصْفُ إِذْ كَانَ مَا كُنَّا
تَنَكَّرْتِ يَا أَيَّامُ مَنْ ذَا الَّذِى وَشَا [٥٦]   إِلَيْكِ بِسُوءٍ، مَا الَّذِى قَدْ جَرَىٰ مِنَّا
لَئِنْ كَانَ ذَنْبِي عِندَكَ الفَهْمُ وَالحِجَا   فَجَهْلِى أَحْرَىٰ فَارْجِعِى لَسْتُ أَسْتَغْنَى
إِرادَةُ حَظِّى أَتْعَبَتْنِي وَمَنْ يَكُنْ   يُحَاوِلُ حَظًّا حَالَ مِنْ دُونِهِ الأَدْنَى
قَلَتْنِى مِصْرُ وَهْىَ أَرْضِى وشِعْبَتِى   ودَارِي وشَوْقِى والمَآلفُ والمغْنَا [٥٧]

٤٣) كذا في المخطوطات وعج ٢٧٠، و الصواب: 'نَاهِبًا' أو 'نَهِبًا'، لضرورة القافية. ٤٤) هكذا في عك وعج ٢٧٠، اما في عب: يراني. ٤٥) خب: اللاجي. ٤٦) عج ٢٧٠ وخب، صححت الى: الضحى، جؤذري. ٤٧) عج ٢٧٠: سقى. ٤٨) عج ٢٧٠: اللمى. ٤٩) عج ٢٧٠: اثنى. ٥٠) عب: والقطر. ٥١) عك: 'حَزْنا'، وهو الصواب، وعج ٢٧٠: 'عرنا'، وفي عب وخب: حرنا. (والحزن هو الارض المرتفع أو الجبل الغليظ). (المحقق) ٥٢) عج ٢٧٠ وعب: اشبهت. ٥٣) خب: الدجا. ٥٤) عب ٢٦٥ب: جياد بها. ٥٥) عج ٢٧١ وعب ٢٦٥ب: فى الدوح. ٥٦) عج ٢٧١: وشى. ٥٧) عج ٢٧١: والمغنى.

وَأَنْزَلَنِي طُولُ النَّوَى دَارَ غُرْبَةٍ … بِغَرْبِيِّ مِصْرٍ أَشْتَكِي الهَمَّ وَالْحَزَنَا

أَقَمْتُ بِأَطْوَابٍ ثَلاثِينَ لَيْلَةً … أُقَاسِي بِهَا الأَوْصَابَ وَاخْتَرتُها سِجْنَا

كَأَنَّ نَبِيَّ اللّهِ يُوسُفَ قَدْ بَقَتْ … عَلَيْهِ لَيَالٍ رَامَ يَقْتَصُّهَا مِنَّا

فَيَعْقُوبُ أَحْزَانِي أَقَامَ بِأَضْلُعِي … يُرَاعِي بَشِيرًا أَوْ يُحَاوِلُهُ أَذْنَا

أُرَدِّدُ عَيْنِي فِي خِلاَلِ دِيَارِهَا … فَأَنْظُرُ أَهْلِيهَا وَقَدْ مُلِيئُوا[٥٨] جُبْنَا /

(f.188a) فَاقْضِي أَسًا[٥٩] يَمْلأُ القُلُوبَ تَحَسُّرًا[٦٠] … عَلَى فَايِتٍ قَدْ مَرَّ خُسْرًا وَلاَ أَغْنَا[٦١]

لَكَ اللّهُ قَلْبًا مَا أَشَدَّكَ قَسْوَةً … وَأَصْبَرَ فِي البَلْوَى وَأَكْرَمَ فِي الحُسْنَا[٦٢]

وَأَعْدَى[٦٣] إِلَى الأَعْدَا وَسِلْمًا الىَ الرِّضَا … وَعَبْدًا إِلَى الْمَعْرُوفِ إِنْ جَادَ أَوْ ضَنَّا

وَلَوْلاَ الَّذِي لاَقَيْتُ مَا كُنْتُ أَشْتَكِي … وَلٰكِنْ لَيَالِينَا أَسَاءَتْ بِنَا الظَّنَّا

(عب ٢٦٦أ) وقال ايضا [الطويل]:

سَلاَمٌ عَلَى مِصْرٍ دِيَارِ أَحِبَّتِي … سَلاَمُ مُعَنًّا[٦٤] هَامَ عِشْقًا بِحَسْرَتِي

وَجَادَ الْحَيَا أَطْلاَلَهُمْ وَرُبُوعَهُمْ … وَرَوَّى ثَرَاهُمْ مِنْ دُمُوعِي وَعَبْرَتِي

وَلاَ زَالَ ثَغْرُ الْبَرْقِ مُبْتَسِمًا لَهُمْ … يُبَلِّغُهُمْ عَنِّي رِسَالَةَ لَوْعَتِي

أَأَحْبَابَنَا هَلْ تَسْئَلُوا[٦٥] الرَّكْبَ إِنْ سَرَى … عَنِ الْكَبِدِ الْحَرَّاءِ أَينَ اسْتَقَلَّتِ[٦٦]

وَمَا كَيْفَ حَالِي وَاللَّجَاجَةُ وَالْهَوَى … وَمَا لِلنَّوَى حَتَّى رَمَتْنِي بِغُرْبَتِي

فَهَلْ سَبَقَتْ مِنِّي إِلَى الدَّهْرِ خُطَّةٌ … فَلاَ تَوْبَةٌ تَمْحُوا[٦٧] ذُنُوبِي وَعَثْرَتِي

أَبَى اللّهُ مَا ذَنْبِي إِلَيهِ سِوَى الحِجَا … وَذٰلِكَ عِنْدَ الدَّهْرِ أَكْبَرُ خُطَّتِي[٦٨]

رَمَتْنِي أَيْدِي الْبَيْنِ عَنْ سَهْمِ قَوْسِهَا … أَصَابَتْ فُؤَادِي الهَايِمِ الْمُتَشَتِّتِي[٦٩]

وَلَمْ تَرْعَ حَقِّي لِلْوَدَاعِ بِوَقْفَةٍ … أَبُثُّ[٧٠] لَها لِلرَّبْعِ جُهْدَ صَبَابَتِي

وَقَفْتُ عَلَى رَبْعِ الأَحِبَّةِ خَاضِعًا … وَفِي رَسْمِهَا أَبْكِي ضُحًا[٧١] وَعَشِيَّتِي

فَلَمْ أَرَ فِيهَا غَيْرَ نُؤْيٍ مَهَدَّمٍ … خَلاَ مِنْ أَهَالِيهِ لِقِلَّةِ عِشْقَتِي[٧٢]

خَلِيلَيَّ قُومَا وَاسْئَلاَ الرَّوْضَةَ الَّتِي … بِها اخْضَلَّ[٧٣] نَبْتٌ فِي عَرَارٍ وَزَهْرَتِي[٧٤]

(٢،عج٢٧٢)وَأَدُّوا بِهَا حَقَّ البَطَالَةِ وَالصِّبَا … وَمِيلُوا إِلَى الخَلْخَالِ وَالقُرْطِ بِالَّتِي

وَفِي الْمُنْتَهَى بِالْمُشْتَهَى لاَ تُذَكِّرُوا … حَدِيثَ النَّقَا[٧٥] شَوْقًا فَلَيْسَ بِسُنَّتِي

٥٨) هكذا في عك وعب، اما في عج ٢٧١: ملئوا. ٥٩) عج ٢٧١: 'اسى'، وفي خب: اسا لملؤ. ٦٠) هكذا في عك وعب، اما فى عج ٢٧١: محسرا. ٦١) عج ٢٧١: اغنى. ٦٢) خب: الحسنى. ٦٣) عك وخب: واعدا. ٦٤) عج ٢٧١: معنى. ٦٥) هكذا في عك وعج ٢٧١، اما في عب وخب: تسألوا. ٦٦) عج ٢٧١: اين استقرت . ٦٧) عج ٢٧١وعب: تمحو. ٦٨) هكذا في المصادر ولعل الصواب: خِطْأَتِي. ٦٩) عج ٢٧١ وعب: المتشتت. ٧٠) هكذا في عك، اما في عب وعج: ابت. ٧١) عج ٢٧١ وعب: ضحى وعشية. ٧٢) هكذا في عب وعك، اما في عج ٢٧١: عشقة. ٧٣) عك: 'اختضل'، والتصويب من عج ٢٧١. ٧٤) عج ٢٧١: فى عرار وزهرة. ٧٥) عج ٢٧٢: النقى.

وَلِلرَّصدِ حَيُّوهُ مَعَ اللَّهوِ سَاعَةً   فَذَلِكَ أَقصَى مَا يُبَرِّدُ غُلَّتِي
لَقَدْ بَعَثَ الأَرْوَاحَ مِنْ بَعْدِ مَوْتِهَا   نَسِيمُ سَرَايَاهُ بِوفْدِ أَحِبَّتِي
فَلِلَّهِ مَا أَحلَى وَأَمْلَحَ لَيْلَهَا   إِذِ العَيْشُ طَلْقٌ ضَاحِكٌ بِمَسَرَّتِي
وَمِقْيَاسُهَا لاَ تَنْسَ [76] يَا صَاحِ فَضْلَهُ   بَدَا مِثْلَ شَيْخٍ لاَبِسًا لِعِمَامَتِي
وَيَأْتِي إِلَيْهِ النِّيلُ كِبْراً وَعِزَّةً   فَيَصْغُرُ ذُلاًّ مِنْ أَصَابِعِهِ الَّتِي
يُكَتِّبُ [77] تِلْكَ الأَرْضَ حُسْنًا وَنُضْرَةً   فَتَحْكِي عَرُوسًا فِي مَلاَبِسِ خُضْرَتِي[78]
فَوَاللَّهِ مُذْ فَارَقْتُ مِصْرَ وَأَهْلَهَا   بَكَيْتُ عَلَى أَهْلِي وَدَارِي وَجِيرَتِي
وَسَوَّدَنِي طُولُ النَّوَى بَعْدَ صُفْرَةٍ   وَبَدَّلَنِي بَعْدَ البَيَاضِ بِحُمْرَةٍ
(f.188b) وَأَنْزَلَنِي حَظِّي بِأَطْوَابِ قَرْيَةٍ   أَقَمْتُ بِهَا مَا بَيْنَ بُومٍ وَحَدْأَتِي[79]
أَقْضِّي نَهَارِي صَامِتًا وَمُكَرَّمًا [80]   وَيَجْمَعُنِي لَيْلِي وَهَمِّي وَفِكْرَتِي
(عب٢٦٦ب)وَلَمْ أَرَ فِيهَا خُلَّةً أَسْتَظِلُّهَا   سِوَى زَفَرَاتٍ مِنْ هَجِيرٍ بِشُعْلَتِي[81]
وَلَمْ أَلْقَ فِيهَا وَاحِدًا أَسْتَجِيرُهُ   وَلاَ فَاضِلاً أُمْلِيهِ حُسْنَ شَجِيَّتِي
لَكَ اللَّهُ قَلْبًا كَيْفَ يَبْقَى عَلَى الأَسَى   وَنَفْساً[82] عَلَى الضَّرَّاءِ كَيْفَ اسْتَقَرَّتِ
قَضَاءٌ مِنَ الرَّحْمَنِ لاَ شَكَّ وَاقِعٌ   فَأَوْلَى لَهُ التَّسْلِيمُ فِي كُلِّ حَالَتِي[83]
وَمَنْ يَرْعَهُ مَوْلاهُ يُؤْتِيهِ سُؤْلَهُ   وَيَحْظَى بِقُرْبٍ مِنْ نَعِيمٍ وَجَنَّتِي[84]
وَأَزْكَى سَلاَمٍ يَعْبَقُ الكَوْنَ نَشْرُهُ   عَلَى السَّيِّدِ المَاحِي لِكُلِّ ضَلاَلَتِي[85]
كَذَا الآلُ وَالأَصْحَابُ مَا دَنِفٌ شَدَا   سَلاَمٌ عَلَى مِصْرٍ دِيَارُ أَحِبَّتِي

وقال سامحه الله /<تعالى>/ [الطويل] :

هَلِ العَيْشُ إِلاَّ فِي اكْتِسَابِ مَآثِمٍ   أَوِ العُمْرُ إِلاَّ فِي اقْتِنَاءِ مَحَارِمِ
أَوِ الغُنْمُ إِلاَّ فِي ارْتِكَابِ كَبِيرَةٍ   أَوِ السُّكْرُ إِلاَّ فِي ارْتِشَافِ مَبَاسِمِ
سَقَى اللَّهُ أَيَّامَ البَطَالَةِ أَدْمُعًا   مِنَ العَيْنِ تَجْرِي كَالغُيُوثِ السَّوَاجِمِ
زَمَانٌ بِهِ كَانَ السُّرُورُ بِخِنْصِرِي   خِتَامًا وَكَانَ الظَّبْيُ فِيهِ مُنَادِمِي
إِذِ العَيْشُ طَلْقٌ وَالرِّيَاضُ بَوَاسِمٌ   عَنِ النُّورِ لَكِنْ مِنْ شِفَاهِ الكَمَائِمِ
وَسَيْرِي إِلَى تِلْكَ الدَّسَاكِرِ سُحْرَةً   وَغُنْمِي بِهَا مِنْ طَيِّبَاتِ مَوَاسِمِ
وَجَرِّي ذُيُولَ التِّيهِ فِي عَرَصَاتِهَا   جِهَارًا وَضَمِّي لِلْقُدُودِ النَّوَاعِمِ

٧٦) عج ٢٧٢، عب٢٦٦أ: يا صاح لا تنس.   ٧٧) عج ٢٧٢: "يكسب"، وفي عب ٢٦٦أ: فيكتب.   ٧٨) عج ٢٧٢: خضرة.
٧٩) هكذا في عب وعك، اما في عج ٢٧٢: وحدأة.   ٨٠) هكذا في عك وعب٢٦٦ب، اما في عج ٢٧٢: "مكرّبا"، وهو الصواب.
٨١) عج ٢٧٢ وعب٢٦٦ب: "بشعلة". والجبرتي يستخدم الياء بدل الكسرة.   ٨٢) هكذا في عك ١٨٨ب: "ونفسا"، اما في عج ٢٧٢: "وتعسا"، وفي عب٢٦٦ب: ونفس.   ٨٣) عج ٢٧٢: حالة.   ٨٤) عج ٢٧٢: وجنة.   ٨٥) عج ٢٧٢: ضلالة.

خَلِيلَيَّ لَوْ وَافَيْتُمُوا حَقَّ صُحْبَتِي ... لَكُنْتُمْ رِفَاقِي بَيْنَ تِلْكَ ٱلْمَعَالِمِ

فَحَيَّا ٱلْحَيَا دَارَ الأَحِبَّةِ مَا شَدَا ... عَلَى الدَّوْحِ مِطْرَابُ الأَصَايِلِ هَايِمِ

لَقَدْ طَالَ مَا نَازَعْتُ فِيهَا زُجَاجَةً ... تَضَمَّنَتِ الأَفْرَاحَ مِنْ عَهْدِ آدَمِ

مُعَتَّقَةً صَاغَ المِزَاجُ لِرَأْسِهَا ... أَكَالِيلَ مِنْ دُرٍّ كَدَوْرِ دَرَاهِمِ

إِذَا مَا جَلاَهَا مُخْطَفُ الخَصْرِ فِي الدُّجَا ... وَغَنَّى عَلَيْهَا مِثْلَ شَدْوِ ٱلْحَمَايِمِ

أَبَحْتُ طَرِيفِي فِي هَوَاهُ وَتَالِدِي ... وَصَيَّرْتُهُ مَوْلاً [86] عَلَيَّ وَحَاكِمِي

//فَآهًا عَلَىٰ ذَاكَ ٱلسُّرُورِ وَلَيْتَهُ ... يَدُومُ لَنَا لَكِنَّهُ غَيْرُ دَايِمِ//

(٢، عج ٢٧٣) واتفق ان بعض الجهلة لبس عمامة ودخل على السيد عبد الرحمن العيدروس، فقال السيد: حمل الثور جوزة السرطان، فلم يتيقظ ذلك الشيخ لما ابداه السيد وظن ان ذلك مدحا له، فضمّن هذا / (f. 189a) الشطر [87] بعض شعرآء المحلة الكبرا [88] يخاطب فيها السيد العيدروس. فلما بلغ المترجم ذلك قال على روى ما قاله ذلك الشاعر المحلى {//وهى//}[الخفيف]:

يَا أَدِيبًا قَدْ حَازَ رِقَّ ٱلْمَعَانِي ... وَبَلِيغًا أَبْدَىٰ فُنُونَ البَيَانِ

وَظَرِيفًا يَسْمُوا[!] بِكُلِّ نِكَاتٍ ... مِنْ بَدِيعٍ تُذْرِي [89] بِعِقْدِ الجُمَانِ

قُلْتَ نَعْتًا فِي وَصْفِ شَيْخٍ جَهُولٍ ... أَنِفَتْ مِنْهُ أَنْفُسُ الثَّقَلَانِ

(عب٢٦٨أ) يَدَّعِي الشَّيْخُ إِنَّهُ صَارَ فَرْدًا ... قُلْتَ صِدْقًا لَكِنْ عَلَى الصِّبْيَانِ

وَتَرَاهُ مَعَ الْغَبَاوَةِ وَٱلْجَهْلِ (م) ... كَثِيرَ ٱلْفُضُولِ وَالْهَذَيَانِ

يَتَمَادَى عَلَىٰ الضَّلَالِ بِوَجْهٍ ... أَسْوَدٍ كَالْغُدَافِ بِالْبُطْلَانِ

لَيْسَ يَدْرِي مَاذَا يُقَالُ إِلَيْهِ ... أَمِنَ الشِّعْرِ أَمْ مِنَ القُرْآنِ

وَرَآهُ [90] أَدِيبُنَا العَيْدَرُوسِي ... لَابِسًا عِمَّةً كَكَرْبِ الزَّمَانِ

فَابْتَدَاه بِنِصفِ بَيْتٍ لَطِيفٍ: ... "حَمَلَ الثَّوْرُ جَوْزَةَ السَّرَطَانِ"

فَانْثَنَى ضَاحِكاً وأَظْهَرَ بِشْراً ... وغَدَا لَاثِمًا [91] لِذَاكَ البَنَانِ

لَيْتَهُ لَوْ رَمَى العِمَامَةَ بَحْرًا ... لِيَرَي الدَّلْوُ بِرْكَةَ الحِيتَانِ

فَهْوَ عِنْدِي كَعَقْرَبٍ أَوْ كَجَدْيٍ ... لَا كَلَيْثٍ فِي سُنْبُلِ المِيزَانِ

وَإِذَا مَا نَظَرْتُ يَوْمًا إِلَيْهِ ... قُلْتُ كَبْشٌ قَدْ حَلَّ فِي كَيْوَانِ

وله فى اسم حسن [البسيط]:

أَفْدِيهِ مِنْ أَهْيَفٍ جَلَّتْ مَحَاسِنُهُ ... عن الشَّبِيهِ وأَضْحَى قَدُّهُ غُصُنَا

أَقُولُ لَمَّا أَتَانِي زَايِرًا فَرِحًا ... مُسْتَبْشِرًا بِاللِّقَا: أَحَسَنْتَ يا حَسَنَا

٨٦) عج٢٧٢ وعب: مولى. ٨٧) عب: الشرط. ٨٨) عج ٢٧٣ وخب: الكبرى. ٨٩) هكذا في عك ١٨٩أ وعب، أما في عج ٢٧٣ : تزرى. ٩٠) عك: ورآه يوما. ٩١) عك ١٨٩أ وعب: "لاثما"، اما في عج ٢٧٣: لائما.

وله فى مغن[٩٢] اسمه وفا[٩٣] [البسيط] :

أفْدِي الّذِي سَحَرَ الألْبَابَ مَنْطِقُهُ … وَفِي جِرَاحِ الهوَيِ قَلْبُ الكَلِيمِ شَفَا[٩٤]

أقُولُ لَمَا شَجَتْنِى حُسنُ نغمَتِهِ … يَا لَيْتَ مَنْ كُنتُ أهْوَاهُ أتَىٰ وَوَفَا[٩٥]

وله تشطير لبيتي بعض القدما [البسيط]:

(بِاللّهِ يَا قَبْرُ هَلْ زَالَتْ مَحَاسِنُهُ) … أمْ كَيْفَ رَوْنَقُهُ والحُسْنُ وَالحَوَرُ

وَحُسنُ طُرَّتِهِ مَا شَأنُ حَالَتِهَا … (وهَلْ تَغَيَّرَ ذَاكَ الْمَنْظرُ النَّضِرُ)

(يَا قَبْرُ لاَ أنْتَ لا[٩٦] رَوْضٌ وَلاَ فَلَكٌ) … يَشُوقُنَا مِنكَ مَا نَرْجُوا [!] وَنَنْتَظِرُ

وَلَستَ فِي الْحُسنِ معشُوقًا إلَىٰ أحَدٍ … (حَتَّى تَجَمَّعَ فِيكَ الغُصْنُ والقَمَرُ)

وله ايضا تشطير على بيتين انشدهما له الشيخ محمد الكرانى/ (f. 189b) الشاعر رحمه الله {تعالى} وهما [الخفيف]:

خَبِّرَانِى عَنْ قَهْقَهَاتِ القَنَانِى … أنَا مِنهَا فِى غَايَةِ الإبْهَام

أتُـ[ـرَ]ى[٩٧] ضِحْكَهَا لِإنبِسَاطِ[٩٨] النَّدَامَىٰ … أمْ بُكَاءً عَلَىٰ فِرَاقِ الْمُدَام

فقال مشطرا [الخفيف]:

(خَبِّرَانِى عَنْ قَهْقَهَاتِ القَنَانِى) … وَابتِهَاجِ الرُّبَا بِصَوْبِ[٩٩] الغَمَام

(٢،عج٢٧٤)وَاهتِزَازِ الغُصُونِ فِى الرَّوْضِ لِينًا … (أنا مِنهَا فِى غَايَةِ الإيهَام[١٠٠])

(أتُرِي ضِحكَهَا لانبساطِ[١٠١] النَّدَامَى) … أمْ سُرُورًا لِجَمعِ[١٠٢] شَمْلِ الكِرَام

أمْ خِطَابًا لِبُلْبُلِ الدَّوْحِ غَنًا[١٠٣] … (أمْ بُكَاءً عَلَىٰ فِرَاقِ الْمُدَام)

وللمترجم مقامه وقصيدة يداعب الشيخ على عنتر الرشيدي اعرضنا عنهما لما فيهما من الهجو والذم، وله غير ذلك. توفى رحمه الله [<تعالى>] سنة احدى عشر ومايتـ[ـين] والف.[١٠٤]

ومات الاجل الامثل والوجيه الاوحد المبجل حسين افندي قلفة الشرقيه والده الامير عبد الله من مماليك داود صاحب عيار وتربي المترجم عند محمد افندي البرقوقى وزوجه ابنته وعانى قلم الكتابه واصطلاح كتاب الروزنامه (عب ٢٦٨ب) ومهر فى ذلك فلما تولى محمد افندي كتابة الروزنامه قلده قلفة الشرقيه ولم تطل مدة محمد افندي ومات بعد شهرين فاستولى المترجم على تعلقه[١٠٥] وراج امره واشتري بيتا جهة الشيخ الضلام[١٠٦] وانتقل اليه وسكن به وساس اموره واشتهر ذكره وانتظم فى عداد الاعيان واقتنى السراري والجواري والمماليك والعبيد وكان انسانا لا باس به جميل الاخلاق حسن العشرة مع الرفاق مهذب الطباع لين العريكه واقفا علي حدود الشريعه لا يتداخل فيما لا يعنيه مليح الصورة والسيرة توفى رحمه الله ايضا سنة احدى عشر ومايتـ[ـين][١٠٧] والف [١٧٩٦-١٧٩٧] .

٩٢) هكذا في عك ١٨٩أ، اما في خب وعب ٢٦٨ب: 'مغنى'، وفي عج ٢٧٣: مفت. ٩٣) عج ٢٧٣ وعب: وفى.
٩٤) عج ٢٧٣: شفى. ٩٥) عج ٢٧٣: ووفى. ٩٦) عب:'لا'، ساقطة. ٩٧) عج ٢٧٣: اترى.
٩٨) عج ٢٧٣ وعب: 'لبسط'، وهو الصواب. ٩٩) في عك : 'يصوب'، والتصويب من عج ٢٧٣ وعب.
١٠٠) عب وخب: الابهام. ١٠١) عج ٢٧٤ وعب: لبسط. ١٠٢) عج ٢٧٤: لجميع. ١٠٣) عج ٢٧٤ وعب: غنى.
١٠٤) عب وعك: 'ماية'، والتصويب من خب وعج ٢٧٤. ١٠٥) عج ٢٧٤ وعب: تعلقاته. ١٠٦) هكذا في عب وعك، اما في عج ٢٧٤: الظلام. ١٠٧) عب ٢٦٨ب وعك ١٨٩: 'وماية والف'، والتصويب من خب وعج ٢٧٤.

ومات العمدة العلامة //و//النبيه الفهامة بضعة السلالة الهاشمية وطراز العصابة المطلبية الفصيح المفوه السيد حسين بن عبد الرحمن بن {الشيخ محمد <<بن محمد>> بن احمد /ابن احمد/ بن حمادة} المنزلاوي الشافعي خطيب جامع المشهد الحسيني وام {ابيه السيد عبد الرحمن} السيده فاطمة بنت السيد محمد الغمرى {ومنها اتاه الشرف.} حضر على الشيخ الملوي والحفني والجوهري والمدابغي والشيخ على قايتباي والشيخ البسومي[١٠٨] والشيخ خليل / (f. 190a) المغربى، واخذ ايضا عن سيدى محمد الجوهري الصغير والشيخ عبد الله امام {مسجد} الشعرانى والشيخ سعودى الساكن بسوق الخشب وتضلع بالعلوم والمعارف وصار له ملكة وحافظة ولسانة واقتدار تام واستحضار {تام} غريب وينظم الشعر الجيد والنثر البليغ وانشا الخطب البديعةَ وغالبُ خطبه التى كان يخطبها[١٠٩] بالمشهد[١١٠] الحسينى من انشائه على طريقة لم يسبق اليها. وانضوي الى الشيخ ابو الانوار السادات[١١١] وشملته //انظاره و//[١١٢] انواره (عب ٢٦٩أ) ومكارمه ويصلى به فى بعض الاحيان ويخطب بزاويتهم ايام المواسم وياتى فيها بمدايح السادات، وما تقتضيه المناسبات. وله منظومه بليغة فى سلسلة السادة الوفاييه سماها السيد حسن بن على العوضى بعقد الصفا فى ذكر سلسلة ساداتنا بنى الوفا، وذكرها فى كتابه مناهل الصفا، يقول فى اولها [١١٣] /ما نصه/ [الطويل]:

سَمَاءٌ بِهَا الزُّهْرُ الأَزَاهِرُ تُشْرِقُ   بِأَنْوَارِهَا قَدْ نَارَ غَرْبٌ وَمَشْرِقُ

وَزَانَتْ صَفَا مِرآتِهَا وَهْىَ حِفْظُهَا   لِمُسْتَرِقٍ قَدْ جَا/ءَ/ لِلسَّمعِ يَسْرِقُ

إِذَا مَدَّ كَفَّ النَّحْوِ نَحوَ سَمَآئِهَا   يُكَفُّ بِشُهْبٍ لِلْمُعَانِدِ تُحْرِقُ

فَمَا هِيَ إلاَّ عَرْشُ كَنْزِ حَقَايِقٍ   بِهَا الْحَقُّ مَشْهُودٌ لِمَنْ يَتَحَقَّقُ

رِيَاضٌ مَعَانِيهَا بِهِنَّ نَوَافِحٌ   لأَزْهَارِ أَسْرَارٍ بِهَا الطِّيبُ يُنْشَقُ

فَكَمْ أَوْرَقَتْ فِيهَا غُصُونٌ وَكَمْ حَلَّتْ   بِهَا ثَمَرَاتٌ لِلْمُحَقِّقِ تُرْزَقُ

(٢،عج ٢٧٥)بِلَغْلَعِهَا[١١٤] غَنَّتْ فِصَاحُ بَلاَبِلٍ   فَأَعْرَبَتِ الأَلْحَانَ وَالْحَانُ مُطْرِقُ

رَعَىٰ اللَّهُ مَا قَدْ رَاقَ مِنْهَا وَمَا حَلاَ   وَأَعْلَىٰ سَمَاءً بَرْقُهَا مُتَأَلِّقُ

حَمَىٰ اللَّهُ مَرْقَاهَا وَمِعْرَاجَ قُدْسِهَا   بِكَوْكَبِهَا السَّامِي الَّذِي لَيْسَ يُلْحَقُ

الى آخرها وهي طويلة. وله غير ذلك سامحه الله /<تعالى.>/ توفى فى منتصف شهر شعبان من {هذه} السنة [١٢١٢هـ/٢ شباط١٧٩٨م] غفر الله لنا وله/<ولوالدينا وللمسلمين>/ بمنه وكرمه[١١٥] {/آمين./}

تم الجزء الثانى ويليه الجزء الثالث اوله سنة ثلاث عشرة ومائتين والف.

١٠٨) عج ٢٧٤: البسيونى.   ١٠٩) عج ٢٧٤ وعب ودك ١٤٢٤: يخطب بها.   ١١٠) خب: بالمسجد.

١١١) عك ١٩٠أ: "ومات الفقيه العمدة النحوي الاصولي القانع المفنن العلامة الشيخ احمد ابو سلامة الشافعى"، مشطوبة.

١١٢) خب: بركته و.   ١١٣) هكذا في دك ١٤٢٤، اما في عب ٢٦٩أ : يقول فيها.   ١١٤) خب: بلعلها.

١١٥) عج ٢٧٥: "تم الجزء الثانى ويليه الجزء الثالث، اوله سنة ثلاث عشرة ومائتين والف".

[في خاتمة مخطوطة خدا بخش (خب) كتب :]

{ وكان الفراغ من نسخه يوم الخميس المبارك خمسة عشر شهر رمضان المعظم الذي هو من شهور سنة ١٢٧٤ الف وماتين واربعة وسبعين [١٨٥٩م] وذلك على يد حسين حسن ادريس الشافعي مذهبا، الدمنهوري بلدا، الخلوتي طريقة، غفر الله له ولوالديه ولجميع المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات، الاحيا منهم والاموات ولمن نظر فيهم ودعى له بالرحمات، امين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى صحبه وسلم } < انه على ما يشا قدير و بالاجابة جدير>. ١١٦

[في خاتمة مخطوطة المتحف البريطاني سابقا (المكتبة البريطانية في لندن The British Library) كتب :]

' والله سبحانه وتعالى اعلم بالصواب واليه المرجع والمآب وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا والحمد لله ربّ العالمين، آمين ويتلوه الجزؤ الثالث ومبتداءه سنة ثلاثه عشر ومايتين والف.

١١٦) عب ٢٦٩ب (دار الكتب الوطنية بباريس)، ورد في الخاتمة: وقد تم الجزء الثاني من التراجم والاخبار تأليف الاستاذ قدوة العارفين وملجأ الوافدين الشيخ عبد الرحمن حسن الجبرتي الحنفى الخلوتي نفعنا الله به امين تم .

يا قارىء خطّى تم اذا وجدت العيب غطّى
ولا تقل فيه عيب تم فالعبد ما زال يخطى

وتحتها ختم دائري للمكتبة الملكية بباريس Bibliotheque Royale M

ISBN 978–965–7258–03–3

The Arabic edition of volumes 1, 2 and 3 and the indices of all the volumes were supported by a grant from the Israel Science Foundation

The Arabic edition of volume 4 and the Indices of personal names and book titles were supported by a grant from The German-Israeli Foundation for Scientific Research and Development (GIF)

Typesetting by
Shireen Twaty

Printed in Israel
Printed by Printiv Press, Jerusalem

The Hebrew University of Jerusalem
The Faculty of Humanities
Institute of Asian and African Studies
The Max Schloessinger Memorial Series

The Marvelous Chronicles: Biographies and Events

عجائب الآثار في التراجم والأخبار

by

ʿAbd al-Raḥmān b. Ḥasan al-Jabartī al-Zaylaʿī al-Ḥanafī

Volume 2

Edited by
Shmuel Moreh

Advisory Editor
The late David Ayalon

Jerusalem 2013

THE MAX SCHLOESSINGER MEMORIAL SERIES

Texts 9

The Max Schloessinger Memorial Series publishes texts and monographs in Arabic and Islamic studies. It was established at the Institute of Asian and African Studies of the Hebrew University through the generosity of the late Mrs. Miriam Schloessinger in honour of her late husband, Professor Max Schloessinger.

The Marvelous Chronicles: Biographies and Events

ʿAbd al-Raḥman b. Ḥasan al-Jabartī al-Zaylaʿī al-Ḥanafī

Volume Two

Edited by

Shmuel Moreh